

الجزء الثاني من شرح التبيان للعسكري
عبد الله ديوان أبي الطيب أحمد
ابن الحسين المتقي
رحمهما الله
آمين

(إِنَّ هَذَا الشَّعْرُ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ * سَارِفُهُو وَالشَّمْسُ وَالذِّئْبُ فَلَا تَكُ)

(الغريب) الفلك هو مدار الشمس والقمر والنجوم والملك بالتحريك واحد وجمع قال الكسائي أصله ما لك بتقديم الهاء زمن الالوكة وهي الرسالة قلبت وقدمت اللام فقليل ملاك وأنشد أبو عبيدة لرجل جاهلي من عبد القيس وهو أبو وجرة .

فلست لاندى ولكن الملائكة * تنزل من جوار السماء بضوب

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فلما جمع رذوها إليه فضا لولاملائكة وملائك قال أمية بن أبي الصلت

فكان برقع والملائك حوله * سدرنوا كله القوائم أجرب

قوله برقع اسم من أسماء السماء قبل هي السابعة وسدر بجرب شبه السماء بالبحر أراد الملاسة لا الجربة وقوله نوا كله القوائم أي نوا كنه الرياح فلم تتزوج ذكر الجوهرى هذا البيت في صحاحه فقال نوا كله القوائم أجرب وذكره ابن دريد والزهري بالدال أي وهو الصواب وقوله فأنتم ستافاس ستوت اطباقة * وأنى بسابعة فأنى بورد

(المعنى) يقول شعري في الشعر كالملائكة في الناس وهو سائر في الدنيا سير الشمس وأراد أن الملائكة أفضل الناس وقد ذهب جماعة إلى أن الملائكة أفضل من بني آدم كلهم وذهب قوم إلى أنهم أفضل من بني آدم ما خلا النبيين واستدل الاستاذ الرخشي على أنهم أفضل من الأنبياء بقوله تعالى إن يستنكف المسبح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقررون فقال هو كقول القائل لا يقدر زيد أن يخالفني ولا أبو يريده إذا كان أبوه لا يقدر فهو وكذلك بالاولى وإذا كان الملائكة وهم أفضل لا يستنكفون عن العبادة فلا يستنكف منها عيسى عليه السلام وأهل السنة يقولون الأنبياء أولوا العزم أشرف من الملائكة وأما نيسابا عليه السلام فهو أشرف خلق الله رجلا وملاكا وكان أشرف الملائكة خادما له وماحب ركابه عند الأسراء وبيت أبي الطيب منقول من قول علي بن الجهم

فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البلد القفر

(عَدَلُ الرَّجْنِ فِيهِ يَنْفَا * فَقَضَى بِالْقَطْرِ وَالْجَدِّ لَكُ)

(المعنى) يقول للممدوح عدل الله فيه بيني وبينك فقضى لي بالابداع في نظامه وقضى لك بما يجتلي فيه من المدح والمجد لك فالتة تعالى قد عدل بيننا حين حكم بالنظم وحسنه لي والمجد لك دائما

(فَإِذَا مَرَّ بِأَذْنِي حَاسِدٍ * صَارَ مَن كَانَ حَبِائِفَهُ لَكُ)

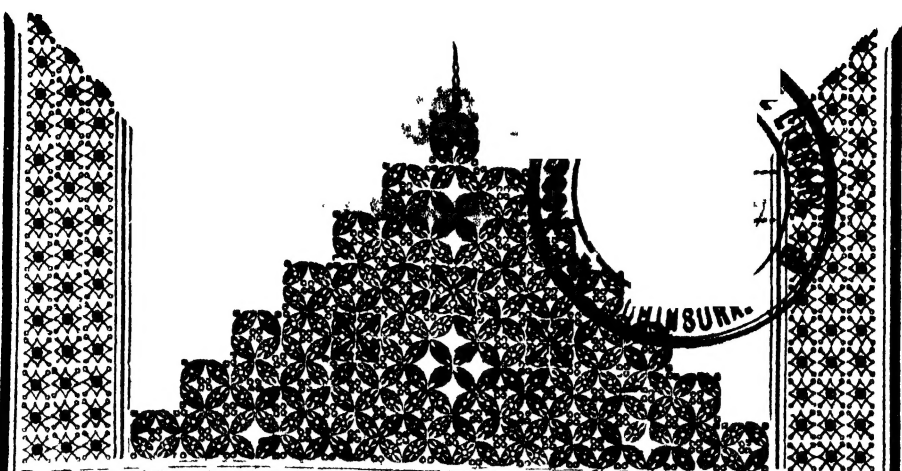
(المعنى) يقول إذا سمع حاسدا من شاعر يحسدني ذلك يحسن لفظه ليجزم عن الاتيان بمثله فذلك الحاسد يصير من كان حبا فأهلكه الحسد وإذا مر بأذني ملك حاسد لك وسمع حسن مناقبك وفضا لك هلك حسد الانه لا يقوم له أمل في أن يبلغ ما بلغته من المدائح والفضائل فحينئذ يهلكه الحسد وقوله عدل الرجن في البيت الثاني ينظر فيه الى معنى قول ابن اروي

خذ من فوائلك التي أعطيتني * فالدر دلك والنظام نظاي

(وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه عند المصباح)

قوله والمجد في نسخة والمدح

٥١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (حرف الكاف وقال وقد أجل سيف الدولة ذكره) *

(رُبَّ نَجِيعِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْفَكَا * وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِهِ مَلِكًا)

(الغريب) النجيع الدم وسفكه صبه والقافية القصيدة (المعنى) يقول رب دم سنك كان سفكه بأمره من الذين يخافونه ويعاندونه ورب ملك يعانده سمع مدائحهم فغاظه ذلك وحسده عليهم لحسنها وهذه من البسيط والقافية من المتراب

(مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يَسْكُرْ مَطَاعَهَا * أَوْ يَصِرْ خَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَا)

(الغريب) الرمك جمع رمكة وهي الفرس التي تتخذ للسياح دون الركوب وقال الجوهري هي الاتني من البراذين وجعها رماك وأرماك ورمكات مشيل غمار وغرات (المعنى) انه ضرب له مثلاً باختياره اقصدته ومعرفة سيف الدولة فضله فقال من عرف الشمس لا ينكر مطاعها باختلافها ومن عرف سيف الدولة لم يستعظم غيره لاختلاف مقاصده ومن أبصر عناق الخيل لم يستكرم هجان الخيل الرمك

(تَسْرِبُ بِالْمَالِ بَعْضُ الْمَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ الْبِلَادَ وَأَنْ الْعَالَمِينَ لَكَ)

(المعنى) يقول نحن ممن تملكه فإذا أعطيتنا شيئاً فأعنا يفرح بعض ممالك ببعض لان البلاد والناس كلهم طوع لك وفيه نظر الى قول عدى بن زيد

ولك المال والبلاد وما * يملك من نابت ومستاق

* (ولما أنشد أجب دمع الخ استحسناها فقال) *

النساء والمعنى تبدلت طباء الانس بظباء الوحش ومثله الحبيب

وظباء انسك لم تبدل بعدها * بظباء وحشك ظاءا بضم

(أَيَّامُ فَيْكُ شُمُوسٌ مَا نَبَعْنُ لَنَا * الْأَنْبَعْنُ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا)

(الغريب) الشمس ههنا الجوارى وانبعن ذهبن وجئن وتحركن وانبعن الثانية أسلن بعثته وانبعثه فانبعث والمسفوك المصبوب (المعنى) يقول أنا أتذكر أيام فيك شمس والعالم في أيام فعل مقدرأى أتذكر أيام فيك شمس ماذهين وجئن الأجر بن بالخاطهن دماء عشاقهن وفيه اشارة الى قول أنجبع فاذا نظرت الى محاسنها * فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لابي نواس باناظر امانا اقلعت لحظاته * حتى تشحط بينهن قتيلا وما أحسن مأخذهم فقال

وجفون لك لا تطع عرف الاعن قتيلا ما جيل الصبر عنها * عند مثلي بجميل

(والعيش أخضر والاطلال مشرقه * كَانَ نُورَ عَيْبِدِ اللَّهِ يَبْعُوكَا)

(المعنى) يقول كان العيش فيك طيبا واطلالك مشرقه بن كان فيك من الاجبة قبل ارتجالهم وهذا من أحسن الخالص

(نَجَا امْرُؤًا ابْنِ يَحْيَى كُنْتُ بِغَيْتِهِ * وَخَابَ رَكْبٌ رَاكِبٌ لَمْ يَوْمُوا كَا)

(الغريب) الركب جمع راكب والراكب الابل ويومك يقصدك والمعنى يقول نجا ويخلص من سكاره الزمان من كنت حاجته وقصده وخاب من لم يقصدك

(أَحْبَبْتُ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَاَمَدَحُوا * جَمِيعٌ مِنْ مَدَحِهِ بِالَّذِي فِيكََا)

(المعنى) يقول احببت لهم الشعر بما أريتهم من دقائق الكرم وعلمتهم من غوامض المعاني حتى استغنوا عن استخراجها الفهم فسهل عليهم الشعر حتى صار كأنه حي بعد ان كان ميتا ثم مدحوا الملوك بما فيك من خصال المجد وبمعاني الشرف وهي لك الا انهم اتكلوها الغيرك وهو منقول من قول ابن الرومي

مدح الاولون قوما بأخلاق * فك من قبل ان ترى مخلوقا * نخلوهم ذخائر لك بالبا
طل من قولهم وكان زهوفا * فانزعنا الحقوق من غاصبها * فبا صادق بها مصدوقا

(وَعَلِّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَاقْدَرُوا * عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكََا)

(المعنى) علما الناس منك المكارم لما مدحهم بمعانيك ومعانيك من الشرف والفضائل وهذا من قول أبي فنن بعلمنا الفتح المدح بجوده * ويحسن حتى يحسن القول فأنله ومثله لابي العتاهية شيم فتحت من المدح ما قد * كان مستغلقا على المداح وقد قال أبو تمام ولولا لخلال سنهنا الشرم ما درى * بناء العلامة من أين توثى المكارم

قال (فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَيْءَ لَهُ * أَوْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلَقَ يَدَايْنِكََا)

(أما زى ما أراء أميها الملك * كاتنا في سماء ما لها حبك)

هذه القطعة من البسيط والقافية من المتدارك (الغريب) الحبك جمع حببكة وهي طرائق النجوم (المعنى) يقول أما زى ما أراء من المجائب ثم شبه مجلسه لعلو قدره وشرفه بالسماء إلا أنه غير ذى طرائق كطرائق السماء ثم قال

(الفرقد ابك والمصباح صاحبه * وأنت بدر الدجى والمجلس الفلك)

(الغريب) الفرقدان نجمان يبران بوصفان بالآخرة ولو أمكنه أن يقول والمصباح أخوه لقال وإنما قال صاحبه فأبى بالجناس وإن كانت العصبية لا يتعدى وصفها (المعنى) أنه جعل ابنه فرقد والمصباح المحض أخاه وجعله بدرا ومجلسه فلما وفيه نظر إلى قول علي بن الجهم كانه وولادة الأهر تتبعه * بدر السماء تليه الانجم الزهر

قال ابن وكيع هذا التشبيه من قول أبي نواس قضى أبول وانفع الخرور * وأذكت نارها الشعرى العبور * فقوما فأنكما خراجا ما فان تراج بينه - السورور * نتاج لا تدر عايمه أم * بحمل لا تعد له شهور إذا الكاسات كرتها علينا * تكون بينها فلك يدور * تسير نجومه مجلاز بنا مشرقة وأحيانا تغور * إذا لم يجز صار القطب متنا * وفي دوراتهم لها نشور * (وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البجعي البجعي من البسيط والقافية من المتدارك) *

(بكيت يارب حتى كدت أبكيك * وجدت بي وبدمعي في مغنايك)

(الغريب) المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به أهله (المعنى) يقول يارب بكيت في مغنايك حتى قيت وفتى دمي وقوله بي أي بنفسى بكيت حتى أذهبتها فلو كنت ممن يعقل لساءدتنى على البكاء فقد بكيت حتى فنى دمي أسفا عليك وتذكر الأهلك وما أحسن قول ابن الرومي فلو طأعتنى أذ بكيت دثورها * بكيت فحولى بالدموع الهواطل (فتم صباحا قد هيجت لي شجنا * وأردت فنجبتنا أنا محبوكا)

(الغريب) نعم صباحا كلمة فحشية من نعم نعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الألف والنون استخفافا قال عنتره * وعى صباحا دار نخلة واسلى * (المعنى) يخاطب الربيع على ما جرت به عادة العرب في مخاطبة الأطلال والربوع بعد ارتحال أهلها عنها وهو على سبيل الدعاء أي أنعم صباحا لقد هيجت حزاني حين نظرت إليك تذكر المسلف لي فيك من وصل الاحبة ونحن مسألون عليك فأردد علينا وهذا مما يدل على كثرة الوله لفقده الاحبة لان الجمادات لا تقدر على الكلام فكانه من ولهم عل الاحبة لم يدربا يقول

(بأي حكم زمان صرت متخذ * ريم القلابد لأمن ريم أهليكا)

(الغريب) الريم الظبي الخالص البياض وجهه آرام والقلا جمع قلاة وهي الأرض الواسعة البعيدة (المعنى) يقول بأي حكم من أحكام الزمان جرى عليك قتل القلابد بين كان فيك من

اجابة فنقل عنهم فرخم ليكون اخف وحذفوا النون لما أضافوا الى الكاف (المعنى) يقول دعاني جودك فأسمعي فانا أجيبه بقولي لبديك ثم دعاه فقتل يهديك من رجل صهي وانا أفديك من بين الرجال فن ههنا تفسير وتخصيص هذا قول الواحدى

(ما زلت تبسع ما تولى يد أيدي * حتى ظننت حياي من أباديك) *

(الغريب) الابدى النعم واحد هادى وتجمع على أبادوا الجارحة تجمع على أيدي (المعنى) يقول كثرت عندي أباديك لا تباعها نعمة بعد نعمة فظننت ان حياي من جملة أباديك التى لك عندي وهذا ينظر الى قول الآخر لا تتقنى بعد ما رشتنى * فاني بعز أباديك

(فان نقل هاهنا دات عرفت بها * أولا فانك لا تسخو بهم أفوكا)

(الغريب) هامعناه خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه وسخا يسخو وسخا يسخنى وروى لا يسخو بالشين والحاء سخا فله يسخو ولازم ومنه عدم معناه يفتح المعنى يقول انت عادتك أن تقول خذوهى المعروفة منك ولا تقول لافانها كلمة لا يسم بها انطقك أى لا يفتح بها فكل ولا تقدر على النطق بها وهذا مثله كثير لثعراء قال الفرزدق

ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد كانت لاهنم

ولابى العتاهية وان الخليفة من بغض لا * اليه ليمغض من قالها

وقال أبو نواس أترى لاحراما * وترى هاحللا

وقال العكوك فى أبى داف ما خط لا كتابه فى صحيفته * كما تخط لافى سائر الكتب

وسكى الواحدى قال أهدى العميرى الى صاحب كتبها وكتب معها

العميرى عبد كفى الكفاة * وان اعدت من وجوه الفضاة

خدم المجلس الرفيع بكتب * مترعات من حسنهما مفعمات

فكتب اليه صاحب

قد أخذنا من الجميع كتابا * ورد لنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير فطبعى * قول خذ ليس مذهبي قول هات

(وورد بكاب باضافة الساحل الى بدر بن عمار فقال)

(ننى بصورأم نهنها بكا * وقل لئدى صورأنت لئلكا)

هذه من الطويل والواقفية من المتدارك (الغريب) صور بلد بساحل البحر من أرض الشام (المعنى) يقول أننى بصور خذف همزة الاستفهام لما دلت عليه أم وقد ذكرنا هذا فى مواضع من كتابنا يريد أن نريك بصور أم ننى صوراك ثم قال قل صاحب صور وهو ابن رائق الذى انت فى الظاهر له ومن أصحابه هؤلاء وقد نقله من قول اسحق بن ابراهيم

أنه نيك بطوس * أم ننى بك طوسا أصبحت بعد طلاق * بك يا فضل عروسا

وفيه نظر الى قوم أشجع ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذى الهمة الشانا

لم يحب هرون بها جعفر * لئكنه حابى خراسانا

(المعنى) كن على الحالة التي أنت عليها وكما شئت يريد أنه لا يكون الاعلى طريقة المجد والكرم

(وَعُظُمُ قُدْرِكَ فِي الْإِقْفَاقِ أَوْ هَمَمِي * أَنِّي لَقَلَّةٌ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا)

(المعنى) يقول لعظم قدرك في نواحي الدنيا وشرفك عند الناس خيل لي اني بعد حتى لك أهجوك
حيث لم يكن على قدر استحقاقك وهو من قول البصري

جل عن مذهب المديح فقد كا * ديبكون المديح فيك هجاء

(شَكَرُ الْعُقَاةِ بَعَاءُ وَابْتِ أَوْجَدَلِي * إِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا)

(الغريب) العقاة جمع عاف وهو السائل والطريق أهل نجد نذره وأهل الحجاز نؤشه (المعنى)
يقول شكر السائلين لعطائك دلي عليك فوجدت طريق العرف اليك مسلو كما فسدتكته الى
جودك ويروى الى ذلك وفيه نظر الى قول الآخر

لقد وضح الطريق اليك جدا * فما أحدا رادك فاستدلا

ومثله لا تنجع لتدق قوائم الركان من كل وجهة * اليك اتصال الركب يتبعه الركب

(كُنِّي بِأَنَّكَ مِنْ خُطَّانٍ فِي شَرَفٍ * وَأَنْ خُفِرَتْ فَمَكْلٌ مِنْ مَوَالِيكََا)

(الاعراب) من مواليك هي مزادة في الواجب والمعنى كل مواليك كقوله من جبال فيها من
برد (المعنى) يقول شرفك كفاك بأنك من هذه القبيلة يريد في موضع شريف وان خفرت بهذا
الشرف فكل بني خطان مواليك

(وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتُ مِنْ كَرَمٍ * عَلَى الْوَرَى لَأَوْفَى مِنْ شَانِيكََا)

(الغريب) الشاني المبعوض ومنه ان شانتك هو الابتر (المعنى) يقول لو نقصت كما قد زدت في
أفعالك على الناس لآ في الناس ديناد خلا في الذل والقلة مثل عدوك الذي يعضك وهذا من

قول أبي عبيدة لو كانت قص تزدا * داذنات السماء

وقول الآخر لو كانت قص تزدا * داذن كنت خالفة

ولا ينام املوان جهلك كان علما * أذن لنفدت في علم الغيوب

(لَبِئْسَ السَّلَقُ نَادَى فَأَسْمَعَنِي * يَقْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَدْبِكََا)

(الغريب) لبي من الابواب وهي الملازمة وألب بالمكان اذا أقام فيه وزنه وقال الخليل لب
بالمكان وهي لغة حكاها أبو عبيد عنه ومنه قولهم لبيك أي متبعم على طاعتك وثني على معنى
التأكيد أي البابا بعد الباب واقامة بعد اقامة وقال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب دارى
أي تحاذيها أي انما واجهتك بما تحب اجابة لك والياء للتنبيه وقال يونس بن جليب الضبي ليس
هذا عني انما هو مثل عليك واليك ولديك وأصل التلبية الاقامة بالمكان يقال أليت بالمكان
وليت ثم قلبوا الياء الثانية الى الياء استمقالا كما قالوا تظنيت وأصلها اظنفت وقال سيبويه
هو مثني وانشد الاسدي دعوت لما نابني مسورا * فلي فلي يدي مسور

قال ولو كان بمنزلة على اقل فلي يدي مسور وقال قوم أرادوا بقوله لبيك البابين أي اجابة بعد

(فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْتَادِمُ كَرَمَةً * لِلتَّوْبَةِ مِنْ تَوْبَةٍ فِي سَفْكِهِ)

(المعنى) أنه جعل الخمر دم الكرم استعارته جعل شربها سفكاً أي كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر فاتوبة من التوبة ترك التوبة

(وَالصَّدَقُ مِنْ شَيْءٍ الْكَرَامِ فَتَبْنَا * أَمْسَ الشَّرَابِ تَتَوْبُ أُمٍّ مِنْ تَرْكِهِ)

(الاعراب) قال ابن جني كان الوجه أن يقول فتبنا إلا أنه أبدل الهمزة ياء ثم حذفها وقال ابن فورجة هذا تصحيف من أبي الفتح وإنما هو فبتن ثم كتب بالالف كقوله تعالى له فعابا لئلا يصيبه وقوله ليس جبن وليكونا (المعنى) يقول الصدق هو من عادة أهل الكرم والمروءة فخرنا أو بين لنا على الروايتين عن أبيهم ما تتوب فيسأل قال له بدر من تركه * وقال عند أبي محمد ابن طنج وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

(فَدَبَلْتُ الَّذِي أَرَدْتُ مِنَ الْبَرِّ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ)

(وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَفْتِكَ ذَاخَفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ)

(المعنى) يريد أنه كان عنده في مجلس الشراب ليلاً وأطال فقال له بلغت بنا ما أردت من الأكرام وقضيت حق هذا الشريف وكان عند رجل علوى فقم إلى منزلك وإذا لم تقم خفت أن تنجي البذل الديار اشتيافا إليك ومحبة لك * وقال في أبي العشار وعنده إنسان يشده شعرا وصف فيه بركة في داره فقال وهذه القطعة من المتقارب والقافية

(لَنْ تَكُنْ أَحْسَنَ فِي وَفْعِهَا * أَقْدَرْتُ الْحَسَنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ)

(لَا تَكُنْ بَحْرًا وَإِنْ الْبَحَارُ * لَتَأْتِيَنَّ مِنْ مَدْحِ هَذِي الْبَرْكَةِ)

(المعنى) يقول لئن أحسن في وصف البركة لقد تركت الحسن في وصفه أياك لأنه لم يصفك ولم يعدحك ولم يذكرك مناقبك وفضائلك لأنك بحر وإن البحار لتأتني من وصف هذه البركة أي كان وصفه لك أولى من وصف البركة لأنك بحر والبحار تستصغر البركة وقبل أن الشاعر وصف أبا العشار بالبركة فقال المتنبي قد تركت الحسن في وصفك حين شبهك بها وأنت بحر والبحر فوق البركة

(كَأَنَّكَ سَبَقْتَ لَأَمَّا مَلِكْتُ يَتَّقِي لَدَيْكَ وَلَا مَالُكَ)

(المعنى) يقول كسيفك أنت لأنك لا تبقى ما ملكت من مال وسيفك لا يبقى ما ظفرك ولا يدع أحدا حيا وقدم ملكتهم السيوف إذا لم يتنعوا عنها قال

(فَأَكْثَرُ مِنْ بَرٍّ بِهَا مَا وَهَبْتُ * وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا فَعَلْتُ)

(أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتُ عَنْ قُدْرَةٍ * وَدُرْتُ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكِ)

(المعنى) يقول أكثر من جرى ماء البركة عطاؤك وبذلك وعاسفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة ثم يقول أسأت إلى أعيادك وأحسن إلى أوليائك عن قدرته عليها وعمت

في نسخة حال بدل هذي

(وما صغر الأردن والساحل الذي * حيث به إلا إلى جنب قدركا)

(الغريب) الاردن موضع بالشام وله نهر (المعنى) يقول هذه الولاية عظيمة الشأن وقد رها جليل وانما صغر قدرها بالاضافة الى قدرك

(تخاسدت البلدان حتى لو أنهما * نفوس لسا را الشرق والغرب تتحولا)

(المعنى) يقول ان البلاد يحسد بعضها بعضا على ولايتك لها فلوان لها نفوس لسا را الشرق والغرب اليك حبالك وغرابك ومثل هذا كثير قال البحرى

ولو أن مشتاقا تكلف فوق ما * فى وسعه لسى اليك المنبر

ولا يى تمام بصفت ديمة لوسعت بلدة لاعظام نعى * اسمى نحوها المحل الجديب

ولا يى نواس تحاسد الا فاق وجهك بينها * فكنا نحن بحيث كنت ضرائر

وقال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول الفرزدق فى زين العابدين على بن الحسين بن على رضوان الله عليهم أجمعين يكاد يسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

(وأصبح مصر لا تكون أميره * ولو أنه ذو مقلة وقم بكا)

(المعنى) لو كان لامصار عقولا لسا كان كل مصر لم تكن أميرافيه با كما منحسر اعليك

(وسقام بدرو لم يكن له رغبة فى الشراب فقال من السريع والقافية من المتواتر)

(لم تر من نادى الا كا * لالسوى ودلى ذا كا)

(الاعراب) من تكرة موصوفة وصفتها نادى والتقدير لم تر أحدىا وانسانا وقوله الا كا هو جائز فى ضرورة الشعر كقول الآخر فانسالى اذا ما كنت جارتنا * أن لا يجاورنا الا كديار

والوجه أن يقال الا ايك لان الاليس لها قوة الفعل ولا هى عامله (المعنى) يقول لم تر انسانا نادىته غيرك وليس ذلك لشئ المحبة لك وانما أنا نادىك لانك تودنى للمعنى آخر

(ولاحيها ولا كنى * أمنت أرجوك وأخشا كا)

(الاعراب) الضمير فى قوله لحبيها الخمرة أى لحب الخمرة وقد كنى عنها وان لم يجزها ذكر وهو كثير فى الكلام الفصح قال الله تعالى فوسطن به جمعا يريد الوادى وهو غير مذكور فى السورة

(المعنى) يقول لم نادىك لحب الخمر لكن لانك مهيب مخوف فيه الرجاء والخوف فالرجاء لا وليا والخوف للاعداء * وقد كان تاب بدر بن عمار من الشرب مرة بعد أخرى فراه يشرب فقال

وهى من الكامل والقافية من المتدارك

(يا أيها الملك الذى ندماؤه * شركاؤه فى ملكه لا ملكه)

(المعنى) يخاطبه ويقول أنت ملك وندماؤك شركاؤك فى مالك لا فى ملكك لان ملكك لا يقدر

أحد عليه وهو منقول من قول ابن الرومى

ومن كثرت فى ماله شركاؤه * غدا فى معاليه قليل المشارك

(مَنْ يَنْظُرَ إِلَى حَبِّ جُودٍ * وَيَسْتَبِينَ نَفْسَهُ حَتَّى يَنْتَهِى إِلَى كَا)

(الاعراب) ومن عطف على قوله كل نفس وينظر أصله ينظر فقلب الهمزة طاء متوافقة بالاطباق والجمهور وأبدت الطاء طاء فاعلم في التي هي هذا فصار ينظر وأدغمت النون في النون أو أصله ينظر وهو تفعل من النظر (الغريب) الشباك جمع شبكة وهي التي يصاد بها الطير وغيره (المعنى) يقول المولى يجوزون بطلب الغوص كما تثر الصائد جباحت الشبكة ولا يهد ذلك جود إلا أنه انما تثر لاخذ الصيد الذي هو خير من الحب

(وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ بِهِ كَرَاهٍ * وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السَّكَاهُ)

(الاعراب) من بلغ عطف على الأول (الغريب) السكاه الهواء والجو وروى ومن بلغ الحضيض وهو قعر الارض (المعنى) وأما أن يفديك من المولى من بلغ الحضيض بهم قصر افهامهم وتأخر ادراكهم وإن كانت أحوالهم قد بلغت بهم الرفعة والعلو والتمكن إلا أنهم دونك

(قُلُوبُكَ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا * لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَا كَا)

(الغريب) الصديق يقع على المذكر والمؤنث والجمع والتثنية بالفظ واحد ولو أمكنه أن يقول عدو الكنان أحسن في الصنعة ولكنه لأجل القافية وعد الجمع عدو (المعنى) يقول فلوكا كانت قلوبهم تعقده ودنك وضاعرتهم تخلص طاعتك له ادوليكركم خلائقك ولا تسخطوك بمذموم مذاهم

(لَا نَكَاتُ مَبْغُضٌ حَسَبًا نَحِيْفًا * إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضَنَا كَا)

(الغريب) الحسب المال والنفيف المهزول والمرأة الضالة الممتلئة باللحم أخذ من الضنك وهو الضيق وذلك لضيق جلدها لكثرة اللحم واستعار ذلك للدنيا (المعنى) يقول للممدوح أنت تبغض من كانت دنياه واسعة كثير المال والولاية ونواله ضعيف مهزول فهو يتشبه بأهل الشرف ويقعده عنه لؤم السلف فأنت مبغض كل بخيل لا يحب الشرف والمفاخر وقد نقله من

قول عبد الصمد سليل خلافة وغذى ملك * جسيم محامد منه ولو مال

(أَرْوَحُ وَقَدْ خَفْتُ عَلَى فَوَادِي * بِحَبْلِكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَا كَا)

(المعنى) يقول أرواح عنك وقد خفت على قاي بحبك واستخلصته بمترادف على من يركل فلم يدع حبك فيه غيرك مكانا ينزله ولا أفضلت منه لسوالتصيبا قنأوله وقد نقله من قول ابن المعتز لا أشرك الناس في محبته * قلبي عن العالمين قد خفا

(وَقَدْ جَعَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا * ثَقِيلًا لَا أَطِيقُ بِهِ حِرَا كَا)

(الغريب) الحر الاسم يقوم مقام المصدر تقول حرلة بحرك تحريك حر كحر كانه اسه تعمل بمعنى الحركة (المعنى) يقول قد جعلتني من شكرك ما هو طويل لا يتناهي ذكره وثقيل لا يستحق حمله لا أطيق به حرا كانه كثره ولا يمكنني التحرك به استعلاء الجملته ومنه لا يني نواس

قد قلبت للعباس معتذرا * من ضعف شكره ومعتزفا

لاتسدين الى عارضة * حتى أقوم بشكر طابعت

الناس بالنسب والشرعوم القتل اياهم بالحق والسيعة قال أبو الفتح ذهب قوم من أهل اللغة إلى ان اشتقاق اليرك من اليركة لانها لا تجزأ إلى أوص ذلت تقع وقيل لان الابل تترك حبلها واشتقاق البسقة من السرق وهو الهلاله وأما اب الرجل اذا ذهب ماله فكانهم ذهبوا إلى ان أصل السبق سرف وهو من ذوات الواو • وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة وبودعه وهو آخر ما قال ويرى فيها كلام كافي في نفسه وان لم يقصد ذلك وأشد هاني شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيها قتل وهي من الوافر والقافية من المتوزع

(فَدَاكَ مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاكَ • فَلَا مَلَأَ أَذْنَ الْأَفْدَاكَ)

(الاعراب) الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو ممتد وصورة قولهم فدى لك أبي ومن العرب من يكسر فدا بالتونين اذا جاور لام الجر خاصة فيقولون فدى لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وانشد الاصمعي للنافقة مهلا فداء لك الاقوام كلهم • وما أثر من مال ومن ولد (الغريب) يقال فداء وفاداه اذا أعطى فداء وانقذه وفداه بفتح فاء اذا قال له جعلت فداك وتفاذوا أي أفدى بعضهم بعضا (المعنى) قال أبو الفتح ان أجبت هذه الدعوة فداك كل الملوكة لانهم يقصرون عن مدد الوفاط الخطيب انما يريد دعاء ان يفديك من يقصر عن مددك ولا معنى لقوله ان أجبت وليس في البيت وأخذ هذا المعنى الصابي بقوله

تشديد الميم أي أنا

أي هذا الوزر لا زال يفدي بك من الناس كل من هو دونك
واذا كان ذلك أوجب قولي • ان يكونوا باسره يفدونك

(وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مِنْ يَسَاوِي • دَعُونَا بِالْبَقَاءِ لَنْ قَلَاكَ)

(الغريب) قلا أبغض ومنه قلا وقلا قال المهدي
كل لهنية في بغض صاحبه • بنعمة الله تقولكم وتقولنا
(المعنى) قال الواحدى يقول لو قلنا فدى لك من يساويك ونساويه دعونا بالبقاء لاعدائك لانهم كلهم دونك ولا يواوئك وقال أبو الفتح المراد ان الخلق كلهم فداء الممدوح لانهم يقصرون عن مداه فاذا قلنا فداك من يساويك منهم دون غيرهم • لكان هذا دعاء لمن يخفضك من الملوكة بالبقاء لانهم لا يساوونك في الملك بل يقصرون عنك والمعنى لو قلنا يفديك من يساويك ويوازيك ويمثل لك كذا قد أحدا في فداك على معدوم لا يوجد وأشرنا إلى مفقود لا يبعد ودعونا بالبقاء لمن يخفضك

(وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ • وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تَكُنْ مَلَاكَ)

(الاعراب) وأما هو محط على قوله دعونا بالبقاء (الغريب) المملوكة الملك وملوكه التي قوامه (المعنى) يقول هذه النفوس وان كانت قواما لله لا تفهم مع هذا اتقصم عنك فقد أمنت أن تفديك والمعنى قد أمنت نفوس الخلق أجمعين ولو لوهم الذين وان كان في تلك النفوس من هو ملاك ملكة ومن يتفرد بعلمه فله فدهم عند اضافتهم اليك كالموا القين لا يحصل بهم نفع والسوا الذين لا حظ لهم في الملك

(الغريب) الا يترك السيف على الركب بأرادته هو ناسخة السيف (المعنى) يقول أنا شديد
 الاسف ولم أسرع فكيف اذا أسر عناقى السبر وهو من قول أشجع
 فهأتى تسكى وهم حيرة * فكيف تكون اذا دعوا * لقد صنعوا بك ما لا يحل
 ولوراقبوا الله لم يصنعوا * انطمع في العيش بعد الفراق * محال لعدم ما تطمع
 ومثله لا آخر لقد كنت أبكى خفة لفراقه * فكيف اذا بان الحبيب وودعا
 ومثله لا صميم أشوقا ولم يرض غير ليلة * فكيف اذا جد الملقى بناشرا
 (وهذا الشوق قبل الين سيف * فهأنا ما ضربت وقد أحاسا)

(الغريب) يقال حال السيف وأحاله لغتان وهو القطع والاثر والبين البعد والفراق (المعنى)
 يقول الشوق على مثل السيف يعمل عمله وهو صار لم أضرب به وقد قطع ولا باثرته وقد ألم
 وأوجع (اذا التوديع أعرض قال قلبى * عليك الصمت لا صاحبت فاكا)

(الغريب) أعرض الشيء بدا وظهر (المعنى) يقول اذا ظهر التوديع قال لى قلبى اسكت
 لا تتكلم بالوداع قال الواحدى ويجوز ان يكون المعنى لا تمدح غيره والمعنى لا صاحبت فالك
 أى لا نظفت وهذا من الالفاظ التي تظير منها

(ولو لأن أكثر ما تفتى * معاودة لقلت ولا منا كا)

(الغريب) منالجمع منية وهو ما يتناهى الانسان والمعاودة العود اليه (المعنى) يقول لولا ان قلبى
 أكثر ما تفتى ويطلب خدمة المسدوح لقلت له لا بلغت منالك وقال الواحدى لا بلغت منالك
 فى الارتمال حتى لا أفارقة ولكنه تبنى الارتمال للعود اليه

(قد استشفيت من داء بدء * وأقتل ما علك ماشقا كا)

(الغريب) الاستشفاء التعالج من الداء والشفاء البرء من السقم (المعنى) يقول لقلبه أضمرت
 من الشوق شوقا الى أهلك فكان ذلك داءك وتداويت منه بان فارقت أبا شجاع ومفارقة داء
 أعظم من داء شوقك الى أهلك فكانت داءيت من فراقه بما هو أقتل من مكابدتك الشوق الى
 أهلك وقد نقله من كلام الحكيم قال الحكيم اذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاؤها بالموت
 وهذا أيضا منقول من قول جريد بن ثور الهلالي

أرى بصرى قد رايتني بعد همة * وحسبك داء ان تصع وتسلما

وقال الحصنى أفضى بك الهجر الى ألنا * لجئت من داء الى داء

(فأستزمنك فنجوا أنا وأخنى * هموما قد أطلت لها العرا كا)

(الغريب) النجوى ما يستمر من الكلام والعرا الهما ككة والمزاجة (المعنى) يقول لعضد
 الدولة مخاطبا أنا استزمنك ما يجرى بينى وبين القلب من المناجاة وأخنى عنك هموم فراقك التي
 قد أطلت بجزاحتها ومغالبتها

(إذا عاصبتنا كأم شه إذا * وإن طالع عمتها كانت ركا كا)

(أَسَدُ رَأْسِي عَلَى الطَّيِّبِ * وَلَا يَمْنِي بِنَا الْأَسْوَاكَ)

(الاعراب) الضعيف في قوله يَمْنِي وفي قوله يَمْنِي يعود على الشكر الثقل (القريب) السؤال
مَنْ يَضَعُ مِنْ مَنِي الْأَيْلِ الْمَهَارِبِ الضعيف قال عَمَلُكَ بِنَ هَلَالِ الشُّكْرِ
إِلَى اللَّهِ نَشْكُرُ مَا جَرَى بِحَيَادِنَا * نَسَاوِلُهُ لِي مَخْنَعِي قَلِيلِ
(المعنى) يقول إنما فُضِّدَ عَلَى الطَّيِّبِ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْهِ ثِقَلُهُ فَلَا تَهْضُبْنَا الْأَمْشِيَا ضَعِيفًا

(لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا * يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي دُرَاكَ)

(القريب) الذري الكنف والناحية (المعنى) يقول أرجو من الله أن يجعل هذا الرجل سبيلًا
لِلْإِقَامَةِ عِنْدَكَ فَإِنِ أَمْلَحَ أَمْرِي وَأَعُوذَ بِكَ مَقِيمًا فِي خِدْمَتِكَ بِأَهْلِي وَجَاعَتِي فَيَكُونَ هَذَا
رَحِيلًا جَالِبًا مَقَامِي فِي نَاحِيَتِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الطَّائِي

أُتْلِفَ الصَّبْرَ كَمَا اقْتَرَأَ * أَظِلُّ فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ

وَلَيْسَتْ فَرْحَةً إِلَّا وَبَاتَ إِلَّا * لَمَوْقُوفٍ عَلَى تَرْحِ الْوَدَاعِ

وَلَمَوْقُوفٍ الزَّيْبِ يَقُولُ سَلِمِي لَوَاقِفَ بَارِضِنَا * وَلَمْ تَدْرَانِي لِلْمَقَامِ أَطُوفِ

(وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي * فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ)

(المعنى) يقول لو أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي لَمَّا أَعْتَقَلْتُهُ مِنْ عَاجِلِ الْإِوْبَةِ وَأَقْصَدْتُهُ مِنْ سُرْعَةِ
الرَّجْعَةِ خَفَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى خَضْرَتِكَ الْكَرِيمَةِ وَأَكْهَلَ جَفَوْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى
غُرَّتِكَ الْوَسِيمَةِ وَقَدْ نَقَلَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي التَّجَمِ

لَمَاقِفَتِ إِنْ لَا أَعْيَانَكُمْ * غَضَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ أَحَدًا

وَمِنْ قَوْلِ مُسْلِمٍ إِنْ يَجْجِبُ وَهَاعَنِ الْعَيُونُ فَقَدْ * حَجَبَتْ طَرْفِي لَهَا عَنِ النَّشْرِ

(وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنكَ وَقَدْ كَفَانِي * نَدَاكَ الْمُسْتَقْبَضُ وَمَا كُفَاكَ)

(المعنى) يقول كيف الصبر عنك والتجلد على الاتصال منك وقد كَفَانِي مَا غَمَّرَنِي مِنْ بَوْلَةٍ وَأَجْلَاحٍ
لِي مِنْ أَنْعَامٍ وَفَضْلٍ وَمَا كَفَالَكَ ذَلِكَ وَلَا أَقْنَعَكَ وَلَا أَرْضَاكَ حَتَّى أُعْطِيَنِي أَكْثَرَهَا كَتَبْتُ أَمْنِي
فَإِذَا كَانَ الْحَالُ هَذَا كَيْفَ أَصْبِرُ عَنكَ وَلَكِنِّي أَجْتَمِدُ فِي الْأَسْرَاعِ إِلَيْكَ وَفِيهِ نَظَرٌ إِلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّ
وَلَمْ أَهْلِ الْأَمْنِ مَوْدِنَهُ نَدَى * وَلَا قَلْتُ الْأَمْنِ مَوَاهِبَهُ حَسْبِي

(أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي * فَتَقَطَّعَ مَشْيِي فِيهَا الشَّرَاكَ)

(الاعراب) أَتَرَكْنِي هُوَ اسْتَقْهَامُ انْكَارِهِ وَهُوَ مَقْلُوبٌ وَالْأَصْلُ أَتَرَكْتُ وَلَكِنَّهُ قَلْبُ الْكَلَامِ وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ لَنْ مَنْ تَرَكْتَهُ فَقَدْ تَرَكْتُ وَنَصَبْتُ قَطْعَ لَانَهُ جَوَابُ اسْتَقْهَامٍ بِالْفَاءِ (المعنى) قَالَ أَبُو الْفَتْحِ
يُحْصَوْنَ عِنْدَكَ وَقَدْ صَدَى الشَّمْسُ قَدْ نَامَ فَإِذَا بَعْدَتْ عَنْكَ زَالٌ مَا كَسَوْتَنِيهِ مِنَ الشَّرَفِ
وَالرَّفْعَةِ فَطُفِرَتْ بِمِثْلِهِ مَنْ كَانَتْ تَهْلُهُ عَيْنُ الشَّمْسِ فَشَقِيَ فِيهَا فَاقْطَعْ شَرَاكَهَا فَتَقَطَّعَ مِنْ رَجُلٍ
وَالْمَعْنَى أَنَا شَرِيفٌ مَعْظَمٌ عِنْدَكَ فَإِذَا رَحَلَتْ عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ زَالَ ذَلِكَ الشَّرَفُ هُنِي وَسَقَطَتْ مِنْ

أَعْيُنِ النَّاسِ (أَرَى أَسْنِي وَمَا نَزَلَ بَعْدِي * فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيُّونُ نَزَاكَ)

واكرامك وبمطائرك الجزيل عهدي فكان في ذلك ابلغ الشكر والسكون البسه اتم الانس
اذا علم اني عندك جليل القدر عظيم الخطر

(وَأَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَبْعَثُ فِيهَا * وَقَدْ أَنْفَضِيَ الْعَذَابُ الْإِسْكََا)

(الاعراب) فاعل انضى محذوف دل عليه يعرق والتقدير لا يعرق الا وقد انضى الاعراق
لحومها وامثلة قوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذروكم فيه فرد
الضمير على الجعل ولم يذكره لدلالة جعل عليه ويجوز ان يكون الفاعل مقدر اى وقد انضاه
ثقل ما عليهم من عذاب الممدوح (الغريب) أعرق اذا ألقى العراق وأنجد اذا ألقى نجد والكوفة
بطأ أبي الطيب احد العراقيين وانضاه اذهب لحما وهزلها وقوله العذابة النافذة الشديدة
وسمى الاسد عذابة الشدة وقوته الكلال المستنزفة اللحم (المعنى) يقول وأتمنى ان يحدثه النوم
ان الجنة وهى الجمال الخراسانية لاتأق العراق الا بعد هزالها من ثقل ما عليهم من الامتعة التى
أعطاه اياها عضد الدولة (وما أنضى ثقلته بجم * اذا انتهت نوهمة ابتدشا كا)

(الغريب) التبش والابتشال الكذب وأبش القول وخرقه واختلقه بمعنى (المعنى) يقول
ما أَرْضَى ان يحدثه النوم بجم فيتوهمه كذبا عند الانتباه فاستأطب ذلك ولا ارضاه

(وَلَا لِأَبْنٍ يَصْنِي وَأَحْكِي * فَلَيْتَكَ لَا يَتِيمُهُ هَا كَا)

(الاعراب) ولا الا اراد ولا أرضى الاخذه لدلالة الاول عليه وروى فليتة لا يتيمه على حذف
اشباع الضمير كما انشد سيويه مستعسر الظهر ينبوعن وابنه * ما جربه فى الدنيا ولا اقرا
وكما أنشد أيضا * فماله من مجد تليد * (المعنى) يقول لا أرضى الا ان أورد عليه فيصنى الى ما
أورده عنك من حسن الذكروا حكي ما أسديته الى من جليل الفضل فليتة عن ذلك لا يتيمه
هواك اعجابك وبما جمعه الله فيك من الفضائل لان الاحسان يستعبد الانسان ويجب
صاحبه الى الانس والجان

(وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي * أَيَحْبِبُّ مِنْ شَتَّى أُمِّ عَلا كَا)

(الغريب) الطارب خفة تغلب عند شدة الفرح والحزن والعلا غايات الشرف والرفعة والواحدة
علما (المعنى) يقول كم من انسان تطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري أيحجب من حسن
شَتَّى فيك أم من علوك يريد ان كلاهما يحب لاني أثبت في شعري من فضلك واظهرت فيه من
مدحك ما ليس يدري عنده سماعة لذلك أيحجب من علاك وما تبلغه من الجلالة والرفعة أم من
شَتَّى

(وَذَاكَ الشَّرُّ عَرَضٌ كَانَ مَسْكَ * وَذَاكَ الشَّرُّ قُرْفَرِي وَالْمَدَا كَا)

(الغريب) الشر الرائحة الطيبة والفهر الجوز الذى يسحق به الطيب والمدالة الصلاة التى يدلك
عليها والدوك الدق وانصق (المعنى) يقول الشناء الطيب وهو عرضك كان بمنزلة الطيب وهو
الذى يتضرع عندما مضغه لك من مجده وأذكره من ترادف فضلك اى أن نشر فضلك الذى هو
المسك فى كرم جوهره وعين طيبه ومجده وفهر ذلك المسك ومدادك الذى يستخرج من حقيقة

(الغريب) الر كالتضعاف وهو مع ريك كضعيف (المعنى) يقول اذا عاصيت الله موم في فراق المدوح اشتدت على فان طاورعنا في الارض حال سهل ولا نبت وفاضت وان عاصيتنا في الاقامة عندك اشتدت على ومثل هذا قول أبي العتاهية

كم أمور عاصيتهم زمانا * ثم هو تنها على فها انت

(وَكَمْ دُونَ التَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ * يَقُولُ لَهُ قَدْ وُيَ ذَا إِذَا كَا)

(الغريب) التوبة مكان بالكوفة قرية يامننا على ثلاثة اميال (المعنى) يقول كم دونها من انسان حزين لفراقى فاذا قدمت فرح بقدوى فيقول له القدوم هذا السرور بالغم الذي كنت لقيتته بالبعد وهذا كقول الطائي وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع وقال ابن الرومي يخاطب أمه وقد اراد سفرها

فقلت لها ان اكتبنا بأشخص * سيبعه الله ابتهاجا بقادم

(وَمِنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إِذَا أَخْنَأُ * يَقْبَلُ رَحْلُ تَرْوُكٍ وَالْوَدَا كَا)

(الاعراب) ومن عذب عطف على قوله من حزين أى وكم من عذب الرضاب (الغريب) الرضاب ماء الاسنان وتروك اسم ناقة قد أعطاها له عضد الدولة والوراء جلد يتخذ الركب تحت وركه كالحفدة التي يثني عليها الركب رجله اذا نعب ليستريح وهي قدام واسطة الرحل والجمع وركه قال زهير مقورة تتبارى لاشوار لها * الا القطوع على الاجواز والوراء (المعنى) يقول كم هنالك من شخص عذب الرضاب اذا أخنأ البسه ناقى قبل رحلها ووراء كما انما بابها يقدمها بنفسه اكرامها اذا أدنى اليه

(يَحْرَمُ أَنْ يَمْسَ الطَّيْبُ بَعْدَى * وَقَدْ عَبَقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَا كَا)

(الغريب) صال الشئ بالشئ لصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشباب * وصالك العبير باجلادها

(المعنى) يقول من وصف عذب الرضاب انه يحرم الطيب لاجل ما فارقته ولا يتصنع بشئ من الزينة بعدى فيتلقي وقد برت البسه وكلت أمنيته بقدوى وفاح الطيب من أردانه وعقب وصالك العبير في أبوابه ولصق

(وَيَمْنَعُ نَفْرَمٍ مِنْ كُلِّ صَبٍ * وَيَمْنَعُهُ الشَّامَةُ وَالْأَرَا كَا)

(الغريب) الشام والاراضى بان من الشجر يستل به فروعه ما قال زهير

أتنى اذ نودت عناسلمى * بفرع شامة من الشام

(المعنى) يقول لا يصل الى فروعها عاشق لمونها وعفتها ولكن تمنعه أى تعطيه وتبذل له هذين الضربين من الشجر الذي يستل به

(يَجِدُنْ مَقْلَبَةَ النَّوْمِ عَنِّي * فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنِّي إِذَا كَا)

(المعنى) يقول هذا المقوم يحبه قدوى يرانى في المنام فلما أتى ان النوم حديثه باحسانك الى

فورجة يريد أن مكر مات أبي شجاع ثم لعيني على أهلي الذين قتلوا منهم نواي عنك يريد أني
أبدأ أشفي ملازمك والبعد عن أولئك فيكون الذمام اذن على أهلي لعنهم وهم الخائفون من
نواي أبي الطيب وهذا كما تقول أذم لهم على عاقبة ما من الوضول اليها ما دامت بالبصرة فهو
لا يصل اليها ما دامت بالبصرة قال وهذا كلامه ما ولم يظهر معنى البيت بيانه ما ومعنى اذم فلان
على فلان كذا اذا سعه منه كما قال وهم عن اذم لهم عليه * كريم العرق والحسب المضار
أى منهم منه يقول مكر مات منعت عني وهقدت لها عقد اعلى أهلي من فراق عضد الدولة
ويكون من صله أذمت ومن روى نواي بالباء المثلثة من النوى وهو المقام فالعنى مكر مات
أذمت لعيني من المقام عليهم يريد عقدت لعيني عقد ابؤمها من النظر الى أولئك لاني قصرتها
على عضد الدولة فلا تنتظر الى سواء وعلى من صله النوى

(فزل يبعد عن أيدي ركاب * لها وقع الاسنة في حشاكا)

(الغريب) الركاب الابل المتحملة بالقوم والاسنة جمع سنان يخاطب العدو وهو من الاستعارات
الملاح اذ جعل له حشا فقال تبخ عن أيدي هذه المطايا فانم تقطعك كقطع الاسنة الاحشاء فان
سعد عضد الدولة يكفها واقباله نهض بها فهي تقطعك كقطع الاسنة

(وأيا شئت يطرقي فكوني * أذا نأ ونجاة أو هلاك)

(الغريب) يقول اذى اذاة ونجاة ونجاة وهلاك هلاك (المعنى) يقول كوني أيا الطريق
سكيت شئت فلا تألى ولو كان قبلك الهلاك قبل ان عضد الدولة قال تطيرت عليه من تركه النجاة
بين الاذاة والهلاك (فلو سيرنا وفي نشرين خمس * رأوني قبل أن يروا السماكا)

(الغريب) نشرين شهر من اشهر الفرس وهو أول سنتهم نشرين الاول والثاني وكانوا الاول
والثاني وشباط واذار ونيسان ويار وحزبان وعوز وآب وابلول والسماك كوكب معروف
من كواكب الانواء وهو يطلع بالعدة لخمس خلون من نشرين الاول (المعنى) يقول لو سيرنا
وفي نشرين خمس ليال اسبقت السماك بالظلوع وهذا امبالعة في سرعة السير كما به يقول اذا
أخذ السماك في الظلوع وأخذت في السير سبقته الى أهلي بالكوفة وذلك انه لثقت به بما أحاط
به من سعادة عضد الدولة فلوحسرت وقد انصرم من نشرين خمس ليال يراى من أقصده وأحن
اليه من أهلي من الجماعة المتصلة بنقسي قبل ان يروا السماك الذي هو في هذا الوقت يشير الى
سرعة السير (بشردين قد اخسر عني * قنا الأعداء والطعن الدراكا)

(الغريب) قنا اخسر اسم أجهج وهو اسم عضد الدولة والطعن الدراك المتتابع (المعنى) يقول
سعادة عضد الدولة وبركته برعنى رماح الاعداء وطعن المتتابع
(وأبسى من رضاه في طريقي * سلاحا يذعر الأبطال ساكا)

(الغريب) السلاح يجمع السيف والرمح والهام والغالب عليه التذكير ويها أنت قال
الطرماح في صفته وروى عن علي بن محمد كلاب السعد

أول سنتهم فيه ان هذه
الاشهر ليست للفرس كافي
المروج واول سنة الفرس
فرورين كافي البرهان

في نسخة داه بدل رضا

فضله ويخبران عن جلالة قدره شعري الذي يسير في البدو والحضر ويتقن به في الحلول والسفر
وهو منقول من قول ابن الرومي

وما ازداد فضل منك بالمدح شهرة * بلى كان مثل المسك صادف مخوضا
والمخوض الذي يحرك به الطبيب وذلك لا يزيد الطبيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك الشعر يظهر
فضائل الممدوح للناس ولا يزيد فضلا

(فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحِدُهُمَا * إِذَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُمَا عُنَاكَ)

(المعنى) لا تحمد فهرى ومداكى ولا تحمد الشعر وحسنه واحدا لهما ما الباعث لهما المتفرع بما
أكمل له من الفضائل منهما الذي إذا أضمر شاعره وأضاهه إلى نفسه وكفى عنه ولم يصرح باسمه
علم أنه بعينك ولم يشك عند ذلك من يسمعه أنه فيك وهو من قول أبي نواس
وان جرت الألفاظ من بعدة * لغيرك إنسانا فأت الذي نفعي

(أَعْرَفَ شِمَائِلَ مَنْ أَبِيهِ * غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهِمُ أَبَاكَ)

(الاعراب) الاغراب البيض ونصبه صفة لهما ما (الغريب) الشمايل الطبايع والحلائق الواحدة
شمايل (المعنى) يقول هو أغربني عضد الدولة أي ذابها وجلالة وجمال وصباحة له شمايل أبيه
المعروفة ومذاهبه الجليلة المعلومة ثم أقبل يخاطبه فقال غدا يلقى بنوك بتلك الشمايل أبالك
ويحكون بتلك الفضائل ويحذون في ذلك حذوك ويقتفون أثرك وهديك وقوله غدا يلقى بنوك
قال الواحدى هو إشارة إلى أنهم لم يبلغوا رتبةك حتى يشبهوك بل يشبهون أبالك وكان حقه
أن يقول أباهم لولا ما أراد أن يفعله على أبيه فجعل أولاده يشبهون أباه ولا يشبهونه ويجوز
أن يكون جاء بالكلام من الأخبار ومن الأخبار إلى الخطاب كقوله تعالى حتى إذا
العرب أن يخرجوا من الخطاب إلى الأخبار ومن الأخبار إلى الخطاب كقوله تعالى حتى إذا
كنتم في الظل وجرين بهم ريح طيبة ومثله كثير

(وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصُّ بَوَاحِدٍ * وَآخِرُ يَدَعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَ)

(المعنى) يقول وفي الأحبة من وجده صحيح لأدعوى ومنهم من يدعى المحبة وليس هو من أهلها
وليس لدعواه حقيقة أو المعنى أنه صحيح الود ليس كن يدعى الوداد من غير حقيقة أولست
عن يدعى محبتك ويظهر غير ذلك لأن ما اشتبهت فمك من صحيح المدح يدل على أني صحيح الوداد غير
مداح في موالاتك

(إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ * تَسِينُ مَنْ بَكَى مِنْ تَبَاكِي)

(أَذْمَتْ مَكْرَمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ * لَعِبْنِي مِنْ نَوَايَ عَلَى أُولَاكَ)

(الغريب) الذمة العهد وأذم الرجل لفسده إذا عاهد على أمر يلزمه له والنوى البعد وقوله
أولا كالف في أولئك (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني وابن فورجة نواي بالنون من
المعنى قال ابن جني منعت مكرمات عني أن تجري دمرها كاذبة واختار البعد عنه وقال ابن

(رَوَيْدُكَ أَيُّهَا الْمَلَأُ الْجُبِلُ * تَأْتِي وَعْدُهُمَا تَنْبِيلُ)

(الغريب) رويدك تهمل وجليل فعيل من الحلالة وتأتي ترفق وامسك وهي رواية ابن جني وروى غيره ثاب بالنون ورواية ابن جني بها قرأت الديوان ومعناه تمسك قال الكعبيت

قفا بالدار ووقوف زائر * وتأيئك غير صاغر

(المعنى) يقول ترفق أيها الملك في رحيلك وتهمل في مسيرك واجعل ذلك مما يعينه من نوالك وهباتك للمستقلين بعمدك وهذه القصيدة من الوافر والقافية من المتواتر

(وَجُودُكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا * فَمَا يَجِبُ جُودُهُ قَلِيلُ)

(الأعراب) نصب وجودك بضم راء فعل كأنه قال أولنا وجودك ولو فعلته قليلا فنصب قليلا على الحال أو يكون التقدير ولوجدت جودا قليلا وأقام الصفة مقام الموصوف والاشبه أن يكون قليلا صفة المصدر محذوف (المعنى) يقول جد جودك بالمقام ولو فعلته قليلا وليس فيما تعطيه قليل لأن ما كان من جهة لك فهو كثير وهو منقول من قول أشجع

وقفا بالمضى ولو قليلا * فما فيما تجوده قليل

وكقول ابن الطائفة وليس قليلا نظرة أن نظرتها * اليك وقل منك غير قليل

وكقول اسحق الموصلي أن ما قل منك عندى كثير * وكثير من يحب القليل

وكقول اسحق أيضا وحسبي قليل من خزيل عطائه * وهل من أمير المؤمنين قليل

وكقول الآخر وإن قليلا منك لو تبدلني * شفاء وقل ليس منك قليل

(لَا كَيْتَ حَاسِدُ أَوْ أَرَى عَدُوًّا * كُنْتُمْ مَا وَاوَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ)

(الغريب) الكبت الخيبة وارى من الورى وهو اصابة الزنه وهى داء فى الجوف (المعنى) يقول ترفق في رحيلك لا كبت بذلك حاسدا يشبه وداعك وعدا يشبه رحيلك تشبه شيئين بشئين وهذا من باب البديع والمعنى انه يغض الحاسد والعدو كما يغض الوداع والرحيل وهو منقول من قول الطائي فبعت وزدت فوق القبح حتى * كأنك قد خلقت من الوداع

(وَيْمَ دَاذَا السَّحَابُ فَقَدْ شَكَكْنَا * أَتَقَابُ أَمْ حَيَاءُ لَكُمْ قَبِيلُ)

(الغريب) تغلب قبيلة الممدوح وهى تغلب بن وائل والحيا المطر والقبيل العشيرة وهم من ولد اب واحد (المعنى) يقول أقم بنا حتى يسكن المطر وكان قد عزم على الرحيل والمطر يستل كثرة فاشار عليه بالمقام حتى يسكن المطر ثم قال قد شككتا في كثرة هذا المطر وهو لم يشك وانما قاله على المبالغة في وصف السحاب لكثرة مطره فقال أبنو تغلب هذا السحاب أم مطره فيسلككم لكثرة وهو منقول من قول الطائي فقلت ندى السماء أم ابن وهب * تجلى نوره أم عاش وهب

(وَكُنْتُ أَعْجِبُ عَدْلًا فِي مَمَاحٍ * فَمَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَدْلُ)

(الأعراب) قال ابن القطاع في نكته على الديوان الهاء في له عائدة على السحاب والمفسرون بخلاف ما قال (المعنى) يقول كنت أعجب عدلا في مباحين يعزل في السباح فليأت أفاضل الدولة

وقفا بالخ في الواحدى بعد

السطر الاول

وهل فيما يجوده قليل

عسى يطق الوداع على شوق

وهل يطق مع الشوق القليل

بهم سلاحهم برزها كلاله * يشكهم أممها أصول المعانين
والأكثر التذكير لانه يطرح على أسلحة جمع تذكير كما روى أجرة ورداه وأوردية وسلاح شاك
بعض شاك أي ذكركم كقولهم كبش صاف على حذف العين ومنه قول مر - ب
أنا الذي سميت أي مرحب * شاكي السلاح بطل يجرب
(المعنى) يقول لعبد الدولة رضاك عنى بمنزلة السلاح الذي يخوف الأبطال
(ومن أعتاش عنك إذا فترقنا * وكل الناس زور ما خلا كا)

(الغريب) اعتاض نقوض والزور الباطل والكذب (المعنى) يقول من الذي أعتاضه منك
إذا فارقك وأخذ بعد لا بعدك إذا باعدتك والناس ما خلاك زور لا يخفى بهم وهم لو كهم
بالإضافة اليك سوقة لاحظ أهم في الأمانة وهو منقول من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه * ما الناس بعدك يا مرداس بالناس
(وما أنا غيرهم في هواء * يعود ولم يجد فيه أمسا كا)

(المعنى) قال الواحدى أنا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلى كالسهم الذي يرمى في الهواء
فيذهب وينقلب سريرا قال وقال أبو الفتح لم يقل في سرعة الاوبة وقلة اللبث كما قيل في هذا
البيت والبيت مدخول ولم يعرف ابن جني وجه فساد وهو كل سهم يرمى به في هواء لا يعود الا إلى
ما عولى به ولم يذكر في البيت انه أراد الهواء العلوى قال الخطيب اختلاف أهل النظر في هذا
الموضع فقال قوم ان السهم والجحر اذا رمى به صعد فبتناهى صعوده يكون له في آخر ذلك البنية
ما ثم يتصوب منحدرا وقال آخرون لا البنية له هناك وانما أول وقت انحداره عقيب آخر صعوده
(حي من الهى أن يرانى * وقد فارق دارك واصطفا كا)

(المعنى) روى أبو الفتح واصطفا بكسر الطاء وبهم أقرأت الدوان قال وهو من باب قصر
الممدود واستشهد على قصره بأشعار وقصر الممدود كثير في الشعر وأشد أبو الفتح
وأنت لو باكرت مشعولة * صفرا كاون الفرس الأشقر
والاصطفا الاختيار ومنه انى اصطفتك على الناس وأنكر ابن فوربة وجماعة كسر
الطاء وقالوا لا يستحي من الله إذا فارق دار الممدوح واختباره ليدل لوجه حمايته في فعله ذلك
اذ ليس من فارقه وزهد في اختياره ارتكب خزيا وانما يستحي من الله إذا فارق دار الممدوح
والله قد اختاره على أرضه وكل من فارقه يجب أن يستحي من خالقه وانما يقول استحي من الله
أن أفارقك وقد اصطفاك وكل البك الارزاق الازراء كيف بين وجه حمايته اذ ذكر اصطفاه
ولو لم يذكر المكان له خلاص من المبدأ اذا شبه أن يكون اصطفا كما فعل ما ضيا وقد ذكر محمد بن
سعيد ان المتنبي قال لم أقصر في شعري ممدود الامومة واوحدا وهو قوله
خذ من شياى عليك ما أسطبعه * لا تلزمى في الشفاء الواجبا

(حرف اللام)

قال بعد حرف الباء وقد جرد على الرسل من لفظه كية

(الاعراب) هذا استهزام نجب وقوله تنشر يقال نشر الله الموتى فنشروا وأنشروهم وفي الكتاب العزيز وانظر الى العظام كيف نشرها من أنشرو الله في قراءة ابن كثير ونافع وإبي عمرو وفي قراءة أهل الكوفة وابن عامر بالزاي المعجمة وهو من النشر وهو الارتفاع (الغريب) خفرت الرجل خنارة وخنارة أجزته ومنعت عنه يقال خفرت به أخفزه خفرا إذا كنت له خفيرا مجبرا وخفرت به تخفيرا وأنشد الأصبغى لهذا وليكن نبي جبر الغضى من ورائه * يخفرتني سبني إذا لم أخفر وأخفرت الرجل إذا غدرت به ونقضت عهده ويقال أيضا أخفرت به إذا بعثت معه خفيرا والاسم الخفرة بالضم وهي الذمة والنجول السقوط والخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خيل يخمل خولا (المعنى) يقول أنت تجبر من رمته الليالي بصرفها وقصدته بخطوبها وتحي كل من سقط ذكره ودفعه خوله فتجبر ذلك بحمايتك وتحييه بكرامتك فتضمه الى احسانك وتعمه بانعامك قال ابن وكيع وهذا البيت منقول من قول ابن الرومي

نشرت من دفن النجول بقدرة * لما هو أوهى لوعلى وأنكر
(وَدَعَوْلًا لِحُسَامٍ وَهَلْ حُسَامٌ * يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع (المعنى) يقول نحن ندعوك سينا والسيف يعدم الحياة وأنت تعيدها وهو يتلفها وأنت تمها فكيف نسيتك سينا وعلك ضد فعله وقدرك فوق قدره والمعنى ان من قتله القدر واذله الزمان حتى أماته موت القدر تعيشه بمجودك

(وَمَا لِسَيْفٍ إِلَّا الْقَطْعُ فَعَلٌ * وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ)

(الاعراب) نصب القطع لانه استثناء مقدم ومثله قول الكمي

ومالى الا آل أحد شيعه * ومالى الا مذهب العدل مذهب

(المعنى) يقول ابرر للسيف فعل الا القطع وأنت فيك الوصل والقطع تقطع الاعداء وتصل الاولياء والمعنى انك تصل مؤمليك وتقطع أعاديك وتبرقصادك وتحوط رعيتك فنشرك في أرفع أحواله وهو القطع وتنفرد برفع أحوالك وأجل أوصافك

(وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا * وَقَدْ فَنَى التَّكَاثُرُ وَالصَّهِيلُ)

(الاعراب) صبرا مصدر رأى صبرا صبرا (المعنى) يقول أنت الفارس الثابت النفس الرابط الجأش الداعى الى النصر إذا طاشت العقول وخرست الاسن فلم تقدر الا بطل على الكلام ولا الخيل على الصهيل والمعنى انك تصبر الا بطل في الحرب تقول صبرا وعلى عض الحرب

(يَجِدُ الرُّمْحُ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ * وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلُ)

(الغريب) الجبد الرجوع والقصد الاستقامة يريد ان الرمح مستقيم غير معوج (المعنى) يرجع عنك الرمح مع استقامته وإذا طعن به غيرك لم يرجع عنه ويقصر عنك فلا ينالك مع طوله وذلك لشجاعته وشرفك كأن الجباد يعرفك فلا يقدم عليك والمعنى ان الابطال تكاماه في الحروب فلا تعاطى مطاعته ولا تتحمل مقاومته والمعنى ان الرمح اذا قصد اليك خذلت يده الطاعن حتى يرجع عنك وإذا طال خذله الطاعن واقدامه حتى يقصر عنك

في السباح سرت أعذله هذا قول الجماعة والمعنى من قول الطائي
 عطاء الواسطاع الذي يستهيمه * لاصبح من دون الوري وهو عاذله
 وقول البحتري الى مسرف في الجود لوان حاتم * لديه لاضحي حاتم وهو عاذله
 وما أخشى نبؤك عن طريق * وسيف الدولة الماضي الصقيل

(الغريب) النبة الارتفاع والرجوع ومنه نبا السيف عن الضربة اذا رجع (المعنى) يقول
 اني لا أخاف ان تعجز عن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الاسلام لا يكون الا ماضيا
 صقلا لافال الواحدى ويجوز ان يكون رجع من الخطاب الى الخبر كانه قال وانت الماضي
 الصقيل والمعنى اني لم أنك عن الرحيل في المطر لاني ان تعجز عن الرحيل وصعوبة الطريق
 وكل شواء غطريف تمني * لسيرك ان مفرقها السيل

(الغريب) الشواء جلدة الرأس وجمعها شوى قال الله تعالى نزاعة للشوى وقرأ حفص بالنصب
 والغطريف السبد الكريم في قومه (المعنى) كل جلدة رأس سيد شريف تمني أن يكون
 طريقا لسيرك لانه كريم شريف فلا يستكف سيد عن وطئك جلدة رأسه وانما يعد ذلك شرفا
 وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الاثواب لم يتبق بقعة * غداة نوى الاشتات انها قبر
 ومثل العمق مملوء دماء * مشبك في مجاريه الخيول

(الاعراب) من رفع مثل العمق ومملوء جعله ابتداء وخبر او من خفض وعليه الاكثر جعله عطفًا
 على قوله وما أخشى نبؤك عن طريق وقيل العمق وادو خفضه بواو رب أى رب مكان مثل
 العمق (الغريب) العمق وادو عمق وهو الفج من الارض وجمعه اعماق ومجاريه جمع مجرى
 (المعنى) يقول لا أخشى عليك من نبؤك عن هذا الوادى ولوانه ملئ من دماء وقائعك لمشك بك
 خيلك فيه فكيف أخشى عليه سيلة

(اذا اعتادنا انقى خوض المايا * فأهون ما يمر به الوحول)

(الغريب) المنايا جمع منية وهى من أسماء الموت والوحول جمع وحل وهو ما يبق في الارض
 من سبل (المعنى) يقول اذا تعود الانسان أن يخوض غمرات الموت فأهون ما يعاينه خوض
 المياه والطين وهو يشير الى ان الوحل لا ينفعه من السفر وهذا منقول من كلام الحكيم حيث
 يقول نفوس الحيوان اغراض لحوادث الزمن

(ومن أمر الحصون قاعصته * أطاعته الحزونة والسهول)

(الغريب) الحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الانسان والحزن ضار السهل وهو ما خشن من
 الارض وصف (المعنى) يقول من أطاعته الحصون الممتعة فافتحتها والقلاع المستعصبة
 فملكها أطاعه لانه خزن الطرق وسهولها وتمكن له قريها وبعبدها والمعنى يريد من
 أطاعه الصعب المشديد لم يصعب عليه شيء

(انحرف كل من رمت السالى * وتشر كل من دفن الخول)

ولكن لاسمى الى وصالها أى الى دوام وصالها وكثير من عشاقها واصلها وواصلته ولكن
 لاسمى الى دوام الوصال ومن روى الى وصال وهو الخوارزمي أراد الى مواصلة

(نَصِيْبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيْبٍ * نَصِيْبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالٍ)

(المعنى) يقول نصيب الانسان من وصال حبيبته في حياته كنصيبه من وصال خياله في منامه
 باتفاق الامرين في سرعة انقطاعهما واشتباهاهما في جملة زوالهما فان الخالين كلاهما يعدم
 قسطنك بحرق يشبه الباطل ويقطعنا كلاهما النوم فجعل العمر كالنم والموت كالاتباء
 وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول التهامي فالعيش نوم والمنية بقطة والمرء بينهما خيال ساري
 وقال الطائي ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام
 وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى فبه ما كان عمر بن الخطاب يمثل به

نسر بما يغنى ونفرح بالمني * كما سر بالذات في النوم حالم

وقال الآخر واذا وددت أبا كبشة لم يكن * إلا كلمة حالم بخيال

وقال أبو العتاهية فكم يادم معشر أصبحوا * كأنهم وحلم أو خيال

أبسطا طباطبا فلات يظن من ضيافته * ما نلتها ناعما من الطيف

(رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى * فَوَادِي فِي عِشَاءٍ مِنْ نَبَالٍ)

(الغريب) الارزاء جمع رزوهى المصائب والعشاء ما يعطى الشيء ويشمله (المعنى) يقول كثرت
 مصائب الدهر عندي وتواليها على وقد أصابت قلبي فجاءتها حتى صار كأنه في عشاء من سهام
 الدهر والمعنى ان الدهر قصده بفتحاته ورماء مصائبه واعتمد فؤاده بسهامه وأثبت فيه نصاله قال
 الشريف هبة الله بن الشجري العلوي في نصاله هذا البيت من أحسن ما قيل وهو من نوادر أبي
 الطيب وحكمه (فَصِرْتُ إِذَا أَصَانِي سِهَامٌ * تَنَكَّسَتْ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ)

(الغريب) النصال جمع نصل وهو الحديدة التي في السهم (المعنى) يقول قد صرت اذا رماني
 الدهر بخطوبه وصرف من صروفه لم يصل الى قلبي لانها لم تجد موضعا للاصابة وكفى
 بنصال السهم عن اشتداد الخطوب وان بعضها يكسر بعضها في فؤاده لتراجها فيه وقد كثرت
 عليه والمعنى ان المصائب توالي على فهانت عندي والانسان اذا كثرت عليه الشيء اعتاده وقال
 ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكون يرى من جنبه فيبلغ نصل الجانب الايمن نصل
 الجانب الايسر وأما ان يكون الرمي من ناحية واحدة واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال
 عمر بن المبارك لصح لم ينتظرن فتستبى قلوب * حتى رمين فرشقن مصيب

فجلب تبعن السهام بعنلها * فلمن من تحت الندوب ندوب

هذا كلام يصح مثله لان الندوب القديمة تبعن ندوبا حديثة ومثله لا تخذ الرمة

ولم ينسني أوفى المصائب بعده * ولكن نكاه القرع بالقرع أوجع

(وَهَانَ فَمَا بَالِي بِالرَّزَا * لَأَتَى مَا تَقَعُّبُ بَأْسَ أَيْبَالٍ)

(الاعراب) قوله هان فأنضم القاعل دلالة الكلام عليه والتقدير وهان ربي الدهر دلالة قوله

(فَوَقَدُوا السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ * لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ)

(المعنى) يقول لوان للسنان لسانا ناطقا قال أنا أحمد عندك وأقصر مع طولي عن طعنك وهو من قول الآخر ان السنان وصدر السيف لوظفا * تلعب عندك يوم الروع بالعجب وقال الحصني بنى عليك اذا النفوس تطايرت * حد المهند والسنان اللهم وهذا مجاز أى لو كان متكلمًا فقال وأصله قول عنتره

لو كان يعلم ما المحاورة اشتكى * وكان لو علم الكلام مكلمى

(وَلَوْ جَازَا الْخُلُودَ خَدَّتْ فَرْدًا * وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ)

(المعنى) يريد ان الدنيا سبغت عاداتها بافانها أهلها فلا يتخذ فيها أحد ولو انهم اخذت أحد التزيينها به وما جمعه الله فيه من الفضائل لكنت ذلك الخلد وحده لعلو قدره وجلالة أمره ولكن الدنيا ليس لها خليل يوافيه ولا أحدية فيه وتضافيه لان طبعها الغدرو وهو من قول عدى ابن زيد فلو كان حى فى الحياة مخلدا * خلدت لكن ليس حى بجلدا

ومثله لعمد بن يزيد المهلبى لو خلد الله مخلوقا نجده * لكان ربك فى الدنيا مخداه

وقال برئى والد سيف الدولة وقد توفيت بما فارقين وجاء الخبر عوتهم الى حلب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وأنشده اياها فى جمادى الآخرة من السنة وهذه القصيدة من الضرب الوافر والقافية

من المتواز (نُعَدُّ الْمَشْرِقِيَّةَ وَالْعَوَالِي * وَتَقْتُلُنَا الْمَوْتُ بِالْأَقْتَالِ)

(الغريب) المشرقية السيف والعوالى الرماح والمنون الدهريذ كرويت وقيل المنون الموت فن أراد به الدهر ذكره ومن أراد المنية أشه (المعنى) يقول نحن نعد السيف والرماح أي صوامر السيف وعوالى الرماح لمنازلة الأعداء ومدافعة الأقران والموت يحترم نفوسنا دون قتال أو نزال لا يمكننا حذارها ولا يهينا لنادفاعها قال ابن وكيع يحزه ينظر الى قول أبي زرعة ومن لاسلاح له يتقى * وان هو فأتى لم يعلب

(وَنَرْتَبُ السَّوَابِقَ مَقْرَبَاتٍ * وَمَا يُنْجِيَنَّ مِنْ خَبِّ اللَّيَالِي)

(الغريب) السوابق جمع سابق وسابقة والمقربات من الخيل هى الكرام التى تربط الكرامتها على أصحابها أو لفرط الحاجة اليها والخبيب عد ولا يستقرغ الجهد (المعنى) يقول ونرتبط بالخيل الكريمة العتاق ومع هذا لا نتجينا ولا نعصمنا من طلب الدهر لما وخبب لياليه فى آثانها قال ابن وكيع هو من قول عبد الله بن طاهر

كأنها فى حروب من حوادثه * فنحن من بين مجروح ومطعون

(وَمَنْ لَمْ يَعْشِقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا * وَلَكِنْ لَأَسِيلَ إِلَى الْوَصَالِ)

(الاعراب) من استفهام وروى وصال بالتمكيد (المعنى) يريد ان النفوس مجبولة على حب الدنيا مع التيقن بسرعة زوالها والتحقق من امتناع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وجباتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذي لم يهشق الدنيا فى قديم الدهر فكل أحد يهشقها

(صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقَنَا حُزْنًا * عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفَنِ بِالْجَمَالِ)

(الغريب) الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلاة الترحم والدعاء (المعنى) يقول راحة الله ومغفرته ورضوانه على الوجه الجميل وجعل الجمال كفنًا لوجهها فكأنه يقول رحم الله وجهها الجميل وقال ابن الاكيلي راحة الله ورضوانه حنوط هذه المرأة التي غيبتها الجمال كما غيبتها الكفن وسترها كما سترها القبر فكانت مصبورة عن أعين الناس وقال ابن وكيع وصفه أم الملاك بالوجه الجميل غير محتار وهو مأخوذ من قول النخعي

تحيات ومغفرة وروح * على تلك المحلة والحلول

(عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ)

(الغريب) اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا يقال اللحد واللحد بضمة اللام وفتحها ولحدت القبر لحد أو أُلحِدَتْ له فهو ملحد وأصله العدول عن الشيء ولحد والحد في دين الله حاد عنه وقرأ أجزءة في الاعراف والنحل والسجدة يلحدون بفتح الهمزة لحد ووافقه على في النحل وقرأ الباقيون يلحدون من أُلحدوا بالصون والستر والخلال الخصال واحدا خلة (المعنى) يقول صلاة الله على المدفون قبل موته بالصون وقبل أن يدفن في التراب بالعفة والستر وكان مدفونا في كرم خصاله الجميلة والمعنى أنها كانت مستورة قبل أن يسترها التراب وكان كرم خصالها يمنعها عما يقع ذكره قبل أن تحمل إلى اللحد فكانت دفينه في ستر الصيانة قبل ستر التراب

(فَإِنَّ لَهَا بَيْطَنَ الْأَرْضِ شَخْصًا * جَدِيدًا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ بَالِي)

(الاعراب) ذكرناه مرفوع مجديد رفع السبب ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز في الاختيار ومثله قوله تعالى انزلنكموها وأنشده سيويه

فقد جعلت نفسي تطيب اضغمة * لضغمة ماها يقرع العظام نابها

(المعنى) يقول ان شخصها في الارض بال وذكرنا اياه جديد غير بال والمعنى أنه يبلى في القبر وذكره جديد باق على الايام ومثله للحريري وان قلب اللبلى أمسيت رهنا * فقد أبقيت مجددا غير بالي

(وَمَا أَحْسَدُ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا * بَلِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِلَى زَوَالِ)

(أَطَابَ النَّفْسَ أَنْ تَكُمُتَ مَوْتًا * تَمَسَّهُ الْبَوَاقِي وَالْخَوَالِي)

(المعنى) يقول انك قدمت في العز والعفاف فكونك يمتناه من بني من النساء ومن مضى منهن فهذا الذي يسلينا عنك لانك حرت خير الدنيا والاخرة

(وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِهَهَا * بُسْرُ الرُّوحِ قَبْلَهُ بِالزَّوَالِ)

(المعنى) يقول انك مت ولم ترى يوما تكرهه في حياتك وعرفت من خطوب الدهر فلم تلق ما ينقص عيشك حتى تفرح الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهة وقد نقل من قول محمود بن الحسين وهون من وجدى وليس بهين * سلامتها بالموت من جرعة الشكل

رماني الدهر (المعنى) ثم ألا أعقل بمصائب الدهر لانه لا يتفح الخلق ولا المبالاة وهذا من قول
 خراش بن زهير وروى عنه الخليل بن حصن * وقد باليت حتى ما أبالي * ومنه قول الشعار
 ومن أيات الجاسة وقد جعلت نفسي على الدين تنطوي * وعيني على فقه الحبيب تيام
 وقارفت حتى ما أبالي من النبوي * وإن بان جبران على كرام
 وكقول الحريري صبرته وكان الصبر خير حيلة * وهل جزع أجدي على فأجزع
 (وهذا أول الناعين طراً * لأول ميمته في ذال الجلال)

(الاعراب) نصب طرا على الحال ويجوز على المصدر وقيل لبعض الفصحاء كيف أصبحت فقال
 أجد الله اليك في طرة خلقه وروى ابن جني ميمته بفتح الميم أراد ميمته تخفف ومنه قوله تعالى
 الأرض الميمية وقد شددها نافع وخففها الباقر وقد شدد الباب كله نافع وحزه وعلى وجهه
 إلا أن نافعاً انفر دبلث مواضع قوله أو من كان ميمتاً فحينئذ في الانعام والأرض الميمية في من
 وفي الحجرات يا كل لحم أخيه ميمتاً شدد الثلاثة (الغريب) الناعون جمع ناع وأصله رفع
 الصوت وظاهره بالمصيبة يقال نعاء ناعياً ونعياناً بالضم والدمي على فصيل الناعى الذى يألف
 بخير الموت قال الأصمى أصله أن العرب كانت إذا مات منها ميت له شرف وكتب فارس
 فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلان أى نعاءه وأظهر خبر وفاته وهى ميمته على الكسر
 مثل د رال بمعنى أدرك ونزال بمعنى أنزل وفى الحديث يا نعاء وأنشد سيدي به

نعاء حذام غير موت ولا قتل * ولكن فراق للدعائم والأصل

(المعنى) يقول هذا الناعى أول ما نعى امرأته ميمته فى شرفها ومنه فودة فى مثل منزلها يريد لم يمت
 قبلها أجل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميمته بكسر الميم لان الميمته بفتح الميم أكثر
 استعمالها فى البلغة كقوله تعالى حرمت عليكم الميمته ولا يخاطب أبو الطيب سيف الدولة بمثل
 هذا فى أمه وانما يريد الحالة التى ماتت عليها وقال الواحدى لا وجه لما قال لان أبا الطيب أراد
 أول الاموات ولم يرد أول الاحوال (كان الموت لم يتبع ينفس * ولم يحطرت الخلق بيال)

(الغريب) خطر الشيء يخطر يخال يخطر بالضم وخطر الرجل يخطر بالكسر وما حسن قول الحريري
 فكهم أخطر فى بال * ولا أخطر فى بال

والبال الذهن وقيل القلب (المعنى) يقول لقد عظمت مصيبتنا وانما أنست المصائب وبعثت
 من الحزن ما أفقد جميل الصبر وأوجب شديد الجزع حتى كأن الموت قبلها لم ينبع بنفس ولا خطر
 بيال قال ابن وكيع هو من قول الحريري

ولم أرمثل الموت حقا كأنه * إذا ما تحطمت الامانى باطل

ومن قول محمد بن وهب نراع لذكر الموت ساعة ذكره * ونعتض الدنيا قلله ووزاغب
 يقين كان الشك أغلب أمراً * عليه وعرفان الى الجهل نسب

والمعنى يتم ما بعد وأما بيت محمد بن وهب الاول فهو من قول زين العابدين على بن الحسين

نراع إذا المني تزواجهتنا * ونظروا من تغمر ورأحت

كروحة نلها قصار ذنب * فلما نلت طالت بالعات

المعنى ليس لى عهد بمجد حال منك وعلى هذا ليس فيه ضرورة

(يَمُرُّ بِقَبْرِ الْعَافِي فَيَبْكِي * وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ)

(الغريب) العافي السائل والبكا يدوي يقصر (المعنى) يقول اذا مر السائل بقبر هذه الميتة يذكر ما كان يشمله منها اذ هله البكاء والحزن عن الطلب وشغله البكاء عن السؤال وقد نقله من قول البحري فلم يدروهم الدار كيف يجيبنا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل

(وَمَا هَذَا لِلْجَدْوَى عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرِينَ عَلَى فَعَالٍ)

(الغريب) الجدوى العطاء والافضل (المعنى) يقول لولا ان الموت حال بينها وبين العطاء لكانت تعطى السائل قبل السؤال كما دتها في الحياة يريد وما علمك وأعرفك بالافضل عليه

(بَعِثِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنَّ قَلْبِي * وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالِي)

(المعنى) قال الواحدى يقسم عليها بحياتها ويقول هل سلوت عن النوال وحبه فان قلبي وان بعدت عن أرضك غير سالى عن نوالك وقال أبو الفتح وجاعة هذا مما وضعه في غير موضعه ولا يجوز أن يرثى بمنزل هذا والمعنى هل سلوت عن الحياة فاني غير سالى عن الحزن عليك أذكر لك وان كنت بعيدا عن أرضك وانذبتك وان كنت منزعجا عن موضعك

(نَزَلَتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعْدَتْ عَنِ النَّعَامَى وَالشَّمَالِ)

(الغريب) النعامي الجنوب وهى الريح القبليّة والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب (المعنى) يقول نزلت على كراهتنا بنزلت في مكان لا يصيبك فيه طيب الرياح بعدت فيه أوبه خذف العلم به كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس أى فيه

(تُحْجَبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخَزَامَى * وَتَمْنَعُ مِنْكَ أُنْدَاءُ الْطَّلَالِ)

(الغريب) الخزامى نبت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الصغار والانداء جمع ندى (المعنى) يقول قد حجب عنك طيب الريح والرائحة وندى الامطار لان المقبور لا يصل الذى ذكر اليه فذكر أن الرياح مع شدة هبوبها قصرت أن تدرى مع سرعة مسيرها فدل على أنها في بطن الارض وأشار بأحسن إشارة الى العدم أن كذلك بأن قال تحجب عنك ريح الرياض العبة وتمنع منك انداء طلالها الموافقة وأشار بالخزامى والانداء الى الرياض

(بِأَرِكُلْ سَاكِنَهَا غَرِيبٌ * طَوِيلُ الْهَجْرِ مُنَبِّئُ الْحَبَالِ)

(الغريب) المنبت المنقطع (المعنى) يقول كل ساكن هذه الدار وهى المقبرة غريب بعيد عن اهله وعشيرته وطال هجرهم اياه وانقطع وصاله عنهم وهو من قول أبي عطاء فانك لم تبعده على متعهد * بل كل من تحت التراب بعيد

ومثله لابراهيم بن المهدي تدل دارا غير دارى وجيرة * سوى واحدات الزمان تنوب
أقام بها مستوطنا غير أنه * على طول أيام المقام غريب

(رَوَاقُ الْعَرْحِ حَوْلَكَ مُسَبَّطٌ * وَمَلَأَتْ عَلَى أَيْتِكَ فِي كَمَالِ)

(الغريب) المسبطر الممتد ويجمع رواق على أروقة (المعنى) يقول مت ورواق العزم تمتد عليك وعلى أيتك كامل الملك والمعنى انك لما امت كنت في عزمك ودوسلطان كامل قال صاحب ذكره الاسبطر ار في مرثية النساء من الخذلان البين قال ابن فورجة ولاخذ لان فيما صح واستعمل كثيرا ومثله قول عمرو بن معدى كرب * جذاول درع حليت فاسب بطرت *
وقال أبو الفضل العروضي سمعت أبا بكر الشعراني خادم المتنبى يقول قدم علينا المتنبى وقرأنا عليه شعره فأنكر هذه اللفظة وقال مستطيل قال العروضي وإنما غيره صاحب وعابه عليه

(سَقَى مَقْوَالِ غَادِي فِي الْغَوَادِي * نَظِيرُ نَوَالِ كَقَفِكَ فِي النُّوَالِ)

(الغريب) مقوال يريد حفر نك والغواضي جمع غادية وهي السحاب تشأ أصباحا والغادي السحاب يغدو ببطره والنوال العطاء المعنى يدعو لها بسقيا تشبها عطاءها من سحاب يشبه نوالها والمعنى ان عطاءها كثير فهو غاية ما يبلغه المتنبى

(لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشٌ * كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتْ الْخَيْالِي)

(الغريب) الساحي القفاشر ومنه سميت المسحاة والحفش شدة الوقوع وحفشت السماء حفشا اذا جاءت بالطر وحفشت الاودية سالت والاجداث القبور وواحد حدث والخالي جمع محلاة وهو وعاء يجعل فيه التبن والشعر للادابة المعنى يدعو لبقبرها بالسقيا ويصف السحاب بشدة المطر وقعت على الارض كوقع أيدى الخيل اذا أبصرت العليق في الخيال فانها تتحفر بقوائمها الشدة ماتدق الارض حرصا على الاكل قال أبو الفتح الغرض من الدعاء للقبور بالغيث الانبات وما يدعو الناس الى الحلول والاقامة وهذا مذهب العرب ألا ترى الى قول النابغة

ولا زال قبرين بصري وجاسم * عليه من الوسمي سخ ووايل
فنبئت حوزا ناو عوفامنورا * سأ تبعه من خير ما قال قائل

وكل ما اشتد من المطر كان أحمر لنباته وأمرع وقد غاب عليه قوم قوله كأيدي الخيل أبصرت الخالي وقالوا هو من الكلام البارد ودعاؤه بالسقيا قد كثرت الشعراء فيه قال ابن المعتز

يا غيث سقى محمدا * جودا عليه كما فعل

وقال الحصني سقى جدنا بعروة سمر مزا * سحاب ماؤه سخ سكوب

رضيا ان يصوب له سحاب * كما كانت أمامه تصوب

وقال الآخر سقى جدنا ثويت به ملت * كبعض نذالك منسرح هطول

(أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي)

(الاعراب) الوجه أن يقول خاليا فنصبه على الحال كما تقول عهدي بك شجاعا وشربي السويق ملتونا واهلكنه أسكنه على قول من قال رأيت قاضي (المعنى) يقول لم أرمجد خاليا منك أيام حياتك فأنا بعد موتك أسألك عنك كل مجد وجعل الحمد كأنه ربهها يسأله عنها يقول أنا أطلب أخبارك من كل مجد لأنك كنت ملازمة له وقال قوم في اعراب قوله خال هو نعت لمجد فيكون

(وَأَبْرَزْتَ الْخُدُورَ مَخْبِآتٌ * يَضَعْنَ النَّفْسَ أَمَكْنَةَ الْغَوَالِي)

النفس المداد وهو السواد والغوالي جمع غالية وهو نوع من الطيب واصل النفس المداد قال بعض العرب في وصف كاتب قرطاسه من البياض شمس * ونفسه ليل عليه يرسو (المعنى) يقول جوارى هذه المفقودة خرجن من الخدور وكن مخبات لا تراهن الشمس فأبرزت لأجل موتها وجعلن السواد على وجوههن مكان الطيب وهو منقول من قول ابن المقفع قد كانت الإبركار بيضا فاغدت * سودا فقدك أوجه الأبركار * وهتكن أستار الحياء وطالما سترت محاسنهن بالاستار * وظهرن للإبصار بعد ستر * بالجب دون لواحظ الإبصار وقد أحسن القائل في المعنى قد كن يخبان الوجوه تسترا * فالآن حين بدون للنظار

(أَتَهْنِ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٌ * فَدَمَعُ الْحَزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ)

(المعنى) يقول أتهن المصيبة على غفلة فبيناهن يكيبن دلا لا يكيبن حزنا فاختمط الدمعان فهن تبدين الدلال مع الحزن والدلة مع الحسن وهذا من أبداع المعاني ولولم يكن له في ديوانه إلا هذا لكفاه (ولو كان النساء كن فقدنا * انفضت النساء على الرجال)

(المعنى) يقول لو أن نساء العالم كهذه المفقودة في الكمال والعفاف انفضن على الرجال قال ابن وكيع ينظر إلى قول علي بن الجهم إذا ما عتدتملكم رجلا * ففاضل الرجال على النساء

(وَمَا أَتَانِيَتْ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ * وَلَا التَّذْكِيرُ غُرُ الْهَلَالِ)

(الاعراب) من روى عيب ونخر بالرفع جعل ما تميمية ومن نصبه ما جعلها بحجازية وهي بمعنى ليس وجاء القرآن بالحجازية في قوله ما هذا بشرا وفي قوله ما هن أمهاتهم في قراءة الجماعة وقرأ الأعمش عن عاصم بالرفع (المعنى) يقول رب تأنيث يقصر التذكير عنه ولا يبالغ مبلغه ولا ينال موضعه ثم بين ذلك بأن الشمس مؤنثة والفضل لها والقمر مذكور وليس يعدل بها احتج بفضيل المرأة على الرجل بحجة لم يسبق إليها لأنه أراد أن الشمس مؤنثة وهي النور الذي يرغم بعض الناس أنها تنير في السماء كما تنير في الأرض ووصف الهلال بالتذكير وهو كثير التنقل ويصيبه الخفاق فجعل ذلك كالنقص فيه ومثله للآخر والشمس ليس بضائر تأنيثها * وتزيد بالنور المنير على القمر

(وَأَجْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا * قَبِيلَ الْقَدَمِ مَفْقُودِ الْمَثَالِ)

(المعنى) يقول أعظم المفقودين فجعة وأجلهم مصيبة من فقد مثاله قبل فقدته وعدم نظيره قبل موته والمفقودة كذلك لأنهم يمثالها أحدها في فضائلها مدة حياتها فعمطت الفجعة بها عند مماتها فان من وجد له نظير يتسلى عنه

(يُذَقْنَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَمُتِي * أَوْ آخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي)

(الغريب) يريد الأوائل ولكنه قلب وهو كثير في أشعارهم أنشد سيبويه تكاد أوالها تفرى جلودها * ويكتحل البالي بعود وحاصب (المعنى) تدفن الأموات وتمشي على رؤسهم وهم موتهم والمعنى أن الإنسان مطبوع على السلوة

(حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ * كَتُومٌ سِرٌّ صَادِقَةٌ الْمَقَالِ)

(الاعراب) حصان خبر ابتداء محذوف (الغريب) الحصان العفيفة المملكة لنفسها (المعنى) يقول هي امرأة عفيفة مثل ماء المزن في النقاء والطهارة كلمة السر صادقة في القول

(يَعْلاهُنَّ طَامِسُ الشُّكَايَا * وَوَاحِدُهُنَّ طَامِسُ الْمَعَالِي)

(الغريب) الطامس الحاذق في الامور والشكايا واحد هاشكوي (المعنى) يريد بواحدة ابنتها الذي هو واحد الناس وفردهم عرضها ويزيل علمه طبيب الامراض يعني في مرضها وابنتها طبيب المعالي يريد انه العالم بأدواء المعالي فيزيلها عنها حتى تصح معها فلا يكون فيها نقص والمعنى يريد ان هذه لشرفها في قومها قد ولدت طبيب المعالي وواحدة في الفضائل

(اِذَا وَصَفُوهُ دَائِبٌ تَغْفَرُ * شَفَاهُ أَسْنَةُ الْأَسْلِ الطَّرَالِ)

(الغريب) التغر تغر العدو وهو الموضع الذي يقرب العدو والاسل الرماح (المعنى) يقول اذا ذكر والعله تغر شفت من دائها أسنته وأمنت مخافتها سيوفه ولكن الموت لا يدفع بقدره ولا يعتصم منه بمنعه وهو مأخوذ من قول الاخيلية

اذا هبط الخجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشقها
شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القنات سقاها
وقال أبو نعام وقد نكس النفر فابعثه * صدور القنات في ابتغاء الدواء

(وَلَيْسَتْ كَاللَّانَاتِ وَلَا اللَّوَاتِي * تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْجِبَالِ)

(المعنى) يقول انها كانت مستورة قبل ستر القبر وليس من اللواتي يعدلها القبر سترافانها كانت محجوبة والجبال هو ما يستر النساء وهو الخدر وهو جمع حجلة وهو بيت صغير في جوف

البيت (وَلَآمَنُ فِي جَنَازَتِهِمْ بِتَجَارٍ * يَكُونُ وَدَاعُهُمْ تَقْصُ النَّعَالِ)

(المعنى) يقول هذه المرأة ليست من السوقه تتبع جنازتها باعة وتجار ينقضون نعالهم من التراب اذ ارجعوا وانما كانت مملكة جليلة القدر والجساسة بالفتح والكسر واحد وقيل بالفتح النعش اذا كان الميت فيه وبالكسر النعش

(مَشَى الْأُمَرَاءُ حَوْلَهَا حُفَاةً * كَأَنَّ الْمَرُومِينَ زِفَ الرِّثَالِ)

(الغريب) قوله حولها يعني حولها تقول حولك وحولك وحواليك وحوالك بمعنى واحد والمرحجارة بيض براقه يكون فيها النار والزف صغار الریش والرثال جمع رأل وهو ولد النعام (المعنى) يقول لشرفها وشرف ولدها مشى الامراء حول جنازتها حفاة يطون الحجارة فكانها عندهم لشدة الحزن ریش النعام فلم يحسنوا بحشونة الارض تحت أقدامهم لما في نفوسهم من الحزن قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

لَوْ أَفْرَقُوا الْجَنَدِلَ الْمَضْرَسَا * تَحْتَ الْجَنُوبِ حَسْبُهُ السِّنْدُوسَا

أن يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشرب باليزداد شربا والغرائب جمع غريبة وهي التي ترد على
الحوض وليست لاهل الحوض (المعنى) ضرب هذا مثلا وهو دعاء له بدوام عطشه يريد لا أعدم
الله العفة جزيل عطائك وتتابع احسانك لانك بحريته قدق مع كثرة الواردين له ويزيد مع
ترادف الشاربين فيه ويثال منه الغريب القاصد كما يثال القريب القاطن قال الواحدى
روى الاستاذ أبو بكر الفرائد والرجال وقال هو جمع فرات يريد أنهار الفرات المتشعبة منه
والرجال جمع دجلة ويريد بها ما يصيبها من النقصان وهذا تصحيف والصحيح الرواية الاولى

(رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا * كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ)

(المعنى) يقول بيان فضلك على الملوك كيان فضل الاستقامة على المحال والمعنى أنت تفضلهم
كفضل المستقيم على المعوج (فَانْ تَقُ الْإِنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمُسْكَ بَعْضَ دَمِ الْغَزَالِ)

(المعنى) يقول ان فضلت الناس وأنت من جملتهم فقد يفضل بعض الشئ الكل جملة كالمسك
وهو بعض دم الغزال يفضل فضلا كثيرا والمعنى ان فاق الانام وهو منهم وفضلهم مع مشاركتهم
في الجنس لهم فالمسك من دم الغزال في أصله وسائر دم الحيوان يقتصر عنه ورب واحد قد بذأمة
وبعض قد فأت جملة قال الواحدى قال أبو الحسن محمد بن أحمد الشاعر كان سيف الدولة يسر
عن يحفظ شعر أبي الطيب فانشده يوما * رأيتك في الذين أرى ملوكا * فقلت وكان أبو الطيب
حاضرا هذا البيت والذي يتلو لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني الثقة أن أبا الفضل محمد
ابن الحسين قال كما قلت فاجب المتنبي واهتر فاردت أن أحرره فقلت الآن فيه عيبا في الصنعة
فالتفت المتنبي الثقاف حنق وقال ما هو قلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس من ضد
الاستقامة بل ضدها الاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جسيمة فكيف تعمل في تغيير قافية
البيت الثاني فقلت بجلا كرد الطرف * فان البيض بعض دم الدجاج * فضحك ثم ضرب يده
الارض وقال حسن مع هذه السرعة الا أنه يصلح أن يباع في سوق الطير لا بما يدح به أمثالنا
يا أبا الحسن * وقال يمدحه ويذكر استنقاذه أبا وائل نعلب بن داود من الاسروهي من المتقارب
والقافية من المتدارك (الْأَمْ طَمَاعِيَّةُ الْعَاذِل * وَلَا رَأَى فِي الْحُبِّ لِلْعَاذِلِ)

(الاعراب) الى من حروف الجز دخلت على ما الاستهامة فينبى بناء كلمة واحدة وسقطت
الالف من ما استخفافا واعتمادا بالى الموصولة بها وكذلك يفعلون فيهم وفيهم وعم ولا يفعلون
ذلك بما الخبرية ومن العرب من يقف على مثل هذا بالهاء فيقولون الامه وعمه وفيه وله وقد
قرأ البرزى عن ابن كثير في هذا كله بالهاء في الوقف وانما دعاهم الى حذف الالف من هذا كثرة
الاستعمال (الغريب) طماعية مصدر بمعنى الطمع كالكرامية والعلانية (المعنى) يقول الى
متى يطمع العاذل في استماعي كلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعاقل لا يقع في شرك
الحب باختباره فلامعنى اللوم فيه لان المحب مغلوب على أمره فلا فائدة في لومه وقد نقله من قول
السلماني ومامن فتى في الناس يحمد عقله * فيوجد الا وهو في الحب أحمق

وهذا البيت ظاهره أن معنى محزوم غير متعلق بمعنى صدره وأين قوله في ظاهره ولا رأى في الحب
من قوله الام طماعية وفي تعلقه به وجوه أحدها يريد الام يطمع عاذلى في اصغافى الى قوله

مجبور على الاعراض عن الرزية والحي يدفع الميت والاخر يطأ قبر الاول فلا ينفلت من فساد
ودفن ولا يعتبر عن يدفن بل يمشى على قبورهم وهو من قول قس بن ساعدة
ويختلف قوم خلافا لقوم * وينطق للاول الاول

والاصل فيه قول النابغة حسب الخليلين أن الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بالي

(وكم عين مقبلة النواحي * كحبل الجنادل والرمال)

(الغريب) الجنادل جمع جندلة وهي الحجارة والرمال جمع رمل (المعنى) يقول كم عين كانت
لعزتها وشرفها تقبل نواحيها فاصارت تحت الارض مكعولة بالحجارة والرمل

(ومعش كان لا يقضى لخطب * وبال كان يشكر في الهزال)

(الغريب) الغضى الصابر عن قدرة الخطب الامر العظيم وأصل الاغضاء اطباق الجفون
بعضها على بعض (المعنى) يقول كم من انسان قد أغضى للموت وكان لا يقضى للخطوب الشديدة
وكم من بال لو رأى في جسمه هذا الا كان يشتغل به ويفكر في أمره والمعنى كم من انسان كان يحذر
الضير ويتوقعه نزل به الموت وأبلاه قبل ما كان يحذره وهو ينظر الى قول البحترى يرى غلامه
وأصفح للبلبي عن ضرو وجهه * غدوت يروى في الشجوب

(أسبف الدولة استجذب به * وكيف عيئل صيرك للجبال)

(الغريب) استجذب من التجدة وهي الاعانة أى استمعن (المعنى) يقول يا سبف الدولة استمعن
بالصبر فأت أهله واثبت من الجبال فلا يوجب جد مثلك في رزائك وركائك للجبال

(فانت تعلم الناس التعزى * وخوض الموت في الحرب السجال)

(الغريب) السجال الحرب التي تبدأ اول فيها الغلبة وذلك أدعى الى شدتها وهي أن تكون مرة
على هؤلاء ومرة على هؤلاء ومنه قول أبي سفيان الهزلي حين سأله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف أقم في حربه فقال الحرب بيننا سجال (المعنى) يقول أنت أهل العزاء لأن العزاء مثل
يتعلم والجدير بالصبر لأن الصبر اليك ينسب وبك يتعدى في الاقدام على الموت والتفادى غمرات
الموت والاستقلال بشدائدها ومثله لديك الجن

نحن نعزيك ومنك الهدى * مستخرج والنور مستقبل

(وحالات الزمان عليك شتى * وطالك واحد في كل حال)

(المعنى) يقول تتلون حالات الزمان عليك في السراء والضراء والسدة والرخاء وحالك واحدة
لا تختلف في كرم نفسك ونفاذ عزمك وما يتكفل الله به من جميل العاقبة لك وفيه نظر الى قول
الاخر لا أمسك المال الا ريث أتلفه * ولا يغيرني حال الى حال

(فلا غيضا بجمارك يا جوم * على علل الغرائب والدخال)

(الغريب) غمضت نقصت ومنه وغيض الماء نقول غاض الماء وغضته والجوم الكثير تقول ببر
جوم اذا كان كثير الماء وفرس جوم كثير الجرى والعلل هو الشرب الثاني بعد النهل والدخال

(المعنى) يقول السالو حظ اللائم لا حظى وعندى من الشوق شغل شاغل يشغلنى عن استماع
القوم لاني قد وهبت اللائم السالو الذي يدعوني اليه والحلو الذي يحضنى عليه وبت من الشوق
فيماني غلنى عن لومه ويزهدنى في عدله

(كَانَ الْجَفُونُ عَلَى مَقْلَتِي * ثِيَابُ شَقْنٍ عَلَى نَاكِلِ)

(الغريب) الناكل المرأة التي تقعد ولها يقال شكلى وثماكل وشكول (المعنى) يقول الجفون
على مقلتي شبهه قلعة التقاع جفونه على مقلته واشتغاله بما يذريه من ثوبه بثياب مشقوقة على
ناكل موجهة ووالهة مفعجة وشبهه مقلتيه في خزنه ما ابتلك الناكل في وجودها وتبعيد السمر
لما بين جفونها بتشقي الناكل الثياب حدادا وهذا مما شبه فيه شيان بشين وهو من أرفع
وجوه البديع وقد أخذه الوزير أبو محمد المهلبى فقال

نصارمت الاجفان لما صرمتنى * فماتتلى الاعلى دمة تجرى

(وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * ضَمَنْتُ نَمَانَ أَبِي وَائِلِ)

(الغريب) أبو وائل هو تغلب بن داود وهو ابن عم سيف الدولة (المعنى) انه خرج الى وصف أبي
وائل باحسن خروج فقال لو كنت أسيرا في غير الحب ومغلوبا في غير سبيل العشق لاحتملت بحيلة
أبي وائل وضمنت مالا كما ضمن مالا حتى انك من الاسر

(فَدَى نَفْسَهُ بِنَمَانَ النَّضَارِ * وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابِلِ)

(الغريب) النضار الذهب والقنا الذابل الرقاق (المعنى) يقول ضمن لهم الذهب ثم أعطاهم
الرماح يشير الى جيش سيف الدولة فانه اتاهم سرا فقتل الخارجى واستنقذه بغير مال

(وَمَنَّا هُمُ الْخَيْلُ بِمَجْنُوبَةٍ * خَفَّتْ بِكُلِّ فِتْنٍ بِاسِلِ)

(الغريب) الباسل الشجاع القوى والخيل المجنوبة التي ليس عليها افرسان وانما تجنب للحاجة
اليها فلا تركب الا في وقت الحرب لكرمها (المعنى) يقول أعطاهم مائة واطلبوا وعودهم ان
يقود لهم الخيل في فدائه فقامت الخيل بالفرسان الشجعان لمحاربة الخارجى

(كَانَ خِلَاصُ أَبِي وَائِلِ * مُعَاوِدَةُ الْقَمَرِ الْآفِلِ)

(المعنى) يقول كتابه اسره في ظلة فلما عاد اليها كان كمعاودة القمر بعد اذوله ووائيل مشفق
من وائل اذا نجح ووائيل ممنون فلا يظن ان البيت مصرع

(دَعَا فَمَسَعَتْ وَكَمْ سَاكَتْ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ)

(المعنى) يقول انه لما دعاه الى استمقازه أجبتة ولو سكنت لم تقعد عنه فكلم ساكت وهو بعيد
عنك است تقعد عنه حتى كانه قائل لك يسألك حاجته والمعنى انه دعاه على بعد محله فأجبتة
على انتراح مستقره ورب ساكت لبعده عنك كالخطاطب لك لما يوجبه كرمك من اهتمامك بشانه
واعتنائك بأمره

(فَلَيْتَ بِكَ بِى بِحَقْلٍ * لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَافِلِ)

والعاقل اذا أحب لم يبق له مع الحب رأى يصغى به الى قول ناصح فعذله غير مجد نفعاً والثانى أن العاقل لا يرتضى في الحب فيقع اختياراً وانما يقع فيه اضطراراً فلا معنى لهذله والثالث أن العاقل ليس من رآه أن يورط نفسه في الحب وانما ذلك في فعل الجاهل وعذل الجاهل أضيع من سراج في الشمس وكيف يطمع في نزوه

(يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسِيَانُكُمْ * وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى الْعَاقِلِ)

(الغريب) الطباع والطبيعة بمعنى واحد وهى الخليفة (المعنى) يقول العاقل يريد من قلبى أن يسلاكم وقد جرى حبكم فيه مجرى الطبيعة وحل فيه محل الخليفة والطبيعة لا تتقارنا قلها ولا تتأنى لحالها وهذا كقول العباس بن الأحنف لا تحسبني عنكم مقصراً * انى على حبكم مطبوع وأصله من قول حاتم فاما ترين اليوم الاطباء * فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا قال ابن القطاع قد أفسد هذا البيت سائر الرواة فرووه وتأتى بالتاء وهو غلط لا يجوز قال قال لى شيخى أخبرنى أبو على بن رشد قال لما قرأت هذا البيت قرأته بالتاء فقال لم أقل هكذا الآن الطبع والطباع والطبيعة واحد والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع والطبيعة مؤنثة وجمعها طبائع والطباع واحد منذ كر وجمعها طبع ككتاب وكتب وايس الطباع جمعها طبع وهذا البيت من كلام الحكيم قال الحكيم نقل الطباع من ردى الاطماع شديد الامتناع

(وَإِنِّي لَأَعْشُقُ مِنْ عَشْقِكُمْ * نُحُولِي وَكُلُّ أَمْرِي نَاحِلِ)

(المعنى) يقول انه يعشق نحول جسمه ويأنس باتصال سقمه ويعشق كل ناحل لمشايمه اياه في حاله والمعنى أعشق نحولى لان عشقكم أدى اليه قال أبو الفتح وفيه معنى قول أبي الشيبص أجد الملامة في هوال الذبذبة * حباً لك كركاً فليلى اليوم وهو معنى قول الآخر أحب لها السودان حتى * أحب لاجها سود الكلاب

(وَلَوْ زِلْتُمْ لَمْ أَبْكِكُمْ * بَكَيتُ عَلَى حَبِي الرِّائِلِ)

(المعنى) يقول أحبكم وأحب حبكم حتى لو ذهب الخب عنى لبكيت على فراقكم فلو فارقوني ولم أبك على فراقكم سوا عنكم بكيت على ما فات وزال من حبي لكم استعجاباً بذلك فيكم واستعداداً لما ألقاه بكم وقوله ولو زلتم وتغيبه في آخر البيت بالرائل من أبواب البديع في الشعر يعرف بالضدين

(أَيْنُكَ رَخْدِي دُمُوعِي وَقَدْ * جَرَّتْ مِنْهُ فِي مَسْلَكِ سَائِلِ)

(الغريب) المسلك السائل الطريق الجمادة (المعنى) يقول أينك رخدى ما أسبل عليه من الدمع وهو يسكن من ذلك الى حال قد عرفها وعادة قد ألغها ويجرى منه في طريق مسلول وسيل معور لا ينكر خدى دموعى (أَأُولُ دَمْعٍ جَرَى فَوْقَهُ * وَأَوَّلُ حَزْنٍ عَلَى رَاحِلِ)

(المعنى) يقول ليس دمعى بأول دمع جرى على فقد الاحبة وليس حزنى بأول حزن على مفارق بل هذا الذى لا أعرف غيره ولا أود فقد

(وَهَبْتُ السُّلُولَيْنِ لَأَمْنِي * وَبِتُّ مِنَ الشَّوْقِ فِي شَاغِلِ)

(الغريب) الرديئة الرماح نسبت الى رديئة امرأة كانت تقوم الرماح والمصبوحة القوس التي تسمى اللين صباها لكرامتها على أهلها والشايل الناقة التي ابتدأ حملها تخف لبنها قال أبو الفتح سألتهم عن هذا فقلت له الشايل لابن لها وانما هي التي لها بنية من ابن يقال لها الشائلة بالهاء فقال أردت الهاء وحذفتها كقول كثير بن عبد الرحمن

خليلي ان أم الحكيم تحملت * وأخت لخيمات العذيب ظلالها

أراد العذيبة فحذف الهاء وكقول أبي طالب

وحيث ينيخ الاشعرون كأنهم * لمفضي سبول من اساف ونائل

أراد نائلة وهما صفتان فحذف الهاء (المعنى) يقول ان خيل سيف الدولة بعد جهدها في الطلب وعرقها في الركض لقيت مع الخارجي أشد ما يلقاه الاعراب الذين يطعنون بالرمح وتعدو بهم كرائم الخيل التي تسمى اللين عند قلته والحاجة اليه وذلك ان النوق اذا شات قل لبنها واحتج اليه فهم يؤثرون به الخيل لكرمها وقال ابن القطاع حذف الهاء لاقامة الوزن والشايلة التي مر عليها من وقت تناجها سبعة أشهر تخف لبنها وجمعها شول والشايل بلاها التي تشول بذنبها ولابن لها وجمعها شول (وجيش امام على ناقة * صحيح الامامة في الباطل)

(الغريب) الامام هو الخارجي (المعنى) يقول ولقيت هذه الخيل جيش امام امامته باطلة قال أبو الفتح قد صح ان امامته باطلة لاشك فيها قال الواحدى بل معناه ان امامته صحيحة في الباطل يريد ان أصحابه سلوا له الامامة فهو امام المبطلين ورد على أبي الفتح قوله قال الخطيب يقول اندرك جلا و اشار الى أصحابه بمحتمهم على القتال وأعرض عن ركوب الخيل لتيقنه ان أصحابه يملكون دونه وان الغلبة له

(فأقبلن ينحزن قدأمه * نوافر كالنخل والعاسل)

(الغريب) ينحزن يتفعلن من الانحياز ينضم بعضها الى بعض والعاسل الذي يجمع العسل من بيوت النحل (المعنى) يقول أقبلت خيل الخارجي تنفرو وتهرب من جيش سيف الدولة تنفروا والنحل عن العاسل

(فلما بدوت لأصحابه * رأت أسدها آكل الآكل)

(المعنى) يقول لما ظهرت لأصحاب الخارجي رأت أسدا هاجم أسدوهم فجمعها آكل الآكل وتكون الهاء في أسدها للاحصاء ويجوز ان تكون للنخل والمعنى رأت أسدا أصحابه أسدا تأكلها وتفتنها كما كانت هي تأكل غيرها والمعنى كنت أجمع منهم

(بضرب يعمهم جائر * له فيهم قسمة العادل)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الضرب وان كان لا فراطه جورا فهو في الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة الى الله تعالى وفي معناه لطيب

ان لست نعم الجار للسنن الاولى * الا اذا ما كنت بئس الجار

يريد للكفار وقال العروضي المعنى ان جار في الضرب فقد عم بالقتل فعدله انه لم ينقل منه أحد الا أصحابه من ذلك الضرب وان أفرط فيه حتى يصور جائرا فله فيهم قسمة العادل في القسم لانه

(الغريب) الخجل الجش ورجل جحفل أى عظيم القدر والجحفل لذوات الحوافر كالشفقة
للإنسان (المعنى) يقول فليسته اذ دعاك بنفسك في جيش عظيم ضمنوا له استنقاذه وتكفلوا له
برده الى مكانه ضامن بفك أسره كافل بتجمل نصره

(خَرَجْنَ مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ * وَمِنْ عَرَقِ الرُّكُضِ فِي وَابِلٍ)

(الغريب) النقع الغبار والعارض السحاب والوابل المطر الكثير (المعنى) يريدان خيل سيف
الدولة خرجت من الغبار فيما يشبه السحاب ومن العرق الذي أوجبه الركن في ما يشبه المطر
الشديد وهذا من بدیع الكلام (فَلَمَّا نَشَفْنَا لَقَيْنَ السَّيَاطُ * بِمَثَلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ)

(الغريب) الصفا النحر والسياط جمع سوط والماحل الذي لم يطر (المعنى) يقول لما نشفت
الخيل من العرق لقيت السياط من جلودها بمثل الحجر الاملس الذي يكون في البلد الماحل وهو
أبلغ في بيبه وهذا من بدیع الكلام يسمى التميم

(شَقْنُ ثَمَرٍ إِلَى مَنْ طَلَبْتَن قَبْلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ)

(الغريب) الشفون النظر شفنته أشفنته شفوننا إذا نظرت اليه بؤخر عينك فانا شافن وشفون
قال الطرماح يسارقن الكلام الى لما * حسن حذار مرتقب شفون

(المعنى) يريدانهم لم ينزلوا عن ظهورها خمس ليال حتى بلغوا ابوابا بل يقول نظرت الخيل الى أبي
وابل المطلوب قبل النظر الى نازل عن ظهورها هذا قول أبي الفتح قال سألت عن معناه فقال لي
هذا والمعنى ان فرسان هذه الخيل لم يفتروا في الركن حتى أوقعوا بالقوم الذين أسروا ابوابا بل

(فَدَانَتْ مَرَاتِقُهُنَّ الْبَرَى * عَلَى ثِقَةِ الْبَلَدِ الْغَاسِلِ)

(الغريب) البرى التراب قال مدرك بن حصين * بشك من سار الى القوم البرى * والبرية منه
لانهم من التراب فهو على هذا غيره هموز تقول براه الله يبروه بروأى خلقه وقيل البرية الخلق
وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقرأ البرية بالهمزة نافع وابن ذكوان (المعنى) يقول
دانت فاعلت من الدنواى ان قوائمها ساخت في التراب الى مرافقها ثقة بان الدم الذي يجريه
ركبهم اسغسلها ويزيل عنها التراب وقال الخطيب مددن أيديهن في الجرى حتى دانت التراب
واذن عن ان الدم سيغسله عنهن (وَمَا بَيْنَ كَاذَقِي الْمُسْتَعِيرِ * كَمَا بَيْنَ كَاذَقِي الْبَائِلِ)

(الغريب) الكاذة لهم مؤخر الفخذ والبائل الذي يتنحج ليعول والمستعير الذي يطلب الغارة
(المعنى) يقول ان هذه الخيل لشدة العدو وتنحج لكرمها وانشاطها فلم تصك كاذناها ولا تدانت
عراقها وهذا يحدث على الخيل الكرام عند الركن الشديد بل كان ما بين كاذق المغير منها
الذي يكون بين كاذق البائل لم تستحل عن خلقها ولا اضطربت في شئ من أمرها قال
الواحدى يريد انه يعرق في عدوه حتى يسبل العرق بين رجله قال وزكر في معنى هذا البيت ان
المتمز يول فرقا وهذا لا يصح لان المستعير لا يكون متمزما

(فَلَقَيْنِ كُلَّ رَدِيَّةٍ • وَبَصُوحَةِ لَبَنٍ الشَّائِلِ)

(خُذُوا مَا آتَاكُمْ بِهِ وَاعْزُرُوا * فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ)

(الغريب) آتاكم بمعنى جاءكم وهو مقصور والممدود بمعنى أعطاكم وقرأ أبو عمرو ولا تفرحوا بما آتاكم بالقصر لأنه أراد جاءكم (المعنى) أنه يريد الاستعزائهم والتوابع لهم والمعنى خذوا ما جاءكم به من ضمان أبي وائل فالغنية فيما جعل لكم وما تأخر لعله لا يصل اليكم والمعنى يريد ما جاءكم به من هذه الواقعة

(وَإِنْ كَانَ أَغْبَيْكُمْ عَامُكُمْ * فَعُودُوا إِلَى حِصْنٍ مِنْ قَابِلٍ)

(الغريب) حصن بلدة صغيرة بالشام على ثلاث مراحل من دمشق (المعنى) يقول ان كنتم قد استقلتم ما جاءكم به في هذا العام من القتل والاسر والسبي فعودوا الى حصن من العام القابل فانه يعود لكم بمثل هذه الواقعة

(فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي * قَتَلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ)

(المعنى) يقول ان اعجبكم ما فعل بكم فعودوا فان الحسام الذي خضبه من دمائكم في يد من قتلكم وهو في يد من قتل جماعتكم وأذل عزكم وأذهب نخوتكم

(يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ * فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ)

(المعنى) يقول هو جواد يجود على السائل بمثل ضمان أبي وائل الذي لم تدركوه والمعنى انه يجود على سائله بمثل الذي رمتوه من الضمان فأعجزكم ويسمى اقاصده بمثل الذي حاولتموه فأهلككم ولو سألتهم لعلمكم فضله ولو قصدتموه لشمسكم عنوه

(أَمَامَ الْكَتَيْبَةِ تَرَاهِي بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والعامل صدر الرمح والزهو الكبر والفخر (المعنى) يقول هو قد ام جيشه الذي يفتخرون به بمكان السنان من الرمح يريد انه يتقدمهم كما تقدم السنان الرمح والامام هو قدام الشيء والورا من الاضداد يكون بمعنى خاف وبمعنى قدام قال الله تعالى وكان وراءهم ملك يعني قدامهم

(وَإِنِّي لَا أُعْجِبُ مِنْ أَمَلٍ * قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ)

(الغريب) البازل من الابل الذي قد ظهر نابه ورجل بازل وناقة بازل بلنظ واحد وهو الذي فطر نابه في السنة التاسعة وبزل يزل بزا ولاور ببازل في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل (المعنى) يقول اعجب من هذا الخارجى الذي ركب جلا ويشير بكمه بأمل الظفر والظفر لا يأتي بغيرك اليكم وركوب الجمل

(أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْتَهُمْ * بِمَاضٍ عَلَى فَرَسٍ حَائِلٍ)

(الغريب) الفرس الحائل التي لم تحمل والجمع حول واذا حالت الفرس أو الناقة فهو أشد لها والماضى السيف (المعنى) يقول هل أوحى الله اليه ان لاتاق جيش سيف الدولة بسيف على فرس قوى يريد الله أمره ان لا يأخذ للعرب آلتها ويتأهب فيها بأهبتها وأن لا يلقى الحرب بسيف ماض على فرس كريم حائل قبل ان الخارجى كان يقول لا آتى إلا بما أمرني الله به فكان يدعى

قطع ما أصاب لجعله نصفين فصار الضرب كأنه يقسم بالسوية والانصاف والمعنى انك بدوت لهم
بضرب عم جاعتهم وشمل جلتهم أبلغ فيهم ابلاغ الجائر وافرط افراط المسرف وسوى بينهم
نسوية العادل وقد طابق بين العدل والجور

(وَطَمَنَ يَجْمَعُ شُدَانَهُمْ * كَمَا اجْتَمَعَتْ دُرَّةُ الْحَافِلِ)

(الغريب) الشدان المتفرقون والحافل التي حفل ضرعها وامتلأ لبنها (المعنى) يقول وبدوت
لهم بطعن لا يخلص منه شاذ ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع اللبن الكثير في الضرع والمعنى
جمع مقرفهم بشبهته وحصرهم بخاقته كجمع الضرع درته

(إِذَا مَا نَظَرْتُ إِلَى فَارِسٍ * تَجْبَرُّ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ)

(المعنى) يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يقدرا أن يذهب عنك بل يضعف خوفك منك
وهيبة ولا يقدرا أن يذهب ذهاب الراجل وقال الخطيب اذا نظرت الى الفارس وهو أقدر على
الفرار من الراجل تجبر فلم يقدرا أن يذهب ذهاب الواحد من الرجالة

(فَقَلَّ يَحْضُبُ مِنْهَا اللَّعَى * فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى الْمَاصِلِ)

(الغريب) اللعى جمع لحية والماصل الذي قد ذهب خضابه وهو فاعل بمعنى منعول كقولهم
ناقة ضارب للتي ضربها الفعل وكقوله تعالى عيشة راضية أى مرضية (المعنى) يريد ان سيف
الدولة خضب لحاهم بدمائهم غير انه لا يعيد الخضاب على من نصل خضابه وقال أبو الفتح الناصل
المضروب بالنصل يريد اذا ضرب انسانا بسيفه لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة الضربة أى ان هذا
الفتى لا يقصد بخضابه التزيين وانما يقصد به الاهلاك فليس يحتمل اذا أهلك النفس بما أخطأ
في خضابه من الشعر وهو من قول طرفة

حسام اذا ما قت منتضاله * كفى العود منه البدء ليس بمعضد

(وَلَا يَسْتَعِثُّ إِلَى نَاصِرٍ * وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَاذِلٍ)

(المعنى) يقول هو مستغن بقوته عن نصرته فلا يستعيث الى ناصر ولا يستكفن من خذل خاذل
لانه وحده يغنى عن جيش بشجاعته

(وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ مُقَدِّمٍ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلٍ)

(الغريب) الوزع الكف والطرف الفرس الكريم والهائل الامر العظيم (المعنى) يقول
لا يكف فرسه عن مقدم أو اقدم بمعنى انه لا يخاف شيأ لجراته واقدامه ولا يهوله شئ فيرد طرفه
عنه وقد جازى بين الطرفين والطرف

(إِذَا طَلَبَ التَّبِيلَ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طَلِ)

(الغريب) التبيل النار والتمه لم يشأ لم يفقه والمماطل الذي يعطل بالدين ولم يسهل عليه ان يؤديه
(المعنى) يقول اذا طلب نار لم يفقه وان كان متمتعاً امره متمتعاً وموضعه وقوله وان كان ديناً
ضربه مثلاً والمعنى انه يدرك النار وان بعد العهده

(تَرَكْتُ جَاجِهِمْ فِي النَّقَا * وَمَا يَخْلُصَنَّ لِلنَّاخِلِ)

(الغريب) النقا الكتيب من الرمل والجاج جمع ججمة والناخل فاعل من فخل ينفخل (المدني) يقول تركت جاجهم أصحاب الخارج وقد فارقت أجسامها في الرمل لما أوقعت بهم من الضرب حتى اختلطت بالرمل فلم يتخلص لناخلها والمعنى دست رؤسهم بجوافر الخيل حتى لو فخل الرمل الذي قتلهم به لم يحصل من رؤسهم شيء

(فَأُثِبَتْ مِنْهُمْ رِبْعُ السَّبَاعِ * فَأُثِبَتْ بِأَحْسَانِكَ الشَّامِلِ)

(المعنى) يقول لو قدرت السباع على النطق لأثبت بما شملها من أحسانك بكثرة القتلى فكأنك بما أوليتها من لحوم القتلى أثبت لها ربيعا وهذا ترشيح للاستعارة بأن السباع لاتأكل الحشيش ولما استعار ازربيع استعار الثبت والمعنى أثبت من أجسادهم ربيع السباع فاخصبت في لحومها اخصاب الساعة في ربيعها فاثبت بما عمها من فضلك وشملها من أحسانك وهذا البيت من أحسن الكلام وهو مبني على الاستعارة ومثله قوله

وكان بهم أمثل الجنون فأصبحت * ومن جثث القتلى عليهم أتعائم

(وَعُدَّتْ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا * كَعُودِ الْحَلِيِّ إِلَى الْعَاظِلِ)

(الغريب) حلب مدينة بالشام معروفة كانت من ولاية سيف الدولة والحلي فيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وبها قرأ أكثر السبعة وبكسر الحاء واللام والتشديد وبها قرأ جزء والكسائي وفتح الحاء وسكون اللام وبها قرأ يعقوب والحسن والعاطل الذي لا حلي عليه (المعنى) يقول عدت إلى حلب مستقرك ظافرا خليت بعد العطل بعودتك وانست بعد الوحشة بأوبتك والمعنى ان زينة حلب بك

(وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا * يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ)

(الغريب) الناعل ذو النعلين كما ان الدارع ذو الدرع وفي المثل أطرى فانك ناعله أي خذى اطرا الطريق وخشوته فانك ذات نعلين (المعنى) يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له يعجز عنه متأهب والمعنى ان هذا الامر العظيم الذي أدركته غير حافل به يعجز عنه غيرك اذا اجتمعت فيه غاية الاجتهاد وكفى بالحافي عن المسترسل وبالناعل عن المجتهد المتأهب للامور

(وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرِ شَائِعٍ * لَهُ شِبْهُ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ)

(الغريب) الشبهة العلامة تكون من غير اللون وهو خط لون بلون والابلق من كل لون الذي فيه سواد وبياض والجائل الذي يجول بين الصفيين (المعنى) يقول كم لك من خبر شائع في الناس بفتوحك وظفرك فهو مشتهر اشتهرا بالابلق الذي يجول في الخيل فلا يخفى مكانه والمعنى كم لك من خبر شائع ذكره ومن فعل جليل قدره وقد أشهر ذكره كم أشهر الابلق الجائل شبته وتبين علامته وضرب هذا مثلا

(وَيَوْمَ شَرَابٍ بِنَبِيهِ الرَّدَى * بَغِيضٍ الْمَضُورِ إِلَى الْوَاعِلِ)

النبوة (إذا ما ضربت بهامة * براها وغنالك في الكاهل)

(الغريب) غنالك أى سمعت صوت رنته والكاهل أعلى مجتمع الكتفين (الاعراب) إذا ما ضربت صفة لقوله بماض (المعنى) يقول هذا السيف إذا ضربت به رأس أحد يرى رأسه ووصل الى عظم الكاهل فجعل ذلك الصوت كالغناء وهو من قول النمر بن تولب تظل تحفر عنه ان ضربت به * بعد الذراعين والساقين والهادي ومثله لابي نواس اذا قام غنمه على الساق حلية * لها خطو وسط الغناء قصير وقد نظر الى قول مرداد من الملس هذى متى يعمل حده * ذرى اليبض لم تبلم عليه الكواهل

(وليس بأول ذى هممة * دعتهم لالبس بالنائل)

(المعنى) يقول ايسن الخارجى بأول من دعتهم همته الى ماليناله يريدانه طمع في الامارة والولاية والمعنى ايس هو باول من هم بما يتبع عليه ورام ما لا يجد سبيلا اليه

(بشمر لاج عن ساقه * ويغمره الموج في الساحل)

(الغريب) اللج العميق من البحر والموج جمع موجة والساحل جانب البحر (المعنى) يقول ان هذا الخارجى فيما يعطاه من مقاومة جيش سيف الدولة ويجزئه عن اقلها وماراه من التعرض لشدة عزائمه وهلاكه بايسرها كمن يريد ان يخوض لجة البحر ويضعف عن الوقوف في شطه ويريد اقتحام معظمه والموج يغمره في ساحله والمعنى انه يتعرض للصعب الكبير وهو يجزعن السهل الحقيق قال أبو الفتح بشمر للبحر يريد تعويمه على الاعراب واستغواءه اياهم وادعاهم فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة تعويمه في ان يشمر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجة والذي أراد أبو الطيب انه يريد في ملاقاته معنهم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الابهة لذلك فهو كالشمر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله يريدانه قد غرق في اطراف عسكره وغلب باوائله فذهب تدبيره باطلا قال الواحدى ولقول ابن جنى وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع في بضة الاسلام حدث ادعى النبوة فجعل اللج لها مثلاً وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرنا واحداً من أمرائنا كالساحل وقد غرق وهو في الساحل فكيف يصل الى اللجة

(أما للخلافة من مشفق * على سيف دولتها الفاضل)

(الغريب) الفاضل القاطع ويروى الفاضل بالضاد والناو وهو من صفة سيف الدولة (المعنى) يقول أما للخلافة من يشفق على سيفها ويغتمعه من الحروب في القتال شفقة عليه من أن نصيبه آفة فتبقي الخلافة ولا سيف لها وهذا سيفها الذى بان فضله وارضى سعيه

(بقد عداها بالضارب * ويسرى اليهم بالاحامل)

(المعنى) يقول ليس هو سيفنا في الحقيقة فيحتاج الى ضارب وحامل وانما هو سيف الدولة المحامى عنها فهو يتطاع الاعداء من غير أن يضرب به ويسرى اليهم بالاحامل والمعنى اذا اقتصر السيف على من يضرب به كان منفردا بفعله واذا التجأ الى من يحمله كان مكتفياً بنفسه

والمعنى انهم اخرون من القاجرة التي تختلف من وقتها واخر من الحياة التي تصرع من
اطمان اليها (تقاضي الرجال على حبها * يتصلون على طائل)

(الغريب) الطائل ما كان له قدر وهو اسم فاعل من طال الشيء اذا علاه ومنه الطول بفتح الطاء
(المعنى) يقول الرجال قد تفاو على حبهم اولي يحصلوا من امرها على طائل لانها تأخذ ما تعطيه
وتهدم ما تبنيه وتزبد حلاوتها وتخرج بعد استقامتها فن عرفها رضاءها ومن قدرها هجرها
قال ابن الشجري الشريف هبة الله الحسني ماعمل في ذم الدنيا مثل هذين البيتين وصدق في قوله
وبلغني أن رسول الافرنج دخل على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فذكر هذين
البيتين فقال وحق ديني ما في الانجيل موعظة أبلغ من هذه الموعظة * (وسار سيف الدولة الى
الموصل لنصرة أخيه فقال أبو الطيب)

(أعلى الممالك ما بيني على الأسل * والظعن عند محجتي كالقبل)

هذه القصيدة من البسيط والقافية من المتراب (الغريب) الممالك جمع ملكة وهي سلطات
المالك في رعيته والاسل الزماح والقبل جمع قبله (المعنى) يقول أعلى الممالك ما جاء نسرًا وغلبة
بالظعن لا ما جاء عفوا والمعنى أعلى الممالك رتبة وانظرها رتبة ما بيني على الحرب ودفع عنه
بالظعن والضرب وأشار بالاسل الى هذه العبارة وما يكون الظعن عند مالكة والقتال عند محجة
الا كالقبل المستعذبة والذات المتعظمة وعجز البيت من قول الطائي

يستعذبون منا باهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

ومعنى بيت أبي الطيب أنهم يستعذبون ويستأذون الظعن استأذ اذا قبل وكان الوجه أن
يقول عند محجته لأن الظعن مصدر طعن الا انه جعله جمع طعنة وكان سبب قول أبي الطيب
هذه القصيدة ان أحد هذا قصد الموصل اقتال الحسن بن عبد الله بن جردان أخى سيف الدولة
فسار أخوه اليه الى الموصل لنصره فلما أحس الديلمي بأقبال سيف الدولة صالح أخاه الحسن
على ان يبعث الى السلطان من خراج الموصل ما جرت به عادته فأجابه الى ذلك ورحل عن
الموصل من غير قتال ورجع الى بغداد فقال أبو الطيب هذه القصيدة وانشد لها في ذي القعدة
من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

(وما نقر سيفي في عمالكها * حتى تقفل دهرًا قبل في القل)

(الاعراب) نصب دهرًا على الظرف ورفع قبل لانه مبني لما قطع عن الاضافة بناء على الضم
(الغريب) التقفل ضد السكون وهو الحركة العنيفة والقل جمع قلة وهي أعلى الرأس مأخوذ
من قلة الجمل (المعنى) يقول السيف لا تقرب في الممالك حتى تتحرك زمانا في رؤس الاعداء
والمعنى انما تسكن سيفي في دولها وتسكن في مملكتها حتى تكون حركتها في ضرب رؤس
الخصايف وتشتهر آثارها في قيع المعترضين فيمنع من ربهتها عن استسلامها وتغنى هيبتها عن
استسلامها واستأذها الى انصرف الديلمي عن الموصل بغير حرب هبة سيف الدولة وفيه نظر
الى نولي حبيب ساجده عزمي والمطابقاني * أرى العفو لا يمتاح الامن الجهد

(الغريب) الردي الموت والواغل الداخل على القوم في شراهم من غير ان يدعى والوارش الذي يدخل على القوم في طعامهم قال امرؤ القيس

قال يوم فاشرب غير مستحب * انما من الله ولا واغل

وقال أبو عمرو والواغل الشراب الذي يشربه الواغل وأنشد قول عمرو بن قننة

ان ألك مسكرا فلا أشرب السوغل ولا يسلم مني البعير

(المعنى) يقول وكل لك من يوم أقت فيه سوق الحرب وتنازع بنوه شراب الردي وتعاطوا كؤوس

الموت فابغض حضوره الواغل فيه وتكره شدته الصالى به وهذا من باب الاستعارة

(تَفَكُّ الْعُنَاةِ وَتَغْنَى الْعَفَاةِ * وَتَغْفِرُ لِمَنْ ذَنِبَ الْجَاهِلُ)

(الغريب) العناة جمع عان وهم الاسرى والعفاة جمع عاف وهم السوال والعناة يريد بهم

الاسرى ومنه الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوان عندكم لان المرأة أسيرة في يد الرجل

ويقال للخم رعانة لانها كالاسير في الدن اذا خنفت الباء فاذا شدتها نسبتها الى عانة بلدة على

الفرات بالقرب من رحبة مالك بن طوق (المعنى) انت عاداتك هذه الاشياء تفك الاسرى من

أمرهم وتغنى السائلين من مسئلة غيرك وتعفو عن كل مذنب والمعنى تفك الاسرى بياأسك

وتغنى السوال بكرمك وتغفر للجاهلين بحلمك

(فَهَذَاكَ النَّصْرُ مُعْطِيكَ * وَأَرْضَاهُ سَعِيكَ فِي الْآجِلِ)

(الاعراب) معطيك الكاف والهاء في موضع خنض بالاضافة وهما منفعلان في المعنى

وتقديره معطيك اياه (الغريب) الآجل وقت له أجل محدود والآجل في غير هذا من قولهم

أجل الشر اذا جره وجناه قال خوات بن جبير

وأهل خباء مصالح ذات بينهم * قد احترىوا في عاجل انا آجله

يريد جانيه وبعده قال فأقبلت في الساعين أسأل عنهم * سؤالك بالشئ الذي أنت جاهله

ومعناه انه مر بصبيبة يتضاربون فاستغاثه بعضهم على بعض فضرب صبيبا منهم فمات ثم جاء الى

أهل المقبول يسألهم عن الخبر كانه جاهل به (المعنى) يدعو له بان يمنه الله بالنصر الذي أعطاه

وان يرضى سعيه في الآخرة فعمه في هذا الدعاء بخير الدارين وهذا من أحسن الدعاء والمعنى

فهذا لك الله ما منحك من نصره وزادك فيما آتاك من فضله ووصل ما وهب لك من ذلك في العاجل

مما يرضيه من سعيك في الآجل

(فَذِي الدَّارِ أَخُوْنَ مِنْ مَوِيسَ * وَأَخْذُعُ مِنْ كَفَّةِ الْحَابِلِ)

(الغريب) المومس والمومسة المرأة الفاحرة والحابل الصائد ذو الحبال وهي الشرك والكفة

بالكسر كل مستدير وبالضم كل مستطيل وبالفتح المرة الواحدة من كففته وقولهم لقبيته كفة

كفة بفتح الكاف أى استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلوا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة

عشر قال الأزهرى ويقال في كفة الميزان بالفتح وجمعهما كفف (المعنى) يقول هذه الدنيا وهى

المشار اليها بالدار فاحرة وخوانة لاجتماعها بهي كل يوم عند واحد وهى أخذع من حبال الصائد

لأنه من جلته (الغريب) الهندي السيف الكرم منسوبة إلى أبيه الهندي وانطلق اغشية
 الانعام واحد ها خلا وهي جلود أغشية الانعام (المعنى) يقول ما علم الخليفة فهو صفة الهندي
 بطوبه صانه وحفظه بالابطال الذين أثبتهم في رسمه والحاد الذين اختارهم لحفظه كإبصار
 السيف الكرم بالانعام الذي يظل فيها والجفون التي يحفظ بها وأشار بهذا إلى أن الخليفة
 شرفه بتلقيبه بسيف الدولة

(الفاعلُ الفعلُ لم يفعل لشدة ۞ والقائلُ القولُ لم يترك ولم يقل)

(الاعراب) من روي الفعل بالنصب أو أدي فعل الفعل ويقول القول لأن اسم الفاعل يعمل عمل
 الفعل ومن روي بالجر جعله مضافا لقوله تعالى والمقصي الصلاة (المعنى) قال أبو الغنغ يفعل
 الافعال بدفعة غريبة ما عرفها قبله أحد فيضعلها ويتركها على علم ويقول من القول ما لم يعلم غيره
 وقال الخطيب أفعال سيف الدولة يتركها الناس لصعوبتها عليهم وينطق بالحكمة التي لا يصل
 اليها سواء وقوله لم يترك أي لم يترك القائلون طلبه ولم لم يصلوا اليه كان كانه لم يقل وقال ابن
 الاقلبي يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون لشدة وعظم شأنه في حقيقته ويقول القول الذي
 هجر عنه القائلون قبله فلم يقدر وأعلى مثله ولا قصدوا إلى تركه وقال الواحدى قال أبو الفتح كل
 أحد يطلب معاليك إلا أنه لا يدركها وليس هذا من معنى البيت في شيء ولكن المعنى هو يفعل ما لم
 يفعله أحد له عونه على من طلبه فهو أتى به بكر أو يكون أبا عذر ذلك الفعل وكذا قال ابن
 كورنجة يفعل أفعالا مستكرهة تجتنب لشدةها ويقول أقوالا لم تعرف فلم يقل وإذا كانت لم تعرف
 لم تترك لأنه انما يترك ما يعرف موضعه قال ولم يصب في تفسير المصراع الثاني والمعنى أنه يقول
 ما لم يقله أحد في بلاغته وجزالته ولم يترك أيضا لأن كل بليغ يريد أن يأتي بمثل وقول ابن القطاع
 يريد أنهم طلبوا أفعاله فلم يدركوها وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها فكانهم لم يفعلوا ولم يقولوا
 حين قصر واعنها والمعنى أنه يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه
 القائلون قال ابن لم يفهم معناه قال قد ناقض يقول لم يترك ولم يقل وليس كذلك

(والباعثُ الجيشُ قد غالت به حاجته ۞ ضوءُ النهارُ فصار الظهورُ كالظلم)

(الغريب) غاله يفعله إذا انتقصه وأصله الإهلاك ومنه الغول والظلم وقت غروب الشمس
 والظهور وقت الظهيرة وهو عند قيام الشمس للزوال (المعنى) هو الذي يبعث الجيش الشديد بأسه
 الكثير عدده الذي تذهب به حاجته بضوء الشمس وقطام اشراقها حتى تصير في وقت الظهيرة
 على مثل حالها عند الغروب وهذا الإشارة إلى كثرة جيشه

(الجوُّ أضيئُ ما لا فاءُ ساطعها ۞ ومقلَّةُ الشمسِ فيه أحيى المقل)

(الغريب) الجوُّ الفضاء والمقل جمع مقلَّة (المعنى) يقول ما بعد من الهواء أضيئ ساطع هذا
 المقبل عما قرب لأنه فيه تجميع جلته وتراقى كثرة وما قرب فاما يرد الشئ بعد الشئ فيجلى
 عنه ولا يجمع فيه الشمس اسم العيون بقربهم من مستقره ودنوهم من مجتمعه والمعنى الجو على
 جهة أربابها أضيئ في تجميعه ساطع منه العجاة

(مثل الأعرابي آخره مقربة * حول الرماح وأيدي النخيل والأبل)

(المعنى) يقول مثل سيف الدولة إذا طلب أمره انقربه الرماح والمطايا والمعنى يقول أن الأمر قد وصل لرفع الديلي عنه قرب ذلك له حول رماحه وفيه وسراع خيله وإبله إلى عادته وتلقاه إذا أراد أن يمد يده عليه

(وعزومة بعثتها همة رجل * من تحتها إمكان القريب من رجل)

(الغريب) رجل من الكرك السبعة ويقال هو في السماء السابعة (المعنى) يقول وقربها عزومة نافذة بعثتها همة عالية تواضع رجل عنها كواضع الأرض من علو رجل

(على القرات أعاصير وفي حلب * نوحش ملقى النصر مقبيل)

(الأعراب) ملقى الإلام لأم الأجل أي لاجل خروجه عن حلب (الغريب) الأعاصير جمع أعاصير وهي الرياح تلتف بالقبو وتعلو مستطيلة وفي المثل * أن كنت ريحاً فقد لاقيت أعصاراً * والمقبيل الذي تناهى سبابه وليس عليه لا كبراً وقال الواحدى المقبيل الذي تقيله العيون وحلب مدينة معروفة والقرات نهر كبير معروف (المعنى) يقول أن على القرات غيرات تنيرها كآب سيف الدولة وفي حلب دار مستقره وحشة الملك قد عوده الله الظفر على أعدائه ولقاء النصر في مقاصد مستقبله في شيبته منهاه في قوته وقال الواحدى على القرات رياح فيها غبار لمكان جيش أخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لأنك بعدت عنها ويريد على النصر سيف الدولة لأنه يلقي النصر من حيث قصد

(تتلوا أسنته الكتب التي نفذت * ويحجل الخيل أبد الأمن الرسل)

(المعنى) أنه يندوا أعداءه بكتبه وألفان لم يطبعوه قصدهم بجيشه فجعل خيله بدلامن رسله يريد أن يكتبه ليستلوا أسنته لا استصلاح ولا اعتبار المعنى للأعلام بأنه متوجه إليهم والمعنى أنه لا يجب الظفر اعتباراً لا شجاعته وقوته فأسنته أبدأ نالته لكتبه وهو من قول مسلم من كان يحجل قرناً عنده وقفه * فان قرن على غير محجل

ومن قول البحتري وحقا كنى بالرسول دون الكتاب

(يلقى الملوكة فلا يلقى سوى جزر * وما أعدوا فلا يلقى سوى نفل)

(الغريب) الجزر الشاة التي أعدت للذبح وأجزوت القوم إذا أعطيتهم - ثم شاذب جونغ انجسة أو كبت أو عزوا لا يكون الأمن الغنم ولا يقال أجزرتهم - ثم ناقه لأنهم اقد تصلح الفير الذبح وجزر السباع اللحم الذي تأكله ويقال تركوهم جزراً بالتصريك إذا قتلوهم (المعنى) يريد أنه يلقي الملوكة إذا خالفتها فلا يلقى إلا جزر سيفه وما أعدوه من سلاحهم ولا تهم فلا يلقى إلا غنائم جيوشهم في حوزة الله من الظفر والظفر ورعايمهم وأيقاعهم بهم

(ما إن اندلعت بالأيصال مهيتته * صبا نال ذكر الله يدى الخلال)

(الأعراب) الغصير في مهيتته سيف الدولة لأن النصر في الجاهل على الخليفة كان أن وراءه المدح

الى سوا اديها والطين من بخل * وباسل بخله يعتقه جينا
 يلقى العفاة بما يرجون من أمل * قبل السؤال ولا يفي به غنا
 وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله

يجود بالنفس اذ ضن الخيل بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود
 (بعود من كل فتح غير مختار * وقد اغذا البه غير مختار)

(الغريب) يعود أي يرجع والاغذا الاسراع في السير والمغاذ من الابل العيوف نعايف الماء
 (المعنى) يقول هو يفتح الفتوح العظيمة فلا يفخر بها ويسرع اليها ولا يمتثل لها استقلا لا اعظم
 ما يفعله وارثا عا عن ثوب من يقصده وقال أبو الفتح فان قيل كيف يكون مغذا غير مختار
 قاله في انه غير مختار عند نفسه وان كان مختارا عند غيره لان كبير الاشياء عند غيره صغير عنده
 وكذا نقله الواحدى حرقا خرقا

(ولا يجير عليه الدهر بغيته * ولا تحصن درع مهجة البطل)
 (المعنى) يريد ان سيف الدولة قد قرنه الله بالنصر وامده من عونته بما لا يمنعه الدهر عنه من
 بغيته ولا يجير عليه من اعتقده معصيته ولا تحصن الدرع منه مهجة من خالته ولا يعصمه من
 الهلاك اذا اراده (اذا خلعت عني عرض له حللا * وجدتها منه في أبهى من الحلل)

(الغريب) الحلل جمع حلة وقال أبو عبيد الحلل برود الين والحلة ارار ورداء ولا يسمى
 حلة حتى يكون ثوبين (المعنى) يقول اذا خلعت عليه حلة من شعري والبسسته ثوبا من مدحى
 وجدت تلك الحلة قد تزينت بفضله وذلك المدح متشرفا بقدره فهو يرفع الشعر فوق
 رفته له ويزين المدح أكثر من تزيينه به والمعنى ان عرضه أحسن من الحلل وان المدح يزين
 به وهو منقول من قول الطائي ولم أمدحك تفخيم شعري * ولكنى مدحت بك المديحا
 وروى ابن جني في بعض رواياته جعلت بدلان خلعت وفيه نظر الى قول الحكيم اذا تجردت
 اللطائف من الشكوك كست الصورة وثقا والروث الحسن

(بني الغباوة من انشاده اضرو * كما تضرب رياح الورد بالجعل)

(الغريب) الغبي الجاهل غبي يغبي غبا وغباوة والجعل دوية معروفة تأوى في النجاسات
 (المعنى) يقول اذا أنشد شعري بعد على فهم الجاهل وأثر ذلك في نفسه وانكشف له قدره تصيره
 واستضرب بحسن قولي وبديح شعري كما يستضرب الجعل برياح الورد التي تؤذيه وتقتله لاضادته
 لها والمعنى انما يعرف شعري وجوده وجوهره من هو صحيح الفكر وان كان ضد ذلك نال منه
 كما ينال الجعل من الورد وان كان مستلذا في الحقيقة فتشبه شعري بالورد وحاسده بالجعل وهذا
 من قول الحكيم الافاظ المنطقية مضرة بذوى الجهل لنبو احاسهم عنها

(لقد رأت كل عين منك ما تمها * وحررت خير سيف خيرة الدول)

(الغريب) تقول زيد خير الرجال وهذا خير النساء قال الله تعالى فيهن خيرات قبل هو جمع ضمير

(بالماء بعد مناهي نظرة * فيما تقابله الأعلى مجل)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة ينال بعد من الشمس وهي ترى ذلك فما تقابله الأعلى خوف من ان ينالها لوقصد حاله يرى أنه منصور ومظفر يدرك ما يقصده وقال ابن الاقبلي يريد ان هذا الجراح يتقابه واتصاله وترادفه بعلا على الشمس مع ارتفاع موضعها وهي نظرة اليه غير مساوية في العلوه فتقابه وجسده من ذهابه بنورها وتلاحظه متفقة من استيلائه على ضوءها وهذا كله يشير الى عظم الجيش وكثرته

(قد عرض السيف دون النازلات به * وظاهر الحزم بين النفس والغيب)

(الغريب) ظاهر الحزم جعل بعضه فوق بعض كإظهار الرجل بين درعين وأصله المعاونة ومنه قوله تعالى فان تظاهرا عليه والغيل جمع غيلة وهي قتل الخديعة ومنه قتل فلان فلا فاعله أي اغتبا أو أصل الغيل الهلاك (المعنى) يقول قد عرض السيف دون ما ينزل به وجرده فبما يحدث عليه واستعان بالحزم في دفع الهلاك عن نفسه وأقامه حاجزا بينهما والمعنى انه تحصن بحزمه كإتصاف بالدرع وجعل حزمه كالدرع الواقية له وقد لبس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والهلاك

(وكل الظن بالأسرار فأنكشفت * له ضمائر أهل السهل والجبل)

(المعنى) يريد انه وكل صادق ظنه بما يطويه الناس من أهل السهل والجبل دونه فعلم ما أسروا وانكشفت له ما أضمره وكذلك الالهي وهو الحاذق بالامور يصيب بظنه حتى كأنه مبصر لما غاب عنه ويعلم بتقديره حتى كأنه شاهد لما بعد منه

(هو الشجاع بعد الجبل من جبن * وهو الجواد بعد الجبن من بخل)

(الاعراب) الجبل والجبل لغتان فصيحتان قرأ جزء والكسائي بفتح الباء والخاء وقرأ الباقر بضم الباء وسكون الخاء (المعنى) قال أبو الفتح يتجنب الجبل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكريم الجبل قد جمع الشجاعة والكرم وقال أبو الفضل ليس كإذهب اليه ولكنه يقول الشجاع بعد الجبل جبن لان الجبل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد بعد الجبن بخلا لان معنى الجبن وحقيقته الجبل بالروح والجواد لا يبخل فاذا هو شجاع غير بخيل وجواد غير جبان قال وقد أخذ من قول أبي تمام

فاذا رأيت أبا يزيد في ندى * ونوى وميدى غارة ومعدا يقرى مرجيه حشاشة ماله
وشبا الاسنة نغرة ووريدا أيقنت ان من السماح شجاعة * ندى وان من الشجاعة جود
وهذا الذي ذكره أبو الفضل من قول حبيب فلقه بين حبيب وفسر واجل أبو الطيب واختصم
وقال ابن الاقبلي يريد انه الشجاع المتناهي الشجاعة فالجبل عنده باب من الجبن لانه من نفسه
بنفسه لم يبخل بكرام باله وهو الجواد المتناهي الجود والجود بالنفس غاية الجود ومن جاد بنفسه
لم يجبن عن نفسه ومن كان كذلك فالجبن عنده باب من البخل فدل على ان الشجاعة والجود من
طريق واحد وهذا من قول الآخر

وأشارهم عنده إلى ارتحال الديلى عن الموصل وقال لمن الذى فعل الله لك من المواقعة التى اختارها محاربك قد جعل لك فيه السعادة وقرن لك به الخطيرة

(أجر الجياد على ما كنت تجر بها * وخذ بنفسك فى أخلاقك الأول)

(الغريب) الجياد جمع جواد وقلب الواو ياء هنا شذوذ فى القياس دون الاستعمال ويقال خيل جياد واجاد واجاريد وأخلاقك عادتك وخصالك (المعنى) يقول عاود الحرب ودع السلم على ما كنت عليه فى الاول وأجر خيلك على ما كنت تجر بها من قتل الأعداء والسير اليهم والمعنى قاتل الأعداء ولا تم ادنهم وذلك أن سيف الدولة كان قد ترك الحرب مدة فقال له أجر خيلك على ما كنت تجر بها وأولام غزو الروم وحماية الثغور فقد كفاك الله ما كنت تحذره على أخيك من الديلى وخذ بنفسك فيما تقدم من أخلاقك وشغرم من مذاهبك واعدل عن السلم إلى الحرب وعن الدعوة إلى الجهاد

(ينظرون من مقل أدنى أعجمها * قرع القوارس بالعسالة الدبل)

(الغريب) الأعجم جمع حجاج وهو العار الذى فيه العين والقوارس جمع فارس والعسالة الرماح الطوال التى تهتر والدبل جمع ذابل وهو اليابس وعسل الرمح يعمل عسلا ما إذا اضطرب (المعنى) يقول إن خيلك تنظر من عيون قد أدنى حجاجها قرع الرماح الطويلة المضطربة لها حين الطراد وأشار بذلك إلى ما حضه عليه من غزو الروم وحماية الثغور وإن خيلك قد الفت ذلك

(فلا هجمت به الأعلى طفر * ولا وصلت به إلا إلى أمل)

(المعنى) يدعو له بهذا الدعاء وهو فى غاية الحسن والمعنى لا وصلت به إلا إلى ما تأمله من ظفر ونخبة ولا هجمت به إلا على عدو تظفر به ونسبى حريمه وهذا من أحسن الدعاء وبالعه وأخصره وأحكمه وأتمه (وقال برنى أبا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة وهى من الطويل وللقافية من المتواتر) *

(بنامك فوق الرمل ما بك فى الرمل * وهذا الذى يضى كذا الذى يلى)

(المعنى) يقول بنامك أى من حزنك والغم عليك خذف المضاف كقول زهير بن أبى سلمى * أمن أم أوفى دمنة لا تكلم * أراد أمن دمن أم أوفى دمنة والمعنى بنامك ونحن فوق الرمل يريد الأرض ما بك وأنت تحتها يريد أنا أموات حزننا عليك ونبلى كما أنت ميت تحتها تبلى وفسر المصراع الاول بالثانى فقال الحزن يهزل وييسل كما ييسل الموت وقد نقه له من قول يعقوب بن الربيع برنى جارية له تسمى ملكا

باملك أن كنت تحت الأرض بالية * فأنى فوقها بال من الحزن

(كانك أبصرت الذى بى وخففته * اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل)

(الغريب) الحمام الموت والشكل فقد الحبيب العزيز (المعنى) يقول كانك أبصرت الذى القاه من الحزن هلك وأتاسه من الوجد بك وعلمت إن الدنيا مجبولة على فقد الاحبة واعدام

وقيل بل هو جمع خيرة والبول جمع دولة (المعنى) يقول لقد رأيت كل عظيم من جلالك ما بهرها
ومن جلالك ما ملأها وجربت خيرة الدول أي أفضل الدول منك أفضل السيوف

(فَمَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلٍّ * مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءُ عَنْ زَلٍّ)

(المعنى) يقول لا تمل من حرب ولا تزل في رأي يقول ما تكتشف الأعداء منك بطول ممارستها
ملا في حربها ولا أبدت الآراء منك زلا مع تراجمها

(وَكَمْ رِجَالٌ بِالْأَرْضِ لَكُنْتَهُمْ * تَرَكْتَ جَعَهُمْ أَرْضًا بِالرَّجُلِ)

(المعنى) يقول كم رجال بالأرض لكنتهم وازدحامهم عليهم فقد ضاقت بهم أقينتهم حتى أخلت
أرضهم منهم فصارت قفرا بالرجال والمعنى كم جمع جعه الأعداء لك تغيب الأرض من كثرة
رجالها وتخفي عن الإبصار بتراحم جوعه حتى كانوا رجال بالأرض قتلهم فتركت جوعهم أرضا
بالرجال وفيه نظر لكثرة الجيش إلى قول حبيب في صفة الجيش
ملا الملاء غضبا فكاد بان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

(مَا زَالَ طَرْفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ * حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ الثَّمَلِ)

(العريب) الطرف القرص الكريم والثمل والنامل بمعنى وهو السكران وغل غلا إذا أخذ فيه
الشرب فهو غل (المعنى) يقول ما زال فرسك يخوض في دمائهم ويعثر بالقتلى حتى مشى بك
مشى السكران متعذرا يريد أن حركة الدم بكثرة أمالته عن ستن جريه فمشى مشى السكران
والمعنى أن فرسك ما زال يطأ في دمائهم ويتقحم معركتهم حتى ازلقته الدماء بكثرة فمشى مشى
السكران الذي لا يثبت بنفسه ولا يطمئن في مشيه

(بِأَمْنٍ يَسِيرُ وَحُكْمِ النَّاطِرِينَ لَهُ * فَيَمَارَاهُ وَحُكْمِ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ)

(العريب) الجذل الفرح وجذل بالكسر يجذل فهو وجذلان واجذله غيره أي أفرحه واجتذله
أي ابتج (الاعراب) يروى الناظرين على التثنية ويروى بفتح النون لجاعة النظار إليه
(المعنى) قال أبو الفتح له فتحكم عينا فيما تراه وله يحكم قلبه في الجذل وهو الفرح وقال
الخطيب يعني الناظرين ناظرى الممدوح فيما يراه وحكم القلب الفرح فاذا اتقى قلبه شيئا
وصل إليه ومن روى الناظرين يريد أنهم المجنون وله معنى ولا ينبغي أن يعدل عن الأقل لأن
قوله حكم القلب يشهد أن الناظرين عينا الممدوح وقال ابن الأثير له حكم ناظرية أن
لا يريم ما الله إلا ما يسميه وحكم نفسه أن لا يعرفه الله إلا ما يفرحه من نصر وظفر بالأعداء
وقال الواحدى الحكم ههنا اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مستوون في أفعال وأظواهرهم
وإنما يختلفون في المحكوم به يقول ما حكم به ناظره استحصانا فهو لا يعارضك فيه مانع
وكذلك الحكم فيما يسميه

(إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ * وَفَقْتُ مَرِّ تَحَلُّلٍ أَوْ غَيْرِ مَرِّ تَحَلُّلٍ)

(المعنى) يدعوه بالتوفيق فمما هو إجلال أي أنت موفق مسجود فيما فعله إن أفت لأواب فقلت

فرط البكاء عليك ولكنك يبكي عليك على قدر أصلك لأنك من أصل كبير ويبكي عليك على قدر
 القراسة فيك لأننا نقرس فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك لأنك جدير بالبكاء عليك لشرف
 أصلك (أنت من القوم الذي من رماحهم * نداءهم ومن قتلاهم مهجبة الجمل)

(الاعراب) روى أبو الفتح الذي وقال أراد الذين خذف النون تخفيفه في الطول الاسم وقال هو
 في موضع خذف نعت للقوم قال ويجوز أن يكون ابتداء ومن رماحهم صلة ونداءهم خبر المبتدا
 والجملة في موضع الحال لأن الجملة تكون أحوالاً من المعارف وصفات للسكرات (المعنى)
 أنت يخاطب الميت من القوم الذين كرمهم من سلاحهم ونداهم من رماحهم والجمل من
 قتلاهم فهم يسطون على الأعداء بما يرهبونهم به من الفضل ويتكلمونهم بما يسمعون فيه من
 الانعام والجود واستعار للجمل مهجة والمعنى مأخوذ من قول الطائي

وان أزمت الدهر حات بعشر * أراقت دماء الجمل فيها فطلت

والاصل فيه قول ابن الرومي وما في الارض أسمع من شجاع * وان أعطى القليل من النوال
 وذلك لأنه يعطيك مما * تنى عليه أطراف العوالي

(مولودهم سمى اللسان كعبه * ولكن في أعطافه منطق النضل)

(الغريب) الأعطاف جمع عطف وهو الجانب من رأسه إلى وركه (المعنى) يقول مولود هؤلاء
 القوم كغيره من الصبيان لا ينطق لأن الصبي لا يقدر على المنطق أصغره ولكن الفضل والجود
 والشجاعة تقرر فيه فكأنه ناطق لظهوره فيه فالفضل في أعطافه وشماله يقوم مقام المنطق
 والمعنى مولودهم إذا منعته من الكلام الطفولية نطقت السيادة من أعطافه منطق فضل
 وشهدت له مخايل الكرم شهادة عدل ويروى منطق النضل بالصاد المهملة يريد قولهم أما بعد
 في صدر الكلام ويروى سمى بالفصح والضم في الصاد مصدران

(تسليم علياً وهم عن مصابهم * ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل)

(الغريب) العلياء من ضم قصر ومن مد فتح العين والمصاب والمصيبة مصدران وقيل بل
 المصدر أصاب والشغل بضم الغين وسكونهم الغتان فصيحتان قرأ بسكون الغين ابن كثير وبألف
 وأبو عمرو (المعنى) يقول الكرم يسلمهم عن مصابهم ويوجب لهم الصبر في فئاتهم ويشغلهم
 كسب الثناء عن الشغل بغيره وأراد بغيره خذفه لدلالة المعنى عليه والمعنى معاليهم تذهب عنهم
 حزن المحسبة لأن الجزع من أخلاق اللئام ومن علت همته وعلاقته لم يجزع لما أصابه بل
 يستقل بكسب المحامد عن كل شغل لأن كسب الثناء يشغلهم عن غيره

(أقل بلاء الرزايا من الثنا * وأقدم بين الخلفين من النبيل)

(الاعراب) رفع أقل على خبر الابتداء أي هم أقل وقوله وأقدم يريد وأشد أقداماً وإنما أخذه
 من قدم يقدم وهو راجع إلى معنى الأقدام لأن الأقدام على الشيء قرب منه وهو وجود
 في القدم وقد قال حسان بن ثابت

كناهم احلب العصير فعاطني * برجاجة أرهاهم المفضل

الاهرة فآثرت الموت على الشكل واختارت الموت على الحزن وقوله وخفته يدل على تعظيم ما هو
ثمة وترجيحه على الموت

(تَرَكَتْ خُدُودَ الْغَايَاتِ وَفَوْقَهَا * دُمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ الْجَبِلِ)

(الغريب) الغايات جمع غاية وهي التي غابت بحسنها عن التحسين وقيل هي التي غابت بزوجهما
قال جميل أحب الایمی اذ بشنة ايم * وأحبت لما ان غابت العوانيا

والعين الجلاء الواسعة الحسنة والجمع فجعل (المعنى) يقول تركت خدود الغايات من نواديل
والمنعمات من بوايك وفوقها دموع مسفوحة عليك منهلة بمصابك كأنها تذيب الحسن
بفيضها ووجه اذابة الدمع انه يفسد العين بكثرة البكاء كقول الآخر

أليس يضمر العين أن يكثر البكاء * ويمنع عنها نومها وهجو دها

وقال يذيب ولم يقل يزيل لان الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الاذابة
لمثله احسن وأيضاً لما كان الدوب في معنى السيلان والدمع سائل كان كأن الحسن سال معه
وقيل ان الحسن عرض لا يقبل الاذابة فقال ان الدموع تذيب ما لا يقبل الاذابة فظنك بما
يقبلها كيف لا تذويه

(تَبَلُّ التُّرَى سُدُوداً مِنَ الْمَسْكِ وَحْدَهُ * وَقَدْ قَطَرَتْ جُرّاً عَلَى الشَّعْرِ الْجَبَلِ)

(الغريب) الجبل الشعر الكثير الملتف (المعنى) يقول هذه الدموع تصل الى الارض سودا
لامتراجه بالمسك وحده لان الجوارى لا يكتمل الا بدودة تعمل المسك قبل المصيبة فبقي
في شعورهن وهذه الدموع قطرت وهي جرد لامتراجه بالدم ثم غلب عليها اسوداد المسك فصارت
سودا وقطرت على الشعر لانهن نشرن الشعور وفيها مسك فرت الدموع بها فاسودت من
مسكها وقد نقله من قول أبي نواس

وقد غلبتها عبرة فدموعها * على خدها جرد في فخرها صفر

يريد انها اختلطت بالطيب وفيه زعفران واشار الى ان بوايكه في النعيم والرفعة مع ما هن
بسبيله من حر المصيبة

(فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَاتِكُ فِي الْحَشَى * وَإِنْ تَكُ طِفْلاً فَالْأَسَى أَيْسَ بِالْطِفْلِ)

(العريب) الاسى الحزن والطفل الصغير (المعنى) يقول ان كنت في قبر قد تضمنك ولحد قد
سترك فان مثلك في القلب ساكن ومحوك في الحشى لطيف وان تك طفلاً في سنك وصغيراً في
انصرم من عمرك فان الرأبك ليس بالصغير والحزن عليك ليس بالسبير وقد نقله من قول الآخر
ان تكن مت صغيراً * فالاسى غير صغير

ومن قول حبيب لها منزل تحت الترى وعهدتها * لها منزل بين الجوارح والقلب

(وَمِثْلُكَ لَا يَكُنْ عَلَى قَدَرِ سَنَةٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ)

(الغريب) الخيلة السهابة التي تبأ كد الرجا في مطرها والدلالة بالشيء الصادقة هيبة وأراد
بالخيلة ههنا الفراسخ (المعنى) يقول مثلك لا يكي عليه قدر سنة لانك لم تبلغ مبلغ الرجال فبحسب

وراجل ورجله ورجالة ورجال ورجال ورجالي وأراجل وأراجيل وقوله تعالى فرجالاً أو رجلاً
جمع راجل (المعنى) يقول متعجباً بأمره ومنه على جلالة قدره ان الموت حتم من الله على جميع
خلقه تخالفه المنايا فتخترق نفس ابنه وتخون عهده في ولده وتنصره في حربه وتطيعه عند مواعته
لعدوه وفي هذا شاهد على أن الموت لا يدفع بقوة ولا يمنع منه برفعة وفيه نظر الى قول مسلم بن
الوليد ألم تعجب له أن المنايا * فتكن به وهن له جنود

(وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ * وَيَدُّو كَيْدَ الْفَرَنْدِ عَلَى الصَّقْلِ)

(الغريب) الحوادث جمع حادثة وهي ما يحدث الدهر على الانسان والفرند جوهر السيف
وماؤه ويد ويظهر (المعنى) يقول ان الحوادث لا تذهب بصبره ولا تحل بجده ولكن ما تبقى ذلك
ونظيره كأيدي فرند السيف صقله ويظهر بجلالة فضله والمعنى أنه اذا ابتلى بالحوادث ظهر
صبره وهو منقول من قول الطائي

فلقيل أظهر صقل سيف أثره * فبداه ذبت القلوب همومها

(وَمَنْ كَانَ ذَانِسٌ كَنَفَسٍ حَرَّةً * فَتَمَّهَ لَهَا مَغْنً وَفِيهَا الْمَسْلَى)

(المعنى) يقول من كان ذانِسٌ وذات طبيعة كطبيعة تلك وكريمته في جلالة ما يغني نفسه عن كل
حجم يفقده وفي كرم نفسه ما يسلمه عن كل مهم يطرقه لانه يعرف أن الانسان لا يتخلو عن
الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الاحبة

(وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ * بِصَوْلٍ بَلَكَفٍ وَيَسْعَى بِالرَّجْلِ)

(المعنى) يقول مثل الموت وأتلافه الارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحترام منه لدقة
شخصه كذلك الموت لا يدري كيف يأتي ولا كيف يسرق الارواح عن الاجساد والمعنى يريد
أن الموت كسارق خفي شخصه شديد أمره بصول دون كف يظهرها ويسعى دون رجل ينقلها
وذلك أشد اباطشه وأمر عاصيه

(يَرُدُّ أَبْوَابَ الشَّيْلِ الْخَيْشِ عَنْ ابْنِهِ * وَيُسَلِّمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ)

(الغريب) الشبل ولد السبع والخيش الجيش العظيم (المعنى) ضرب هذا مثلاً لقيام سيف
الدولة بجليل الامور وهو مع ذلك لا يدفع الموت عن ولده والمعنى انه يحجز عن المخاتلة من لا يحجز
عن المبارزة فدل بهذا على ان حوادث الدهر لا يمنع منها بقوة ولا يدفع محتموها بشدة يرد الاسد
الجيش عن ابنه ويسلمه لادنى النمل عند ولادته فيحميه من العظيم الكثير ويسلمه الى الحقير اليسير
ويقال ان النمل اذا اجتمع على ولد الاسد أكله وأهلكه

(بَقِيَّ وَلِيدٍ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ * إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمْلِ)

(الاعراب) وليد خبر ابتداء محذوف تقديره المقدي بنفسى وليد ويجوز رفعه على ما لم يسم فاعله
تقديره يقدي بنفسى وليد وهذا خبر فيه معنى التنى (الغريب) التطريق بالحمل هو ان يخرج
من الولد بعضه ويبقى بعضه في الرحم وطرق الناقة بولدها اذا نشب في رحمها وناقة مطرقة

أراد أشد راحه وقد قال ذو الرمة

بأضيق من عينيك للدمع كلما * نوهت ربعا وأوند كرت منزلا

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهي ما يرزأ به الإنسان من موت وغيره والخجل العسكر العظيم والنبل جمع نبلة وهي السهام (المعنى) يقول إن رهط سيف الدولة أقل بالرزايا مما لا من الرماح المتوقعة واقعد بين الجيشين المتقابلين من السهام المرسله والمعنى لا يبالون بما يصيبهم كما لا يبالى بهم من لا يعرفها وقوله من القنالا نه جاد لا يعرف الرزايا فشبهم بجهلهم لبراءة أنفسهم وجلادهم على الرزايا إذا طرقتهم بالرماح والسهام التي نصيب ولا تصاب وتهاب ولا تهاب

(عزاءك سيف الدولة المقتدى به * فأنك نصل والشدايد لنصل)

(الاعراب) نصب عزاءك بشيء عمل مضمر تقديره عزاءك وقيل على الأعراب أى الزم عزاءك والمقتدى به في موضع نصب نعت للعزاء والغريب في به للعزاء (الغريب) النصل حديدة السيف (المعنى) يقول الزم عزاءك الذي يقتدى به الناس فأنت الاسوة في غيرك والواحد في فضلك وأنت سيف والشدايد أعما تلقى السيف يكشفها بجذته ويتدفقها بصرامته وهو يلقي شدة الحديد من الدروع والجواشن والمعنى أصبر ولا تجزع فأنت تعلم الناس الصبر

(مقيم من الهجاء في كل منزل * كأنك من كل الصورم في أهل)

(الاعراب) رفع مقيم على خبر الابتداء يريد أنت مقيم ويجوز أن يكون نعتا للنصل (الغريب) الهجاء قد وتقصروهي من أسماء الحرب والصورم جمع صارم وهو السيف (المعنى) يريد أنت مقيم في كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا تستوحش لها حتى كأن صوارمها أهلك وأسلمتهم أهلك تنصرك ولا تتخذك وتظفرك ولا يظفرك فكانك إذا كنت بين السيوف كنت في أهلك وهو من قول الطائي

لنعلم أن العز من آل مصعب * غداة الوغى آل الوغى وأقاربه

ومثل قوله أيضا قال ابن وكيع حن إلى الموت حتى ظن جاهله * بأنه حن مشتاقا إلى وطن

(ولم أر أعصى منك للحزن عبدة * وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل)

(الغريب) أصل العبدة تردد البكا في الصدر وتردد الدموع في العين وأمرأة عابرة بغيرها إذا تهيأت للبكا (المعنى) يقول لم أر أحدا لا يطيع دمه الحزن سواء وأنه أثبت الناس عقلا إذا أذهب الخوف عقول الرجال عند الحرب يشير بذلك إلى استسهاله لأمرها واستقلاله بحملها والمعنى أنه صابر عند الشدايد ثبت في الحروب

(تخون المنايا عهد في سليله * وتنصره بين القوارس والرجل)

(الغريب) السليل الولد والائتي سليله قالت هند بنت النعمان

وهل هند الامهرة عربية * سليله أفراس تحملها بغل

والبغل الخسيس من الناس والدواب ورواه الجوهري بغل بالغين قال عبد الله بن بريق فيما أخذ عليه هو تصيف لأن البغل لا نسب له والقوارس جمع فارس والرجل جمع راجل يقال رجل

من قول السلي فطمتك المنون قبل النظام * واحتواك النقصان قبل التمام
(وقبل يرى من جوده ما رأيته * ويسمع فيه ما سمعت من العذل)

(الاعراب) أراد قبل أن يرى فحذفها وأعملها على رواية من روى ويسمع بالنصب وهو مذهبه
لأنه كوفي وقد ذكرنا بحجة أهل البصرة في مواضع من هذا الكتاب وأراد من جوده
ما رأيته من جودك فحذف للعلم به (المعنى) قبل أن يرى من كرم جوده ما رأيته ويشهد من
كثرته ما شهدته ويسمع من العذل فيه كالذي سمعت ويعرض عنه كما عرضت ودل بكثرة
العذل على قلة اصغائه اليه

(ويبقى كما تلقى من السلم والوعى * ويمسى كما تسمى مالميك بالأمثل)

(الاعراب) من روى في البيت وقبل يرى ويسمع بالنصب يكون معنى في موضع نصب لأنه
سكنها ضرورة (الغريب) السلم المسالمة والسلم الصلح يذكروا يوثق ويفتح ويكسر وقرأ
الحرميان وعلي بن حمزة أدخلوا في السلم كافة بفتح السين وقيل معناه الاسلام والسلم لغة
في السلام قال الشاعر وقفنا فقلنا ايه سلم فسأت * فما كان الارض حبالا لخواجب
والوعى الحرب والمليك والمالك واحد قال الله تعالى عند مليك مقتدر (المعنى) يريد قبل أن يلقى
كالذي تلقاه من عظيم سلطانك وارتفاع شأنك في السلم وجلالة قدرك وشهود ظفرك في الحرب
ويصير ملكا لا يماثل في حالة ملكه وساطانا لا يعترض أمره

(توليه أوساط البلاد رماحه * وتغته أطرافهن من العزل)

(المعنى) أنه طابق بين الأطراف والاوساط والولاية والعزل والمعنى توليه رماحه قواعد البلاد
ووسائط الارض بتغلبه عليها وتغته أطراف الرماح رهبة الاعداء لها من أن يعزل والمعنى أنه
يتولاها قسرا لا من جهة غيره فيعزل عنها

(نبكي موتانا على غير رغبة * نبوت من الدنيا ولا موهب بجزل)

(الغريب) الموهب العطاء والجزل الكثير (المعنى) يقول نبكي على موتانا ونحزن لهم ونكثر
الأسف لفرارهم ونحن نتيقن أنهم لا يبتوتهم من الدنيا ما يرغب في مثله ولا يمنعون منها ما يجب أن
يتدفق في نيله لأن الدنيا بجملة ما غرو ووقع من بقي فيها بصحبتهابسير والمعنى أن من فارق الدنيا لم
يقتضه بفرارها شيء له قدر

(إذا ما تأملت الزمان وصرفه * تبقت أن الموت ضرب من القتل)

(المعنى) إذا ما تأملت تصاريف الزمان وتبدلت الدهر وخطوبه تبقت أن ما حتم على الانسان
من الموت كالذي يتوقعه من القتل لأن الامر من متساويان في مكر وهما امتثالان فيما يشاهد
من عدم الحياطة به ما حفظك بشي يكون آخر مصيره الى آخره ما يحذر من أموره وهذا يوجب
الزهد في الدنيا ويدعو الى الاعراض عنها وقله الأسف عليها وهو مقول من قول عنترة
أنفى حياتك لأبالك فاقدى * انى امرؤ وأموت ان لم أقتل

وكذلك المرأة وافشد أبو عبيدة لاوس بن حجر لنا صرخة ثم اسكاته * كما طرقت بنفاس بكر
(المعنى) يقول بنفسه هذا المولود الذي صار بعد حمل الام الى بطن أم يريد الارض لا يعسر
عليها خروج من ضمته قال الواحدى وانما قال لا تترك لانهم اجماد لا يوصف بالطريق وان
كانت تسمى أما اما الكون الاموات في بطنها واما لان الله تعالى قادر على اخراج المولى من بطنها
بسرعة وسهولة كما قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت
بالضد وقالوا معنى لا تترك لا تخرج الولد من بطنها والتطريق اطهار الطريق من قولهم طرقت
يطرق أى حل الطريق وقالوا ان المتنبي كان لا يقول بالبعث وليس كما قالوا انتهى كلامه والمعنى
الى بطن أم يريد ان الارض منها مبدأ جميع الخلائق لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
فلما كان منها بنو آدم جعلت لهم أما

(بداولة وعد السحابة بالروى * وصدوفينا غلة البلد المحل)

(الاعراب) لا يقال وعدة بالخير ولا يكون الباء الامع أو عدته بالشر وكان الوجه وعد السحابة
للروى كما تقول عجت من ضرب زيد امهرو (الغريب) الروى الماء الكثير والغلة العطش
وماء روى ورواء كثير وماء رواء بالفتح والمدوروى بالكسر والقصر (المعنى) يقول بدا هذا
الوليد وشواهده الكرم بادية عليه ومخايله ظاهرة فيه فوعده من فضله بمثل ما بعد السحاب من
وبله ثم صد باخترام الموت فأبقى بأنفسنا مثل غلة البلد المحل اذا منع من السحاب المطر

(وقدمدت الخيل العتاق عيونها * الى وقت تبديل الركاب من النعل)

(الغريب) الخيل العتاق الكرام والركاب ما يكون في سرج الدابة (المعنى) يقول مدت
الخيل الكرام عيونها اليه وتنافس عتاقها فيه وارتقت ان يصير من السن الى حال يعوض
فيها بالركاب من النعل وبركوب الخيل عن المشى

(وربع له جيش العدو وما شئى * وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى)

(الغريب) جاشت القدر اذا غلت وهاجت والضروس الشديدة العض (المعنى) يقول ان
الاعداء خافوه وهو صبي فكان الحرب قامت على ساق وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب
قامت معنى لا صورة والمعنى هو الخوف وروى تغلى يزيد الحرب وروى بالياء يريد الطفل وروى
تغلى بالغاء من فليت رأسه بالسيف وروى تغلى بالقاف يريد لم تبلغ حد البغض والمعنى ان الصبي
وهو في المهد ارتاع له جيش الاعداء واستهزأ للحرب جاشت من الغليان للقدر لان الحرب اذا
قامت على ساق تغلى بالكلام

(أيقطعه التوراب قبل نظامه * وبأكله قبل البلوغ الى الاكل)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وتوبيخ (الغريب) القطام القمالة عن الثدي وهو منع الصبي
من الرضاع والتوراب لغة في التراب وفيه لغات تراب وتوراب وتورب وتيرب وتيرب وتربة
وترباه وتيراب وتريب وجمع التراب أتربة وتربان والترباه الارض نفسها (المعنى) يقول أقطعه
التراب بأشتماله عليه قبل بلوغه الى أكل الطعام وبأكله جسمه بابلائه قبل بلوغه سن الاكل وهو

(لَا حُلْمَ جَادِيهِ وَلَا عَيْنَالَهُ * لَوْلَا إِذَا كَارُو دَاعَهُ وَزِيَالَهُ)

(الغريب) الحلم النوم والزوال المزايلة والزوال يقال زال الشيء والأوزان الخليل بقرب ساكنها زوال وزوالها لا تقلبت الواو بياء لكسرة التي قبلها (الاعراب) لا بمعنى ليس ويجوز أن تكون على وجهها وهم يستعملون لأفعل موضع لم يفعل ومنه فلا صدق ولا صلي يريد لم يصدق ولم يصل والضميران في المصراع الأول والضميران في المصراع الثاني الجميع للحبيب وإن لم يجزله ذكر للعالم به عند السامع (المعنى) قال الواحدى يصف شدة هجر الحبيب وأنه لا يأتيه في النوم أيضاً وهم إذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيادة في النوم أرادوا به شدة هجر الحبيب كقول حبيب
 * صلت وعلت الصدود خيالها * ولا يتصور تعليم الخيال الصدود ولا كنهم كما يصفون الحبيب بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعاً من صدوده يقولون لم يزره الحبيب في النوم يريد أن موجب رؤية الخيال في النوم استدامة ذكر الوداع والقراق ولولا أنى أطأت تذكر وداعه ومفارقةه وواصلت الفكر فيه لولا أنهم أرادوا ما جاء في خياله والمعنى تذكرى في المبتذلة الوداع والقراق أرانى خياله ولو غفلت عن ذكره لم أره في النوم والمعنى أن موجب رؤية الخيال استدامة ذكر الوداع والقراق وجود الحلم بالحبيب جوده بمناله وجعل ذلك أبو الطيب شيقين ظناً منه أنه يرى الحبيب في النوم ويرى خياله ورؤية الحبيب في النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه وهذا كلام منقول من كلام أبي الفتح والمعنى أن الاحلام لم تكن في قدرتها أن تجود عن أحبه فتقر به ولا بما يشبهه فتقبله لولا ما يدعوا إلى ذلك من التذكر بوداعه عند فرقه وزياره عند رحيله وهو منقول من قول الآخر ثم فإزارك الخيال وليكنك بالفكر زرت طيف الخيال

(إِنَّ الْمُبْدَأَ الْمَنَامُ خِيَالُهُ * كَأَنَّهُ عَادَهُ خِيَالُ خِيَالِهِ)

(الاعراب) رفع المنام بهعله والتقدير الذى أعاد لنا المنام خياله ونصب خيال لأنه خبر كان وليس هو مفعول أعادته وأقام المصدر مقام المفعول لأنه يريد بالأعادة الشيء المعاد كوقوع الخلق موقع المخلوق (المعنى) قال الواحدى يقول أن الذى أعاد لنا المنام خياله فأرانا في النوم كان ذلك الذى أرانا خيال خياله يعنى أنا كنا تصور لآتينا في البقرة خياله فإذ رأى المنام في النوم كان خيال ذلك الذى يتصور لآتينا فهو خيال الخيال وهذا البيت تأكيده لما قبله من أنه يدوم على ذكر الحبيب وذكر حال القراق والوداع وابن جني يقول انما رأينا الآن في النوم شيئاً كأننا رأينا في المنام قبل فصار ما رأى ثانياً خيال ما رأى بناءً أولاً والذى رأى أولاً هو خياله فصار الثانى خيال الخيال وهذا كلامه وهو باطل لأنه إذا رأى ثانياً صار خيال خيال خياله وكذا في الرابع وهذا لا ينقطع وقوله المعيد لنا المنام خياله يجوز أنه يريد به الابتداء فسماه أعادته وإن لم يحلم به قبل والعود قد يطلق على الابتداء ومنه قول الآخر * وماء كاون الزيت قد عاد أجنا * يريد صار أجنا ويجوز أن يريد بالأعادة على حقيقة قولها وقوله كانت أعادته أى وقعت وحصلت ولا يحتاج في السكون إذا كان بمعنى الوقوع إلى الخبر ونصب خياله بالأعادة لا بخبر كان انتهى كلامه والمعنى أن الذى أعاد لنا المنام خياله كانت تلك الأعادة خلفه وقعتا وتقصير مدتها من ذلك الخيال كالخيال الذى لاحقيقة له ولا شفاء له عاشق به

ومثله للآخر اذ ابل من دأته ظن أنه * يجاوبه الداء الذي هو قاتله
وقال الجعري رأى بعضهم بعضا على الحب اسوة * فقاتوا وموت الحب ضرب من القتل
يريد أن قتل الحب اياهم كقتل السيف

(هل الولد المحبوب الاتعة * وهل خلوة الحسنة الاذى البهل)

(الغريب) الاتعة التعلل والحسنة يريد المرأة الحسنة (المعنى) يقول السرور بالولد المحبوب
لا يدوم وانما هو تعليل الى وقت وكذلك اذا خلت الحسنة مع محبها أدى ذلك الى تأذيه بها اما
أنه يشغل قلبه عما سواها ولا غير ذلك من المضار التي تلحقه واصل الغواني وهذا كانه تسلية له
عن ولده هذا قول أبي الفتح وقال ابن فورجة انما المعنى انه نهى عن الخلوة بامر أنه لا تلد فتال
خلوة بامر أنك أدنى لك في الحقيقة لانها تجلب لك ولدا نعت من أجله وتمأذى بتربيته واصل
العاقبة الى الشكل

(وقد ذقت خلوة البنين على الصبا * فلا تحببني قلت ما قلت عن جهل)

(الغريب) الخلوة معروفه وهي تستعمل لكل ما يستعمل (المعنى) يقول جرأت خلوة الاولاد
وقت صباى فوجدت الامر على ما قلته ويجوز أن يكون على الصبا راجع الى البنين أى على
صبا البنين قال الواحدى قال ابن جنى يقول لست أسألك الاعما قد نجعت به فرايت الصبر عليه
أحزم من الاسى عليه وهذا بعيد لانه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قلته انما تقدم ما ذكرناه
انتهى كلامه والمعنى يريد ذقت خلواتهم في حال صبوتى وعرفتهم حقيقة المعرفة ثم لحظتهم بعين
التيقن بعد تجربتى لامرهم واحاطت بعلمهم فلا تظن أنى ذمتهم عن غير معرفة وزهدت فيهم دون
تجربة

(وما تنسع الأزمان على بامرها * ولا تحسن الأيام تكذب ما أملى)

(الغريب) الأزمان جمع زمن وزمان ويجمع على أزمنة وأزمن ولقبته ذات الزمن تريد بذلك
تراخي الوقت (المعنى) يريد انه وكده ما قدمه من احاطته بالامور وما حدث عليه من الزهد في الدنيا
وقلة الاسف على الولد أى ما تنسع الأزمان ما أعلمه من أمرها وأتقنه من شدة تكدها يريد انها
تضيق عن علمه وتعجز عن الاشتغال عليه وأن الأيام لا تحسن ان تكذب ما أمليه ونضبط
ما أعده والمعنى ان الأيام التي تأتى بالحوادث لا تحسن أن تكذب ما أمليه من الحكمة
والكلام الفادر فكيف تعلمه

(وما الدهر أهل أن تؤمل عنده * حياة وإن يتناق فيه الى النسل)

(المعنى) يريد ان الدهر مذموم أمره شديد مكره فلا تؤمل عنده حياة ولا هو بمن يشاق فيه الى
نسل لان ما آل الحياة فيه الى الموت وما آل النسل الى القبر بعد طول الشغل والنصب ومعاناة
الكدر والطلب وما كان كذلك فالسرور يسير بوجوده والحزن غير واجب عند فقده وقال
الواحدى لان الولد اذا عاش بعد لقي من مكاره الدهر ما ينغص عليه عيشه ويسأم معه الحياة
ولانه أيضا لا يلقى الولد بل يفرج به الوالد (وقال) يدحه وهي من الكمال والقافية من المتدارك

طريق الاستعارة (أَتَى لَابُغْضُ طَيْفٍ مِّنْ أَحَبِّتُهُ * إِذْ كَانَ يَهْجُرُ نَازِمًا وَصَالَهُ)

(الغريب) الطيف الخيال يقال طيف وطائف وقرأ القراء بهما فقرا ابن كثير وأبو عمرو والكسائي طيف بغير ألف وبالقون بألف ويقال طاف الخيال بطيف طبقا ومطافا قال كعب ابن زهير

أفنى ألم بك الخيال بطيف * ومطافه لك ذكره وشعور
(المعنى) يقول هو يغض طيف محبوبة مع كفه به ويكرهه مع ارتياحه له لانه كان يهجره في زمن الوصل ولا بطرقه مع التمام الشمل فيقول رؤيى الطيف عنوان الهجر قال أبو الفتح هذا يسعى الا كذاب لانه قال في الاول لالحلم جاد به فزعم ان النوم لا يصل الى ان يريه الخيال ثم ذكر انه يغض طيفه وقال الواحدى كان من حقه ان يقول اذ كان بواصلنى زمان الهجر لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضه اذ لا حاجة به الى طيف ايام الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

(مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى * فَارَقْتُهُ فُحْدَتْ مِنْ تَرْحَالِهِ)

(الاعراب) نصب مثل بفعل مضمر تقديره أبغضه مثل ويجوز ان يكون يهجرنا أى يهجرنا مثل هذه الاشياء التى حدثت من ترحال الحبيب والمعنى لما فارقت من أحبه حدثت هذه الاشياء بفرقه وعدمته فشكروهن بعد درجته وكذلك الطيف انما ازار زمن الهجر وطرق عند امتناع

الوصل (وَقَدْ اسْتَقْدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ * مِنْ عَقْقِي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ)

(الغريب) استقدت اقتصصت وهواسته فعلت من القود والاصل فيه ان الرجل اذا قتل الاخر يقاد القاتل الى اهل المقتول فربما قتلوه وربما عفو عنه والبلبال الهموم والحزن (المعنى) يريد قدرت من الهوى على ما أردت ففقت عنه واقتصصت بذلك من الهوى وجعلته جراحا لفعله والمعنى ان كان الهوى قد لحقنى منه حزن وهموم فقد استقدت منه واذاقته من عققى ما هو جراحه قال أبو الفتح يحفل هنا وجهين احدهما ان يكون العرض فيكون هذا من مبالغة الشعر التى ليست لها حقيقة والاخر ان يريد المرأة التى شبب بها فيكون على حذف المضاف أى ذات الهوى والمعنى أذاقته من الاسف بالعفة التى سهلت على خلا به كما اذا فنى

(وَلَقَدْ ذُخِرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * تَسْجِقُ الضَّرْعَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ)

(الغريب) الاستجقال الهرب بجعله وسرعة والضرغام من أسماء الاسد وكنى بالساعة عن قصر المدة والأشبال واحد هاشبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول أعددت لافتتاح كل أرض فخذف لالعلم به وقتاصعبا يضطر الاسد فيه الى ترك أولاده والهرب عنها خوفا على نفسه تحمله لشدهتها على القرار عن أولاده

(تَلَقَّى الْجُودُ بِهَا الْوُجُوهَ وَيَنْهَا * ضَرْبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ)

(الاعراب) الضمير فيهم للساعة المذكورة ويجوز ان يكون للارض (الغريب) الاجوال النواحي الواحد جبول (المعنى) انه وصف الساعه فقال ان وجوه الابطال الذين لا ينكسون

(بِتَنَائُلُنَا الْمُدَامَ بِكَتِّهِ * مِنْ لَيْسَ يَحْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِهَا)

(المعنى) أنه وصف حاله عند زيارة الطيف له وما قرب له بذلك من البعيد وأمكنه من العسير فقال انه بات يتناول المدام من كف محبوبه وذلك المحبوب لا يحظر بيباله رؤيته له لتباعده عنه ولا يتوهمه الانفصاله بالمسافة المترامية منه والشاعر يجعل ما يراه في النوم كأنه يراه في اليقظة ومثله للبحترى أردد دونك يقظانا وبأذنلى * عليك سكر الكرى ان جئت وسنانا ومن قول قيس بن الخطيم ما تمنى يقظى فقد توتئنه * في النوم غير مصرد محسوم وللبحترى أيضا جذلان يسمج في الكرى بعناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه ولا يني نواس اذا التقى في النوم طمقانا * عادا الى الوصل كما كانا يا قرة العـمين فبا بالنا * نشقى وتلد ذخيالا نا لو شئت اذا حسنت لى ناعما * أعمت احسانك يقظانا

(نَحْبِي الْكُؤَاكِبَ مِنْ قَلَادَتِجِيدِهِ * وَتَسَالُ عَيْنُ الشَّمْسِ مِنْ خِلَالِهِ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) شبه ما في قلادته من الدر بالكواكب وخلفه بعين الشمس يريد المعان خلفه وذكر انه يحسب الكواكب من تلك القلائد يتناولها ويخالها عين الشمس من تلك الخلال بلسه اياها فأحرز قصبات التشبيه فيما شبه به من الازيادة عليه في حسن النظر وأشار الى المعانقة والملازمة بأحسن اشارة وعبر عنها بأحسن عبارة فجعل مديده الى تلك القرائد جنبيا للكواكب والى الخلال نيبا لعين الشمس قال الواحدى ويجوز أن يكون التشبيه في البعد لا في الصورة أى ما كان ظن أن تراه فلما رأى انه صرنارى بتلاذه الكواكب وبخلفه الشمس والمعنى انه رأى في المنام ما لم يصل اليه في اليقظة

(بَنِيَتْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فَيَكُمُ * وَسَكَنَتْ ظَنَ الْفُؤَادِ الْوَالِهِ)

(الاعراب) استعمل الهاء الاصلية فى الواله وصلا وهى لام الكلمة وهى جائزة (الغريب) الواله التحير وهو ذهاب العقل بشدة الحب ويرى ظن الفؤاد بالطاء المعجمة والنون يريد فى ظنى وفكرى ويرى ظنى الفؤاد وهو ضد النشر ويرى وطن الفؤاد وليس بشئ (المعنى) يقول مؤكدا لما ذكر قبل او تخلفتم عن مرأى العين التى قرحت بكثرة البكاء ليعينكم وسكنتم ظن الفؤاد الواله بحبكم المشغول بذكركم المقصور على مثلكم فالقلب لا يخفى لومن ذكر اكم وهو منقول من قول الآخر فقلت لم يعدنوى غائب * غاب عن العين الى القلب ومن قول ابن المعتز انا على البعاد والفرق * لتلقى بالذكر ان لم تلتقى

ومن قول الآخر لئن بعدت عني لقد سكنت قلبى * فسيان عندي غاية البعد والقرب

(فَدَنُوتُمْ وَدُنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَجَّعْتُمْ وَمَا حَكَمْتُمْ مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يريد ان القلب استدناكم بفكره فالدنو من قبله وسجعت بالزيارة لكثرة فكره فيكم فكان السماح على الحقيقة منه لامنكم فلو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الدنو والضمير ان فى عنده وماله للقلب أولا عاشق ولما ذكر السماح ذكره الممال التجانس الصنعة واجراءه على

مقيد يسبق الابل مطلقه فتصير وراءه

(وَرَأَى غَيْرَ مَعْلَاتٍ حَوْلَهُ • فَيَقُولُ مَتَى أَتَى مَعْلَاتُ بَعْقَالِهِ)

(الغريب) تراعى تفرع والمتجفل المسرع والاعقال حبل يشده يد الجمل الى عضده (المعنى) يقول تراعى المطى حول هذا الجمل وكما لاهل الاعقال عليها وهو معقول بينها فتفرع مسرعة وتصد مولية ويفر هذا الجمل لفرارها فيفرعهم امسرعة بعقاله وهى مطلقه ويتقدمها برباطه وهى مجتمدة

(فَقَدْ النَّجَاحُ وَرَأَى فِي أَخْفَانِهِ • وَغَدَّ الْمِرَاحُ وَرَأَى فِي أَرْقَالِهِ)

(الغريب) اخفانه جمع خف وهو خف البعير والمراح النشاط والارقال ضرب من السير وهو الخلب وقد ارقل البعير وناقه مرقل ومر قال اذا كانت كثيرة الارقال (المعنى) يقول بسيره ابلغ ما اطلب من النجاح والنجاح فى قوائمه وهو نشيط العدو فالنشاط فى ارقاله فاقترا ان الظفر بسيره والفوز والغلبة بسفره

(وَشَرَكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا • وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ)

(الغريب) خيس أجمة الاسد والريال الاسد (المعنى) يريد انه صار مشاركا للخلافة فى سيف الدولة يريد انه سيفه كما هو سيف دولة هاشم ووصلت الى أسد الملك بشق الخيس اليه والمعنى ان نظام أمرى من عطاياه كما ان نظام دولة هاشم من رأيه والمعنى انى شركت دولة هاشم فى رئيسه اوسيفها اخترته لقصدى كما اختاره الخليفة لنفسه ووصلت الى دارسلطانه ورفيع مكانه

(عَنْ ذَا الَّذِي حَرَّمَ اللَّيْلُ كَمَالَهُ • يَنْسَى الْقَرِيبَةَ خَوْفُهُ بِجَمَالِهِ)

(الاعراب) من روى خوفه فالمصدر مضاف الى المنعول ومن روى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لان القرية هى الخاتمة (الغريب) اللبث جمع لبث وهو الاسد (المعنى) يريد ان الاسد اذا اقترب من قرية ذعرها واقرعها وهذا مع أنه يقتل أعداءه بجيانه لا يقرن عنه لجماله وجماله ويريد انه حرم اللبث كما لانه يشركها بياسه وبفوقها بحسنه وجماله فى منسوبة الى القبح وهو الحسنه ينسى قريبته خوفا بجمال وجهه وبشغافها بيهاته عما توقعه من بأسه

(وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ • وَتَرَى الْمَحَبَّةَ وَهَى مِنْ أَكَالِهِ)

(الغريب) الاكل جمع أكل وأكل كل (المعنى) يقول انه لشدة وارتفاع رتبته تتواضع الامراء حول سريرته وتعتصم بالخضوع له ويظهرون له المحبة وليست من أشكاله وتتودده وهى من أكاله أى من أرزاقه وأقواته يعنى انه محبوب الى كل أحد

(وَيُمِيتُ قَبْلَ قَدَالِهِ وَيُشِّقُ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُقِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ)

(الغريب) البشاشة الاستبشار والنوال العطايا (المعنى) يريد انه يميت بهيته قبل ان يقاتل ويبيش للسائل قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يسأله

(أَنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمِدَتْ لِلنَّاطِلِ • أَعْنَاهُ مُقْبِلُهَا مِنْ اسْتِجَالِهِ)

بأن يعضها بهما ويضرب شديد وجلاد وكيد يكثر فيه الموت ويجول في نواحيه وجانسه
بقوله يجول واجواله لان حروف يجول والاجوال واحد والمعنى في الكلمة من مختلف وهذا
في الكلام هو التجنيس

(وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَهُ * وَسَقَيْتُ مِنْ نَادِمَتْ مِنْ جِرَالِهِ)

(الغريب) السلاف هو أول ما يجري من ماء العنب من غير عصر وهو أجود وهو أصفر وهو
سلاف وسلافه والجربال صبح أحمر وما شدت حرته من الحر يسمى جربالا على المشابهة
(المعنى) يقول يريد انه خبا من الكلام أسهله وأفضله وما هو فيه كالسلاف في ضرب الحر
وأظهر فيه ما لا يدفع فضله ولا يشكر حسنه كالجربال في أنواعها الا ان الذي أظهره دون
الذي كتمه والمعنى انه يشير به الى قدرته على الكلام واحاطته به وقوله وسقيت من نادمت
اي لم أخرج اليه مختار شعري وكلامي

(وَإِذَا تَعَفَّرْتُ الْجِيَادُ بِهَلْه * بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرِجِيْجَالِهِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد على السماع لاعلى القياس (المعنى) يقول اذا بعد سهل
الكلام على أهل الاحسان وصعب انقياده لهم لصعوبة المقامات التي توجب ذلك برزت هناك
غيره صم في غوامض القول ولا متعز في بدائع الشعر وكفى بالسهل عما قرب من الكلام
وبالجياد عن أهل الاحسان فاستعار هذه الالقاب أحسن استعارة وأشار الى احسانه ابداع
اشارة وهذا من بدیع الكلام والمعنى اذا لم يقدر وعلى السهل المستعمل كنت قادرا على
الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبلغاء

(وَحَكَمْتُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَاءِ بِنَاعِجٍ * مُعْتَادَهُ مُجَنَّبَاهُ مُعْتَالَهُ)

(الاعراب) العما تر تعود على العراء (الغريب) العراء الارض الفضاء الواسعة وقيل ظهر
الارض وقيل له عرا لانه لا تشجر فيه كأنه عري منه والناعج الايض الكريم من الابل والنعج
ضرب من هدير الابل والمعتاد من العادة والمجتاب القاطع وهو الذي يقطع الارض بالسيف
والمعتال الذي يستوفى غايته (المعنى) يقول انه قد اقتدر على القفر العراء يجعل معتاد السير
فيه مستضع للقطع له مستقر يلوغ غايته فحكم في القفر ركوب هذا الجمل الموصوف المعتال
المهلل يريد الذي أفناه السير

(بِمَشْيِ كَمَا عَدْتُ الْمَطَى وَرَأَهُ * وَبَزْدَوْقَتِ جَمَاهُ وَأَوَّلَهُ)

(الغريب) المطى جمع مطية والجووم من الخيل كلما ذهب منه جرى جاءه جرى آخر قال الفر بن
توبل جروم الشد شائلة الذنابي * يخال باض غرتها سراجا
وأصله جم الماء يجمع جو ما اذا كثروا كلت من المشي أكمل كلالا وكلاله وكذلك البعير اذا أعيا
فكل السيف والرعو الطرف واللسان بكل كلة وكلا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان
وكليل العارف (المعنى) يقول هذا الناعج يسبق عدو الابل ماشيا ويريد عليها عند كثرة
جرها اذا كان كلالا فاطن ذلك اذ انما وثب به الحال وذهب عنه الكلال والمعنى (ق) اذا كان

المعنى الخ هذا لا يؤخذ
هذا البيت بل من
له

(المعنى) يقول لولم يكن يقتل أعداءه بسيفه ما توأهم بقوة جده وأقباله فكان سيف أقباله يقتلهم واستعار الأقبال جنة يجرى عليها آدماءهم والمعنى لولم يهلكهم بوقائعهم وتجربهم بها ثم على سيوفه لتكفل بذلك أقبال جده وما أظهر الله من تمكنه وسعده

(فلم يجمع العرمم نفسه • ولله انقصت عراقتاله)

(القريب) العرمم الجيش الكثير والاقبال القتال الأعداء واحدا يقتل بكسر القاف والجمع أقبال قال عبد الله بن قيس الرقيات واعتراي عن عامر بن لوى • في بلاد كثيرة الاقبال أصل العرمم فعلم من العرايم وهو الشدة والانقصام الكسر من غير انفصال والانقصام بالقاف البائن المنفصل وقصته فانقصم قال ذو الرمة

كانه دملج من فضة نيه • في ملعب من جوارى الحى مقصوم
هذا يشبه غزاة دملج فقال كانه دملج مقصوم يريد لتثنيه وانحنائه اذا نام (المعنى) يقول للمثل سيف الدولة جمعت الجيوش أنفسها وملت طاعتها اعظاما لقدرة واعترايا بفضل له وعمله من أهل الحزامة والمقدمين في الرياسة انقصت عراقتاله وانحل عقدهم ونبا حدهم

(لم يتركوا أثر أعليه من الوغى • الأدماء هم على سرباله)

(القريب) الوغى الحرب والسربال الثوب والجمع سرايل قال الله تعالى سرايلهم من قطران وسر بلته فتسربل (المعنى) يريد أنه ظهر على الأعداء فقتلهم وبلغ مراده منهم ولم يتركوا عليه للعرب أثر انظروا وشاهدوا يتكلمه لاستغنائهم عن ذلك يلوغ الهمة والبغية الأما في ثوبه من الدماء التي سفكتها منهم صوارمه وأجرتها وقائعها قال ابن الأثير هذا باب من البديع يعرف بالاستثناء

(بأيها القمر المباهى وجهه • لا تكذبن فلست من أشكاله)

(القريب) المباهى المشاكل والمضاهى والأشكال جمع شكل وهو النسبة (المعنى) يقول للقمر لا تسمع الكذب ولا تكذبين على نفسك فانك استنساكاه هو أبهى منك وأحسن وأضوأ وأنور وله في البأس والكرم رتبة لا تبلغها ومنازل لا تستحقها فلست بمن يشاكله وبضاياه وبساويه وجعل القمر مباحيا لوجهه لأنه يحسنه وزيادته كل ليلة كأنما يباهى وجهه

(وإذا طما البحر المحيط فقل له • دُعْ ذاقاً فأك عاجز عن حاله)

(القريب) طما البحر طمو اذا ارتفع بطمو ويطمى طم يافى وطام ومنه طمت المرأة بزوجه اذا ارتفعت وطما بطمى مثل طم بطم اذا مر سراعاً (المعنى) قل للبحر اذا ارتفع دع ما تظهره فكرم المسدوح يغمره ومواهبه تحقر وأنت عاجز عن رتبته ومقصر عن جلالاته ورفعته وهو منقول من قول الصنترى

فدخلت للغيث الركام وبلغنى • ابراقه وألج فى أرعاده

لا تعرف من الجعر من شبا • تبدى يديه فلست من أقداده

(الغريب) مقبلها وأولها وهو ما يستقبل منها (المعنى) أنه ضرب هذا مثلا وكذا ما قبله أي هو غير محتاج إلى محرك له في السواد والفضل كما أن الرياح إذا رأيتها مقبلة اليك لم تحتاج إلى استجبالها السرعة فكأنها جادوا قال أبو الفتح جارية في معناه فقال هذا والرواية الصحيحة مقبلها بفتح الباء يريد أقبالها

(أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَقْوِهِ * حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي أَفْضَالِهِ)

(الغريب) الافضال العطاء وهو أن يفضل عليهم من جوده (المعنى) يقول اعطى واقتدر فم بفضلته واقتدر على الملوك المترفعين عن تقبل العطاء فن عليهم بعقوه وكان صفحه عنهم من أوفر العطاء عندهم فتساوى الملوك والسوقة فيما شملهم من العطاء وتماثلوا فيما أحاط بهم من الاحسان وهو متناول من قول البهترى

عنت صنائع البرية كلها * فعدا المقل على الغنى المكثرا

(وَإِذَا غَضُوا بِعِطَائِهِ عَنْ هَزِهِ * وَالْيَ فَاغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَإِلَهُ)

(المعنى) يقول اغنى الناس عما يعطيهم فهم لا يسألونه متابعة والمعنى إذا أغنى كرمه عن مسئلته وأبدأوه للعطاء عن تحريكه وإلى ذلك وأعادوه واصله من غير أن تطلب الاعادة

(وَكَأَنَّمَا جَدُّوهُ مِنْ أَكْثَارِهِ * حَسَدُ سَائِلِهِ عَلَى أَقْلَالِهِ)

(الغريب) الجدوى العطية والاقبال مصدر (المعنى) قال أبو الفتح سألتهم عن معناه فقال أردت إفراطه في الجود حتى كأنه يطلب أن يكون مقلا ~~كسالة~~ أنه فهو يفرط في إعطائه طلبا للاقلال فساكنه لكثرة إعطائه يحسد على الفقر والقله حتى يصير فقيرا

(غَرَبَ الثُّجُومُ فَنَزَرْنَ دُونَ هُمُومِهِ * وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ)

(الغريب) الهمة والهموم واحد (المعنى) يقول همته بلغت أقصى من مغارب النجوم وتطلع من مشارقها وهي دون ما ناله به منته يريد أن النجوم تغرب ومطالعها أقرب من مبلغ همته وأراد أنه والمعنى أن النجوم مع ارتفاع مواضعها وانتزاع مغاربها ومطالعها تغرب مقصرة عما تبلغه همته وتطلع متواضعة عما يدركه تناولها وقال الواحدى يريد أن الممدوح أبعد من مطلع الشمس لا يسأله أعداؤه ولا يلحقون اليه ولا يلحقون مثاله

(وَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ * وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ)

(الغريب) الجد الحظ والآل أصله أهل فأبدل من الهاء همزة فاجتمع همزان فأبدل من الثانية ألف وخص به الأكثر فالأكثر نحو آل موسى وآل إبراهيم وآل محمد (المعنى) يقول جدد الله كل يوم سعادة تزيد من أعدائه في أوليائه الذين يواليونه بالهبة والمعنى الله يبدده في كل يوم بكروامة وسعادة يجدد مله ويظهره من ناواه ويظهره على من عاداه ويجعلهم بعد العداوة اتباع أمره وأنصار الحزبه وقال أبو الفتح يدخل أعداءه في حبه أمار غيبة وأمار هبة

(لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْبَابِهِ * مَهْجَاتُهُمْ بَلَّغَتْ عَلَى أَقْبَالِهِ)

ويجوز أن يعود على سيف الدولة وهو أمدح (الغريب) قذى القذى ما يدخل في العين فيمنعها
النظر والنقع الغبار ونقض الطرف كسره وخفضه والابلال مصدراً لجله (المعنى)
يريد أن النهار وهو عين الشمس غطاها الغبار فصار كالقذى فيها أو كان النهار خفض طرفه
ابلاله والمعنى أن الهياج غلب ضوء الشمس وغطاها بسكائفه فكانت قذى بالغبار أو خفض
طرفه ابلالاً للمدح والتمتاز

(الْبَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ * فِي قَلْبِهِ وَبَيْنَهُ وَشِمَالُهُ)

(الغريب) القلب قلب الجيش وهو وسطه وكذا بينه وشماله ما يكون من الجمع فيه - ما (المعنى)
يقول الجيش في الحقيقة جيشك وكل جيش سواء فليس بجيش وهو جيشك يتمثل أمرك
ويتصرف على رأيك وأنت في الحقيقة جيشه لأنه يتشجع بشجاعته ويقدم بأقدامه
وتهايه الشجعان من أجلك فهذه حاله في قلبه وبينه وشماله وإذا امتنع الملوكة بجيوشهم
فانت تمع جيشك وإذا احتوا بجموعهم فانت تهمي جمعك

(تَرَدُّ الطَّعَانِ الْمُرْعَنُ فَرَسَانَهُ * وَتَنَازُلُ الْأَبْطَالِ عَنْ أَبْطَالِهِ)

(الاعراب) الضميران في فرسانه وابطاله يعودان على الجيش (المعنى) يريد بهما أنه يقصر ما قال
أولاً فيقول أنت جيشه ترد الطعان المرقبلهم وتسبق إلى مبارزة الابطال دونهم فتصلي حرمه
فانت في نفسك وحدها جيش وفيه نظر إلى قول حبيب

لَوْلِمَ يَدُ جَحْفَلٍ يَوْمَ الْوَعَى اغْدَا * مِنْ نَفْسِهِ وَحَدَّاهُنِي بِجَحْفَلٍ لِحَبِّ

(كُلُّ بَرِيدٍ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ * يَأْمَنُ بِرِيدُ حَيَاتِهِ لِرَجَالِهِ)

(المعنى) يريد أن الملوكة سواك يطلبون عسكرهم وجنودهم ليدفعوا عنهم ويجمعونهم على
أعدائهم ليسلموا وأنت تريد رجالك أن يبقوا ويسلموا وتدافع عنهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
وقد بنى البيت على حكاية تذكر عن سيف الدولة مع الأخشيدي وذلك أنه جمع جيشاً عظيماً وأتى إليه
ليغلب فوجه إليه سيف الدولة يقول له قد جئت هذا الجيش وجئت إلى بلادى أبرز إلى ولا
تقتل الناس بيني وبينك فأنا غلب أخذت البلاد وملك أهلها فوجه إلى سيف الدولة يقول
ما رأيت أحجب منك أنما جئت هذا الجيش العظيم لأتق به نفسي أفتريد أن أبارزك إن هذا
لجهل وقد روي مثل هذا عن علي عليه السلام أنه بعث إلى معاوية وهما بصفين قد فنى الناس
بينى وبينك فأبرز إلى فأنا قتل صاحبك ملك الناس فقال عمر لمعاوية قد قال لك حقاً وأنت أك
بالانصاف فقال معاوية لعمر وأعلمت أن علياً أبرز إليه أحد فرجع سالمًا والله لا أبرز إليه سواك
فحمله حتى أبرز إلى علي فلما تقاربا كشف عن سوائه فتركه على ورجع إلى أصحابه بغير قتال
فانشدوا في المعنى ولا خير في دفع الردى بمذلة * كإرداه يوم أبوسه وتعمرو

(دُونَ الْخِلَافَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ * لَا تُحْتَمَلُ الْأَعْلَى أَهْوَالُهُ)

(المعنى) يقول دون خلافة الظفر واذن بلوغ الأمل مرارة من الغرور ومشقة من الخطر لا تتجاوز
تلك المرارة إلا بمقارعة أهوال الزمان وشدها والتعرض لمهنتها وصعوبتها وضرب هذا مثلاً

(وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ مَا رَأَى * أَعْمَالُهُمْ لِابْنِ بِلَا أَعْمَالِهِ)

(الاعراب) نصب الجود بداسقاط حرف الجر تقول ورثت زيدا ما لا أي من زيد وتقول ورثت أي ما لا تريد من أي تسقط حرف الجر وتعمل الفعل وانشد سيبويه

ورثت أبي اخلاقه عاجل القري * وعيس المهاري كومه او شقوقها

ولا في معنى غير الضمير في أفعاله يعود على الابن (الغريب) رأى عيسى رضى واختار كقولك رأى فلان كذا أي رضىه وفلان يرى كذا معناه يرضاه ويشير به (المعنى) بقول وهب ما ورث من المال والمال أثر وهب المال للعفاة والمفاخر لقومه لأنه لا يرى الاقتصار الابن له وأنه رأى أفعال أمته لا ترفع ولا تنفعه حتى يفعل مثلها والمعنى ان سيف الدولة اسعة فضله وعموم جوده وهب الذي ورثه من جدوده استغناء بكسبه ولم يفتن بخلافه بآبائه من الجسد واساقفه من الجود دون أن يتلوهم بفساده ويمائهم بفضله ورأى ان أفعال الآباء لا تشرف الابن حتى تشرفه أفعاله وترفعه أحواله ومثله قول التيمي

لسنا وان كرمت أوائلنا * يوم اعلى الاحساب نكل

ومثله قول الآخر واذا افتخرت بأعظم مقبورة * فالناس بين مكذب ومصدق

فأقم لنفسك في اكسابك شاهدا * بجديت محمد للعديت محقق

وأخذ الرضى الموسوي فقال خربت نفسي لا بقوى مؤثرا * على ناقصى قومي ما ترأسه رقى

(حتى اذا فني التراث سوى العلا * قصد العداة من القنايط والعه)

(الغريب) التراث المال الموروث قال الله تعالى وتاكون التراث أكلالما وأصل التامية

واو والميراث أصله موراث فانقلب الواو ياء الكسرة ما قبلها (المعنى) يقول فني ما ورثه من أموالهم سوى العلالا لأنه صحيح ان يعطيها أحد اقل المال يفتى بالاعطاء والمعالي لا تفتى وزكراها

باق مع الأيام والمعنى حتى اذا فني تراثه واستوعب طارفه وتالده ولم يبق من ذلك الا الاملا التي خلدتها المكاد التي شدها طلب المال مغالبة فتصده الاعداء بطول رماحه واستعمل فيهم

صوامير سيوفه

(وبار عن لبس العجاج اليهم * فوق الحديد وبر من أذباله)

(الغريب) الارعن الجيش العظيم المضطرب مأخوذ من رعن الجبيل وهو أنفه المتقدم والجمع

رعون ورعان ومنه سميت البصرة رعناء قال أبو دريد وأنشد للفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرياء له * ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

(المعنى) وقصد العدو بارعن أي بجيش عظيم قد لبس فوق ما عليه من الحديد ودروع من العجاج

وبر من أذباله الضمير يحتمل أن يكون للعجاج وللحديد والمعنى يقول قصد أعداءه بجيش عظيم له

رعون وفضل يلبس ما يبره من العجاج فوق ما يلبس فرسانه من السلاح ويجبر أذباله كثرته

ووفوره وسحبها إلى العدو في مسيره

(فكأنما قذى النهار ينقعه * أو غصن عن الطرف من أجلاله)

(الاعراب) الضمير في تنقعه يعود على الجيش وعنه واجلاله الضمير ان يعودان أيضا على الجيش

عذل وعواذل والعاذل اللاتم والعاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة ويشمل الشيء غطاؤه وعه (المعنى) يقول لا يتنع في هذه الخيمة ان تعذل على سقوطها فعذرهما بين والموجب انهما ظاهر وكيف لهما ان تشمل من يشمل الدهر بساطانه ويجبر عليه باحسانه ولو قال من دهره لكان أحسن من اضافة الدهر اليها ومعنى يشمل يحيط به ويحويه وقوله يشمل من دهرها بمعنى ان الخيمة تحيط عن محيط بالدهر بمعنى علم كل شيء فلا يحدث الدهر شيئا لا يعلمه ومن كان بهذا المحل لا يعلمه شيء (وتعلموا الذي زحل تحته * محال لعمر ك ما تسئل)

(الاعراب) الذي في موضع نصب مع صلته وما به معنى الذي وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره محال (الغريب) زحل اسم نجم معروف وهو من السبعة المديرات ويقال هو في السماء الرابعة ويقال في الخامسة والسادسة (المعنى) يقول كيف تعلم هذه الخيمة من تحته زحل في علوا القدر والنباهة ومحال ما تسئل الخيمة من ثبوتها فوقه ومن ضم التاء وهي روايتنا وعليه الاكثر أراد ما تسئل الخيمة من ذلك والمعنى وكيف تعلمون يتواضع زحل عن رفعةه ويقتصدون بلوغ منزلته فجعل ما تسئله ويمتنع ما تحمله

(فلم لاتلوم الذي لامها * وماقص خاتمه يذبل)

(الاعراب) قال ابن القطاع ما معنى الذي والضمير في خاتمه لسيف الدولة والتقدير لم لاتلوم لانها وسيف الدولة الذي فص خاتمه يذبل تحته الخذف الخبر وقال أبو الفتح سألتهم عن هذا البيت فقال ما به معنى ليس والتقدير لم لاتلوم الخيمة من لامها على انه ليس فص خاتمه يذبل فالضمير على هذا القول راجع على اللاتم (الغريب) يذبل جبل معروف والخاتم بكسر التاء وفتحه الغتان فصيحمان وفرا عاصم وخاتم النمين يفتح التاء ويقال خاتم وخاتم وخاتم وخاتم والجمع خواتيم (المعنى) قال ابن القطاع لم لاتلوم لانها على سقوطها وتقول له لم لا يكون فص خاتمه يذبل فانه يقول لها عند ذلك لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان تشمل على سيف الدولة وقال أبو الفتح ان جاز ان تلام هذه الخيمة على عجزها عن علوها الممدوح وهو غير ممكن لعلوه عنها فلم لاتلوم من لامها على انه ليس فص خاتمه يذبل وهو مستحيل في ان يكون فص خاتم انسان يذبل لانه ليس هذا في طاقته فكذا هذه الخيمة لا تقدر ان تعلم الممدوح اقصورها عنه وقال ابن الاقلبي لم لاتلوم من لامها وتقول له ان الرئيس تهيبته وأعجزني الاستئصال عليه يقتصر يذبل مع عظمتهم عن فص خاتمه ويجحف عند رزائنه ويقبل عند جلالته فكيف أطبق الاستئصال على من هذه حاله

(تنصيق بنصك أرباؤها * ويركض في الواحد الجنل)

(الغريب) الاربا النواحي الواحد درجا والتثنية رجوان والجنل الجبس العظيم (المعنى) يقول هذه الخيمة كل قطر منها سبع جحشلا ولكنها تضيق جميعها بنصك اجلالك واعظا مالك أن تعلمك (وتقتصر ما كنت في جوفها * وتركض فيها القنا الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدقيقة الطويلة وانما خص الذبل لانها لا تذبل حتى تقول (المعنى) يقول هذه الخيمة تقتصر مادمت في جوفها مكبرة للإشمال عليك وتضطرب مستعظمة للاستعلاء

قوله قال ابن القطاع لم لاتلوم
الخ هذا يناسب جهل ما
بمعنى ليس وقد نقل عنه أنها
بمعنى الذي والخبر محذوف
وما بالعهد من قدم ٨١

لما قدمه وقوله على أهواله يتضمن معنى الركوب والمعنى تركب الى الخلاوة أهوال الزمان
للموصول اليها كما يقال لا تقطع القلاة الاعلى الا بل ولا يتوصل الى خلاوة الزمان الا بعد ذوق
مرارته (فلذلك جاوزها على وحده * وسعى بتصله الى آماله)

(الغريب) جاوزها قطعها وعلى هوسيف الدولة اسمه على والمنصل السيف (المعنى) يقول لهذا
انفرد على وحده بجواز تلك المراتة وسعى بسيفه الى تلك الصعوبة وقد ربه سيفه على اتصاله الى
بلوغ آماله فاذا طلب شيئا أدركه (قال وقد توسط جبالا بطريق آمد) وهي من المتقارب والقافية
من المتدارك (يؤتمم ذا السيف آماله * ولا يفعل السيف أفعاله)

(الغريب) السيف الاول سيف الدولة والثاني الحديد (المعنى) يقول هذا الملك الذي يسمى
بالسيف يبلغ كل ما يريد ويؤمله وينويه ويعتقده فلا يفعل السيف في ذلك فعله ولا يفعل
في انرا كشاؤه لانه أعظم من السيف فعلا

(اذا سار في مهمه عمه * وان سار في جبل طاله)

(الغريب) المهمة المفاة البعيدة والجمع المهمة عم الشيء عموما مثل وطاله علاه (المعنى)
اذا سار في الارض السهلة عها يجنوده وان سار في الجبل علاه فصار فوقه وابست هذه الصفة
من أعمال السيف (وانت بما نلتنا مالاً * يُتمر من ماله ماله)

(الغريب) نلتنا من النبل وهو العطاء يقال نال ينول اذا أعطى ونااله يناله اذا أعطاه وغير
ماله اذا أحسن القيام عليه وأصله في الشجر الذي يثمر (المعنى) يقول أنت بما نلتنا به ان فعلك
ونا بعته لدينا من بذلك ما لك نتمر ما لك بما لك وتحوط ملكك بملكك لا تسالك في وقتنا تحت
أمرك وما يحيط بنام ملكك كمال الذي تحويه ونضبطه وتحوزره وتملكه

(كأنك ما بيننا ضيغ * يرتع للغرس أشباله)

(الغريب) الضيغ الاسد ويرشح الترشيع التغذية وهو ان ترشح الام ولدها بالابن القليل تجعله
في فيه شيئا بعد شي الى ان يقوى على المص وفلان يرشح للوزارة أي يربي لها ويرثعها الطيبة
ولدها اذا علمته المشي وهو راضع قال كأن في جانبه خلة تنحما في آخر الصيف قد همت بارشاح
(المعنى) يقول أنت فيما سبقنا اليه من مقارعة الابطال وما تنفرد به دوننا من منازلة الاقران
اسد ينهج لاشباله ما يفعله ويضرب بها على ما ياتيه ويمثله والمعنى أنت تضرب بنا على الحرب
وتعودنا للقتال كما يرشح الاسد اشباله للغرس * (وقال يدهم ويذكر الخيمة التي رمتها الرياح) *
وهي من المتقارب والقافية من المتدارك وكان قد ضرب سيف الدولة خيمة بجافارقين وأشاع
الناس ان مقامه يتصل بها فهبت ريح شديدة فوقت الخيمة فتسكلم الناس في ذلك فقال

(أيقع في الخيمة العذل * وتشم من دهرها يشمل)

(الاعراب) هذا استفهام انكار والمعنى أيقع في سقوطها عذل العذل فخذف المضاف وروى
الخوازمي أيقع وهي رواية جيدة فلا يقدر فيها محذوف (الغريب) العذل جمع عاذلة يقال

ويستخفها فرح في الشرح ما يقتل لشدة ومن الطرب ما ينثر بزيادته

(ولو بلغ الناس ما بلغت * نلأتهم حولك الأرجل)

(المعنى) يقول لو بلغ الناس العتلاء ما بلغت هذه الخيمة من الصيانة لك والاتصال بك والاشتغال عليك لخائنتهم أرجلهم فلم تحملهم وصرعهم فرحهم فلم يهملهم الوقوف والمعنى لم تحملهم قوائهم هيبته لك كخائنتها أطنابها وعددها

(ولما أمرت بتطنيها * أشيع بأنك لا ترحل)

(الغريب) الاطناب حبال البناء والتطنيب مد الاطناب (المعنى) يقول لما أمرت بهذه الخيمة أن تنصب وتعد أطنابها إشاع أي ظهر في الناس بأنك استراحا لغزو العدو ولا مرقفك عن الرحيل وعذر بطلك عن الغزو

(فما اعتمد الله تقويها * ولكن أشار بما تفعل)

(الغريب) التقويض الحط ورفع الاطناب لتلغ الخيمة وأشار من الإشارة لامن المشورة في الرأي فان قيل الإشارة انما تكون بالايهام بالخارجة والله تعالى يرتفع عن الوصف بالجوارح قيل انما أراد بالاشارة التنبيه أي فنبهك بوقوعها على الرحيل الذي أعرضت عنه فالخيمة المشيرة اليه بالوقوف وقال الآخرون وجه جوازها أن يكون الله أشار اليه بجسم من الاجسام بحيثل الحركة اماحى واماموات اذا لجارحة له تعالى (المعنى) يقول لم يرد الله حطها ولكن كان قلعها وستوطها تنبيه من الله تعالى لك بما تفعله من الارتحال والتوجه الى الغزو لان الامرابس على ما يقول الناس لجعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما تفعل وأرادك رشدا في النهوض الذي

أخرت أمره وقعدت عنه (وعرف أنك من هممه * وأنت في نصره ترؤل)

(الغريب) من همم أي من ارادته ورؤل يرؤل رفل اذا سحب أذباله ومشى وشمر رفله أي ذيله ورؤل بكسر العين رفل اخر في لبسته فهو رفل وأنشد الاصمعي في الركب وشواس وفي الحى رفل * وامرأة رفلة ترؤل في مشيتها اخر فافان لم تحسن المشى في ثيابها قيل رفل والرفل الاحق (المعنى) يقول عرف الله الناس بتقوي بعض الخيمة انه لم يخذلك بل يريد ارشادك وانت تمشى في نصر دينه فجعل قلع الخيمة سببا للمسير وعلامة على أنه أراد لك الارتحال فأنت في نصره ترؤل وفي تأييد دينه تحمل وترتحل (فما العائدون وما أملوا * وما الحاسدون وما قولوا)

(الاعراب) استغفهم بالنظ ما لانه استغفهم تصغير وتحتيبر يريد ما هؤلاء الاعداء (الغريب) العائدون جمع سلامة وهو جمع عائد وعند بعند بالكسر عنود أي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعائد وأصل العائد البعير الذي يجور عن الطريق ويبعدل عن القصد والجمع عند مثل راعع وركع وأنشد أبو عبيدة اذا ركبت فاجعل لاني وسطا * اني كبير لا أطيق العندا وجمع العنيد عند كرفع ورغف وعانده عاندة وعنادا (المعنى) يقول ما هؤلاء الاعداء الذين يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم لا تأثر اعداوتهم وحسدكم ولا ما

فوقك وذلك لجلالة لعلها ولا تصغرها وقصرها ولا هيبتك لا تطأ أطرافها وهي من علوها تركز فيها القنا
الذبل (وكيف تشوم على راحة * كأن البحار لها أنمل)

(الغريب) الراحة وسط الكف والآنجل جمع أنجلة وهو من الجوع التي بينا وبين مفردتها الهاء
(المعنى) يقول باسطا ليد الخيمة في سقوطها وكيف تقوم مشقة على من البحار كالآنجل لراحته
يغمرها بأيسر جوده ويزيد عليها بأقل بذله

(فلت وفاركة فرقته * وحلت أرضك ماتحمل)

(المعنى) يقول فليبتك أيها الرئيس فرقت وفاركة وقسمته وشاركت فيه وحلت الأرض ماتحملة
وكافتها ما تبلغه فلو فرقت وفاركة لكان يخص الخيمة منه ما يوقرها وينبتها عن السقوط

(فصار الآنام به سادة * وسدتهم بالذي يقضل)

(المعنى) يقول لوفرقة صار الآنام وهم الخلائق كاهم سادة وفضل لك مانسود به الناس فتسود
بما يفضل عنك جاعتهم وتستحق معه رياستهم والمعنى أنه يصف رزانه حمله وكثرة وقاره فلو فرقة
لكفى الناس وفضل معه ما يسودهم به وفضل فيه لغات أفضل لها فضل بفتح العين ماضيا ومنه
دخل يدخل وبكسر العين ماضيا كحذر يحذرو فيه لغة أخرى مركبة منهم ما بكسر العين
ماضيا وبالضم مستقبلا وهو شاذ لا نظيره قال سيدي به هذا عند أصحابنا انما يجي على اثنين
قال وكذلك نعم ينعم ومتعوت وكدت تكود

(رأت لون نورك في لونها * كلون الغزاة لا يغسل)

(الغريب) أصل الغزاة اتناح الشمس وهو وقت سميت الشمس به وغزاة الضحى أولها ومنه
قول ذي الرمة فأشرفت الغزاة رأس حزوى * أراقهم وما أغنى قبالا
نصب الغزاة على الطرف وقيل الغزاة الشمس سميت بذلك لأن حبالها كالغزل الذي تغزله
المرأة المعنى يقول لون الممدوح ونوره لا يلحقه تغيير ككون الشمس الذي لا يزول عنها بالغسل فهذه
الخيمة رأت لون وجهه في لونها وتلا لا حسنه في حسنها كنور الشمس تشرق ولا يذهب بغسل
ويضي ولا يتغير فأكست من نوره ما صارت به موازنة للشمس التي لا يزول نورها

(وان لها شرفا بذخا * وان الخيام بهم الخجل)

(الغريب) الباذخ العالي وبذخ بالكسر وبذخ أى تكبر وعلا والبواذخ من الجبال الشواخ
وبذخ الفعل اشتد هديره بذخا وأنه لبذخ (المعنى) يقول رأت ان لها شرفا عاليا اذا سكتها
وأن جميع الخيام تخجل منها اذ لم تبلغ محالها واستعار للخيام خجلا وانجل في بني آدم استرخاء يلحق
الانسان عند الحياء وهو مأخوذ من خجل الوادى اذا طال بته والقف فقال هذه الخيمة اذا نظرت
الخيام الى عظم شرفها خجلت وعلمت انها مفتضعة اذا قست بها

(فلا تنكرن لها صرعة * فمن فرح النفس ما يقتل)

(المعنى) يقول هذه الخيمة لا تنكر واسقوطها لانهم اغلب عليها الفرح فلا غرو أن يصرعها طرب

ورفعها على سائر الدول (فَانْطَبَعَتْ قِبْلَتُكَ الْمُرْهَنَاتُ * فَانْكَ مِنْ قِبَالِهَا الْمُقْصَلُ)

(الغريب) المرفقات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الحد والطبع الصناعة والمفضل القاطع
(المعنى) يقول ان تقدمتك السيوف بزمان طبعها وسبقته بنو صناعتها فانت سبقتها بانهذا
أمرك وتقدمتها بعزمك وقال الواحدى قال ابن جنى معنى البيت انك لا فراط قطعك
وظهوره على قطع جميع السيوف كأنك أول من قطع اذ لم قبلك مثلك وقال غيره يريد ان قطعها
بسيفك ولولا قطعك ما قطعت وكلا القولين ضعيف والمعنى الذى أراد المثنى انك سبقتها بالقطع
لانك تقطع برأيتك وعقلك وحكمك ما لا يقطعها السيف

(وَأَنْ جَادِقُكَ قَوْمٌ مَضَوْا * فَأَنْكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلِ)

(الغريب) جاد من الجود وهو الكرم (المعنى) يقول ان تقدمك اجواد سلفت أعمالهم
وراحت مددهم فأتت تقدمهم بعموم جودك وسبقهم بسبوع كرمك وان تقدموك بالزمان
فأتت تقدمهم بالاحسان (وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةِ * وَأَمَّا مَنْ لَبِثَ هَامِشِلٌ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة التي قرأناها بالديوان على الشيخين أبي الحزم مكي وأبي محمد عبد
المنعم من لبنها جارا ومجرورا وهو متعلق باسم الناعل الذي هو خبر الابتداء وروى من لبنها
بالرفع وفتح ميم من وهو عبارة عن الام وهو خبر الابتداء وما بعده صلة له (الغريب) المشبه
الانثى من السباع وهي ذات اشبال والشبل ولد الاسد الصغير واللبث من أسماء الاسد
(المعنى) يقول كيف تقتصر عن غاية عن الشنبل ومنزلة من الكرم والبأس وقد ولد له الاسد
فأهلك اشبال بك من أبيك الذي هو الاسد وضرب ذلك مثلا لشجاعته ومضائه كان أبيه
سبعان وقال الواحدى روى ابن دوست عن غاية بالباء الموحدة وهي تعجيف انما يقال
قصر عن الغاية اذ لم يغنها الا عن الغاية

(وَقَدْ وُلِدْنَاكَ فَقَالَ الْوَرَى * أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تَنْجُلُ)

(الغريب) الوری الخالق یقال ما ندری ای الوری هو ای الخلق هو قال ذوالرمة
وكان ذکرنا من مهابة وراجم * بلاد الوری لیست لمیلاد

وتنجب تلد (المعنى) يقول لما ولدتك أمك وهى الشمس فى رفعتها أعظم قدرها وجلالة أمرها
استعظم الناس ان يلد مثلها ومن صار فى عظم منزلتها انسلافك بك وأمك الشمس جلالة
ورفعة وأبوك الاسد ضرامه وشدة وقال الواحدى لما ولدتك أمك كنت شمسا فى رفعة المجل
وبهاية الذكر فقال الناس لم تكن الشمس لان ولدك كيف ولدت هذه المرأة نمتسا وهو مأخوذ من
قول الاول لام لكم نجات مالاكا * من الشمس لو نجت أكرم
والنجل النسل ونجبه اليوم ولده يقال قبح الله ناجله أى والد به

(فَتَبَا لَدِينِ عَمِيدِ النُّجُومِ * وَمَنْ يَدْعِي أَنْتُمْ أَنْعَقِلْ)

(الغريب) نصب تاء على المصدر يقال تب تيا ومن في موضع جر عطافاعلى ما قبله والجملة لاموضع

٥١
الاول على انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم" فاعلم ان هذا من جنس ما هو عليه في قوله تعالى "انما اعطاكم الله الفقه والهدى والنور الباهر".

ياقونة من الاقوال الكاذبة عند تقويض الحجة ولا لما أملاوا من روى اثلوا بالثناء المثلثة أراد
ما جمعوا وقوله وما قولوا قال أبو الفتح **كروا** القول وخاضوا وقولته ما لم أقل أى نسبته
الى كقولك موت الابل أى كتموتها والتقويل الادعاء والمعنى يقول ما قد راعى العائدون
والحاسدون علينا اذا اقترن ذلك بجلالة سلطانك واستطاف الى علوم مكانك

(**هُمْ يَطْلُبُونَ فَنَ أَدْرِكُوا * وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَنَ يَقْبَلُ**)

(المعنى) قال الواحدى هم يطلبون رتبك فن الذين أدركوا شأؤك منهم ووجه آخر هم يطلبون
بكدرهم فن الذين أدركوا حتى يطعموا فيك اه والمعنى هم محبتدون فى الطلب فسلهم عن يقبل
كذبهم ويسمع افكهم وهل أولئك الاطعام لا يحفل بهم وهمج لا يعرج عليهم
(**وَهُمْ يَتَمَنُّونَ مَا بَشَتْهُنَّ * وَمِنْ دُونِهِ جَدُّكَ الْمُقْبِلُ**)

(المعنى) يقول هم يتمنون من الظهور وعليك بحسب ما تبلغه شهواتهم ويعترضهم دون ذلك
اقبال جدك وتمكن سعدك وما تكفل الله به من اعلاء أمرك

(**وَمَلُومَةٌ زَرْدُ نَوْبِهَا * وَلَيْكِنَّهُ بِالْقَنَاقِلِ**)

(الاعراب) ملومة عطف على المبتدأ فى قوله جدك المقبل (الغريب) الملومة الكتيبة المجموعة
وخل الثوب معروف وهو ما تدلى منه (المعنى) يقول هذه الكتيبة المجموعة لباس فرسانها
الدروع حتى كأنها منى ثوب شامل ولباس سابغ الآن ذلك الثوب مخجل بالراح البادية ومتمته
متشعب بالقنا المتشجرة فيه والمعنى ان جيشك يمنعك من وصولهم الى ما يشتهون وروى ابن
الاقليل وملومة خفضا وقال ورب ملومة لآلباس أهلها الحديد والزرد خلق الدروع

(**يُفَاجِئُ جَيْشًا بِأَحْيَيْهِ * وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِالْقَسْطِ**)

(الغريب) المفاجأة المسارعة والحين الهلاك والقسط الغبار (المعنى) يقول يفاجئهم هذه
الكتيبة جيشا هلاكه بها يريد أنها تسير لافتها كرجيشا قد دنا حينه وهو هلاكه فتم اهلكه لانه
لا يشعربها وتارة تسيرنهم ارفتمير غبارا فينذرجيشا آخر فيهرب وقيل انه اتحزن تسير في الحزن
فلا تثير غبارا وتارة تسير في السهل فتثير غبارا

(**جَعَلْتُكَ بِالْقَلْبِ لِي عِدَّةٌ * لَأَنَّكَ بِالْبَدِ لَا تُجْعَلُ**)

(المعنى) يقول جعلتك بالقلب عدة اعتمدها وعصمة اعتقدها لانك أرفع قدرا من أن تتناول
بالجوارح وانما تتناول بالفسكر والاعتقاد فأننا اعتقد أنك عدة لى فيما احتاج اليه لانك لست من
من العدد الذى يعد باليد كالسيوف والاسلحة

(**لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ * لَهَا مِنْكَ يَأْسٌ بِهَا مُنْصَلٌ**)

(الغريب) المنصل بضم الصاد وفتحها (المعنى) يقول لقد رفع الله دولة تريد الخلافة جعلتك
سيفها وأنت ملك الملوك وجعلتك منصلها وأنت أمير الامم فهذه الدولة قد أسعدها الله

ذلك بكاءه فأجاب دمه تلك الدعوة وأسعد على تلك النية قبل ان يجيب ذلك بعض الركب
بالتأسف وبعض الابل بالخنين وأشار الى ناقته والعرب تصف مطيهم بالخنين الى ديار الاحبة كما
يصنون انفسهم وقد بينه أبو الطيب في قوله * اثنت فانا بها الطلل *

(ظَلَّتْ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكْفُهُ * وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَذَلِ)

(الغريب) يقال ظلت بسفح اللام وكسر هاء لولا اذا ظل يفعل بالتهار ومنه قوله تعالى فظلمت
نفسك هون وهون من شواذ التعقيف والاصل فظلمت وأنشد الاخفش

مسنا السماء فلناها وطالهم * حتى رأوا أحدا يهوى وثهلانا

والاصل مسسنا أكفكفه ويسفح يجرى ويسيل وأصحبني تصغير عظيمة (المعنى) يقول
واصفنا الانسكاب دمه واستكفناه له ظلات أكفكفه وظل يسفح بين ما أبسطه لهم من العذر
وما يبدونه لي من العذل ويجوز أن يكون بين أصحابي فنهـم عاذر لي ومنهم عاذل لمارأوا من
عظم وجدى على الطلل

(أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي حَبْ * كَذَلِكَ كَانَتْ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلِّ)

(الاعراب) الواو في قوله وما واو الحال (الغريب) النوى البعد والفراق (المعنى) يقول أشكو
الفراق وهم يتعجبون من بكائي كذلك كانت الدموع تجري بحيث لم يكن بيني وبينهم بعد
الاحجاب حين لا أشكو سوى السـتر الذي بيني وبينهم في حال دنوا لمسافة حين كانت تحجب
بيننا السكال وهي جمع كلمة وهي السـتر والمعنى انه يقول لا صحابي لا تعجبوا من بكائي على فراقها
فلقد كنت أبكي في هجرها وما أشكو ما نعادون الكلال التي تضعها والستور التي تحجبها والدار
واحدة والمنازل متجاورة فكيف ظنكم بي وأنا أشكو النوى التي تمنع منها والبعد الذي يؤيس
عنها

(وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَاقٌ عَلَى أَمَلٍ * مِنْ أَلْقَاءِ كَشْمَاقٍ بِأَمَلٍ)

(الغريب) الصبابة رقة الشوق (المعنى) قال الواحدى ان المشتاق الذي لا يأمل اناء حبيبته
أشد حلا من يأمل لانه اذا كان على أمل خفف التأميل تبريح اشتياقه قال ويجوز ان يكون
أخف حالا لاستراحته الى اليأس والاول أوجه هذا كلامه والمعنى وما صبابه مشتاق على أمل
من اقاء حبيبته بقرب الدار ودنوا المحل كصبابة مشتاق لا أمل له لتباعد محبوبه وتناق داره
وانتراح محله وأراد كصبابة خذف للعلم به

(مَتَى تَرْزُقُونِ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا * لَا يُخْفَوُكَ بَغِيرُ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ)

(الاعراب) رذعـ يرمن على المعنى دون اللفظ فقال زيارتها اولورده على اللفظ لقتال زيارته
(الغريب) البيض السيف والاسل الرماح والانتحاف الاطراف بالهدية (المعنى) يقول ان
هذه المحبوبة منيعة بالسيف والرماح فاذا زار قومها زار لاجلها كانت تحفته منهم السيف
والرماح فدل على تعذر زيارة محبوبته لما بسبيلها من المنعة وموضعها من التعذر والرفعة

(وَالْهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَا قَبَّهُ * أَنَا الْغَرِيبُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلِّ)

لهاصلته (الغريب) التب الهلاك والخسار ومنه تب يدأبى لهب أى هلكت وخسرت (المعنى) يقول ضللا وخسارا العبد النجوم الذين يعتقدون أنهم عاقلة والمعنى أهلك الله أصحاب النجوم والمصدقين بها وعبيدها المعظمين لها وابعده الله القائلين أنهم عاقلة مميزة وعالمه مدبرة ثم بين العلة بعد فقال (وقد عرفتك فبا بالها • ترأ تراها فلا تنزل)

(المعنى) يقول من زعم أن النجوم عاقلة وقد عرفتك فبا بالها لا تنزل الى خدمتك وهى ترأ تراها فلم لا تنزل خاضعة لك وتحط من أمانتها متواضعة عنك وهى فى الحقيقة لا تبلغ رتبة فضلك ولا تنارب جلاله قدرتك فلو كانت تعقل كما زعم قوم لزلت حتى تعلموا عليها بحسب استحسانك اعلمها ان محلك فوق محالها الكنى لا تعقل

(ولو بئما عند قدر بكم • لبث وأعلا كما الأسفل)

(المعنى) يقول لو بئما ووضع كل واحد منكم على حسب فضله ومكانه حيث يستحق بقدره بات فى مواضع النجوم وبات فى موضعك تعلموها وتسلم منك وتسببها وتواضع عندك لشرف قدرتك على قدرها (أنت عبادك ما أمروا • أنا لك ربك ما تأمل)

(الغريب) العباد أكثر مما تسعمل مضافة الى الله والعبيد للناس والعباد مختص بالخلق وأنشد سيبويه شاهد هذا أتوعدنى بقومك يا ابن جمل • اشابات تخالون العبادا (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى مننت على عبادك بان حلت بينهم والكواكب تأمل ذلك فلا تقدر عليه وهذا معنى بعيد وتأويل فاسد والذى أراد أبو الطيب أعطيت عبيدك جعلهم عبيدا لله لأنه ملك ما رجوه من عطائه ثم دعاه فى باقى البيت بان يكافئه الله بمنزل ما فعله فينبه ما يأمله فهذا هو المعنى فاما الخلول بين الناس فبعيداه والمعنى أنلتهم ما أمروهم من فضلك وحدثت رجاءهم فيما استعدود من كرمك أنا لك ربك ما تأمله وأيدك على ما تصدد وتكفل لك بتقريب ما تريد ولما أطلق على الناس لفظ العبودية له عطف عليه من آخر البيت فجعله مراد بامثالهم حد قامنه وصنعة • (وقال يمدحه ويعتذرا اليه وذلك فى شعبان سنة احدى وأربعين وثلاثمائة وهى من الضرب البسيط والقافية من المتر كب) •

(أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل • دعا قلباه قبل الركب والابل)

(الغريب) الاجابة الاطاعة والتأمية الاقامة على الاجابة والركب القوم الراكبون على الابل وهى الجمال لا واحد لها من انظها وهى مؤنثة لان أسماء الجوع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت غير الا ذميين لزمها التأنيث واذا صغرتم أدخلت الهاء فقلت أبله وغنمة وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فاعماير يذون قطعيتين من الابل والغنم والطلال ما يخص من آثار الديار (المعنى) يقول يستدعى الطلل دمعى بدنوره فكنت أول من أجابه بالبكاء من أصحابى وقبل الابل والمراد ان الابل تعرف ذلك الطلل وتبكي عليه كتبول التهامى بكيت خفت ناقتى فأجابها • صهيل جوادى حين لاحت ديارها والمعنى انه وقف على ديار محبوبه فشجاه ما شاهده من دروسهم وانغير طلولها فاستدعى ذلك

بالتعمَل (فَدَذُفْتُ شِدَّةَ آبَائِي وَلَدَّتْهَا * فَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ)

(الغريب) الصاب شجر مر يعصر منه ماء مر قال أبو ذؤنب

أني أُرقت فبت الليل مشجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبح

(المعنى) يقول قد ذقت صعوبة آبائي وسهولتها ورفاهيتها فما حصلت على صاب من مرها ولا عسل من حلوها لأن لذات الأيام ودهكارها مستتلة فانية ومستحيلة زائلة تتعاقب ولا تدوم وتنتقل ولا تقيم وما كان كذلك فليس تقطع على استكراه مرته ولا تحتم على استعذاب حلوه وهو منقول من قول الجعثري ومن عرف الأيام لم يرخف منها * نعيم أولم يعد دمضتها بلوى

(وقد أُراني الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي * وَقَدْ أُرَانِي الْمَشِيبَ الرُّوحَ فِي بَدَنِي)

(المعنى) قال أبو الفتح قد ذهب قوم إلى أن المعنى أنه كان شابا فلما ذهب الشَّبَابُ رآه في غيره من الناس ونقله الواحدى وقال هو كقول الآخر

من شاب قد مات وهو حي * يمشى على الأرض مشى هالك

وقال ابن فورجة أحسن ما يحمل عليه البدل في هذا البيت الولد لأنه بدل الإنسان إذا كان يشب أو أن شيخوخة الأب وأدامات ورثه فيكون بدله في ماله والمعنى يقول قد صعبت الشباب مسرورا وأراني الروح بيد القوة والجلادة والنهضة في بدني ثم صعبت المشيب مستكراها العقيمة فأراني الروح في بدلي بتغير أحوالي وعجزى عن النهوض والقيام بسرعة كما كنت أيام الشباب وصرت أستهين بعجزى يساعدهنى على أحوالى وكأني به قد أُراني الروح في بدلي يريد القوة والنشاط والذي كنت أفعله وحدهى صرت أحتاج فيه إلى مساعده وتلخيص المعنى أن حدة قوة أُمور الإنسان أيام شبابه ثم تتبدل بالانتقال إلى مشيبه وكبره

(وَقَدْ طَرَقَتْ قِتَاةُ الْحَيِّ مُرْتَدِيَا * بِصَاحِبٍ غَيْرِ عَزَاهَا وَلَا غَزَلٍ)

(الغريب) رجل عزاهة وعزهاة وعزهى ممنون والجمع عزاهى مثل سعادة وسعالي وعزهن وهو الذى لا يطرب للهوى ويبعد عنه والغزل الذى يهوى محادثة النساء وهو صاحب غزل وقد غزل غزلا فى المثل هو أغزل من امرئ القيس (المعنى) يريد أنه أتى حبيبة ليلامر تديبا سيفه جعله موضع الرداء والسيف لا يوصف بهذين الوصفين فيريد أنه صاحب لا يطرب للسمع ولا يجن للهوى

(فَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقِبِنَا دُفْعُهُ * وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشُّكْرِ وَلَا الْقَبْلِ)

(الغريب) الترقوة العظم الذى بين المنكب وبين نقرة النحر وجعه تراقى قال الله تعالى حتى إذا بلغت التراقي والقبل جمع قبله (المعنى) يقول بات السيف بين تراقبنا ونحن متعانقان ولا علم له بما يجرى بينهما شكوى الفراق ولا غير ذلك مما يجرى بين المحبين إذا هما تعانقا ويشربهم هذا إلى ما كان عليه من الحذر والخفاقة وأنه لم يتخلع السيف حين عانق محبوبه وانهما كأنه دفعا عنه

(ثُمَّ اعْتَدَى وَبِهِ مِنْ رُدْعِهِ أَثَرٌ * عَلَى دُؤَابَتِهِ وَالْجَفْنِ وَالْخِلَالِ)

(الغريب) الردع أثر الطيب وبه ردع من زعفران أو دم أى لطيف وأثر وردعه بالشئ فارتدع

قوله وقال هو كقول
الآخر الخ عبارته يعنى
انه انما كان حيا حين
كان شابا فلما شاب صار
كأنه مات وانتقل روحه
الى غيره كما قال الآخر
وذكر البيت اهـ

(المعنى) يقول هجر هذه المحبوبة أقتل لي من سلاح من أراقبه وموقع ما أحذره من الرقيب في جنب ما أشكوه من هجران الحبيب كموقع البلال عند الغريق الذي هو أقل ما يحذره وأهون ما يخافه ويتوقعه وهذا من قول بشار

كزيل رجله عن بلال القطر * وما حوله من الأرض يجر

وقال ابن وكيع هو مأخوذ من قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعصارى

وليس كما قال وإنما نقله من كلام الحكميم من علم أن الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

(مأبال كل فؤاد في عشيرتها * به الذي بي وما بي غير مقتل)

(الغريب) العشيرة الأهل والقربة والجمع عشائر وعشيرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة وعشيراتكم على الجمع (المعنى) قال الواحدى كان حقه أن يقول مأبال فؤادى لا ينتقل عن حبها وبكل فؤاد من عشيرتها ما بى لأن التعجب يريد أن يكون من فؤاده لأم أنفتهم والمعنى لم لا ينتقل حبها عنى ولا أسلوها إذا كان قومها وعشيرتها يحبونها كحبى يشير إلى أنهم محبوبة في قومها منبعة في أيانهم وأنه في بأس من الوصول إليها واليأس من الشيء يوجب السلو عنه كما قالوا اليأس إحدى الراحةين وأنه مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبها وقال أبو الفتح أجود ما يتناول في هذا أن يجعل الذى يجده من الشوق كأنه شخص والشخص إذا حصل في مكان لم يشغل غيره فإذا صح ذلك صح انكاره لثبات وجدده لأنه في أماكن كثيرة والشخص لا يشغل مكانين فأما العرض فلا يشغل مكانا فإذا كان في قلب واحد جاز أن يكون في قلوب كثيرة والمعنى يصنفها بالحسن وأنهم معشوقة الدل كل قلب في عشيرتها به الذى بى الطيب من حبها فمأبال حبها في قلبه ثابت لا ينتقل ومقيم لا يرتحل يريد أن حب أهلها الهل بداعة حسنها غير حبه لها وإن بهم يتغير وينتقل وحبه لا يتغير ولا ينتقل بل هو ثابت

(مطاعة اللعظ في الأحاط مالكة * لمقلتيها عظيم الملك في المقل)

(المعنى) يقول هى بديعة في الحسن وأن أحاطها مطاعة في الأحاط المعشوقة وأنهم فى الحسان مالكة لا تحائل ومقدمة لا تشاكل وإن لمقلتيها عظيم الملك ورفيع المنزلة والقدرة فإذا نظر انسان إليها افتنته حتى يصير مطيعا لها وهى تلك بحسنها كل التسلوب قال ابن فورجة أن العيون إذا نظرت إليها لم تلك صرف أحاطها عنها لأنها تصير عقلة لها فكأن عينيها مالكة العيون وهو معنى قول أبى نواس كل يوم يسترق لها * حسنها عبد بالائن

(تشبه الخفراء الآنسات بها * فى مشيها فيمن الحسن بالحيل)

(الغريب) الخفراء النساء الحيات الواحدة خفرة والآنسات الحسان الواحدة آنسة (المعنى) إذا كان فى حسن امرأة تقصير تشبهت بها فى مشيها فيجبر حسن المشى تقصير الحسن حتى تكون قد نالت الحسن بالحيلة وهذا قول أبى الفتح ونقله الواحدى والمعنى أن النساء الحيات يشبهن بها فى مشيتها ويرين حكايتها فى دلها فيكسبن ذلك نيل الحسن بالتحيل والوصول إليه

(المعنى) يريد أن الممدوح لغزاة أفعاله وانتراده بالفضل في جميع أحواله وما يتابعه من كثرة وفائده ويخلده من جليل مكارمه وظفره في جميع مقاصده يحمل الزمان من ذلك ما لا يطيقه ويكافئه ما لا يعده فيضيق عن فخامة قدره ويقصر عن جلالة مجده وكذلك تضيق الأرض عما يحملها من جيوشه وبسبر فيها من جوعه فقد ملا الزمان بمكارمه ومجده وملا السهل والجبل بكتابه وجعه **(فنحن في جدل الروم في جبل * والبرقي شغل والبحري خجل)**

(الغريب) الجدل الفرع بالتحريك وجدل بالكسر يجذل فهو جدلان وأجدله غيره أى أفرجه واجتدل استهيج والوجل الخوف (المعنى) يقول نحن من الاعتزاز به والنصر في فرح دائم والروم من التوقع له في خوف لازم والبرقي شغل لتضايقه بجيشه والبحري خجل لتقصيره عن جوده **(من تغلب الغالبين الناس من نصبه * ومن عدى أعدى الجبن والجبل)**

(الغريب) تغلب هم قوم الممدوح وكذلك عدى قبيلة معروفة بالجبل والجل لغتان فسيحان وفرح جزو الكسائي بفتح الباء والخاء شاهد هذا البيت (المعنى) يقول سيف الدولة أصله من هذه القبيلة التي غلبت الناس بعزها والانتقاد في الجاهلية والاسلام لامرهما ومع أنه منها ومن بنى عدى أطوار غيرها ومعدن مجدها وقد أحسن في هذا البيت بالمجانسة والمعنى أنهم غلبوا الناس فتجده وشجاعة وجودا

(والمدح لأبي الهيثم بن عتبة * بالجاهلية عين النقي والخطل)

(الغريب) ابن أبي الهيثم كنية سيف الدولة وأبو الهيثم هو عبد الله المتقدم والنقي ضد الصواب والرشد وأراد به ههنا سد الكلام وخطل المنطق الفاسد المضطرب وخطل بالكسر في كلامه خطلا وخطل أخسر (الاعراب) تجده في موضع الحال (المعنى) أنه يخاطب نفسه بقول المدح لهذا الممدوح تجده وتعيه بأخبار الجاهلية وماسلفه من كريم الاولية نقي بين وخطل ظاهر لانه غنى عن الشرف بغيره وحائر لغاية ما يبلغه المدح بنفسه والكرما بجملتهم بقصرون عن أقل مكارمه ولا يبلغون أيسر فضله وهذا تعريض بأبي العباس الناجي لانه مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا في الجاهلية وقد عليه بقوله هذا وأكده بقوله

(ليت المدائح تستوفي مناقبه * فما كليب وأهل الأعصر الأول)

(الاعراب) أدخل ما على من يعقل لانه أراد السؤال عن صفته مع الاحتقار بشأنه (الغريب) كليب هو ابن ربيعة رئيس بني تغلب وسيدهم في الجاهلية وكانت العرب تضرب به المثل في العز فيقولون أعز من كليب بن وائل (المعنى) يقول ليت ما مدح به من الشعراء وتوفي بعض مناقبه ويأتى على ذكر مكارمه فما كليب وسائر الملوك الأولين عند ما خلده من الفخر وأباه من المكارم على وجه الدهر

(خذ ما تراه ودع شيا محبته * في طلعة الشمس ما يغيبك عن زحل)

(المعنى) يخاطب نفسه ويقول امدح بما تشاهده من فضله وتزاه من مجده ودع عنك شيا

قوله والنقي ضد الخ الذي
في المتن والواحدى النقي
بالمهمله اه

أى لطخته به قتلخ ومنه قول ابن مقبل

يحدى بهم أبازل قتل مرافقه * يجرى بدى باجتيه الرشح مرتدع

والخلل واحد داخله بالكسر جلوده منقوشة بالذهب وغيره يغشى بهم أعمد السيف وجفن السيف غمده وذؤابة السيف رأس قائمه (المعنى) يقول يرجع السيف وبه أثر من طيهم اظاهر على قائمه وجفنه وخلله والمعنى أنه لصق به هذه المحبوبة حتى لصق الطيب الذى طيبت به

(لَا تُسَبُّ الذِّكْرَ الْأَمِنَ مُضَارِبِهِ * أَوْ مِنْ سِنَانِ أَصَمِّ الْكَعْبِ مُعْدِلِ)

(الاعراب) الرواية التى قرأناهم الديوان باضافة سنان الى أصم بغير تنوين ورواه جماعة سنان بالتنوين والاجود الاضافة واذا تون يـ يكون المعنى ومن سنان أصم كعبه والكعب للرمح لالسنان واذا جوزه على الاستعارة كان للرمح أشبهه وأيضاً فان فى السنان نونين واذا تون صار فيه ثلاث نونات وثلاث حروف بمعنى فى كلمة ثقيل (الغريب) كعوب الرمح العتد الفاشرة من أنابيبه والأصم الكعب هو الذى تتصلب تلك الكعوب منه وتكثر زوته داخل ولا تتشرب وبذلك يعدل (المعنى) كأنه قال ملغزاً فى السيف ثم أبان مراده فقال لأ كسب جميل الذكر الامن مضرب هذا السيف الذى وصفه ومن سنان هذا الرمح الذى وصفه والمعنى أنه لا يكتسب الجهد الا باقدامه ويأسه

(جَادَّ الْأَمِيرُ بِهِ لى فى مَوَاهِبِهِ * فزَانَهُ وَكَسَانِ الدَّرْعِ فِى الْخُلِّ)

(المعنى) أعطانى الأمير هذا السيف فى جملة ما وهبه لى فزان بحسنه ما وهب لى وكسانى فى جملة ما أعطانى من الثياب الدرع يعنى أنه وهبه سيفاً ودرعاً فى جملة ما وهبه له

(وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي * بِحَمَلِهِ مِنْ كَعْبِ اللَّهِ أَوْ كَعْلِي)

(المعنى) يقول من على وهو سيف الدولة بن عبد الله معرفتى بحمله من كعب الله أو كعلى (المعنى) أخذت حذوه فى الحرب وامتلأت أفعاله فى الطعن والضرب ثم قال ومن مثل سيف الدولة وأبيه فى شدة بأسهم ما وشهرة مجدهما يريد لامتثل لهما

(مُعْطَى الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالشَّيْبِضِ الْقَوَاضِ وَالْعَسَالَةِ الذُّبْلِ)

(الغريب) الكواعب من النساء التى نبت ثديهن والجرد من الخيل التى يقصر شعر جلودها وذلك من شواهد كرمها والسلاح منها الطوال والقواضب من السيوف القواطع الماضية والعسالة من الرمح المتعطفة عندهزها المضطربة والذبل اليابسة منها (المعنى) يريد أنه يعطى سائله الجوارى الشواب والخيل الطوال والسيوف القواطع والرمح اللينة والمعنى أنه يعطى الجوارى المصيبات بحسنهن والجرد المحجبات بعقهن وقواضب السيوف وطوال الرماح وقد أشار بوصفه بالاكثار من هذه الاوصاف الى أنه يستصحب بكافة الفرسان واعلام الشجعان فيعتمدونهم فى هباته بما يوافقه ويعضدهم بما يشاء كلهم

(ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكٍ * مِلَّ الزَّمَانِ وَمِلَّ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

ويجوز أن يكون حالاً من سيف الدولة وهو أوجه (الغريب) المنصلت المتجرد وقيل الماضي وجرد السيف من غمده وأصله بمعنى ضربه بالسيف صلتاً أي ضربه وهو مصلت (المعنى) يقول سيف الدولة مع دريب الدهر منصلت على خطوبه متجرد لكف صروفه قد أعتد السيف المغمود لرأس البطل يضربه به ويصرفه ويغضيه عليه ويستعمله ويتخذها آلة يديرها ويطمش على حسب ارادته بما فأن أن السيف وان وافقه في الاسم فهو مقصر عنه في حقيقة الحكم

(فالعربُ منه مع الكدري طائِرةٌ * والرُّومُ طائِرةٌ منه مع الجبلِ)

(الغريب) الكدري جنس من القطا وهو على ثلاثة أضرب كدري وجوني وغلط فالكدري الغبر اللون الرقش الظهور والبطن الصفر الخلقو القصار الاذناب وهو ألطف من الجوني والجوني سود البطن سود الاجنحة والقوادم قصار الاذناب والغطاط غبر الظهور والبطن والابدان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا تجتمع اسراباً كثراً تكون ثلاثاً واثنين والجبل التيج واحد هاجلة تكون في الجبال (المعنى) ان القطا من طير السهل والتيج من طير الجبل فالعنى أن العرب بلادها المفاوز والروم بلادها الجبال يقول ان أعداءه يعتصمون منه بما غمض من الرمال وبعدهم المهامه والقنار وهنالك يستقر القطا ويأمن ويسكن وكذلك الروم تعتصم منه بالاوعار وقن الجبال وتلك مواضع الجبل ومساكنها وأشار بذلك الى مستقر الطائفتين

(وما الفرار الى الاجبال من أسدٍ * تمشي النعَامُ به في معقل الوعلِ)

(الغريب) الاجبال جمع جبل والمعقل المكان المنيع الذي لا يقدر عليه والوعول شياه الجبل الواحد وعل (المعنى) يقول وكيف ينحى الفرار الى الاجبال من اسد يروى من ملك أي من أسد شديد بأسه أو ملك نافذ أمره تسهل سعاده للنعام التوقل في معقل الاوعال حتى كأنها رمال مبسوطة وسهول موصولة فدل على أن سيف الدولة في قوة سعده وتمكن أمره لا يقوته من طلبه ولا يمنع عليه من قصده وقال ابن القطاع شبه سيف الدولة بالاسد وخيله بالنعام والجبال موقع الاوعال يريد أن خيله تصعد الى أعالي الجبال شبهها بما في سرعة العدو وطول السباق وفي هذا اغراب لا يوجد مثله وقال أبو الفتح تسمى النعام بالسين المهملة وقال قد أخرج النعام من البر الى الاعتصام برؤس الجبال والنعام تكون في السهولة والاوعال في الجبال فلا يجتمعان لتضاد موضعهما وقال ابن فورجة يعني بالنعام خيله العرب لانها من نتائج البدو وقد صارت تمشي بسيف الدولة في الجبال لطلب الروم وقتالهم واستزال من اعتصم بالجبال منهم

(جاز الدُروب الى ما خلف خرشنة * وزال عنها ذاك الروع لم يزل)

(الغريب) الدروب المسالك التي تكون في الجبل الحاضرة بين بلاد الروم وبلاد المسلمين وخرشنة مدينة من مدن الروم والروع الخوف والفرع (المعنى) يريد أنه تغلغل في بلاد الروم حتى خلف خرشنة وراءه وفارقها بالانصراف عنها والروع الذي بأهلها لم يفارقهم لانهم كانوا يحذرون سطوته ولا يأمنون كونه

سمعت به ولم تشهده وأخبرت عنه ولم تبصره ففضل سيف الدولة على الملوك كفضل الشمس على سائر النجوم وفيه ما يغني عنهم وهو أكرم منهم كما أن الشمس تغني عن زحل وهذا من قول الحكيم العيان شاهد لنفسه والاخبار يدخل عليه الزيادة والنقصان فأولى ما أخذما كان دليلاً على نفسه والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لاسيما إذا كان القرب أفضل من البعد

(وقد وجدت مكان القول ذاسعة * فان وجدت لساناً فائلاً فقل)

(المعنى) يقول قد وجدت في المدح وما يديه من فضله ويتابع من مجده مكان القول وبجلا واسعا للوصف فان كنت ذالسان قائل لحسبك وصف فضائله وذكر ما خلدته من مكارمه ونسب القول الى اللسان لان القول به يكون كما جاء في الحديث يدالك أو كما وفوك فنفع فنسب الفعل الى الجوارح لانها آلاته

(ان الهمام الذي غر الانام به * خير السيوف بكى خيرة الدول)

(الغريب) الهمام هو الشجاع ذو الهمة العالية وخيرة تأنيث خير قال الله تعالى فيهن خيرات حسان الواحدة خيرة والدول جمع دولة (المعنى) يقول ان هذا الهمام الذي يتخرجه الفاخرون ويلهج بذكره الذاكرون خير السيوف المسولة بكى خيرة الدول المعلومة يعني دولة الخلافة لانها رأس الاسلام وعموده وذروة سنامه

(تمسى الاماني صرعى دون مبلغه * فما بقول لشيئ لبث ذلك لي)

(الغريب) الاماني جمع أمنية (المعنى) يقول لاتصل الاماني الى قلبه فتسبيله ولا الى لسانه فتجربى عليه لانه لا يحتاج أن يتنى شيأ فلا يرى نفيسا الا وله خبر منه أو صار له ذلك الشيء فالاماني تقصر عن بلوغ قدره وتصغر عند جلالة أمره وتمسى صرعى دون ادراك مجده فما يتنى في الرفعة أكثر ما قد بلغه ولا يحاول في الفضل ما يزيد على ما ينفعه وقد فسر به هذا البيت ما علقه المجترى بقوله ومظفر بالمجد ادراكه * في الحظر ازادة على أوطاره

وهو ضد قول عنتره ألا قاتل الله الطلول البوالبا * وقابل ذكر السنين الخوالي
وقولك للشيء الذي لا تناله * اذا ما حلال العين ياليت ذالبا

(انظر اذا اجتمع السيفان في رهج * الى اختلافهما في الخلق والعمل)

(الغريب) السيفان يريد سيف الدولة وسيف الحديد والرهج الغبار وأرهج الغبار آثاره والرهجة ضرب من السيف قال الزجاج * مباحة تم مشبار هوجا * (المعنى) يقول اذا اجتمع في رهج حرب ومساجلة جلا وضرب فانظر الى تقصير السيف عن فعله وتأخره عما يتبين من فضله ومخالفته له في خلقه وفعله وزيدته عليه في غنائه وآثاره لان السيوف في الحقيقة لا تعمل شيأ انما يعمل الضارب بها وبنو آدم لا يشبهون بالسيوف في الخلق ثم بين الفضل بينهما

(هذا المعدل ريب الدهر منضلاً * أعد هذا الرأس الفارس البطل)

(الاعراب) منضلاً حال من سيف الحديد والعامل فيه أعد تقديره أعد سيف الدولة منضلاً

(المعنى) يقول عرفاهم أنى متقلب فى انعام سيف الدولة مغمورب بكارمه متصرف فى فواضله
أقلب الطرف بين الخيل المسومة والحاشية المكرمة المنعمة وهو منقول من قول الآخر
وقد سار شعري فيك شرفا ومغربا * بكودك لما صار فى الشرق والغرب

(يا أيها المحسن المشكور من جهتي * والشكر من قبل الاحسان لاقبلي)

(المعنى) يقول يا أيها المحسن بطبعه المشكور من جهتي بما جئني من فضله فالشكر من قبل
احسانه ورفده لا من قبلي فيما أهديه من مدحه كأنه يتنى المنة عنه بشكره

(ما كان نومي الا فوق معرفتي * بأن رأيتك لا يؤتى من الزل)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى الابدع معرفتي وقال الملقنى السهم والتفريط الابدع
سكون نفسى الى فضلك وحلمك وقال ابن فورجة أقام النوم مقام السهو والغفلة فلا يقول ماغت
عما وجب على من صيانة مدحك عن خلطه بالعتاب الاثقتى باحتمالك وسكونى الى جزالة رأيك
قال هذا كلامه وكلاهما قد بعد عن الصواب والمعنى انما اخذنى النوم مع عتبك لثقتى بحلمك
ولزوم التوفيق لرأيك وعلى أنك لا تنجمل على ولا ترهقنى عقوبة وأراد النوم الحقيقي لا السهو
والتفريط كما ذكره الا ترى أنه قال فوق معرفتي فجعل المعرفة بمنزلة الحشيشة التى ينام فوقها
وقوله لا يؤتى من الزل أى أنت موفى فى كل ما تفعله لا تأتى الزل والمعنى الا فوق ما كنت
أتقنه من معرفتي بأن رأيك لا يستنزله الساعون بيفهم ولا يحلونه بكذبهم وكنى بالنوم عن
سكون نفسه وبقهيدته معرفة رأى سيف الدولة عن حسن ظنه

(أقل أنل أقطع أجل على سل أعد * زدهش بش تفصل أدن سرحل)

(الغريب) أمره بأربعة عشر أمرا فى بيت واحد أقل من الاقالة وأقلته من عمرته وأقلته من
البيع عند القدم فيه أنل من الاقالة ثلثه وأقلته أقطع من الاقطاع أقطعته أرض كذا أجل من
قولهم حملته على فرس ومنه حديث عمر بن الخطاب حملت على فرس فى سبيل الله تعالى وقوله
عل من العلو والرفعة وسل من السلو وأعد من الاعادة وزد من الزيادة هش من قوله هشت
الى كذا وهو التهليل نحو الشئ وبش من البشاشة وهى الطلاقة بشت بالزجل أبش فضل من
الافضل أدن من الذنوس من السرور صل من الصلة وهى العطية (المعنى) يقول أقل من
استهضك من عمرته وأنل من استعان بفضلك على قلته وفقره وأقطع الضباع من أملاك وقصدك
وأجل على سوابق الخيل من استعملك وعلى قدر من اعتلقتك وسل عن كل ذى هم به بما تجتده
من برك وتسبغه من فضلك وأعد ذلك وأدمه وجذده وزد فى غدك على ما تفضلت به فى يومك
وهش ورحب بن قصدك وأظهر البشاشة لمن اعتمدك ودم على ما عهد من تفضلك وأدن الوافد
عليك وسره بمتابعة احسانك وصل الجبيع تطولك وانعامك فوقع سيف الدولة تحت أقل أقلناك
وتحت أنل نعمل السك من الدراهم ما تحب وتحت أقطع أقطعناك ضبعة كذا اياب حلب
وتحت أجل نعمل البك الفرس الفلانية وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت
أعد أدناك الى حالك وتحت زدراد كذا وكذا وتحت تفصل قد فعلنا وتحت أدن أدنناك
وتحت سر قد سرناك قال أبو الفتح قال أبو الطيب انما أردت من التسمية تأمر له بجارية وتحت

(فَكُلَّمَا حَلَمْتَ عَذْرَاءُ عِنْدَهُمْ * فَأَتَمَّا حَلَمْتُ بِالسَّبِيِّ وَالْجَلِيلِ)

(الغريب) الحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتمل وتقول حلمت بكذا وحلمت
أيضا قال الاخطل حلمتها وبنور فمده دونها * لا يبعدن خيالها المحلوم
والحلم بالكسر الاناة تقول منه حلم الرجل بالضم وتحلم تكلف الحلم قال حاتم الطائي
تحلم عن الادين واستبق ودهم * ولن نستطيع الحلم حتى نحلم
وحلم الاديم بالكسر قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط

فانك والكتاب الى علي * تكدا بغة وقد حلم الاديم

والعذراء الجارية البكر الشابة (المعنى) يريد أن الذي استكن في قلوبهم من الخوف لا يشاركهم
في حال البقطة والنوم فكلمنا حلمت عذرا من خرائدهم ومحجوبة من كرائهم فالحلم بالسبي
الذي تحذرو وقوعه والجل الذي توقع ركوبه والجمال انما يحسمل عليها العرب ولا تعرفها الزوم
فاشار بذلك الى أن كثرة ما اجتلبه سيف الدولة على الجمال من سبيهم دعت محجبات نسائمهم
فاستغلت بذلك نفوسهم ومنه لهن أحلامهن وهذا اشارة الى ملحقتهن من الخوف وكثرة
استماعهن لذلك

(إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بَانَ يُعْطُوا الْجَزْيَ بَذُلُوا * مِنْهُارِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ)

(الغريب) الجزى جمع جزية كسدره وسدر وهو ما يعطيه أهل الذمة ليدفعوا به عن أنفسهم
ويحفظوا به دماءهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (المعنى) يخاطب سيف
الدولة ويقول ان كنت ترضى من الروم بجزيتهم وتقبل ما يبذلون لك من طاعتهم بادروا في ذلك
الى أمرك واحملوا على رأيك وأنى لهم بهذه الخطوة والبلوغ الى تلك الرتبة مع ما خاطبهم من
القتل واتصل بهم من السبي وذلك غاية أمانهم كالأعور يتنى الحول لانه خير من العور والجزية
خير لهم من القتل

(نَادَيْتُ بِجَدِّكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا * بِأَعْيُنٍ مُتَحَلِّ فِي غَيْرِ مُتَحَلِّ)

(الغريب) الاحتمال الادعاء والمنحل من المجد والشعر ما ادعى على غير حقيقة (المعنى) يقول
قلت لجديك وشعري وقد صدرا عني وعنك وسارا في الآفاق أن تصادقا لادعوى عندكما
والمعنى ما خلده في شعري من مجديك وقيدت ذكره في مدحك قد تفتت أنهما بسيران مسير
الشمس ويبقيان بقاء الدهر وذكر تمام المعنى في البيت الثاني

(بِالشَّرْقِ وَالْقَرْبِ أَقْوَامُ تُحِبُّهُمْ * فَطَالِعَاهُمْ وَكُنُوا بَلَّغَ الرُّسُلِ)

(المعنى) يقول لجده ولشعره أن تصادقا لادعوى عندكما وسارا في الآفاق أن تصادقا لادعوى عندكما
في حالنا ومطالعته بجملة أمرنا وكوننا أكرم المرسلين ثم قال

(وَعَرَفَاهُمْ بِأَنِّي فِي مَكَارِمِهِ * أَقْلَبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْخَبِيلِ وَالْخَوَلِ)

(الغريب) الخول جمع خائل وهو الخادم من قولهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن
القيام عليه وخولى مال أيضا لو خلت المال أخوله اذا حفظته وخوله الله الشيء اذا ملكه اياه

جودك كالذي يرد السحاب لان جودك أغزر من فيض السحاب

(أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَن وَلَا كَذِبٌ * وَلَا مَطَالُ وَلَا وَعْدُ وَلَا مَذَلٌ)

(الغريب) المذل القسرة والضجر ومذات أمذل بالضم مذلاً أي قلقت وأصله من افشاء السر وهو ان لا يقدر على ضبط ما عنده لقلقه به من مال أو سر قال الاسود بن يعفر

ولقد أروح الى التجار مرجلاً * مذللاً على ابنائنا أجيادى

(المعنى) يقول أنت جواد بلا من ينقص جودك ولا كذب يعارض فضلك ولا مطل ينزع بذلك ولا عدة ولا تأخير ولا فترة وضجر والمعنى أنه اذا كثر معرفته كتمه ولم يبع به لان الاصل في المذل التروح بالسرف فنفى ذلك عنه وهو من أحسن الكلام

(أَنْتَ الشَّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطْفَأْ رَسٌ * عَمِيرُ السَّنُورِ وَالْأَشْلَامِ وَالْقُلَلِ)

(الغريب) السنور لبوس من قد كالدرع قال البيهقي في قتادة بن الجعد الحنفي

وجأزه في هودج ووراه * كآب خضر في نسج السنور

والسنور واحد وليس هو جمعاً وسميت به دروع الحديد والاشلام جمع شلوه وهو العضو من أعضاء اللحم وفي الحديث اتقى بشلوه الاعمى وأشلام الانسان أعضاؤه بعد البلاء والتفرق وبشوفلان أشلامه في بني فلان أي بقايا نبيهم والقلل جمع قلة وهي أعلى الرأس من قلة الجبل (المعنى) يقول أنت الشجاع عند اشتداد القتال وتجدد الابطال وسقوط القتلى عن خيلهم وانقضاءهم عن سلاحهم والجيل لا تطأ حينئذ الا أشلامهم ورؤسهم وسلاحهم وأجسادهم فأنت شجاع هناك

(وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَابِعِضِ مُقَارَعَةً * كَأَنَّهُ مِنْ نَفْسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ)

(الاعراب) مقارعة حال من القنا وقال الواحدى هو مفعول وليس به درو والحادل أجود (الغريب) الجدل والجدال والمجادلة هو ما يدفع به أحد المتجادلين حجة صاحبه وهو شدة الخصومة وجدل الرجل صاحبه ألقاه بالجدالة وهي الارض ومنه قول الراجر قد أركب الآلة بعد الآلة * وأترك العاجز بالجدالة

(المعنى) يريد أنت الشجاع المعروف اذا رد بعض القنابيعض بمخالفة الطعان وتقارع الاقران حتى كأنه من شدة تلك المعارضة واتصال تلك المقاومة في جدل لا يقطع وخصام لا ينقطع

(لَا زِلَّاتٌ تُضْرِبُ مَنْ عَادَ عَنْ عُرْضٍ * بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مَسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ)

(الغريب) عرض اعتراض وظللت البسه عن عرض وعرض مثل عسر وعسر أي من جانب وناحية وخرجوا يضربون الناس عن عرض أعني عن شق وناحية (المعنى) يدعو له بالنصر ضارباً أعداءه كية ما وجدهم مقبلين ومدبرين ينصر عاجل في أجل مستأخر والمعنى لازلت تضرب أعداءك معترضاً لهم مقدماً عليهم مكنوفاً بنصر معصوماً بأجل يستأخره وهذا من قول بعضهم وقد مثل في أي شيء تحب أن تلقى عدوك قال في أجل مستأخره ولما أنشد اقل أنزل وأهم يعدون الفاظه فقال وزاد فيه

صل فدفعلنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ يفحك منه يقال له المعقل حسد المتنبى على ما أعطاه
سيف الدولة فقال يا مولاي هلاقت له لما قال هـ بن هـ هي تحكي الفحك لانك قد وقعت له بما
أراد فيه لا تفحك سيف الدولة منه وقال اذهب يا ملعون وقد حذا في هذا حذو أبي العنبر
بقوله يا من تؤمل أن تكون خلاه * كخلال عبد الله انصت واسمع
اصدق وعفت وبر وانصر واحتمل * واحلم وكاف ودار واصر واشجع
وبروى وابذل واشجع والاصل فيه قول امرئ القيس
أفاد وجاد وساد وزاد * وذاد وفاد وعاد وأفضل

(أَلْعَبْتُكَ مَجْدُوعًا قَبِيْهُ * فَرُبَّمَا نَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَلَلِ)

(المعنى) يقول لعل ما أحدثه الواشون من عبتك وأوجبه من موجدتك مجود العاقبة مشكور
الخاتمة ينفي الى السعادة بحسن رأيك وتعقب الخصوم بكرم اختصاصك فرب علة انقادت
بعد شدة وكانت سبب السلامة والصحة وهذا من كلام الحكيم قد يفسد العضو صلاح الاعضاء
كالكي والقصد الذين يفسدان الاعضاء لصلاح غيرها وقد نقله من قول الآخر
لعل سبب فيد حبا * فالسر للغير قد يجبر
وقريب منه قول ابن الرومي أحمد الله اذ رزقت هباء * هو بعد الجول نوه باسمك
قد نذرت موبقات ذنوبي * فربحت الخلاص منها بتمك

(وَلَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِيْ بِمُقْتَدِرٍ * أَذْبَ مِنْكَ زُورُ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ)

(المعنى) يقول لا سمعت ولا سمع غيري بملك مثلك ومقتدر قبلك بلغ مبلغك في رفع الكذب عن
رجل يتحتم به ورد السوء عن مطالب يخفى عليه ولا يسمع في تحريشه على من يحرس عليه وقوله
عن رجل يعني المغتاب ولم يقل عن انسان ولا عن معتاب لاجل التافيه وجاء عذبا من أحسن
الكلام وقد بينه فيما بعد بقوله

(لَآنَ حَلَمَكْ حَلْمٌ لَا تَكْلَفُهُ * لَيْسَ التَّكْلُفُ فِي الْعَيْنِ كَالْكَلِّ)

(الغريب) التكمل هو الاكمال والتحسن للعين وهو ما يتكلفه لها والكمل هو الذي يكون
خلقة في العين رجل أكل بين الكمل وهو الذي يعالج حقون عينه سواد مثل الكمل من غير
اكتمال وعين كعيلة وامرأة كعلاء (المعنى) يريد أن حله حلم طبع عليه فهو لا يتكلفه كالكمال
الذي يكون في العين من غير تكلف فقد طبع عليه فما يتكلفه وخصصت به فأتاكسبه وحسن
الكمل غير حسن التكمل وحلم الطبع غير حلم التكلف وهذا من قول الحكيم مبيانية
التكلف المطبوع كبيانية الحق الباطل

(وَمَا تَنَالَكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ * وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَطَلِ)

(الغريب) تنامرده وصرفه والعارض السحاب قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا والهطل
الكثير المطر (المعنى) يقول لا يصرفك كلام الناس في افساد ما بيننا كما لا يتقدرون ان يصرفوك
عن الكرم ومن يقدروا على هذا الاكن يقدرون ان يرد صوب السحاب الممطر فالذي يصرفك عن

وأترجة واحدة ومنه الحديث ومنه المزمّن الذي يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب
وطعمها طيب وحكى أبو زيد ترنج وترنجة وقال ابن فورجة شديد البعد من شرب الشمول ترنج
الهند لديك تحذف لديك وأتى به في البيت الثاني دالاً على حذفه والظروف كثيراً ما تضر وأراد
من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول كقولك
أعجبني دق هذا الثوب كذلك نقول ترنج الهند بعد من شرب الناس الشمول عليه والشمول
من أسماء النحر وقيل هي الباردة التي هبت عليهم أريح الشمال وقيل هي التي تشمل القوم
بريحها (المعنى) يقول ترنج الهند وطلع الخيل شديد بعدهم أعن محلك من شرب النحر وإن كان
غيرك يتخذها لذلك لأن هذه الحال غير مألوفة بك وإنما استحضارك لها وما لم يأتها كلها
من الرياحين استمتعاً بحسن ذلك لا مخالفة فيه على ما يكره واستحجازة لما لا يحسن وكل شيء
طيب حسن بحضر مجلسك الكريم

(ولكن كل شيء فيه طيب * لديك من الدقيق إلى الجليل)

(المعنى) يريد أنه يؤيد ما قال أولاً ولكن استحضارك للترنج والطلع لأنهما طيبان وكل طيب
في حضرتك وغيره مدوم فيما يقع عليه مشاهدتك مما دق إلى ما جل يريد ما كان صغيراً وما كان
كبيراً

(وميدان الفصاحة والقوافي * وتمنح القوارس والخيول)

(الغريب) تمنح مكان تمنح فيه القوارس وهم جمع فارس (المعنى) يقول وعندك ميدان
السباق في النظم والنثر والتباري في الفصاحة والشعر وتمنح الخيل وفرسانها بالتسابق
والتجاول والطرود وإنما جل هذا الذي يغمر به مجلسك وحضرتك وتنزع إليه همته ورغبته
زعم بعض الرواة أن ابن خالويه أنكر عليه ترنج وقال المعروف أترج فاشتبهه أبو الطيب
برواية أبي زيد أنهم ما قولان * (وأنكر عليه بعض الحاضر بن قوله شديد الخ فقال) *

(أثبت بطنك العرب الأصيل * وكان بقدر ما عانت قبلي)

(الغريب) الأصيل من كل شيء الثابت والقول والقبيل بمعنى واحد وهو مما جاء من فعل
وفعل وقلت الواو في قبلي بالكسرة التي قبلها (المعنى) يريد أن الذي أتى به من كلام العرب
الثابت في العربية القديمة وقوله بقدر ما عانت أي على حسب ما شاهدت وإنما ثبت الشعر
على العيان فأغنانى عن أن أقول أنت شديد البعد عن شرب الشمول وفي مجلسك ترنج الهند
وذلك أنهم قالوا له لم لا قلت بعد أنت من شرب الشمول * على التارنج أو طلع الخيل
لشغلك بالمعالي والعوالى * وكسب الحمد والذكر الجليل
وقد حوّل الخطاط العلماء فحاصل * وتمنح القوارس والخيول

(فعارضه كلام كان منه * بنزلة التسام من البهول)

(الغريب) البهول جمع بهل وهو زج المرأة (المعنى) فعارضه كلام ساقطاً وإنكار ضعيف
فوقع ذلك الضعف من قوته وذلك البهول من رغبته موقع التسام من البهول والرغبة من
الملك الجليل لأنى قد أثبت بكلام لا ينكر صوابه ولا تدفع صحته وفيه نظر إلى قول أبي النجم

(أَقْلُ أَنْتَ أَنْ صُنَّ اجْلَ عَلَّ سَلَّ أَعْدُ * زِدْهُمْ بَشَّ هَبْ اغْفِرْ أَدْنِ سُرْمِلْ)

ان من الاون وهو الرقيق * فرائهم يستكثرون الحروف فقال

(عش ابنك اسمك قد جد مرانه رف اسرنل * غظ ارم صب احم اغز اسب روع زع دل اثن نل)

(الغريب) امره في هذا البيت بأربعة وعشرين أمرا زاد على البيت الاول عشرة عش من العيش وابق من البقاء واسم من السموة وسم من السيادة وقدم من قود الخيل وخدم من الجود وصر من الامر وانه من التهي ورم الوري وهو داء في الجوف يقال وراه الله وف من الوفاء

واسر من سري يسرى ونل من النيل وهو العطاء وعظم من الغظ وارم من الرمي وصب من صاب السهم الهدف يصيبه صيبا واحم من الحماية واغزم من الغزو واسب من السبي ورع من الروع وهو الافزاع وزع من وزعته اذا كففته ودمن المدينة ول من الولاية واثن من ثلثته ونل من نلته أتوله اذا أعطيته وروي ابن جني بل من الوابل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء

فهى وابله والارض موبولة ومأبولة (المعنى) يقول عش في نعمة سالمة حتى تنفي أعداءك وابق في عز مؤبد حتى تحيى أوليائك واسم أى اعل على كل الملوك بالقهر والغلبة وسد أهل

زمانك بالكرم والفضل والشجاعة وقد الجيش الى أعدائك وجده طائرك على أوليائك وصر مسموعا أمرك وانه غير مخالف فميك وأعداءك بظهورك عليهم أى أصب نتائجهم بايحاءك لهم وف لا وليائك باحسانك اليهم وينعمك عليهم واسر الى أعدائك يجيوشك لتستأصلهم ونل

مانعهم بسدك واقدامك وتأييدك لانك مؤيد بالنصر وغظ بظهورك من يحسدك وارم يأسك من يخالفك وصب من تعتمد دبريك واحم ذمارك بميتك ويأسك واسب يجيوشك حريم أعدائك ورع بخافتك منهم وزع أى كف بوقائعك مساطهم ود اجل الديات مفضلا

على تبعك وحشمك ول الامصار مشكورا في ولايتك واثن الاعدا عنهم ابجمايتك وبل عفاتك بجودك وأمر عليهم بحائب فضلك وعلى الرواية الاخرى قولهم ما يطلبون من عطائك الجزيل

(وهذا دعا لو سكت كفيته * لاني سأنت الله فيك وقد فعل)

(المعنى) يقول كل دعاء دعوتك مضمون معه ود معلوم ولو سكت عنه لكنت قد كفيت لاني

انما أدعو الله بشئ قد فعله وأعمل الرغبة اليه فيما قدمكته وهذا البيت من الضرب الطويل والقافية من المتدارك وما جمع أحده قبله من الالفاظ ما جمع في هذا البيت وجمع ديكن الجن في مصراعيت أربع استفهامات في قوله * أنى ولم وعلام ذلك وفيها * وقد قال البصري أيضا

بمه وفيه الجفاء منك بدا * أوم أوعم أوعلام له

(وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترنج وطلع وهو يمتحن الفرسان فقال لابن شيخ المصيبة لا يتوهم هذا للشرب فقال أبو الطيب)

(شديد البؤم من شرب الشمول * ترنج الهند أوطلع التخل)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الاعراب) شديد خبرا ببدء محذوف تقديره أنت شديد وترنج رفعه بالابتداء تقديره بين يديك أو في مجلسك ترنج (الغريب) اللغة الفصحى أترج

مثل ذلك الموصوف لا بعدد الالترزال ولا يختبر الا في القتال لانه اذا وصف السيوف وبريقها
كانه وصف القتال ونصب سلاحه على اعمال الفعل الاول على مذهبه في اعمال الفعل الاول
ومثله لذى الرمة ولم أمدح لأرضيه بشعري * لئيمان يكون أصاب مالا

(وَأَنْ الْبَيْضَ صَفَّ عَلَى دُرُوعٍ * فَشَوْقٌ مَنْ رَأَى إِلَى الْقِتَالِ)

(الغريب) البيض جمع بيضة وهي المغفر من الحديد يكون على الرأس (المعنى) يقول وذكرت
ان البيض صف على دروع فشوق من سمعه الى الحرب وهيجه على الطعن والضرب

(فَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارَكَ نَالِدِيهِ * قَرَأَتِ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي)

(الاعراب) تابعنى هذه ونانعت للنار وهي في موضع نصب كما تقول ضربت زيدا هذا فها هذا
نعت لزيد أى هذا المشار اليه ولو جعل بدل الجاز ونالشارة للمؤنث الحاضر كما يشار بهذا الى
المذكر الحاضر (المعنى) يقول سيف الدولة لو أطفأت نارك أعنى السراج أو القناديل أو الشمع
أى ما تستضي به فى ليلىك لا غلغل العنان السلاح عنه ولا ضالك بريقه حتى تقرأ الخط فى الصف
فى الدياجى المظلمة والليالى المسودة الحامكة

(إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطٍ * فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ)

(الاعراب) استحسننت أرا د استحسنته خذف الهاء لله لم به والمفعول كثيرا ما يحذف وأنشد
سيديويه فأقبلت زحنا على الركبتين * فثوب لبست وثوب أجر
أراد لبسته وأجره خذف المفعولين لدلالة الكلام عليهم (المعنى) يقول ان استحسننت هذا
السلاح وهو على بساط فأحسن ما يكون اذا لبسه الرجال وأظهر فضله القتال

(وَأَنْتَ بِهَا وَأَنْتَ بِهِنَّ قَصَا * وَأَنْتَ لَهَا الْتَهَابُ فِي السَّكَالِ)

(الاعراب) الضمير الأول للرجال والثانى للسلاح وقال أبو الفتح التائيث للدروع والتذكير
للبيض وقوله وان به زاد ان الثانية توكيد وتقديره وان بها وبه لنقصا ومثله للعاطمة
قالت أمامة لا تجزع فقلت لها * ان العزاء وان الصبر قد غلبا

ويجوز ان يكون حذف اسم ان الاولى واسم غنى بالثانية كقوله تعالى والله ورسوله أحق ان
يرضوه وأنشد سيديويه نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف
أراد نحن راضون وأنت راض وكذلك والله ورسوله أحق أن يرضوه (المعنى) يريد بالرجال
والسلاح نقص وكما لها بك وأنت للرجال نهاية السكال الذى يكمل الفخر الذى به يتجمل

(وَلَوْ لَحِظَ الدَّمُ سَتَقُ جَائِدَةً * أَقْلَبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالِ)

(الغريب) الدم ستنق مقدم الفرغحة (المعنى) لو نظر الدم ستنق ذلك السلاح ولاحظ جايبه
وأشرف عليه بمشاهدته لافترعه افترعا يقلب الرأى فى التخلص منه ويعمل الحيل فى الفرار عنه
(وقال يمدحه وأنشد هاهنا فى جادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة) *

(لَبَائِي بَعْدَ أَظْهَانِ شُكُولٍ * طَوَالَ لَيْلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلِ)

اني وكل شاعر من البشر * شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

(وهذا الدرء مأمون التثقي * وأنت السيف مأمون القلول)

(الاعراب) رفع مأمون على البدل من السيف وهذا مبتدأ والدرء متله ومأمون خبره (الغريب) التثقي التكسر والتثقي الواحد مشطبه والقول جمع فل هو ما يلحق السيف من الضربه (المعنى) يشير إلى شعره بأنه الدرء الذي لا يخاف تشطبه ولا يمكن الاعتراض فيه والدرء إذا طال عليه لا بد له من التغبر إلا هذا الدرء فإنه يزيد حسنا على مر الأيام وأنت السيف الذي لا يخشى عليه وقد آمن فيه الانقلاص ولا يخاف نبوه ولا تلم حذره

(وليس يصح في الأفهام شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل)

(المعنى) يقول إذا احتاج أحد إلى أن يعلم النهار بدليل يدل عليه لم يصح في فهمه شيء والمعنى إذا لم يصح ما أنظمه وبفهم ما أورده فكأنه لم يعرف النهار وأنكر وجوده لأنه كالنهار الذي لا يطلب الأدلة عليه ولا يمكن أحد المخالفة فيه وهذا كقولهم من شك في المشاهدات فليس بكامل العقل (ودخل عليه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وعنده رسول ملك الروم وأحضر البوابة ومعهما ثلاثة أشبال بالحياة وألقواها بين يديه فقال مر تبجلا)

(لَقِيتَ الْعُقَاةَ بِأَمَالِهَا * وَزُرْتَ الْعُدَاةَ بِآجَالِهَا)

هذه القطعة من المتقارب والقافية من المتدارك (الغريب) العقاة جمع عاف وهو الذي يطلب المعروف (المعنى) أنك أعطيت عقاتك ما ملوهم من جودك وزرت أعداءك بما حذروه من شدة بأسك فانصرفت في يديك أعمارهم وقربت بزيارتك لهم آجالهم والمعنى أنك تعطي المؤمل ما أمله وتقرب للعدو أجله

(وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ مَعْنَى الْبَيْتِ بَيْنَ اللَّيْثِ وَأَشْبَالِهَا)

(الغريب) الأشبال جمع شبل وهو ولد الأسد والليث جمع ليث وهو الأسد (المعنى) يقول وأقبلت الروم يريد رسول ملك الروم ومن معهن معنى البيت بين الأسد المقتولة وأشبالها المغنومة

(إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسِيَّةً * فَأَيْنَ تَقْرُبُاطْفَالِهَا)

(المعنى) يقول إذا رأت الملوك الأسدين يديك مقتولة وأشبالها مغنومة فأين تقر ملوك الروم باطفالها هربا من بأسك وهو منقول من قول محمود بن الحسين

ومن كافت الأسد من صيده * فلن يفلت الدهر منه أحد

(ودخل عليه أيل وهو يصف سلاحا كان بين يديه ورفع فقال ارتجالا)

(وَصَفَّتْ أُنَاوِلُ زَرْهَ سِلَاحًا * كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتُ التَّرَالِ)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الغريب) التزال الحرب (المعنى) يقول وصفت أناسلا حزمه لأنه وقع قبل دخوله عليه فكأنك بوصف الحرب بوصفه وأخبرت عنه بذكره لأن

يذكر ناريا الاحبة كلها * تنفس في جف من الليل بارد
وأصله من قول الاول اذا هب علوى الرياح وجدتنى * كأنى لعلوى الرياح نسيب
والمعنى اذا كان شم الروح أدنى اليكم لانهم اند كرى روايتكم وطيب أيام وصا اليكم فلا فارقتنى
روضة أستنشق رائحتها وريح قبول أنفسهم بالاكون أبدأ على ذكركم انتهى كلامه وقال ابن
القطاع برح هنا معنى زال يقول اذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشم الروح الذى يشبه رائحة
نسيمكم فلا فارقتنى روضة وقبول بأننى برائحكم وقد دعا لنفسه بالحياة فانه مادام حيا جاءته
الرياح بروائح أحبته لان قبله * وفى الموت من بعد الرحيل رحيل * وقال ابن الاقلبي اذا كان
شم الروح أقرب الاشياء منكم وأنذها بالدنو اليكم وتيقنت ان الرياض فى تبدل اليكم منازلكم
والماء التى تقاربهم وارادكم لما يوجب لكم علو الحال من الحلول فى كرائم الارض فلا برحتنى
روضة تذ كرى منازلكم وقبول أنفسهم منه مريح أفقكم وأشار بذكر القبول الى ان رحله أحبته
الى جهة الشرق وقال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول الجعفرى

اذا خطر رباح جانبيها * كما خطر على الروض القبول

وليس كما قال وليس فى البيت سوى ذكر الروض والقبول

(وما شَرَّقَ بِالماءِ الا تَذْكُرًا * لِما به أهل الحبيب نزول)

(الاعراب) نصب تذ كرا على الحال أى متذكرا فأقام المصدر مقام اسم الفاعل أى شرق بالماء
متذكرا الكذا وكذا أى فى هذه الحال كقولك أخطب ما يكون الامير قائما أى فى حال قيامه وقال
الخطيب نصبه على المصدر ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أى تذ كرى ويجوز رفعه على
أنه خبر شرقى (الغريب) الشرق الاختناق بالماء أو بالريق أو بالنفس (المعنى) يقول وما
أشرق بالماء الا على ان أهل الحبيب را حلين به وقومه الحافظين له يعقدون ماء ينزلون به
ويستقرون به ليجلونه فيه لى الماء تذ كرحلوه وأعص به أسفا على رحيله لاني أذكر
ذلك الماء الذى هم نزول به فلا يسوغ لى الماء

(بِحُجْرَةٍ مَعَ الْأَسْتَةِ فَوْقَهُ * فَلَيْسَ لظَمَانِ إِلَيْهِ وَصُولُ)

(المعنى) يريد وصف موضع من يحببه من الرفعة وما هو بسبيله من العز والمنعة فقال يحرم
هذا الماء الذى يرد مع أسنة قومه المحمدين به وامتناع جهتهم واحتماد شوكتهم فليس
لظمان وصول اليه ولولا اردطع فيه وأشار به الى ان محبوه ممنوع منه على القرب
والبعد فلا يقدر على زيارته

(أما فى النجوم السائران وغيرها * أعينى على ضوء الصباح دليل)

(الغريب) الدليل ما يستدل به والدليل الدال ودله يدل دلالة ودلالة ودلولة والفتح أفصح
وأنشد أبو عبيد انى امرؤ بالطرق ذود لالات (المعنى) انه استطال اليه فقال مشتكا كاسهره
وما هو عليه من شدة كده أما فى النجوم وغيرها مما يعرف به أوقات الليل دليل يدلنى على ضوء
الصباح وتدانيه وانصرام الليل وتقاضيه

هذه القطع من الطويل والقافية من المتواتر ويذكر في هذه القصيدة وقعة (الغريب) شكول جمع شكل وشكل الشيء مثله وجمع القلة أشكال وأق هي هنا يجمع مع الكثرة لانه أبلغ في شكوى الحال والظاعن يجمع ظاعن وهو المرتحل (المعنى) يقول ليالي بعد الظاهن من احبتي منساكة في طولها امتشابهة في نعي ذبي به اولبل العاشقين بطول عليهم بما يقاسونه من السهر وما يتجدد لهم فيه من الفكر والذبل بطول ويقصر بحسب القصول الاربعة وليله طويل ابعد الحبيب عنه وامتناع النوم منه قال الواحدى يجوز ان تكون مشاكنها من حيث انه لا يجد روحها ولا نومها يقول لا يتغير حالى في ليالى بعدهم ولا ينقص غرامى ووجدى بالحبيب وهو ضد قول الآخر اذا ما شئت أن تسلو حبيبيا * فأكثر دونه عدد الليالى
(يُنْزِلُ الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ * وَيُخَفِّضُ بَدْرًا مَالِيَهُ سَيْدِلُ)

(المعنى) يقول هذه الليالى بين لي بدرا السماء الذى لا أريده وبظهره ولا يستتره ويخفين البدر الذى لا أحد اليه سيدلا

(وَمَاعِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلَوَةً * وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَوْلُ)

(الاعراب) نصب سلاة على المصدر يريد ما سلوتهم سلاة وقيل باسقاط حرف الجر يريد عن سلاة وقيل منفعول له (المعنى) يقول ليس بقاى بعدهم لسلاة عنهم ولا خلوعن ذكرهم ولكنى حول للنائبات صبور على الخطوب الموجعات وهو كقول أبى خراش الهذلى فلا تحسبى انى تناسيت عهدكم ولكنى صبرى بأميم جميل

(وَأَنْ رَجِيلاً وَاحِداً حَالِ بَيْنَنَا * وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّجِيلِ رَجِيْلُ)

(المعنى) يقول وان رجلا واحدا غير مضاعف ومفردا غير مر دد حال بينى وبينهم وأياسنى من قربهم وفي الموت الذى أباشره لفقدهم وأشرف عليه من بعدهم رجيل يشفع رجبا لهم وبعاد بضاعف بعادهم ولادارأ بعد من القبر ولا سبب اقطع من الموت

(إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَذْنَى إِلَيْكُمْ * فَلَا بَرَحْنِي رَوْضَةً وَقَبُولُ)

(الغريب) الروح نسيم الريح الشرقية التى تأتى من وراء القبلة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى اذا كنتم تؤثرون شم الروح فى الدنيا ولا فاة نسيمها فلا زلت روضة وقبول انجذابا الى هواكم ومصيرا الى ما تؤثرونه ويكون سبب الدنوم منكم ارادوا برحت روضة وقبول لا فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة بالقافية ومن فسر هذا التفسير فقد فضح نفسه وهجر غيره وقال ابن فورجة الروح يؤثر من يأوى الى هم وينطوى على شوق فأما الاحبة وان كان ايشار الروح طبعاً من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح وشم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشفي بنسيم الهواء وأيضاً الحاجة الى أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وإيس هذا من أخوات كان وانما هي من روح فلان من مكانه أى فارقه يقول اذا لم يكن لى من فراقكم راحة الا اتعلى بالنسيم وطلب روح الهواء وتشمى لطيفه بروائحكم وما كان ينالنى أيام اللهو والفرح بقربكم فلا فارقتنى روضة وقبول يسوق الى رواضع تلك الروضة وهذا من قول البعترى

(وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ * تَرْوُقُ عَلَى اسْتِقْرَابِهَا وَتَهْوُلُ)

(الغريب) ترووق تعجب وتهول وتفزع (المعنى) يقول سيف الدولة يأتي بكل غريبة في مجده وبكل نادرة في كرمه فيرووق ذلك ويحجب ويهول ويفزع ويسلى من شاهده عما سواه وينسبه ما لقيه وقاساه

(رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجَبَادِ إِلَى الْعَدَا * وَمَا عَلَّمُوا أَنَّ السَّهَامَ خِيُولُ)

(الغريب) الدرب المدخل الى أرض العدو والجرد القصيرة شعر الجلد وهو من شواهد الكرم لها والجباد جمع جيد على غير قياس وقد تقدم الكلام فيه (المعنى) يقول قامت لهم الخيول مقام السهام في السرعة والمضاه ولم يعلموا أن خيالاتهم اسراع السهام والمعنى انه رنى درب الروم مقدما عليهم وغاديا اليهم بكتاب خيله ومواكب جيشه فصارت كالسهام مسرعة ونفذت منافذها ولم تعلم الروم قبل ذلك أن من الخيل ما يفعل فعل هذه ولا أن منها ما يسير مثل هذا السير في الاسراع

(شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالقَنَا * لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ)

(الاعراب) شوائل حال من الجرد والضمير في تحته يعود على القنا وقال أبو الفتح ولا يمنع أن يرجع الى المدوح (الغريب) الشوائل التي ترفع أذنانها عند الجري وهو دليل على قوتها والمرح لعب يتبعه النشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح ومرح بالتشديد مثل سكبر وامرحة غيره والاسم المراح بكسر الميم (المعنى) قال أبو الفتح شبه القناعم الخيل بأذنان القعارب اذا شالت بهم والشوال بمنزلة التمام يراد به المبالغة والكثرة وكذا نقله الواحدى حرفا والمعنى أنه يشير الى سرعة سيرها وكثرة جريها ورفعها الاذنان في ذلك الجري وهو دليل على كرمها وقوتها وظهرها والشوال أكثر ما يكون في الخيل عند الجري ثم دل على نشاطها براحها وعلى عزة أنفسها بصهيلها وقال ابن وكيع وهو أخو ذمن قول كثير

وهم يضربون الصف حتى تينوا * وهم يرجعون الخيل جماعقرونها

وليس فيه من معنى المتنبي شيء ولا به أبدا .

(وَمَا هِيَ إِلَّا خُطْرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ * بِحُرَّانٍ لَبَّتْهَا قَنَا وَنُصُولُ)

(الغريب) حران بلدة من بلاد الجزيرة بالقرب من الرقة والتلبية الاجابة والنصول جمع فصل وهي السيوف (المعنى) يقول وما هي يريد هذه الغزوة التي رعى بها أرض العدو والخطرة عرضت لسيف الدولة يشير الى أنها كانت مع جلالته وعظمتها عن يديه وفعله مع احتفالها عن غير روية فلبتها القنا والنصول واقرن بها الصنع الجميل

(هُمَامٌ إِذَا مَا هُمْ أَمْضَى هُمُومُهُ * بَارِعُنَ وَطَاءَ الْمَوْتِ فِيهِ تَقْبِيلُ)

(الغريب) الهمام المالك ذوالهمة وهم أراد فعل الامر والهوم الارادات والارعن الجيش الكثير الفصول لارعون كرعون الجبال وهي أنف الجبال (المعنى) هو همام اذا هم بأمر ففعله

(ألم ير هذا الليل عَيْنَيْكَ رُبِّي * قَتَلَهُ رَبُّهُ رَقَّةً وَغُولُ)

(الاعراب) نصب فتظهر لانه جواب الاستفهام بالقاء (المعنى) أنه خاطب محبوبته فقال ألم ير هذا الليل الجليل خطبه المتصل طوله عَيْنَيْكَ كما رأيتهما ويشهد ما شهدته من سحرهما فيقل منه ما كثروا يقصر منه ما طال ويرق لمن سحرناه ويلقى من الضعف والفتور ما ألقاه فينجلي عنى

(لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَةِ الْفَجْرَاقِيَّةَ * شَفَّتْ كَدَى وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ)

(الغريب) درب القلة موضع بيلاد الزوم والكمد الحزن (المعنى) يقول لقيت بهم هذا الموضع الفجر اقية على حال من الهجعة وسيل من الغبطة شفت حزني بطاول الليل وأظهرتني عليه بالخروج عنه وهو كالقتيل الذي تقضت مدته وسقطت عن محذره مؤتمته قال أبو الفتح سأنته عن معناه فقال وافينا القلة وقت السحر فكان لى لقيت بهم الفجر ثم سرنا صبيحة ذلك اليوم الى العصر أربعين ميلا وشطنا الغارات وغنما وشفت كدى لانحسار الليل عنى والليل قتيل في ذلك الموضع فكان النهار لما أشرق بضوئه على الليل قتله وظفوه وقد أخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله ولما رأيت الصبح قد سل سيفه * وولى انهم زاميله وكواكبه

ولاح احمر اقلت قد ذبح الدجى * وهذا دم قد ضحى الارض ساكبه

(وَيَوْمًا كَأَنَّ الْحُسْنَ فِيهِ عِلَامَةٌ * بَعَثَتْ بِهِمُ الشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ)

(الاعراب) نصب يوما عطا على معمول لقيت (المعنى) يخاطب محبوبته ويقول لقيت بهم هذا الموضع يوما على هذه الليلة تناهت بهم سجنه وراق منظره حتى كأن حسنه علامة توجهيها وكان الشمس فيه رسول منك وقال أبو الفتح لما نار الغبار ستر الشمس فكانها رسول من محبوبته مستخف وهذا المعنى من أحسن الكلام قال وفي معناه قول الآخر

إذا طلعت شمس النهار فانها * أمارة تسلمى عليك فسلمى

(وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أُنَارُ عَاشِقُ * وَلَا طُلُبَتْ عِنْدَ الظُّلَامِ دُحُولُ)

(الغريب) انار افعل من النار وأصله الهمز والدحول جمع دحل وهو الحقد والعداوة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى لولا سيف الدولة ما وصلت الى درب القلة حتى شفت نفسي من الليل بلافاة الفجر قال ابن فورجة هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا تتبع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت اقترى أبا الطيب لولا سيف الدولة لما أصبح ليلى ولما لى الفجر ولولم يصل الى سيف الدولة لما شفى عشته فأى فائدة لعاشق فى الوصول الى درب القلة وقد خلط أبو الطيب فى هذه الايات نسيباً بقرينة وغرضه ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قتيل حمرة الشفتى فكانته دم فلما اقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة يسروره به كالعلامة التى جاءت من المحبوبة والشمس كرسولها الشدة الجدل بطول عهاتهم ادعى أن سيف الدولة قتل الليل وانار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت من المباليد عليه قوله

ولدا أو بعلا أو أباً وأخاً (المعنى) الجوارى اللاتى سبين من الروم بهذا الموضع يكيبن بعولهن
منبغات قد شقن جيوهن وفرقن شعورهن وثيابهن فعدت جيوهن اسعتم اذ يولت اسعج
(وعادت فظنوها بموزار قتلاً * وليس لها الا الدخول ققول)

(الغريب) موزار موضع يلا دال روم والقفول الرجوع ومنه الحديث كان اذا قفل من غزو
وقفل يقتل بالضم والقافلة الرقعة الراجعة من السفر (المعنى) لما عدت خيل سيف الدولة ظنها
الروم قافلة منصرفه بموزار وليس لها ققول الا الدخول اليهم والاقحام عليهم فكان عودتهم الى
موزار بخلاف ما ظنوه وبغير ما احتسبوه

(فخاضت نجيع الجع خوفاً كأنه * بكل نجيع لم تخضه كقبيل)

(الاعراب) الضمير في كأنه يعود على المصدر والنجيع الدم الضارب الى السواد وقال الاصمعي
هودم الجوف خاصة والكقبيل الضامن (المعنى) يقول خاضت هذه الخيل بموزار الدم الذى
سبك من الروم خوفاً كأنه يكفل بظاهر الغلبة فيه واقتراى النصر به ما خاضته بعد ذلك من
دماهم وهزمتهم من جيوشهم لان من رأى ذلك الخوض علم انه لا يتعدى عليه اخوض دم غيره

(تسارها النيران في كل مسلك * به القوم صرعى والديار طولول)

(الغريب) الطلول ما بقى من آثار الديار (المعنى) يريد أن هذه الخيل تسير مع النيران التى
تضرمها في ديار الروم في كل مسلك أهل صرعى بالقتل ومنازل طولول بالخراب يشير الى
ما حدثته هذه الخيل في بلاد الروم من احراق شجرهم وهدم ديارهم وكثرة القتل فيهم

(وكرت فخرت في دماء ملطية * ملطية أم للبنين تكول)

(الغريب) ملطية مدينة معروفة من بلاد الروم وغيرها لانها أعجمية والاسم الاجمعي اذا
وقع الى العرب غيرته وسكن الطاء لاقامة الوزن والتكول التى تفقد اولادها (المعنى) يقول
كرت هذه الخيل فخرت في دماء أهل ملطية فأخبر عن البلد كما يخبر عن أهل كقولته تعالى
واسأل القرية أى أهل القرية يريد ان خاضت في دماهم التى سفكت وجعلها أمالاهلها
وهم كالبنين لها وقد فقتهم حين قتلوا

(وأضعفن ما كلفنه من قباقب * فأضعى كان الماء فيه عليل)

(الغريب) قباقب اسم نهر يلا دال روم (المعنى) يقول أضعفت هذه الخيل هذا النهر عند عبوره
بشدة تراجها فيه وكثرة تراجها عليه فأضعى ماؤه كالعليل الساقط القوة فجعلت جرى مائه
ضعيفاً والمعنى أضعفت الخيل الماء الذى كلفت قطعه

(ورعن بساقب القرات كأنما * تحز عليه بالرجال سبول)

(المعنى) يقول لما عبرت الخيل القرات راعته كثرة الخيل أى ذعرته وأخانته وأفرغته حتى كأنما
يخز عليه من جماعات الرجال سبول طارقة وأمواج بحيرة ملطية واستعار القرات قلبا

وما أراد أنفذ بجيش حافل وجمع غالب يقدمه الى الاعداء ويقصد بهم فيه حنقهم وهلاكهم
ويطوهم الموت أثقل وطأة ويصرعهم أشد صرعة

(وخيّل براها الرّكض في كلّ بلدة * اذا عرّست فيها فليس تقبل)

(الاعراب) وخيّل عطف على قوله بأرعن أى وبخيل وأراد تقبل فيها الخذف لدلالة الاولى على
الثانية (الغريب) براها أهزلها وأضعفها والتعزيس نزول الركب آخر الليل للاستراحة
والقائلة معروفة وهو النزول في الهاجرة (المعنى) يقول وبخيل تضمنها ذلك الجيش براها لما
يحملها من الركض ويكلفها من السير في بلاد يفتحها الى العدو ولا تقبل فيها ونسب ولا تستريح

(فلما تجتني من دلوك وصنجة * علت كلّ طود راية ورعيل)

(الغريب) دلوك وصنجة بلدان من بلاد الروم والطود الجبل والرعيل الجماعة من الناس
وانخيل وقيل الرعلة والرعيل القطعة من الخيل والجمع رعال قال طرفه

ذاق في غارة مسفوحة * كرعال الطير اسرا باغر

وامتدح خرج في أول الرعيل (المعنى) يريد انه لما بلغ هذين الموضعين انتشرت جيوشه وبدت
له في كل جبل راية ماثلة يتلوها جماعة ناهضة

(على طرق فيهما على الطّرق رفعة * وفي ذكرها عند الانيس خول)

(المعنى) يقول سلك هذا الجيش الى الروم على طرق خرف الجريته لعل مجذوف أى سلك الى
الروم على طرق كانت ممنعة لانسلك ومجهولة لا تعرف فكانت مرتفعة على الطرق مشرفة
على سائر السبل وفي ذكرها عند الناس خول لجلهم هم بها وقلة سالوهم لها ولها رفعة
على الطرق لانها في رؤس الجبال

(فما شعروا حتى رأوها مغيرة * قباها وأما خلقها الجميل)

(الاعراب) نصب قبا جاصمة لمغيرة (المعنى) يقول فجأتهم هذه الخيل فلم يشعروا بها الا مغيرة
عليهم قبا حافى أعينهم لسوء فعلها بهم وهى مع ذلك جميلة في خلقها متناهية في حسنها

(سحاب يطرن الحديد عليهم * فكل مكان بالسيف غميل)

(الاعراب) سحاب نصبه على البدل من قبا قاله أبو الفتح ويجوز على البدل من ضمير رأوها
(المعنى) جعل خيله كالسحاب لما فيها من بريق الاسلحة وأصوات الفرسان وجعل مطرها
الحديد لانها تنصب عليهم بالسيف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذى يقع به
مغسولا به وقال أبو الفتح يجوز أن يعنى بالسحاب الغبار الثائر ويكون فى الكلام حذف أى
رأوا والمعنى انه وصف خيله بالكثرة فقال سحاب عطر الحديد عليهم وتعمل السلاح فيهم فكل
مكان تغسله السيف بما تنسفكه من الدماء وتغشاها بما تنشدنه من القتل

(وأسمى السبايا يتخبّن بعرقه * كأن جيوب التالكات ذبول)

(الغريب) الانتصاب البكاء وعرقه موضع يبلد الروم والتالكات جمع تلكى وهى التى فقدت

ملاقوا في هذه الغزوة في كل نفس من نفوس الجيش ملالة ما خلا سيف الدولة فإنه لا يفتر ولا يمل ولا يكسل وكذلك كل سيف في ذلك الجيش قد فله الضرب وأوهنه الجلا وهو السيف الذي لا ينبوع عن ضربته ولا يضيق عن حمل عظمته

(ودون مجسطا المطامير والملا * وأودبة مجهولة وهجول)

(الغريب) مجسطا بلد من بلاد الروم والمطامير جمع مطمورة وهي حنرة غائرة في الأرض والملا القلاة والهجول جمع هجل وهو المظمن من الأرض قال أبو زيد

تحن للظم بمقاد المينا * بالهجل منها كاصوات الزنابير

(المعنى) يريد لما ورد الخبر عليه بخروج الروم إلى بلاد المسلمين فاتهم وأوقع بهم فيقول ودون مجسطا التي حل فيها جيش سيف الدولة ما اعترضهم من المطامير التي سلكوا بينها والقلاة التي قطعوا بعد ها وما سلكوا بعد ذلك من الأودبة المجهولة والهجول المتصلة

(لبسن الدجى فيها إلى أرض مرعش * ولأروم خطب في البلاد جليل)

(الغريب) مرعش حصن من حصون الروم ولبسن الدجى سرن في الظلام وهو من قول ذي الرمة فلما لبسن الليل البيت (المعنى) يريد أن سيف الدولة لما نزل بخصن الران ورد عليه الخبر أن الروم خرجوا إلى بلاد المسلمين يقتلون ويفسدون فرجع إليهم مسرعا فقتل منهم خلقا كثيرا وأسر قسطنطين بن دمسق وروح أباه في وجهه فهذا معنى قوله ولأروم خطب جليل بما فعلوا في البلاد فذكر أن الخليل لبست الدجى في سيرها إلى العدو تسرع وتخب نحوهم وتوضع حتى أتت أرض مرعش وخطب لأروم جليل في البلاد مستنمع ومخوف متوقع وقال الواحدى يريد أن لأروم خطب جليل لأن الوصول إليها صعب ليعذر الطريق إليها ولشدت شوك أهلها وقد داسها سيف الدولة بنحو أفرخيله وذلل أهلها

(فلما رآه وحده قبل جيشه * دروا أن كل العالمين فضول)

(الغريب) الفضول الزوائد التي لا حاجة إليها وقال أبو الفتح هو جمع فضل وقد أبدته العامة فجعلته عبارة عن الدخول فيما لا يعنى الإنسان وإنما هو تشبيه له بغيره ونقل له عن موضعه ومنه قول الراعى من نعمة الرحمن لا من حيلتى * أنى أعدله على قضولا

(المعنى) يقول أن الروم لما رأوا سيف الدولة يقدم جيشه ويقودهم دروا أن العالمين بعده فضول زائدة ونوافل ساقطة وأنه يستغنى بنفسه ولا يفتقر إلى جيشه

(وأن رماح الخط عنه قصيرة * وأن حديد الهند عنه كليل)

(الغريب) الخط موضع بالعمامة وهو خط مخرج ترتب إليه الرماح الخطية والكليل الذى لا يقطع (المعنى) علموا أن الرماح لا تصل إليه وأن السوف تكمل عنه أما لأنها تندفع دونه لعزته ومنعته وأما لأن هيئته تمنع الضارب والطاعن وهذا إشارة إلى إجماع الضارين والطاعنين واعضاءهم بالتراب منه (فأوردتهم صعد الحصان وسية * ففى بأسه مثل العطاء جزيل)

(بَطَارْدُفِيهِ مَوْجَهُ كُلِّ سَابِجٍ * سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَسَبِيلٌ)

(الغريب) السابج الفرس الذي يمد يديه وغمره الماء مجتمعه ومعظمه والمسبيل مجرى ماء المطر (المعنى) يقول بطارد موج هذا النهر كل سابج من الخيل سواء عنده الغمرة والمسبيل والكثير والقليل يشير الى ما على هذه الخيل من شدة الامر وما بلغت من قوة الخلق

(تَرَاهُ كَانَ الْمَاءُ مَرَّ بِجَنِينِهِ * وَأَقْبَلَ رَأْسَ وَحْدَهُ وَتَلْبَلُّ)

(الغريب) التلبيل العنق (المعنى) يريد ان الفرس اذا سابج في الماء لم يظهر منه الا الرأس والعنق والمعنى ترى ذلك السابج في الفرات اكثر مائه وتعذر خوضه قد استترجسته وخفى أكثره حتى كان الماء مر به نفسه الا القليل وهو الرأس والعنق

(وَفِي بَطْنٍ هَزَبٍ وَمَنْعِنٍ لِلطُّبَا * وَصَمَّ الْقَنَائِمُ بَدَنَ بَدِيلٍ)

(الغريب) هزبط ومنعين موضعان في بلاد الروم والطبا جمع طبة وهي السيوف (المعنى) يقول في هذين الموضعين للسيوف والراح بديل من قتله والمعنى ان وقائع هذه الخيل في هذين الموضعين متصلة على الروم فكما غمرتهم منها طائفة أفنتهم هذه الخيل بوقائعها فيهم واغارتها عليهم (طَلَعَنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا * لَهَا غُرْرٌ مَا تَقْضَى وَجُحُولٌ)

(الغريب) الغرر جمع غرة وهي التي تكون في وجه الفرس والجحول يباحث يكون في قوائمها (المعنى) طلعت هذه الخيل بهذين الموضعين من الروم طلعة قد عرفوا مثلها وعهدوا ما يشبهها بجلائها وعظمت اوشهرتها ولها غرر لا تخفى بها والجحول لا تستمر معها

(تَمَلُّ الْحُصُونُ الشَّمَّ طُولَ نِزَالِنَا * فَتَلْقَى الْبِنَاءُ أَهْلَهَا وَتَزُولُ)

(الغريب) الشم الطوال المرتفعة العالية (المعنى) يقول تمل الحصون المستعينة مداومتنا لقتالها ولا زمتنا لحصارها فبهل لنا الظن بها ولا تمتنع عما نحاوله من هدمها وتصبح كالزائلة بتغير بيئتها واستحالة هبتها

(وَبَيْنَ بَحْصِ الرِّانِ رَزْخٍ مِنَ الْوَجْحِ * وَكُلُّ عَزِيزٍ لَا مِيرَ ذَلِيلٍ)

(الغريب) حصن الران حصن من حصون الروم ورزخ نعبة كلبية والرازخ من الابل الهالك هذا الا وقد رزخت الناقة ترزح رزوحا ورزاحا قطت من الاعياء عز الا ورزحتها ان تارزحها وابل رزخ ورزاحي ومر اذ يزع ورزخ (المعنى) يقول بات خيل سيف الدولة في هذا الموضع نعمة بما لا قتة من سفرها وما عاينته من شدة نعمها وقد خضع ملك الروم وقومه لسيف الدولة فذل عزيزهم ودان منهم معهم واعترف بعبوديته كبيرهم وصغيرهم وقال أبو الفتح اعذر رايها فقال لم يلحقها هذا الضعة ها ولكن الامير كاشفها من همته صعبا فذل له وان كانت عزيزة قوية

(وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَالَةٌ * وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ قَوْلٌ)

(الاعراب) الضمير في خلاه لسيف الدولة وموضعه نصب بخلا (المعنى) يريد من شدة

في وجهه في هذه الواقعة فغضى هارباً وأسرا به فجعل مهجته مجرّحة وان كانت الجراحة لا تكون الا في البدن لانها تسرى الى الروح وقوله نسيب قال أبو الفتح يعني ان ابنه يذوب في القبدما وغما وقال الواحد يسر قول أبي الفتح بشئ وانما المعنى انه يقتل فيسبل دمه والمعنى انه يخاطب الدم مستقي فيقول أنت وابنك كالشئ الواحد ومهجتهما كما كالمهجة المفردة وان كنت تجوت بمهجتك بعد الجرح الذي نالك وخزي الفرار الذي لحقك فقد تركت مهجتك الثمانية في قبض الاسر سائلة ولحققة الهلاك مباشرة فما أدرك ابنك فقد أدركك ومالحقة فقد لحقك

(أَتَسْلِمُ لَلْخَطِيئَةِ ابْنِكَ هَارِباً * وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وتوبيخ وهارب باحال من المخاطب (الغريب) الخطيئة منسوبة الى الخط موضع بالجماعة (المعنى) يقول للدمستق أتسلم ابنك للرماح هارباً عنه وتركه في قبضة الاسر مبرأ منه ويسكن اليك بعده هذا خليل تألفه وتسرع بعيش تستأنفه

(يُوجِّهُكَ مَا أَنَسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ * نَصِيرِكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ)

(الغريب) المرشاة الطعنة التي يرش منها الدم ارشاشا والرنة الصوت بالبكاء والعويل البكاء (المعنى) يقول أنت عاجز عن نفسك فكيف لك بنصر ابنك ويوجهك من الجراحات التي لحقتك والآلام الموحدة التي لازمتك ما أنساك فتسده وسهل عليك أمره ونصيرك المداومة للزين والملازمة للعويل

(أَغْرَكُمُ طَوْلُ الْجِيُوشِ وَعَرْضُهَا * عَلَى شُرُوبِ الْجِيُوشِ أَكُولُ)

(المعنى) يقول أغركم احتفال جيوشكم وكثرة عددكم والجوش لسيف الدولة كالغذاء الذي يتقوت به ويحكمكم في استعماله فهو يشرب الجيوش ويأكلها ويتفها ويهلكها والاكل والشرب ذكرهما على سبيل الاستعارة وهو ينظر فيه الى قول أبي نواس

فان يك باقى افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصب

(اِذَا لَمْ تَكُنْ لَلْبَيْتِ الْاَفْرِيسَةُ * غَدَاؤُهُ لَمْ يَنْقَعْ أَتْلُكَ قَبْلُ)

(الغريب) غداء صار له غداء والضمير راجع الى البيت معروف وهو عظيم الخلقة (المعنى) هذا مثل ضرب له الروم يقول ان كنتم أكثر عدداً فان الظفر له دونكم فلا ينقعكم كثرتمكم كالقيل مع البيت فان القيل لا ينقعه عظمه اذا صار فريسة للاسد

(اِذَا الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ شَجَاعَةٌ * هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ عُدُولُ)

(المعنى) اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العذل يعني أن التحريك لا يحرك الجبان والمعنى اذا لم تدخلك فيه شجاعة هي الطعن وبها يكون البطش والفعل لم يدخلك فيه عاذل بعد ذلك على الجبن ويستقصرك على قبيح الفعل لان الخلق غالب والطباع للانسان لازمة

(فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَبْصَرْنَ صَوْلَةً * فَقَدْ عَلِمَ الْآيَامُ كَيْفَ تَصُولُ)

(الغريب) الصولة جملة الباطش وصال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولا وصولة

(الغريب) الحصان الفحل من الخبيل والجزيل الكثير (المعنى) يشير الى لحاق سيف الدولة بالروم وايقاعهم فصرهم مورد الصدر حصانه ونهبة لحد سيفه فتى بأسه شديد بالغ كما أن اعطاه كثير فأسه مماثل جوده واقدامه يشاكل فضله

(جَوَادُ عَلَى الْعِلَاتِ بِالمَالِ كُلِّه * وَلَكِنَّهُ بِالْأَرْعِينَ بَخِيلُ)

(الغريب) العلات العوائق والدارعون جمع دارع وهو الذي عليه الدرع مثل لابن ونامر (المعنى) يقول جواد على العوائق المعترضة بضروب ماله كله لا يستأثر بشئ من ذلك ولا يدخره ولا يمسكه ولكنه ضفين بفرسانه بخيل شديد البخل بأصحابه وقال الواحدى ان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم وقال أبو الفتح وبخله بالدارعين انه يقتلهم بنفسه أو يسلبهم أو يحرمهم اصطناعا

(فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّعَ فَلَهُمْ * بِضَرْبِ خُرُونِ الْبَيْضِ فِيهِ سُهُولُ)

(الغريب) القل المنهزم والحزن ما غلظ من الارض وهو ضة السهل والبيض جمع بيضة وهو ماستر الرأس من حديد (المعنى) يريد أنه ودع قتلاهم عند تركهم وشبّع من زميهم عندهم بضرب شديد وجلا دوكيد يكسر البيض في رؤس الفرسان فيجعل ما علامتها وارتفع كالذي انخفض فلا تدفعه البيض عن الرؤس فكان الحزن منها سهل لذلك الضرب وطابق بين التوديع والتشبيع والحزن والسهل

(عَلَى قَلْبِ قَسْطَنطِينٍ مِنْهُ تَجَبُّ * وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كُبُولُ)

(الغريب) قسطنطين هو ابن الدمستق مقدم الروم والكبول جمع كبل وهو القيد الضخم كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل (المعنى) يقول على قلب ابن الدمستق من ذلك الضرب تجب شاغل وروع غالب وان كان مشغولا بالقيد وذلك لا يمنع من التجب مما يرى من شجاعة سيف الدولة وقال الخطيب لما أسرى سيف الدولة قسطنطين أكرمه وأقام عنده بحلب مدة فأتى فاعته لذلك سيف الدولة فلما بلغ موته اباه دخات الروم الجيوش التي فيها المسلمون وقتلوا جماعة فكان سيف الدولة يعيب عليهم ذلك لانهم ظنوا انه سقاء وليس الامر كما ظنوا

(لَعَلَّكَ يَوْمًا يَدْمُتُ عَائِدُ * فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَوُلُ)

(الغريب) الدمستق هو أمير الروم (المعنى) انه يمدده يقول لعلك يوما تعود الى مواعدة سيف الدولة فيجئ بك الهلاك الذي استدفعت به رارك فرب هارب مما يؤل اليه ويخلص مما يورده الحين فيه والمعنى قد يهرب الانسان مما يعود اليه قال ابن وكيع وهذا مما انتقل من قول ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرا * وهربت منه ففوه تنوجه

(تَجَوَّبَ بِأَحْدَى مُهَجِّبِكَ جَرِيحَةً * وَخَلَقَتْ أَحْدَى مُهَجِّبِكَ نَسِيلُ)

(الغريب) المهجة الجريحة الدمستق والبالله ابنه (المعنى) يريد ان الدمستق ضرب

(المعنى) يقول أعادى على فضلى وعلى وتقدى فى الشعور وذلك مما يوجب الحب لا العداوة
واسكن انا والافكار تجول فى ولا تسكن

(سوى وجع الحساد اذ وفاته • اذا حل فى قلب فليس يحول)

(المعنى) يقول على سبيل المثل غير ما يصطنعه الحاسد قد اوه بطفك وتلقه بحكمك وأما وجع
الحاسدين فلا طمع فيه ولا سبيل للعلاج عليه لانه اذا حل فى القلب المتخلق به ثابت لا يحول
وذائم لا يزول (ولا تطمئن من حاسد فى مودة • وان كنت تبديهم اله وتبذل)

(المعنى) يقول لا تطمئن فى صدق مودة وخلص محبة من اتقن حسده وان أظهرت ذلك
والتمتته وابديته واعتقدته وبذلت له مع ذلك النبل والمشاركة والحسد داء لا يبرأ منه
ورخلق لا يفصل صاحبه عنه

(وانا لائق الحادثات بانفس • كثير الرزايا عندهن قليل)

(المعنى) يقول مخبرا عما هو عليه من الصبر وقلة الجزع لحوادث الدهر وانا لائق الحوادث بانفس
صابرة وعزائم ثابتة تستقل الرزايا الكثيرة وتحتقر الخطوب الجلية

(يرون علينا ان تصاب جُسمنا • وتسلم أعراس لنا وعقول)

(المعنى) يقول يرون ان تصاب جسمنا فى الحرب وان تتعرض للجراح والقتل اذا كانت
اعراضنا وافر وعقولنا سالمة وهذا من قوله الذى لا يشارك فيه وأصله لطيب
لا بأس فون اذا هم سلت لهم • احسانهم ان تهزل الاعمار

(فتها ونخر تغلب ابنة وائل • فانت خير الفخارين قبيل)

(الاعراب) نصب تها ونخر على المصدر وتغلب من رفعه رفعه على النداء المفرد وجعل ابنة
وائل منصوبا بالنداء المضاف ومن نصبه جعله مضافا الى وائل وابنة بدل منه وأنت تغلب لانها
قبيلة وهم رهط سيف الدولة وبكر وتغلب ابنا وائل بن قاسط ومن ولدهم الجمهور والاعظم من
ريسة بن زرار (المعنى) يقول لتغلب الفخري وتبلى على سائر العرب لانه قبيلة سيف الدولة
فهو قبيل خير الفخارين وأكرم من تدفعى به الاكرمين

(يتم علينا ان يموت عدوه • اذا لم تغلب بالأسنة غول)

(الغريب) تغلبتم لكة والغول المهلك والغول المنية (المعنى) يقول هو يضم اذا مات عدوه
حتم انفه ولم يقتله بيده ورجمه مع ماله فى ذلك من الكفاية وبلوغ الرغبة وسقوط المؤنة اذا لم
تغلب أسنته وتحيط بمقدرته وتهلكه وفاتعه لانه على يقين من الظفر به فاذا فاته بالموت ساء ذلك
وظن انه شئ سبق للمية ومنع من بلوغ المراد فيه

(فربك المنايا والنفوس غنمة • فكل عمت لم يمت غلول)

(الغريب) الغلول ما أخذ من المغنم قبل القسمة وقال أبو عبيد الغلول فى المغنم خاصة ولا زراه

يقال رب قول أسد من صول والمصولة الموائمة وكذلك الصيال والصالاة والفجلان يصاولان
 أى يتواثبان (المعنى) يقول ان تكن الايام أبصرت وقائع سيف الدولة وبطشه فقد علمها
 من ذلك ما لم تعلمه وكشف لها ما لم تعرفه ونهج لها سبيل الصول والقدرة ونبهها على حقائق
 الغلبة مع ان هذه الاحوال الى الايام تنسب وانارها فها تمثّل

(فَدَنَّاكَ مُلُوكُكَ لَمْ تُسَمَّ مَوَاضِيًا * فَانَاكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ)

(المعنى) يقول فدناك ملوكك تروم مشابهتك ولم تسم سيموقا ماضى فتمثلك فى اسمك وتعاذلك
 فى قدرك فانك السيف اسماء حقيقة وتلقب باوحدك ماضى الشفرتين صقيل الصفتين

(اِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوْلَةِ * فَفِي النَّاسِ بَوَاقَاتُ لَهَا وَطُبُولُ)

(الغريب) البوق هو الذى ينفخ فيه وأنشد الاصمعي * زمر النصارى زمرت فى البوق *
 والباطل ومنه قول حسان بن ثابت

يا قاتل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامين المسلم القطن

ما قتله على ذنب ألم به * الا الذى نطقوا بوقا ولم يكن

والطبل الذى يضرب به والطبل الخلق وما أدرى أى الطبل هو أى أى الناس هو قال ابيد
 * ستمعون من خيار الطبل * وقال أبو الفتح عاب عليه من لا مخبرة له بكلام العرب جمع بوق
 والقباس يعضده اذله نظائر كثيرة مثل حمام وحمامات وسرادق وسرادقات وجواب وجوابات
 وهو كثير فى جمع ما لا يعقل من المذكر اذ لا يوجد له مثال القلة (المعنى) انك اذا كنت سيف
 الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك بمنزلة البوق والطبل لا يقومون مقامك وعنى ببعض
 الناس سيف الدولة وهو الظاهر من معنى البيت وقال أبو الفضل العروضى أراد بالبوق والطبل
 الشعراء الذى يشيعون ذكره ويذكرون فى أشعارهم عزوانه فيمتشرونهم ذكره فى الناس كالـبوق
 والطبل اللذين هما الاعلام الناس بما يحدث

(أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا قَوْلُهُ * إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَاتِلَيْنِ مَقُولُ)

(الغريب) كلام مقول وكلمة مقولة (المعنى) يقول انا السابق الى ما أبدء به فى القول
 الهادى الى ما أغرب به من الشعر لإلهتدى الى ذلك بمن سبقنى بعمره وفاتنى بتقدم عصره
 اذ كان غيرى من القاتلين لا يخرج عما قيل قبله ولا يورد الا ما قد قاله قبله غيره والمعنى انه
 لا يحتج على المعانى التى لم يسبق اليها

(وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِينِي * أَصُولُ وَلَا لِقَاتِلِيهِ أَصُولُ)

(المعنى) يقول وما لكلام حاسدى من الناس فيما استر به منى ويصل الى عنى هم اصول ثابتة
 فى الصدق كما ان المقاتلين بذلك اصول ثابتة فى الفضل فسقوطهم فى أقوالهم كسقوطهم
 فى أحوالهم وهذه العبارة وان زادت على لفظه فهى مفهومة من حقيقة قصده

(أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لَلْفَتَى * وَاهْدَأُوا الْإِفْكَارَ فَيَنْجُولُ)

ابن قاسط أبو بكر وتغلب رخط سيف الدولة (المعنى) يقول مخاطب بالسيف الدولة من كنت منهم يعنى من القبيلة المعروفة بأهل لهم الفضل والرفعة وفيهم العدد والمنعة الطاعنين أوائل في الحرب والسابقين الى الطعن والضرب ومن روى هذه الرواية جعل أوائل سالوا من روى بالتعريف جعله نعتا للطاعنين ويجوز أن يكون مقعول الطاعنين يعنى الطاعنين الفرسان الأوائل المتقدمين في الحرب وهم الأبطال والسادات والمقدمون

(والهاذين في الندى العواذلا * قد فضّلوا الفضل القباذلا)

(الغريب) الالتفات في العواذلا والقباذلا والأوائل على الرواية الثانية للاطلاق كما قرأنا نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بإثبات الالتفات وقفا وصلوا في قوله الظنونا والرسولا والسبلا في سورة الاحزاب وقرأ بجذفهن في الوقف والوصل أبو عمرو وحزرة وقرأ بجذفهن في الوصل خاصة ابن كثير وحفص والكسائي (المعنى) يقول أنت من القوم الذين يعدلون من عدلهم على الكرم ويتفعلون بأوفر النعم وقد فضّلوا القبائل بفضلك وانفردوا بالكرام بما كتبتم من مجدك * وقال يدهجه عند دخول رسول الروم في سمر سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة وهى من الطويل والقافية من المتدارك)

(دروع ملك الروم هذى الراسائل * يردبها عن نفسه وبشاغل)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير يريد هذى الراسائل دروع واللام متعلقة بجمع مذوف (الغريب) قال أبو الفتح بشاغل لفظة غريبة الا ان العامة ابتذلها فلو تجنبها كان أجود وقوله ملك قيل هو مخفف من ملك يقال ملك وملك وملك والجمع ملوك واملاك والاسم الملك والموضع مملكة والراسائل جمع رسالة (المعنى) يخاطب سيف الدولة يقول راسائل ملك الروم دروع غنمه وحصون تكتنفه لانه يردبها جبهوشك عن أرضه ويشغل بها عزائمك عن نفسه ثم فسر لها بعد بقوله (هى الررد الضافي عليه ولغظها * عليك ثناء ما بغي وفضائل)

(الغريب) الررد معروف والضافي الكثيف السابغ والفضائل جمع فضيلة (المعنى) يقول هى عليه كالزرد الذى يشمله السلاح الذى يعصمه وأكن الفاظ تلك الراسائل فضائل لك وثناء مخلد عليك لانها خضوع منه يرتفع به قدرك واستسلام اليك يحل معه أمرك والمعنى انه يخاطب منك الصلح لخوفه ورهبته لك

(وأنى اهتدى هذا الرسول بأرضه * وما سكنت مذسرت فيها القساطل)

(الغريب) القساطل جمع قسطل وهو الغبار الذى تشيره الخيل بجوافرها (المعنى) يقول كيف اهتدى اليك هذا الرسول وانى له بالهداية فى أرضه والتحقق لطريق يسلكه فى قصده وما سكنت فى تلك البلاد بها جات خيلك ولا فترت فيها قساطل جيشك

(ومن أى ماء كان يسقى جبادته * ولم تصف من مزج الدماء المناهل)

(الغريب) الجباد جمع جواد وقد بيناه فيما تقدم والمناهل جمع منهل وهى المياه التى يكون فيها

من الخيانة ولا من الحقد وما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغسل ومن الحقد غل يغسل
بالكسر ومن الغلول غل يغسل بالضم وقد جاء في قوله تعالى وما كان لنبي أن يغفل في قراءة ابن كثير
وأبي عمرو وعاصم قال المفسرون بمعنى يخون فهذا رد على قول أبي عبيد في قراءة الباقيين يغسل
بفتح الغين مبنيًا للمفعول بمعنى يخان ويعنى يخون أى ينسب الى الغلول (المعنى) يقول هو شريك
المنافاة ذات من أعدائه أحد حقت أنفه قال المنافاة لغة والمعنى أنه بكثرة ما يحدث معن القتل
ويتلقه من النفوس في الحروب يشارك المنافاة والنفوس له كالغنائم المختارة والانهاب المملوكة
فكل عات لا يشرك المنافاة به يكون كالغلول المأخوذة على غير وجهها والامور المقصودة على
غير سبيلها يشير الى كثرة وفائعه واتصال ملاحه

غابله فانها

(فَإِنْ تَكُنِ الدُّوْلَةُ قِسْمًا فَانْهَ * لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الزَّوَامُ تَدُولُ)

(الغريب) الدولات الظفر وهي أيضا من دولة السلطان وهي بمعنى المصدر والدولة في الحرب ان
تدال احدى القمطين على الأخرى والجمع الدول والدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب
وادنا الله من عدوئنا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم أولنى على فلان وانصرنى عليه
ودالت الايام أى دارت (المعنى) يقول ان تكن الدولات أقساما تستحق وحفظ وظائف متوجب
فان أحق من دانت له دولته فلكت واسعدته فانقردها من ورد الموت الزوام وهو العاجل
غير متنبى واندم عليه غير متوقع

(لِمَنْ هُوَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً * وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكِبَاةِ صَبِيلُ)

(الغريب) البيض السيوف والكبابة الشجعان والصليل امتداد الصوت (المعنى) يقول الدولة
تدول لمن وطن نفسه على القتل ولم يعمل الى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر على المكره وهو
يسمع صليل الحديد في رؤس الشجعان والابطال تتجالد وكؤوس الموت تتنازع واحكام
السيوف من الذرسان فاذة وأصواتهم فى رؤس الشجعان عالية * (وقد جرى ذكر ما بين العرب
والأكراد من النضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وما تحكمم يا أبا الطيب فقال) *

(إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا * نَخْفِرُهُمْ أَكْثَرَهُمْ فَضَائِلًا)

(المعنى) يقول سيف الدولة ان كنت تسأل عن خير الانام نخفهم أكثرهم فضائل واقعدهم
بالمكارم وخير الانام أكثرهم فضلا وهذه القطعة من الرجز والقافية من المتدارك

(مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا هَامَ وَأَنْتَلَا * الطَّاعِنِينَ فِي الْوَعْيِ وَأَنْتَلَا)

(الاعراب) جعل وانتل اسماء القبيلة فلم يصرفه كقول ذى الاصبع

ومن ولدوا عامس وذو الطول وذو العرض

جعلها اسماء القبيلة عامر فلم يصرفه ثم قال ذو فرجع الى الحمى وأنتل أصله وأول فهو مزت
الواو لوقوعها بعد ألف زائدة وكذا مذهب النحويين فيما كان كذلك ولو سميت بجاء لا عودا
أو سودا قلت في الجمع هو ايدوس وايدوان جاءت سببا جمع التكسير هزمت ما بعد الالف على
رأى أهل البصرة الأعلى رأى ابن مسعدة فانه لا يرى الهمز الا في أول وبابه (الغريب) وانتل

(الغريب) المذاكي من الخليل التي كملت أسنانها الواحدة مذك والذوايل من الرماح
اليابسة العوالي (المعنى) يقول كك مكان غناه الشفاء وتنافس فيه الافواء ودون
الوصول اليه والتشرف بالانكباب عليه خيول جيشك العالية ورماحك الذابله فهو متعذر
الوصول اليه لكثرة مادونه من الخيل والرمح

(فَبَابَقْنَهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً * عَلَيَّكَ وَلَكِنْ لَمْ يَحْبِبْ لَكَ سَائِلُ)

(المعنى) يقول ما وصله الى ما بذلت له من سلك ونسرت به من تقبيل كك كرامته عليك ومنزلته
الرفيعة عندك ولكنه سالك وانت لا تحب سائلك وأنت لا تضيع أملك

(وَأَكْبَرْنَاهُ هِمَّةً بَعَثَتْ بِهِ * إِلَيْكَ الْعِدَى وَاسْتَظَرَّتْهُ الْجُحَافُ)

(الاعراب) نصب أكبر بفعل مضمر نفسه مبره ما بعده وقال قوم هو في موضع جربا ضم ارب
وبعث به حكى أبو علي الفارسي بعثت به لغة وقال أبو حاتم لا يقال بعثت به اغما يقال بعثته قال
الله تعالى ثم بعثناهم ويوم يهتهم الله جدها وقال الخطيب يكون أكبر مبتدأ وما بعده خبر عنه
(الغريب) الجحافل جمع جحفل وهو الجمع العظيم (المعنى) يقول وأكبر من هذا الرسول همة
وأرفع منه منزلة ورتبة بعثت به إليك طوائف الروم الذين يطلبون سلكك ويتوقعون سطوتك
وحر بك واستنظرت به أي انتظرت به جيوشك للقدوم بجوابك واستعلام حقيقة رأيك وقال
الواحدى أعداؤك الروم استعظمت همة هذا الرسول الذي بعثت به إليك يعني انه كان عظيم
الهمة حيث حملته همة على ان يأتيك وعساكرهم طلبوا منه ان ينظرها ويهملها ويؤخرها

(فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ * وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَادِلٌ)

(المعنى) يقول أقبل إليك من أصحابه وهو رسول لهم ومعظم لهم وعاد اليهم يري بهم لما تبين له من
جلالك وعظيم شأنك وتيقنه من ضعف المسلمين لك عن مقاومتهم لك والهمم من الخلف في
الخصوع لك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

(تَحْيَرُ فِي سَيْفٍ رِبْعَةً أَصْلَهُ * وَطَائِعُهُ الرِّجْنُ وَالْمَجْدُ صَافِلُ)

(الغريب) طبع السيف صناعته على هيئته (المعنى) يقول تحير في سيف من سببوف الله
ربعة هذه القبيلة أصله والله عز وجل صانعه وحافظه ورافع قدره والمجد يظهر حسنه ثم
أكد ما قدمه من تفضيله على السيف

(وَمَا لَوْ نُهُ نَحْمُحُصِّلُ مَقْلَهُ * وَلَا حُدَّ نَحْمُحُجِّسُ الْأَنَامِلُ)

(المعنى) يقول المقله لا تحصل لونه لانم الاستوفيه بالنظر هيمية له ولا تجس الانامل حده كما تجس
حد السيف لانه ليس هو شبه فاني الحقيقة وقال ابن وكيع هو من قول الاول
اذا أبصرتني أعرضت عني * كان الشمس من قبلي تدور

(إِذَا عَايَاكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نُفُوسُهَا * عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ)

(المعنى) يقول اذا عايت الرسل جلاتك وشاهدت مهابتك تصاغر عندها أنفسها وهانت

النمل وهو أول الشرب والمتناول التي تكون في المفاز وفيها الماء تسمى منازل استعاره يشير إلى
قرب هذه بغزو الروم وسفك دماءهم فقال وعلى أي مياه في بلادهم كان ينزل ومن أيها كان
يسقى ويشرب وهي بما ضحكك من الدماء بمنزحة وبما عمتهم من ذلك جيفة متغيرة
(أَنَاكَ بَكَادُ الرَّأْسَ بِجَعْدُ عُنُقَهُ * وَتَقْدُحُحْتَ الذُّعْرَ مِنْهُ الْمُقَادِلُ)

(الغريب) الذعر الفزع وتنفذ تنقطع والمقاصل جمع مفصل وهو العضو (المعنى) قال أبو الفتح
بكاد يبرأ بعضه من بعض لا دما على الوصول اليك هيب لك وتنقطع مقاصله بالارته ادخوفا
منك وكذا نقله الواحدى والمعنى أنا لك هذا الرسول متخاضعا له ميتك متضائلا لجلالة قدرك قد
صبر رأسه بين منكبيه كفعل المخوف للقتل حتى كان عنقه لثقاله ووقع السيف عليه بكاد
يجعد رأسه وبكاد يغيبه خوفا وتكاد مقاصله يقطعها ذعره هيب لك وفرقا منك

(يَقُومُ تَقْوِيمُ السَّمَاطِينَ مَثَبَهُ * الْبُكَ إِذَا مَا عَوْجَتْهُ الْإِفَاكُلُ)

ع بدل الزعر

(الاعراب) من روى تقويم بالنصب جعله مصدرا ويكون الضمير في يقوم للرسول ومن رفعه
جعله فاعلا (الغريب) السماطان الصذان والإفاكل جمع افكل وهي الرعدة التي تعرض
عند الفزع (المعنى) يقول اذا عوجت الرعدة مشيته ولم تستقر نفسه به قومه الصفوف المائلة
والجماعات القائمة (فَقَامَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحْظُهُ * سَمِعُكَ وَانْخَلُ الَّذِي لَا يُرَايِلُ)

(الغريب) سميع يريد السيف وانخل الخليل ويقال للسيف خليل وخل (المعنى) أنه كان ينظر
باحدى عينيهِ اليك وبالأخرى الى السيف والمعنى فاسمك نظره سميع الذي تأمر بقربه
وتأمره فإبرائك وتصعبه فما يبارك فأراد أن رسول الروم ملكه من هيبه سيف الدولة ماملuke
من هيبه سيفه واسم عظم من أمره كالذى استعظم من أمر سيفه فاجال لحظه متبها للجانين
متجها من الأمرين ثم ذكر صفة المقاتمة

(وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطَامِعٌ * وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ)

(الغريب) الهائل المزعزع (المعنى) أنه أبصر منك بعموم جودك الرزق الهبي فاطمعه وأبصر
منك لكثرة فسكك به الموت الهائل فلا حظك بين اليأس والطمع وقسم عينيه بين التأمل
والطمع (وَقَبْلُ كَأَقْبَلِ التُّرْبِ قَبْلَهُ * وَكُلُّ كَيْيَ وَاقِفٌ مُتَضَائِلٌ)

(الغريب) المتضائل المنقبض الخفى شخصه فرقا والكمى الشجاع المكمى شخصه في الحلب
(المعنى) أنه قبل التراب قبل قبسه كم سيف الدولة وخضع فيه قبل خضوعه والكافة من ابطال
رجالك وقوف متضائلون والرواس من خدامك مثل من متببون

(وَأَسْعَدُ مُشْتَقٍ وَأُظْفَرُ طَالِبٌ * هُمَامٌ إِلَى تَقْبِيلِ كَيْيَ وَاصِلٌ)

(الغريب) الهمام الملك الرفيع الهمة (المعنى) يقول أسعد مشتاق قبل مأمله أظفر طالع
يلوغم ما حوله طالع رفيع الهمة وصل الى تقبيل ككي ورفيع جليل الرتبة خضع فتشرف
بقربك (مَكَانُ تَحْنَاهُ الشَّهَادَةُ وَدُونَهُ * صُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحُ الدُّوَابِلُ)

(أَذَا جُوداً عَطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ * وَلَا تُعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح لا تعط الناس شعري فيخذلوا معانيه وهذا ليس بشئ لأنه لا يمكنه ستر مدائحه وأجود الشعر ما كان في الناس وقال أبو العلام يريد لا تعط الناس شعري فتجعلهم في طبقتي فتقول أنت مثل فلان والمعنى لا تحوجني إلى مدح غيرك

(أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْتُ ضَبْنِي شَوْعِرٌ * ضَعِيفٌ يَقَاوِينِي قَصِيرٌ بِطَاوِلٌ)

(الاعراب) هذا استعظام تعجب وانكار (الغريب) الضبن ما تحت الابط إلى الخاصرة وهو الحظن (المعنى) يريد أنه في كل يوم يمرس في شويعر ضعيف في صناعته قصير في معرفته يباريني في القوة وهو لا قوة له ضعيف ويطاويني وهو قصير لا بسطة له وهذا إشارة إلى استحقاقه ذلك الشويعر حتى لو أراد أن يحمله تحت حضنه لقد رثم أنه مع قصوره بضاهبه

(إِسَانِي بَنُطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ * وَقَلْبِي بِصَمْتِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلٌ)

(الغريب) الهزل ضد الجد وهزل بهزل قال النكيت

أرانا على حب الحياة وطولها * تجذبنا في كل يوم ونمزل

(المعنى) يقول يعدل عنه لساني فلا يكلمه ولا أهاجبه لأنني لأراه أهلاً لذلك وقلبي يضحك منه وساني ساكت عنه والمعنى إذا نطقت فلست أني معرض عنه عادل عن مخاطبته وقلبي ضاحك منه هازل بجهالة وهذا إشارة إلى الذين كانوا ينازعونه الشعر عند سيف الدولة

(وَأَنْعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ * وَأَغْضُظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ)

(المعنى) يقول على سبيل المثال انعب من ناداك يريد انعب حاسديك بدائه لك من كنت مرتفعاً عن مجاوبته وأشد هم تعذبا لك من كنت متزهاً عن مخاطبته وأغضظ أعدائك عليك من لا يشاكلك وأكرمهم اليك من كنت لا تمناله وهذا من قول الحكيم ليس التناهي بمباعدة الأجسام

(وَمَا الْيَبُ طَبِي فِيهِمْ غَيْرَ أُنِّي * بَغِضُ إِلَى الْجَاهِلِ الْمُتَعَاوِلِ)

(الغريب) الطب العادة والديدن ومنه بيت النخاس

وما ان طبناجين ولكن * منايانا ودولة آخرينا

(المعنى) يقول ليس الكبر عادتي غير أنني أبغض الجاهل الذي يتكلف ويرى أنه عاقل والمعنى بغضي إياهم عن معني كلامهم لا التكبر فخاً أعرض عنهم مداوي بالتمية لحسد هم ولا معارضا بالكبر لسفههم ولكنني أبغض تعاقبهم مع جهلهم وما يتعاطون من التمام مع نقصهم ومن كانت هذه حاله فانا أبغضه ومن كان على هذه السبيل فانا أكرهه وهذا من كلام الحكيم حيث قال ان الحكيم تزيه الحكمة أن فوق علمه علمه هو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن أنه قد تناهى فيسقط بجهله وبقوته النفوس وهذا من قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي انني * بغض الى كل امرئ غير طائل

اذا مارآني قطع الطرف بينه * ويبني كقول العارف المتجاهل

علم ارسالها واستملت الملوكة المرسلين لها وعلمت أن السعادة في التسليم لامرل حقيقة
التوفيق في التسليم بحملك وهو من قول الجعري

لخطوك أول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم عندهم ويحبل

(رجا الروم من ترجى النوافل كلها * لديه ولا ترجى اليه الطوائل)

(الغريب) الطوائل الاحقاد واحدا طائلا وبينهم طائلا أى عداوة ورة (المعنى) يقول رجا
الروم من سيف الدولة في اجابته الى الصلح الذى رغبوه عن يرجى مسئلة نوافل الخير وترتمن
بطاعته ضرر ب الفضل ولا يرجو من عصاه ان يدال عليه فبأخذه بعد اوتيه ويظفر بأذنه كثرته
لان سعادته تمنع منه واقباله يبتس الاعدا عنه والمعنى أنهم رجا وعفوا عن كل القواضل عنده
ولا يرجى أنه يدرك لديه نار

(فان كان خوف القتل والاسر ساقهم * فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل)

(المعنى) يقول ان كان خوف القتل ساق الروم متخيرين لما رغبوه من السلم فقد فعلوا بأنفسهم
بما أظهره من الذلة وأبدوه من الخضوع والاسه كانه ما هو كالقتل في شدته ولا يفعل القتل
أكثر منه في حقيقته ثم فسر ذلك بقوله

(نخافوك حتى ما القتل زيادة * وجاؤك حتى ما زاد السلاسل)

(المعنى) يقول ابدوا من مخافتك ما يزيد على القتل وجاؤك طاقين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل وفي المثل الحذر أشد من الوقعة

(أرى كل ذى ملك اليك مصيره * كأنك بحرر والملوك جد اول)

(الغريب) الجد اول جمع جدول وهو النهر الصغير (المعنى) يقول أرى كل ملك مصيره الى
الخضوع لك وغاية أملة أن يعثقبك فلا ملك الا هو واقع تحت ملكك ولا رئيس الا هو
متصرف على حسب أمرك كأنك في مصر الملوك وتزاجهم اليك البحر الذى اليه تول الجد اول
الجارية وفيه مستقر الانهار السائلة

(اذا مطرت منهم ومنك سخائب * فوابلهم طل وطلل وابل)

(الغريب) السخائب جمع سخابة والطل المطر الضعيف والوابل المطر الكثير (المعنى) يقول أنت
والتمسبون بك من الملوك اذا ساجلوك في جودك ونسبها بك في فهلك فامطر واومطرت
وفعلوا وفعلت فطل عطائك يستغرق وابلهم والمعنى كثيرهم قليل بالاضافة اليك

(كريم متى استوهبت ما أنت راكب * وقد لقيت حرب فانك باذل)

(الاعراب) رفع كريم على حذف المبتدأ يريد أنت كريم (الغريب) لقيت الحرب اشتدت
والالاقع من النوفل التى بدا الجمل بها (المعنى) يريد انه جواد كريم ما يبتلى شيئا الا أعطاه فيه قول
أنت كريم لا يجبل على من استوهبه ولا يمنع من سأله فلو يبتلى في احوج ما يكون اليه شيئا لو هبه

ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك القنبلة من الناص (المعنى) يريد أنه قريب عليه كل بعيد
على غيره والمعنى اذا قاد جيشه ونفذ نحو العدو وخيله ولحمته كاتبه بما تشبهه من العجاج وما يتبعه
من الرحم فكل ما يعد على غيره قريب عليه مرامه وغير بعيد منه تناوله

(يَذْبُرْ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ كَقَهْ * وليس لها وقتان الجود شاغل)

(الاعراب) من رفع وقتا جعل له اسم ليس وشاغل فغاله والخبر في الجار والمجرور وعن الجود
متعلق باسم الفاعل ومن نصبه جعله ظرفا وحل شاغلا اسم ليس (المعنى) يقول انه يذبر المشارق
والمغارب والدواني والقواصي وليس يشغله مع ذلك في وقت من الدهر شاغل عن جوده ولا
يعوقه عائق مما يذله من فضله والمعنى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كقول الصنوبري

تبيت على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما أن تبيت على شغل

وقال الواحدى تهوس ابن فورية في هذا البيت فروى وقتا بالرفع قال وفيه معنى لطيف ليس
يؤديه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك انه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها
وقت يشغلها عن المجد وكف تلاء الشرق والغرب كان بان تلاء ما هو أحقر منه مما أولى قال
وهذا الذي قاله باطل محال لا يقوله الا غر جاهل والوجه النصب لانه ظرف لشاغل

(يُتْبِعُ هَرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ * فَنَ فَرَّحَ بِأَعَارِضَتِهِ الْغَوَائِلُ)

(الغريب) الغوائل جمع غائلة وهي الداهية المهلكة (الاعراب) حربا حال أى محارب باور فلان
سرب لفلان أى كان معاديا له (المعنى) يقول انه يساعده جده وما يمكنه الله من أمره ويتبع
من هرب عنه من الرجال ما يريده سيف الدولة به ويعترضه ما يعتقده له فخره في حربه أدركته
في أمسه غوائل حقه والمعنى الذين هم يربون منه تتبعهم همته فيكون بسبب من الاسباب

(وَمَنْ فَرَّغَ مِنْ أَحْسَانِهِ حَمْدُهُ * تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ نَائِلُ)

(المعنى) يريد لعصوم نائله في الارض فأين فر الحامد في عطائه استقبله حيث كان من البلاد
والمعنى من فر من احسانه وأظهر مشاركته واعتقد مجابته تلقاه من سيف الدولة حيثما سار
عطاه يشمله وانعام بعمة اشارة الى أن جوده يشمل الحاسد والولى وبم الحسنى وفيه نظرا في قول
حبيب واذا سرحت الطرف حول قبابه * لم تلاق الانعمة وحسودا

(فَقَى لَا يَرَى أَحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ * لَهُ كَامِلٌ حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ)

(المعنى) يقول لا يرى جليل احسانه وكامل فضاله وان بلغ فيه أبعده غاية كمال حتى يكون
شاملا في ذاته عاملا في حقيقته والمعنى حتى يشمل الناس جميعا

(إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ رَأَتْ تُقُوسَهَا * فَأَتَتْ فَتَاهَا وَالْمَلِكُ الْحُلَاحِلُ)

(الغريب) العرباء القديمة المحض التي لم يشبهها هجين وهي الخالصة العربية ورازت حرب
واختبرت والخلال السيد الشعاع الرئيس والجمع الحلال بالفتح (المعنى) يقول اذا العرب
العرباء الصرخاء والجليلة منهم الكرماء جربوا أنفسهم ونفذوا أمرهم علوا الملك سيدهم جودا

(وَأَكْبَرُ نَبِيٍّ أَنْتَى بِكَ وَائِقُ * وَأَكْثَرُ مَا لِي أَنْتَى لَكَ أَمَلُ)

(المعنى) يقول أكبر ما أرفع به ما أضمر من الثقة بك وانتفس مال أخره ما أعتقه من التأميل لك وانما أتبه بجميل أرائك واستغنى بجزيل عطائك

(أَمَلُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ هَبَّةٌ * يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَمُوتُ لَهَا بَاطِلُ)

(الغريب) القرم السيد وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفعلة وقد اقترمته فهو مكرم (المعنى) يقول لعل لسيف الدولة انتباهاً يتأمل به مغالطة هؤلاء المقصرين في أشعارهم فيحيى بذلك التأمل ما أهدى إليه ويهلك معه ما يترنون به من الافك والباطل (رَبِّتْ عِدَاهُ بِالْقَوَا فِي وَفْضِهِ * وَهَنْ الْغَوَازِي السَّالِمَاتِ الْقَوَاتِلُ)

(الغريب) الغوازي من الغزو جمع غازية والقواتل من القتل جمع قاتله والقوا في جمع قافية ومرادهم اهنا الايات التي فيها القوا في البيت قافية والقصيدة قافية (المعنى) يقول لما مدحته بنشر فضائله فكأنني ربيت تلك القوا في التي ذكرت فيها فضائله أعداءه فقتلهم غيظاً وحسداً وجعلها قوا تال غوازي لما قتلت أعداءه بالغيط والحسد وجعلها سلمات لانها تصيب ولا تصاب والمعنى أنه يقول ربيت عداه بما قيدته من مدحه وما خلدته من مكارمه وفضله فمن الغوازي السلمات في غزوهن القاتلات للأعداء لانهم يسرعون بالنصر دون تكلف ويقتلن من اعتمدنه بغير تكلف ويخوف

(وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدُ * وَلَوْ حَارِبَتْهُ نَاحٍ فِيهَا الثَّوَاكِلُ)

(الغريب) الثواكل جمع ناكل وهي التي فقدت ولدها (المعنى) يريد أن النجوم وان قيل انها خالدة يعني باقية لحواربه لقتلها وأفناها والمعنى زعموا أن النجوم خوالد الى أن تفتى بجمليتها وتنتقض باقتراب الساعة منها ولو حاربت لثقلت أحوالها بسعده وأزالها باقبال جسده وأشار بنوح الثواكل الى ذلك

(وَمَا كَانَ أَذْنَاهُ أَلَّا لَوْ أَرَادَهَا * وَأَلْطَفَهَا لَوَ أَنَّهُ الْمُتَنَاولُ)

(الاعراب) نصب وألطفها عطف على أذناها لانه في موضع نصب خبر كان وقبل ما هنا للتعجب (المعنى) يقول ما كان أذناها لولو قصدها وألطفها لحوال تناولها والمعنى ان سعده يقرب له ما لا يقرب مثله ويلغفه الى ما لم يبلغه أحد قبله وهذا من افراط الشعراء الذين يستعيزون فيه الكذب بما يحايلونه من بلوغ غايات المدح ويروونه من استيفاء ارفع منازل الوصف وقال الواحدى في جميع النسخ والطفها بربذا الكتابة الى النجوم ولا معنى لذلك والصحيح ان ترد الكتابة الى الممدوح فتقول والطفه أى وما الطفه لوتناول النجوم معنى ما أحدقه وأرفقه بذلك التناول من قواه ثم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق به يعنى انه يحسنه وهو ليس فيه

بآخر

(قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاحٍ عَلَى الْوَرَى * إِذَا تَمَتَّهَ بِالْغُبَارِ الْقُنَابِلُ)

(الاعراب) القنابل الجماعات من الخيل واجدها قبله وهي خمسون من الخيل وقال الجوهري

(وَمَنْ لَمْ تَعْلَمْ لَكَ الدَّلِيلَ نَفْسُهُ * مِنَ النَّاسِ طَرَأَ عَلَيْهِ الْمَنَاصِلُ)

(الغريب) المناصل جمع منصل وهو السيف يريد من لم تعلمه نفسه للدليل وترشده سعادته الى الاعتراف بك علمته ذلك سيفوك وأجبرته عليه جبهوشك وكأنتك فمن لم يطعك بالاعتراف والرغبة أطاعك بالاقتدار والغلبة * (وقال يعزى به باخته الصغرى ويسليه بالكبرى) * وانشدها في رمضان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهى من الخفيف والقافية من المتواتر

(إِنْ يَكُنْ صَبْرُكَ الرِّزْقَ فَضْلًا * فَكُنِ الْفَضْلَ الْأَعَزَّ الْأَجْلًا)

(المعنى) يقول ان يكن صبرك من طرقه الدهر بمصيبة وعرضته الايام لرزية تضلافيه ونعما منه فكُن في ذلك افضل الاضليل واعزهم وأكرم الاكرمين وأجلهم لزبادة فضلك على فضلهم فليكن صبرك زائدا على صبرهم

(أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تَعَزَّى عَنِ الْأَحْسَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعَزِّيكَ عَقْلًا)

(الاعراب) قال أبو الفتح فوق الاولى ندا مضاف الى أن تعزى والثانية ظرف وقال الخطيب يحتمل وجهين أحدهما أن يكون حذف المنادى ومثله كثير في الشعر وغيره أى أنت يا سيف الدولة والثاني أن يكون فوق نعتا له وقد أخرجه من باب الظروف الى الاسماء وهو أحسن فعلى الوجه الاول فوق الاولى والثانية ظرفان وعلى الوجه الثانى الاولى اسم والثانية ظرف ونصب عقلا على التمييز (المعنى) يقول أنت يا ايها الجليل مرتفع عن أن تعزى عن فقدت من الاحباب وأصبحت من الآلاف فوق الذى يعزى عقلا ومعرفة ورأى وتجربة فكيف يحضنك على الصبر من لا يماثلك في درايتك ويسبك الى التجلد من لا يصل الى معرفتك واحاطتك فانت غنى بمعرفتك باحوال الدهر عن التعزى

(وَبِالْفَاظِ أَهْتَدَى فَإِذَا عَزَّ النَّفَالُ الَّذِي لَهُ قَلْتُ قَبْلًا)

(الاعراب) نصب قبل على الظرف وجعله نكرة كما تقول جاء أولا اذا لم تعرفه وتقول جئتك قبلا وبعد امثل جئتك أولا وآخرا وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالتعوين والخفض وكقول الاسمر فسأغلى الشراب وكنت قبلا * أكاد اغص بالماء والقراح وقد جاءت بعد مضهومة منونة وهو شاذ كقول العدا

ونحن قلنا الاسد أسد شؤفة * فاشربت بعد على لذة خمر

(المعنى) يقول المعزى لك انما يهتدى بالفاظك ويخطبك بما تعلمه من قولك فقد ركب مرتفع عن التعزى فان حقائق الامور مستفادة منك وجواهر الكلام مأثورة عنك انما يقابلك بما أنت أعلم به وبذلك بما أنت أحفظ له فهو كمن جلب الى هجر القطيعاء والى القرابت الماء والى البدر الضياء

(قَدْ بَلَوْتُ الْخَطُوبَ مَرًّا وَحَلَوًا * وَسَلَّكَتِ الْيَافِثَ حَرًّا وَنَهْلًا)

(الغريب) الحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وارتفع وخطوب طوارق الايام وفى البيت طباقان المرو والحلو والحزن والسهل (المعنى) يقول قد خبرت طوارق الدهر بمعرفتك

ونجدة ولمكهم اقداما وورقة

(اطاعتك في ارواحها وتصرفت * بأمرك والتفت عليك القبائل)

(الاعراب) الضمير في اطاعتك وفي ارواحها وفي تصرفك راجع الى العرب العرباء (الغريب) القبائل جمع قبيلة وهي كالبلطن والعمارة والعشيرة (المعنى) قال أبو الفتح أي في بذل ارواحهم أي هم لك مطعون ولو أمرتهم ببذل الارواح ومعنى التفت عليك القبائل أحاطت بك من حيث النسب وهو كقوله يبرز الجيش من حول جانيبه * كما تفضت جناحيها العقاب

قال ويجوز لاحد ان اسماها بنسبك فانت وسط فيهم وقال الواحدى يريد انهم انضموا اليك وأحاطوا بك طاعة لك والمعنى أنهم أطاعوك في بذل ارواحهم وتصرفوا على أمرك في ايرادهم واصدارهم واجتمعت قبائلهم على نصرتك ودانوا أجمعين بالخضوع لطاعتك

(وكل أنابيب القنم مدله * وما تنك القنسان الا العوامل)

(الاعراب) ٣ الضمير في له عائد الى القننا (الغريب) النكت الوخر والأنابيب جمع أنبوب وهي العقدة التي تشارت في القننا والعوامل جمع عامل وهو صدر الرمح وهو ما يلي السنان وهو دون الثعلب وقيل سمى بذلك لانه يعمل به (المعنى) قال أبو الفتح قرأت عليه بنكت بالياء فقال بالتاء أي تنكت الأنابيب فلذلك انت والمعنى أصحابك وان كانوا أعوانا لك فانت تولى الحرب بنفسك وتقدم اليها كتقدم السنان وقال الواحدى هذا منل يريد أن الطعن انما يتأق بالرمح كله واذا لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي نصيب الانسان لان السنان فيهما فكذلك القبائل كلهم مدد ذلك والعمل منك فانت فيهم كعامل من الرمح وهذا من قول بشار خاقوا سادة فكانوا سواء * ككعب القنات تحت السنان

قال وكما قال البحري كالرمح فيه بضع عشرة فقرة * منقادة تحت السنان الا صيد والمعنى انه يخاطبه ويقول له مؤكدا لما ذكره من التصاق العرب به وانقيادها لامره كل أنابيب الرمح مما تمده وتعينه وتؤيده ولكن العامل منها به يكون الطعن وصرع القنسان فجعل موضعه من العرب وان كانوا مدد له موضع العامل من الرمح الذي به يكون الطعن واليه ينسب الفعل من دون سائر الأنابيب

(رأيتك لولم يقتض الطعن في الوعى * البك انقياد الاقصة السمايل)

(الغريب) السمايل جمع شمال وهي الطباع والاخلاق وفلان حسن السمايل وذلك انه يشتمل على ما يحمد عليه وقال أبو الفتح يجوز أن يجعل الاخلاق مشتملة عليه والناس بسمة معلون السمايل في حسن الخلق والقدر (المعنى) ان لم تطعك الناس خوفا من طاعتك أطاعوك حبا لشمايلك يريد ان كرمك وحسن اخلاقك أدى الى طاعتك من الطعان والقتال وقال أبو الفتح لولم تطعك الناس بهمة أطاعوك محبة والمعنى يريد لولم يقتض الطعن في الحرب انقياد اعدائك لك وخضوعهم لامرك وحاولوا مدافعتك بابلغ جهدهم وراموا ذلك بظواهر فعلهم لاقتضت انقيادهم لك شمايلك واقصرت على ذلك طبايعهم لان جيلتهم توجب خضوعهم اطاعتك واقصرت عن تذكيرهم الاعتراف لرايتك

(الاعراب) نصب عينا على التمييز كقولك ان احسن الناس وجهالزيد وروى الجماعة غير أبي الفتح عونا وهي احسن من رواية أبي الفتح ورواية أبي الفتح قرأت على شيخى أبي الحرم بالموصل وبالروايتين قرأت على شيخى أبي محمد عبد المنعم (الغريب) الرعاية حسن المحافظة والاستمالة الانسكاب (المعنى) يقول ان خير الدموع الدمع سببه رعاية العهد وهو عيون على الحزن وذلك ان الدمع يصفى برح الوجد كما قال ذوالرمة

لعل المحذار الدمع بعقب راحة * من الوجد أوتسنى لداه بلابل
والمعنى ان خير الدموع الجارية وأرفع العيون الباكية دمع بعثت الرعاية عليه وأشار
الوفاء والكرم اليه فانحدروا انسكب وتصيب

(أَبْنَى الرِّقَّةُ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرْبِ * بِأِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلًا)

(الغريب) صل الحديد يصل اذا صوت والصليل امتداد الصوت وصلصلة اللجام صوته ويريد
اذا استكروه ضرب الحديد وفيه نظر الى قول لبيد

أحكم الجنى من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

(المعنى) يقول ابن هذه الرقة التي تشهدا والشفقة التي تبصرها منك عند قتلك الحرب
واقصامك في شدائد ها ونفاذك في مضايقاتها حين يسه كره الحديد في رؤس الرجال ويكثر ضابطه
بجباله الابطال وهو من قول الجعفرى

لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا

(أَبْنِ خَلْقَهُمُ اغْدَاةَ لَيْلِ الرُّومِ وَالْهَامُ بِالْصَّوَارِمِ ثَقْلًا)

(الغريب) ثقل من قلبت رأسه اذا فصلت القمل منه وأصله من فلتت القمل عن امه اذا
أنت فصلته عنها وفي الحديث كان عليه السلام يدخل على أم حرام بنت ملحان فتقلب رأسه
وهذه خالة أنس بن مالك وكانت تحت عبادة بن الصامت وتوفيت مع زوجها في غزاة بقرس في
زمن معاوية بن أبي سفيان (المعنى) يقول مؤلفه كد الما قبله أين خلقت هذه الرقة عند لقاءك
الروم وايضا عندهم واقدامك عليهم والرؤس تقلب بالسيف والنفوس تحترق بالحقوف قال
الواحدى وروى ثقل بالثقاف أى ترى كالثقل

(فَأَمَّاكَ الْمُنُونُ مُخْصِيْنَ جَوْرًا * جَعَلَ الْقَسْمُ نَفْسَهُ فَيْكَ عَدْلًا)

(الغريب) المنون المنية والمنون الدهر ويجوز نذكيره وتأنينه ويأتى بمعنى الجمع وبمعنى الافراد
قال عدي بن زيد من رأيت المنون خلدن أم من * ذاعليه من أن تضام خفير
وقال أبو ذؤيب * أم المنون وريها متوجع * فروى وريها بالتذكير والتأنيث وقال أبو محمد
عبد الله بن برى النحوى المسمى المنون اسم مفرد ولا يكون جمعا وقول عدي بن زيد خلدن
فأله أراد بالالف واللام الجفس كقوله تعالى وأطفال الذين لم يظهروا وقوله تعالى ثم استوى
الى السماء فسواهن وسبب ذلك كون الالف واللام تصير الطفل بمعنى الاطفال والسماء بمعنى
السعوات (المعنى) أنه يعزى بالكبرى الباقية فيقول فأجمل الموت بخصمين فذهب باحدهما

وعرفت حلوه وامرهما بغيرتك وسرت في الايام ما لكاصبهما تلك منها ما صعب وسهل وتغاني
ما بعد وقرب ناهضاً بنفسك مكتفياً بعلمك

(وَقَتْلَ الزَّمَانِ عِلْمًا فَابْتِغِ رَبُّ قَوْلًا وَلَا يَجِدُ دُفْعًا)

(الغريب) قتل الشيء علم بالبلوغ غايه معرفته (المعنى) يريد أنت عرفت الزمان وأحواله وصروفه
معرفته تامه فلا يأتي بشئ لم تعرفه ولا يفعل جديد لم تزد فقد قتلته علماً بامرء واحاطة بوجوه
بصرفه فابست معك قولاً تستغربه ولا يجد ذلك فعلاته يهيه ولا يطرقتك الا بما قد عرفت وأحاطت
بأمثاله وبحرته وأجرى هذا كله على سبيل الاستعارة وهو من يبيع الكلام

(أَجِدُ الْحَزْنَ فِيكَ حَقًّا وَعَقْلًا • وَأَرَأَيْتِ الْخَلْقَ دُعْرًا وَجَهْلًا)

(الغريب) الذعر الفزع والخوف (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة اذا حزنتم على هالك
انما تحزن حفاظاً منكم لمودة ومحبة ووفاء عهد والوفاء والحفاظ مما يدعوا اليه العقل وغيرك
يحزن خوفاً من ألم الفراق وجهلاً من غير معرفته بالسبب الموجب الحزن قال وأما تفسير العقل
والذعر فليصعب فيه والوجه أن يقال المراد بالعقل الاعتبار بن مضي فان العاقل انما يحزن
بالميت اعتباراً به وعلماً أنه عن قريب يتبعه وحزن غير العاقل انما يكون خوفاً من الموت وهو
جهل لانه ميت لا محالة وان حزن انتهى كلامه والمعنى انما تحزن على من تصاب به من أحببتك
حفظاً لذمتهم ورعاية لحرماتهم وانصافاً وعقلاً ووفاء وكرماً وأراء في غيرك خوفاً وجزعاً وجهلاً

(لَكَ الْفَجْزُ وَإِذَا مَا • كَرَّمَ الْأَصْلَ كَانَ لِلْأَنْفِ أَصْلًا)

(الغريب) الالف السكون الى الشيء والغبطة به الفت الشيء الفاء والفاء ويجزوه وروى ابن
جني بالتاء وقال تسببه وقال الخطيب بالياء أى يسحب اليك الحزن (المعنى) يقول لك الف يجز
اليك الحزن والوفاء من كرم الاصل وان الكريم ألوف واذا كان ألوفاً حزن على فراق من يألفه
والمعنى لك الف لكريم صحبتك يجز الحزن اليك عن تفقده من أحببتك ويوجب الاشتاق منك
على مواصلك وكذلك الاصل اذا كان كريماً كاملاً متمكناً في مثل نصاب شرفك كان أصلاً
لكريم المواصلة والموالفة وباعنا على مشكور المعاملة فتراثك من الشرف تضمن الفضل
منك ومحلك من الكرم يوجب حسن الموالفة والرواية الجيدة بالياء المشاة فتحتها

(وَوَفَاءٌ بَيْتٌ فِيهِ وَلَكِنْ • لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلًا أَهْلًا)

(الاعراب) قوله ولكن هو على سبيل الاستثناء كما تقول زيد شريف غير انه مخفى فهو معروف
في كلام العرب (المعنى) لأن وفاء نشأت فيه فلا تعرف غير الوفاء لا حجاب والمعنى ويجز عليك
الحزن بالفقودة وفاء ورثته من آبائك وصحبتك كانت فيه نشأتك ونبت عليه في سالف مدتك
ولم يزل أهلك أهل الوفاء والكرم وأرباب القواضل والنعم فانت حق الانصاف على ورائه سالفه
فمن الوفاء والكرم على أولية متقدمة

(إِنْ خَيْرَ الدُّمُوعِ عَيْنًا لَمْ يَمُح • بِعَيْنِهِ عَابَةً فَاسْتَمَلَا)

(المعنى) يقول لقد رامت اعدائك بمنزل ما رامت الزمان من التعرض لمساءتك والاقدام على معارضتك فبحر وامن التأثير في ظلك فضلا عن أن ينالوا بذلك خاصة نفسك

(واقدرت بالسعادة بعضاً * من نفوس القهء فأدرت كلاً)

(المعنى) يقول طلبت بسعدك وما تكفل الله لك من اعلاء أمرك بعض نفوس أعدائك فأدرت كلها وحاوت خصوصاً منها فيمكن لك الاقبال جميعها فالاقدار تيسرك أفضل مما ترغب به وتقر بملك أفضل وأكثراً مما طلبه

(فأرعت رُمحك الرماح ولكن * ترك الراحين رُمحك عزلاً)

(الغريب) القرع الضرب والراحين جمع راح وهو الذي يعمل الرمح وعزل جمع أزل وهو الذي لا رمح معه (المعنى) يقول لما تازلت الاقرا ن وطأنت القرسان فأرعت رُمحك رماحهم وأنت بشدة قرعك وزيادة قوتك أطرت رماح الطاعنين لك وأسقطتهم من أيدي المترهين بك فصاروا عزلاً بين يديك عاجزين عن الاقدام عليك بشيرا الى ما هو عليه من الخدق بالطنن والاقدار على التصرف في الحرب

(لو يكون الذي وردت من القبع طعناً أو ردت الخيل قبلاً)

(الغريب) القبع - جمع أقبل وهو الذي يقبل احدى عينيه على الاخرى عزة وتشاؤسا وقال الخطيب هو ضد الحول لان الحول أن تخالف احدى العينين الاخرى وقال الجوهري القبل في العين اقبال السواد على الانف وقد قبلت عنه وأقبلتها أنا ورجل أقبل بين القبل وهو الذي كأنه ينظر الى طرف أنه قالت الخنساء ولما أن رأيت الخيل قبلاً * تبارى بالحدود وشبها العوالى (المعنى) يقول لو كان الذي أصابك من الرزية طعناً لا وردته خيلاً قبلاً جمع أقبل والمعنى لو يكون الذي طرقتك من خيبتك طعناً أو منازلة وقتالاً ومفاوزة لا وردت ذلك الموطن الخيل قبلاً مقدمة ولا تقمها على الموت أشد الاقلم مكرهه

(ولكشفت ذا الحنين بضرب * طالما كشف الكروب وجلى)

(الغريب) الحنين صوت يبعثه الحزن والاشتياق وهو الشوق أيضا يقال حن اليه يحن حنيناً فهو حان (المعنى) يقول ولكشفت عن نفسك ذا الحنين الذي تجده على المفقود بضرب كشف المكروب عن أهمائك وجلاها عنهم والمعنى يقول لو كان هذا الحنين المتصل على رزيتك مما يستدفع بمغالبة ويستكشف بمكازلة لكشفته بضرب بالغ واقدم على الموت صادق فطالما كشف المكروب الموجهة وجلى الخافات المفزعة ولكن الموت لا يدفع بشدة ولا يعصم منه

(خطبة للممام ليس لها رد وان كانت المسماة شكلاً)

بقوة

(الاعراب) من روى المسماة اقبل رفع جعل شكلاً خبر كان ومن نصب المسماة جعلها خبر كان ونصب شكلاً بالمسماة كقولك ضربت المعطاءة درهم (الغريب) الخطبة الارسال في طلب النكاح والحمام الموت والشكل المصيبة بالولد وما أشبهه من الاحبة وذوى القرابة (المعنى) يقول كانت

وزل الأخرى فكانت هذه المقاسمة جورا لأنه كان من حقه أن يتركها ما أولئك هذا الجور عدل
فك حيث تركك حيا وكانت المقاسمة معك في الاختيار والمعنى إذا كنت أنت البقية فالجور
عدل هذا إذا نصب القسم وجعل الفعل للجور ومن روى جهل القسم نفسه فيه عدل لا يريد أن
القسم جعل نفسه عدلا في الجور لأنه وإن أخذ الصغرى فقد أتى الكبرى وبصح هذا قوله
فاذا قتت والمعنى أن الموت وإن كان لا بد منه ولا مخلص لاحد عنه فقد معك بالأكرام عليك
وأبقى لك أحب الشخصين إليك

(فاذا قتت ما أخذت بما أغردت سرى عن الفؤاد وسلى)

(الغريب) أغردت مثل غادرن وهو الإبقاء والترك وسرى أذهب وسلى أى عزى (المعنى) يقول
مخاطبا له إذا تأملت نيت أن حظك في هذه القسمة أوفى وأكمل وجدك أعلى وأفضل لأن
المنون التي قامعتك لا تدفع لها وقد أثرتك بالخط الأوفر واقتصرت على المفقود الأصغر وهذا
الكلام على تجوز الشعراء وتزويدهم

(وأعمرى لقد شغلت المنايا * بالأعادي فكيف بطلب شغلا)

(المعنى) يقول لقد شغلت المنايا عما توصله في أعدائك من القتل وما توجه به عليهم من الهلاك في
الحرب فكيف بطلب المنايا شغلا بغيرهم يشير إلى أن الموت من أعوانه إلى أعدائه فكيف
يغفل إلى ذي قرابته وخاف مراده في أهل عنيته

(وكم أثنت بالسبوف من الدهر أسيرا وبالنوال مقلًا)

(الغريب) انتاشه من صرعه إذا نعشه (المعنى) يقول لكم نصرت أسيرا من الزمان بسيفك
فاستغذته من الأمر وكم من مقل عديم نصرته بنوالك وجبرته على كره الزمان

(عدها نصرة عليه فلما * صال ختلا رآه أدرك تبلا)

(الاعراب) الضمير في رآه للدهر وهي من رؤية القلب كما يقول الاعمى رأيت زيدا إذا مال أى
علمته وعده ما فيه ضمير الدهر والمنقول لأفعال سبب الدولة (الغريب) صال وثب واستطال
صولا وصولا وفي المثل رب قول أشد من صول والمصاولة الموائمة والتبيل الحقد والعداوة
والختل افتراس الشيء على خديعة وحين غفلة (المعنى) يقول عده الدهر فعلا نصرة عليه
ومراغمة له فلما استطال عليك بأخذ اختك رأى نفسه قد أدرك حقه لأنه قد صدق عليك
مما علمته من فك الأسارى واغناء المقلين والمعنى أن الدهر عدك نصرة عليه فصالح على اختك
مختلا غير مجاهر ومخادع غير مكاث فرأى نفسه مدركا منك ناراطابه ومجازيا بضعف اعتقده

(كذبته ظنونه أنت سلبه وتبقى في نعمة ليس تبلى)

(المعنى) يقول كذبته ظنونه فيما رامك من الشك وعرضك له من الحزن أنت تبلى بطول
سلامتك وتغلبه باتصال سعادتك ويبقى الله في نعمة لا تبلى سابعة لا تنقص نامة نامة

(واقدر أباك العداة كبارا * لم يجر حوا الشخصك ظلا)

كقول الجلاح * وللمنع خير من عطاء مكذّر * وكما قال الآخر
الدهر أخذ ما أعطى مكذّرا * أمضى ومفسدا ما أهدى يدايد
فلا تغزّك من دهر عطيتيه * فليس يترك ما أعطى على أحد
وهو من قول الحكميم الدنيا تطعم أولادها وتأكل أولادها

(فَكَفْتُ كَوْنُ فَرَحَةٍ تَوْرَثُ الْغَمَّ وَخَلَّ بِغَادِرُ الْوَجْدِ خَلًّا)

(الغريب) الخلل الخليل والصاحب (المعنى) يقول لو بجات ولم تجد لك فرتنا فرحة بوجودى
يعقب انقده غما فكأن تكفى أهلها بذلك فرحة تؤدى الى غم ومسرة تؤل الى حزن وكون
خليل يؤنس بقربه وتأن كد البصيرة فى حبه ثم تحترمه المنية وتغادر الهم خليلا للآل اذن عليه
والفالدلى الوجد المثلثا فالى فالدنيا مثل رجل وهب لرجل شيئا فلما فرح به أخذه منه
فكان أسفه عليه أكثر من فرحه به

(وَهِيَ مَعْتَوْقَةٌ عَلَى الْغَدْرِ لَا تَجْهَظُ عَنْهُدًا وَلَا تَنْتَمُّ وَصْلًا)

(المعنى) يقول هى على هذه الحالة من الغدر والرجوع فى الهبة محبوبة والمعنى انها محبوبة
عند أهلها على كثرة غدرها ومحبوبة أيضا على قلة وفائها الهم لا تتم وصلها ولا يشكر من حبها
فعلها (كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا * وَبِقَلِّ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَحْتَلَّى)

(المعنى) يريد كل من ابكنه الدنيا انما يبكى عليها ولا يحلى الانسان يديه عنها الا قصر ارجل يديه منها
والمعنى كل دمع تسيله فانما هو أسف على مفارقتها وكل حزن تبعثه فانما ذلك اشفاق على
مباعدتها وبحل اليدين المتسكين ترك وزايل وبفكها عنها تحلى وهذا اشارة الى
الموت الذى يغلب أهل الدنيا على قريها ويخرجهم عنهم كافة مجها

(شَيْمُ الْغَائِيَاتِ فِيهَا فَلَا أَدْرِي لِمَا أَنتَ أَتَمُّهَا النَّاسُ أَمْ لَا)

(الغريب) الشيم الطبايع واحدها شيمة والغايات النساء الشواب الواحدة غناية وقيل هى
ذات الزوج التى قد غابت بزوجها قال جميل

أحب الايام اذ بشينة أيم * وأحيت لما ان غلبت الفوايا

وقيل غنيت بحسنها وجمالها (المعنى) يريد ان الدنيا طبعها طبع الفوايا يشير الى ما هن عليه
من عدم الصيانة للود وقلة الاقامة على العهد وتخلق الدنيا بهذه الطبيعة واحتمالها على هذه
الطريقة فلا ادري لهذا التثليل ان اسمها الناس وهذا من باب التجاهل لعدو به اللفظ
وصنعة الشعر كما قال زهير وما أدري وسوف آخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء
هو يدري انهم رجال ولكنه تعالى عن هذا الان فيه ضربا من الهزئ بهم

(بِأَمْلِكِ الْوَرَى الْمُفَرَّقَ حَمِيًّا * وَمَعَانِيهِمْ وَمَعْرَافُؤَلًّا)

(الاعراب) فى بعض النسخ المرق بالرفع وهو خطأ لأن المضاف اذا وصف بقره لا يجوز فيه
سوى النصب (المعنى) يقول يا أمليك والمليك والملك والمالك بمعنى يريديا بها المليك الجليل قدره

هذه الوفاة خطبة من الموت لا ترد ولا تمنع ورغبة وان كان اسمها شكلا وبغية وريذا ومصيبة فهي
للموت فائدة ومنزلة ودفعة بجلاله من ظفر بها وعلو منزلته التي عرض لها

(واذا لم تجد من الناس كفوا * ذات خذرا أرادت الموت بعبلا)

(الغريب) الكفو المثل والخدرا الخيمة والكلة والحبال والبعل الزوج (المعنى) يقول اذا كانت
ذات الخدرا لا تجد من الناس كفوا أرادت الموت أن يكون بعلاها يتكفل بصيانتها ويذهب
بها موفيا لحق جلالها دون أن تملك بالنكاح تلك سائر الناس وذوات النظراء والا كفاء وقال
الواحدى أرادت الموت لانها اذا عاشت وحدها لم تنفع بلذة الحياة وشبابها فاخترت الموت
على الحياة اذ لم تجد كفوا من الأزواج

(ولذيذ الحياة أنفُس في النفس وأشهى من أن يمل وأحلى)

(الغريب) اللذيذ المستعب والنفس المرفيع المطلوب (المعنى) يقول الحياة لا تمل وهي أعز
وأحلى من أن يلها صاحبها والمعنى ما تستلذه أنفُس الناس من الحياة أنفُس فيها وأشهى اليها
من أن يمل ذلك ويستطال ويكره ولا يستدام وهو منقول من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس
تعلقت بالعالم العلوى فلا تسكن الى الهمم الترابية ولا يعترضها ملل

(واذا الشيخ قال أف فامل حياة وانما الضعف ملا)

(الغريب) أف كلمة المتضجر وأف له بمعنى ويل له فيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير
التنوين واها بالمد وقد قرأ ابن كثير وابن عامر بالفتح من غير تنوين وقرأ نافع وحفص بالكسر
والتنوين وقرأ الباقر بالكسر من غير تنوين وفي الضعف اللتان فتح الصاد وضمها وبالفتح قرأ
عامر وحز (المعنى) يقول مؤكدا لما تقدم واذا قال الشيخ أف لنفسه وأظهر الاستطالة لمدة
عمره فلم يكن ذلك لامل الحياة رسمها فانما مل الضعف والهرم واستكره الكبر والالم وهذه
اشارة الى ان الحياة تأنها طباع البشر وتسحب في الشيبية والكبر وهو منقول من قول
الحكيم الكلال واللال يتعلقان بالاجسام لضعف آلة الجسم

(آلة العيش حمة وشباب فاذا وليا عن المروء)

(المعنى) ان العيش انما يطيب بالشباب وحمية الجسم فاذا ذهب عن الانسان فسد عيشه والمعنى
آلة العيش وبهجته وحقيقته الشباب والعصاة والاقبال والقوة فاذا ذهب ذلك ولي وأدبر
وتنقص عليه وتكدر (أبد أنستردماتيب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا)

(الاعراب) الدنيا مرفوعة تسترد عندنا ويتهب عند البصريين لانهم يعملون الثاني وبه جاء
القرآن واعمال الاول جاء في الاشعار كثيرا (المعنى) يقول الدنيا تسترد ماتيب فليتها بخلت وما
جادت والمعنى ان الدنيا مستحيلة منتقلة صغيرة تسترد هبتها وتكدر مشربها وتعقب البقاء
بالقضاء والسرا بالضراء فيا ليت الحياة التي جادت بها واخترت الانفس بحجم الم تكن واقعة
ولم توجد النفوس اليها كنه وليتها بخلت بما جادت بيذه ومنعت ما تسرعت الى فوله وهذا

التميز وروى ابن جني يدرك بالباء وروى غيره بالتاء وكسر الراء والضمير للعقول وروى جماعة تدرك على الخطاب للمدح وهو الاحسن (الغريب) الباهر الغالب (المعنى) يقول يا من غلب العقول بما ظهر من بدائع أفعاله فتدرك العقول على الرواية بكسر الراء وصفاله أنعتبت ففكرى فها لاى ارفق والمعنى أيها الملك الذى بهر العقول بكثرة فضائله وأعجزه الاوصاف بتتابع مكارمه مهلا على ففكرى فقد أنعتبت ورفقا بما أنظم فيك فقد أعجزته

(مَنْ نَعَاطَى نَشَبُ أَبْكَ أَعْيَا * وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَاً)

(المعنى) يقول وكيف لا يكون ذلك ومن أراد أن يتشبه به بك فى كرمك أعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن أراد الدلالة فى طريقك فقد ضلته فضا تلك لانك تسبق ولا تسبق وتتقدم فلا تلحق والمعنى لا يقدر أحد على مجاراتك فيما تسلكه

(فَإِذَا مَا اشْتَهَى خُلِدَ دَاعٍ * قَالَ لَا زَاتَ أَوْ تَرَى لَكَ مَثَلًا)

(المعنى) يقول اذا دعا لك داع بالخلود قال لا مت حتى ترى لك نظير فانك لا ترى لك نظير فلا تزال باقيا والمعنى اذا اشتهى أحد أن يدعوك بطول العمر واتصال البقاء على مر الدهر فليقل بعيت حتى ترى لنفسك شيئا ومليكاً يعادل لك في مجدك يشير الى أنه لا يظفر الزمان بعمله ولا يبلغ أحد الى غاية فضله (وقال يمدحه ويذكر كرمه وفضله الى الثغر وذلك فى جمادى الاولى سنة أربعين وثلاثمائة وهى من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(ذِي الْمَعَالِي فَلْيَبْلُغْ مَنْ نَعَالِي * هَكَذَا هَكَذَا وَالْأَفْلالَا)

(الاعراب) ذى اسم مبهم يشار به الى المؤنث كما يشار بها الى المذكر وتقديره هذه (المعنى) يقول مشيراً الى ما فعله سيف الدولة فى بداهة الى جديوش الروم وانهم من بين يديه ومنعه لهم مما كانوا عليه من حصار الحدث هذه المعالى التى تؤثر والمكارم التى تقطد على أثبت حقائقها وأبعد غاياتها فمن نعاطى الاقدام والقوة والتعالى والرفعة فليهنض بملها وليستندم الى فعلها ههنا كذا سبلها ووجهها وطريقها والافلاية عرض الرؤساء لها ولا تميزوا بها وكررا على سبيل التوكيد وكان سبب عمل هذه القصيدة أن سيف الدولة ورد عليه أن الدمستق وجيوش النصرانية قد نزلوا على حصن الحدث ونصبوا عليه مكاييد وقدروا أنها فرصة فيه لما تدخل أهلها من الانزعاج والقلق وكان ملكهم قد ألزمهم قصده والمجدهم باصناف الكفر من البلغروالروس والقلب وأنه ذمهم العدد الكثير والعدد فركب سيف الدولة ناقرا وانتقل الى غير الموضع الذى كان فيه ونظر فيما يجب أن ينظر فيه وسارع عن حب فى جمادى الاولى فنزل رعبان وأخبار الحدث عليه مستحجة لانهم ضبطوا الطرق ليخفى عليه خبرهم فلما ضجر ليس سلاحه وأمر أصحابه بمثل ذلك ومارزح حقا فلما قرب من الحدث عادت الجواويس نعله ان العدو لما أشرفت عليه خيول المسلمين من عقبه يقال لها العبرى رحل ولم تستقر به دار وامتنع أهل الحدث من البدار بالخبر خوفا من كين يعترض الرسل فنزل سيف الدولة بظاهره وانهم طلائعهم فخبى سيف الدولة بانصرافهم الى حصن رعبان ووقعت الضحية وظهور الاضطراب وولى كل فريق على وجهه

المشهور فضله الذي نسل الحياة بموالاه ويتعرض للموت والقتل بعداداته ويقسم العز بطاعته
والذل بعصيته وتفرق هذه الأحوال فيمن والاه وواقفه ونايذه وخالفه

(قَدْ لَدَّ اللَّهُ دَوْلَةً سَيْفُهَا أَنْشَتْ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلًى)

(المعنى) يقول قد قلد الله دولة جعلك سيفها المحامي عن حوزتها وحائطها المدافع عن بيضتها
حساما حلا بالذئاب والفضائل وزينه بالهاسن والمكارم فهو يحمي تلك الدولة ويزينها
وبعز تلك المملكة ويكفيها (فِيهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَدْلًا * وَبِهِ أَفْنَتْ الْأَعَادَى قَتْلًا)

(المعنى) يقول بذلك السيف أغنت هذه الدولة أولياءها بذلا ومكارمة وبه أفنت أعاديا قتلًا
ومراغمة فهو يحمي الموالى بماله ويميت الأعدى بسيفه ورجاله

(وَإِذَا اهْتَرَلْتَدَى كَانَ بِحُجْرًا * وَإِذَا اهْتَرَلَوْغَى كَانَ نَصْلًا)

(الغريب) الاله ترأزا الارتياح والوغى الحرب والنصل السيف (المعنى) يقول اذا اهترل اعطاه
كان كالصخر في كثرة مواهبه وعموم مكارمه واذا اهترل للعرب كان كالسيف في نقاذ عزمه
وقوته فيما يحاوله من أمره

(وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا * وَإِذَا الْأَرْضُ أُمَحِلَتْ كَانَ دَبْلًا)

(الغريب) المحل قلة النبات في الارض من عدم المطر والوبل المطر الكثير (المعنى) يقول
ان سيف الدولة اذا أمحلت الارض وأعمت خطوطها كان كالشمس المشرقة واذا انصلت
محولها كان جوده كالسحاب المغدقة فينير اذا استبهم الامر ويجود اذا بجل الدهر

(وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيْبَةُ وَالطَّعْنَةُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أُغْلَى وَأُغْلَى)

(المعنى) يقول هو الذي يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعب الحال وغلت الطعنة أى عز
وجودها واذا غلت الطعنة كان الضرب أغلى من الطعن لحاجة الضارب الى مزيد اقدام
وقال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنوم العذوق فيدبر مع الدنواله فيسيف أصعب يريد
أنه يضرب بسيفه حين لا يقدم الطاعن والضارب وقال أبو الفتح يريد ان كان الطعن صعبا على
الطاعن فهو أيسر من الضرب لان بعد الطاعن عن عدوه أكثر من بعد الضارب والراى أبعد
من الطاعن وقد رتبته زهير بقوله

يطعنهم ما ارتقوا حتى اذا بطعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ومعنى البيت يقول هو الضارب الجماعة من الخيل والكتيبة من الجيش والحرب متوقدة
ونيرانها مضطربة والطعن بين الفرسان يغلو ويشرف ويشته ويضرب وأغلى وأفرط
وأشد وأبلغ فدل على أن سيف الدولة عند اشتداد الحرب يقصم الكتاب بنفسه
ويستخف ذلك بشدة بأسه

(أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ غَانَدٌ * وَلَهُ وَمَقَاتِلُهَا تَعَبَتْ فِكْرِي فَعَلًا)

(الاعراب) العقول بالنصب هو الأصل وبألفه من تشبها بالحسن الوجه ونصب وصفا على

يتعاوران من القبار ملاءة * دكاه محدثة همانسجاها

وفيه نظري قول عوف بن عطية كان الغلباء بها والنعا * ج ألبسن من رازقي شعارا

(حالقة صدورها والعوالى * ليخوض دونه الأهوال)

(الغريب) المخالفة المعاهدة والعوالى الرماح والأهوال جمع هول وهو الأمر الشديد (الأعراب) قال أبو الفتح طال الكلام بيني وبينه في قوله ليخوض فقال هو مثل قولي وقطنا للسيرف هلن يضم الميم وذلك أنه لما وصفها بالمخالفة أجزاها مجرى من يعقل مثل الجماعة المذكورين ويؤيده قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ورايتهم لي ساجدين وكل في ذلك يسبحون كل هذا أجزا مجرى من يعقل لما خوطب وأخبر عنه بالسجود والسباحة والأفعال في الأكثر انما تكون لذوى العقل لأن كل ذى عقل يصح منه الفعل وماليس من ذوى العقول فانما يصح الفعل من بعضه كالفرس وضوءه ومنه ما لا يصح منه الفعل كالدار وشبهها بماليس فيه روح فاحراق النار لما وقع فيها ليس بفعل لها في الحقيقة وانما هو فعل الله تعالى وهذا يعرفه أهل الكلام (المعنى) يريد أن صدور خيله وعوالى رماحه حالقة على أن تخوض معه المهالك والمعنى أنهم ساءلت لتمتثلن أمره وتلخوضن الأهوال دونه وتلبغفن في ذلك مراده لا تحمل إلا الإبطال ناهضة غير عاجزة ومجدة غير وانية ولو كان قال تلخوضن بالياء (ق) المثناة فوقها كان أولى

(ولتضن حيث لا يجدر الرمش مدارا ولا الحصان مجالا)

(المعنى) قال أبو الفتح كان الوجه أن يقول لتضننكم كما تقول حلفت هند لتقومن وهي وإن كانت جماعة الصدور والعوالى لكنه أجزاها مجرى الواحدة وقد أجاز الكوفيون مثل ذلك لتضن وتضمن فعلى هذا حذف الباء لسكونها وسكون النون الأولى بعد ها ولم تحرك الباء بالفتح ويرى مجرى قوله * كان أيديهم بالقاع الفرق * قال وفي بعض النسخ ليخوضن ولتضن بكسر الصاد ولا وجه له لأنه إذا أجزاها مجرى جماعة المذكورين فقياسه ضم الصاد كقولهم حلف الزيدون ليفترق فاصله ليفترقون فحذف الواو بدخول نون التوكيد فبقي ليفترق وإن أراد يضمن من غلط لأنه لو أراد ذلك لوجب أن يقول ليضم يمينان كما تقول في جماعة النساء امضن بنان فان قيل انما أراد ليضم سيف الدولة على لغة من قال ليضم زيد قيل ليس على هذا وضع الكلام انما أراد أن الرماح وصدور الخيل حالقة (الغريب) الحصان الفرس المذكور والجمع حصن وفرس حصان بالكسر بين الحصن والتحصين ويقال انما سمي حصانا لأنه ضمن بمائه فلم ينزاع إلى كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول لتضنن مقدمته ولتترنن الأعداء مقصمة حتى تصير في لاهم القرعة ومضائق الحرب المتوقعة إلى المكان الذي لا يجد الرمح فيه مدار السدة الجمالة ولا الحصان مجالا لكثرة المزاجاة وأشار بذلك إلى موضع سيف الدولة من السدة وقدمه بين أهل البأس والتجدة

(لا ألوم ابن لاون ملك الروم * م وان كان ماتني محالا)

(المعنى) يقول لا ألوم ملك الروم على تنبيه محال من خريب هذه القاعة وذلك أن ملك الروم

(ق) قوله بالياء المثناة برده عليه أيضا مناقشة بين حتى فلو قال بالنون وفتح الصاد كان أولى وقوله الوجه أن يقول لتضنن مقدمته السابق أن يكون ليضم بالتحسين ونظم النجدة

وخرج أهل الحدث فأرغوا بعضهم وأخذوا آلة سلاحهم وأعدوه في حصنهم

(شَرْفٌ يَطْلُعُ النُّجُومُ بِرُوقِشِهِ وَعِزٌّ يُثْقِلُ الْأَجْبَالُ)

(الغريب) الروق القرن والقلقة الحركية وجمع جبل جبال واجبال (المعنى) أنه فسر معاليه - هذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزك أثبت من الجبال وارسى يردان شرفك يبلغ الثريا بعلوه ويزاحمها بجلالته قدره ويناطحها بقربيه واستعار لشرفه قرنين لأنهما في الحيوان من أسباب القوة ودواعي الاقدام والمنفعة مع عزته ثقل الجبال من هيئته وتضطرب اعظامها لرفعته وقال الواحدى يردان سلطانه يتقذف كل شئ حتى لو أراد أن يزيل الجبال لحركها

(حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ السَّيْفِ أَعْظَمُ حَالًا)

(المعنى) يقول حالهم عظيم في كثرتهم وشدهم ومنعتهم ولكن سيف الدولة ابن الملوك العظماء والسيف الماضية على الأعداء أعظم وأرفع وانفذ وامنح

(كَلَّمَا أَجْلَوْا النَّذِيرَ مَسِيرًا * أَجَلَّتْ جِيَادُهُ الْأَعْمَالُ)

(الغريب) النذير الذى يذره أصحابه ويحذروهم وأراد بالنذير هنا الجاسوس (المعنى) قال أبو النخعي كلما عاد إليهم نذيرهم سابقه بالهرب قبل وصوله ثم تلثم خيل سيف الدولة فسبقت النذير قال الواحدى قال ابن فورجة أجملته بمعنى استجملته فأماسبقته فيقال فيه أجملته يقول كلما يستجملون النذير المسير إليهم بأخبارهم بقدوم جيش سيف الدولة أظلت عليهم خيله قبل قدوم النذير عليهم ويجوز أن يرد أن العدو كلما أجملوا النذير بهم وبأدوار المتقلدين لأطراف أعمال سيف الدولة والمتصرفين فى أعاصير بلادهم ورجوا أن يصيدوا منهم غزاة ويفتروا فيهم فرصة بادرتهم خيوله ولحقتهم جيوشه وأجملته عن ذلك الأعمال فصرفتهم على أسوأ الأحوال

(فَأَنْتَهُمْ خَوَارِقُ الْأَرْضِ مَا تَحْتَجِبُ لِأَلِ الْحَدِيدِ وَالْإِبْطَالِ)

(الغريب) خوارق الأرض الخيل أشده ووطنها ومثله

إذا وطئت بأيديها صخورا * بقين لوطاء أرجلها رمالا

(المعنى) يقول أنتهم خيل سيف الدولة تخترق الأرض نحوهم بسرعة وتطويها إليهم مبادرة لا تحمل إلا الشجعان والحديد الذى يشملهم والسلاح الذى يعمهم ويستمرهم

(خَافِيَاتُ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النَّقْعُ عَلَيْهَا بَرَقًا وَجَلَالًا)

(الغريب) النقع الغبار وبراق الخيل وجلالها معروف والبرقع ماستر الوجه ولم يبق منه إلا العيذان والجل ما كان على ظهر الدابة تحت السرج (المعنى) يقول أنتهم خيل سيف الدولة وقد خفي لونها فلا يعرف إلا دههم من الكميث ولا الذهب ولا الاشمق من الغبار الذى يشبهه ركضها ويعنه سيرها حتى كان عليها من ذلك القمام براقع تستر وجهها وجلالها تشبه جسمها يشير الى ما تجسمه من التعب وما كان عليه من قوة الطلب وهو من قول عدى بن الرفاع

(الاعراب) الضعيف في لها للقلعة (الغريب) الوبال الشقة (المعنى) يقول استجروا مكاييد الحرب
يعنى آلتها التي يقاتلون بها ويستعملونها حتى تركوها وانزمو الاهل المدينة وبالاعليم لانهم
لما انزمو اصارت تلك الآلات زائدة في عدتهم مؤكدة لاستماعهم فصارت الآلات التي
أعدوها لاهل الحدث وبالا على الروم يقاتلون بها

(رُبَّ أَمْرٍ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفِعَالُ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالُ)

(المعنى) يقول رب أمر أتاك به أعداؤك فاصدين لحربك محاولين لكيدك فذمت رأيهم ولم تحمد
فعالهم وأفقت الافعال منهم الى ارادتك فصارت تدبيرهم ورأيهم أغرى الحوادث بهم والمعنى
ان الافعال هم الروم والافعال جلهم مكاييد الحرب فهم غير محمدين وفعالتهم محمودة في العاقبة
لانهم لم يلحقوا بها لما ظفروا المسلمون وهو منقول من قول الحكيم اذا كانت الاشياء فاعلة
بالطبع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوءها

(وَقَسِي رُمَيْتٌ عَنْهَا قُرْدَتْ • فِي قُلُوبِ الرَّمَاةِ عَنكَ النَّصَالُ)

(الغريب) القسي جمع قوس والنصال جمع نصل وهي حديدات السهام (المعنى) يقول رب قسي
كنواير منك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فقرت لواجمها والمعنى رب قسي رماك
أعداؤك عنها وقصدوك بالمكارم منها فردت تلك القسي عنك في قلوبهم حديد سهامك وفادت
اليك أعداءك يريدان قوة سعدة واقبال جده يجعلان قسي أعدائه عليهم ويقودان بها
المهالك اليهم قال ابن وكيع هو من قول الحرث

قوى هم قتلوا أمي أخي • فاذا رميت بصيبي سمي

(أَخَذُوا الطُّرُقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا أَرْسَالًا)

(المعنى) يريدانهم قطعوا الطرق حتى لا يصل الخبر الى سيف الدولة وذلك ان سيف الدولة
استبغأ الاخبار لما تأخرت عن عادتهم اقطع الى الاخبار فوقع على الامر فكان الانقطاع
كالارسال والمعنى انهم أخذوا الطرق موكلين بها وقاطعين الرسل منها فكان ذلك القطع
اشعارا لك وقام ذلك الضبط مقام الارسال اليك فأنكرت فعلهم واستغربت فعلهم فأسرعت
اليهم وبادرت بنفسك وجيشك اليهم

(وَهُمُ الْبَجَرُذُ وَالْفَوَارِبُ الْآ • أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَجَرِكَ الْآ)

(الغريب) الفوارب اعلى الامواج والآل السراب وقيل الآل في آخر النهار والسراب في
أوله (المعنى) يريد ان سالهم يتلاشى عندك وان كان عظيما والمعنى انهم كالبحر ذى الموج لتكاثر
جمعهم وتكاثر عددهم لانهم صاروا عند قونك وعيدك وبأسك وجميعوشك كالأل الذي
يقبيل ولا يصدق ويمتل ولا يتحقق فقرروا هارين ولولا عنك مدبرين وهو مثل قوله

• حال أعدائنا عظيم • ما مضوا لم يقاتلوك ولكن القتال الذي كفالك القتالا

(المعنى) يقول انهم زموا غير مقاتلين فلم يقاتلوك في الحال ولكن القتال الذي قاتلتهم

قصد حصن الحدث طلبة الغرة سيف الدولة وإن كان الذي حاوله محالاً لا طمع فيه وشطاطاً لاسيما
إليه ثم بين ما قدمه بقوله ﴿أَقْلَقَتْهُ بَيْنَهُ بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَبَيْنَ بَنَى السَّمَاءِ فَنَالَا﴾

(الغريب) البنية بمعنى المبنية وهي فعيلة بمعنى مفعولة من بنى يبنى ببناءً وبنياً كما في كتب يكتب
كتباً وكناباً والباغى الطالب (المعنى) يريد أن ملك الروم أقلقته ببناء هذا الحصن الذي كان ثابته
سيف الدولة بين أذنيه وأقره على قمة رأسه لما ثبت فيه من هتك أرضه وشدة أركان ملكه
وما شاهده من ذلك البنيان وبلغ فيه من غاية الاتقان

﴿كَلَّمَارَامَ حَطَّهُ اتَّسَعَ الْبُنَى فُغْطَى جَيْبُهُ وَالْقَدْالَا﴾

(الغريب) القذال مؤخر الرأس وهو ما يكون بين جنبتي القفا (المعنى) يقول كلما
رام ملك الروم أن يحطم من ذلك الحصن ما أعلا سيف الدولة ورفع واتقنه وحصنه اتسع
ذلك البنيان عليه فقلبه وعظم في نفسه وقهره وصار لشدة ألاقه إياه كأنها وعلى رأسه
قد غشى جيبه وقذاله وأججز طاقته واحتياله

﴿يَجْمَعُ الرُّومُ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلُغُ فَرَفِيهَا وَتَجْمَعُ الْآجَالَا﴾

(الغريب) الروم والصقالب والبلغ كل هؤلاء كفرة والصقالب والبلغ طائفتان من الحجم
تستضيف مع الروم إلى طاعة ملكهم (الاعراب) قوله فيها في نواحيها وجوانبها الخذف المضاف
والآجال جمع أجل (المعنى) يقول يجمع ملك الروم في هذه الأرض هذه الطوائف من أصناف
حزبه وأصناف كفره مستمد لهم ومنجيها على أهل هذه المدينة وقوله سيف الدولة وأنت
تجمع لهؤلاء الطوائف آجالاً حاضرة ومنايا متوافقة إشارة إلى وقائع سيف الدولة عليهم وما
واصله من القتل فيهم ﴿وَنَوَافِيهِمْ فِي الْقَنَا الثَّمَرِ كَمَا وَفَتْ الْعَطَاشُ الصَّلَا﴾

(الغريب) الصلال جمع صله وهي الأرض المطبوعة بين الأرض غير المطبوعة كذا قال أبو الفتح
والواحدى وقال الجوهري الصلة الأرض اليابسة والصلة واحدة الصلال وهي القطع من
الأمطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء والصلال العشب سمي باسم المطر المتفرق (المعنى)
يقول نوافيهم يأسك الآجال قريماً حلك المذمومة ونحوهم المتبادرة إليهم كَمَا وَفَتْ الْعَطَاشُ
الأمطاراً والأرض المطبوعة قنفتها غير مكتفية بهذا وقال الواحدى تأقنهم بمناياهم في الرماح
وهي ظامة إلى دماهم فتسرع إليهم اسراع العطاش إلى الأرض المطبوعة

﴿قَصْدًا هَدَمَ سَوْرَهَا فَبَنَوْهُ * وَأَتَوَا كَتَى يَقْصُرُوهَ فَعَالَا﴾

(المعنى) يقول قصد الروم هدم سور هذه المدينة وفرقوا جيعها فضعفت عن ذلك قوتهم وعجزت
طاقاتهم وانهمزوا بين يديه على أسوارها فبنوا من سورها ما حاولوا هدمه وأطالوا من بنائها
ما حاولوا حطه فكان قصدهم الهدم والتقصير سبباً للبناء وطالته لأنهم بعثوا سيف الدولة على
تحصينها

﴿وَاسْتَجَزَّوْا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى * تَرَكُوا هَالَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا﴾

(أَبْصُرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا • قَبْلَ أَنْ يَصْرُوا الرِّمَاحَ خَبَالًا)

(الغريب) الدرر الـالتابع والخيال ما يرى على غير حقيقة (المعنى) فيه تقديم وتأخير والتقدير أبصروا الطعن في قلوبهم دراكا خبالا قبل أن يروا الرماح يريد لشدّة خوفهم تصورا ما صنعت بهم قدما فقرأوا الطعن تخيلا في قلوبهم قبل رؤية الرماح حقيقة قال الخطيب اعتبر المتأخرون بالتقدمين فكانهم تخيلوا الطعن دراكا وبينهم وبين من يطأهم مسافة بعيدة فقرأوا قبل أن ينظروا إلى خيال الرماح والمعنى يقول له مثلت هيبتك للروم أيقاعك بهم وأرّسهم طعان رماحك دراكا في قلوبهم قبل أن يتخيّلوا ذلك ويتحققوه ويثقلوه ويشاهدوه فعادوا بالقرار منك وولوا منهم من عفل

(وَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَانَكَ خَيْلٌ • أَبْصَرْتَ أَذْرُعَ الْقَنَا أَمْبَالًا)

(المعنى) قال الواحدى الاعداء اذا حاولوا طعانك رأوا أذرع قتال الطول لها وسرعها وصولها اليهم أمبالا بمعنى أنهم اطول فتصل اليهم سريرة وهذا ضد قوله • طوالت قنا قطعنا قصارها قال وقال ابن جني أي لشدّة الرعب قال وهذا كقوله تعالى بر ونهم مثلهم قال وقوله لشدّة الرعب كلام حسن وأما احتجاجه بالآية فخطأ قال ويجوز أن يريد بالقنا الاعداء الذين يحاولون الطعان والمعنى أنهم كلما حاولوا طعانك برماحهم استطالوها فقرأوا أذرعها أمبالا أي أنها تنقل عليهم جبيننا وخوفنا منك هذا كلامه والمعنى اذا حاولت فرسان طعانك ومثلت لانفسها قتالك أراهم الفرع أذرع رماحك أمبالا متملة لما تنوّعته من طعنها وتحدّره من مخوف فعلها

(بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْعَيْنِ عَيْنًا • قَدَّرُوا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا)

(الغريب) الرعب الفرع يقال رعبه فهو مرعوب اذا أفرغته ولا يقال أربعته ويجوز فيه سكنون العين وضمة او قرأ ابن عامر والكسائي بضم العين (المعنى) قال الواحدى شاع الخوف فيهم شيوعا عامافكان الخوف بسط بينه في ميان عساكرهم وشماله في مياسرهم حتى انهم زوا وهو معنى قول أبي الفتح وقال ابن الأثير بسط الرعب في أيديهم أي بدأ بمثلها فتمتعها من البطش وتقصيرها عن الكف فولووا الخوذوا بين وهذا ضد قول الآخر

أَنَا وَجَدْنَا بَنِي جَلَانَ كُلَّهُمْ • كَسَاعِدَ الضَّبِّ لَطُولَ وَلَا نَصْرَ

(بَقِضُ الرُّوعِ أَيْدِيًا لَمْ تَدْرِ • أَسْبَوْفَ جَلَنَ أَمْ أَغْلَالًا)

(الغريب) الروع الخوف والفرع والاغلال جمع غل وهو رباط تشدّه اليد الى العنق (المعنى) يقول بعض الخوف أيديهم فقد صارت في فلة الغناء وان كان فيها سيف بمنزلة البد الغلولة والمعنى بقض الفرع من أيديهم السلاح فبسقط وبسلبهم اياه الذعر فيذهب حتى كأن سبوفهم في أيديهم اغلال تملكها وموانع تمنعهم من التصرف بها وهو من قول جرير في الفرزدق ضربت به عند الامام فأرعت • يذالك نقالوا لمحمد شاعر صرام

(وَوُجُوهاً أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ • تَرَكْتُ حُسْنَهَا وَالجَمَالَ)

(الاعراب) نصب وجوهاها ضموا وفعل دل عليه قوله بقض تقديره وبغير وجوهاها يريد انه بغير

قوله ولا يقال أربعته
في الصحاح وأثره الج
وفي المصباح أنه ينع
بنفسه وباله مزه

قبل هذا كفاك القتال لانهم لما جئوك قبل هذا أشعر قلوبهم سم الرب وخافوك فانهزموا
مضوا غير مقاتلين بجيشك ولولا غير متيقنين لانرك واصلن القتال عند التأمل والنزال
الشديد عند التيقن ما اسكنت قلوبهم وفاتعتك من الهيبة وأودعتهم من الخفاقة حتى صار اسمك
يهمهم عساكرهم وذكرك يبنى عزائمهم

(والذي قطع الرقاب من العنبر * ب يكفبك قطع الآمالا)

(المعنى) يقول سمك الذي قطع رقاب من قبلهم من الروم هو الذي قطع آمالهم منك فلا
يرجون نظرك الآن يريد الضرب الذي قطعت به رقاب الروم في وقائعهم وأقنيت به أبطالهم
في سربك قطع ما أملوه في حصن الحدث من مكائيدك وأكذب ما حاولوه فيه من مغالبتك

(والثبات الذي أجاد وأقديما * علم الثابتين ذا الاجفالا)

(الغريب) الاجفال الاسراع والهزيمة قال أبو الفتح لما أجادوا ثباتهم قديما وأدى الى هلاكهم
علم من كان عادته الثبات الاسراع في الهزيمة خوفا منك * وقال بفضل في هذه الايات على قوم
ذى شجاعة وثبات ليكون أمدح له وكذا نقله الواحدى (والمعنى) الثبات الذى فعلوه فى قتالنا
وأفضى بهم الى المهالك وأعقبهم أشدا الهزائم علم الثابتين من رجالهم وأهل البأس من حاتمهم
وأبطالهم الهرب منك (نزولوا فى مصارع عرفوها * يتدبون الأعمام والأخوالا)

(الغريب) الذب ذكر الميت بجمع أفعاله (المعنى) يقول نزولوا فى مواضع عرفوها تقدمت
فيها مصارع أهاالهم بإيقاع سيف الدولة بهم فجعلوا يكون بهم من قتل من أبطالهم وفرسانهم
وتعلموا تلك فى أنفسهم وتوقعوا أن يحدث ما يشبهها بهم لما ذكرناهم ما صنعت بأبائهم
وأعمامهم وأخوالهم (تحمل الریح بينهم شعرالها * م وتذرى عليهم الأوصالا)

(الغريب) تذرى تشرو وتفرك والواصل جمع وصل ويريد به العضو (المعنى) يريد أنه لم يعد عهد
القتلى به هذا الموضع فالريح تحمل شعورهم وأوصالهم موجودة هناك والريح تلقى عليهم أعضاء
المقتولين والمعنى أن الریح تذرى عليهم عظام القتلى الذين قتلوا بالموضع الذى نزولوا فيه فيخيفهم
ذلك ويشزعهم ويقلقهم فيهربون من بين يديك

(تنذر الجسم أن يقيم لديها * وترى لكل عضو مثالا)

(المعنى) قال أبو الفتح الضمير فى تنذر المصارع ونقله الواحدى ويجوز أن يكون الضمير
للاواصل أى تنذر الاواصل الجسم بان يزول الى مثالها قال تنذر المصارع الإقامة بها وترى بهم
كل عضو من المقتولين والمعنى تنذر الاواصل الجسم بان يصير مثلها ويقوم لديها فى مثل
حالتها وترى لكل عضو من أعضائه مثالا شاهدا ونظيرا حاضرا وأشار بذلك الى وقعة سيف
الدولة على الروم عند بناءه الحدث وقد وصفها فى قوله على قدر اهل العزم القصيدة * ولم تكن
بعيدة من هذه الوقعة فلما أشرفوا على موضع تلك الوقعة وذكرنا عظم تلك البلية أشفقوا ومن
أن يعاودهم سيف الدولة بمثلها فولوا مدبرين وفرأ من بين يديه منهزمين

رفونة أى دأمة ووزن فعله وأصله ارفونة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاء
فصارت رفونة وقال أبو علي فعوله قال ابن أحر

بنت عليها الملك أطنابها * كاس رفونة وطرف طمر

(المعنى) قال الواحدى هذا متناقض الظاهر لانه انكر أن تديم عين النظر اليه فى المصراع الاول
وانكر فى الثانى أن يعود طرف رنا اليه ولم يشخص قال هذا يجعل على عيون الاعداء والاولياء
فعين العدو لا تديم النظر اليه هيبته وعين الولي تحير فيه وتبني شأخه فلا ترجع الى صاحبها
قال وقوله فلا تقتل من لاق الشئ والأقاه اذا أمسكه قال وهذا مما لم يتكلم فيه أحد من الشراح
وصدق فى قوله لان أحد من الشراح لا يستحسن أن يقول مثل هذا وانما المعنى أنه يقول أى
عين بطل تأملت فلا قال من اللقاء صاحبها وأقدم على مواقعتك الناظر بها وأى شجاع مجرب
أو كى مقدم رنا اليك طرفه ولا حظتك عينه فرجع فاصدا اليك وتعرض للكر مقدم عليك

(ما يشك اللعين فى أخذك الحبيث من فهل يبعث الجيوش نوالاً)

(الاعراب) يروى اللعين بالضم لانه فاعل يشك ويروى بالنصب على الذم باضمار اعنى أو أشبهتم
اللعين وقوله فهل هو استقهام تجاهر لانه علم أنه لا يبعث الجيوش للنوال (القريب) النوال
العطاء (المعنى) يقول لم يشك هذا اللعين فى أنك تغلب جيشه وتحكم فيه وتأخذ وتملكه
وتشمل أهله بالقتل والاسر والله تكفل لك عليه بالبلغ النصر اقترأ انما يهجز الجيوش اليك
عطاء لك يقصده وانما فاجهم بعقده

(ما لن ينجب الحباثل فى الآر • من ومرجاه أن يصد الهلال)

(الاعراب) يروى ومرجاه بالاضافة وموضعه رفع بالابتداء وخبره أن يصد أى صيد الهلال
ويروى مرجاه بناء التأنيت منصوبة نصب المفعول معه كقولك مالك وزيدا وأجاز أبو الفتح
الخنس عطفاء على من قالوا فى الوجه الاول واو الحال وفى الثانى واومع وفى الثالث واو
العطف (القريب) الحباثل جمع حبال وهى الاشرار ومرجاه مفعلة من الرجاء رجوت فلانا
رجاء ورجاوة ومرجاه مثل مسعاة ومعلاة (المعنى) يقول ما لن ينجب الاشرار فى الارض
وهذا استقهام تجب يتجب بمن يفعل هذا وهذا مثل يريد به امتناع سيف الدولة وبعده عن
أن تناله يد عدو بسوء فالذى يفعل هذا كن يروم صيد الهلال فى الارض وهذا ازراء على فعل
ملك الروم باقدامه على قتال سيف الدولة وجعله قرا العلو من رتبه ورفعة قدره فيقول كيف لملك
الروم أن يوترقى القمر ويعترض على سابق القدر لان الله قد قضى لسيف الدولة بالنصر عليه

(ان دون اتى على الدرب والاحسدب والتهر مخطأ من بالا)

(القريب) الدرب المدخل من أرض العدو والاحدب جبل بقرب حصن الحدث والتهر موضع
بقرب الحصن والاختسلاط بالشئ الالتباس به وفلان مخطأ من بال أى موصوف بالنجاعة
وجودة الرأى وقد وصفوا به الفرس اذا طلب الخيل الفاتية خالطها واذا طلبته وجدته من بالا
لا تلحقه قال أبو دودا الايدى مخطأ من يل مكرمتم • أجولى ذو مبعضة اضرب

ألو انهم اوهذا من باب قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاه ثم أى وادعوا شركاهكم وكقوله والذين
 يتوبوا الدار والايمن يريدوا حبوا الايمان وكقول الشاعر
 ورأيت زوجك في الوغى * متقلدا سيبه فاورمحا

وقال أبو الفتح هو من قوله * عاقبتنا بنوا ما باردا * (المعنى) يقول للمدوح وغيره
 وجوها قد انتقمها الخوف وأذهب جمالها الذعر فهي ترعد متغيرة وتعبس متوقعة قد اخافها
 منك وجهه قد أحرز غايات الحسن وغلبها على الجمال والفضل فالحسن والجمال لوجهك لالها
 (والعبان الجلي يحدث للظن زوالا والمرا دانه قال)

(الغريب) الجلى الظاهر المكشوف (المعنى) يقول مشير الى الروم وفرارهم بين يديه وبعد
 ما تكافؤهم من غزاهم ونعاطوهم من حصار الحصن ان ما يتقوه من قصد سيف الدولة وتسابعه
 نحوهم أكذب ما ظنوه وأراهم الجلية فيما سألوه وعرفهم ان حظهم الانتقال عما أضمره
 من الاقدام الى الفرار والانهم زام فازال العيان ما كان الظن يحدث لهم ثم ضرب بهم مثلا بقوله
 (واذا ما خلا الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والتزالا)

(الاعراب) وحده الضمير للجبان لا لاطمن اقوله والتزال وهو في موضع نصب على الحال أى
 منفردا (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يجبى عند لقاء العدو وجبن بالفتح فهو جبان
 وجبن بالضم فهو جبين وامرأة جبان كما قالوا احصان ورزان والتزال فى الحرب ان يتنازل
 الفريقان وزال بالكسر مثل قطام بمعنى انزل لانه معدول عن المنازلة ولهذا أنت زهير في قوله
 وانتم حشوا الدرع أنت اذا * دعيت نزال وبلغ في الذعر
 وهذا من قول الحكيم الجبن ذلة كاسنة في نفس الجبان فاذا خلا بنفسه أظهر شجاعته (المعنى)
 يريد اذا ما خلا الجبان بأرضه وبعد عن الاقران بنفسه طلب الطعن والمنازلة وتعاطى القتال
 والمبارزة فاذا أحسن عن يقاضه رجع الى طبعه واعتصم بالقرار من قرنه فكذا كان شأن
 الروم وشأن سيف الدولة أظهر والاقدام عليه فلما أحسوا به فروا من بين يديه وهذا كما تقول
 العرب فى أمثالها * كل مجرى الخلا يسر * أى اذا أجرى الانسان فرسه وحده سر بجريه
 فاذا قابله مثله ذهب سروره

(أسمعوا لأرواك الأقلب * طلماعرت العيون الرجال)

(المعنى) قال الواحدى يريد بقلب أى الا والقلب معهم حلقوا بالخصم عقولهم وليعلم
 أمكارهم فى قتال * ثم قال طلماعرت العيون يريد كذبهم عنك كثيرا ما رأه به ونهم مقترين
 منك فطلماعرتا عتروا بواقعك فأفريت جبهوشهم وكثيرا ما أقدموا فى الحرب على معاناتك
 فانقلت نحوهم (أى عبت نأملتك فلا تقسك وطرف رنا البك فالأ)

(الغريب) آل رجع يقال طمعت الشراب فال الى قدر كذا أى رجع ورنال اليه ينورنوا اذا
 أدام النظر يقال ظل رأينا بأرواء غيره وأرنالى حسن ما رأيت أى سلفى على الرنوكا من

(وَنُطِبُ اتَّعَرَفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحَلِّ فَقَرَأْتُ الدِّمَاءَ حَلَالًا) •

(الاعراب) طبيا في موضع خفض بالعطف على قوله في نجس ونصب حلالا على الحال (الغريب) الطبا جمع طبية وهي طرف السهم والسيف قال بشامة بن حري النمشي اذا الكفاة تعهوان تنالهم • حد الطباة أو صلناها بأيدينا وأصلها طبوو والجمع أغلب في أقل العدد مثل أدل وطبات وطبيون بالواو والنون قال كعب تعاورا أي ما نهم بينهم • كؤس المنايا يجمد الطيبنا

(المعنى) قال أبو الفتح هذا مثل ضربه أي سيموفه معودة للضرب فهي تعرف بالدربة الحلال من الحرام قال ابن فورجة العادة والدربة ليست ما يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يعقل وانما يعني ان سيف الدولة غارل للروم فلا يقتل الا كافرا قد حل دمه فنبذ ذلك الى سيموفه قال الواحدى هذا كلامه وأظهر منه ان يقال المعنى بمعرفة الحلال من الحرام أصحابها فكانت قال وذى طبيا فلما حذف المضاف عاد الكلام الى المضاف اليه

(أَتَمَّا أَنَفْسُ الْأَنْبَسِ سَبَاعٌ • يَتَقَارَسْنَ جَهْرَةً وَاعْتِبَالًا)

(الغريب) الانيس جماعة الناس والتقارس التقاتل والاعتبال القتل بالخدعة (المعنى) يريد ان أنف الانيس كالسباع فيما يتبعه من الغلبة ونطلبه من الاستتلاء والقدرة فهي تتقارس سرا وجهرة ومكاشفة وغيلة

(مَنْ أَطَاقَ النَّفْسَ شَيْ غَلَابًا • وَاعْتِصَابًا بِالْبَقَةِ سَوْالًا)

(الغريب) الغلاب الغلبة والاعتصاب الاخذ بالقهر (المعنى) يقول من أطاق ان يأخذ منهم شيئا قهر لم يأخذ سؤالا ومحاذرة وهو من قول الحكيم الغلبة طبع الحياة والمسئلة طبع الموت والنفس لا تحب الموت فلذلك تحب أخذ الشيء بالغلبة

(كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى • أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَقَرُ الرِّيَالًا)

(الغريب) الغضنقر والريال اسمان من أسماء الاسد معروفان (المعنى) يقول كل غادم منهم لحاجته ومعه دلبغيته يود لو انه أسد بأوشدة واقدار وقوة ليقنول ما يهده بعضه وبسطة ظهر عليه بأسه وشدة وأشار بهذا الى أن الروم لم يقرروا من بين يدي سيف الدولة أنفا ومكارمة وانما كان فرارهم فرقا ومحاذرة لان طبائع البشر أن يستعملوا فيما يطلبونه غاية قوتهم وأن يتناووا ذلك بأبلغ قدرتهم • وقال بمدحه وبشكره على هدية بعثت اليه وكتب اليه بها سنة احدى وخمسين وثلاثمائة من الكوفة الى حلب وهي من الخفيف والقانيق من المتوازن •

(مَلْنَا كُنَّا جَوَابَ رَسُولٍ • أَنَا هَوَى وَقَلْبُكَ الْمَتَبُولُ)

(الغريب) الجوى الذى أصابه الجوى وهو داهى في الجوف والمتبول الذى همه الحب وأفسده وأفسقه ومنه قول الشاعر

تبت فؤادك في المنام خريدة • تشقى الضجيع يا ود بسام

(المعنى) يقول هذه القلعة دونها ودون الوصول اليها رجل مخطط من بال كثير الخفاطة لا دور يحاطها ثم يزايلها يحمي حرمها ويقاتل الاعداء عنها أو دونها ملك مقتدر من بال عن اطراف بلاده فهو يشق بما يحميها من هيئة مخطط بال اعداء فيها عند قصدهم لها سريع لا يتأخر من سطوته فهو وان بعد ادنته منهم قوته وان اتزح قربته منهم مقدرته

(غَصَبَ الدَّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا • قَبَّيْنَاهَا فِي وَجْهَةِ الدَّهْرِ خَالًا)

(الاعراب) خال انصبه على الحال (المعنى) يقول انه استنقذها من الدهر ومن الملوك غصبته على كذا أى قهرته وبنهاها في وجنة الدهر خال قال الواحدى يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة الخال في الوجه ويجوز ان يريد بثبوتها ووسوخها فيكون كقول من رد

فن أرمه منها بـ • كشماته وجهه ليس للشام غائل

والمعنى أنه بناها في وجه الدهر كخال الذي يترى به الوجه مع مخالفته للونه ويحس منه مع ما ثبت فيه من حسنه فالمعنى ان هذه المدينة قد جل قدرها فكان الدهر زين بها ووجهه ووسم برفعتها نفسه وهذه استعارة حسنة لم يعمل في بيته مثلها

(فَهِيَ تَمْنَى مَنَى الْعُرُوسِ اخْتِيَالًا • وَتَقْنَى عَلَى الزَّمانِ دَلَالًا)

(الاعراب) اختيال اولاد الامم دران في موضع الحال (الغريب) الاختيال الزهو والتكبر والدلال الشكل والفخج ودلت المرأة تدل بالكسر وتدل تفهى حسنة الدل والدلال (المعنى) يقول هذه القلعة لا تكلم ولا تنطق بل لكن لو مشت لمشت اختيالاً ولو تكلمت اتمدلت دلالات تدل على الزمان حيث لم يدور عليها أحد فهي تحتال بمنع سيف الدولة لها وتنتفى على الزمان دلالة بدفعته واستعار لها المشى والدلال لغزتها بسيف الدولة

(وَحَاها بِكُلِّ مَطَرٍ دَلَالًا كَثُوبٌ جَوْرَ الزَّمانِ وَالْاَوْجَالِ)

(الغريب) المطر الدامل الذي لا عوج فيه ولا كعب العمد التي تكون بين انايب الرح واحد كعب والاولال الخواف الواحد وجل وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول حفظها من جور الزمان ومن الخواف فقد حاسها جور الزمان ومخاوفه بالرماح المستقيمة يراد أنه حاسها من الروم بمسارعتهم اليها ودونهم وابقاعه عليهم فيها

(فِي خَيْبَرٍ مِنَ الْأَسُودِ بَيْتِي • يَقْتَرِسُ النَّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ)

(الغريب) الخبيس العسكر العظيم ومسمى خبيسا لانه يخمس ما يجده أى يأخذه وقيل لانه خمس فرق المقدمة والقلب والمجنة والميسرة والساق والبئس الشديد الكبير الشجعان أو لى البأس والاقتراس الاخذ واسلح دق العنق (الاعراب) نصب الاموال بفعل مضمر تقديره وبأخذ الاموال فهو من باب عطفها بنا وما باراداه (المعنى) انه أراد ان هذا الخبيس فيه رجال أو لو بأس وقوة يقترب النفوس وتأخذ الاموال فالمعنى هي في خبيس من جيشه وكثفه من جمعه الأسود السارية والسباع العادية يقتربون نفوس الاعداء وبأخذون أموالهم ويقتربون اليهم خوفاً منهم وأجالهم

معوضة ومتمينا بالنظر اليه غير مخفية فحسن الوجوه حال تذهب وتفتى وتحول ويتبدل جمالها
ويزول لان الشبيبة يتلوها الكبر والاقبال يعاقبه التغير والهرم

(وَصَلِينَا صَلَاتُكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ)

(الغريب) المقام والمقام بالفتح والضم كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع
القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم ففتح الميم واذا جعلته من اقام يقم فهو مضموم الميم لانه
شبه بينات الاربع نحو دحرج وقد دحرجنا وهذا مدحرجنا وقد اختلف القراء في قوله تعالى
خير مما في سورة مريم وفي قوله تعالى لامقام لكم في الاسراب وفي قوله تعالى في مقام أمين
في سورة الدخان فقرأ بضم الميم ابن كثير وحده وقرأ حفص لامقام لكم بضم الميم وقرأ نافع وابن
عامر في الدخان بضم الميم فهذا بمعنى الإقامة ولم يختلفوا في قوله حسنت مستقرا ومقاما لانه
بمعنى الموضع وعليه قول البيهقي * عفت الديار محلها فقامها * (المعنى) يقول لعمري اوجدينا
السييل الى وصلاتك نصلاك معجبين بك وصلينا في هذه الدنيا سريلك وذلك ونعترف لك والإقامة
في الدنيا قليلة والرحلة عنها استدامة سريعة

(مَنْ رَأَاهَا بَعَيْنُهُمَا شَاقَهُ الْقَطَانُ فِيهَا كَمَا تَشَوَّقُ الْجَوْلُ)

(الاعراب) روى الواحدى بعينه وهو عائد الى من وروايتنا بعين اراجع الى الدنيا (الغريب)
القطان المقيمون واحد هم قاطن والجمول الاحمال ويجوز ان يكون المضملين وقد جاءت الجمول
بمعنى النساء التحملات في قول البارقي

أمن آل شعناء الجمول البواكر * مع الصبح قد زالت بين الابرار

(المعنى) قال أبو الفتح من رأى الدنيا بالعين التي يجب ان ينظر اليها فان تراها رزية فالعين
في هذا الوجه للانسان ويجوز ان يكون للدنيا من قولهم هذا عين الشيء أى حقيقته أى من
عوف الدنيا حتى معرفتها يتقن أن أهلها اراحلون لا محالة فلم يجد بين القاطن والراحل فرافقه هذا
يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شملها والمعنى من رأى الدنيا بعينها وتوهمها بحقيقته شاقه
القاطن فيها القلة فقامه كما يشوقه الطاعن عنها السرعة زوالها كأنه أراد ذوى الجمول فحذف
المضاف وهو من قول من قول عبدة بن أيوب

وفارقتهم والدمر موقف فرقة * عواقبه دار البلا وأوائله

(أَنْ تَرَى أَدَمَ بَعْدَ بَيَاضٍ * تَحْمِيْدُ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبُولُ)

(الغريب) آدم بضم الدال وقسمها اذا نصب لونه وتغير ونزع الى السواد ظاهره والقناة قناة
الريح والذبول اليبس والدقة (المعنى) قال أبو الفتح ان كانت الاسفار غبرت وجهي فليس ذلك
بعيب في وان كان عيبا في غيري بل هو وصف محمود في كأن الذبول وان كان مذموما فهو
في القناة محمود لانه يؤدى الى صلاحها كقول الطائي

لانت مهزته فعز وانما * يشتر رأس الريح حين يلين

قال وقوله بعد بياض ليس هو معترض بل هو مدد لله معنى لانه لم يبال بتغير لونه وان كان غيره من

(المعنى) يشهد رسول الله الذي يرسله الى محبوبته بشاركته في جهنم فيقول أنا العاسق وقلبك الفاسد وكلمة مبتدأ وخبره جوارحنا ذكرنا هذا الآن بعضهم خفضه على التأكيده قال أبو الفتح ولا يجوز لانه لو جوب نصب جوعلى الحال فيقول جوي او ان لم يفعل فهو ضرورة ومعنى البيت يقول لرسوله ما لنا ايها الرسول الذي استخفظة الى من أحبه الرسالة كلنا جوع مشغول بنفسه فأنا وامنى عاشق وأنت رسول والحب قد قتل قلبك وملك ليلك فمالك تشبهنى فيما ألقاه وتماثلنى فيما أقاسبه وأنشكاه

(كَلَّمَاعَادَمَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا * غَارَمَنِي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ)

(المعنى) يقول كلما عاد اليها من أبعثه وشاهدها من أقصده ونحوها وأرسله ملكه الافتتان بحسنها وشاركنى في الشغف بحبها واطهر الغيرة منى عليها الخافنى في قوله وخالفنى في جملته أمره لانه لما قننه حسنهما جملته على الخيانة الى

(أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتُ عَيْنَا * هَاوْخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ)

(الاعراب) الضمير في قلوبهن قال أبو الفتح يجوز أن يعود على الامانات ويجوز أن يعود على العقول لما تقدم الضمير المفعول كقولك ليس ثوبى زيد أى وخانت العقول قلوبهن (المعنى) يقول لما أفسدت عينها بسهرهما وما تودعه القلوب بفنون لظلمها الامانات بينى وبين من أنزل الثقة به واعتقد الخلاص له وخانت فيها العقول قلوبهم واخذت الالباب نفوسها فعميت عن رشدها وعدلت عن سبيل قصدها ومعنى خيانة العقول انها لاتصور للقلوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظر اليها غلب عليه هواها على الامانة

(تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيتُ مِنْ طَرَبِ الشَّوْ * قَالِيهَا وَالشُّوقُ حَيْثُ النُّجُولُ)

(الاعراب) النحول رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره موجود لان حيث لاتضاف الا الى الجمل (الغريب) الطرب خفة تحدث عند الفرح والحزن وروى الواحدى من الم الشوق وروا بتناطرب الشوق على شئنى (المعنى) يقول المحبوبة التى أحبتها شدة من الشوق ما أشكو اليها ثم انه كنى عن تكذيبها ولم يصرح بأحسن التكايات بان نحولى يدل على اشتياق ومن لم يكن ناحلا لم يكن مشتاقا لان النحول دليل الشوق والمحبة وقال ابن الاثير في شرحه يقول لرسوله وهو يعاتبه تظهر من شكوى الحب ما أظهره وليس كذلك وانما الشوق على حقيقته النحول

(وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبَّ * فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ)

(الغريب) خامر خالط ولايس والعب الشديدا الشوق وهو الذى يصبو الى حبيبته (المعنى) يقول اذا خالط قلب محب هوى من يحبه فلكه واستولى عليه وغلبه ففيمما يظهر من تغلبه حاله وبين من تقسم باله دليل لكل عين على ما يضره ويخبر على ما يحبه ويستره

(زَوَّدَ بِنَامِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَا دَا * مَحْضُنُ الْوَجْهِ حَالُ تَحْوُلُ)

(الغريب) قال أبو الفتح ما دام هنا بمعنى ثبت كقوله تعالى مادامت السموات والارض أى ثبتت وبقيت وتحول تذهب وتفسى (المعنى) يقول لمحبوبته زوّد بِنَامِنْ حسن وجهك غير

(المعنى) يريدان كثيرا من السؤال بحث عليه شدة الشوق ويقود اليه استحكام القطع والتوفد وجهها لتوجب القول به وقلة معرفته تحمل على الاستعمال له وكثير من الجواب تعليل للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه وتأنيص له مع الاستئناس بجعله ما يرغبه والمعنى الذى حملنى على السؤال الاشتياق ولكن أنهل بالسؤال عن الجواب

(لأننا على مكان وإن طاب * ب ولا يمكن المكان الرحيل)

(الاعراب) لأننا أى لم نقيم كقولنا تعالى فلا صدق ولا صلى أى لم يصدق وقال الشاعر وأية ليله لا كنت فيها * كخاوى النجم يحرق من يلاقى

وقال أبو الفتح يجوز أن يكون على القسم أى والله لأننا (المعنى) قال ابن القطاع المعنى لا نقيم على مكان وإن طاب ولا يمكنه الرحيل معنى أى لا نقيم البتة لأن المكان لا يرحل معنا فلا نقيم على مكان أبد حتى نلقاه إلا أن يسير المكان معنا فكذلك نحن لا نقيم فى مكان وإن طاب وقبل نفي النفي إيجاب فى كلام العرب فكانه قال لا نقيم فى مكان إلا أن يرحل معنا وهذا مثل قول الفرزدق بأبدي رجال لم يشعروا سيوفهم * ولم يكرروا القتلى بهم أحين سلت قبل معناه لم يشعروا سيوفهم إلا بعد أن كثرت القتلى وفى البيت معنى آخر وهو على التقرير بان تقر صفة الشيء والمراد ضده فكانه قال لم يشعروا ولم يكرروا القتلى أى كثرت جدا ومنه قول الشنفرى صليت منى هذيل يحرق * لا يبل الشرحى يلو

معناه على مذهب التقرير لا يبل الثمر وإن ملأه وقد جاء فى الحديث أن الله لا يمل حتى غلوا معناه لا يجازيكم جزاء الملل وإن ملتم وجاء فى الحديث وإن صهيبا لم يحف الله لم يعصه معناه لو لم يحف أى أمن فكانه قيل لو أمن الله معاصاه وفيه معنى آخر وهو أن نفي النفي إيجاب فيكون أن صهيبا لو أمن الله معاصاه أى لم يعصه وعلى مذهب التقرير لو لم يحف الله معاصاه أى لم يعصه أبدا وفيه معنى آخر وهو أن لوفى الكلام تدل على امتناع النفي لا امتناع غيره فيكون المعنى العصبان امتنع لأجل الخوف أى لما خاف لم يعص والمعنى الأول وما بعده أبلغ من هذا لأن معناه لو أمن الله معاصاه ومعنى هذا إلا أن العصبان امتنع من أجل الخوف وقال أبو الفتح المكان لا يمكنه الرحيل معناه إلى سيف الدولة شوقا إليه وقد بينه فيما بعد وقال الواحدى ويجوز أن يكون على الدعاء كما تقول لا فضل الله فالك يقول لم نقيم فى الطريق إليه بمكان وإن طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان أن يرحل أى لو أمكنه لا يرحل معنا

(كلما رحبت بنا الأرض قلنا * حلب قصدنا وأنت السبيل)

(الغريب) الترحيب بالزائر الاستبشار به والسبيل الطريق (المعنى) قال أبو الفتح يعنقدون إلى الأماكن والأرض إذا رحبت بهم لأنهم لا يقصدون على الإقامة وهى لا يمكنهم الرحيل وقال الواحدى كلما طاب لنا مكان كأنه يرحب بالطبيب المقام به قلنا ذلك المكان لا نقيم عندك لأن قصدنا حلب وأنت الممر فلا نقد وأن نقيم عندك والمعنى كلما رحبت الرياض بنا بما تظهر من حسناتها وما تستقبلنا به من زهراتها وطيبها قلنا له احلب مستقر سيف الدولة قصدنا الذى نرغبه وغرضنا الذى نعقد عليه ونطلبه وأنت طريق نسلك ولا تنزل فيه ونعمره ولا نخرج عليه

قوله وجاء الخ فبه أمور الأول
انه أثر عن عمر لا حديث
الثانى ان الرواية فيه نعم المرح
صهيب الثالث ان فى المعانى
التي ساقها اخذ لا الرابع
انه لا مناسبة لسوقه هنا
فان أردت استيفاء الكلام
عابه فعليك بالاشغوفى مع
محسبه الصبان عند قول
الاقصبة لو عرف شرط البيت

الناس يشوحن فانه يحمدونه من نفسه وان كان لم يزل آدم لما مدح نفسه بقله الفكرة في تغير لونه بعد بياضه ونضرته أى تغيرت بعد حسن وشيبة وذلك لما عاينته من الاسفار وتقلبت فيه من الاحوال وأنا فى ذلك مثل الريح الذى تعرب سمرة عن عتقه وتدل ذبولته على صلابته وصدقه

(محبتي على الفلاة قداة • عادة اللون عندها التبدل)

(الغريب) الفتاة الشمس جعلها فتاة لان الزمان لا يؤثر فيها كما يقال للدهر الازل الجذع أى طرى لا يسحق ولا يتبدل التفسير (المعنى) يقول محبتي على الفلاة التى قطعتم فى سبى والا اسباب التى عاينتها وتجسمتها فتاة لا يهرم شخصها ولا ينقص حسن اعادتها فى الألوان أن تبدلها وتنقلها الى الادمه وتغيرها وقوله فتاة على سبيل الاستعارة لان طلوعها يتجدد فى كل يوم فهى بكر فى كل يوم

(سترتك الجبال منها ولكن • بك منها من اللعى تقبل)

(الغريب) الجبال جمع جملة وهويت يزى بالشباب والستور وهويت العروس واللوى سمرة تكون فى الشفتين (المعنى) يقول لمحبوبته سترتك الجبال عن هذه الفتاة التى غيرت لوني لانك فى كنى عنها الا يصيبك حرها ولكن بك منها تقبيل لما فى شفيتك من الادمه كأنها قبلتك فأورثتك هذا اللعى الذى فى شفيتك

(منلها أنت لوحتني وأسقممت وزادت أنبا كما العطبول)

(الغريب) التلويع تفسير الجسم واللون والعطبول الطويلة العنق التامة الجسم وجمعها عطابل وعطابل (المعنى) يقول أنت مثل الشمس غيرت لوني وأنت أسقممت جسمي وزادت فى تأثيراتها كما وهى أنت والمعنى أنت مماثلة لها بحسنك وغير بعيدة منها فى فعلك وكلاهما كماله فى جسمي فعل غيره وتأثير بدله فالشمس لوحتته وأنت أسقممت وأذهبت نضرته وأفحمت رزدت أنت فى قوة التأثير وأفرطت فيما أوجبته من التغير وهذا الإشارة الى ان محبوبته بزادتها على الشمس فى حسنها زادت عليها فى فعلها

(نحن أدرى وقد سألنا بنجد • أقصير طريقنا بطول)

(الغريب) نجد موضع بين الكوفة ومكة (المعنى) انه أظهر تبحرا هلا وهو عارف وهذه طريقة الشعراء والانسان اذا اشتاق الى الشئ سأل عنه مع علمه به واذا أحب شيئا كثر ذكره وأكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كقول بشر بن أبي سازم

أسائل صاحبى ولقد أرانى • بصيرا بالظعائن حيث ساروا

وكقول الآخر وخبرنى عن مجلس كنت زينه • بمحضرة قوم والملاء شهود

فقلت له كثر الحديث الذى مضى • وذكرك من كثر الحديث أريد

أنا شدة الأعداء حديثه • كأنى بطى الفهم حين يعيد

(وكثير من السؤال اشتياق • وكثير من ردة تعليل)

(فَرَسٌ سَابِقٌ وَرُخٌّ طَوِيلٌ • ودَلَّاصٌ زَعْفٌ وَيَتُّ حَقِيلٌ)

(الاعراب) قوله فرس سابق هو خبر مبتدأ محذوف تقديره هي فرس ويجوز أن يكون بدلًا من نعم (الغريب) من روى سابق فهو الذي يمد يديه في الحرب والدلاص الدروع البراقة المساء والزحف المحكمة التسليح وقيل اللينة اللامس (المعنى) يريد أنه يعطى أولياءه هذه الاشياء فتصبر عوائلهم على قتل أعدائه فهو معنى قوله غيرهم هم مقتول فيمن ما يهبه بأنه من الخيل والسلاح مما يؤذن للذي يهبه بمقارعة الأعداء والتوطين على الصبر عند اللقاء

(كَلِمَاتُ بَعَثَ دِيَارَ عَدُوٍّ • قَالَ تِلْكَ الْغِيُوثُ هَذِي السُّبُولُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني بالغيوث سيف الدولة والسبيل مواليه ضربه مثلاً وذلك أن السبيل يكون عن لغيت فكذلك مواليه به اقتدوا وغزوا وقال الواحدى إذا أتت مواليه ديار عدو للغارة قال العدو تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هؤلاء غيوثاً بالاضافة الى السبيل يذكر كثرة مواليه

(دَهْمُهُ تَطَارُ الزَّرْدُ انْخَسَمَ عَنْهُ كِبَابُ طَيْرِ التَّسِيلِ)

(الغريب) دهمة جأته على بغته وفجأة والزرد حلق الدرع والتسيل والتسال بالضم ما يسقط من ريش الطير وروبر البعير وغيره (المعنى) يريد أن درع العدو صارت كالريش والوبر أدلة اغنائها عنهم يريد أنهم اغشيتهم بقوة من الضرب وشدة من الطعن يتطارر معها حلق الدرع التي قد أحكم يردّها وضو عف نسجها كتطائر التسيل عن الطير والادابة فيذهب ولا يثبت ويسقط ولا يستمسك

(تَقْنَصُ الْخَيْلُ خَيْلَهُ قَنْصَ الْوَحْشِ وَبَسَّاسُ الْخَيْمِ الرَّحِيلُ)

(الغريب) الخييس الجيش العظيم والرحيل القطعة من الخيل تقدم الجيش والقنص الصيد (المعنى) يريد أن خيلة تصيد خيل العدو والقليل من جيشه بأسر الكثير من عدوه والقطعة من خيله تستأسر الخييس الذين هم خمس كآب القلب والجناحان والمقدمة والساقة تقتنصها مقنصرة عليها وتقلبها مسرعة اليها ويغاب اليسير منها الجمع العظيم يسير الى سعادته وان سعده يضمن له ذلك

(وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوَ • لَلْعَيْنِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ)

(الاعراب) من روى انه فالضمير راجع الى الهول ومن روى انها فالضمير راجع الى الحرب ويقوى التأنيذ كبران زعم الهول بوجوب رد الضمير اليه ويقوى التأنيث ان أعرضت للحرب فحسن تأنيث الضمير لاجل تأنيثها (المعنى) يريد انه لا يهول شيء يراه وكان الهول يقول له لا يهولنك ما ترى وذلك أن التهويل ~~يكون~~ بالكلام أى ان الحرب اذا اعترضت لسيف الدولة بأدبية وحسن صارهولها في عينه لشدة جراته وما يحذر منها الاقدامه وأفقته كانهويل الذي يستقل فلا تحذر عاقبته ويؤمن فلا يعقل بالنفوس مخافته

(وَإِذَا صَحَّ فَالْزَمَانُ صَحِيحٌ • وَإِذَا عَمِلَ فَالْزَمَانُ عَمِلٌ)

(المعنى) يريد أن الزمان محمول على حاله صائر الى مثل ما له فاذا صح فالزمان في صحة وسلامة ودعة واستقامة واذا عمل فالزمان وأهله في ثلث وعلة واضطراب وهذا كما يرى عن

(فِيكَ مَرْغَى جَبَادِنَا وَالْمَطَايَا • وَالِيَا وَجِبَةُ قَنَا وَالذَّمِيلُ)

(الغريب) الوجيف والذميل ضربان من السير سريعان (المعنى) يخاطب الروض بقول فيك مرغى مطايانا وخبيلنا وبك نستعين على ما نحاوله من سيرنا الى حلب نوجب مسرعين واليه نبادر غير متوقفين (وَالْمُسْمُونَ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ * وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهِ الْمَأْمُولُ)

(المعنى) يريدون يسمى بالامير غيره ويتعطى التمكن في الرفعة كثير مما شئتموه غير معدوم فيما ظلمه ولكن الامير الذي يحلب تأمل مكارمه وهو المرجو الذي لا ينكر فضله وفضلته

(الَّذِي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا • وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ)

(المعنى) يقول سيف الدولة سافرت عنه وفارقت في شرق البلاد وغربها وعطاؤه لم يزل على وذلك أنه أتقذ اليه هدية عند وروده العراق وهذا مثل قوله فيه

وَمِنْ قَرَمٍ أَحْسَنَهُ حَسَدَالَهُ • تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَاسَارِنَا نَدَلُ

(وَبِئْسَ أَيْمَانُ سَلَكْتُكَ كَأَنِّي • كُلُّ وَجْهِ لَهُ يُوجِّهُنِي كَقَبِيلِ)

(الغريب) الوجه ما توجهت اليه والكفيل الضامن (المعنى) قال الواحدى يريد لزوم عطائه اياه وانه لا يتوجه وجهها الا واجهه جوده فكان كل طريق كفيل لنداء بوجهه وهذا محمول على القلب أرادنى كفيل بوجهه نداء يريد به يأتيه به والقلب شائع في الكلام كثير في الشعر يقول كل وجه توجهته كفيل لى بوجهه نداء ويصح المعنى من غير حمل اللفظ على القلب وذلك أن من واجهك فقد واجهته ومن استقبلك فقد استقبلته والأفعال المشتركة فيها يستوى المعنى في اسنادها الى الفاعل والمفعول كقولك لقيت زيدا واقبني زيدا وأصبت مالا وأصابني مال وإذا كان للندى كفيل بوجهه كان لوجهه كفيل بالندى وقال ابن الاثير يقول كل وجهة أقصدها وناحية أعقدها تتكفل لى سيف الدولة من عجة لى اليه وتضمننى له بكثره الحضر عليه

(فَإِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا • فَقَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعَذُولُ)

(المعنى) يريد أنه لا يسمع العذل في الجود وغيره يسمع والمعنى اذا عذل جواد في الجود فسمع ذلك ووعاه ففداه هذا المدح العاذلون والمعذولون وقال ابي خزيمة يريد فدأ أول كل من عذل في جوده فسمعه أو رده لانك فوقه جودا والمعنى اذا عذل جواد على جوده وكرمه على كرمه فقد أول الجواد وعادله لانك نهج سبيل الكرم والمنفرد باسداء العوارف والنعم

(وَمَوَالٍ تُصْعِمُهُمْ مِنْ بَيْدِهِ • نِعْمَ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ)

(الاعراب) موال به طواف على قوله العذول (المعنى) قال أبو الفتح الموالى يريد بها العبيد ههنا أى ينعم على العبيد وغيرهم تلك النعم مقتول حسد او المعنى وفداه موال شملهم مكارمه وأحبهم مواهبه ومن جعله تلك المواهب ما غيرهم من أعاده مقتول بما يريد أنه يسلبها من الأعداء ويعطيها الأواباء والموالى الارباب بين تلك النعم بقوله

بقول جيشك وراحة خيلك ما أرى غزواتك تنقطع

(وسوى الروم خلف ظهرك روم * فعلى أي جانبك تميل)

(المعنى) يريد ليس أعداؤك الروم دون غيرهم وإنما أعداؤك كثير يريد سوى الروم عن مخالفتك من أمراء المسلمين روم يتربصون بك فعلى أي جانبك تميل في حربك وإلى أي ناحيتك تقصد في غزوك

(فعد الناس كلهم عن مساعبك وقامت بهم القنا والنصول)

(الغريب) المساعي المطالب في الجود والكرم وطلب الجهد والقنا الرماح والنصول جمع نصل وهو السيف (المعنى) يقول لم يبلغ أحد من الملوك مطالبك التي قامت بها رماحك وسوفك فالعنى فعد الملوك عن مشكور معاليك وقصروا عن جليل مساعبك وعجزوا عن ادراك شأوك وتأخروا عن مساواة فضلك وقامت السيوف والرماح لك فيما أطلبه ومكنت جميع ما تحاول وترغبه

(ما الذي عنده تدار المنايا * كالذي عنده تدار الشول)

(الغريب) الشول الحجر الباردة وهي التي ضربتها ربح الشمال (المعنى) يريد أن غيره من الملوك يشغلون باللهو وشرب الخمر وهو مشغول بالحرب أي لست كمن يعاطي مماثلتك من الأمراء ويحاول مساواتك من الرؤساء وهوندار عنده الخمر ولا يقطع عن النعيم واللهو وأنت تدار عندك أحداث الحرب

(لست أرضى بأن تكون جواداً * وزماني بأن أراك تجبل)

(المعنى) يريد لا أرضى بأن يصل إلى عطاؤك وأنا بعد عنك لأأراك والزمان يجبل على برؤيتك ولا يوجد لي سبيل إلى الاتصال بك

(نقص البعد عنك قرب العطايه * مررتي مخصب وجسمي هزيل)

(الغريب) التفتيق التذكير والرفع موضع المرعى والمخصب الكثير العشب والمرعى وهو استعارة والهزيل البالي (المعنى) يقول نقص بعدى عنك ما أحاط بي من مواهبك وما اتصل بي من عوارفك ومكارمك فررتي به طائرك خصب لا يجذب وجسمي به بعدى عنك هزيل لا يسمي يشير إلى اشتغال نفسه بقصده وأسفه على فراقه وبعده يقول لست أتنها بعطائك ولا أراك فاني في قرب عطائك مني وبعدي عنك كمن يرتعي في مكان مخصب وهو مع ذلك هزيل

(إن تبوات غير ذيأي داراً * وأنا نيل فأنت المنيل)

(الغريب) التبوء القصد إلى المنزل والاقامة فيه ومنه قوله تعالى أن تبوءوا لقومكم بمصر بئونا والمنيل العطاء والمنيل المعطى (المعنى) يقول إن تبوات دارا غير دارك ويرى أن تبوات غير أرضك دارا يقول إن تبوات غير دارك دارا واستوطنت بلادا غير بلدك وأصبحت فيه مالا وسعة وعطاء ومكرمة فأنت المعطى لذلك النبل والمنفرد بذلك الفضل لأن أوكد وسائل تدني منك وأنا بعد ودعيلك وإن بعدت عنك

معاوية أنه قال نحن الزمان فنرفعناه ارتفع ومن وضعناه انضاع وروى انه سمع رجلا يذم
الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضربت عنقه ان الزمان هو السلطان

(وإذا غاب وجهه عن مكان * فبه من شأن وجهه جميل)

(الغريب) الثناء الخبير كيف يصرف وما يبنى من حديث أي ينشر (المعنى) يقول اذا غاب عن
مكان فانه يذكرك بالخبر والقول الحسن فكانه شاهد فيه وقيل اذا غاب عن مكان وجهه وانتقل
الى غيره شخصه في المكان الذي يفارقه من طيب خيره وكرم أثره وجهه جميل لا يعدم وذكر
كريم لا يفقد (ليس الاك باعلى همام * سبقه دون عرضه مسلول)

(الاعراب) الاك الاجود ان يقول الاياك ولكنه أتى بالضمير المتصل في موضع المتفصل وهو
جائز في ضرورة الشعر (المعنى) يقول أنت الشجاع فليس أحد من الملوك يبنى عرضه بسيفه
الا انت ملك على الهمة رفيع القدر سبقه مسلول دون عرضه فهو يغلب من غالبه ولا يفوته من
طلبه (كيف لا يأمن العراق ومصر * وسراياك دونها والخيول)

(الغريب) سراياك جمع سارية وقيل هي ما بين خمس وتسعين الى ثلثمائة (المعنى) يريد انه في وجه
العدو ويدفعهم عن بلاد المسلمين فكيف لا يأمن العراق ومصر وما اتصل بهما من بلاد العرب
وسراياك دونها وخيولك وفرسانك وجنودك بمنعون من أرادها ولولاك لاستبصت تلك البلاد
ولم يمد على العدو فيها المراد

(لو تحرق عن طريق الأعادى * ربط السدر خيلهم والنخيل)

(الغريب) التعرف الميل والسدر جمع سدره والنخيل جمع نخلة وهم اضرابان تختص كثرتهم
بالعراق ومصر اراحتى يربطوا خيولهم في السدر والنخيل فكانه قلب المعنى فجعلهما
يربطان خيول الاعداء وجعل القلب للسدر والنخيل توسعا لانها هي المسكة اذا ربط اليها
فكانها رباطتها وقال أبو الفتح هو من باب القلب كقولك ساء في أمر كذا أى وقع السوء فيه
وفيه معنى آخر وهو انه وصف سيف الدولة بالسدة عادة حتى لو تحرق عن طريق من يعاديه
لربط السدر والنخيل خيولهم كقول الآخر

تركوا جارههم بأكله * ضبع الوادى ويرميه الشجر

(ودرى من أعزه الدفع عنه * فيم ما أنه الحقير الذليل)

(الاعراب) الضمير فيم ما للعراق ومصر ويعنى به كافور وآل بويه (المعنى) وارى أى علم من هو
عزيز بالدفع عنه بك وبجيشك في العراق ومصر انه حقير ذليل يغلبه العدو فلا لاء لانه
العدو فرأى نفسه حقيرا ذليلا

(أنت طول الحياة للروم غاز * فتى الوعد أن يكون القفول)

(الغريب) القفول الرجوع من الغزو ومنه الحديث كان اذا قفل من غزوا وسفر (المعنى)
يقول أنت في طول حياتك ومدة عمرك غاز للروم لا تتركهم وتلغ عليهم فلا تغفلهم حتى وعدك

لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار الضرب يريد لم لا تعينوني بالضرب ان احببتم مقلي وقال ابو الفتح يامن يحب قباي وزكي الاسفار والمطالب ولم أجرح بضلي على أعدائي وأقتلهم به
(أرى من فرندي قطعة في فرنده * وجودة ضرب الهام في جودة الصقل)

(الغريب) الفرند يقال بفتح الراء وكسرها وهو معرب وهو جوهر يستدل به على جودة السيف كالأثر والنقط والهام الرأس والنصل السيف (المعنى) يريد أرى من قوتي ونشاطي قطعة من فرند هذا السيف يريد ان للسيف حدة ومضاء كحدته ومضائه واذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يحل به الضرب واذا نصب وجودة فمناه أرى جودة الضرب في جودة صقله أي قد أجيد صقله ليجوده الضرب

(وخضرة ثوب العنبر في الخضرة التي * أرنك احرا الموت في مدرج الثمل)
(الغريب) خضرة ثوب العنبر استعاره من خضرة النبات والنبات اذا كان أخضر كان رطبا ناعما ويحمد من السيف ما كان مشربا خضرة كقول الشاعر

مهند كأنما طابعه * أشربه بالهند ماء الهندبا

وقد قال البحرى حلت جائله القديمة بقله * من عهد عاذضة لم تذبل
واجرار الموت شدته وموت أحرأى شديد وأصله من القتل وجر يان الدم ومدرج الثمل مدبه وهو حيث درج فيه بقوامه فاثر آثارا دقيقة (المعنى) جعل النصل مدرج الثمل لمافيته من آثار الفرند فيقول طيب العنبر في السيف أي في استعماله والضرب به

(أعط عنك تشبيهى بما و كانه * فما أحد فوق ولا أحد منلى)

(الاعراب) قال ابن القطاع الصحيح من معنى هذا البيت ان ما ذكره بمعنى شئ موضوعه للعموم كانه قال امط عنك تشبيهى بشئ من الاشياء كما انك تقول مررت بـه هجب لك أى بشئ محجب لك وقال الجرجاني لا تقل ما هو الا كذا و كانه كذا واذا قلت ما هو الا الاسد و كانه الاسد فقد أثبت ما لتحقيق التشبيه كقول لبيد وما المرأة الا كالشهاب وضوته وقال الربيعى من المتنبى أردت ما أشبه فلانا بفلان وقال علي بن فورية هذه ما التي تعجب كان اذا قلت كأنما زيد الاسد واليه ذهب الخطيب قال يريد لمط عنك تشبيهى بأن تقول كانه الاسد وكأنما هو الليث وهو قول رديع بعدد عن الصواب لان أبا الطيب قد فصل ما من كان وقدمها عليه وأتى في مكانها بالهاء فانصل ما بكانه غير ممكن انقطاعا ولا تقدرا وهي مع ذلك لا تشيد معنى اذا اتصلت بكان فكيف اذا انفصلت منه وقد مدت عليه وهي في الاقوال الثلاثة منفصلة قائمة بنفسها تشيد معنى وقال ابو الفتح هي استفهامية وفي قول الجرجاني نافية وفي قول الربيعى نجيبة والكافة انما تدخل لتكف عن العمل لا للمعنى فحده بمنزلة الزائدة وقال الشريف هبة الله بن علي الشجيري الاقطنان اللذان مثل بهما أبو بكر يا يحيى بن علي التبريزي كانه وكأنما هما كان و قد هالان معنى كان وكأنما واحد فلا فرق بين ان يقول امط عنك تشبيهى بكان وكأنما فهو لاسد من كل وجه وقال ابو الفتح وهو الذي كان يجب به اذا سئل عن هذا انه يعتبر كان فاما قال بما يشبه فيقول الآخر كانه الاسد فقال هو مرصاعن هذا القول امط عنك تشبيهى بملوك كانه فلما جاء بصرف التشبيه

(من عبيدي ان عشت لي ألف كافؤ * رولى من ند الريف وينل)

(الغريب) الريف هو ما احدث قيسود العراق وهو ايضا اقليم عظيم بأرض مصر في ظاهرها والنبل أيضا بمصر والاصل فيه الارض يكون فيها زرع وخصب والجمع أرياف ورافت الماشية اذا رعت الريف وأريفا اذا صرنا الى الريف ورافت الارض اذا اخصبت وهى أرض ريفية بتشديد الباء (المعنى) يقول اذا بقيت لي فلي من عبيدي ألف كافؤ ومثل الذى رغب عن محبته وكرهت البقاء في جلته ولى من ندالك عوض من الريف والنبل اللذين بهما اشرف بلده وفيهم ما بسط يده

(ما أبالى اذا اتقنت الرزايا * من دهنه خبوا لها والحبول)

(الغريب) الرزاي جمع رزية وهى المصيبة والحبول يسكون الباء الفساد والجمع حبول وفي بنى فلان دماء وخبول يعنى قطع الايدي والارجل ورجل مخبل كانه قد قطعت أطرافه والحبول بكسر الحاء الداهية والجمع حبول قال كثير

فلا تعجل يا عزان تنهمنى * بنصح أقي الواشون أم يحبول

(المعنى) قال ابن القطاع قال لى شيخى قال على بن حزة البصرى قرأت على أبى الطيب هذا البيت فقال انما قلت نعمتك يقال تقيت الشئ واتقيته وقال غيره من جميع الرواة اتقنتك والمعنى اذا اتقنتك ولم تنك وتعدتك ومعنى الله يقاتك ودوام رقتك وأسعدنى باتصال مدتك فلا أبالى من اصابته آفات الدهر وخطوبه ومن قصده دواهبه وصروفه فان أملى انما هو معقود بك * وقال فى صباه وقد قبل ما أحسن شعرك * وهى من السريع والثقافة من المترادف وقالها

وهو فى المكتب (لا تحسن الوفرة حتى ترى * منشورة الظفرين يوم القتال)

(الغريب) الوفرة الشعر اتام على الرأس والتففر من الظفر ما بها بالمصدر (المعنى) يقول لا يحسن الشعر الا اذا نشرت ذوائبه ويعنى به هذا انه يشجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك ثم ويلالعدو

(على فتي معتقل صعدة * بعلمها من كل وافي السبال)

(الغريب) يقول اعتقل الرمح واتكب القوس ونقلد السيف والصعدة الرمح القصير ويعلمها يسقيها الدم مرتبة - أخرى (المعنى) يقول حتى تكون منشورة على فتي فعلى تعلق بمنشورة وهو عيب فى صنعة الشعر يعنى التضمين يريد على فتي يعتقل صعدة وهى القنطرة المستوية يسقيها الدم من كل رجل تام السبله وهو ما تقدم من اللعبة واسترسل من مقدمة افية قول انما يحسن الشعر اذا كان على هذه الحالة * وقال فى صباه وهى من الطويل والثقافة من المتواتر

(يحيى قيسى ما ذا لكم النصل * برأى من الجرحى سليمان القتل)

(الاعراب) برأى سليمان لان ويحيى منادى مضاف أى يحيى قيسى (الغريب) القيام الاقامة والقيام الوقوف من قامت الدابة اذا وقفت وجمع الكفاية فى ذلكم لانه يحاطب جماعة وقد ل القيام ههنا القيام الى الشئ وبالشئ (المعنى) يقول أيتها المحبون قيسى الى الحرب ما لى نصلكم

(والوحد يقوى كما تقوى النوى أبداً * والصبر يفعل في جسمي كما يفعل)

(الغريب) الوجد الحزن والشوق والنوى البعد (المعنى) يقول الشوق والحزن زائدان كما يزاد البعد كل ساعة والصبر قليل ضعيف كما يضعف الجسم ويقل ويبيلى

(لولا مفارقة الأحباب ما وجدت * لها المنايا إلى أرواحنا سبلا)

(الاعراب) قال ابن القطاع لها هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالإضافة والمعنى وجدت لهوات المنايا فلها جمع الهمة وقال قال لي شخى محمد بن علي التميمي قال لي أبو علي بن رشد بن قلت للمتنبي عنه قراءتي عليه أضمرت قبل الذكر قال ليس كذلك وليست المنايا فاعلة وإنما هي في موضع خفض وقال الشريف هبة الله بن محمد في أماليه لها من الحشول والمعنى غير مقفّر إليها (الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والسبل جمع سبيل وهي الطريق وإنما جمعها لأنه أراد صحة المعنى لأن فراق الحبيب يوجب للمنية سبيلاً مبانة للسبل التي جرت عادة المنية به وذلك أن فراقه إنما يكون في الأغلب مع الهجر والمنية تدرك به من طريق العشق وطريق الفراق وطريق الشوق وطريق العجز طرقاتي فلذلك استعمل الجمع والسبل تذكر وتوثق قرأ أبو بكر وحزرة والكسائي وليستين سبيل بالياء وقرأ نافع بالتاء ونصب السبل على الخطاب لأنبي عليه السلام وقرأ الباقر بالتاء على التأنيت ورفع السبل (المعنى) يريد لولا الفراق لما كان للمنية طريق إلى الأرواح وإنما توصلت إليها بطريق فراق الأحباب وهذا من قول أبي تمام لوجار مرثد المنية لم يجد * إلا الفراق على النفوس دليلاً

(بما يحققك من صخر حلي دنفا * يهوى الحياة وأمان صددت فلا)

(الاعراب) الفاء جواب أما لأنهم أسبق وجواب الشرط محذوف دل عليه الجواب المذكور وقوله قولك والله أن تزني لا كرمك يجعل الجواب للقسم لتقدمه وسد جواب القسم مسد جواب الشرط وإذا قدمت الشرط جعلت الجواب له فتقول أن تزني واقفه كرمك وجاء في التنزيل من ذكر جواب الأسبق لئلا يخرجوا لا يخرجون معهم لما كانت اللام مؤنثة بالقسم كان الجواب له وقوله يهوى يجوز فيه الجزم والرفع فن رفعه جعله وصفاً لذم ومن جزمه جعله جواب صلي لأن الأمر أحد الأشياء التي تنوب عن الشرط فهو في الرفع والجزم كقوله تعالى أرسله معي ردأيسدقني بالجزم كقراءة نافع وبالرفع وكقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم كقراءة أبي عمرو وعلي بن حمزة وبالرفع كقراءة الباقي (الغريب) الدنف المريض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف بفتح النون وامرأة دنف أيضاً يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع والتنبيه فإن قلت دنف بكسر النون ثبتت وجمعت وذكر وتأنث ودنف بالكسر ثقل في المرض وادنفه المرض يهدى ولا يتهدى (المعنى) أنه أقسم عليه اسحراً لحاظها أن تصل مريضاً يهوى الحياة بوصالها أو ماع حدودها فلا يهوى الحياة ولا يريد لها ويريد بدهر الجفون إنما إذا نظرت تغلب عقول الرجال وتصد قلوبهم فكانت أسحرتهم وهم من قول دعبيل بن علي الخزاعي الكوفي

• ما أطيب العيش فأتما على * أن لا أرى وجهك يومافلا

لأن يوماً منك أو ساعة * تباع بالدينا اذن ماغلا

ذكر ما في التشبيه وقال أبو بكر الخوارزمي ما ههنا اسم بمعنى الذي يقال لمن يشبهه بالبحر كأنه
ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بحر ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا يعنون
السهم والقمر ولما كان لفظها في التشبيه به ذكره المتنبي مع كان (الغريب) الاماطة الرفع
والنخبة ومنه اماطة الاذي عن الطريق (المعنى) يقول لانتشبهني بأحد ولا تنقل كأنه وما مثله
فانا ما فوق أحد فلا تشبهني بشئ وهذا قوله في حال الصبا مع شدة حبه في الكهولة

(وذرتني وآياه وطرفني وذابلي * نكن واحدًا نلق الورى واتظرن فعلى)

(الاعراب) الضمير في آياه للسيف (الغريب) الطرف القوس الكريم وجهه طرف والذابل
مالان واهترمن الرماح (المعنى) يقول دعنى وسببى وفروى حتى نجتمع فنكون في رأى العين
شخصا واحدا ومن روى نكن واحدًا ونلق بالنون فهو مجزوم لانه بدل من قوله نكن كقراءة
القراء سوى عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش عن عاصم يضاعف له العذاب بالحزم بدل من
قوله ياق آفاما ومن روى يلقي بالياء فهو وصف لواحد النكرة وهو مرفوع وقال أبو الفتح
وقد لا في هذا البيت بقول ذى الرمة

وليل بكليب العروس اذ رعتنه * بأربعة والشخص في العين واحد

أحدهم قد ادى وأبيض صارم * وأعيس مهرى وأروع ماجد

(وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن السكلا بى المنجى) * وهى من البسيط والقافية من
الترائب وهى مما قال فى صباه

(أحبا وأبسر ما قاسيت ما قتلا * واليغن جاعلى ضغنى وماعدلا)

(الاعراب) قال أبو الفتح أخبر عن نفسه فقال أنا أعيش وأبسر ما قاسيت ما قتل ويحتل وجهها
آخر وهو أن يكون فى معنى أفل التى لانتفضيل أى أشد ما يكون فى الانسان وأبسر ما قاسيت
شئ قاتل فكان الكلام على التقدير والتأخير رأى الشئ الذى يقتل أحبى وأبسر ما قاسيت
أوما أقاه وإذا جعل على هذا الوجه فقد حذف المضاف اليه أى أحبى ما لاقت وأبسر
ما لاقت وهم يستعملون هذا فى الشعر ولو قلت فى النثر أفضل وأكرم الناس زيد تريد أفضل
الناس وأكرمهم لقب واما القصص اكرم الناس وأفضلهم وقال الشريف هبة الله بن على
الشجرى أحيا فعل المتكلم والجملة التى هى ابسراخ فى موضع النصب على الحال من الشعر
فى أحبا أى أعيش وأقل ما قاسيت وأهون الاشياء التى قاسيتها فى الهوى الشئ الذى قتل
الحسين (الغريب) الجور ضد العدل وهو العدو من القصد والميل عنه وجوره تجوير انسيبه
الى الجور (المعنى) يقول أحبا وأهون ما قاسيت الذى قتل وهذا القراء جازعلى مع ضغنى
وقوله وماعدلا كذا المعنى يقال جاور وماعدل والمفهوم ان الجائر قد علم منه انه لم يعدل واما كره
لان الجائر فى وقت قد يعدل فيوصف بالجور اذا جاور بالعدل اذا عدل وهذا جار عليه وماعدل
ومثله فى القرآن قوله تعالى أموات غير أحياء قد وصفتها بالموت بدل أنها أموات فالمعنى أنها
أموات لا تحيا فى المسئلة قبل كما يحيا الناس عند البعث والمعنى انه جاور على ضغنى بمسالة الهوى
ولم يعدل حين فرق بينى وبين أحبى

وكقول الآخر لاتهمن الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

ومن روى فيشفع بالرفع عطفه على قوله يرى ومن نصبه جمع له جوابا للثني كقراءة حفص عن عاصم لمعلى أبلغ الأسبَابُ السَّمَاوَاتِ فَأُطْلِعَ بِالنَّصَبِ (الغريب) الشَّفَاعَةُ السُّؤَالُ لصاحب الأمر في عفو وغيره تقول تشفعت إليه في زيد فشفعني فيه تشفيعا واستشفعته إلى فلان سألته أن يشفع لي إليه (المعنى) يقول لعل الأمير الممدوح إذا رأى ذلي وضعه في الهوى يشفع لي إلى من أحبها يضرب بي المثل في العشق لتواصلني بشفاعته قال الواحدى هو من قول

أبي نواس سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد * هو أها لعل الفضل يجمع بيننا

وقول أبي نواس أحسن من قول المتنبي لأن الجمع يمكن بأن يعطيه ما يتوصل به إلى محبوبته والشَّفَاعَةُ تكون باللسان وذلك نوع قيادة على أني سمعت العروضي يقول سمعت الشعرائي يقول لم اسمع أبا الطيب يشده الإفشعة عنى من قوله -م كان وترافشعة بآخر وإلى آخر فيكون كقول أبي نواس (أَبَشْتُ أَنْ سَعِيدًا طَلَبَ بَدِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّيْحِ مُعْتَقِلًا)

(الغريب) الاعتقال أن يحمل الرمح بين ساقه وركابه (المعنى) يقول علت وتيقنت أن الممدوح يطلب بدى أن ساقه الحبيبة وبأخذ منها ثأرى وذلك أنى رأيت قد اعتقل رمحها عند ما توجه لقتال الأعداء فقلت أنه يدرك ثأرا أو يأنه قال الواحدى هو من قول المؤمل

لمارمت مهجتي قالت لجارتها * أنى قتلت قتيلًا ماله خطر

قتلت شاعر هذا الحى من مضر * والله والله ما ترضى به مضر

(وَإِنِّي غَيْرُ مُخْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ * وَنَائِلٌ دُونَ بَنِي وَصْفِهِ زُحَلًا)

(الغريب) يروى فضل نائله وهو العطاء وزحل نجم من النجوم السبارة وهو أبعد ما عن الأرض يسمى زحل لأنه زحل وتنفى وهو معدول عن زحل كعمر عن عامر (المعنى) يقول علت أنى فهو معطوف على قوله أن سعيدا أى وإنى غير قادر على احصاء فضله وفضل آية أو فضل عطائه وإنى أنال زحلا دون بنى لوصفه وهذا من المبالغة

(قَبْلَ بَمَنْجٍ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ * فِي الْإِقْبِ بِسْأَلٍ عَنْ غَيْرِهِ سَأَلًا)

(الاهراب) رفع قبيل على حذف الابتداء أى هو قيل وقال قوم هو بديل من قوله طالب خبران في البيت الأول ومثواه مبتدأ أخبره بمنج ونائله مبتدأ وخبره في الإقْبِ ويسأل في موضع الحال والباء متعلقة بالاستقرار وعن متعلق يسأل (الغريب) منج بلد بالشام عن القران مرحلة والقيل بلغة حمير الملك العظيم والمثوى المنزل نوى بالمكان أقام به ونزل به ومنه قراءة حمزة والسكاسى لنشورهم من الجنة غرفا (المعنى) يريد أنه مقيم بمنج وعطاؤه يطوف الآفاق يسأل عن سأل غيره من الناس ليغنيه عن مسئلتهم أو رغبته أذ لم يسأل هذا الممدوح فهو يأتى إلى كل سائل وهو مأخوذ من قول الطائي

فأفحمت عطاياه نوازع شرعا * نسائل في الآفاق عن كل سائل

ومن قول أبي الغناتية وإن نحن لم نبغ معروفه * فمعرفة أبا يتقينا

ومن قول الطائي أيضا وفدت إلى الأقطار من معرفته * نعم تسائل عن ذوى الاقتار

(الْأَيْشِبُ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كِبِدٌ * شَيْبًا إِذَا خَضِبَتْهُ سَلَوَةٌ أَصْلًا)

(الغريب) النصول ذهب الخضاب تقول نصل الخضاب اذا ذهب والسوة ذهب الحبة سلا
يلوسلوا اذا اقلع عن الحبة (المعنى) يقول هذا الدنف الايشب رأسه أولميطه فلقد شابت
كبده واستعار شيب الكبد وهو قبيح فقه من شيب القواد والمعنى شاب فواده من حرارة
الشوق فاذا خضبت السوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يثبت لان سلوته لاتدوم ولا تبقى واذا
زالت السوة زال خضاب فواده وعاد شبهه الى أكثر ما كان وهذا من قول أبي تمام
شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب القواد

(بِحِنْ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَأَيْتُ رَائِحَةً * تَزُورُهُ فِي رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلًا)

(المعنى) من روى يحن بالحلم فهو من حن يحن حنيناً أى يشفق ومن روى يحن بضم الهمزة
الجيم فهو من الجنون وبه قرأت الديوان على شيخى أبي الحزم وأبى محمد ويدل عليه قوله عقالاً
وبكون فيه المطابقة بين الجنون والعقل والمعنى ان هذا الدنف يصير مجنوناً بالشدة شوقه
ووجوده فلولا انه يجد رائحة شرقية من قبل أحبائه لما رجع اليه العقل وأبكنه اذا وجد ريح
المشرق من قبل أحبائه خف جنونه وقد نظرفيه الى قول عبد الله بن الدية

وَأَسْتَنْشِقُ السَّمَاءَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ * كَأَنِّي مَرِيضٌ وَالتَّسِيمُ طَبِيبُ

(هَافًا نَظَرِي أَوْ قَطَنِي بِي تَرَى حَرْقًا * مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَاَلَا)

(الاعراب) هال التنبية والمعنى هاأناذا وتري جواب الامر وقوله فقد واولا جواب الشرط
(الغريب) الحرق جمع حرقة وقوله وأل تقول وأل الرجل يئل اذا انجبا (المعنى) يقول هاأناذا
فانظري الى أوفكرى فى ان لم تنظري أى استعملى نفسك فى الرؤية والروية ترى من أمرى
بما بسوء نفسي أن ترجمنى لما تزين بى من حرق من حبل من لم يجد القليل منها فقد نجا من يلا
الحب وقد وصف فى عجز البيت ما ذكره من الحرق مجازاً ما فعله البحرى فى قوله

أَعْبَدِي فِي نَظَرَةٍ مُسْتَنْبِت * تَوْخِ الْأَجْرَ أَوْ كَرِهِ الْأَنَامَا

نرى كبدا محترقة وعينا * مؤرقة وقلبا ستما

(عَلِ الْأَمِيرِ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي * أَلِي الَّتِي تَرَكْنِي فِي الْهَوَى مَعْلًا)

(الاعراب) عل حرف ذهب أصحابنا الكوفيون الى ان لامه الأولى أصلية وذهب البصريون
الى أنها زائدة مجتمعة أنها حرف والحروف كلها حروفها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التى
يجمعها اليوم تنسأ انما تختص بالاسماء والانعال فأما الحروف فلا بد دخلها شئ من هذه الحروف
على سبيل الزيادة بل يجمعهم على حروفها كلها بأنهم أصلية فى كل مكان على كل حال الا ترى ان
الالف لا تكون فى الاسم والفعل الا زائدة أو منقلبة ولا يجوز أن يحكم عليها فى ما ولا بأنهم زائدة
أو منقلبة بل يحكم عليها بأنهم أصلية فدل على أن اللام الأولى فى لعل أصلية والذى يدل على ذلك
أيضاً ان اللام خاصة لا تكاد تزداد الا على ميل الشدة وذلك كيف يحكم عليها بزيادة فيما لا يجوز فيه
الزيادة بحال ووجه البصريين انهم وجدوها فى كلام العرب وأشعارها كقول نافع الطائي
واسم بلوأم على الامر بهما * يقوت ولكن عل ان أقدم

(المعنى) يقول لما رأى بنو تميم هذا الممدوح وخيله المنصورة قد أقبلت اليهم ولم يقاتلهم بعد تركوا منازلهم وهربوا في أول الامر قبل القتال وقال الواحدى لا يجوز أن يكون خيل النصر استعارة لانه يلزم من وجود النصر واقباله انهم زام الاعدو فلا يكون فيه مدح وانما مراده انهم لما رأوا خيله مقبلة انهم زمو والعلمهم انهم المنصورون في جميع الحروب

(وضاقت الارض حتى كان هاربهم * اذا رأى غير شئ ظنه رجلاً)

(الغريب) قال أبو بكر الخوارزمي رأى في هذا البيت ليست من رؤية العين وانما هو من رؤية القلب يريد به التوهم وغير الشئ يجوز أن يتوهم ومثله كثير وقال ابن القطاع قد أخذ في هذا البيت فتبيل كيف يرى غير شئ وغير شئ معدوم والمعدوم لا يرى وفيه تناقض وليس الامر كما قالوا بل أراد غير شئ يعابيه والصحيح أن شيئاً في هذا البيت يريد به انساناً خاصة يريد اذا رأى غير انسان ظنه رجلاً يطلبه لان خوفه من الانسان وقال الواحدى اذا رأى غير شئ يعابيه أو يشكر في مثله ظنه انساناً يطلبه وكذلك عادة الهارب الخائف كقول جرير

ما زال يحسب كل شئ بعدهم * خيلاً تكرر عليهم ورجلاً

قال أبو عبد الله أنشد الاخطل قول جرير هذا قال سرقه والله من كتابهم يحسنه من كل صحة عليهم الآية ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالاً عليها كقوله عليه السلام لا صلاة لجوار المسجد الا في المسجد أجمعوا على أن المعنى لا صلاة كاملة فاضله ويقولون هذا ليس بشئ يريدون شيئاً أجداً وقال بعض المتكلمين ان الله خلق الاشياء من لا شئ فتبيل هذا خطأ لان لا شئ لا يخلق منه شئ ومن قال ان الله يخلق من لا شئ جعل لا شئ شيئاً يخلق منه والصحيح أن يقال يخلق من لا شئ لانه اذا قال لا من شئ نفي أن يكون قبل خلقه شئ يخلق منه الاشياء انتهى كلامه والصحيح ما قاله أى اذا رأى غير شئ يخاف منه ومنه حتى اذا جاء لم يجد شيئاً معناه يريد به أو يطلبه أو يغيبه عن الماء أى شيئاً نافعاً مغنياً (المعنى) يقول لشدة خوفهم ومخالقتهم من الخوف ضاقت عليهم الارض فلم يجدوا مهرباً كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت فها ربهم اذا رأى غير شئ مفزع فزع منه لخوفه وهذا كقوله

(فبعده الى ذا اليوم لوركت * بالخليل في لهوات الطفل ماعلاً)

(المعنى) قال الواحدى يريد قل قدرهم وعددهم وذلو حتى لوركتوا بجعلهم في لهوات صبي مع مفرح لقه لماسعل واذا غص الانسان بشئ صغير لم يسعل وانما يسعل الانسان بشئ كبير الجسم لا بشئ صغير القدر ولكنه حمل الكلام على لفظ القلة كقوله

أما تكم من قبل موتكم الجهل * وجرتكم من خفة بكم النمل

اعقد على اللفظ وجعل الجبار بمنزلة الحقيقة كذا ههنا ويجوز أن يجعل الطفل منهم أى ما جسر الطفل منهم أن يسعل خوفاً واشفاقاً فمع انه لا عقل له فكيف الظن بكبيرهم في أمر الخوف وله عقل بالخوف وعلى هذا ركضت خيل النصر وقبيلته وقومه قال الواحدى أى بعد اليوم الذى بادت بنو تميم أو بعد اسلامهم الحال الى يومنا هذا الذى نحن فيه لوركت خيلهم في لهوات صبي ماشعيرهم حتى يسعل يريد خيل بني تميم لقلتهم وذلتهم وقد بالغ رحمه الله حتى أحاله

ومن قوله أيضا فان لم يبد يوما اليه طالب * وفقد الى كل امرئ غير طالب
وقد أخذ هذا المعنى السرى الموصل بقوله

بعثت الندى في الخافقين فأضحي مسائلا عن كل سائل

(يَلُوحُ بِدُرِّ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ * وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْ جَلَا)

(الغريب) الغرة غرة الوجه وهو البياض الذي يكون في وجه القمر والهيحاء الحرب يقصر
ويعد (المعنى) يريد ان وجهه لحسنه يضئ كالبدري في ظلام الليل واذ انقضى الاعداء فان الموت
يحمل معه ويصول عليهم فيقتلهم فالموت من أعوانه

(تَرَاهُ فِي كِلَابٍ كُلِّ أَعْيُنُهَا * وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا)

(الغريب) كلاب قبيلة وجناب قبيلة عدوه وقوله يسبق العذلا هو مثل يقال سبق السيف
العذل وأصله من قول رجل قتل في الحرب فعذل على ذلك فقال سبق سبني ذلككم (المعنى) يقول
تراه كل لاعين كلاب يكملون به هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح ترابه في أعين كلاب لانه
لا تقسيم غاراته وقساطله ولا يغمدهم سيفه

(لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ تَحْتَرِّقُ * لَوْ صَاعِدَ الْفَكْرِ فِيهِ الدَّهْرُ مَا نَزَلَا)

(الغريب) سماء الفخر استعارة حسنة والمحترق موضع الاختراق ويريد به المصعد في الهواء
كأنه يشق الهواء والنور ما اشتهر وسار من فضله (المعنى) يقول للفخر علو وارتفاع فنوره يصعد
في سماء الفخر ولو صعد ففكر وادفعه في ذلك النور طول دهره ما نزل لانه يصعد على أثر ذلك النور
فلا يلحقه لانه قد علا فوق كل شئ ذكره وصيته علوا لا يدرك بالوهم والفكر

(هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَحْمِيهِ * قَدْ مَآوَسَاقَ إِلِيَّاهِمْ الْأَجَلَا)

(الاعراب) لم يصرف تحميم لانه أراد القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وقد ملعبنى قديم
وهو منصوب لانه نعت ظرف محذوف يريد زمانا قديما (الغريب) الحين الهلاك وبادت هالكت
وكان حقه ان يقول ساقف اليهم آجالهم حينهم لان الاجل يوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين
يسوق الاجل وهو جازم لقرب أحدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان
كل واحد منهما سائق للآخر (المعنى) يريد انه الامير المطاع في قومه الذي كان هلاك بني
تحميم به وعلى يده زمانا قديما وبه ساق الحين اليهم آجالهم

(مُهَذَّبُ الْجَدْبِ يَسْتَقِي الْغَمَامُ بِهِ * حَلَوُ كَانٍ عَلَى اخْلَاقِهِ عَسَلَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاصل لان جدته كان مبرا عن العموب وهو مبارك يستنزل به القطر
من الغمام فيسقى اقبه وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول معزج بالعسل

(لَمَّا رَأَتْهُ وَخَبِلَ النَّصْرُ مُقْبِلُهُ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا لِلْجَلَا)

(الغريب) العوان التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والجل جمع حلة وهي المنازل التي حلوها

(الاعراب) الضمير في غيظانها المفاوز أيضا (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو الذي اطمأن من الارض وانخفض والزجل الصياح والصوت والجلبة والتمرق غرق الكور وهو الذي يلقى عليه الراكب فخذه للاستراحة وحشو الشيء ما في باطنه (المعنى) يقول لو كنت بدلي تحت ثيابي وفوق غرق ناقتي لسمعت جلبة الجن وأصواتهم في منخفض هذه المنازل لانها مأوى الجن لبعدها عن الانس والعرب اذا وصفت المكان البعيد يجعله سكن الجن كما قال الاخطل ملاعب جنان كأن تراها * اذا ما طرت فيه التراب المغربل والمعنى مأخوذ من قول ذي الرمة للجن بالليل في حافات ارجل * كما تروح يوم الريح عيشوم والعيشوم ما ييس من الحماض

(حتى وصلت بنفس مات أكثرها * ولتني عشت منها بالذي فضلا)

(المعنى) يقول وصلت الى الممدوح بنفس قد ذهب أكثرها أى ذهب لحما ودما من شدة النصب والخوف لتقاسمها في هذه الطريق البعيدة ثم غنى ان يعيش بما بقي منها يقضى حق الممدوح بخدمته له

(أرجو نذك ولا أخشى المطالب به * يامن اذا وهب الدنيا فقد بخلا)

(المعنى) يخاطب الممدوح ويقول له أنا أطلب عطاءك الذي هو مباح لكل طالب لا يخشى منك مطالا ويريدانه يستقل كثير ما يعطى وهمك في الجود وفوق كل همه فاذا وهبت الدنيا كلها كنت بخيلا له لو همك فالدنيا حقيرة بالاضافة الى همك وهو من قول حسان يعطى الجزيل ولا يراه عنده * الا كبعض عطية المذموم ومن قول أبي العتاهية انى لا بأس منها ثم يطعمه معنى * فيها احتقارك للدنيا وما فيها * (وقال في صباه وقد أهدى له عبيد الله من خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل وهي من المسرح والقافية من المتراكب) *

(قد شغل الناس كثرة الأمل * وأنت بالمكرمات في شغل)

(الغريب) المكرمات جمع مكرمة وهو ما يكرم به الانسان وشغل يجوز فيه التثقيب والتخفيف فنقله أهل الكوفة وابن عامر (المعنى) يقول الناس مشغولون بكثرة الأمل والطمع بما يأخذونه من أموالك ولكنك مشغول بتحقيق آمالهم وتصديق أطماعهم فهذا شغل بالمكرمات

(تمثلوا حاتم ولو عقلوا * لكنت في الجود غاية المثل)

(المعنى) يقول تمثلوا بحاتم فحذف الجار ضرورة يريد ان الناس يتمثلون في الجود بحاتم الطائي فيقال هو أكرم من حاتم وأجود من حاتم ولو نظر الناس بعين العقل لضربوا بك المثل لانك الغاية في الجود

(أهلا وسهلا بما بعثت به * ايها أبا قاسم وبالرسل)

(الاعراب) الرسل عطنه على الجار والمجرور في قوله بما بعثت وأهلا وسهلا منصوبان بفعل مضمر (الغريب) يقال ايها بالنصب أى كف ودع وايه بالخفض الاستزادة من المتكلم فاذا

انتهى كلامه والوجه الثاني هو الوجود وهذا مأخوذ من قول الشاعر
لأنه حرك الجرد الجباد على * أجفان ذى حلم يتنبه فرقا
وفيه نظر الى قول خالد الكاتب ومتر بفسكري خاطرا جرحته * ولم أر شيئا قط يحرجه الفسك
(فقد تزكت الأولى لأقيمتهم جزرا * وقد قلقت الأولى لم تلحقهم وجلا)

(الغريب) الأولى بمعنى الذين والجزر ما أتى السباع ومنه قول عنزة
* فتركتهم جزر السباع يشنه * ويقال ما كانوا الاجزرا السيوفنا أي الذين يقتلهم فنلقبهم
للسباع (المعنى) يريد ان الذين لقوا منهم أقنيتهم بالسيف وكانوا جزر السباع والذين
لم يلقوا ما نواخو فامتنع ومن حيثك فقتلتهم وجلا والوجل شدة الخوف
(كم مهممة قذف قلب الدليل به * قلب المحب قضاني بعد ما مطلا)

(الغريب) المهمة ما بعد وأوسع من الأرض والقذف البعيد (الاعراب) الضمير في قضاني عائد
الى المهمة أي هذا المهمة قضاني بعد أن مطل لبعده ومشقة قطعه (المعنى) يقول كم طريق بعيد
شاق قطعه قلب من يدل فيه كقالب العاشق لاضطرابه وخوفه من الهلاك فيه قطعه بالسيف فيه
بعد ما طال على وصعب واستعار له المثل والقضاء لان المطلوب منه انقطاعه بالسيف فهو يطوله
وبعد انقطاعه كما الماطل الذي يعطل بما يقتضي منه وهذا المهمة لطوله وشدة كانه يعال وقال ابن
القطاط غلط ابن جني في هذا البيت فرواه قلب المحب بفتح الحاء يريد المحبوب وهو من الغلط
الفاحش لان قلب المحبوب ساكن الحاش وانما الخائف المحب بكسر الحاء ولهذا شبهه بقلب
الدليل لخوفه في هذا المهمة يقول قطعه بعد شدة فكأنه مطلق يبعده وهذه الرواية التي ذكرها
لم أسمعها من أحد عن ابن جني

(عقدت بالنجم طرفي في مفاوزي * وحز وجهي بحز الشمس إذا فلا)

(الغريب) المفاوز جمع مفازة وسمت بذلك تفرقا ولا بالفوز وقيل بل من قولهم فوز الرجل اذا مات
في مهلكة وحز الوجه أشرف شيء فيه وأقل النجم غاب قال تعالى فلما أفل قال لأحب الآفلين
(المعنى) يريد انه كان ينظر الى النجم نظرا متصلا خوفا من الضلال فجعله لدوامه كالعقد لطرفه
يريد انه لم ينزل ينظر الى النجم حتى كأنه قد عقد طرفه به واذا غاب النجم عقد حز وجهه بحز الشمس
والمعنى انه سافر فيه ليلا ونهار حتى بلغ ما أراد وجانس بحز الشمس حز الوجه

(أنسجت صم حصاها خف بعملة * تغشمت بي اليك السهل والجبل)

(الاعراب) الضمير في حصاها عائد على المفازة (الغريب) الصم الشداد الصلاب من كل شيء
والبعملة الناقة القوية التي يعمل عليها في السير والجمع يعامل ويعملات وتغشمت تعسفت
والسهل ما سهل من الأرض والجبل الحزن وهو ما صعب قطعه من الأرض (المعنى) يقول
أوطأت ناقتي الحصني من هذه المفاوز كما نوطأ المرأة أي جعت بين ما وركبت ناقتي على غير قصد
نارة سهلا ونارة جبلا فلم تزل تعسف بي حتى وصلت اليك

(لو كنت حشوق يصبى فوق ررقها * سمعت للعين في غيظانم ازجلا)

تسأل عن أخيها كل ركب * ولم تعلم بأن السهم صابا

(المعنى) يقول رماني أي عابني أزال الناس فيهم من رماني بهيب هو فيه وهو الابنة فانقلب قوله عليه فأصاب استه بالعيب الذي رماني به وأخر لم يوزن في كلامه لمخارته فهو كمن يرمي بقطعة قطن لعدم التأثير وقال الربيعي من صائب استه يريد من ضعفه إذا رمى يصيب استه فعمله على قوله * وآخر قطن من يديه الجنادل * وهو قول فاسد لا لا ترى في الموصوفين بالضعف من يرمي بحجر أو غير حجر مما ترمى به اليد فيصيب استه وانما هو مثل ضرب به لعاثبه

(وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلُهُ * وَيَجْهَلُ عَلَى أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ)

(الاعراب) على مفعول يجهل وقوله انه مفعول على أي يجهل معرفة يجهل بي (المعنى) قال الواحدى يريد ومن رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف جهله فهاتان جهاتان ويجهل اني أعلم انه جاهل بي وهو من قول الحكيم الذي لا يعلم بعلمه لا يتوصل الى برئها

(وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعَسَّرٌ * وَأَتَى عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيْنٌ رَاجِلٌ)

(الاعراب) مالك الأرض نصب على الحال كقراءة محمد بن السميع العيان انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة بالنصب وعلى ظهر السماء كين في موضع الحال تقديره راكبا ظهر المساكين (الغريب) المعسر القليل المال من العسر وهو خلاف اليسر والسماء مكان السماء الزايع والسماء الأعزل وهما ستة أنجم كل سماء ثلاثة (المعنى) يقول لا يعلم الجاهل اني اذا ملكت الأرض كلها كنت في حال العسر عند نفسي ومقتضى همتي واذا علوت ظهر السماء كين كنت راجلا لا اقتضاهم حتى ما فوق ذلك ومثله للخليل بن أحمد

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أجهل ما تقول عزلة كما

لكن جهلت مقالي فعدتني * وعلت انك جاهل فعدت كما

ومثله للآخر جهات ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لي بأن تدرى بأنك لا تدرى

(تَحْقِرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ * وَيَقْصُرُ عَنِّي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ)

(المعنى) يقول همتي تحقر عندي الأشياء النفيسة فترى كل شيء أطلبه حقيرا والغاية البعيدة في عيني قصيرة وذلك لشرف همته وعلوها وهذا من جهة المتزايد

(وَمَا زِلْتُ طَوْدًا أَتَزُولُ مَنَاكِبِي * إِلَى أَنْ يَدَّتْ لِنَفْسِي هَذَا نَزْلُ)

(الغريب) الطود الجبل العظيم ومناكبه أعاليه والضيم الذل والزلازل جمع زلزلة (المعنى) يريد انه لم يزل ناشذا وقار طودا لا يحركه شيء حتى ظلم فلم يصبر على الظلم فسكانه ذلك لدفع الضيم عنه وهذا كله يعظم شأن نفسه

(فَقُلْتُ يَا هَيْهَمُ الَّذِي قُلْتُ الْحَشَا * فَلَا قِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلِيلٌ)

(الغريب) قلقل حررك ويريد بالحشا ما في داخل جوفه وقلقل عيس جمع قلقل وهي الناقة الخفيفة وناقة قلقل وفرس قلقل اذا كان سريع الحركة والقلقل الثانية جمع قلقله وهي

أردت ان تزيد قلبه واذا أردت ان تكفه قلت ايها (المعنى) يقول أهلا وسهلا ومرحبا بالذي ارسلت به وهو كالتحية فكف بجماعته الى فقد غمرني احسانك ومعنى افضالك

(هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * الْأَرَايْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ)

(الاعراب) من نصب هدية نصبا على المصدر رأى أهديت هدية وأرسات الى هدية فتكون مفعولة ومن رفعها جعلها خبرا ابتداء (المعنى) يريد هدية هديتك التي بعثت اليها ما رأيت مهديها يعني الممدوح الارأيت الناس كلهم في شخص رجل واحد يعني ان الله جمع ما في الناس من معاني الفضل والكرم وهو من قول أبي نواس

ليس على الله بـ تنكر * أن يجمع العالم في واحد

وقد كثر أبو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة

(أَقْلٌ مَا فِي أَقْلِهِمَا مَعَكَ * يَلْعَبُ فِي بَرَكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ)

(الغريب) البركة الحوض والجمع برك (المعنى) يقول أقل شئ في أقل هذه الهدية سمك به هذه الصفة وأراد بالبركة الاتاء الذي كان فيه العسل ويريد أنها كانت عظيمة

(كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ * مَنْ لَا يَرَى أَنَّهُ يَدٌ قَبْلِي)

(الاعراب) أ كفى أصله كفى الا انه أبدل الهمزة على غير قياس ياء وأجراها مجرى الوصف في الوصل (الغريب) اليد النعمة ومنه قوله تعالى بل يدها مبسوطة وطنان أي نعمته على عباده بالرزق في الدنيا والرحمة في الآخرة (المعنى) يقول كيف أ كفى من لا يعتقد في أجل نعمته له عندي انه انعمة استخفا فاهم وتصغروا المكافاة مقابلته الشئ بماله ومنه زيد كفوله يد أي مثلها * (وقال أيضا في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(قَفَّازٌ يَأُودِي فِيهَا تَانَا الْخَائِلُ * وَلَا تَحْتَسِبُ خَلْقًا لِمَا أَنَا قَائِلُ)

(الاعراب) هاتان اسم إشارة الى الخائل (الغريب) الخائل البرق وما يستدل به على المطر ويدقال الخيلة الصحابة الخليفة بالمطر والودق المطر والخلف الاسم من الاخلاف في الوعد (المعنى) يقول لصاحبه اصبر اغلب لا تر يا من أمرى شانا عظيما فقد ظهرت مخائله وفاشهد لي بتعقيب ما كنت اعلم وأعد كما من نفسي من قتل الاعداء وبلوغ الآمال واتى لأخلف الوعد ولا القول نقدبان ما كنت أقول لكما

(رَمَانِي خَسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْنَتِهِ * وَآخِرُ قَطْنٍ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ)

(الاعراب) من روى آخر بالرفع فهو عطف على الموضوع من قوله صائب كقراءة الجماعة سوى على ابن حمزة ما لكم من الغيرة بالرفع ومن نصبه جعله عطفا على لفظ صائب ومن صائب كقولك جاء القوم من ضاحك وبالك فهي للتبعيض (الاعراب) خداس الناس أراذلهم والصائب بمعنى المصيب يقال صابه يصيبه وأصابه يصيبه فهو صائب ومصيب فصائبه من السلافي ومصيب من الرباعي وجاء من الثلاثي قول بشر بن أبي حازم

قوله وأجراها مجرى الوصف

(الاعراب) أراد تساوى حذف تاء المضارعة دون الاصلية عند أصحابنا الكوفيين وعند البصريين المحذوف الاصلية وجمنا ان حذف الزائد اولى لان الزائد اضعف فحذفه اولى من الاصل ووجه البصريين ان الزائد دخل المعنى وهو المضارعة فحذف ما دخل لغير معنى اولى وقال سيبويه الثانية هي التي نسكت فتدغم كآرأت في فادارأت وهي التي يفعل بها ذلك في نذكرون فكأنهم اعتلت هنا كذلك فحذف هناك وتاء المضارعة لا تقتل وتساوى في موضع جزم لانها وقعت جوابا للشرط (الغريب) العلل تأنيث الاعلى كالكبرى في جمع الكبرى والمخايي جمع المخيا وهو مفعول من الحياة كقوله تعالى ومخياي ومخاني (المعنى) يقول من يطلب ما يطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان الامور العالية فيها المخاوف والمهالك فهو قد وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يبالى به ومن جعل تساوى فعلا ماضيا أثبت الياء وهو في موضع جزم وهو رايي عن شيخني أبي محمد ومن رواه بإسقاط الياء جعله مستقبلا كما ذكرناه وهو مجزوم بجواب الشرط

(أَلَيْسَتِ الْمَخَاجِبُ الْأَنْفُسُكُمْ * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ)

(الاعراب) نصب السيوف لانها استثناء مقدم كييت الكمي

ومالى الا آل أحد شعبة * ومالى الامذهب الحق مذهب

(الغريب) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الانسان (المعنى) يريد أنه لا يترك قتال الاعداء ولا يطلب الانفسهم ولا يتوسل الى أحد بل يتوسل الى باو غ مراده بيموفه وقال الواحدى يقول للولع عصره لا انقلب الا ارواحهم ولا يتوسل الا بسيف وفتااه ولا يقول هذا القول الا لدلائه على حقيقته

(فَأَوْرَدَتْ رُوحَ امْرِئٍ رُوحُهُ * وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلُ)

(المعنى) يقول ما وردت السيوف والضحى في وردت وصدرت راجع لها يريد اذا وردت روح امرئ كانت أملاكها منه وصار وان كان بخيلا غير بخيل لان السيف ينال منه ما يطلب به أو انه يقتدى بجماله وباخل وبخيل بمعنى كذا قال أبو الفتح وقله الواحدى حرقا خرقا

(غَنَاءُهُ عَيْشِي أَنْ تَغْتِ كَرَامَتِي * وَلَيْسَ يَغْتِ أَنْ تَغْتِ الْمَا كُلُّ)

(الاعراب) من نصب غنائه نصبها باضمارة فعل تقديره أرى أو فحوه ومن رخصها جعلها ابتداء والخبر ان تغت (الغريب) غت الشيء يغت غنائه ويغت بفتح الغين وكسرها في المستقبل والمصدر غنا وغنوة وغنائه وأصله الهزال وغت اللحم اذا كان مهزولا فهو غنيت وغت أى فسد واغت الرجل في منطقة واغتت الشاة هزلت (المعنى) يقول أرى غنائه عيشي أى هزاله في هزال كرامتي لاني هزال مطاعمي وهو من كلام الحكميم عدم الغنى من النفس أشد من عدم الغنى من الملك والمبال (وقال لصديق له في صباه وهو من السكامل والفاقة من المواثر) *

(أَحْيَيْتَ بَرَكًا إِذَا أَرَدْتَ رَحِيلًا * فَوَجَدْتَ أَكْثَرًا وَجَدْتَ قَلِيلًا)

(الغريب) البر الاعطاء ابره اذا أعطاءه الرحيل الامم من الابهجال (المعنى) يقول أوردت ان أبرك وقت سفر لك فوجدت أكثر ما عندى قليلا بالاضافة الى عظم قدرته

الحركة قال أبو الفتح الضمير في كلهم للعيس لا للقلاقل يقول قلاقل القلاقل كما تقول سرع
السراع وخفاف الخفاف وكقولك أفضل الفضلاء وهو أبلغ في الوصف من أن يعود على
القلاقل (المعنى) قال الواحدى حركت بسبب الهم الذي حركته نفسى فوفاخفافا في السير يعنى
سافرت ولم أعرج بالمقام الذي يلحقني فيه الضيم قال ويجوز أن تكون القلاقل الثانية بمعنى
الاولى فيقول خفافا بل كلهم خفاف ونقل ما قال أبو الفتح وعاب المصاحب اسمعيل بن عباد
أبا الطيب بهذا البيت وقال مله قلقل الله احشاه وهذه القافات الباردة ولا يلزم من هذا
عيب فقد جرت العادة بذلك وقال أبو نصر بن المرزبان ثلاثة من الشعراء رؤساء شمل أحدهم
وسلسل الثاني وقلقل الثالث فالذي شمل الأعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذي
يقول وقد غدوت الى الخانوت يتبعني * شاه وشاهل شلول شلول شلول
والذي سلسل مسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين

سالت وسلت ثم سلت سليلها * فأنى سليل سليلها مسلولاً
وأما الذي قلقل فالتنبي قال النعماني فقال لي أبو نصر فليل أنت فقلت له أخشى أن أكون رابع
الشعراء أعنى قول من قال

الشعراء فاعلن أربعة * فشاعر يجرى ولا تجرى معه * وشاعر ينشد وسط المعمة
وشاعر من حقه ان تسبمه * وشاعر من حقه ان تصفه

قال ثم قلت بعدة من الدهر واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فأنف البلابل باحتساء بلابل
وفي هذا الذي ذكرناه ما يرد قول ابن عباد ويطله ما جاء مثله عن رؤساء الشعراء

(إذا اللبل وأرانا أرتنا خفافها * بقذح الحصى مالا تريا المشاعل)

(الغريب) وارا ستره والمشاعل جمع مشعله وهي النار الموقدة والمشعله بكسر الميم الالة التي
تعمل فيها النار (المعنى) يقول اذا سترنا اللبل بظلامه أمرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة
بعضها ببعض وتتقدح النار فتزى مالا تراه بضوء المشاعل وهذا من المبالغة

(كأني من الوجناء في ظهر موجة * رميتي بجار ما لها من سواحل)

(الغريب) الوجناء الناقة الغليظة الوجنات ويقال هو من الوجين وهو ما غلط من الارض
(المعنى) جعل الناقة كالوج والمقازة اسمها كالبحر وجعل نفسه اذا ركب الناقة في ظهر هذه
المقازة في موجة ترمي بها سواحلها والضمير في رميت للموجة

(يجبل لي أن البلاد مسامي * وأني فيها ما تقول العواذل)

(المعنى) يقول يشبه لي ان البلاد ويريد بالبلاد هنا المقاوراى لاتستقر بي بلدا وانما أدخل بلدا
وانخرج الى أخرى كما أن العذل لا يستقر في اذن وانما يدخل في اذن ويخرج من الأخرى
وأراد مما تقول العواذل تخفيف اللحم وقد نقله من قول الآخر كاني قذى في عين كل بلاد
وكقول العنزي تقاذف بي بلاد عن بلاد * كاني بينها عبر شرو

(ومن يبع ما أتني من الجود والبلد * نساوى المحامي عنده والمقاتل)

ادخل الحاجة
بمعنى

فمن نكرته في البيتين لان رب لا يليها المعرفة وقول حسن على من أى على قوم أو ناس ويجوز رفع
غيرنا على انه خبر محذوف يريد من هو غيرنا كقراءة الاعشى لهما على الذى أحس بالرفع فيجعل
من موصولة ويجوز ان نون أسى ان يرفع من رفع الفاعل بفعله على رأى الكوفيين والاعشى
من اعمال اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل من غير اعتقاد كقولك قائم غلامك وروى
قوم أسى من داؤه بالاضافة ورفعها بالابتداء لخصه بالاضافة وعز بزخيره والتقدير أسى من
داؤه الحدق النجل عز يز وقوله عياء في رفعه ثلاثة أوجه ان شئت جعلته خبرا بعد خبر كقولهم
هذا حلوا مض أى قد جمع الطعمين وان شئت أبدلته من الحدق لانها الداء في المعنى كأنك
قلت من داؤه عياء وان شئت أضمرت له ابتداء (الغريب) عز يز من عز اذا قل وجوده ويجوز
أن يكون بمعنى شديد صعب غالب للصبر من قولهم عز به عزه اذا غلبه وهو من قوله تعالى عز يز
عليه ما عنتم والاسى فيه وجهان أحدهما الحزن وفعله اسى يأسى والاخر العلاج والاصلاح
وفعله أسا يأسو ومنه أسوت الجرح اذا أصلحته أسيا وأسوا والحدق جمع حدقة وهي السواد
الذى في العين النصل الواسعات جمع فجلاء وهي الواسعة والعباء الداء الذى لا علاج له قد أعيا
الاطباء (المعنى) يقول عز يز يريد صعب من داؤه الحدق أى عز يز دواء من داؤه الحدق أو
عز يز دواء من داؤه الحدق الواسعة وداؤه قد أعيا الاطباء ومات به المحبون من قبلنا وقال
من قبل غذف المضاف وبناء رفعه على الغاية وقوله أسى أحسن ما يقال فيه من أسوت الجرح
اذا أصلحته وعليه بيت الاعشى عنده البر والتقى وأسا الصد • ع وجل المضاع الاثقال

(فَنَ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى قَنْظَرِي • نَذِيرًا لِمَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ)

(الغريب) النذير المنذر والنذير الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم
النذير قال الله تعالى فكيف كان عذابى ونذرا لى انذارى والنذير العريان هو رجل من خشم
حل عليه يوم ذى النخاسة عوف بن عامر فقطع يده ويده امرأته ونذرا القوم بالعدو بكسر الذا
لوايه والسهل ضد الصعب الشديد ومنظرى موضع النظر منى ويجوز أن يكون مصدرا
مضافا الى المفعول (المعنى) يقول من أراد أن يعشق فليتنظر الى حالى وما أفاقه فتنظري دليل له
ونذير يبلغه ان الهوى صعب شديد لا تطيقه الجبال لما فيه من مقاساة الأهوال فالتنظر الى
نذير يبلغ لمن ظن ان الهوى سهل

(وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ • إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ)

(المعنى) يقول نظرات الحب اذا نظرت نظرة بعد أخرى وتعكنت في قلبه زال عنه عقله لان العقل
والهوى لا يجتمعان في قلب

(جَرَى حُبُّهَا بِجَرَى دَمِي فِي مَقَاصِلِي • فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَا شُغْلٌ)

(الغريب) المقاصل جمع مقصل وهي الاعضاء والشغل ما يشغل الانسان عن غيره ويشتغل
ويشتغل وقد شغفه أبو هرير والحرميان (المعنى) يقول جرى حب هذه المحبوبة واضرها ولم يجر
إلهذا ذكر وهو من عادة العرب الاضمار من غير الذكر كقوله تعالى فوسطن بهما ربيده الوادى

(وَعَلَّتْ أَنْكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ * صَبَّ إِلَيْهَا بَكْرَةٌ وَأَصْبَلَا)

(الغريب) الصب العاشق المشتاق وقد صيبت يارجل بالكسر قال الشاعر
ولست بصيب إلى الطاعنين * إذا ما صديقك لم يصيب

ورغبت في الشيء طلبته وأردته رغبة ورغبا بالتحريك ورغبت عن الشيء إذا لم تردده والبكرة أول
النهار والأصبل آخره (المعنى) يقول علت أنك تريد المكارم وتطلبها وأنت مشتاق إليها
تحبها وملازمها بكرة وأصبل

(فَجَعَلَتْ مَا تَهْدِي إِلَى هَدْيَةٍ * مَعْنَى إِلَيْكَ وَظَرْفُهَا التَّأْمِيلُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ما ذكره يحتمل معنيين أحدهما أن يكون أهدي إليه شيئا كان أهدها إليه
صديقه الممدوح والآخر أن يكون أراد أني جعلت ما كان من عادتك أن تهديه إلى وترؤديه
وقت فراقك هدية بمعنى إليك أي أسألك أن لا تنكفئه لي وقال العروضي فيما أمله مما استدركه
على ابن جني أراد أنك تحب أن تعطيني فجعلت قبول هديتك إلى هدية بمعنى إليك الحبك ذلك قال
الواحدى وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه إليها وقوله
وظرفها التأملا الظرف وبما الشيء يقول جعلت تأملي مشتقاً على قبول الهدية كاشتغال
الظرف على ما قبله والهدية محتاجة على الأقوال المذكورة فعلى الأقل هدية أهدها الممدوح
فعادت إليه وعلى القول الثاني الهدية أن لا يهدي الممدوح إلى المادح شيئا وعلى القول
الثالث أن لا يهدي إلى المتبني شيئا فتكون كما لو أهدي إليه لعبة الإهداء للمتبني

(بَرِيحٌ عَنْ يَدِكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ مَحْمُودًا عَلَى تَقْبُلِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح أي لا كلفة له عليك لأنني لم أنكفكك شيئا من مالي وإنما هو من مالك عاد
إليك ويقصد به أنه عندك ويكون تحمداً شكري على قبوله تقبلاً على لتكامل صنيعه عليه وقال
العروضي هذا البيت تأكيدياً لغيره لأنه يقول هذه الهدية برغبة فيخف عليك قبوله لأنه في
الحقيقة إعطاء وأنت تنقص إلى الإعطاء ولامنة عليك لأنك إذا أعطيتني أنقصت رقبتي
بالشكر (وقال يمدح شعاع بن محمد الطائي المنجني وهو من الطويل والقافية من التواتر) *

(عَزِيزٌ أَسَى مَنْ دَاوَهُ الْخَدَقُ الْبُحْلُ * عِيَايَةُ مَا تِ الْخُبُونُ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) روى أبي حنيفة في نسخة به بالتميز كما تقول عزيز دواء ومن رفع بالابتداء وعزير خبره
مقدم عليه إذا جعلت من معرفة وإذا جعلت من نكرة كان عزير مبتدأ وذهب بعض
التعويين إلى أن المبتدأ والخبر إذا كانا نكرتين فالمبتدأ هو الأول لا غير وقد يكون المبتدأ
والخبر نكرتين وأحدهما أخص من الآخر كقولك ذهب خاتم في أصبعه فخاتم هنا أخص من
ذهب وهو نكرة فيكون مبتدأ أولى من ذهب ومن وصف على وجهين بالبحل والفرق فوصفها
في قول عرو بن قيسة بالبحل يارب من يغض ذو أدنا * رحن على بفسانه ولغتنا
وقال عرو في قوله حسان بن ظلمة الأنصاري

فكأنني بفسان على من غيبتنا * حباً تنجي محمد أياها

(الغريب) الرقيب الحافظ والرقيب المنتظر تقول رقيب الشيء أرقبه رقبوا ورقبة ورقبانا بكسر الراء فيهما إذا رصدته والرقيب الموكل بالضرب ورقبب النجم الذي يغيب بطويعه كالتريا رقيبها الاكليل اذا طاعت الترياء عشاء غاب الاكليل واذا طلع الاكليل عشاء غابت الترياء والرقيب الثالث من سهام المبسر (المعنى) يقول المحبوس لا أسمع فيك هذا فكان حائظا لك على مسامحي برصد مسامحي فلا يدخلها عدل عاذل فيك وهو من قول العباس بن الاحنف

أقامت على قلبي رقيباً وانظري * فليس يؤدي عن سواها الى قلبي

ولحمد بن ذواد كان رقيباً منك رعى خواطري * وآخر رعى ناظري ولساني

(كان سهاداً لليل بعثت مقلتي * فبينهما في كل هجر لنا وصل)

(الاعراب) وصل ابتداء تقدم خبره عليه وهو الطرف تقديره فين مقلتي والسهاد وصل في كل هجر لنا (الغريب) السهاد الارق وقد شهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء القليل من النوم قال أبو كبير الهذلي

فأنت به حوش القواد مبطن * سهد اذا ما نام ليل الهوجل

(المعنى) يقول اذا تم اجرنا لم أتم لشدة الشوق والوجد فيواصل السهاد عيني لفقد من أحبه قال الواحدى هذا كقولك انى لا بغض طيف من أحبيته * اذ كان همجراً زمان وماله فجعل الطيف همجراً عند الوصال كما يصل السهاد عند الهجر

(أحب التي في البدر منها مشابهة * وأشكو الى من لا يصاب له شكل)

(الغريب) الشكل الشبيه والتظير والمشاوكة جمع شبه كالحاسن في جمع حسن (المعنى) يريد ان في البدر أنواعاً من شبه هذه المحبوبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن الناس وقال واشكو الى رجل لا يوجد له تظير ولا مثل يشكو اليه هو اها ليعطيه ما يصل به اليه وهذا مختص بحسن لانه خرج من الغزل الى المدح وفضله على المحبوبة بالكمال بقوله لا يصاب له تظير والمحبوبة في البدر منها أنواع مشابهة

(الى واحد الدنيا الى ابن محمد * شجاع الذي لله ثملة الفضل)

(الاعراب) شجاع بدل من ابن وحذف منه التنوين على مذهبه ومثله كثير في الشعر القديم والحديث ومنه ما ذكره مسلم والبخاري وابن اسحق في المغازي من قول العباس بن مرداس السلمي بالبحرانة للنبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى الاقرع بن حابس القيمي وعيينة بن بدر القزاري من أموال هوازن كل واحد منهما مائة من الابل وأعطى العباس دونهما فقال

أجعل نهمي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع

وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في جمع

وما كنت دون امرئ منهما * ومن تخفض اليوم لا يرفع

فترك تنوين مرداس وهو اسم منصرف ومثله قول الآخر

هو والذي هشم القريد لقومه * ورجال مكة مستنون عجايف

ولم يذكره يقول جرى حب هذه المحبوبة في قلبي ومفاصلى وامتزج بلحمي ودمي فليست أنسى
ذكرها ولا أسلوها ولا أنحبها امتزج بلحمي ودمي فاصبح لي بها عن كل ما عاينته من اصلاح
نفسى ومالى وأهلى شغل يشغلنى بها عن سواه

(وَمِنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرُكِ السُّقْمُ شَعْرَةً * فَمَا قَوْفُهَا الْأَوْفَى الْفَعْلُ)

(الغريب) السقم والسقم بالتحريك والتسكين وضم السين لغتان فصيحتان وما فوقها يجوز
أن يكون ما هو أعظم منها ويجوز أن يريد ما دونها في الصغر وقد قال المفسرون في قوله تعالى
بعوضة فما فوقها الوجهان اللذان ذكرنا (المعنى) يقول لم يترك السقم من جسدى قطبلا
ولا كثيرا الاولة فيه فعل لما أقامى من حبها وقد أخذ هذا المعنى من قول الآخر
خطرات ذكر لست تفر مسامعى * فأحس منها فى القواد دينا
لا عضولى الاوفيه صباية * فكان أعضاى خلقن قلوبا

(إِذَا عَذَّلُوا فِيمَا أَجَبْتُ بَأَنَّهُ * حَبِيبًا قَلْبًا فَوَادَاهَا جِلُّ)

(الاعراب) حروف النداء يا ويا ويا وأى والهمزة وحذف حرف النداء كقولك زيد قال
أبو الفتح أبدل الياء من حبيبتى فى النداء الفاعل حقيقةا وقلبا بدلى من قوله حبيبتى وفوادا بدلى من
قلبا كقولك أختى سيدى مولاي نداه بعد نداه وقال هو فى موضع نصب لانه نداه مضاف أراد
يا حبيبتى يا قلبى يا فوادى والقلب والفواد هما الحبيبة وقال الواحدى يجوز أن تكون الالف
فيه للندبة أراد يا حبيبتى يا قلبا يا فوادا مخذف الهاء للدرج فى الكلام قال وكذا ذكر ابن
فورجة وقال قلبا وفوادا يدعوهما لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال دبسم بن شاد لوبه
الكردى انبنى انيسى وشجوى وسادى * وعينى كحيل بشوك القناد

إذا قبل دبسم ما تشسكى * أقول بشجوة فوادى فوادى

قال وقال بعضهم قلبى فوادى فى موضع رفع والتقدير حبيبتى قلبى فوادى أى هى لى بمنزلة القلب
والفواد وعلى هذا جمل اسم امرأتى من العواذل تعذله يقول لها يا جمل هى فوادى أى فلا أسمع
عذلك فيها ولا أفارقها (الغريب) أراد حبيبة فصغرها للتقريب من قلبه كقول أبى زيدة

يا ابن أحمى وبيا حبيب نفسى * أنت خلقتنى لدهر شديد

وتصغير التعظيم كقول النابغة وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصغر منها الأنامل
وكقول الجباب بن خنذر الانصارى يوم السقيفة اناخذيلها المحكك اناخذيلها المرحب
وتصغير التحقير مثل ايسان ونحوه وجل من أسماء نساء العرب كهند ولبلى وسلى وسعدى
وسعاد وقوله بأنه هى فعلة من الانين ويكون من شدة الوجع أن ينأى أنينا إذا اشتكى المرض
(المعنى) يقول اذا عذَّلوا فى هذه المحبوبة لم النقت الى كلامهم وانما أجيبهم بالانين انما
بعدائه وأقول يا حبيبتى يا قلبا يا فوادا يا جمل فبهذا أجيب العذل فى هذه المحبوبة وقد فسره
فى البيت الآتى بعده

(كَأَنَّ رَقِيَامًا مَلَكَ سَمَاعِي * عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ)

(الاعراب) من روى الارواح بالنصب نصبه باسم الفاعل ومن رواء بالخفض جعله مثل الحسن الوجه وقفاته جمع وقفه وفعله تجتمع على فعلات اذا كانت اسما واذا كانت صفة جعت على فعلات بسكون العين قال أبو الفتح سكن القاف للضرورة (الغريب) الضيغ من أسماء الاسد قيل لانه يضغ الناس أى بعضهم (المعنى) يقول أشكو الى قابض الارواح يريد لكثرة غزواته ووقافته وقتله الاعداء والخيل أى أصحاب الخيل والرجل جمع راجل يريد أنه شجاع كثير الوقائع

(الى وب مال كلما شئت شمله * تجتمع فى شئته للعلا شمل)

(الغريب) شت تفرق والرب الصاحب والمالك ولا يقال لغير الله الا بالاضافة لا يقال زيد الرب وقد قالوه فى الجاهلية للملك قال الحرث ابن حازة

وهو الرب والشهيد على يو * م الحيارين والبلاء بلاه

(المعنى) يقول الى مالك مال كلما تفرق شمل ماله تجتمع شمل معاليه وطابق بين التفرق والتجمع يريد كلما جمع مالا من غزواته وفرقه على أوليائه تجتمع له شمل المعالى

(همام اذا ما قارب الغمد سيفه * وعائنته لم تدرا بهم النصل)

(الغريب) الغمد جفن السيف وقرابه والنصل السيف والهمام الملك الرفيع الهمة اذا هم بشئ لم يتركه (الاعراب) من خفض هماما جعله بدلا عما تقدم يريد الى همام ومن رفعه قطعه عما قبله ورفع ه بضمها راء بدهاء (المعنى) يقول اذا أبصرته وقد جرد سيفه من غمده لم تدرا بهم ما النصل لمضاته وبر أنه لانه يعضى فى الامور مضاء السيف وهو من قول الطائي

يدون بالبيض القواطع أيديا * وهن سواء والسيوف القواطع

(رأيت ابن أم الموت لو أن بأسه * فساين أهل الأرض لا تقطع النسل)

(الغريب) ابن أم الموت أخو الموت وجعله أ خا الموت لكثرة ما يقتل ونخص الام لان الام أخص بالمولود من الاب الا ترى أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحد من غير أم فان قبل ان حوامن غير أم قلنا حوام لم يولد وانما خلقت كخلق آدم من ضلعه وأكثر الحيوانات تعرف بالام لا بالاب والبأس الشدة وفشاظهر والنسل ما ينسل من الاولاد (المعنى) يقول لو أن بأس هذا الممدوح ظهر فى الناس لكان يقتل بعضهم بعضا فلا يبقى أحد ينسل نسلا وفى الخلائق بكثرة القتل

(على سابع موج المنايا بصره * غداة كان النبل فى صدوه وبلى)

(الاعراب) أراد فى موج المنايا غذف حرف الجر وأوصل ساجحا الى الموج فتنبه كقول الآخر بأسرع الشد منى يوم لا فئة * لما قضيتهم واهتزت الامم

أراد بأسرع فى الشد منى غذف ونصب وقوله غداة كان أضاف غداة الى الجمل التى بعدها وظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول وأنتك يوم جاء الحج ويوم ضربت زيد او يوم قدم أبوك (الغريب) السابح الذى يسبح كانه من محسن جربه يسبح والموج ما يكون فى البحر من شدة الرياح وهو من ما يج موج اذا هزل والنبل السهام والوبل المطر الشديد يقال وبل المطر ريل

فهذه الكوفيين في ترك صرف ما ينصرف ضرورة والقياس اذا كان يجوز حذف الواو
المحركة للضرورة في قول الشاعر وهو بيت الكتاب

فبيناه يسرى رحله قال قائل * لمن جل رخوا الما طنجيب

فجواز حذف التنوين للضرورة أولى لان الواو من هو متحركة والتقدير فينا هو والتنوين
ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك وحجة بعض نحاة البصريين
ان الاصل في الاسماء المصرفة فلجوزنا لادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل ولا التيسر
ما ينصرف بما لا ينصرف والذين وافقوا الكوفيين من البصريين الاخفش وأبو علي القاسمي
وأبو القاسم بن برهان والذين خالفوا الخليل بن أحمد وحماد بن عثمان المعروف بسبويه وعبد
الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن اسحق النخعي وأبو عمرو بن العلاء المعري ويونس بن حبيب
وأبو عمرو صالح بن اسحق الحنفي وأبو عثمان بكري بن محمد المزني وأبو العباس محمد بن يزيد الجاني
وهو المبرد وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه القاسمي وأبو اسحق ابراهيم بن السري
الزجاج وأبو بكر محمد بن السراج وأبو الحسن علي بن عيسى الريان وأبو سعيد الحسن السمرافي
وأبو الفتح عثمان بن جني وأبو الحسن علي بن عيسى الرعي فهو لاائمة البصو القائلون بمذهب
أهل البصرة والناس اليوم على مذهب أهل البصرة قرأته على الشيخ أبي الحرم مكي بالموصل
(المعنى) يقول أشكو هواها الى واحد الدنيا وفرادها شجاعة وكرمالى شجاع بن محمد الذى لله
الفضل وله لانه تفرد في عصره فصار فريدا

(الى التمر الحلو الذى طيب له * فروع وخطان بن هود له أصل)

(الغريب) خطان بن هود هو أبو قبائل اليم وعبدان أبو قبائل العرب يريدان خطان هو أصل
هذا التمر والمراد به الممدوح (المعنى) يقول أشكو الى التمر الحلو يعنى الممدوح الذى طيب له
فروع والاصل خطان بن هود جعله كالتمر الحلو الطيب فى جوده وحسن خلقه ومن روى له
أصل أراد التمر ومن روى لها أراد الفروع

(الى سيد لبشر الله أمة * يغفر لى بشر عليه الرسل)

(الغريب) البشارة بكسر الباء وضمة ما تقول بشرة بكذا وبشرته بولود فأبشر بأشار أى سر
وبشرت بكذا بكسر الشين أى استبشرت به قال عطية بن زيد الجاهلي
فأنعم وأبشر بما بشروا به * وأذا هم نزلوا بضنك فانزل

وبشر يبشر قرأ حزة والكسائي فى آل عمران وفى الاسراء والكهف بالتخفيف ووافقهم ما أبو
عمر وابن كثير فى الشورى على التخفيف وقرأ حزة جميع ما فى القرآن بالتخفيف (المعنى) يقول
لو كان الله مبشرا أمة من الامم يغفر لى لكان يبشرنا بك الان الله لا يبشر الا بالانبياء على لسان
كل نبي بشرأمة بأنه يكون بعثه نبي والله تعالى يبشر جميع الانبياء صلوات الله عليهم وسلم
فما أنزل عليهم ما وفى اليهم

(الى القايض الأرواح والضيغ الذى * تحدث عن وقفات الخليل والرجل)

لو كان الحلم جسما لكان من النقل بهذه الصفة

(تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ * وَصَاقِبُهَا إِلَى بَابِكَ الْمَسْبُورِ)

(الغريب) الأمال جمع أمل وهو ما يرجو الإنسان من الخير والحياة والسبيل جمع سبيل وهو الطريق (المعنى) يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد لأنها تفرجوت البلى والى قصد دون غيرك من الناس فلم تجد سبيلا إلا إلى قصدك وقصد بابل

(وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ مِنَ السَّرَى * فَاتَّعَهُمْ هُبُوءُ قَدْحِكَ الْبُخْلِ)

(الغريب) هب الرجل من نومه إذا استيقظ قال الشاعر

الأيام النوام من نومكم هبوا * أسألكم هل يقتل الرجل الحب

وهو فعل موضوع لقوة الشيء ونشاطه فذهب النائم من نومه لأنه يفارق السكون وهبت الريح إذا جاءت بعد سكون وهب التيس إذا انشط للسيف فادوب السيف إذا اهتز لقطع والسري مصدر سرى والندى الكرم (المعنى) يقول من كثرة عطاياه وصكرمه قبضت في الآفاق فهي تنادى القاعدين عن طلبه استيقظوا من نومكم واسروا إليه فهو يغيث من قصده واعلموا أن البخلة قد هلك بوجوده وجوده

(وَحَالَتْ عَطَايَاكَ دُونَ وَعْدِهِ * فَلَيْسَ لَهُ انْجَازُ وَعْدٍ وَلَا مِثْلُ)

(الغريب) الانجاز من نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا انقضى وفي قال النابغة

وكت ربيعاً لليناحي وعصمة * فلأبي قابوس أضحى وقد نجز

أي انقضى ونجز بالفتح حاجته بنجزها بالضم نجزا إذا قضاه ونجز الوعد وأنجز حر ما وعد وفي المثل المجازة قبل المناجرة (المعنى) يقول لا وعد له فينجزه ولا مِثْلُ يعطيه والمثل المدافعة فقد منعت عطاياه دون الوعد فخصوها بما جلا يمنع من الوعد وإذا لم يكن وعد لم يكن المجاز ولا مِثْلُ كقول أشجع السلي يسبق الوعد بالنوال كما يسبق برق الغيث موب القمام

(فَأَقْرَبَ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدَّ فَائِتٍ * وَأَيْسَرَ مِنْ احْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ)

(المعنى) يقول عطاياه كثيرة فلا يقدر أحد على تحديدها بأن يجعل لها حداً اليه تنتهي كما لا يقدر أحد على رد ما فات بل رد ما فات أقرب من تحديدها ولا يقدر أحد على أن يحصى مكماله وأيسر من احصائها الحصى المطر والرمل وهما لا يحصيان

(وَمَا تَقُمُّ الْأَيَّامُ مِنْ رُجُوهَا * لَا تُخَصُّ فِي كُلِّ نَائِمَةٍ نَقْلُ)

(الاعراب) ما يجوز أن يكون استغناء الانكار ويجوز أن يكون نقياً وأخباراً ونعل خبر وجوهها أو اللام تتعلق به وفي كل نائمة متعلق بفعل محذوف تقديره يطأ به وعن يتعلق بنقمة (الغريب) نقمت النبي بالفتح انقم بالكسر أي كرهه ومنه قوله تعالى وما تقموا منهم أي كرهوا وعابوا والاختص باطن القدم (المعنى) يقول هو عزير شديد البأس والمقدرة فلا تقدر الأيام على مخالفتها فقد دلته ذلك من بطوره باختصار قديمه حتى تصير قصتها كأنهم في النمل ولا تقدر

وبلاؤه وابل (المعنى) لما استعار لقرمه السباحة استعار للمنايا الموج وهى جمع
منية بقول رأيت هذا المدوح على فرس سابح شديد الجرى يسبح فى موج الموت فى وقت
نأته السهام من كل مكان وهو لا قدماه وشجاعته لا يرجع فكان السهام فى صدره وابل لقلة
فكرته **(وَكَمْ عَيْنٍ قَرِنَتْ لِنَزَالِهِ * فَلَمْ تَقْضِ الْاَوَّالُ سَنَانُ لَهَا تَحُلْ)**

(الغريب) القرن بكسر القاف الكف والمثل وفلان قرن فلان أى كفوؤه والتحديث شدة
النظر والنزال القتال وهو من منازلة الاقران وكانوا اذا اشتد القتال نزل بعضهم الى بعض
بالسيوف وقبل كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل اذا غزوا فاذا وصلوا الى العدو وتداعوا
نزال فينزلون عن الابل ويركبون الخيل ومنه بيت الحماسة

ودعوا نزال فكفت أول نازل * وعلام أركبه اذا لم أنزل

ثم سعى القتال نزالا والمقاتلة منازلة وان لم يكن هناك نزول وأغضت العين غمضت والسنان
طرف الرمح والجمع أسنة (المعنى) يقول كم شجاع يتعاطى شجاعته اذا رآه فى مأزق غص طرفه
هيبه فلم يغضها الا وكان طرف السنان كلالها والمعنى كم من فارس تصد لقتاله فلم يغض
عينه الا والسنان لها كل جعل السنان لعينه بمنزلة الكحل

(اِذَا قِيلَ رَفَقًا لِّلْعِلْمِ مَوْضِعٌ * وَحِلْمُ الْفَقِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ جَهْلٌ)

(الاعراب) الاصل فى قيل قول بكسر الواو كضرب فتقلت الكسرة على الواو والفعل أصله
معتل وأعلوه فتنة الواو كسرة الواو الى القاف فسكنت الواو وان كسر ما قبلها فاقبلت
ياه ومن العرب من يشبه الضمة تنبيه على الاصل ومنهم من يقول قول بسكون الواو وضم
القاف وهو ردى وقرأ على بن حزم وهشام عن ابن عامر باشمام القاف الضم تنبيه على الاصل
ورفقا مصدر رفق (المعنى) يقول اذا أمر بالرفق وقال له الاقران ارفق رفقًا قال موضع الحلم
غير الحرب والرفق والحلم يستعملان فى السلم وأما الحرب فلا رفق فيها بالاقران والحلم فيها جاهل
كواضع النقي فى غير موضعه وهذا معنى مطروق وقد طرقة كثير من الشعراء قال القند الزمانى
وبعض الحلم عند الجهيل للذلة اذعان

وقال سالم بن وابصة انى الحلم ذل أنت عاوفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال الحرعى أرى الحلم فى بعض المواطن ذلة * وفى بعضها عز يسود صاحبه
وقال الاعور الشنى خذ العفو واغفر رأبها المرء اتنى * أرى الحلم ما لم تقض منقصة غنا

(وَلَوْلَا نَوَى نَفْسِهِ حِلْمٌ حِلْمُهُ * عَنِ الْأَرْضِ لَأَنَمَدَتْ وَفَامِيهِ الْحِلْمُ)

(الغريب) انمادت سقطت وفاميه الحيل أى أثقله ومنه قوله تعالى لتنوء بالعصبة أى تثقل والحلم
الكسر ما كان على ظهره بالفتح ما كان فى بطنه أو شجرة أو نخلة ويقال فى النخل والشجر أيضا
الكسر وفاميه من فامى أيضا حط وهو من الاضداد (المعنى) يقول لولا أن المدوح نوى نفسه
الحلم حله عن الارض ومنه منته به دونها العجزت الارض عن سخطه وأثقلها ولم تنطق بحمله ولما
كان الحلم يوصف بالثقل والحلم طرزانة ويثبه بالطرد شاع هذا الكلام فى وصف الحليم والمعنى

انهم اكتبوا بفخرهم به وبزمانه (الغريب) ثعل بطن من طي وهم قبيلة الممدوح (المعنى)
يريد كفاهم الفخر على سائر العرب بكونك منهم وكذلك الدهر كفاه الفخر على الازمنة التي قبله
وبعدك لكونك من أهل وأهل الاخيرة البيت معناه مستحق ومستاهل قاله الواحدي

(وَوَيْلٌ لِّلنَّفْسِ حَاطَاتٍ مِّنْكَ غُرَّةٌ * وَطُوبَىٰ لِّعَيْنٍ سَاعَةٌ مِّنْكَ لَا تَخْطَوُ

(الاعراب) وويل ابتداء وخبره ما بعده وهو من التكررات التي يجوز بها الابتداء كقولك سلام
عليكم (الغريب) يقال وويل لفي الدعاء ويوح في الترحم والتحنن عليه كقوله صلى الله عليه
وسلم ويح عمار تقتله الفئة الباغية وحاولت طلبت وغرة غفلة (المعنى) يقول طوبى لعين لا تخطو
من ابصارك وويل لنفس طلبت منك غفلة

(فَالْفَقِيرُ شَامٌ بِرَقْدٍ فَاقَةٌ * وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَيِّمٌ أَحْمَلُ)

(الغريب) شام البرق تطلع اليه والى صحابه أين يطروثمت تخايل الشيء اذا تطلعت اليه يبصر لك
منظره والقافاة الحاجة والصيب المطر الشديد قال تعالى أو كصيب من السماء والحميل
الجذب (المعنى) يقول من يرجو ما هبك ويقصدك لا يناله فاقاة لانك تحقق رجاءه واذا كنت
بمكان فلا جذب فيه لان عطائك تقوم لاهله مقام الغيث وضرب البرق والحمل مثلاً لقصد
الآمل اليه كإشام برق السحاب * (وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكى وهى من
الحنفية والقافية من المتواتر)

(صَلَةُ الْهَجَرِ لِي وَهَجَرُ الْوَصَالِ * نَكْسَا لِي فِي السُّقْمِ نَكْسُ الْهَلَالِ)

(الغريب) السقم والسقم لغتان فصيحتان والنكس بضم النون الاسم ويفتحها المصدر
(المعنى) يقول كنت زائدا كما يزيد الهلال في أول الشهر ثم نقصت كما ينقص الى أن يلحقه
السرار والمعنى كنت صهيج الجسم كامل الخلق فنكسنى وصل الهجر وبعد الوصال الى ان
أعادنى الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق بعد تمامه ونكس المريض ينكس نكساى
أعيد الى المرض (فقد الجسم ناقصا والذي ينقص منه يزبدنى بلبالى)

(الغريب) البلبال شدة الهم والحزن (المعنى) يقول بقدر ما ينقص من جسمي من الوجد يزيد
في همي وحزني بقدر زيادة الحزن نقصان الجسم وطابق بين الزيادة والنقصان

(قَفَّ عَلَى الدِّمْتَيْنِ بِالْأَوْسِ رِيَا كَغَالٍ فِي وَجْهَةِ جَنْبِ خَالِ)

(الغريب) قوله الدمتين تشبيهة دمنة وجهها دمن وهى آثار الدار والدار والارض الواسعة
المستوية القفرة من رياهى اسم امرأة والمراد من دمن رياهى خذف العلم به كقول زهير
* امن أم أوفى دمنة * يريد من دمن أم أوفى والخال شامة تختلف لون الوجه والشامة
تكون في الوجه والجسم (المعنى) يقول فبدمن هذه المحبوبة لتظن اني انا وندكر ما كان فيها
من أهلها فقد بقيت كأنها خالان في خدق شب آتلس واد الدنيا وفي سعة الارض بخالين في خد

(بَطْلُولُ كَأَنَّهُنَّ لِحُيُومٌ * فَيَعْرِضُ كَأَنَّهُنَّ لِبَالِي)

الايام أن تعبيه ولا ترد عليه ما يفعل

(وما عَزَّ فيه امرأُ ارادَه * وإن عَزَّ إلا أن يكونَ له مثلُ)

(الغريب) عزه غلبه وقهره من قوله - من عز زومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب (المعنى) يقول لم يقهره امرأُ ارادَه ولا امتنع عليه في طول الايام وان كان قليل الوجود الا أن يكون له نظير فانه يمنع عليه ولا يوجد له من نظيره كقول البخاري

كل الذي تنفي الرجال نصيبه * حتى تنفي أن ترى سرواه

وكقوله أيضا وإن طلبت شبيهه اني اذا * لمكلف طلب الحال وكابي

وجمع أبو الطيب بين وجهين من المدح الاقتدار والافتقار من الامثال

(كفي تغلاغرا بأنك منهم * ودهرٌ لأن أمسيت من أهله أهلُ)

(الاعراب) كني اذا كان بمعنى أجزأ وأغنى تعدى الى مفعول كقولك كفايتي درهم أي أجزأتني وكفايتي قرص أي أغنايتني واذا كان بمعنى المنع والكف فهو يتعدى الى مفعولين نحو قولك كفت فلانا شرفلان أي منعته ومنه فسبكفكم الله وهما مختلفان معنى وعلا وكفي في هذا البيت من النوع الاول ونعلا مفعول كني ونغر انصب على التمييز والمفاعل أن يصلتها والباء زائدة كزيادتها في كني بالله وفي دخولها قولان احدهما ان يكون بمعنى اكتفوا والناسي لاتصال التاء كبدلان الاسم في قولك كني الله يتصل بالفعل اتصال الفاعلية واذا قلت كني بالله اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية فعملوا ذلك للإيدان بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم الميزة فوضع لفظها التضاعف معناها فاذا قلت كني يزيد عالما حلت على معنى اكتفيت به ويجوز في دهر الرفع والنصب فالرفع رواية أبي الفتح وبه قرأت قال أبو الفتح ارفع دهر بفعل مضمر دل عليه أول الكلام فكأنه قال وبلغ دهر أهل فاعل صفة لدهر ولا وجه له الا هذا ولا يجوز رفعه على الابتداء الاعلى حذف الخبر وقال المعري وغيره ودهر بالنصب عطفا على قوله نعلا ورفع أهل على تقدير هو أهل وقال الربيع نصب دهر عطفا على اسم أن وأهل خبر عنه والمعنى كني تغلاغرا بأنك وأن دهر لأن أمسيت من أهله أهل وان رفعت بالابتداء أضمرت له خبرا مدلول عليه بأول الكلام فحسن وان كان نكرة لانه مختص بالصفة تقديره ودهر أهل فاخر بك وقد يجوز رفع دهر عطفا على فاعل كني وهو المصدر المقتدر لان أن مع خبرها معنى الكون لتعلق منهم باسم الفاعل الذي هو كائن تقديره كني تغلاغرا كونك منهم ودهر مستحق لان أمسيت من أهله أي وكفاهم غرا دهر أنت فيه أي أنهم غروا بكونك منهم وغرا بزمانك لنضارة أيامك كقول حبيب * كان أيامهم من حسنهم جامع * وعطف دهرأ وهو اسم حدث على الكون المقدرو هو اسم حدث ودهر موصوف بصفة فيها ضمير عائد على اسم أن وهو التام من أمسيت فهذا وجه في الرفع صحيح ليس فيه تقدير محذوف والوجه المدح كقولك ليس فيها وجه حال من حذف وقال الشريفة هبة الله بن الشجري يجوز رفع غرا باسماد كني اليه ويخرج الباء عن كونها زائدة فتجعلها متعدية متعلقة بالغرض وجبر الدهر بالعطف على محرور الباء ويرفع أهل بالابتداء بضمير الملقبة كني تغلاغرا بأنك منهم وبدهر والمعنى

خوف والخيال يوصف بالعسري يقال أسرى من خيال لان الخيال يقطع من الشرق الى الغرب
 (ولحنف في العز يدنو محب * ولعمر يطول في الذل قاتل)

(الغريب) الحنف الهلاك والقالي المفيض وقلاه أبغضه قال الله تعالى ما ودع ربك وما قلى
 أى وما أبغضك ومنه بيت الحماسه كل لهية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقلوكم وتقلونا
 (المعنى) يقول يريد أنه محب للهلاك الذى يدينه من العز ومبغض للعسر الذى يطول فى الذل
 والمعنى هو محب للهلاك فى العز ومبغض للعسر الطويل فى الذل وقوله ولحنف أى وهو لحنف

(نحن ركب ملجن فى زى ناس * فوق طيرها شخوص الجبال)

(الغريب) يريد من الجن تحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن كما قالوا بلغنبر فى بن
 العنبر والزى الشكل والنسل (المعنى) يقول نحن ركب وهم ركب الابل يقال ركب وربكان
 من الجن فى زى الناس فوق طير الانها فى صورة الجبال يريد لسرعة سيرها كأنها تطير كما يطير
 الطير كقول الطائي فى ثبة ان سر واثجن * أو يعموا شقة فطير

(من بنات الجد بل تمشى بناتى السيد مثنى الايام فى الآجال)

(الغريب) الجد بل فحل كريم كانت العرب تنسب اليه الابل الكرام والبيد الاراضى البعيدة
 وهى جمع يديا وهى المقاروز والآجال جمع أجل (المعنى) يقول هذه الجبال التى هى كالطير
 فى السرعة من بنات هذا الفعل الكريم تسرع بناتى المقاروز تمشى الايام فى الآجال وهومن
 أبلغ الكلام وأفصحه وهومن قول مسلم بن الوليد

موف على موج فى يوم ذى رهج * كأنه أجل يسعى الى أمل

(كل هوجاء للدياميم فيها * أثر النار فى سلب الذبال)

(الغريب) الهوجاء الناقة التى ترمى بنفسه فى السير للنشاط ولا يوصف به الذكر فلا يقال بعير
 أهورج والدياميم جمع ديمومة وهى القلادة والسلبط الدهن والذبال جمع ذبالة وهى القتيبة
 (المعنى) يقول كل ناقة سريعة السير قد أثرت فيها القلوات كآثار النار فى دهن القتيبة والمعنى
 قد أفاضها السير كآتفى النار دهن القتيبة

(عامدات لبذر والجرو والضمر * غامة ابن المبارك الفضل)

(الغريب) عامدات قاصدات والضمر غامة الاسد وضمر غم الابطال بعضهم بعضا فى الحرب
 والفضل مفعول من الفضل (المعنى) هذه النوق عامدات تقصد جناب المدوح الذى هو
 فى الحسن والشرف والعلو كالبدور فى الجود والكرم كالبحر فى البأس والشجاعة
 كالاسد وهو بفضلهم الخلاق فهو مفضل

(من يرزقه يرزق سليمان فى الملك جلالا ويوسف فى الجلال)

(المعنى) يقول طرفة المدوح اذا رزقه فكانما رزق سليمان فى كثرة ملكه ويوسف فى جلاله
 ومن آياته ملك كبر الملك ذوالجمال لا يشا كله الاحمال يوسف علمه السلام وجلالته عز

(الغريب) الطلول ما بقي من آثار الدار واحد ما طلل وهو الذي بقي شخصه يقال طلل وأطلال وطلول (المعنى) يريد أن الطلول المشاهدة الباقية تلوح في العراض كالنجوم في الليالي المظلمة والعراض لا تدرى من هي وسط الدار والمعنى طلول الأجناب لأجنات في عراض خالبات فهي تلوح فيمن كما تلوح النجوم في الليالي المظلمات

(وَنُؤْيَ كَأَنَّ عَلَيْنَ خَدَامَ خَرَسَ بِسُوقِ خِدَالٍ)

(الغريب) النؤي جمع نؤى كدلو ودلى وحقو وحقي وأصلها نؤوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في لام الكلمة وكسرت الهزلة التي هي عين الكلمة لاجل الياء فخرى مجرى عصى وحلى ولوقبل نئى لجاز كما قبل في نظائره والنؤى ما يحفر حول البيت ليقيه أن يدخله ما المطر كالخندق حول البلد والخدام جمع خدمة وأصله سير بشد في رسخ البعير وبه سمي الخللال خدمة لأنه ربما كان من سير ويركب فيه الذهب والمفضضة والخلال السمان وهي جمع خدلة وهي الممتلئة ومثله أخذ خدلة (المعنى) شبهن حول البيت بالخلال خيل على الأسواق الغلاظ لأن الساق إذا غلظت لا يتحرك عليها الخللال ولم يسمع له صوت قال الواحدى وهذا الخبر بأن النؤى لم يدفن في التراب وأن ما أحدثت به ملاها كما عملا الساق العظيمة للخدمة وهو من قول الطائي

أَنَافَ كَانْخُدُودَ لَطَمَنَ حَرْنَا * وَنُؤْيَ مِثْلَ مَا انْقَصَمَ السَّوَارِ

فنقل السوار إلى الخدام وأصله من قول الأول

نُؤْيَ كَمَا انْقَصَمَ الْهَلَالُ مَحَاقِهِ * أَوْ مِثْلَ مَا انْقَصَمَ السَّوَارِ الْمَعْصَمِ

وبهل أبو الطيب الخدام خرسا لأن الساق إذا استلتم تحرك والخللال كالنؤى علاما أحدثت به من الأرض وهو تشبيه حسن

(لَا تَلْتَمِئُ فَاثْنَى أَعْشَقُ الْعُشَاقِ فِيهَا يَا أَعْدَلُ الْعُدَالِ)

(الأعراب) الضمير في قوله فيها راجع إلى ربا وهي المحبوبة (المعنى) يقول أنا أأعشق العشاق في هواها وأنت أعدل العدال إلى يربد كثر لومه أيام فلا تعذلى واتركنى هذا لك فلست أرجع عنها

(مَا تَزِيدُ النَّوْيَ مِنَ الْحَبِيبَةِ الذَّوْقَ حَرَّ الْقَلَاوِ بَرْدَ الظَّلَالِ)

(الغريب) النوى البعد والفراق والحبة الذواق يريد نفسه وهو كالحبة الذكر لا يستقر في موضع والقلا جمع قلاة وهي الأرض الواسعة والظلال جمع ظل قال تعالى هم وأنوا جهنم في ظلال وقرأ الأخوان ظلال جمع ظلة (المعنى) يقول ما تزيد النوى منى وقد ذقت الأشياء وجرتها وقد ضمرت منى الأسفار وتعودت حرفوا تهاو وبرد ظلالها والمعنى في حر النهار وبرد الليل لأن الليل كله ظل وهذا شكابة من الفراق وأنه مبتلى به

(فَهَوَا مَضَى فِي الرُّزْقِ عَمَّنْ مَلَكَ الْمَوْتُ * تَوَاسَرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خُبَالِ)

(الغريب) الرزق القزع والهول (المعنى) يقول لقيت النصد أثبت على اختلافها وأنا أشد أقدم ما في الخوف من أقدم تلك الموت لأخذه الأرواح فأنأ أخوض غمار الحروب من غير

نعمات السائل كما يلتذ الجراح والمعنى انه يشق عليه نعمة السائل قبل الاعطاء ويحكي أن الحسن بن علي عليه السلام انا مال من معوية فقصه فلم يبق الا خمسمائة دينار فأراد ان يقوم بها من مجلسه فالتفت واذا عرابي قد جاء على ناقه فقال الحسن لفلانة ارفع اليه هذه الدنانير وكل له انك آيت ولم يبق عندنا سواها فاخذها العرابي وقال يا ابن بنت رسول الله والله ما أتيتك الا فاصداً فماذا أعلمك بحالي فقال له انا انا من نعطى قبل السؤال شحاً على ما رجاه السائل لنا ثم انشد

نحن أناس جنانا خضل * يسرع فيه الرجا والامل
نبذل قبل السؤال نائلنا * شحاً على ما رجاه من يسأل

ومثل هذا المعنى قول مروان بن أبي حفصة يرثي به معن بن زائدة

نوى من كان يحمل كل ثقل * ويسبق فيض راحته السؤالا

(ذا السراج المنير هذا النقي الجيب هذا بقية الأبدال)

(الغريب) النقي الجيب عبارة عن الطاهر من العيب وقيل الجيب القلب والابدال جمع بدل وبدل مثل شريف وأشراف وطوى وأطوار وشيررو وأشرار وشهد وأشهاد وهذا جمع فاعل على أفعال وهم العباد سمو أبدال لانهم ابدال الانبياء عليهم السلام في اجابة دعواتهم وفصحهم للخلق وقيل اذا مات أحدهم أبدل الله مكانه آخر فهم لا ينتصون حتى تقوم الساعة ويقال هم أربعون رجلاً في أقطار الارض (المعنى) يقول سراج منير يمدى برأيه في مشكل المطلوب وظلمات الامور ويعلّم به تدي الى ما أشكل من مسائل الدين وهو نقي القلب لا غش عنده وهو بقية الأبدال يريد أهل الصلاح

(نَحْنُ ذَا مَا رَجَلُهُ وَانْتَفَخَ فِي السُّمُونِ تَامِنُ بَوَائِقُ الزَّلْزَالِ)

(الغريب) نضج الماء اذا رشح على الأرض أو الذوب ينضج بالكسر والنضج أيضاً الشرب دون الري يقال نضج عطشه ينضجه والنضج الحوض والجمع نضج وكذلك النضج بالتحريك والجمع أنضاح وانما يسمى بذلك لانه ينضج عطش الابل أي يله والنضج العرق قال الرازي تنضج ذفره بجماء ص * مثل الكحيل أو عقيد الرب

والمدن جمع مدينة وسميت مدينة لان أهلها يقيمون بها ومنه مدن بالمكان أقام به والبوائق جمع باقعة وهي الداهية يقال باقتهم الداهية تبوقهم بوقاً بالفتح وباقتهم بوقاً على فعل واتباق عليهم هم هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق وقوله عليه السلام لم يؤمن من لم يأمن جاره بوائقه أي ظلمه وعشمه وغوائله وشره والزلال بالفتح الاسم وبالكسر المصدر ومنه قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (المعنى) يخاطب صاحبيه بقول له ما خذ اما رجل هذا الممدوح فرشاه في البلاد فانها تآمن الزلزلة لانه رجل صالح من أهل الصلاح

(وَأَمْسَحَ ثَوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا * تَكُنْ تَشْفِيَا مَنِ الْأَعْلَالِ)

(الغريب) البقير ثوب لا كي له وهو الذي يلبسه الصبيان ويلبس للاموات عند التكفين (المعنى) يقول هو رجل مبارك يستشفى بثوبه من جميع الاء وذلك لما يرجون من بركته لانه ثوب مبارك فهو يشفي من الاعلال

(وَرِيْعًا يُضَاحِكُ الْغَيْثُ فِيهِ * زَهْرَ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِي)

(الاعراب) نصب ربيعاً بالاعطف على مفعول يزر (الغريب) الربيع انصب وهو ما ينبت من كثرة المطر والربيع أيضاً الشهر والرياض جمع روضة يقال روضة وروض ورياض (المعنى) أنه استعار له عاليه رياضاً لما جعله ربيعاً وجعل اعطاه غيث ذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهراً يضاحكه الغيث لأن الزهر ينفتح ويمسح بهد مجي الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ولولا حبه للجود لما أتى عليه الشاكرون فأقام النعمة مقام الروض وشكره مقام الزهر وهذا من أحسن الاستعارة

(نَفَحْنَا مِنْهُ الصَّبَابَ نَسِيمَ * رَدُّوْا فِي حَبِّتِ الْآمَالِ)

(الغريب) نفح المسك وغيره إذا فاحت ريحه والضمير في منه عائد على الربيع (المعنى) يقول نفحنّا من ذلك الربيع نفحةً آتت لنا آمالنا بعد موتهم واستعار الصبابة كذا النام محاسنه وكرمه وأنه يغني من قصده فقال من طيب أخباره نفحنّا نسمة دلّتنا على النجاح قصدنا له فأجبت آمالنا وهذا من البدیع

(هُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِي * وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ)

(الغريب) الموالي جمع مولى والبوار الهلاك ومنه قوله تعالى دار البوار أي الهلاك وكذا تم قوموا بوراً أي هلكى (المعنى) يقول همته لم تزل مقصورة على دفع الاحسان الى الاولياء والاساءة الى الاعداء فهو يحيى بجموده أولياءه ويهلك بياسه أعداءه

(أَكْبَرُ الْغَيْبِ عِنْدَهُ الْجَنُّ وَالطُّغَى * عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّبَالِ)

(الغريب) الرّبال الاسد وهو هموموز والجمع رايل وفلان يرايل أي يغير على الناس ويفعل فعل الاسد وقد ترك الهمزة النحرى في قوله

ونفاني كما كابداني قتالنا * راييل ما بينا كهام ولانكس

(المعنى) يقول أكبر غيب يعجب به أحد اعنده الجنل لانه كريم فلا يجب بجنل فاذا عاب انسانا قال هو بجنل والطعن عليه أن تشبهه بالاسد لانه أكثر قوة وبأساً من الاسد واقدام في الهجاء على الاعداء من اقدام الاسد

(وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَفْعَاتُ * سَبَقَتْ قَبْلَ بَيْتِهِ بُؤَالُ)

(الغريب) الجراحات جمع جراحة وهي ما يكون بسيف أو رمح أو سهم أو مدى والنفعات جمع نفعة وهو الصوت والسبب العطاء والسيوب الركاز والسبب مصدر ساب والسبب بكسر السين مجرى الماء (المعنى) يقول اذا سبق صوت السائل قبل أن يعطيه فكأنما غي جراح في جسده وقال الواحدى نفعة السائل تؤثر في قلبه تأثير الجراحات تأسفا كيف أن نواله لم يسبق اليه وتأثر حتى أتى يطلبه لان عادته أن يعطى السؤال بغير سؤال ولا طلب فاذا بلغت نفعة سائل وسبقت قبل نواله بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الجروح وقال الخطيب يلتذ

هذا الممدوح خاطا الماء فأكسبه طيبا وعذوبة

(وَبَقَا بِوَقَارِهِ عَاقَتِ النَّاسُ * سَ فَصَارَتْ رُكْنَةً فِي الْجِبَالِ)

(الغريب) البقايا جمع بقية وعفت الشيء كرهته والركنة النسبة والملازمة وهي الركن ركناً لشدة ولا سناد الشيء إليه (المعنى) يقول ما بقي من حلمه الذي أعطاه الله كره الناس فلم يصل بهم فخل في الجبال فصارت ركنة فيها وشيئنا

(لَسْتُ مِمَّنْ يَغْرُهُ جَبَلُ السَّلَامِ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ)

(الغريب) اغتر بالشيء ركن إليه ووثق به والصلح وهو ضد الحرب ويكسر ويفتح ويذكر ويؤثت وقرأ الحريمان وعلى بن حمزة ادخلوا في السلم كافة بالفتح (المعنى) يقول لست ممن يغره ما رأى من محبتك للصلح وان لا تحضر القتال فاقول انما ذلك من الجبن وانما أقول ذلك لانك لا ترى لك قرناً تنازله وقد بينه فيما بعده بقوله

(ذَلِكَ شَيْءٌ كَفَا كَعَيْشٍ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقَلَّةَ الْأَشْكَالِ)

(الاعراب) الإشارة بقوله ذلك الى القتال ونصب ذليل على الحال (الغريب) كفاه أغناه ومنعه كما تقول كفت مكان فلان أى أغنت عنه وكفته شرفاً لان منعه والشأنى المبعض قال الله تعالى ان شأنك هو الابتور الاشكال جمع شكل وهو الظنير والمثل (المعنى) يقول ذلك القتال أغناك عنه ومنعه من ان شأنك وهو العدو ذل فلم تحتاج الى قتاله لانه اذعن بطاعتك وابتس لك نظير يستحق ان تنازله في حرب فقد أغناك عن الحرب فله نظرائك لان الانسان انما يحارب من يذانيه في العز والشجاعة

(وَاعْتَفَارُ لَوْ غَيْرَ السَّحْطِ مِنْهُ * جُعِلَتْ هَامُهُمْ نِعَالُ الْعَالِ)

(الاعراب) عطف اعتقار على قوله قلة الاشكال والكتابة في هامهم ترجع الى الاعداء المرادة بقوله عيش شانيك (الغريب) الاعتقار افتعال من الغفران غفرله واعتقر (المعنى) يقول كفاك القتال عفوكم وتجاوزكم ولو غيركم السخط دست رؤس الاعداء بجوارف خيلك حتى نصبر نعالنا لنعالها وقال أبو الفتح لو احفظواك وحملوك على ترك الاعتقار لاهلكتم وأحسن في كتابته عن الحفيظة بقوله لو غير السخط ومثله

ولو ضرب خلقا قبله ما يسره * لا ترفيه بأسه والتسكرم

كنى عن الضرر باثر فيه وهذا لفظ عذب تقبله النفوس

(لِجَيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَأُ * وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ)

(الاعراب) هذا تضمين لما قبله تقديره نعال لنعال الجياد وقد عابه عليه قوم وقالوا هو نضجين فاحسن لان الاول لم يكن شديداً الحاجة الى الثاني فاللام متعلقة بالاول (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس وهو مذكور في مواضع من كتابنا واعرأ جمع عرى وهو الذي لا سرج عليه ومنه حديث انس رضي الله عنه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عرى لا بي طلحة

(مَالُ ثَمَنِ تَوَالِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ * بَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ)

(الاهراب) مالتانصب على الحال والشرق والغرب مفعوله وكذا قلوب (الغريب) النوال
الطعام (المعنى) يقول هو كريم شجاع فقد دمل الشوق والغرب بجوده وكرمه وقلوب الرجال
يأسه وشده

(قَابَضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ مَارَها بِالشَّمَالِ)

(المعنى) يقول هو يريد في الدنيا فلا يطلبها ولا يريد لها ولو شاء ضمها اليه كلها فلكها ولكنه يزهد
فيها الحقايرتها عنده

(نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاظَةُ الطُّبَا وَالْعَوَالِي)

(المعنى) يقول شجاعته وبسالته تقوم له مقام الجيش وتدبيره باصابعه في الرأي توجب
له النصر ومن هيبته اذا نظر قام له نظره مقام السيوف والرماح والطبا والسيف وهو جمع
نظبة والعوالى الرماح المستقيمة

(وَلَهُ فِي جَاهِجِ الْمَالِ ضَرْبٌ * وَقَعَهُ فِي جَاهِجِ الْإِبْطَالِ)

(الغريب) الجاهج جمع جمجمة وهى الرأس والابطال جمع بطل وهو الشجاع (المعنى) قال
الواحدى قال ابن جنى يهب المال فيقتدر بذلك على ضرب رؤس الابطال وهذا فاسد وكلام
من لا يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤس الاعداء من حيث الشجاعة لامن حيث
الجود والهبة والمعنى انه يفرق ماله بالاعطاء فاذا فنى المال أتى أعداءه فاضرب جباههم وأغار
على أموالهم كما يقال هو مفيد متلاف فوقع ضربه في رؤس أمواله يكون في الحقيقة في رؤس
الاعداء لانه لو لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة أموالهم وهو كقوله
فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنو الهما تجبر الهجاء

(فَهُمْ وَلَا تَقَانِهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ * مِمَّنْ زَالَ وَلَيْسَ يَوْمُ زَيْلٍ)

(الغريب) التزال المحاربة والتزول الى لقاء الاعداء (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أى
فهم الدهر يتقونه لاجماله رأبه ومضانه فيهم وان لم يسايرهم يحرب ولا لقاء قال وهذا كلامه
وليس لاعمال الراى ومضانه ههنا معنى اغما يقول هم أباد يحافونه حتى كأنهم في يوم حرب
لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

(رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ * دُو طِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالِ)

(الغريب) العنبر الورود وهو الذى يضرب لونه الى الحمرة والصلصال الطين اليابس الذى له صوت
وأصله الطين الحمر خلط بالزمل فصارت صلصال واذا طبخ بالنار فهو الفخار (المعنى) يقول هذا
المدحوخ خلق من العنبر الاحمر فهو طيب طاهر وبقية الخلائق خلقوا من طين صلصال فله
فضل على الخلق لانه خلق من غير ما خلقوا منه

(فَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لَأَقْبَ الْمَاءِ * فَصَابَتْ عُذْرِيَّةٌ فِي الرُّلَالِ)

(الغريب) العذب الطيب والماء الرلال البارد (المعنى) يريد ان ما بقى من الطين الذى خلق منه

عن رب فصارت تعمل عملها كواوالقسم لانها ثابت عن الباء والدليل على انها ليست عاطفة
 أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يتبدى بالواو في أول القصيدة كقوله
 * وبلدة ليس بها أنيس * ومثل هذا كثير ووجه البصريين أن الواو واو عطف وحرف العطف
 لا يعمل شيئا لأن الحرف لا يعمل الا اذا كان تحتها حرف العطف غير مختص فوجب
 أن لا يكون عاملا واذا لم يكن عاملا فالعامل رب مقدرة ويدل على انها واو عطف وان رب
 مضمر جواز اظهارها معها نحو ورب بلدة (الغريب) القاديات السحب والهطل جمع هاطلة
 وهي الكثير الماء (المعنى) يقول رب منزل نزلناه ليس هو لنا بمنزل في الحقيقة لا تاتى تحمل عنه
 ولم يكن منزلا لشيء سوى السحابات الباكرة الماطرة بصف روضا نزلوه وهو معنى قوله
 (نَدَى الْخُرَامَى ذَفَرَ الْقَرْفُلِ * مُحَلَّلٌ مَلُوحَشٌ لَمْ يَحْمَلِ)

(الاعراب) ملوحش يريد من الوحش فحذف النون بسكونها وسكون اللام وقد بيناه في قوله
 نحن ركب (الغريب) الخرامى والقرنفل نباتان طيبان والندى الرطب والذفر الذكي الرائحة
 اذا كان بالذال المججمة فهو للريح الطيبة والخبيثة وأكثر استعماله في الطيبة واذا كان
 بالهملة فهو للمتننة لا غير ومحمل هو الذي كثرة الحمول (المعنى) يقول هذا الموضع هو محمل
 من الوحش غير محمل من الانس ومنه قول امرئ القيس
 كبر المقاتاة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير محمل
 والمعنى هذا الموضع قد حله الوحش ولم يحمله الانس

(عَنْ لَنَا فِيهِ مَرَأَى مُغْزَلٍ * مُحَيَّنُ النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ)

(الغريب) المرأى طلبى يقال رأت الطيبة أختم اذا رعت معها والمغزل التي معها غزالها
 والحين مفعول من الحين وهو الهلاك والموتل المنجا (المعنى) يقول ظهر لنا في هذا المكان طلبى
 يرى مع طبيعة ذات غزال وهو محين للهلاك بعد المنجا لانه لا يجوم من صيدناياه
 (أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجَبْدِ عَنِ النَّفْسِ الْحُلَى * وَعَادَةُ الْعَرَى عَنِ النَّفْسِ)

(الغريب) الجبد العنق وجمعه اجباد والحلى ما تزين به المرأة من ذهب وفضة وجوهر وفيه
 ثلاث لغات ضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الجماعة سوى حمزة والكسائي وكسرها وبه قرأ
 الكسائي وحمزة وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والتفضل هو ان تلبس
 المرأة ثوبا للخدمة والتصرف وتنام فيه ومنه قول امرئ القيس

ويضحي قيت المسك فوق فراشها * نَوْمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَقِ عَنْ تَفَضُّلِ

ومن حديث امرأة أبي حذيفة يا رسول الله كأنى ان سالما ابن لنا وانه يدخل على وأنا افضل
 وايس لنا الايت واحد فأتا امرئ في شأنه فقال أَرْضِعِيْهْ خَسْرًا وَمَضَامَاتِ (المعنى) يقول هذا
 الظبي قد غنى بحسن عتقه عن ان يلبس خليا يزين بها وقد تعود العرى فلا يحتاج الى ثوب زينة
 أو ثوب خدمة ونوم وهو حزين بجده لا يشوبه

(كَأَنَّهُ مُضْمِعٌ مُنْتَدِلٌ * مُعْتَرِضٌ بِمَثَلِ قَرْنِ الْإِبِلِ)

يقال له مندوب وقيل في بيت روبة بن العجاج * نغشي قرا عاربه اعراؤه * ثلاثاً وأوجه أحدها
أن يكون جمع عراء وهو المكان الخالي كقوله تعالى فبذناه بالعراء والثاني أن يكون جمع عري
والثالث أن يكون جمع عراء وهو الناحية من قولهم لا يقرب عراءه والجلال جمع جلال قال
سيبويه الجلال واحد وكذا في الأحاد وقال جمع أجلة فعلى هذا إذا كان جمعاً كان مفردة
جلالاً وإذا كان واحداً كان جمعه أجلة وقال الجوهري الجلال واحد جلال الدواب وجمع
الجلال أجلة وأجل الورد وهو فارسي معرب قال الأحمسي

وشاهدنا الجلال واليا بمشش والمسمعات باقصابها

يريد الزامات (المعنى) يقول جعلت رؤسهم نعالاً لجلاد صفتها أنها تدخل الحرب عارية من
الجلال ولا يحسن أن يقال عارية من السروج والبدن فيخرج من الحرب وهي قد لبس الدم
هو ضامن الجلال لأن الدم لما جف عليهم صار كالجلال لهم وهو منقول من قول جرير
وتشكر يوم الروح الوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجلود أشقرا

(واستعار الحديد لونا وألقى * لونه في ذوات الأبطال)

(الغريب) الذوات جمع ذواتة وهي شعر الرأس والأطفال جمع طفل وهو الصغير ويكون
واحداً وجهاً قال الله تعالى وأطل الذين لم يظهروا الآية (المعنى) يقول إن السيوف
والرمح توصف بالبيض فلما باشرت القتل اكتسب الدم ولم يكن عليها فاصارت سوداء فكانت
استعارت لونا غير ألوانها والقى ألوانها وهي البيضاء في ذوات الأطفال لأنهم يشبهون من
شدة ما يئالهم من الفزع وهو مأخوذ من الآية فكيف تتقون أن كفرتم بما يجعل الولدان
شيباً

(أنت طوراً أمراً من نافع السم وطوراً أحلى من السلسال)

(الاعراب) طوراً نصبه على الظرف يريد في طور (الغريب) الطور التارة والحين قال النابغة
تأدرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع

والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الحلق (المعنى) يقول أنت تارة سم لأعدائك والسم
يضم ويقع ويجمع على سهام وتارة أنت حلولا ولما لك وهذا المعنى قطره كثير من الشعراء
قال أبو ذؤاد

فهم للملائم أناة * وعرام إذا برام عرام

وقال بنار

يلين حيناً وحيناً فيه شدته * كالبحر يخطأ يساراً باهصار

وقال أبو نواس

حذراً مرى نصرت يدها على العدا * كاللهر فيه شراسة ولبيان

وقوله أبو الشيص إلى السيف وكالسيف أن لا يفته لانهته * وحدها أن خاشقته خشان

(أما الناس حيث أنت وما لنا * من يناس في موضع منك خالي)

(المعنى) يقول أنت الناس فإذا غبت عن موضع غاب عنه الناس (وقال ابن جني لا يصف

كأبى أرسله أبو علي الأوراجي على طي)

(ومثل ليس لنا منزل * ولا غير الغاديات الهطل)

فمن الرجز والقافية من المتداركة (الاعراب) ومثل مخفوف من أو رب وهي الخافضة

فمنها عندنا وعند محمد بن يزيد المبرور وقال البصريون العمل لب مقدرة وبجذا أنها ناسبة

بصفه بالسرعة يريد انه يقدم الكلاب وكان في أول العدو وتابعا ثم صار في آخره متبوعا

(يَقْبَعُ جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلَى * بَارْبَعٌ مَجْدُولَةٌ لَمْ تَجْدَلْ)

(الغريب) الاقواء ان يجلس الكلب على اليتيم والبدوي الذي في البداية وهو اذا اصطلى بالنار اقمى على اسنمه ونصب ركبتيه لتصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله مجدولة أى مفتولة لم تجدل يريد بقوائم محكمة من خلق الله لا من صنعة ولا تصنع (المعنى) يريد انه يقبى لاخذ الصيد بقوائم مفتولة محكمة من خلق الله فهو شديد القوائم

(قَتَلَ الْإِيَادِي رِبْدَاتِ الْأَرْجُلِ * آثَارُهَا أَمْنَاهَا فِي الْخَنْدَلِ)

(الاعراب) الضمير في آثارها لا يدي الكلب ورجليه (الغريب) فقتلها جميعها قتل وهي اليد التي باتت عن الصدر فلم يسها عند العدو وهو محمود في الابل والايادي جمع أيدي وأكثر ما تستعملها العرب في النعم يقال فلان عندي يدوأياد وذكريديه بلفظ الجمع وهما يدان وكذلك رجلية والعرب تفعل مثل ذلك في التنبيه كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وهما قلبان يدل عليه قوله ان تتوبا وقال المفسرون هما حنظل وعائشة وفي الصحيح حديث ابن عباس ما كنت اعلم من المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تتوبا حتى حججت مع عمر فسألهما الحديث والربذات الخفيفات السريعات والخنذل الصخر (المعنى) يقول قوائمه مفتولة مربعة في العدو وشديدة الوطء ولم يوصف كلب بمثل هذا في ثقل الوطء وانما جاء هذا في الخيل والابل فنقله أبو الطيب الى الكلب فقال لقوة وطنه على الحجارة أثرت فيها كما مثال مواطئ رجلية ومن روى قتل بالرفع كان على حذف الابتداء ومن خفض جعله نعتا لاربيع يريد بأربع قتل

(يَكَادِي الْوَيْبُ مِنَ الثَّقَلِ * يَجْمَعُ بَيْنَ مَنَّهُ وَالْكَلْكَلِ)

(الغريب) الثقل الانقثال والكلكل الصدر والتمن عند العجز (المعنى) يكاد من سرعة وشبهه على الصبيد يجمع بين صدره وبحجزه في حالة واخذة وهذا من أحسن الوصف وهو يشبه قوله في صفة الاسد * حتى حبا بالعرض منه الطولا *

(وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ * شَيْبُهُ وَنَمِي الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ)

(الغريب) الومى أول المطر والولى ما يليه والحضار الاسم من الحضرو الاحضار المصدر أحضر القرس أحضارا كذا قال الخليل والجوهرى وابن دريد وأنكر أحمد بن يحيى ثعلب هذا وقال هو الاحضار والحضر واما الحضار فمن المحاضرة اذا حضر غيره (المعنى) ضرب هذا مثلا لأول عدوه وآخره يعنى لا يتغير لضارته وصلابته وانه لا يفتر ولا يعبأ وهذا من أحسن الكلام وابدعه

(كَأَنَّهُ مُضْبَرٌّ مِنْ جَرَوْلٍ * مُوَقَّقٌ عَلَى رِمَاحِ ذُبُلٍ)

(الغريب) المضبر المشد من اضبار الكتب اذا جفت وشدت والجروال الحجر قدر الكف ومنه سمى الحطينة جرولا كما يسمون حجر او خصر او فخر والذبل جمع ذابل وهي الرماح (المعنى) يقول كان خافه أحكم من الحجارة وشبه قوائمه بالرماح الطويلة وهو محمود في الابل والخيل

(الغريب) التجميع الطلاء ضمته بالطيب أى طليته به وشبهه بالصيدل في لونه وهو جنس من الطيب وبه تشبه الظباء والابل الشاة الوحشية وجمعه أبايل وابيل ودرجاتها ألأجل بالجميدلون الياء جميعا قال أبو النجم كان في أذناهن الشول * من عيس الصيف قرون الاجل والابل والابل الذكركمن الاوعال (المعنى) انه شبه لونه بلون الصيدل فيقول اعترض لنا هذا الطيب بقرن طويل كقرن الذكركمن الاوعال ونصب معترض على الحال أى من ينامعترضا

يحول بين الكلب والتأمل * فحل كلاني وثاق الاحبل

(الغريب) الكلاب الذى يسوق الكلاب ويصيدها والوثاق جمع بكسر الواو وبالفتح المصدر فن كسر الواو قال وثيق ووثاق كطويل وطوال والاحبل جمع حبل فى أقل العدد وفى الكثير حبال (المعنى) يحول بين الكلب يريد انه لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه فلم يقدر على تأمله فحل الكلاب ما كان يشده الكلب وأطلقه عليه

(عن أشدق مسوحر مسلسل * أقب ساط شرس ثم ردل)

(الغريب) الأشدق الواسع الشدق والمسوحر الذى فيه ساجور والمسلسل الذى فى رقبته سلسلة والاقب الضامر البطن والساطى الذى يسطو على الصيد ويصول عليه وقال أبو الفتح هو البعيد الاخذ من الارض والشرس العضوض السى الخلق والشردل الطويل (المعنى) يريد انه حل الاحبل عن كلب بهذه الصفات على الطيب ليصيده

(منها اذا ينغ له لا يغزل * مؤجد الفقرة رخو المفصل)

(الاعراب) الضمير فى قوله منها للكلاب ويغزل جعله جوابالا لانه شرط بها (الغريب) ينغ من الثغاء وهو الصباح ولا يغزل لابلهى ولا يتخير غزل يغزل غزلا لابلهى وقرو الفقرة خرزة الصلب والجمع فقر ومن قال فقار فواحدتها فقارة ومؤجد قوى وموثق ومنه ناقة أجد اذا كانت شديدة الخلق رخو المفصل أى شديد المتناين المفصل (المعنى) يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال ولا يفتري عنه اذا نغا وذلك ان من الكلاب ما اذا نامن الغزال فصاح الغزال فى وجهه صياحا ضعيفا تخبر ووقف مكانه فقال هذا الكلب لا يفرع وهو قوى شديد الظهور اين المفصل سريع الاخذ بصفه بالاقدام على الصيد

(له اذا أدبر لحظ المقبل * كما تباطر من يجنبل)

(الغريب) السجبل المرأة (المعنى) يقول اذا أدبر يرى كما يرى المقبل قدومه وذلك لسرعة نظره والتفاته وشبهه صفاء حدقه بالمرأة

(بعدوا اذا أحرن عدو المسهل * اذا تلاجأ المدى وقد نلى)

(الغريب) أحرن وقع فى الحزن وهى الارض الشديدة الصلابة وأسهل اذا وقع فى السهل وهى الارض اللينة وتلتبع والمدى الغاية (المعنى) يقول هذا الكلب اذا وقع فى الارض الصلابة عدا كما يعدو فى الارض السهلة واذا تبع صيدا معه كلاب بلغ الغاية وهو متلو أى متبوع

(الاعراب) لاني ان لا يأتني زائدة كزيادتها في قوله تعالى لا يعلم أهل الكتاب وتقديره يعلم وهي تزايد في مثل هذا العلم بزيادتها وكزيادتها في قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون على بعض الوجوه وكزيادتها في قول الجراح

في بئر لا حور سرى وما شعر * بأفكه حتى رأى الصبح جسر

تقديره في بئر حور ولا زائدة (الغريب) الهبوة الغبرة وما ألوت في كذا وما اقلبت وما ألوت أي قصرت والذهول القبول عن الشيء (المعنى) يقول كل واحد منهم لم يستغل عن صاحبه فالتبى يجتدي الهرب والكلاب يجتدي الطلب والكلاب لا يقصر في ترك التقصير

(مقتهما على المكان الا هول * يخال طول البحر عرض الجدول)

(الاعراب) مقتهما حال من الكلاب والعامل فيه لا يأتني (الغريب) الاقصام الدخول في الامر العظيم الشديد والجدول النهر الصغير (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أي حامل نفسه على الامر الشديد بمعنى أخذ الطي جعل المكان الا هول أخذ الطي وليس على ما زعم لان أخذ الكلب الطي ليس بالامر الا هول بل هو ما ذكره من قوله يخال طول البحر يقول هذا الكلب في وثوبه وسرعة عدوه يقتهما الذي يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر ظن طوله عرض جدول والمعنى انه ينسب الى البحر كما ينسب الى قطع النهر

(حتى اذا قيل له نلت افعل * اقترعن مذروبة كالانصل)

(الغريب) المذروبة الايناب المحددة والانصل جمع فصل (المعنى) يقول اذا دنا الكلب من الصيد وقيل له ادركت فافعل ما تريد فعله من القنص كسر عن ايناب محددة كأنها انصول

(لاتعرف العهد بصقل الصيقل * مركات في العذاب المنزل)

(الاعراب) مركات في موضع جر صفة لمذروبة (المعنى) يقول هذه الايناب لا عهد لها بصقل صيقل وهي مركب فيم العذاب وأراد بالعذاب حطم الكلب فانه كالعذاب المنزل على الصيد

(كانهم من سرعة في السعال * كأنهم من ثقل في يذبل)

(الغريب) الشمال ريح بهم زولايم وزوى التي عن شمال القبلة ويذبل جبل عظيم في الجاز (المعنى) يريد كاك الايناب مركبة في ريح الشمال من خفة العكب وسرعة في العدو وكانهم من ثقل الكلب على الصيد كالجبل جعل الكلب في خفة عدوه كالريح وفي ثقله كالجبل

(كانهم من سعة في هوجل * كأنهم من علمه بالقتل)

(الغريب) الهوجل الارض الواسعة (المعنى) يقول كان الايناب من سعة في أرض واسعة

وكانهم من علمه بالقتل (علم بقراط فصاد الاكل)

(الغريب) بقراط حكيم قديم وبه يضرب المثل في الطب والحكمة والاكل عرق في الذراع من عروق القصاد كالباسلق والقي قال (المعنى) نقد الصاحب على التنبي هذا البيت فضائل ليس الاكل بقتل لانه من عروق القصاد وهو يصف الكلب بالعلم بالقتل وهذا خطأ ظاهر قال

(ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٌ غَيْرُ أَعْزَلٍ * يَحْطُّ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ)

(الاعراب) ذِي ذَنْبٍ خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ أَشْدَقُ أَيْ خَلَّ كَلَابِي عَنْ أَشْدَقِ ذِي ذَنْبٍ
أَجْرَدٍ (الغريب) الْأَجْرَدُ الْقَلِيلُ الشَّعْرَ وَالْأَعْزَلُ الَّذِي لَا يَكُونُ ذَنْبُهُ عَلَى اسْتِوَاءِ فَقَارِهِ وَذَلِكَ
مُحِبٌّ فِي الْخَبْلِ وَالْكَلابِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ * بَضَافَ قُوبِقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ * وَإِذَا الْم
يَكُنْ أَعْزَلُ كَانَ أَشَدَّ لَسْتَهُ وَحِسَابُ الْجَمَلِ حِسَابُ يَفْهَمُهُ الْحِسَابُ وَهُوَ حِسَابُ الْجَمَلِ الصَّغِيرِ
وَالْجَمَلِ الْكَبِيرِ عَلَى حِسَابِ أَيْمِجْدٍ هُوزٍ وَأَكْرَمَايَسْتَعْمَلُهُ النُّجُومُونَ (المعنى) يَرِيدَانِ
كَلَابَ الصَّيْدِ تَكُونُ جَرْدًا لِذَنْبِهِ وَإِنْ أَمَّا ذَنْبُهُ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّ أَمَّا الْكَاتِبَ إِذَا خَطَّ حِسَابَ
الْجَمَلِ لِأَنَّهُ يَحْكِي حُرُوفًا غَيْرَ حُرُوفِ الْكِتَابَةِ يَعْلَمُ بِهَا الْعُشُورَ وَالْمُتَيْنَ وَالْأُلُوفَ وَهُوَ خَطُّ قِبْطِي
وَلَقَدْ أَحْسَنَ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ

(كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ يَجْعَلُ * لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ تَحْرِيكَ بَلِي)

(المعنى) قَالَ الْوَاحِدُ جَعَلَ ابْنُ جَنَى كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ مِنْ صِفَةِ الْكَلْبِ عَلَى مَا فَسَّرَ وَهُوَ مِنْ
صِفَةِ ذَنْبِهِ يَقُولُ كَانَ الذَّنْبُ مَتَخًا مَتَبَاعِدًا عَنْ جِسْمِهِ الْإِتْرَ يَقُولُ يَتَلَوَّى فِي عَدُوِّهِ أَخْفَ تَلَوَّ
فَكَأَنَّهُ مُتَصِلٌ بِجِسْمِهِ وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَ يَلِي السُّوْطَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الذَّنْبِ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنَى مِنْ صِفَةِ
الْكَلْبِ أَيْضًا فَقَالَ هُوَ كَالسُّوْطِ فِي الصَّلَابَةِ فَلَا يُوْثِرُ فِيهِ الْعَدُوُّ كَمَا لَا يُوْثِرُ فِي السُّوْطِ التَّحْرِيكَ
وَلَيْسَ عَلَى مَا قَالِ وَالْمَعْنَى إِنْ الْكَلْبُ يَكْثُرُ تَحْرِيكَ ذَنْبِهِ ثُمَّ لَا يَلِيهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ السُّوْطَ يَكْثُرُ تَحْرِيكَ
وَلَا يَلِيهِ التَّحْرِيكَ وَقَدْ لَا ذِي هَذَا يَقُولُ ذِي الرَّمَةِ

لَا يَدُخْرَانِ مِنَ الْإِبْغَالِ بَاقِيَةٌ * حَتَّى يَكَادَ يَقْرَى عَنْهُمَا الْأَهْبُ

وَيَقُولُ أَبِي نَوَاسٍ تَرَامِي الْحَضْرَ إِذَا بَاهَى بِهِ * يَكَادَانِ يَخْرُجُ مِنْ أَهَابِهِ

(نِيلُ الْمَنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ * وَعَقْلُهُ الظُّبْيِ وَحَتْفُ التَّنْقُلِ)

(الاعراب) نَيْلُ الْمَنَى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءً حَذَفَ خَبْرُهُ أَيْ بِهِ نَيْلُ الْمَنَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرَ
ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ (الغريب) عَقْلُهُ الظُّبْيِ أَيْ قَيْدُهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَالتَّنْقُلُ وَلَدُ الظُّبْيِ وَقِيلَ وَلَدُ
التَّلْبُلِ وَالْحَتْفُ الْهَلَاكُ (المعنى) يَقُولُ بِهِ نَيْلُ الْمَنَى الصَّائِدُ وَالْمُرْسَلُ الَّذِي يَرْسُلُهُ عَلَى الصَّيْدِ
يَدْرُكُ بِهِ حُكْمَ نَفْسِهِ فَهُوَ عَقْلُ الظُّبْيِ يَقْبِضُهُ يَمْنَعُهُ عَنْ الْقُوَّةِ وَهُوَ هَلَاكُ التَّنْقُلِ وَقَدْ نَقَلَهُ مِنْ
صِفَةِ الْفَرَسِ إِلَى صِفَةِ الْكَلْبِ مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ * يَجْعَرُ دَقِيدًا لَا وَابِدَ هَيْكَلٍ *

(فَانْبَرِ يَا فِذِينَ تَحْتَ الْقَسَطِ * قَدْ ضَعِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ)

(الغريب) أَنْبَرُ بَاغِتْرَضًا يَرِيدُ الْكَلْبَ وَالظُّبْيَ فِذِينَ فِذِينَ مَنفُورِينَ وَالْقَسَطُ الْغَبَارُ (المعنى)
يَرِيدَانِ الْأَوَّلُ هُوَ الظُّبْيُ لِأَنَّهُ السَّابِقُ بِالْعَدُوِّ وَفَرَارًا مِنَ الْكَلْبِ وَبِالْآخِرِ الْكَلْبُ وَأَرَادَ أَنْ يَمَّا
اعْتَرَضَا لِلنَّظَرِ فِي عَدُوِّهِمَا وَأَنَّ الْكَلْبَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَابٌ آخَرُ وَكَذَلِكَ الظُّبْيُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ظُبْيٌ آخَرُ
وَضَمَانُ الْآخِرِ بِشِدَّةِ جَرِيهِ وَعَدُوُّهُ خَلَقَهُ لَجَعَلِ ذَلِكَ ضَمَانًا مَنَّهُ

(فِي هَبْوَةٍ كَلَاهُمَا لَمْ يَذْهَلْ * لَا يَأْتِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِي)

كأهل الأملاء (كأنما قد هاذأ انقلكت * سكران من خمر طرفها غل)

(الغريب) انقلكت ثنت وتعايت والنخل السكران غل الرجل غلا اذا أخذ منه الشراب فهو غل وهو من التملته وهي البقية من الماء في الصحراء والغدير والنخل بالتحريك ما بقي في أسفل الاناء من طعام أو شراب (المعنى) يقول اذا قامت تمايل في مشيها كتمايل التنوان فكان قوامها انظر الى طرفها فسكر كما يسكر طرفها بحميمها

(يجذبهم تحت خصرها مجز * كأنه من فراقها وجل)

(الغريب) الوجل الخائف والمجز يذكروث والمجز أسدل كل شئ (المعنى) قال الواحدي ان مجزها قيل فهو يجذبها اذا همت بالثبوت وهذا معنى يجذبهم تحت خصرها وقوله كأنه من فراقها وجل اخطأ في تفسيره ابن جني وابن دوست قال ابن جني كان مجزها وجل من فراقها فهو منساق قد ذهب منه ونما سكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه المجز بالوجل ففسرهم هذا التفسير وانما يصير المجز بالصفة التي وصف عند الموت ومادامت الحياة باقية لا يصير ذاهب المنة وقال ابن دحيث مجزها يجذبهم الى التبع ودلانه خائف من فراقها فقعدها بالارض وهذا أفند مما قاله ابن جني ومتى وصف المجز بالخوف من فراقها أو ابن رأى ذلك ولكنه أراد وصف مجزها بكثرة اللحم فتشبهه في ارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك المجز اذا كثر لحمه قوله اذا ما ست رأيت لها ارتجاجا فهما متشابهان من هذا الوجه وتقديره كأنه انسان وجل من فراقها فذلك ارتعد وفي قول ابن جني وابن دوست الوجل المجز (بي حوشوق الى ترشفها * يتفصل الصبر حين يتصل)

(المعنى) يريد ترشفها وهو المص فيه قول لي نار شوق الى ترشفها يتفصل صبرى عنى اذا اتصل بي يريد ان صبره يشارقه اذا اتصل به ذلك الشوق وطابق بين الاتصال والاتصال

(فالتغر والتحر والخلخل والشمعهم داني والفاحم الرجل)

(الغريب) الخللخل موضع الخلخال والمعصم من اليد موضع السوار والفاحم الاسود والرجل الشعر يقال شعر رجل ورجل وسبط وسبط (المعنى) يقول هذه الاشياء داني وأنا أحبها فهي داني ودواني وهي تلقى وحياتي

(ومهمه جيته على قدمي * تعجز عنه العرامس الذلل)

(الغريب) المهمه ما بعد من الارض واتسع جيته قطعته ومنه جليو الصخر بالواد والعرامس النوق الصلاب الشديدة والذلل المذلة بالعمل المروضة بالسيرة وهي جمع ذلول ناقة ذلول ونوق ذلل ومجز من الامر بمجزعزا ومجزرة ومجزرة ومجززا ومجزر بالكسر والفتح ومجزر المرأة تعجز بالضم مجوزا صارت مجوزا ومجزرت بالكسر تعجز مجزرا ومجزر بالضم عظم عجزتها (المعنى) انه يصف شدة سيره فيقول وبأرض بعيدة قطعته على قدمي تعجز عن قطعها النوق الصلبة العنادة السير وجبت على قدمي الفلاة المسعة الطويلة

الفاضل أبو الحسن لم يخطئ لأن فصد الكل من اسهل أنواع الفصد فاذا احتاج بقراط الى تعلم فصد الكل فهو الى العلم بغيره احوج وهذا قال الواحدى ليس بجواب شلف والجواب ان الكلب اذا كان يعلم بالقاتل كان عالما ايضا بما ليس يقتل وانما يحتاج بقراط الى تعلم ما ليس يقتل فلهذا ذكر أبو الطيب فصد الكل في تعليم بقراط

(فَالْمَلَقُزُّ فِي التَّجْدُلِ • وصار ما في جلده في الرجل)

(الغريب) حال انقلب والقفر الوتوب والتجدل السقوط على الارض والجدل الارض والمرجل القدر يكون من نحاس (المعنى) يقول انقلب ما كان يقفز به وبشب وهو قوائمه الى ان صار ينحصر به الارض لما اخذه الكلب وصار له في القدر

(فَلَمْ يَضُرْ نَامَةٌ فَقَدْ لَاجِدُلِ • اِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَاعِلِي)

(الغريب) ضاره بغيره وهو من الضربوه قرأ الحرمان وأبو عمرو وسكن مع الضرورة وقد نسكن والافصح فتحه والاجدل الصقر (المعنى) يقول لم يضر ناعم هذا الكلب فقد نال الصقر لانه عمل عمله ودعا له وروح بالسلامة فقال

(فَالْمَلِكُ اللَّهُ الْعَزِيزُ تَمَلَّى)

(المعنى) يقول بأباعلى اذا بقيت سالما فانا ذوملك فالملك الله الآن ثم لي بسلامتك (وقال يمدح بدر بن عمار وقد فصد له) • وهى من المنسرح والفاقية من المتركب

(أَبْعَدُنَايَ الْمَلِيحَةَ الْبَجْلُ • فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ)

(الغريب) النأى البعد والفراق والبجل والبجل لغتان فصيحتان وبهذه اللغة قرأ حمزة والكسائي والابيل الجمال وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه (المعنى) يقول أبعد بعد المحبوبة بخلها وهذا بعد لا تكلفه الابيل ولا لها فيه عمل لانها لا يمكنها قطع مسافة البجل ولا تقدر ان تقرب هذا البعد فالملحصة وهى مقيمة مع من معها او بخلها كأنها ابعدت وقال في البعد أى فى أنواع البعد وهذا منقول من قول حبيب

لَا أَظِلُّ النَّأْيَ فَكَانَتْ خِلَافَتُهَا • مِنْ قَبْلِ وَشْنِ النَّوَى عِنْدِي نَوَى قَدْ ظَا

ومن قول حبيب أيضا ففراق جرعتي من فراق • وفراق جرعتي من صدور ومن قول البصري على ان هجران الحبيب هو النوى • لدى وعرفان المشيب هو العذل وكقول ابراهيم بن العباس وان مقيمت بمنعرج اللوى • لا قرب منى وهاتيك دارها ومن قول البصري أيضا دنت باناس عن تثار زيارة • وشط بلبل عن تدان مزارها والاصل فيه قول المنقب العبدى أفاطم قبل يذك متعبنى • ومنعك ما سألت كان تبينى

(مَلُوءَةٌ مَلَايِدُومٌ لَيْسَ لَهَا • مِنْ مَلَلٍ دَانِمٌ بِمِائِلٍ)

(الاعراب) ملوءة خير اشد محذوف وما يدوم في موضع نصب ومن روى ما يدوم بالهاء المشناة فوفها كانت ما تافئة والمعنى ليست تدوم على حال وملل اسم ليس والخبر تقدم عليه في الجار والجمود (الغريب) يقال رجل ملول وامرأه ملولة ودخول الهاء لله بالغة (المعنى) يقول هى تمل كل شئ دلم لها الاملاها الدائم فانها لا تغله فلو ملته لتركته وغادت الى الوصل فانها تمل الاشياء

لا يدوم والغم لا يدوم فلا يطر عنه السرور ولا يجزع عند الحزن وهذه صفة العاقل اللبيب
(يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْجَاهِلِ * يَقْتُلُ مَنْ مَادَّاهُ أَجْلُ)

(الغريب) الجاهل الموت (المعنى) يقول ان الموت طائع لاسره فلما أراد أن يقتل من لم يتم أجله
لساعده على ذلك لطاعته اياه

(يَكَادُ مِنْ صَحَّةِ الْعَزِيمَةِ * يَقْتُلُ قَبْلَ الْفَعَالِ يَنْفَعِلُ)

(المعنى) يقول فعله يكاد يساقيه لصحة تقديره ونفاذ عزمته فإفعله ينفعل قبل فعله وهو من قول
الشاعر
سدت به الاقدار حتى انها * لتكاد تفجوه بما لم يقدر

(تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ * كَانَهُ بِالذَّكَاءِ مُكْتَلِ)

(المعنى) يقول المعاني التي خلقها الله فيه تعرف بالنظر الى عينه فكان ذكاه وحده ذهنه
وفطنته موجودة في عينه كالكميل

(أَشْنَقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ)

(الاعراب) حذف أن ورفع الفعل وكان التقدير أن يشتعل (المعنى) يقول اذا اضطربت
فكرته واحتد ذهنه أشفت عليه أن يشتعل بنار فكرته قصير نارته وقدة كقول ابن الرومي
* أخشى عليك اضطرام الذهن لاحذرا *

(أَعْرَأُ عَدَاؤُهُ إِذَا سَلَوْا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْرُوا الَّذِي فَعَلُوا)

(الاعراب) هو أعز وأعداؤه ابتداء وما بعده الخبر (الغريب) الاغر السيد الكريم وفلان
غرة قوصه أي سيدهم والاغر الشريف (المعنى) يقول هو سيد شريف وأعداؤه اذا سلوا من
القتل بهم ربه من بين يديه يستكبرون ويستكثرون فعلمهم لان الهرب من بين يديه شجاعة لهم
(يَقْضِيهِمْ وَجْهَ كُلِّ سَاجِدَةٍ * أَوْبَعُهَا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ)

(الغريب) أقلت اليه وجهي أي حولته اليه وقبلته اليه (المعنى) يستقبلهم بكل ساجدة وهي
القرص التي تسبح في جريها والمعنى يقول ان أربع هذه القرص تسبق الطرف قال أبو الفتح
أسرف في المبالغة حتى خرج الى ما يستحيل وقوعه لان القوائم اذا وصلت قبل الطرف فقد
وصف النظر بالضعف وهو من قول أبي نواس * يسبق طرف العين في التناهيه *

(جَرْدَاءُ مِلْءِ الْجِزَامِ مُجْفَرَةٌ * تُكُونُ مِثْلِي عَسِيْمًا الْخُصْلُ)

(الغريب) الجرداء القليلة الشعر وقيل متجردة من الخيل لتقدمها ومجفرة واسعة الجوف فهي
تلا الجزام - سعة جنبها وعظم بطنها والخصل جمع خصلة والعسيب عظم الذنب ويستحب قصره
وطول شعره (المعنى) يقول بكل جرداء تلا الجزام لعظم جنبها وسعة بطنها وعسيبها قصير
طويل الشعر وهو وصف جيد في الخيل

(إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَبْلِلُ لَهَا * أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كُنْ)

(بصاري مرند مجتري * مجتري بالظلام مشتمل)

(الاعراب) مرندو مجتري ومشتمل كها أخبر حذف ابتدائها تقديره أنا مرند بسيني وحروف الجر متعلقة باسم الضاعل (الغريب) فلان جيد الخبر ما ذكر خبر بالشيء والاستمالة هذا من شمله الشيء إذا عمه (المعنى) يقول أنا مرند بسيني أي مقابلة به مكثف بعلى لم احتج إلى دليل يدلني ويهديني الطريق لأبس نوب الظلام مشتمل كما يشتمل الرجل بنوبة أو كسائه

(إذا صديق تكرت جانيه * لم تعني في فراقه الحيل)

(الغريب) تكرت وأنكرت لغتان وعييت بامري إذا لم أهد إليه وأعياني هو قال عروبن حسان فان الكثر أعياني قديما * ولم أقر لذن أي غلام

وأعيى الرجل في المشي فهو معي ولا يقال أعيان وأعيى عليه الأمر وتعبا وتعبا يعنى (المعنى) يقول إذا تغير على صديق وحال عن ودي وأنكرت أحواله لم تجزني الحيلة في فراقه بل افارقه ولم أقم عليه

(في سعة الخافقين مضطرب * وفي بلاد من أختم أبدل)

(الغريب) الخافقين الشرق والغرب لأن الريح تحقق فيهما ويقال قطر الهواء والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والمجيء (المعنى) يقول البلاد كثيرة والارض واسعة فإذا لم يطب موضع كان لي غيره بدلا وهذا معنى مطروق وقد قال الشاعر

إذا تشكر خل فاتخذ بدلا * فالارض من تربة والناس من رجل

وقال البحتري وإذا ما تشكرت لي بلاد * أو صديق فاني بالخيار

وقال عبد الصمد بن المعدل إذا وطن رايتي * فكل بلادى وطن

(وفي اعتماد الامير بدربن عمارة عن الشغل بالورى شغل)

(الغريب) من روى اعتماد بالرافة فهو الزيارة أي في زيارته ومنه قول العجاج

لقد هما ابن معمر حيث اعتمر * معزى بعيدا من بعيد فعبير

وقال اعشى باهلة وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تثليث معمر

ومن روى بالبدال فعناء الاعتماد اليه بالقصد والسير (المعنى) يقول قصدى اليه شغلنى عن كل قصد لاني علفت رجائي وأملى به

(أصبح مالا كماله لذوى السحابة لا يتدى ولا يسئل)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الوارد فكأن ماله لا يستأذن في أخذه فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه وقوله الواحدى وابن القاطع سر فاخرقا والمعنى انه أصبح للناس نافع ما يرد عنهم العدو ويحفظهم كما أصبح ماله نافعاً لذوى الحاجات فهو نافع للناس كلهم وماله نافع لذوى الحاجات اليه وإذا عرضت حاجة منهم ضاها

(هان على قلبه الزمان فما * بين فيه غم ولا جدل)

(الغريب) الجدل الفرح (المعنى) يقول لصحة عقله هان على قلبه فعمل الدهر لعله ان الفرح

• فنقله ابن الرومي من الخنظل الى البرد • ونقله المتنبى عن البرد الى المطر ونقله الصري الى الماء والمطر ابلغ وجعل مانعه من الوصول اليهم تضايق الاسل وتكاثره عليهم
(يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا عَمَامَةَ يَا • لَبَّ الثَّوْرِي يَا حَامُ يَا رَجُلُ)

(الغريب) الثوري هو طريق في سلى كثير الاسد تنسب اليه الاسود والحمام الموت (المعنى) يقول أنت في جمالك بدرو في جودك بحر وسحاب وفي اقدامك وثجاعتك ايث وفي اقدامك على قتل الاعداء موت وقد جمعت هذه الصفات وأنت رجل

• (إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقَلِّبُهُ • عَمْدُكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّثْلُ)

(الغريب) البنان الانامل ويقال بنان وبنام بالنون والميم قال رؤبة • وكفك المنضب البنام • يقال بنان وبنانة وجمع القلة بنانات وقد يستعار بناء أكثر العدد لقلته قال ابن أحرر قد جعلت في على الطراز • خمس بنان فاني الاظفار يريد خمس من البنان (المعنى) يقول كفك الذي تقلبه وأنت في بلدك به يضرب المثل في الجود وروى في بعض النسخ تقلبه من التقيل أي نقله نحن والناس أجمعون

• (أَنْتَ مَنْ مَعَشَرَ أَذَاهِبُوا • مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخِلُوا)

(المعنى) قال أبو الفتح بخلوا عند أنفسهم لانهم لم يفعلوا الواجب عليهم عندهم ويجوز أن يكون بخلوا نسبهم الذاسر الى الخجل لاقتصارهم على ما دون أعمارهم أي من عاداتهم بذل أعمارهم والاول أقوى ونقل الواحدى الاول قال

• (قُلُوبِهِمْ فِي مَضَامَا مُمْتَشِقُوا • فَأَمَاتُهُمْ فِي عَمَامٍ مَا عَمَّتُلُوا)

(الغريب) امتشق افعل من المشق وهو أن يسل السيف بمرعة والاعتقال أن تجمل الرح بين الساق والركاب (المعنى) يريدان قلوبهم في مضام سيوفهم وقد وددهم في طول ومأحهم والعائد الى الموصولين محذوف يريد ما متشقوا به واعتقلوه وقال ابن وكيع أخذهما من قول أبي محم عوف بن محم ان الغماني وبلغتها • قد أحوجت سمعي الى ترجان وبدلتني بالشطاط المنحاء • وكنت كالهدة تحت السنان

• (أَنْتَ نَقِيبُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ • قَوَاضِي الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذُّبُلُ)

(الغريب) قواضب جمع قاضب وهي القواطع منسوبة الى حديد الهند والذبل الطوال الصلاب (المعنى) يقول أنت بدرو لكنتك في الحرب نقيبض اسمك ونسره بما بعده فقال

• (أَنْتَ لَمْ تَرِ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَيْغِيِّ رَجُلُ)

(الغريب) حومة الوغي شدة الحرب وزحل نجم من الكواكب السبعة المدبران وهو كوكب نحس والقمر سعد (المعنى) يقول أنت سعد لان القمر سعد ولكنك اذا اشتد الحرب كنت على أعدائك زحل لانك هلاكهم فانت بدرو هو القمر والقمر سعد وزحل نحس فلهذا قال أنت نقيبض اسمه والمنجمون يزعمون أن القمر سعد وزحل نحس وهو لا ينصرف كهم ووزفر والمعنى

(الغريب) التليل العنق والكفل الردف ويستحب فيها الاشراف أى من حيث تأملتها رايها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بعجزها فتمت زمة قبله وتنصب مدبرة (المعنى) يقول هذه القوس من حيث تأملتها رايها احسنه في اقبالها وادبارها وهو من قول علي بن جبلة تحسبه اقعدي استقباله * حتى اذا استدبرته قلت أكب

(والطعن شزرو الارض واجفة * كأنما في فؤادها وهل)

(الغريب) أصل الشزرو أن يقبل يده في الطعن وهو ما أدير به عن الصدر واجفة مضطربة والوهل الفزع (المعنى) يقول الطعن شزرو يقبل الفارس يده عن عيذ وشمال وهو أشد الطعن فيري أن الارض تتمد كأن في قلبها فزعاً فهي ترتعد من الخوف وجعل الارض متحركة فاستعار لها قلباً والطعن وأوالحال أى تقبلهم كل ساجدة في هذه الحال

(قد صبغت خدّها الدماء كما * يصبغ خدّ الخريدة الخجل)

(الاعراب) الضمير في خدّها يعود على الارض (الغريب) الخريدة المرأة الحبيبة ووجهها خرد وخرايد (المعنى) يقول الدماء قد صبغت خد الارض فشبهه خد الارض ملطخاً بالدم بخد الجارية الحبيبة اذا خجلت واحمر وجهها واستعمل الفاظ التسيب في وقت الشدة والحجاسة ثقافة منه واقتداراً في الكلام

(والخيل تبكي جلودها عرقاً * بأدمع مائتسها مقل)

(المعنى) يريدان الخيل من شدة الطراد قد عرفت فجعل جلودها بكية بالعرق وهو مثل الدمع الا أنه لم ينزل من عيون ولا جفون

(سار ولا قفر في مواكبه * كأنما كل سبب جبل)

(الاعراب) سار صفة لا عز في أول الايات (الغريب) القفر جمع قفار وهي الارض المقفرة من الناس والسبب المتسع المستوى من الارض (المعنى) يقول قد دم القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلم يبق قفر ولا سبب الا ملاء فكان السبب جبال وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالاسلحة والراح

(يمنعها أن يصيبها مطر * شدة ما قد تضائق الاسل)

(الغريب) الاسل رماح تصنع من شجر الاسل وقيل كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل ومنه سميت الرماح الاسل (المعنى) يقول يمنع خيله وجيوشه أن يئالها المطر ما قد عها من تضائق الرماح وهو مأخوذ من قول قبس بن الحطيم

لو أنك تلقى حظاً لافوق هامنا * تدحرج عن ذى سامه المتقارب

يريد بذى سامه يضيئه المطلي بالذهب والسام عروق الذهب وقال ابن الرومي فلو حصبتهم بالفضا سمحابة * لظلت على هاماتهم تدحرج

وأخذه السرى الموصل فقال

نضائق حتى لو جرى الماء فوقه * حياء ازدهام البيض ان يتسربا

العروقي لا قطع الآمال وقد أكثر الناس في هذا المعنى قال عبد الله بن المعتز للقاسم بن عبيد الله
يا قاصدا السد جلت أباديها * ونال منها الذي يرجو راجيها
يد الغنى هي فاروق لا ترق دمها * فان أرزاق طلاب الغنى فيها
وقال أيضا للمعتد ياد ما سال من ذراع الامام * أنت أذكى من عنبر وودام
قد حسبتك اذ جريت الى الطبست دموعا من مقلتي مستهام
انما غيب الطبيب شبا المبتضع في نفس مهجة الاسلام
وقال آخر لقد غدا الصارم في حيرة * يجب مما صنع المبتضع
(ان يكن النفع ضرر باطنها * فربما ضرر ظهرها القبل)

(العريب) القبل جمع قبله وهي اللثم بالقم (المعنى) يقول ان كان النفع وهو القصد وروى
قوم البضع وهو جسد ظاهر (المعنى) يقول ان كان القصد ضرر باطنها فهي يدكر عمة متعودة
التقبيل فربما كثرة التقبيل تضر ظهرها ولم يذكر أحد ان التقبيل يضر اليد الا هو قال أبو الفتح
هذا من مبالغاته وقد أكثر الناس من ذكر تقبيلها قال ابن الرومي
فامد دالي يدان عود بطنها * بذل النوال وظهرها التقبيل
وقال ابراهيم بن العباس للفضل بن سهل لفضل بن سهل يد * تقاصر عنها المثل
فباطنها للندي * وظاهرها للقبل
وقال أبو الضياء المحصي وما خافت كفاك الا لاربع * وما في عباد الله مثلك ثان
لتجريد هندی واسداء نائل * وتقبيل أفواه وأخذ عنان
وقد أحسن القائل بقوله يد نراها ايدا * فوق يد وتحت قم
ما خلقت بنائها * الا لاسيف أو قلم
قال أبو الفتح ما علمت ان أحدا جعل القبل تضره الا المتنبى في المبالغة قال ابن المعتز
ويح الطبيب الذي بالجهل مسيدك * ما كان أجهل فيا به اعتمدك
لو أن الحافظه كانت مباضعه * ثم اتحالك بها من رقه فصدك
واللغظ دون القبل وأبلغ من هذا كله

ومر بفسكري خاطر اجر حنه * ولم أر شيئا قط يجرحه الفكر
(يشق في عرقها الفصاد ولا * يشق في عرق جودها العذل)

(العريب) الفصاد والقصد سواء والشيء التآثير والعذل والعدل لغتان كالسقم والسقم
(المعنى) يقول يتقذى عرقها فلهذا عدا مني واستعاري لوجوده عرقا لما ذكر عرق الفصاد ليعطى
الشعر حقه والمعنى يتقذى فيها الفصد ولا يتقذى فيها كلام العذل وقد نظرت فيه الى قول حبيب بن
أوس الطائي خلأت كالزئبق المضاعف لم يكن * لينفذها بوماشاة اللوام
(خامرته اذ مددتها بزئج * كأنه من حذافة عجل)

(العريب) خامر خالط والجزع الفزع وحذافة مصدران (الاعراب) من روى جهل

يوصف بالنور فيمتدي به في الأسفار وأنت في الحرب تقيض اسمك تقتل الناس وتشر الغبار بالخيل
فتظلم الأرض فتعلك في الحرب تقيض فعلك في السلم وزحل يوصف بإبطاء السير فأنت في الحرب
كزحل لا يسرع السير وفي غيرها كالعقرو قيل زحل ملك الموت لأنه كوكب كثير الهلكة

(كُتِبَتْ لَسْتُ رَبِّهَا أَنْفُلُ * وَبَلَدَةٌ لَسْتُ حَلِيمًا عَطْلُ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والنفل الغنيمة والعطل التي لا حلى عليها (المعنى) يقول
كل جماعة لست أميرها فهي غنيمة لمن وجدها وكل بلدة لست زينة فهي عاقل
(قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا * حَتَّى اسْتَكْتَنَكَ الرِّكَابُ وَالسَّبِيلُ) .

(الغريب) الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب
مثل الكتب والسبل جمع سبيل وهي الطرق قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله (المعنى) يقول قصده الناس من مشارق الأرض ومغاربها طمعه في عطائك وحرصا
على لقاؤك حتى ان الابل اشتبكت بكثرة ما امتطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلك
بالخفاف والخوافر والاقدام قال الواحدى قال ابن دوس لانها ضاقت بكثرة القاصدين
والسالكين وليس بشئ وقال أبو الفتح أما شكوى الركاب فكثير وأما شكوى الطرق فاظنه
لم يسبق اليه فاشتكاها المطي كقول أبي العتاهية

ان المطايا نشتكك لانها * قطعت اليك سبابا ورمالا

وكقول البحرى * تشكى الوجى والبل ملتبس الدجى * وقوله شرقها ومغربها يريد الأرض
ولم يجزها ذلك للعالم به وهو كثير في القرآن والشعر

(لَمْ يَبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٌ * قَدْ وَفَدَتْ تَجَدُّدًا بِكَيْهَا الْعِلُّ)

(الغريب) تجدد بكها تطلبها وتسوئها والعلة جمع علة (المعنى) يقول قد أذهبت مالك بالعطاء
فلم يبق الا قليل من العافية فبعد قدمت عليك العلة تسوئها وهو كقوله

وبذات ما ملكته نفسك كاه * حتى بذلت لهذه محاسنها

(عَذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَبِكَأَنَّهُمْ * آسَ جَبَانٌ وَمُبْضَعٌ بَطُلٌ)

(الغريب) الآسى الطيب والمبضع حديد القاصد والبطل الشجاع (المعنى) أراد أن
الطيب لما قصده أخطأ في قصده فنقضت حديدته في يده وأصابه لذلك مرض وجعل الطيب
والمبضع مؤمنين للخطا الذي كان منهم ما ثم بين عذرها ما فقال كان الطيب جبانا والمبضع شجاعا
فتولدت بينهما هذه العلة ثم أحام للطيب عذرا آخر فقال

(مَدَدْتُ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدًا * وَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح يريد ان عروق كفك متصل بها اتصال الآمال فكأنها
آمال وهذا كلام فاسد وكلام من لا يعرف المعنى وإنما المعنى انما وقع له الخطا لأن يدك أمل
كل أحد ومنها يرجو الاحسان والعطاء ولم يدرك الطيب كيف يقطع الآمال وإنما تعود قطع

مت ولم أرويتأسف اذ لم يمت عند رحيلهم وقبل معناه بقاء أراد أن يرحل عني وهم لم يشأوا
الرحيل (تَوَلَّوْا بَقْعَةً فَكَانَ يَنْدًا * تَهْمِينِي فَفَاجَأَنِي اِغْتِيَالًا)

(الغريب) غاله واغتماله اذا اهلكه (المعنى) يقول كان البين هابني ففاجأني باغتماله
يريد انه اغتماله اغتيال مفاجأة

(فَكَانَ مَسِيرُ عَيْسِهِمْ ذَمِيلًا * وَسِيرُ الدَّمْعِ اَثْرَهُمْ اِنْهَمَالًا)

(الغريب) الذميل سير وسط والعيس الابل والانهمال الانسكاب (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جني سبقت دموى عيسهم وقال ابن فورية ظن أبو الفتح انه يريد دمعى كان أسرع من سير
العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على اثرهم في بيت واحد وتوجهوا فحسرا
وليس يريد السبق ولا التأخر ومنه لابن الرومي

لهم على العيس امعان بشطهم * وللدموع على الخدين امعان

(كَانَ الْعَيْسُ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي * مُنَاخَاتُ فَلَا تُزْنَ سَالًا)

(المعنى) بقول كنت لا بكى قبل فراقهم فكان ابلهم يبروكها كانت تمسك بكافى ودمعى عن
السيل فلما اثاروها للرحيل سالت دموى فكانها كانت مناخة فوق جفنى قال أبو الفتح
وما قيل في سبب البكاء اظرف من هذا وادخل كان لتخلص اللفظ من الكذب

(وَجَبَّتِ النَّوَى الظُّبْيَانِ عَنِّي * فَسَاعَدَتِ الْبَرَّاقِعَ وَالْجَلَالَ)

(الغريب) النوى الفراق والظبيات جمع ظبية والبراقع ما يجعل على الوجه كالنقاب وهي
جمع برقع والجمال الخدر (المعنى) يقول لما ارتحلوا حجبهم النوى عن عيني فساعدت النوى
ما كان يحجبني عنى قبل من البراقع والخدود

(لَيْسَ الْوَشْيُ لَامْتَجَمَلَاتِ * وَلَكِنْ كَيْ يَصْنُ بِهِ الْجَمَالَ)

(الغريب) الوشى ضرب من الثياب والجمع وشاء على فعل وفعال وشى به الى السلطان سعى
والوشى كلام الواشى بين الهمين والواشى ضراب الدنانير وجمعه وشاة وانشد أبو عمر والزاهد
عن ثعلب

فما هرزى من دنانير ابلة * بأيدى الوشاة باضع يتأكل

باحسن منهم يوم أصبح غاديا * وتعشيق فيه الحمام المعجل

(المعنى) يقول ما لبس الديبايح لحاجة الى التزين به ولكن لعبون بجالهن به قبل للصاحب
أعرت على أبي الطيب في قولك

لبس برود الوشى لا لتجميل * ولكن لصون الحسن بين برود

فقال نعم كما غار هو في قوله ما بال هذى التجوم حارة * كأنها العصى ما لها فائد

على بشار في قوله والشمر في كبد السماء كأنها * اعنى تحبير ما لديه فائد

(وَضَفَّرَنَ الْغَدَاثَ لَا لِحُسْنِ * وَلَكِنْ خَفَنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَ)

(الغريب) الضفر قتل الشعر والغدائر الذوات وقال الخطيب الضلال زاد ان يغبن في الشعر

بكسر الجيم أراد أنه جعل من حذفه ومن روى بفتح الجيم أراد أن يجعل الحذف المضاف (المعنى)
لما ددت يدك أصابه جرح من هبتك فجعل في القصد ولم يتأن كأنه جعل من حذفه

(جَارَحْدُوْا جِهَاتِهِ فَاتَى * غَيْرَ اجْتِهَادٍ لَّامَهُ الْهَبْلُ)

(الغريب) الهبل النكل وهو مصدر هبلته أمه أى نكلته والاهبال الاشكال والهبول
من النساء الشكول (المعنى) يقول بالغ في الاجتهاد حتى جازحه ففعل ما هو غير اجتهاد لان
الخطا من فعل المقصرين ثم دعا عليه فقال لامة النكل

(أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ التَّجَاحُ بِهِ الطُّوعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَالُ)

(الغريب) الطبع العادة والتعمق بلوغ عمق الشيء وهى كلمة غريبة فصيحة (المعنى) يقول اذا
فعل الانسان الشيء بعادته وجد التجاح فيه واذا بالغ وتعمق ونسكف أخطأ وزل وههذامن
أحسن الامثال وهو من قول عبد القدوس

فدع التعمق فى الامور فانما * قرب الهلاك بكل من يتعمق

(ارث لها انهم اجماع ملكت * وبأذى قد أسلت نهم مل)

(الغريب) ارث لها أى رقى ورثت الميت بكيت عليه وأسلت الماء وسال الماء والانه سمال
الانسكاب (المعنى) يقول ارققهم افانهم اتجود بماتلك ورق لها

(مَنْكُلٌ يَبْدُرُ لَا يَكُونُ وَلَا * يَصْلُحُ الْأَمْلُكُ الدُّوْلُ)

(الغريب) الدول جمع دولة وقال قوم الدولة بالفتح والضم سواء فى الحرب وهو من تداول الشيء
(المعنى) يقول يابدُر لا يخلق الله مثلك ولا تصلح الدولات الا لك ومثله صله فى الكلام لانك فرد
فى جودك وشجاعتك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يصلح أن يكون فيه خصالك
استنفع بدولته الناس * (وقال أيضا بحدحه وهى من الوافر والقافية من المتواتر) *

(بَقَاىِ شَاءَ أَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا * وَحُسْنُ الصَّبْرِ زُمُو الْإِجْمَالِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اسم ليس مضمر فيها وهم ابتداء وخبره محذوف أى ليس الامر والخبر هم
شاؤا الحذف شاؤا التقدمه فى أول الكلام قال ويجوز ان يكون هم اسمهم ايس الا انه استعمل
الضمير المنفصل موضع المتصل ضرورة والتقدير بقاى شاء الارتحال ايس وانشاؤه وكقول الراجز
• اليك حتى يافت اياكا • أى حتى بلغتك (الغريب) زمو الجال خطموها بالازمة وزم تقدم
فى السير وأصله من زموها اذا قادوها بالازمة للسير (المعنى) يقول لما رحلوا انما ارتحل بقاى
فكان بقاى شاء ارتحالالاهم شاؤوا وكانهم زمو اصبرى للسير لاجالهم لاني فقدت الصبر لما ارتحلوا
انما اتى الارتحال عنهم لان ارتحال بقائه أهم وأعظم فكان ارتحالهم عندهم عند ارتحال بقائه ايس
ارتحالالانهم ربعا عادوا والبقاء اذا ارتحل لم يعد ومسير صبره أعظم من مسير الجال فلم يعتد بسير
جالهم مع سير صبره وقال ابن القطاع بقاى شاء أى سبق ارتحالهم يقال شاء وشاء اذا سبقه
ولو لا ذلك لمت أسفا وهذا على المبالغة وقبل معناه بقاى أراد رحيلهم فشا من المشيئة فليكن

وقرأ ابن عباس قد شغفها حباً أي بطنها وقبل أحرق قلبها (المعنى) يقول كان الحزن يعشق قلبي وانما يجيد الوصال اذ هجرتني فكأما هجرتني واصل الحزن قلبي

(كذا الدنيا على من كان قبلي * صروف لم يدمن عليه حالاً)

(المعنى) يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم بين ذلك فقال هي صروف لا تدوم على حالة واحدة

(أشد الغم عندى في سرور * تبين عنه صاحبه اشتتالاً)

(المعنى) يبحث على الزهد في الدنيا لما رزق فيها سروراً ومكانة لعله انه زائل عنها يقول السرور الذي تبين عنه صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله ولا يطيب له ذلك السرور وهذا من أبلغ الكلام وأوعظه

(ألفت زحلي وجعلت أرضي * فتودى والغريبي الجلالاً)

(الغريب) فتودى جمع قد وهو خشب الرحل والغريبي غل كان في الجاهلية تنسب اليه كرام الابل كما تنسب الى الجديل وشذقم والجلال الجليل كطوال وطويل والانتى جلالة وقيل الجلال الضخم (المعنى) يقول تعودت الارتحال فجعلت ظهر هذا البعير بمنزلة الارض لا أطارقه فأرضى ظهر بعيزي لاني أبداً على ظهره كالارض لانه مقيم الذي لا يفارقها

(فما حاولت في أرض مقاماً * ولا أزمعت عن أرض زوالاً)

(الغريب) حاولت طلبت ازمعت على أمر فأنا مزع مع عليه اذا ثبت على عزمك وقال الكسائي يقال أزمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه قال الاعشى

أزمعت من آل ايلي ابتكاراً * وشطت على ذي هوى ان تزارا

وقال الفراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى كجعته واجعت عليه (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني اذا كان ظهرك كالوطن لي فانا وان جئت البلاد كالقاطن في داره هذا قوله ويجوز ان يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لاني أبداً على السفر ولا عزم على الزوال منها ولست أقم حتى أنزل وبذل على صحة هذا المعنى قوله فيما بعده

(على قلق كأن الریح تحنى * أوجهها جنوباً وشمالاً)

(المعنى) يقول أسيره على قلق ويرى قلق يكسر اللام صفة لبعير كأنه ریح تحنى لسرعة مروره أوجهها مارة الى جانب الجنوب ومارة الى جانب الشمال فعبر بالريحين عن الجانبين ويرى عينا أوشمالا يريد مارة الى صوب اليمين ومارة الى صوب الشمال عن يمين القبلة وشمالها

(الى البدر بن عمار الذي لم يكن في غرة لشهر الهلال)

(الغريب) الغرة الوجه وأول كل شئ غرته وأراد أول الشهر ويسمى الهلال هلالاً الى ثلاث ليال (الاعراب) البدر يروى بغير لام التعريف لانه علم ومن روى بلام التعريف أراد بدراً السهء لا الاسم العلم بمعنى الى الرجل الذي هو كالبدر ثم نسبته الى أبيه لانه لم يكن بدراً في الحقيقة وتروى التنوين من عمار ضرورة لسكونه وسكون اللام (المعنى) يقول أسير وأقطع البلاد عينا وشمالاً الى

من قوله تعالى أُنْزِلَتْ فِي الْأَرْضِ أَى غَيْبَا (المعنى) يقول ماضى قرن الشعر والواحد
ضلاله في الوارسلها وقد رادى هذا على امرئ القيس * نضل العقاص في مثنى ومرسل *
لانه جعلهم يضلان قال أبو القحح قد وصفت الشعراء الشعراء بالكثرة ولكن لم تضرط في ذلك مثل
هذا قال ابن المعتز دعت خلايلها ذواتها * فجن من قرنهم الى القدم

(بجسدى من برته فلو أصارت * وشاحى ثقب لولو لجالا)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه ابتداء تقدم خبره ويجوز ان يكون في موضع نصب بتقدير
أودى بجسدى من برته (الغريب) يقال اشاح ووشاح والجمع وشع وأوشحة كحمار وأحجرة (المعنى)
يقول أنسدى بجسدى من هزاته حتى لو جعلت قلادى في ثقب لولو لجالا يصف شدة نحوه
ودقته وهذا من قول الآخر قد كان في فيما مضى خاتم * والآن لو شئت غنطقتة

(ولو لأنى في غير يوم * أبت أظنى متى خيالاً)

(الغريب) تقول العرب ظننتنى وخلتني وعلمتني ولم يرو عنهم ضربنى لان الفعل لما كان يتعدى
الى مفعولين اتسعاوا في احدهما القوة تعدية وعدم متنى جاءت شاذة قال جرير العود
لقد كان في ضربتين عدمتى * وما أنا لاق منها مخرج

(الاعراب) قال الواحدى قوله معنى متعلق بقوله خيالاً كقولك جاءنى خيال من المحبوب والباء
في أظنى كناية عن جسمه وفي متى كناية عن نفسه فكأنه قال أظن جسمى خيالاً من نفسى
ويجوز ان الباء كناية عنهما (المعنى) يقول لولا انى بظن انى بظن نفسى خيالاً به - فى انه
كان خيالاً في الدقة الا ان الخيال لا يرى في الحقيقة وقوله متى أى من دقتى ويعد أن يقال من نفسى
لانه قال أظنى ومعناه أظن نفسى ولا يقال أظن نفسى من نفسى خيالاً

(بدت قرأ ومالت خوط بان * وفاحت عنبراً ودرت غزالاً)

(الاعراب) هذه الاربعة أحوال تتأول بمشتقات فيقال بدت مشرقة ومالت متمنية وفاحت
طيباً ودرت مليحة ويجوز ان تكون وهو الواجه بتقدير مثل والدليل على هذا وقوع المعرفة
بعد لا النافية للجنس مثاله لا هيتم الليلة لله طى وقضية ولا أباحسن وتقديره ولا مثل هيتم
ولا مثل أبى حسن (الغريب) الخوط القضيبة وجمعه خبطان ككوز وكيزان والعنبر
ضرب من الطيب (المعنى) يقول بدت هذه المحبوبة قرأتى حسناً ومالت مشبهة غصناً في تنديها
وحسن مشياً وفاحت مشبهة عنبراً في طيب ريحها ودرت مشبهة غزالاً في سواد مقلعها وهذا
من أحسن التشبيه لانه جمع أربع تشبيهات في بيت واحد ومثله

سفرن بدوراً واتقن أهله * ومن غصونا والتفتن جاذراً

وهذا من باب التدرج في الشعر وهو من البدع

(كان الحزن مشعوى بقلبي * فساعة هجرها يجد الوصالاً)

(الغريب) شعف فؤاده أحرقة وشعفت البعير بالقطران اذا طليته به ومنه قول امرئ القيس
تفتلنى وقد أشعفت فؤادها * كما شعف المهزومة الرجل الطالى

(وَأَشْرَفَ فَانْزَعَتْ قَوْمًا * وَأَكْرَمَ مَنْتَمَعًا وَخَالًا)

(الغريب) الانتماء ان يرفع في نسبته والاعتزاز ان يقول أنا ابن فلان (المعنى) يقول هو شريف اذا انتسب كان له الشرف من أبيه وأمه

(يَكُونُ أَحَقُّ اثْنَاءَ عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مَحَالًا)

(المعنى) يقول المدح الذي يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لافراطه محالا اذا أطلق عليه كان حقا لاستحقاقه غاية الثناء فانه أبو الفتح ونقله الواحدى جرفا خرفا والمعنى كل الناس يستحقون أدنى ما يستحقه وهو من الثناء

(وَيَقِي ضَعْفٌ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ * إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالًا)

(الغريب) ضعف الشيء مثله والجمع اضعاف وترك الشيء واتركته كما يقال قرأت القرآن واقرأته (المعنى) يقول اذا بالغ الناس في مدحه ولم يتركوا مقالا يصلون اليه فقد دخن عنهم ضعف ما فيه من المحاسن التي لم يمتد اليها الواصفون والمعنى ان المادح والمثنى لا يبلغ في مدحه ما يستحقه وهو من قول الخنساء

وما بلغ المهدون نحوك مدحة * وان أطنبوا الاومافيك أفضل
وكقول أبي نواس اذا نحن اثينا عليك بصالح * فانت كما ثنى وفوق الذي ثنى

(فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَنٍ * مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّهَالَا)

(الغريب) اللذن الابن المهتز والسعال من وجع يكون في الصدر من البلغم يجمع على قصبه الرئة (المعنى) يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرئة وقيل اراد المواضع التي لا يجسر البطل فيها على السعال وأخذ من قول البحترى

وأتبعها اخرى فاضلت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد

(وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَجْظٍ * مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقَلَالَا)

(الغريب) الاسافل الارجل والقلال الرؤس واحدها قللة وهي أعلى الرأس تشبها بقللة الجبل وهي أعلاه (المعنى) يقول يا ابن الضاربين بكل سيف قاطع رؤس العرب وارجلها وقال أبو الفتح وذلك لانهم اذا ضربوا الفارس في قلته رأسه نزل السيف الى أسفل جسده وقيل اراد بالقلال الكرام وقيل يريد بالاسافل اللثام فيضربون الشريف والدني حتى لا يتركوا أحدا

(أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوبًا يَذِي * وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا)

(الغريب) المتشاعرون المتشبهون بالشعراء والداء العضال والعقام الذي لا دوا له (المعنى) يقول المتشبهون بالشعراء وليسوا منهم أو لعلوا يذمي يذمونى وليس العيب في وانما هو فيهم لانهم يجهلون مقدارى فيهم فهم يحسدوننى

(وَمَنْ يَكْ ذَا فَمِ مَرِيضٍ * يَجِدُ مَرَأَةَ الْمَاءِ الزُّلَالَا)

هذا الرجل الذي هو كالبدر وليس هو في الحقيقة بدرا لان البدر يلحقه الخاف حتى يصير هلالا وهذا البدر لم يزل كاملا ولا بدرا ولا هو هلال وهذا الم يكن قط هلالا وقد سر هذا بقوله

(وَلَمْ يَعْظُمِ لِنَقْصِ كَانَ فِيهِ * وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرُ وَإِنْ يَزَالَا)

(بِالْمِثْلِ وَإِنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ * لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالَا)

(المعنى) يقول بلامنل لم يجد له نظيرا أى لم يجمع فى أحدا ما جتمع فيه وان كانت أشباهه متفرقة فى أشياء كثيرة كفه كالجور وعضده وقلبه كالأسد ووجهه كالبدر

(حُسامُ لابنِ رائقِ المُرَحَّى * حُسامُ المُنَقَّى أَيَّامُ صَالَا)

(الاعراب) حُسامُ الثانى بدل من ابنِ رائقِ (العريب) صال انما تسلط وقهر (المعنى) يقول هو حُسامُ لابنِ رائقِ وهو حُسامُ أمير المؤمنين المتقى الذى صال به على بنِ الزيدى حين حاربهم المتقى به

(سَنَانٌ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعَدٍ * بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَاوُا التَّرَالَا)

(الاعراب) بنى أسد بدل من قوله بنى معد (المعنى) قال الواحدى بنو معد هم العرب لان نسبهم يعود الى معد بن عدنان واختلافوا فى بنى أسد ههنا فرواه قوم بنى أسد على انه جمع أسد وقالوا به بنى ان بنى معد بنو أسود يصفهم بالشجاعة قال وذكر ابن جنى وجهين آخرين وقال بنى أسد منصوب لانه منادى مضاف ومعناه ان بنى معد اذا نازلوا الاعداء قالوا يا بنى أسد فيقوم لهم قولهم فى الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب فى قناتهم لانهم اذا دعواهم أغنوا عنهم هذا كلامه فى احد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بنى معد عند نزول الاقران يا بنى أسد كالسنان فى قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قناء بنى معد كانه قال سنان فى قناء بنى أسد الذين هم قناء بنى معد يريد نصرتهم اياهم وهذا كله تكلف وتعمل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبى يقول الممدوح سنان فى قناء العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وأبدل من بنى معد بنى أسد فكأنه قال هو سنان قناء بنى أسد عند الحرب وبنو أسد هم أيضا من بنى معد ولهذا جاز ابداهم من بنى معد لاشتهالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بنى هاشم وهذا من بنى هاشم بنى أبى طالب والممدوح كان أسدا بذلك خص بنى أسد والتزال منازلة الاقران عند شدة القتال بعضهم الى بعض يقول هو رئيسهم وصدرهم الذى به يقاتلون واختار ابن فورجة الوجه الثانى من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جنى قال وقد قصر أبو الطيب فى هذا البيت عن النامى حيث قال

اذا قاتلنا بالكرمات قبيلة * فنغلب أبناء العلابك تغلب

فنامن العلباء أنت سنانها * وتلك أبايب اليك وأكعب

(أَعَزُّ مَغَالِبٍ كَفَا وَسِقَا * وَمَقْدَرَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَأَلَا)

(الاعراب) نصب المنصوبات الخمس على التمييز (المعنى) يقول هو أعز من يغالب الاقران كفا لان يده فوق كل يد وسيفه أغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحمايته للبار والحليف ومن يجب عليه الذب عنه زائدة الى حمايته غيره وآله وأصحابه أغلب آل وأعز عترته

في آخر البيت على المحذوف في أوله ومثله كثير

(جَوَابُ مُسَائِلِ آلِهِ تَنْظِيرٌ * وَلَاكَ فِي سُؤَالِكَ لَا أَلَا)

(الاعراب) هذا من باب التقديم والتأخير وأراد لا ولا لك ضرورة كقول الآخر * عليك ورحمة الله السلام * ومثله قوله تعالى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قوما والتقدير قوما لم يجعل له عوجا وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى والتقدير لولا كلمة راجل مسمى وأنشد سيبويه للفرزدق ومثله في الناس الامم لك * أبو أمه حتى أبوه يقاربه تقديره ومثله في الناس حتى يقاربه الامم لك أبو ذلك المم لك أبوه ومثله قول الآخر

ان الكريم وأبيك يعقده * أن لم يجدي وما على من يتكل

وأنشد أيضا سيبويه وكرار خلف المحجر بن جواده * اذا لم يحامي دون أنثى حليها (المعنى) يقول اذا سألتني سائل فقال هل له نظير فخوابه لا ولا لك نظير في سؤالك عن هذا الان أحدا لا يجول هذا غيرك فاذا أنت في جهالك بلا نظير وكرار النقي بقوله الا الاشارة الى أن جهل هذا السائل يوجب اعادة الجواب عليه

(لَقَدْ أَمَنْتُ بِكَ الْأَعْدَاءُ نَفْسٌ * نَعْدُ رَجَاءَهَا يَا كَ مَا لَا)

(المعنى) يقول كل نفس رجيتك وأملت عطائك فعدت ذلك ما لا فقد أمنت الاعدام لانك تبلغها أملها وفوق ما تأمل (وقد وجلت قلوب منك حتى * غدت أوجالها فيها وجالا)

(الغريب) الوجل الخوف والوجل جمع وجل كوجع ووجاع (المعنى) يقول قلوب أعدائك خافتة منك حتى خاف خوفها ووجبات أوجالها وهذا كقولهم جن جنونه وشعر شاعرو موت مات وهذا من المبالغة (سُرُورُكَ أَنْ تُسَرَّ النَّاسَ طَرَا * نَعْلَمُهُمْ عَلَيْكَ بِالدَّلَالَا)

(المعنى) يقول سرورك وفرحك انما يحصل لك بان تسر جميع الناس فانت تعلمهم الدلال عليك به مذاق لو قال قائل أنا غير سرور راجت مدحت حتى تسره وترضيه فهم قد عرفوا هذا من طبائع الكريمة فهم يدلون عليك

(إِذَا سَأَلُوا اشْكُرْتَهُمْ عَلَيْهِ * وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَ)

(المعنى) يقول أنت من كرمك تحب السؤال فاذا سألوك العطاء شكرتهم عليه وان هم سكتوا عن مطالبك بالعطاء سألتهم السؤال

(وَأَسْعِدُنِي رَأْيَا مُسْتَحِجًّا * يُنِيلُ الْمُسْتَحَاحَ بَأَنْ يَنَالَا)

(الغريب) الاستماعة طلب العطاء والاستماعة الجود ورجل سعي وسعي وجعه سمعاه ومساميح جمع مسامح وينيل يعطي (المعنى) يقول أسعد الناس سائل يعطى مسئوله بأن يسأل منه والمعنى يفرح بأخذ عطائه والتقدير أسعد الناس من أخذ من معطيه بمقدار الأخذ منه نيل فبراء حقا عليه وهو سرور بالعطاء وقد نقل هذا المعنى من البحري حيث يقول

فمكون أول سنة مأثورة * أن يقبل الممدوح رقة المادح

(الغريب) الزلال الذي نزل في الحلق اعدوته مثل السلسال (المعنى) هذا مثل ضرب به يقول مثلهم كمثل المريض الذي يجرد الماء الزلال من مرارة فيه يقول هم يذمون في انقصهم وقلة معرفتهم بي وبفضلتي وبشعري فالنقص فيهم لاني ولوصحت حواسهم لعرفوا فضلي ولقد جود في هذا المعنى لان المريض يجرد كل حلو وطيب في فيه من انقصا لمرارة من فيه لامن الشيء يدخله وانما العيب منه لامن الدواء فابو الطيب والاعداء كذلك وهو من قول الحكيم النفس الكريمة ترى الاشياء حسنة

(وقالوا هل يبلغك الثريا * فقلت نعم اذا شئت استغفلا)

(الغريب) الثريا يقال هي سنة أنجم ومنه قول العطوى

خيل لي اني للثريا الحاسد * واني على ريب الزمان لواجد

أيجمع منها شملها وهي سنة * وأفقد من أحبيته وهو واحد

(المعنى) يقول قال الحاسدون حسد الله على وحسدا الى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا فقلت نعم اذا شئت ان انحط لاني بجحد منه فوق الثريا فان استغفلت عن منزلي صرت عند الثريا لاني اعلى منها درجة ورفعة

(هو المقني المذاكي والاعادي * ويض الهند والشمرا الطولا)

(الغريب) المذاكي الخيل المسنة واحد هامذك وهو الذي أتى عليه بعد القرحة سنة أو سنتان ويض الهند السيوف والشمرا الماح (المعنى) يقول هو من نى الخيل والاعادي يقني الخيل بالطراد في الحروب وقيل بالهبة والسيوف والرماح بالضرب والطعن ويجوز بالهبة

(وقائد هامسومة خفافا * على تحي نصبحه ثقالا)

(الغريب) المسومة المعلمة ومنه قوله تعالى مسومين بفتح الواو في قراءة نافع وابن عامر وحجة وعلى وقيل هي الرسالة وقرأ الباقر بكسر الواو ومعناه سوموا خيلهم أي علوها بعلامة والحي واحد أحياء العرب وهو الجماعة من الناس ينزلون في البادية (المعنى) انه يقول الخيل المسومة خفافا سراعا الا انها ثقيل على من تصبجه من الاعادي فتحمل به احته صباحا

(جوائل بالقني منقعات * كان على عواملها الذبالا)

(الغريب) جوائل بدل من قوله مسومة وجمع القناقي يقال قنا وقنوات وفي وجوائل جمع جائلة وعوامل جمع عامل وهو عامل السنن وهو ما قرب منه والذبال جمع ذبالة وهي القتيلة (المعنى) يقول تحرك بالقنا فرسانها وهي منقعة أي مقومة بالنقاف وشبهه استنها في المعان بالقنايل التي في السرج وهو تشبيه حسن

(اذا وطئت بأيديها صخورا * يفني لوطه أرجلها امالا)

(المعنى) روى الواحد يفين بالقاء والياء المثناة تحنها ومعناه يهدن ويرجعن يقول هذه الخيل اذا وطئت الصخرة لشدتها وطئها تصير رملا وأراد اذا وطئت بأيديها وأرجلها فدل المهدوف

الاسد وقد أعجمه فصر به بسوطة وهي من الكامل والقفافية من المتواتر *.

(في الخلد أن عزم الخليلط رحبلاً * مطر يزيد الخلد وحولاً)

(الاعراب) ان عزم اذ عزم وقيل لان عزم ولاجل ومثله زرتك ان تكرمنى أى لان تكرمنى ومن أجل ومثله ان كان ذامال وبين في قراءة الحرمين وعلى وأبى عمرو وحنص لانهم قرأوا بهمزة واحدة مفتوحة وقرأ حمزة وأبو بكرهم مزتين محققين وقرأ ابن عامر في روايته بهمزة ومدة قال المفسرون من أجل ذلك كقرباً بآتنا أو ما قول عمرو بن كلثوم

نزلم منزل الاضياف منا * فحجلنا القرى ان تشتمونا

فقبل معناه اثلا فخذق لاوحسن له ذلك ان المعنى معروف وقيل بل تقديره مخافة ان تشتمونا الا انه حذف المضاف (الغريب) الخليلط هو الذى يحاطك وأراد به هنا الحبيب والخليلط الخاطا كالجليس والنجاس والنديم والمنادم وهو واحد وجمع قال الشاعر

ان الخليلط اجدوا البين فانصروا * وأخلفوك عد الامر الذى وعدوا

ويجمع أبيض على خطأ وخطا وقال وعلة الجرى

سائل مجاور جرم هل جنبت لهم * حرباً تفرق بين الجيرة الخللط

(المعنى) يقول في الخلد لاجل رحيل الحبيب مطر يزيد الدموع الا انه لا يثبت بل يعمل ومحول الخلد وهو ذهاب نضارتها وشحوبها والمطر من شأنه الاخصاب ولكن هذا المطر بخلاف المطر المعهود فشبه دموعه لغزارتها بالمطر السائل والمطر يثبت الربيع ويخصب وهذا يجعل الخلد ويجدد هافيه نظرا لى قول الأشعر لو نبت العشب من دموع * المكان فى خدى الربيع

(بانظرة نفث الرقاد وغادرت * فى حد قلبي ما حيت قلولا)

(الغريب) نفث أذهبت الرقاد النوم والفلول ما يلحق حد السيف من كثرة الضرب (المعنى) يقول النظرة التى نظرت الى الحبيب عند القراق نفث رقادى وأذهبت حدة عقلى وقلبي يريد انها أثرت فى عقله وقلبه ويجوز ان تكون النظرة الاولى التى نظر الحبيب واستدام العشق بها

(كانت من الكملة سولى انما * أجلى تمثلى فى فؤادى سولا)

(الاعراب) فى كانت ضمير عائذ على النظرة تقديره كانت النظرة وفى الكلام حذف تقديره كانت نظرة غير نافعة مثلت لى أجلى (الغريب) الكملة التى يعينها لكل من غير تكمل والرسول أصله الهمزة الا انه خففه والاجل المدة التى يؤخرها الانسان حتى تنفذ (المعنى) يقول كانت هذه النظرة من المحبوبة سولى وطلبي وانما طلت قرب أجلى بالنظر اليها لانه أسقىنى وقربنى من الاجل فكانت فى الحقيقة أجلى تصور مرادى قلبي لاسولا والرسول ما يطلبه الانسان ويتمناه

(أجد الجفاه على سول المرأة * والصبر الا نواله جيبلاً)

(الغريب) أروا بالجفاه الامتناع فلهذا عدا به على والمرأة الكرم والقبول الحسب والنوى البعد (المعنى) يقول أجد الامتناع مرودة عندى الاعلى والصبر جيبلاً الاى بعدة كقول البحرى ما أحسن الصبر الا عند فرقه * من يئنه صرت بين البث والحزن

(يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمَلَّاقِي * فِرَاقُ الْقَوْسِ مَالِاقِي الرَّجَالِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح مالاقي موضع نصب على الظرف تقديره الامر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا اكلمك ما طارطارأي مدة هذا (المعنى) يقول اذا وقع سهمك في رجل يلقاه فارقه وقد عظمه كما يخرج عن كبد القوس في الشدة بصفه بشدة نزاع القوس وقوة الرمي فاذا رمى رجل اربابهم خرج منه بعد الفنا ذيقه والمرور وفيه قوة كقوته حين خرج عن كبد القوس قال الواحدى وقد نقل كلام أبي الفتح ويجوز أن تكون مانامة

(فَتَأْتِفُ النَّصَالَ عَلَى قَرَارٍ * كَأَنَّ الرَّيْسَ يَطْلُبُ النَّصَالَ)

(الغريب) النصال جمع فصل وهو الحديدة التي تكون في السهم (المعنى) يقول اذا رميت بسهامك لاستتقر لانها تخلص من رجل الى رجل فكان ريشها يطلب نصالها حتى يلحقها ونصالها تفر منه قال الواحدى هذا منقول من قول الخنساء

ولما ن رأينا الخيل قبلا * تبارى بالحدود شب العوالى

نقله عن الخيل والحدود والعوالى الى السهام والريش والنصال والبيت للسبلى الاخيلية للخنساء قالته ليلي في قانص بن أبي عقيل وقد كان فزعن ثوبه يوم قتيل ولم يشده الواحدى على العصه وصوابه ولما ن رأيت تحاطب فائصا وبعده

نسيت وصاله وصدت عنه * كما صد الازب عن الضلال

(سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَاَتَجَارَى * وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَ فَاتَعَالَى)

(وَأَتَسِمُ لَوْصَلَّتْ يَمِينِي * لِمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا)

(المعنى) سبقت الاولين فأتجارى ويجوز سبقت السابقين الى المكارم فأتجارى أى تلمق وجاوزت العلوف فأتعالي ومعنى البيت الثانى يقول انه أفضل الناس فلو كان بين شئى ما صلح الناس كلهم ان يكوون اشمال ذلك الشئ وهذا من باب المبالغة وهو مأخوذ من قول أبي النجيم

لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت في جنب لكنت زائدا * نباهة وزائلا ووالدا

(أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءَ * وَأَنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا)

(المعنى) يقول أنت في علوقدرك وحسن خصالك سماء وان كانت كواكبها خصالا فجعله في الشهرة كالسما وخصاله نجومها وهو من قول الصنترى

وبلوت منك خلافتا محمودة * لوكن في ذلك لكن نجومها

ونصب خصالا على الحال

(وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتِ نَشَأَ * وَقَدْ أَعْطَيْتِ فِي الْمَهْدِ الْكِبَالَا)

(الاعراب) وأعجب فعل مضارع عطفه على منشد وهو قوله أقلب وأكلم مفعول ثان (المعنى) يقول أنت قد أعطيت الكمال صغيرا فكيف ازددت بعد الكمال (وقال بدحه ويذكر

قال أبو الفتح وثقله الواحدى حرقا خرقا وقد تجاوز هذا في مدح عضد الدولة بأمن بلاده حيث قال
فلو طرحت قلوب العشق فيها * لما خافت من الجملدق الحسان
أثبتت في هذا ما استثنى في مدح بدر بن عمار

(الفارج الكرب العظيم بمنىها * والتارك الملك العزيز ذليلاً)

(الاعراب) الكرب وما بعده بالنصب في روايتنا وهو منصوب بأعمال اسم القاعل وروى جماعة بالخفض تشبيهاً بالحسن الوجه (الغريب) فرج منه يفرج وأفرج يفرج وفرج يفرج بفتح الفاء إذا كشف عنه الغم (المعنى) يقول هو يفرج الكرب عن أوليائه بمنىها ينزلها بأعدائه يعنى أنه يقتل الأعداء ليدفعهم عن أوليائه ويوفرهم ليغنى أوليائه فيزيل عنهم الفقر

(محك إذا ظل الغريم يدينه * جعل الحسام عماراً كفيلاً)

(الغريب) المحك اللبوج وسمي الأصمعي امرأة تزقص أيتها وتقول
إذا الخصوم اجتمعت جنياً * وجدت الولى محكاً يا
والمحك اللباج محك يمحك فهو محك ومحك وتماحك الخصمان (المعنى) يقول هو يطلب الحق ويلج في طلبه حتى يطلبه به جعل سيفه كفيلاً بهضائه وهذا مثل والمعنى إذا مثل الغريم ولم يقض دينه طال به بسيفه مطالبة الكفيل وإذا كان السيف متقاضياً صار الغريم قاضياً بغير رضاء

(نطق إذا حط الكلام لثامه * أعطى بمنطقة القلوب عقولا)

(الغريب) النطق جيد النطق والقول والمنطق البليغ والثناء ما يجعل على الوجه من العمامة كانت العرب تسميه له لاجل حر الشمس وإذا أرادوا أن يتكلموا كشفوا اللثام (المعنى) إذا حط لثامه ليتكلم بالامر فانه يعطى من يسع كلامه عقلاً لانه يتكلم بالحكمة وما يمدى به الضالون ويعلم الناس بمنطقة حسن الكلام وصحة الرأي

(أعدى الزمان سخاؤه فسخابه * ولقد يكون به الزمان نجيباً)

(الغريب) السخاء الكرم والجود سخاؤه وسخى بسخى ومنه قول عروب بن كنثوم
منعشة كان الحصر فيها * إذا ما الماء خالطها مضينا

على بعض الأقوال من سخا بسخى وقال قوم هو من السخونة فنصبه على الحال (المعنى) قال أبو الفتح نعم لم الزمان من سخائه فسخابه وأخرجته من العدم إلى الوجود ولولا مضاه الذي استفاد منه ليجل به على أهل الدنيا واستبقاه لنفسه قال فانه قبل السخاء لا يكون الا في وجود وهذا معدوم فالجواب أن الزمان كانه علم ما يكون فيه من السخاء اذا وجد فكانه استفاد منه ما تصور كونه فيه بعد وجوده ولولا ما تصور من السخاء لم يبق أبداً بغيره والنسب اذا تحقق كونه لا محالة اجري عليه في حالة عدمه كثير من الأوصاف التي يستحقها بعد وجوده قال ابن فورية هذا تأويل فاسد وغرض بعيد والسخاء بغير الموجود لا يوصف بالعدوى وانما المعنى سخابه على وكان بجوابه على فلما أعداه سخاؤه اسعد في الزمان بسخى اليه وهذا في نفسه وهذا المعنى كثير قال الطائي
هيات أن يسخر الزمان بمنى * ان الزمان بمنى لبضيل

(وَأَرَى تَدْلُكَ الْكَثِيرَ حَيًّا * وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلٍ مَمْلُوءًا)

(المعنى) يقول أنا بأبغض قليل تدل من غيرك وأحب دلالك الكثير كقول جرير
ان كان شأنكم الدلال فانه * حسن دلالك يا امير جميل

(تَشْكُورُ رَوَادِفَكَ الْمُطِيبَةَ فَوْقَهَا * شَكْوَى التِّي وَجَدْتَ هَوَاكَ دَخِيلًا)

(الاعراب) شكوى مصدر يشكو وقيل التقدير مثل شكوى (الغريب) الروادف الكفل
وما حوله جمع رادفة لانه يردف الانسان أى يكون خلفه وهو من الردف خلف الركب (المعنى)
يقول تشكو المطيبة ثقل روادفك فوقها شكوى النفس التي وجدت هواك مداخها لان
روادفك على المطيبة ثقيل وهواك على العاشق ثقيل

(وَيَغِيرُنِي جَذْبُ الزَّمَامِ لِقَلْبِهَا * فَهِيَ الْبَيْتُ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا)

(الغريب) يقال غار الرجل على أهله وأغرته وأغار أهله تزوج عليها وهو من غار النهار اذا اشتد
حره والغارة الغيرة قال أبو ذؤيب يشبه غلبان القدور بصخب الضرائر
لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمي تفاحش غارها

وقوله حرمي نسبة الى الحرم لان أول من اتخذ الضرائر أهل الحرم (المعنى) يقول لهجوبته
يحملني على الغيرة جذب الزمام اليك لان الناقة تطلب فيها اليك كأنها تطلب قلبه والقم أكثر
ما يستعمل بغير الميم مع الاضافة فاذا أضيف قلت فيك وفالك وقولك الا انه قد جاء بالميم مضافا
عن العرب قال الشاعر كالحوت لا يكفيه شئ بلهمه * يصبح عطشاناً وفي البحر فقه
واذا افرد فهو بالميم لا غير ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد

والعيس عاطفة الرأس كأنها * تطلبن سر محدث في الاحلس

وقد قالت الشعراء وأكثر في الغيرة وأحسن ما قيل قول ابن الخطيب

ومحجب بين الاسنة معرض * وفي القلب من اعراضه مثل هيبه

أعلم اذا أنمت في الحى أنه * حذارا وخوفا ان يكون لحبه

(حَدَّقُ الْحَسَانَ مِنَ الْغَوَانِي هَجْنِي * يَوْمَ الْفَرَاقِ صَبَابَةً وَنَبِيلًا)

(الغريب) الغواني جمع غانية وهى التى غنيت بزوجه او يقال بجما لهلكن التجميل والصبابة
رقة الشوق والغليل والغلة حرارة العطش (المعنى) يقول حدق الحسان الواحدة حسناء
هجننى بفراقهن رقة الشوق وحرارة فى القلب لبعدهن عنى

(حَدَّقُ بِذُمٍّ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا * بَذَرُ بْنُ عَمَّارٍ بِنِ اسْمِعِيلًا)

(الغريب) يذم يجبرو به على الذمام واذمه اجاهه واذمه وجدته مذمومها واذم به تم او ن واذم
الرجل أى يما يذم عليه (المعنى) يقول يذم يذر بن عمار أى يجبرو يمنع منى كل ما يقتل سوى جذم
الاحداق فانه لا يتدر على الاجل مناهو كقوله

وفي الامير هوى العيون فانه * ما لا يزول بياسه وسخائه

(وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ * نَضَدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولًا)

(الغريب) الاردن موضع بالشام وهو نهر يقال له نهر الاردن والرفاق جمع رفقة والتلول جمع تل وهو الجبل الصغير والبليّة هو الاسد (المعنى) يقول وقعت على أهل هذا النهر بليّة وهو الاسد نضدت وقعت بعضها على بعض بهذه البليّة وهو الاسد هام أى رؤس الرفاق تلالا والبليّة هو الاسد فلهذا أسند الفعل اليه (وَرَدَّ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ شَارِبًا * وَرَدَّ الْفَرَاتُ زَنْبِرَهُ وَالنَّيْلَ)

(الغريب) الورد ذو اللون الذى يضرب الى الحمرة فكان لون الاسد هذا يضرب الى الحمرة والحمرة بحيرة طبرية والفرات نهر الشام الذى يجرى الى العراق والنيل نيل مصر (المعنى) يقول هذا الاسد من شدته وعظم زنبيره اذا ورد البحيرة شاربا وورد أى وصل صوبه الى الفرات والى النيل وجانس بين ورد وورد (مُخَضَّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَا بَسْ * فِي غَيْلِهِ مِنْ لِبْدَتِهِ غَيْلًا)

(الغريب) الغيل الاجرة وهى شجر ملتف بعضه على بعض وقوله لبديته يريد الشعر الذى على كتفيه اعظم كثافته عليه - (المعنى) يقول لكثرة ما اقترب من الفوارس قد تلطخ بدماهم - ولكثرة ما على كتفيه من الشعر كانه فى غيله فى غيل من لبديته

(مَا قَرَّبَتْ عَيْنَاهُ الْأُظُنَّ * تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا)

(الاعراب) حلول حال من الفريق والحال من المضاف اليه قليل ضعيف وان كان قد جاء فى شعر العرب القديم كقول نابطشرا

سلبت سلاحى يا بساوشتمنى * فيما خيم ملوب وبانتر سالب

وكقول النابغة الجعدي يصف فرسا كأن حوايه مدبرا * خضبن وان كان لم يفضب وقال أبو علي فى المسائل الشيرازيات انشد أبو زيد

عود ونهسة حاسدون عليهم * حلق الحديد مضاء عايتلهب

قال ويجوز ان يجعل يتلهب فى موضع الحال ومضاء حال من المضمر فى يتلهب ويتلهب حال من الحلق فكأنه قال عليهم حلق الحديد يتلهب مضاءنا (الغريب) الفريق الجماعة وهو أكثر من الفرقة وحلول حالين به أى نازلين (المعنى) يقول عين هذا الاسد لمرتها اذا رأيتها فى الليل ظننتها نارا وقدبت بجماعة نزلوا موضعا ويقال عين الاسد وعين السور وعين الحبة تترأى فى ظلمة الليل بارقة كأنها نار

(فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ الْأَنَّةُ * لَا يَعْرِفُ الصَّخْرِيمَ وَالْتَهْلِيلَا)

(الغريب) الرهبان جمع راهب وهم زهاد النصارى وهم يوصفون بالوحدة والانقطاع عن الناس وهم الذين قال الله فيهم عجملة ناصبة قصى نار اخامية (المعنى) يقول هو فى وحدة لشباعته لانه لا يخاف شيئا فهو فى غيلة منفرد انفراد الرهبان فى متعبدهاتهم لانه لا يعرف حلالا ولا حراما والاسد اذا كان قويا لم يسكن معه فى غيله غيره من الاسود

(بَطَأَ الْبَرَى مُتَرَقِّقًا مِنْ تَبِيهِ * فَكَانَهُ آسٌ يَجْسُ عَيْلَا)

ولحيب أيضا * علمي جودك السماح فما • أبقت شيأ لدي من صلتك
ولابن الخطيب است بكفي كفه ابني الغنى * ولم أدر أن الجود من كفه بعدى
فلا أنا منه ما أفاد ذو والغنى * لغدت وأعداني فأنفقت ما عندي

(فَكَانَ بَرْقَانِي مُتَوْنِ نَجْمَانَةٍ * هُنْدِيهِ فِي كَفِّهِ مَسْلُولَا)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة وقد جاء في باب ان في قول الفرزدق

وان حراما ان أسب معاقسا * يا باني السهم الكرام الخضارم

ونصب مسلولاً على الحال (المغريب) الغمامة السحابة وهنديه سيفه المصنوع من حديد الهند
(المعنى) يقول كان برقا سيفه وهو من المعكوس لان السيف يشبه بالبرق وهذا شبه البرق
بالسيف فقال كان برقا في ظهور الغمام سببه اذا سله في يده

(وَمَحَلُّ قَائِمِهِ بِسَبِيلِ مَوَاهِبَا * لَوْ كُنَّ سَبِيلَا مَا وَجَدَنَّ مَسِيلَا)

(الاعراب) الضمير في قائمه يعود على السيف وواها قال الخطيب وأبو الفتح وهو مفعول بسيل
وقال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه لا يجوز ان يكون مفعولا لان بسيل
لا يعمد الى مفعول به بدلالة انه لا ينصب المعرفة فتقول سال الوادي رجلا ولا تقول سال
الوادي الرجال وسالت الطرق خيلا ولا تقول الخيل فلما لم ينصب النكرة خاصة والمفعول
يكون نكرة ومعرفة والمميز لا يكون الانكرة ثبت ان مواها بميز ويوضح هذا انك اذا ادخلت
همزة النقل على سال تعدى الى مفعول واحد تقول سال الوادي الماء فلو كان قبل الهمزة
يتعدى الى مفعول لتعدى بعد النقل الى مفعولين فان قيل من شأن المميز ان يكون واحدا قلنا
هذه هو الاغلب ويكون جمعا قال الله تعالى يا اخسرين أعمالا الذين كفروا بالاولاد
(المعنى) يقول محل قائمه يعني قائم السيف وهي يد الممدوح تسيل مواها للناس فلوانما كانت
سبلا لم نصب موضعاً تسيل فيه لكثرة ما هو من قول حبيب

أفاد من العليا كنوز الوأنها * صوامت مال ما درى أين تجعل

(رَقْتُ مَضَارِبَهُ فَمَنْ كَأَنَّا * يُدِيرْنَ مِنْ عَشْقِ الرِّقَابِ نَحْوُلَا)

(الغريب) رقت خفت ومضاربه حده وهو ما يضرب به الرقاب (المعنى) أراد ان سيوفه
ملازمة للرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم فيقول كأنهم في رقتهم يبدون
نحو لان عشق الرقاب كما ينحل العاشق من عشق حبيبه

(أَمْعَقَرُ اللَّيْلُ الْهَزْبَ بِسَوَطِهِ * لَمَّا أَذْخَرَتْ أَصْدَارُهَا نَحْوُلَا)

(الغريب) عقره اذا رماه في العقر بالحرث وهو التراب بعقره عقرأ وعقره نفعاً أي مرغه
والهزب الاسود ورجل هزبر وهزبران أي صبي الخلق والاصدم السيف المقاطع (المعنى) ان بدر
ابن همارأ حاج أسد اعن بقرة افترسها فرب الاسد على كفل دابته فأجعله يضربه بسوطه
وداربه الجملين فقتل الاسد فقال اذا كنت تلتقي هذا الاسد وهو أقوى الحيوانات وأنتجها
بسوطك لمن خبأت سيفك

وللبحري أيضا هز برمشي يعني هز برا وأغلب * من القوم يعني بابل الوجه أغلبا
(أُسْدِرِيْ عَضُوْبِهِ فَبِكَ كَلِمًا * مَسْنَا أَرْلُ وَسَاعِدًا مَقْتُولًا)

قوله وقال الجوهري الخ
الصواب اسقاطه لان همزة
الازل فاء وهي مادة أخرى
تغير التي في البيت لان همزتها
زائدة

(الغريب) الازل الممسوح القليل للعم وأمرأة زلاء اذا كانت ممسوحة العجيرة وقال
الجوهري الازل الضيق والحبس وأزلوأ ما لهم أي حبسوه والمقتول القوي الشديد (المعنى)
يقول هذا الاسديري قوته وشجاعته فبك قتله ممسوح شديد وساعده مقتول قوي
(فِي سِرْجِ ظَامِئَةِ الْقُصُوصِ طِمْرَةٌ * بَأْبَى تَقَرُّدُهَا لَهَا التَّمْبِيلَا)

(الغريب) الطمرة القرس أو القبة وقيل المرتفعة وظامئة القصوص عطاش لبست برهله
رخوة وكذا خيول العرب (المعنى) يقول لقبته في سرج ظامئة أي قرس مضرد دقيق المفاصل
من خيول العرب وتقرد هال الكمال بأبي أن يكون لها نظير ومثل

(نَيْسَالَةُ الطُّلُبَاتِ لَوْلَا أَنَّهُ * نَعَطِي مَكَانَ الْجَاهِمَا مَانِيَلَا)

(الغريب) الطلبات جمع طلبة وهي الحاجات (المعنى) قال أبو القتيح هذه القرس تطاب
ما أرادت قد دركته وهي مع هذا طويلة العنق لولا أن تحط رأسها للجاهم مانيل وقال
الخطيب هذه القرس اذا طلبت عدوا أو وحشا نالتة وهي مع هذا عذبة النفس تذلل للراكب
ما قدر عليها وفيه نظر الى قول زهير

وملجهم ما ن ينال قدالة * ولا قدماه الارض الا انامله

(تَدْنِي سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا * وَتُظَنُّ عَقْدُ عَنَانِهَا مَحْمُولَا)

(الغريب) السوالف جمع سالفة وهي صفحة العنق استحضرتها من الحضرة وهو العدو (المعنى)
يصف هذه القرس بطين الرأس اذا جذبت عنانها جاء مع كانه محمول العقد والمعنى يعرق عنقه
وما حوله اذا ركضته واذا جذبت وافقت وطاوعت ولان عنقه حتى تظن العنان محمول العقد
لانهم الاتجاذب العنان قال الواحدى هذا وصف اطول العنق يعني اذا رفعت رأسها استرخى
العنان وطال فيصير كانه محمول وقال ابن دوست انما تدبر عنقها ورأسها كيف شامت وتقلب
فارسها فلا يقدر على رد رأسها بالعنان فكان عقد العنان محمول غير مشدود لانه لو كان
مشدودا قدر الناس على ضبطها قال وما أبعد ما وقع اذ فسر بغير المراد وصف القرس بالجاح
(مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ * حَتَّى حَسِبْتُ الْعَرَضُ مِنْهُ الْعُورَا)

(الغريب) الاور وعظم الصدر (المعنى) عاد الى وصف الاسد فقال ما زال هذا الاسد يلقيك
يجمع نفسه وينضم بعضه الى بعض حتى صار عرضة في قدر طوله وكذا يفعل الاسد اذا أراد
الووب على الغريسة (وَيَذُقُّ بِالْبَصْرِ الْجَارِ كَأَنَّهُ * يَنْبَغِي إِلَى مَا فِي الْخَضِيفِ مَبِيلَا)

(الغريب) تقول هجروا هجرا وهجروا هجرا وهجروا الخضيف قرار الارض عند منقطع الجبل وكعب
يزيد بن المهلب الى الخجاج اننا القينا العدو ففعلنا راضطرزناهم الى عرصة الجبل ونحن بحضبه
(المعنى) يقول كان من غيظه وخضبه يدق بصدرة الخجاج فكانه يطلب سبيلا الى قرار الارض

(الغريب) البرى التراب قال مدر بن حصين * بفيلك من سار الى القوم البرى * ومنه البرية
 في قراءة من تركهمز وهم الاكثروهمز هانا فاع وابن ذكوان والتبه التجب والاسى الطيب
 (المعنى) يقول هو لعزته في نفسه وقوته لا يسرع في مشبه لانه لا يخاف شبا فكاكه في لين
 مشبهه طيب يحس على لا يرفق به ولا يجمل

(وَبَرْدُ غُرَّتِهِ إِلَى يَافُوخِهِ • حَقِّ نَصِيرِ رَأْسِهِ كَالْبِلَا)

(الغريب) الغفرة الشعر اجتمع على قتاه واليا فوخ الرأس والا كليل التاج الذى يكون على
 رؤس الملوك (المعنى) يقول برد شعر الغفرة الى رأسه حتى يصير كالا كليل يصف عظم شعر
 منكبيه برد ذلك الشعر فيجتمع على هامته وانما يفعل ذلك اذا غضب يجمع قوته الى أعلى بدنه
 وقال ابن دوت الغفرة شعر الناصية يعنى ان هذا الاسد يرفع رأسه في مشبهه حتى يرد ناصيته
 الى أعلى رأسه وقال الواحدى القول هو قول أبي الفتح لانه وصف بعده غبط الاسد بقوله

(وَتَطْنُهُ عَمَّا يُزْجِرُ نَفْسُهُ • عَنْهَا يَشْدُو غَيْظُهُ مَشْغُولًا)

(الغريب) الزجر ترداد الصوت وكذا التزجر وهو شدة الصياح (المعنى) يقول تظنه نفسه عنها
 مشغولاً بمن صياحه قال ابن القطاع وقع في بعض الروايات نفسه بالنصب أى يزجر لنفسه
 والرواية الصحيحة بالرفع أى تظنه نفسه من كثرة صياحه مشغولاً عنها

(قَصُرَتْ خَفَاتُهُ الْخَطَى فَكَأَنَّمَا • رَكِبَ الْكُمَى جَوَادُهُ مُشْكُولًا)

(الغريب) قصرها هنا ضد الطول ومنه قصر الصلاة في قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة
 والمخفف مصدر اضيف الى المفعول والكُمى الشجاع المستتر في سلاحه من كى الشهادة اذا
 كتمها (المعنى) يقول قال الواحدى ذوالخاف اذا رأى الاسد وقف ولحجج وبال يقول كان
 الشجاع ركب فرسه مشكولاً حيث لا يقدر على الحركة خوفاً منه هذا تفسير الناس لهذا
 البيت قال وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الاسد تقاصرت خطاه ونازعته نفسه اليك
 جراءة فغلط اقداما بما يحجم فكانه فارس كى ركب فرسه مشكولاً فهو يجمه للاقدام بجرأة
 والقرص يحجم بجزاء يسوم له مكان شكله وهو من قول امرئ القيس • قيد الاوبد الخ

(أَلْقَى فَرِسَتَهُ وَبَرَبْرَدُونَهَا • وَقُرْبَتْ قُرْبَا خَالَهُ تَطْفِيلًا)

(الغريب) الفريسة صيد الاسد وهى البقرة التى أهاجه عنها البربرة الصياح والصوت والجمع
 برار (المعنى) يقول لما قصدته ألقى فريسته وصاح دونها فعاذ عنها لانه ظن ان له تطفل عليه
 لتأكل صيده فغضب من ذلك قال الواحدى التطفل من كلام أهل العراق يقولون هو يتطفل
 في الاعراس

(فَتَشَابَهَ الْخَلْقَانِ فِي أَقْدَامِهِ • وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكُ الْمَأْكُولَا)

(الغريب) الخلقان الفعلان والطبعان والأقدام الشجاعة (المعنى) يقول تشابهتا في الشجاعة
 وتختلفتا في الشئ لان الاسد يشبع بما كوله وانت تجود بما كوك وما هو لك وهو من قول
 البصري شاركته في البأس ثم فضله • بالجرود محض وفايد الزعجا

هارباً من بين يديك خاتفاً

(وَأَمْرٌ مَّا فَرَمْنَاهُ فَرَارُهُ * وَكَتَلُهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا)

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير تقديره فراره أمر مما فرمناه وأمر في أول البيت خبر مقدم (المعنى) يقول فراره أمر من هلاكه الذي فرمناه وخاف ومثل قتله لم يقتل لأن المقتول بالسيف خير من المقتول بالذم واللعيب وهو من قول الطائي

أَلَمْ تَوَالِ الْمُنَابِقَ الْقَتِيلَ لِدَيْهِمْ * مِنْ لَمْ يَجِلْ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ
وَلَهُ أَيْضًا لَوْلَمْ يَتَ بَيْنَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ إِذَا * لَمَاتَ أَذْلَمَ يَتَ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

(تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ خَلَّةً * وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفَرَارَةَ خَلِيلًا)

(الغريب) الجراءة الشجاعة والاقدام والخلة الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر وقولك خليل بين الخلة والخلولة قال أوفى بن مطر المازني
الْأَبْلَغُ اخْتِ جَابِرًا * بَانَ خَلِيلُكَ لَمْ يَقْتُلْ

(المعنى) يقول الاسد الذي اجترأ عليك هلك ولم تنفعه الجراءة ووعظ الذي فروحب اليه القرار فالذي اختمار القرار واتخذ صاحبا خيراً من الذي اجترأ عليك

(لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِالْآلَةِ مُقْسِمًا * فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ الْآلَةَ رَسُولًا)

(المعنى) يقول لو كان الناس كلهم يعرفون الله مثل معرفتك لم يبعث الله رسولا يدعهم اليه ويعلمهم دينهم وقد قال بعض اصولية لم يحج الناس الى الرسول في معرفة الله وانما الحاجة اليه في تعليم الشرائع والحلال والحرام وقد أخطأ أبو الطيب في هذا الافراط وتجاوز الحد

(لَوْ كَانَ لَقَطُكُ فِيهِمْ مَوْماً أَنْزَلَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)

(المعنى) يقول لو كان لقطك في الناس لم يحتاجوا الى هذه الكتب وكان كل ملة يغنون بلقظك عن كتبهم وأراد أنه يعرف الحلال من الحرام والحكم وكان اليهود يغنون بك عن التوراة والنصارى عن الانجيل والمسلمون عن القرآن وهذه مبالغة تدخل النادر وعوز بالله من هذا الافراط وهذا الغلو (لَوْ كَانَ مَا نَعْطِيهِمْ مَوْماً قَبْلَ أَنْ * نَعْطِيَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا التَّائِيلاً)

(الاعراب) أسكن الباء من الفعل المنصوب ضرورة وهذا كناية إذا كان في حرفي العلة الواو والياء ومثله بيت الكتاب * كان أيديهم بالقاع * وخبر كان والمفعول الثاني من منعه على تعظيم محمد وفان وتقدير خبر كان لهم والعائد الى الموصول من تعظيم الاول محذوف والتقدير لو كان لهم الذي نعطيهموه من قبل أن نعطيهم أيام لم يعرفوا التأميل (المعنى) يقول لو وصل الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن نعطيهم لما جرت الآمال في قلوبهم ولما أملاوا لك تعطى فوق الامل فكانوا يستغفون غماؤك عن الامل فلا يحتاجون الى تأميل وقد أخذ أبو نصر ابن نباتة فقال لم يبق جودك لي شياً أو ملة * تركتني أحسب الدنيا بلا أمل

وقال أبو الفرج البغدادى كان في عصرى نصير من نباتة
لم يبق جودك لي شياً أو ملة * دهرى لانك قد أنفيت آمالى

(فَكَانَهُ عَزْمُهُ عَيْنَ قَادَتِي * لَا يَصِيرُ الْخَطْبُ الْجَلِيلَ جَلِيلًا)

(الغريب) قاذني اقله من الدنو (المعنى) يقول كان هذا الاسد غرته عينه فلم يصبر لاقدامه عليك ولم تصدقه عينه النظر ولو تصور الامر بصورته لقر من هيبتك ولكنه مغرور ظن ما جعل وعظم من الامر غير جليل وعظيم

(أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدِّنَةِ تَارِكٌ * فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا)

(الغريب) الانف الاستكفاف أنف يأنف أنفا وأنفة أى استندكف وما رأيت أحى أنفا ولا أنف من فلان (المعنى) يقول الكريم يأنف من الدنية فلهذا لا يهرب بل يقدم وهذه اذذر للاسد يقول لم يهرب الاسد وأنفته جعلت في عينه العدد الكثير قليلا حتى كانه في عينه قليل قال أبو الفتح من عادته أن يعترض ما هو فيه به بمنزل يضربه اذا أراد ان يمسد الماهو فيه كقول الآخر وقد أدركتني والحوادث جمة * اسنة قوم لاضعاف ولا عزل فالحوادث جمة اعترض بها بين القاعل وفعله وهو سديد لما هو فيه

(وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ * مَنْ حَقَّقَهُ مِنْ خَافٍ مَمَّا قَبِلَا)

(الغريب) مضاض موجه ومحرق مضى الامر وامضى والختف الهلاك (المعنى) يقول العار محرق موجه ومن خاف العار لم يخف من الهلاك وفي المثل من أنف من الدنية لم يحجم عن المنية وهو مثل البيت الذي قبله في الاعتراض

(سَبَقَ التَّقَاةَ كَبُورُ بَيْتِهِ هَاجِمٌ * لَوْلَمْ تَصَادِمَهُ لَجَازَكَ مَبِيلًا)

(الغريب) المصاومة مفاعلة من الصدم وهو الصك والميل ثلاثة قراسخ وقال أبو الفتح المسافة من الارض المترامية ليس له حدم معروف (المعنى) يقول عجل الاسد بوبية على رد فوسك قبل التقائك فهجم عليك بوبية فلولم تصادمه لجازك بمبيل

(خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْهُ * فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَا)

(الغريب) الخذلان ضد النصر والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه (المعنى) يقول للملاقبة وواجهته خذله قوته أى خاته وقعدت عنه فطلب النصر من التسليم وهو الانتقاد وترك الخصومة وانجدل فكانه رأى النصر في ذلك وطابق بين الخذلان والنصر

(فَبَضَّتْ مَنِيتَهُ يَدَيْهِ وَعُنُقَهُ * فَكَانَتْ مَصَادِقَتُهُ مَغْلُولَا)

(المعنى) قال الواحدى أساء أبو الطيب في هذا البيت حيث لم يجعل أثر الامم مدوح وقال كانه كان مغلول اليد والعنق يقبض المنية عليه

(سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ * فَتَجَاهَرُوا مِنْكَ أَمْسَ مَهُولَا)

(الغريب) ابن عمته أسد من جنسه ولم يرد تحقيق نسب والهرولة الاضطراب في العدو والمهول الخوف وهو من الخوف (المعنى) يقول لما سمع ابن عمته به قبل ذلك وبما فعلت به فجاهر بأسه

فبطلان روا كده على ظهره والاعالى التى تظهر للناس والاولى التى تبشر جسده (المعنى) يقول
اقامت اعلى ثيابك التى تظهر للناس تحسد الاقرب من جسده وهى التى تبشر جسده فيبينها
قتال لذلك - (تَلَا حُطْلُكَ الْعُبُونُ وَأَنْتَ فِيهَا * كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْنَدَةَ الرِّجَالِ)

(المعنى) قال أبو الفتح هم يحبونك كما يحب الرجل فواده وقال ابن فورجة يعنى استحسان
القلوب وتعلقها به من حيث الاستحسان وقال الوحىدي يديون النظر اليك فان العين تبع
للقلب تنظر الى حيث يعيل القلب اليه فالعيون انما تنظر اليك لان القلوب تحبك كما قال ابن
جنى او تستحسن الخلق كما قال ابن فورجة

(مَتَى أَحْصَيْتَ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ * فَقَدْ أَحْصَيْتَ حُبَاتِ الرَّمَالِ)

(المعنى) يقول فضائلك لا تحصى وان قلت انى احصيهما فساكنى اقول انا احصى الرمل وهذا
لا يقبله العقول لانه محال * وقال فيه ايضا وهى من السكامل والنافية من المتدارك *

(عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَازِلِي * فِي شَرِّهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ)

(الاعراب) الضمير فى شرها للغمرة والراح وأضمرها قبل ذكرها وهو جازم لدلالة المنادمة عليها
(الغريب) المنادمة مقلوب من المدامنة لانه يدمن شرب المدام مع نديمه والقلب فى كلامهم
كثير كذب وجبذه وما أطيبه وأطيبه وخزن اللعم وخزنوا دمنى فلان على الشراب فهو ندى
وندمانى قال النعمان بن عدى

فان كنت ندمانى فبالا كبراسقنى * ولا نسقنى بالاصغر المتسلم

وجمع النديم ندام وجمع النديمان ندامى والمرأة ندمانة والنسوة ندامى (المعنى) يقول منادمة
الامير اذا وصلها الانسان وصحت له فقد وصل الى رتبة عظيمة فلما وصلت اعذت عواذلى الذين
يعذلوننى على شرب المسكر وكفنتى منادمتهم جواب السائل الذى قال لم شررت المسكر وقات
له منادمة الامير شرف والشرف مطلوب وليس له عاذل أن بعدل فيما يكسب الشرف وانما
منادمتهم قد حصلت على الشرف

(مَطَرَتْ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَانِحِي * وَجَمَّتْ سُكْرُكَ وَأَصْطَفَاعُكَ حَامِلِي)

(الغريب) الجوانح الاضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلي الصدر الواحدة جانحة
والاصطناع المعروف (المعنى) كانت جوانحى ظامئة فأروتهما سحاب يديك وقد جمعت شكرك
وهو عظيم ثقيل واصطفاك قد جمعتى مع شكرك فدل ذلك على أن اصطفاك يزيد فى القوة لانه
قد جمعتى وجل شكرك والمعنى جمعت شكرك على انعامك واحسانك جمعتى لانه يحمل أنى

(فَتَى أَقُومُ بِشُكْرِكَ مَا وَلَيْتَنِي * وَالْقَوْلُ فِيمَكَ عُلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ)

(الغريب) قوله فتى هو سؤال عن الزمان فكانت قال أى زمان أقوم بشكرك (المعنى) يقول أى
زمان أقوم بشكر ما أعطيتنى أى لا أقوم به لاني كلما أننت عليك وشكرتك حصلت على نعمة
جديدة واذا شكرتك فأنما أرفع قدرى بشكرك وكيف أصل الى مكانك اذا كان شكرك

(فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَاعُرِفَتْ سَمِيقَةً * وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ خُولا)

(الاعراب) حقيقة مصدر حق يحق قيل وخولا مصدر وقيل هو مفعول لاجله أى لاجل الجول (القريب) الخامل الساقط الذى لا نباهة له وخجل يحجل خولا وأجملته أنا (المعنى) يقول ما عرفك حق معرفتك وذلك لانهم لا يقدررون على ذلك ولا لهم معرفة بكنه قدرتك وهم اذا لم يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك وما جهلوك لاجل سقوطك

(نَطَقَتْ بِسُودَدِ الْجَمَامِ تَغْنِيَا * وَبِمَا تَجَسَّمَهَا الْجِبَادُ صِهِيلا)

(الاعراب) الضمير في تجسمها للبياد وهي فاعله أى تجسمت نفسها وتغنيا وصهيا مصدران في موضع الحال (القريب) السودد السيادة والرفعة وتجسمت الاهر تسكفتمته على مشقة وجسمت الاهر بالكسر جسمنا وجسمته للامر تجسما وأجسمته اذا كلفته اياه قال عبد المطلب * مه ما تجسمنى فانى جاسم * (المعنى) يقول اذا اغت الجمام فاعنا تغنى بسيادتك ورفعتك وكذلك الخجل اذا صهلت وهذا من المبالغة لان البهايم لا تعقل فقد عقلت فضلك وسيادتك فنطقت بهم ما وهذا من أبلغ المدح (مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالَى نَافِذًا * فِيمَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ خُولا)

(الاعراب) نافذا وخولا منصوبان بماعلى لفة الجواز كقوله تعالى ما هذا بشرا وما هذا القرآن ولم يأت بغير الجازية الا في قراءة المفضل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع فانه أى بها على التسمية (القريب) نفذ الشيء اذاخرقه وبلغ غايته ونفذ السهم فى الرمية نفاذا ونفذ الكتاب نفاذا ونفذوا وفلان نافذا فى أمره ماض وأمره نافذا أى مطاع (المعنى) ليس كل من طاب العلو والرفعة بلغها ولا كل الرجال أبطال شجعان وانما الرفعة والسيادة خص الله تعالى بها أقواما * (وقال وقد نظر الى خلعة مطوأة ولم يرها عليه لعله منعه)

(أَرَى حُلَا مَطْوَاةً حَسَانًا * عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اِعْتِلَالِي)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (القريب) الحلل جمع حلة والحلة عند العرب ثوبان وعداني معنى (المعنى) يريدانه رأى الخلع مطوأة الى جانبته ولم يره فيها لانه كان ذلك اليوم الذى لبس فيه الخلعة عابلا وقوله أراك بها أى أراك وهى عليك ومعك كما يقال ركب بسلاحه وخرج بنبابه

(وَجَبَلْ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا * أَنْطَوَى مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ)

(المعنى) يقول احسب انك طويتها لم تلبسها أتقدر أن تزيل جمالك اذا ذات ثيابك لانه لا يتجمل بنبابه وانما يتجمل بجماله فله جمال لا يطوى ولا يزال

(وَأَنْ جِهًا وَإِنْ بِهِ لَتَقْصَا * وَأَنْتَ لَهُ الْتِهَابَةُ فِي السَّكَالِ)

(لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْأَعَالِي * مَعَ الْأَوَّلَى بِجَسْمِكَ فِي قِتَالِ)

(القريب) ظلت دامت وأقامت وظلت بالمكان ألفت عليه وظلمت تشكوهون أى اقم ومنه

(المعنى) يقول طول حياتك لي خير من حياة نفسي لنفسى لانك تعيننى على الزمان والشئ دأب
 * (وقال يـ دح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله الانطاكي وهى من الكمال والفاخية من
 المتدارك) * (لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ * أَقْفَرْتُ أَنْتَ وَهَنْ مِنْكَ أَوَاهِلُ)

(الغريب) اقفرت خلوت واقفرت الربع اذ ارحل عنه أهله والاواهل العامة التي بها الاهل
 (المعنى) يقول في مخاطبة المنازل لك في قلبي منازل أنت خالية ومنازلك في القلب ذات أهل
 عامرة يريد لم تذكرين منازل التي في القلوب وانت قد اقفرت يريد تجدد ذكرها في قلبه وهو
 معنى قول أبي تمام وقفت واحشائي منازل للأنسى * به وهو قد نعت منازل
 ومثله للبحترى * عفت الديار وما عفت أحشاؤه * ولابن المعتز

بؤس الدهر غيرتك صروفه * لم ينج من قلبي الهوى ومحاسن

قال أبو الفتح بيت المتنبي أريج من بيت الطائي لانه ذكر منازل الحزن فخص والمتنبي ذكر المنازل
 فعم فهو أريج من بيت الطائي ولقد أحسن ابن المعتز بقوله * لم ينج من قلبي الهوى ومحاسن * جمع
 المعنى في كلمتين (يَعْلَمَنَّ ذَلِكَ وَمَا عَلِمْتَ وَأَنْتَ * أَوْلَا كَيْفِيَّ عَلَيْهِ الْعَاقِلُ)

(الغريب) الاولى الاحق والعاقل يريد به القواد ويروي يكي على ما لم يسم فاعله وروى أبو الفتح
 يكي على المصدر وهم اقرأت على شيخى (المعنى) يقول منازل التي في القواد يعلمن بحالك وحالهن
 فهن أواهل يذكرن وأنت مقفورة من ذكر أهلك واست تذكرين منازل التي في القواد فأولا كما
 بالبكاء عليه العاقل يعنى منازل القلب يريد ان قلبي أولى بالبكاء لانك جاد لا تعلمن ما حل بك من
 فرقة أهلك وقال أبو الفتح منازل الحزن بقلبي تعلم ما عير بها من ألم الهوى وأنت لا تعلمن ذلك
 (وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرَفَهُ * فَنِ الْمَطَالِبِ وَالْقَتِيلِ الْقَاتِلُ)

(الغريب) اجتلب افعل من الجلب وجلبت الشئ أجلبه جلبا وجلبا وجلبت واجتلبت
 بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد الى بلد وهو في البيت بمعنى سقته الى نفسه والمنية من
 أسماء الموت (المعنى) يقول طرفي جاب موتى بالنظر فن أطلب بدى وأنا قتلت نفسي وهو
 منقول من قول قيس بن ذريح

وما كنت أخشى أن تكون منيتي * بكفى الان من حان حائن

* (وقد أحسن دعلج بن علي الخزامي بقوله) *

لا تعجبى يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى

لاتأخذن بطلا متى أحدا * قلبي وطرفي في دمي اشتركا

(تَحُلُّو الدِّيارَ مِنَ الطُّبَّاءِ وَعِنْدَهُ * مِنْ كُلِّ نَابِعَةٍ خَيْالٌ خَاذِلُ)

(الاعراب) الضمير في الطرفي عائد الى قوله الذي اجتلب وهو وصلة يراد به الشاعر المجتلب
 (الغريب) الطباء جمع طبيب في الكثرة ويجمع طبي على فاعول وظليات والتابعة التي تتبع أمها
 في المرحى فكانه أراد الصغيرة من الطباء والخاذل المتأخر ومنه طابعية خاذل وخذول اذا تأخرت
 عن المرحى (المعنى) يقول تحلوا ديارهم من حسانها وتغارقها وخيال من أهواها لا يفارقني وقال

يوجب لي احسانك وقد نقله من قول محمود الوراق
اذا كان شكرى نعمة الله نعمة * على له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الابعونه * وان طالت الايام واتصل الدهر
(وقال بعده وهي من الكامل والقافية من المتدارك) *

(بَدْرُفَتِي لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِهِ * يَوْمًا وَفَرَحْتُهُ مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يقول هو ياخذ من ماله اقل مما ياخذ السائل لان السائل ياخذ من مال بدرأ كثر مما
يخص بدرأ فلو كان من سؤال نفسه لكان حظها او فر من ماله

(تَحْيِيرُ الْأَفْعَالِ فِي أَفْعَالِهِ * وَيَقُلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي أَقْبَالِهِ)

(المعنى) يريد ان أفعال الناس تحير فيما يفعله لتصورها عنه وزيادة ما يفعله على فعلهم ويقول
ذلك في ردولته لاقتضائهم الزيادة على ما فعل

(قَرَأْتُ رَأْيَ وَهَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ * مِنْ وَجْهِهِ وَبَيْنَهُ وَشِمَالِهِ)

قال أبو الفتح عينه تسبح العطاء وشماله تسبح الدماء قال ابن فورجة الرجل لا يقا تل بشماله والفعل
يكون للعين في كل شئ وانما يكون عمل الشمال كالعائنة للعين وانما يريد أن يديه جميعا
كالسحابتين عطاء وسبح دماء (سَفَكَ الدَّمَاءَ بِجُودِهِ لَا بِأَسِهِ * كَرَّمَا لَانَ الطَّيْرَ بِعَضِّ عِيَالِهِ)

(المعنى) يقول انما قتل الاعداء كرمالا بأسا لتأكل الطير لحومهم لانه ضمن اوراق الطير وقتلهم
للطير لا للعاجة اليهم وزاد بالجود والعيال على ما قاله الشعراء من اطعام لحوم الاعداء الطير
قال أبو الفتح ابلغ من هذا في المدح انه ينخر ويذبح لبا كل الطير مما يجده من اللحم فكانه سفل
الدماء بجوده لا بأسه (إِنْ يَفْنِ مَا يَحْوِي فَقَدْ أَبْقَى بِهِ * ذِكْرًا يَزُولُ الدَّهْرُ قَبْلَ زَوَالِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو قال دون زواله لكان أحسن وكان مثل قول الآخر

بقلي غرام لست أبلغ وصفه * على انه ما كان فهو شديد

تغربه الايام تسحب ذيلها * فتبلى به الايام وهو جديد

قال وله ان يحتج عنه فيقال ان الايام بعض الدهر وليست هذه الايام جميعه وقد يجوز ان يذهب
بعض الدهر ويبقى بعضه فيبقى الغرام بحاله مع بقاء المحب فقال ان الغرام باق بقلي فاذا ما زال
زال معه الذكر وقول أبي الطيب بقى الذكر له انما يصح بقاء الناس فاذا زال الناس والدهر عدم
الذكر * (وسأله حاجة فقضاها له فقال وهي من السريع والقافية من المتدارك) *

(قَدَأْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَةً * وَعَدْتُ فِي الْجُلُوسَةِ تَطْوِيلًا)

(الغريب) ابت رجعت ومنه قوله تعالى فبأوبغض من الله أي رجعوا وعنت كرهت (المعنى)
يقول لم أطول في جلوسى عنده وكرهت التطويل لاني رجعت وقد قضيت حاجتي

(أَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَاؤَهُ * خَيْرَ لِنَفْسِي مِنْ بَقَايِ لَهَا)

حرقا غرقا وفي معناه

هل يغلبني واحد اقاتله * ريم على لبانه سلاسله * سلاحه يوم الوغى مكاحله
ونقله من قول مسلم بن الوليد بارزته وسلاحه خلخاله * حتى فضضت بكفى الخللالا

(وَلِذَا السَّمِ اعْطِيَةِ الْعِيُونِ جُفُونُهَا * مِنْ اَنْهَا عَمَلِ السِّيُوفِ عَوَامِلُ)

(المعنى) يقول انما سميت اعطية العيون جفونها لانها ضمت احدا فان عمل السيوف

(كَمْ وَقْفَةٍ سَجَرْتِكَ شَوْقًا بَعْدَمَا * غَرَى الرَّقِيبُ بِنَاوِلِجِ الْعَاذِلُ)

(الغريب) يروى سجرتك بالسسين المهمة والجيم يريد ملائك ومنه البحر المسجور ويجوز
أوقدتك فقد قيل في الآية انه الموقد وروى سجرتك بالشين المججمة والجيم أى حبستك وصرفتك
ومنه سجرت الدابة اذا أصبت بشجرها اللجام وهو ما بين العين لتكفها وغنمها وروى بالسسين
المهمة والحاء أى جعلتكم مسجورا بالشوق حتى صرت كالواله المجنون أو انها أصابت سحر كى
رقتك ومنه حديث عائشة توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وسحري (المعنى) كم لك
من وقفة سجرتك ملائك شوقا وكفتك ومنعتك أو سحرتك حتى صرت والها لا تعقل وقد ولع
بك الوشاة وهم جمع واش يشى بك الى من تريده ويصلح بك حاله وتنام الكلام فيما يأتى أى كم وقفة
دون التعانق (دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتْنِي * نَسَبَ أَدَقُّهُمَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ)

(الاعراب) ناحلين حال من وقفة أى كم وقفة وقفناها ناحلين وقال الخطيب هي حال من الضمير
في بناير يديه وبالمجوبة (الغريب) الشكلة أراد الشكلة التي تكون في الاعراب وهي الفتحة
وهي من قولهم شكلت الدابة أى ضبطتها والشكلة تضبط الحروف وضم الشاكل الكاتب
يريد بالضم القرب ولم يرد الضم الذى في الاعراب المسمى رفاعا (المعنى) يقول وقفنا دون التعانق
قرب بعضنا من بعض ولم تعانق فكنا تقريبا شكلتان دقيقتان جمع الكاتب بينهما وهو تشبيه
حسن شبه تقاربهم بابتقارب الشككتين ونحولهما بنحو الشكلة ووصفها بالنحول مثله
لانها ما به من الوجد ومثل هذا في قرب التعانق لابي اسحق الفارسي

ضممتها ضمة عدنايم اجسدا * فلورا تناعيون ما خشناها

ومثله لآخر انى رأيتك في نومي تعانقتى * كما تعانق لأم الكاتب الالف

(انتم ولذا فلا تمورا وائرا * أبدا اذا كانت لهن أوائل)

(المعنى) يقول غتمع بالنعمة واللذة مادام لك الشباب فكل ما كان له أول لا بد له من آخر فانه يبقى
حتى يأتى آخره وهذا منقول من كلام الحكميم كل ما كان له أول تدعو للضرورة الى أن له آخر

(مَادُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحَسَنِ فَأَتَمَّا * رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ)

(الغريب) الأرب الحاجة وكذلك الأربة وروق الشباب وريقه أوله (المعنى) يقول مادام
للحسن فيك حاجة وطالب يعنى مادمت شابا أنم ولذا فانه ظل زائل عنك

(لِلَّهِ وَأَوْنَهُ تَمَرُّ كَانِيَا * قَبِيلُ زُرُودِهَا حَبِيبُ رَاكِحِلُ)

الواحدى تظل المديار من الحسان وعندى من كل تابعة أى صغيرة فمنهن خيال يأتيني فكأنه
تأخر عنهن وقال تابعة لأنه أراد صغر سنها

(اللاء أفتسكها الجبان بمهجتي * وأحبها قرباً إلى الباخل)

(الاعراب) الاء قال أبو الفتح يجوز أن يكون نعماً للظباء ولا يمنع أن يكون محمولا على قوله من
كل تابعة لأن كل قددات على معنى الجمع فإذا جعله على الظباء كان في موضع خفض لأنه نعت
وإذا جعله على كل فهو بدل معرفة من نكرة قال ولو أمكنه أن يقدم بمهجتي على الجبان لكان
أوجه والباء متعلقة باقتل وأفضل إذا كان للتفضيل لا يعمل شياً وهذا البيت مثل قولك
مررت بالذين أحبهم فلان إلى فالوجه تقديم إلى على فلان لئلا يفصل بينه وبين أحب وقال
الخطيب الباء متصلة في المعنى بافتسكها إلا إنه لا يمكن تعلقه بها لأنه قد أخبر عنه بقوله الجبان
ومحال أن يخبر عن الاسم وقد بقيت منه بقية فلما امتنع ذلك علق الباء بمحمذوف دل عليه
افتسكها فكأنه أضمر بعد ذكر الجبان فتسكت بمهجتي (الغريب) الاء جمع في الموث كالأذين في
المذكر وقد اختلف القراء في بئها فقرأ قبل عن ابن كثير وقالون من نافع بالهمز من غيرياء وقرأ
ورش ياء محذوفة بدلا من الهمز وإذا وقف صيرها ياء ساكنة وقرأ البرزى وأبو عمرو بن العلاء
ياء ساكنة بدلا من الهمز في الحالين وقرأ الباقرن بالهمز وباء بعدها في الحالين والقائلي الجري
والجمع القتال والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات
فتك بفتح القاء وضمه مع سكون التاء ومع سكون التاء والجبان خلاف الشجاع
(المعنى) يقول أفتك هؤلاء الظباء بمهجتي هي النافرة التي أنا مغرم بها والخيلة ممن بالوصل
أحبهم قرباً إلى

(الرميات لنا وهن نوافر * والخاتلات لنا وهن غوافل)

(الغريب) نوافر جمع نافرة وأراد بها البعيدة وأصل النفور الخروج إلى طيب الشيء والخجل
الندع وخنله وخاتله أى خدعه والخاتلات الخادع (المعنى) يقول ترميننا بها ظهن وهن بعيدات
عنا لا يقصدنا وتخدعننا بحسنهن وهن غافلات لا يعلمن ذلك

(كافأنا عن شبنهن من المها * فلهن في غير التراب حباثل)

(الغريب) المها بقر الوحش تشبه النساء بهن لسواد أعينهن والحباثل جمع حبة الهامائه
(المعنى) يقول نحن نصيد بقر الوحش وهؤلاء المشبهات بقر الوحش كافأنا وأخذن بشارهن
في صيدنا لاسيما بهن فصدتنا بأعينهن من غير حباثل في التراب

(من طاعني نقر الزبال جاذر * ومن الرماح دمالج وخلاخل)

(الغريب) النقر جمع نقرة وهي نقرة النمل التي بين الترقوتين والجاذر جمع جاذر وهو ولد البقرة
الوحشية والدمالج والدمجد وجهه دمالج والخلاخل ما يكون من ذهب أو فضة في الساق
(الاعراب) جاذر يجوز أن يكون فاعل كافأنا ويجوز أن يكون مفعلة أو خبر مقدم عليه
ودمالج وخلاخل مبتدأ ومن الرماح الخبر يريد لهن دمالج وخلاخل يكتبين بهن الرماح
(المعنى) قال أبو الفتح نساء مثل الجاذر يملحن يظن ما يفعل الطاعن بالرمح ونقله الواحدى

ذملت في سربها واعترضتها هذه الهيئة لاننت وعدت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام واستغفاما

لهجوم (لشمس فيه وللرياح وللشها * بولجار وللأسود شمائل)

(الغريب) الشمائل جمع شمائل وهي الخلائق (المعنى) يقول فيه اضاءة الشمس ومنفعتها وبهاؤها وعموم الرياح ونصرتها فها وجود السحاب وهو السخاء واقدام الاسود والمعنى يريد

عوم نفعه (ولديه ملحقان والادب المفا * دونه حياة وملحات مناهل)

(الاعراب) يريد من العقبان وكذا من الحياة ومن الملمات غذف النون لسكونه وسكون اللام

(الغريب) العقبان الذهب والمتاهل المشارب (المعنى) يقول كلها الناس بدون منه على هذه الاشياء كما بدون المتاهل وقوله من الحياة أى لا وليا له ومن الملمات أى لاعدا له وقد زاد على

يت أى تمام نرى باشبا حنا الى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه

لانه ذكر الموت والحياة (لأنهم يحب الوفود حواله * لسرى اليه قطا الفلاة الناهل)

(الغريب) يحب أصوات الوفود وهم الذين يقدون عليه يطلبون العطاء ويقال حوله وحواليه

وحواله وحواليه والناهل المشارب الاول دون العال (المعنى) يقول قال أبو الفتح لم تحف القطا

أصوات الوفود لسرت اليه لتسرب منه وقال ابن فورية يعنى ان القطا يراه ماء معينا فيهم

بوروده ويشفق من حب الوفود على عادة الطير قال الواحدى لعموم نفعه تهم الطير بالوفود

عليه لتنفع غلام وليس هو ما يسرب أوبراء الطير كما ذكر الشيخان

(يدري بما بك قبل تطهره * من ذهنه ويجيب قبل أنسائل)

(الاعراب) أراد قبل أن فى الموضوعين فلما حذف حرف النصب رد الفعل الى الرفع (المعنى)

يقول هو لولا أنه يدري ما يطلب قبل أن تطهره له ومن حدة ذهنه يجيب قبل أن تسائل

(وزراء معترضاها ومواليا * أحدا قنا ونجار حين يقابل)

(الغريب) حاربجو رحورا وحوارا اذا رجع (المعنى) زراه أحدا قنا اذا اعترض ونولى واذا

واجهته ترجع معبره ولم تسوف النظر اليه وانما زراه فى حال اعراضه ونولية لانخروا عنه يعنى

ان الابصار اذا قابلته حارت لنوره فلم تره

(كلما فُضِّبُوهن فواصل * كل الضرائب تحتن مفاصل)

(الغريب) قضب جمع قاضب فواصل تفصل كما يفصل بين الخصوم والمفاصل جمع مفصل (المعنى)

يقول كلما تسبوف فواصل أينما أصابت فصات كالسيوف التى قضب المفاصل يريد أنها

تفصل بين الخصوم فى الاحكام كما تفصل السيوف اذا ضربت على المفاصل

(هزمت مكارمه المكارم كلها * حتى كأن المكرمت قبائل)

(المعنى) يريد أن مكارمه هزمت مكارم الناس فكان المكارم قبائل غلبت قبائل يريد أن مكارمه

كثيرة تغلب مكارم الناس كلها (وقتلن دقراو الذهبى فأتى * أم الذهبى وأم دقرا هابل)

قوله ونجار أى
تعبروهم بذاته علم
مالى الترخ من
الحيرة اه

(الغريب) آونة جمع أو ان ومنه بيت الكتاب أبوحنس يورقني وطلق * وعارو آونة أنالا
 وذكر هذا البيت سيديوه على ترخيم أنالة في غير النداء ضرورة على قول من قال يا حاروق بل
 جمع قبلة (المعنى) يقول لله والعبأ وان يترسربعا كترويد الحبيب الراحل من عندك قبلا
 فهي لذيذة ولكنها وشيكة الذهاب كذلك ساعات الله وأيام السرور قصار

(جمع الزمان فالذي خالص * مما يشوب ولا سرور كامل)

(الغريب) الجراح الاسراع ومنه قوله تعالى لولا اليه وهم يجمعون أي يسرعون والجروح من
 الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر

خلعت عذارى جامحاً ما بردنى * عن البيض أمثال الذي زجر زاجر

وجمع القرس اذا غلب فارسه وجمعت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها الى أهلها بغير طلاق
 قال الراجز اذا رأيت ذات ضغن حنت * وجمعت من زوجها وأنت

والمنشوب المختلط (المعنى) يقول جمع الزمان أي قهر وغلب فما تخلص الذة من أذى يشوبها به
 الدهر فلا يكمل سرور للانسان وهو من قول الآخر وكذا لا خير على الدنيا ولا شر يدام

(حتى أبو الفضل بن عبد الله رؤ * يتنه المني وهي المقام الهائل)

(الغريب) الهائل المهيب الخيف والمني جمع منية (المعنى) يقول كل شيء لا تخلص الذة فيه
 ولا بد من شيء ينقصه حتى أبو الفضل هذا الممدوح رؤيته أمانى الناس فاذا وصلوا اليها انقضت
 عليهم هيئته وهو منظره قال أبو الفتح هذا خروج ما روى أغرب منه

(مطورة طرقي اليها دونها * من جوده في كل فتح وإبل)

(الاعراب) الهاء في اليها ودونها الروية في رواية أبي الفتح وبها قرأت وروى غيره اليه دونه راجع
 الى الممدوح (الغريب) الفتح الطريق الواسع والوايل المطر الكثير قال الله تعالى فان لم يصبها
 وايل فطل (المعنى) يقول طرقي الى رؤية الممدوح أو الى الممدوح بمطورة بآثار احسانه
 فالناس يصلون الى احسانه قبل الوصول اليه

(محبوبة بسرادق من هيبه * تنني الأزيمة والمطى ذوامل)

(الغريب) السرادق ما كان حول الشيء يمنع عنه ويمنع مافيه والسرادق الذي يتفوق صحن
 الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق قال رؤبة بن العجاج

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرادق المجد عليك ممدود

والأزيمة جمع زمام والذوامل السائرات سير الذميل وهو المرتفع عن العنق ومثله الرسم (المعنى)
 يقول رؤيته محبوبة بسرادق من هيبه قال الواحدى أى الطرق اليه محبوبة والبيت يدل على
 أنه يتعدا اليه الوصول لهيبته وان هيبته ترد عنه المطى الذوامل اليه وهذا الى الهاء أقرب منه
 الى المدح وقال أبو الفتح كان على الطرق اليه سرادق يمنع من الدخول عنه الى غيره والناس
 أبداً ينحون نحوه وقال ابن فورجة ألا يعلم أبو الفتح أن الهيبه تنفي الزائر عن الالتقام به ولا تنفي
 زائر غيره اليه والمخيل في هذا البيت يدل على هذا يقول رؤيته محبوبة بالهيبه التي لو أن مطايا

المشاعل جمع مشعل وهو ما يضرم فيه النار ليمتد به في الاسفار وغيرها (المعنى) قال الواحدى
بأمرهم بأن يزدادوا تواضعاً فان فضائلهم لا تنكتم بالتواضع وضرب بذلك مثلاً بكنة المشاعل
في الظلام فانهم لا يتحقق متى كان الظلام أشد كانت أظهر كذلك متى كان تواضعهم أكثر
كانت فضائلهم أكثر وقال الخطيب كان لهذا الممدوح نسب في ولد الحسن بن علي عليه السلام فأمرهم بالتواضع لانهم كلما ازدادوا في التواضع ظهر شرفهم وان اخفوا انسابهم لا ينكتم
كما أن المشاعل لا تنكتم في الظلام

(سَتُرَوُّ التُّدَى سَتَرُ الْغُرَابِ سَفَادُهُ * قَبْدًا وَهَلْ يَحْنَى الرَّبَابُ الْهَاطِلُ)

(الغريب) سفد بالكسر يسفد سفاداً وهو نزول ذكر على الانثى يقال ذلك في التيس والبعير
والثور والطير والسباع وحكى أبو عبيد سفد بالفتح وأسفده غيره والرباب غيم يتعلق بأسافل
الصحاب اذا كثرت ماؤه (المعنى) يقولون هم يكتفون معروفهم كما يكتفم الغراب سفاده ثم ذلك لا يكتفم
كما لا يحنى الصحاب الهاطل

(جَفَحَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَحُونَ بِهِمْ * شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَدِ دَلِيلُ)

(الغريب) الجفح الفجر جفح تكبر ونخر مثل جحف وجه فهو جفاح وجاح وذو جفح والشيم
جمع شيمة وهي الخليفة والعلامة والاعتراب (المعنى) هذا على التقديم والتأخير
تقديره جفحت بهم شيم ونخرت وهم لا يفخرون بها وشيمهم دلائل على حبهم الظاهر وهو ما بعد
من ما تراه الآباء وقال ابن وكيع في معنى البيت الا قول وهذا من قول حبيب
أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

(مُتَسَابِهِسِ وَرِعِ الثُّمُوسِ كِبِيرُهُمْ * وَصَغِيرُهُمْ عَفُّ الْأَزَارِ حِلُّ)

(الغريب) يقال عف وعفيف والاحل السيد العظيم (المعنى) يقولون هم ورعون يشبه ورعهم
ورع بعض وشابهم عفيف الازار كناية عن ترك الزنا وعف مثل طب وعفيف مثل طيب والمعنى
أنهم أهل ورع كبارهم وصغارهم عفيفون

(يَا نُخْرَفَانِ النَّاسَ فَيْكَ ثَلَاثَةٌ * مُسْتَعْظَمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ)

(المعنى) يريد يا هذا الخرفان الميادى كقراءة علي بن حمزة ألا يسجد والله الذي يخرج الخب
ويجوز أن يكون جعله تنبيهاً بمنزلة الاكفول ذي الرمة

ألا يا اسلمى يا دارى على البلى * ولا زال منها لا يجزعائك القطر

ومثله في الشعر كثير (المعنى) يقول الناس فيك ثلاثة أقسام امام مستعظم يستعظمك لما يرى من
عظمتك أو حاسد يحسدك على فضلك أو جاهل يجهل قدرك

(وَلَقَدْ عَلَوْتُ فَمَا بَالِي بَعْدَمَا * عَرَفُوا أَيْحَمْدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ)

(المعنى) يقول شريك وعلو قدرك قد ظهر وعرفه الناس فلا تبالي بذي الحساد فانه لا يزيدك علواً
ولا ينقصك من قدرك ولا يحمده الحامد فانه لا يزيدك شرفاً وهو أخوذ من قول الخطيب

(الغريب) دفر والذهب اسمان من أسماء الداهية والدفر التنز وسميت الداهية به تخليتها ويقال
للدنيا أم دفر تخليتها وأصل الذهب أن ناقة كان اسمها الذهب حمت رأس قوم فقتلوا أثقل من
حمل الذهب فصارت مثلاً وكانت الذهب لهم مرو بن زبان وكان له جماعة بنين فقتلوا وحملت رؤسهم
على الذهب وخليت فذهبت إلى بيت أبيهم عمرو فترأت الناقة أمة له وفوقها الرأس وهي لا تعلم
ما هي فقالت لقد جئني بشوك البيلة بيض النعام فضربت العرب به المثل وتقول أم الذهب
والعرب تقول صبحتهم الذهب وهابل تأكل وهبلت المرأة ولدها نكته فهي هابل وهابل الضكل
وقيل سميت الدنيا أم دفر لاجل ربحها فتسكون من كراهة الرائحة يريدون أن يخبيثوا ويجوز
أن يكون من الدفع من دفرت أي تدفع الناس فتخرجهم منها (الاعراب) قال أبو الفتح أرادها
عويان فاكنتي بضمير الواحد من الاثنين وقال صدر البيت يتم به الكلام وأم الذهب ابتداء
وهابل خبر لام دفر وأم الذهب وتقديره أم الذهب هابل وأم دفر كذلك ويجوز أن يكون اكنتي
بضمير الواحد كما قال الآخر لمن زحلوفة زل * بها العنان تنهل

ولم يقل تنهلان لا كفتاته بأحد الضميرين دون الآخر وقول الخطيب أوجه من قول أبي الفتح
أن يكون النصف الثاني متعلقاً بالآقل وأم الذهب مرفوع مالم يسم فاعله والواو في أم دفر واو
عطف عطف جملة على جملة وأم دفر مرفوعة بالابتداء والمعنى فترأت أم الذهب يعني أنها انقادت
ولست ترى وأم دفر هابل وقد استغنيا عن تكلفه في الموضعين (المعنى) يقول مكارمه أفدت
وأذهبت الأمور الشدائد والدواهي حتى نفذت فكان أمها صارت ناكلة فلا تعرف الخطوب
لان مكارمه أعدها وأفدتها (علامة العلماء واللج الذي * لا ينتهي وإكل لج ساحل)

(الغريب) اللج معظم الماء والساحل المرسى الذي يرعى عليه (المعنى) يقول هو أعلم الناس
والعلماء وهو في جوده لج ليس له منتهى وكل لج له منتهى ينتهي إليه الا هذا ليس له منتهى

(لوطاب مولد كل حي مثله * ولد النساء ومالهن قوايل)

(الغريب) القوايل جمع قابله وهي التي تشارف المرأة عند الولادة (المعنى) لوطاب مولد كل
حي مثل طيب مولد هذا الممدوح لولد النساء والقوايل لهن يشاهدنهن يعني لأنه أراد ممدوح
مولده في الطيب والطهارة ولهذا نصب مثله يريد لوطاب مولد كل حي مثل طيب مولد هذا

(لوبيان بالكرم الجني يانه * لدوت به ذكرا أم اتى الحامل)

(الاعراب) أراد أذ كرام أتى فحذف همزة الاستفهام لدلالة أم عليها كقول عمر بن أبي ربيعة
فوالله ما أدري وإن كنت داريا * بسبع ومين الجرام بمنا

(الغريب) الجنين الولد إذا كان في البطن والجمع أجنة قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون
أمهاتكم (المعنى) يقول لوبيان الجنين يانه بالكرم لعرف الذكرا من الانثى والمعنى لما نازكهم حين
كان جنينا ظفركم لعرف أنهم مولودكم فلوبان حال الجنين نبيان كرمه لعرف الذكرا من الانثى

(ليزبنو الحسن الشرف وأضفا * هيان تسكن في الظلام شاعل)

(الاعراب) يقول زاد الشئ وزدته أنا قال الله تعالى وزدناهم هدى وأراد ليزدد (الغريب)

(المعنى) قال أبو الفتح باقل لم يوث من سوء حسابه وانما أوثق من سوء عبارته ولو قال ان يفهم الخطباء فيهم باقل أو نحو هذا لكان أسوأ قال الواحدى وليس كما قال فان باقلا كما أوثق من البيان أوثق من الحساب فانه لو بغي من سببائه واجامه دأثرة ومن خنصره عقدة لم يفلت منه الطيبي فصيح قول أبي الطيب في نسبته الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من تكفل لي بفهم أهل عصر يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يريد انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغرا الاهل تحقيرا لهم

(وَأَمَّا وَحَقُّهُ وَهُوَ غَايَةُ مَقْسَمِهِ * لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ)

(الغريب) مقسم بكسر السين الخلف وبفتحها القسم (المعنى) يقول له ويقسم انك الحق وما سواك الباطل (الطيب) أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ * وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ

(الاعراب) روى أبو الفتح ينصب الماء وهي روايةنا وتقديره أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ الْمَاءُ الا ان انصبابه على هذا ليس على الغاسل لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول كما لا يجوز زيدا أَنْتَ الضارب ولكنه منصوب بفعل دل عليه الغاسل أى وتغسل الماء اذا اغتسلت وصار قوله أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ بدلًا منه ودال عليه ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى لانه ان نصبه بالرجع فهو من صلتة ولا يفصل بين الصلة والموصول بالخبر واذا لم يمكن حمله في الاعراب عليه وكان المعنى مع ذلك يقتضيه أضمر له فعل ينصبه دل عليه الرجوع تقديره يرجعه يوم تبلى السر ان يقدربعد الخبر وروى غير أبي الفتح برفع الماء عطفًا على الطيب وقال أَنْتَ مَبْتَدَأُ الْغَاسِلِ خبره والتقدير الغاسل بارادة الهاء اذا اغتسلت واعراب البيت الطيب مبتدأ وَأَنْتَ مَبْتَدَأُ نَامٍ وطيبه خبر أَنْتَ وتقديره الطيب أَنْتَ طيبه اذا أصابك والماء أَنْتَ الْغَاسِلُ اذا اغتسلت (المعنى) يريد انك أطيّب من الطيب وأطهر من الماء اذا اغتسلت وهو من قول ابن الجويرية تزين الحلى ان لبست سليبي * وتحن حين تلبسها الشيايب وكقول الآخر واذا الدبر زان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زينا وتزيدن أطيّب الطيب طيبا * ان تمسسه أين مثلك أيننا

(مَا دَارَ فِي الْخَنَكِ الْلِسَانُ وَقَلْبَتْ * قَلْبًا بِأَحْسَنَ مِنْ نَثَاكَ نَامِلُ)

(الاعراب) الثنا بتقديم النون والخبر وهو مقصور قال أبو الفتح هو يستعمل في المدح والذم والممدود في المدح لا غير ونشوت الخبر أظهرته ونشوا الشيء أظهوره (المعنى) يقول ماته علم ولا كتب بأحسن من اخبارك وهذا غاية المدح

(وَقَالَ هَجُوجُ قَوْمًا تَعُدُّهُ وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّوَاتُرِ) *

(أَمَّا أَنْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ * وَبَرَّكُمْ مِنْ خَفَةِ بَكْمِ النَّهْلِ)

(المعنى) يريد انكم موتى بجهلكم قبل مفارقتكم الدنيا وان كنتم أحياء ولا قدر لكم ولا زنة فلفظة أحلامكم وقلة قدركم وعددكم يحرك النمل والسفينة الخفيف العقل يوصف بحفّة الوزن كما ان الحليم الرز بن يوصف بنقل الوزن بالجبال وشبهها

وما زلت تعطى النفس حتى تجاوزت * منها فاعط الآن ان شئت اودع

(المعنى) ائني عليك ولوتشاء لقلت لي * قصرت فالامساك عني نائل)

(المعنى) يقول امساكك عن اسكاقي نائل منك عندي بعدما عرفت تقصيري

(لا تجسر الفصحاء تشدهننا * يتناولكني الهزبر الباسل)

(الغريب) الهزبر الاسود والباسل الشديد (المعنى) يقول من هيبتك ومعرفتك واتقادك

الشعر حبيده من رديته لا يجم أحدهم الشعراء الفصحاء على الانشاد بين يديك ولكني لجودة

شعري أجسر على الانشاد بين يديك قال الواحدى أجود ما قيل في هذا قول أبي نصر بن نباتة

ويلها عن سد السراقد هيبة * لو سالت قصب العظام فضائل

نفضت على من القبول محبة * قامت بضمي في المقام الهائل

(ما نال أهل الجاهلية كاهم * شعري ولا سمعت بشعري بابل)

(الغريب) بابل موضع بالعراق بين الكوفة وبغداد واليه ينسب السحر وفيه كان نزول الملكين

الذين ذكرهما الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (المعنى) يقول ما نال شعراء الجاهلية شعري

كأمرئ القيس وزهير وطرفة وليسد وغيرهم ولا سمع أهل بابل بشعري يصف نفسه بالفصاحة

(وإذا أتتكم مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بأنني كامل)

(المعنى) يقول مذمة الناقص دلالة على كمالى وفضى وذلك لأن الناقص أبدا ضد الفاضل

وبينهما تباین وأصل هذا المعنى من قول الطرماح

لقد زادني حب النفساني * بغض الى كل امرئ غير طائل

وانى شقى بالثام ولا ترى * شقيا بهم -م الاكريم الشماثل

وأخذه مروان بن أبي حفصة فقال

ما ضربني حسد الثام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذوو والتقصير

وأخذه أبو تمام فقال

لقد آسف الاعداء فضل ابن يوسف * وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع

وأخذه ابن المعتز فقال ما عابني الا الحسود * وتلك من احدى المناقب

فأبى الطيب في المعنى بلفظ مخالف للفظ مروان وأبى أبو عبيد الله بالمعنى في جر من لفظ مروان

وتعنه بلفظ من عنده وأبى ابن المعتز بالمعنى في لفظ سوى لفظيهما

(من لي بفهم أهيل عصر بدعي * أن يحسب الهندى فيهم باقل)

(الغريب) باقل رجل يوصف بالحي من العرب يضرب به المثل وذلك أنه اشترى ظيما بأحد عشر

درهما فترقوم فقبل له بكم اشترى ثم ففى عن الجواب ففتح يديه وفرق أصابعهما وأخرج لسانه

يريد أحد عشر درهما فأنلت الظبي فصار مثلا فى العى قال حمد بن الارقط بهجوضه فبا

أنا وما دام أناه مصبان وائل * ياناوعلما بالذى هو قائل

فما زال غند اللقم حتى كانه * من العى لما ان تكلم باقل

(المعنى) ان أشرت الى بالجور وهي الرائحة الطيبة تسوقها الى ~~فهي~~ كذا تفعل في العطاء الى
والجور يفتح الباء لا غير العامة تفسها وهو خطأ وفي جمعه أبخرة كما يقال في جمع البخار أبخرة
فهما يجتمعان في الجمع ويفترقان في الافراد * (وقال وقد بلغه أن اسحق بن كيفلغ تهنئته وهو
يولد الروم وكان أبو الطيب بدمشق وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(أتاني كلام الجاهل ابن كيفلغ * يجوب حزوننا سؤلولا)

(الفريب) الحزن الأرض الصعبة الوعرة والسهول جمع سهل وهي الأرض الطيبة اللينة يجوب
يقطع الأرض (المعنى) يقول أتاني وعيده من مسافة بعيدة بيننا

(ولم يكن بين ابن صفراء حائل * ويني سوى ربحي لكان طويلا)

(الفريب) صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الاست والعرب تنسب الرجل الى
الاست (المعنى) هو على البعيد وعدني ولو كان بيني وبينه قدر ربحي اسكان ما بيننا طويلا لانه
لا يتمكن من الوصول الى جنبه ولا يقدر على الاقدام على

(واضح مأمون على من أهانه * ولكن نسلى بالبكاء قليلا)

(المعنى) يقول اسحق بن كيفلغ مأمون على من أهانه ولكنه يسلى بالبكاء عن اهانة من أهانه
ولا يأوى في الحرب لنا الى غير البكاء فهو لم يزل يتسلى بالبكاء

(وليس جبالا عرضة فيصونه * وأيسر جبالا أن يكون جميلا)

(المعنى) يقول الجبل يصلح ان يجمل ويصان وعرضه ليس بجميل فلا يحسن ان يجمل

(ويكذب ما أذلت به جهاته * لقد كان من قبل الهجاء ذليلا)

(المعنى) يقول ان قال انه ذل بالهجاء لقد كذب بل كان من قبل هجاء له ذليلا لا يحقوا * (وقال
يدج أبا العيثار وهي من المنسرح والقافية من المتراكب) *

(لا تحسبوا ربكم ولا ملة * أول حتى فراقكم قلله)

(الفريب) الربع المتزل صيفا وشتاء والطل ما يخص من آثار الديار والحق الجماعة النازلون
والراحلون وحسب ملة قبله يجوز الكسر والفتح في سينه والافعال الملة التي قد جاءت في
الماضي بكسر العين تكون في المستقبل بالفتح نحو علم يعلم الأربعة أفعال فاهجاءت نوادير مثل
حسب يحسب ويس يس يس ويس يس أس ونعم نعم فانهما جاءت من السالم بالكسر والفتح وجاء من
المعتل الماضي والمستقبل بالكسر ويقع ويقع ووثق وثق وورع ورع وورم ورم وورث يرث
وورى الزند يرى وولى يلى وحسب يحسب بالفتحة لغة فصيحة وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحزة
كل فعل مستفصل في الاخر أن (المعنى) يقول لا تحسبوا ربكم أول قبيل قلله فراقكم فانكم قد
قتلتم نفوسا كثيرة وأطالا لا كثيرة أذرحلتم عنها وخلصتمكم بفعل رجليهم عن الرجوع موثله
لانه زال جماله عنه بزوالهم والامكنة انما حيايتها بالعمارة فاذا خلت من العمارة فهي ميتة
ولهذا قيل من أحياموا تاريد أرضا خرابا فعمروها وهي الدائر الخراب موثله لما حسن

(وَلَيْدٌ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَالِكُمْ * فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَالِكُمْ عَقْلُ)

(الاعراب) نصب وليد لأنه مضاف (الغريب) وليد تصغير ولد وهو هنا بمعنى الجماعة والولد يقع على الواحد والجماعة المذكور والاناث قال الله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه أبواه الآية ولهذا اختلف القراء في قوله تعالى في سورة مريم مالا وولدا للرحمن ان يتخذ ولدا وفي الزخرف ولد فقرأه ن حمزة والكسائي بضم الواو على الجمع وقرأ الباقر بن بشير الواو والمعنى واحد واختلفوا في سورة نوح في قوله تعالى ماله وولده فقرأه بضم الواو ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والباقر بن بشير الواو والولد جمع ولد كأسد وأسود ووثن ووثن (المعنى) يقول يا وليد أبي الطيب الكلب وهو صفة له كيف فطنتم إلى الدعوى وهو الادعاء في النسب إلى نسب لستم من ذلك النسب وأنتم لا عقل لكم تفطنون به فكيف فطنتم إلى الادعاء

(وَلَوْضُرُّ بِنِكُمْ مُنْجِنِي وَأَصْلُكُمْ * قَوِيٌّ لِهَذَا نِكْمُ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ)

(الاعراب) رفع أصلا لأنه جعل لا بمعنى ليس كبيت الكتاب قول سعد بن مالك من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح (الغريب) المنجنيق يذكر ويؤتى وتفتح ميمها وتكسر وهي معربة وأصلها بالقارسية من جنيك أي مأجودني قال زفر بن الحرث

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل * أحمده من العصفور حين يطير

قال الفرّامن الناس من بقدرها مفعول لاقولهم كما نجنيق مرة ونزشق أخرى والجمع منجنيقات وقال سيبويه هي فعمليل الميم من نفس الكلمة لاقولهم في الجمع مجازي وفي التصغير مجنينق ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة ولوجعت النون من نفس الكلمة صار الاسم رباعيا والزيادات لا تطلق بينات الأربعة أولا إلا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج (المعنى) لو ضرب بكنكم منجنيق يريد بهجاء أي لو ضرب بكنكم بهجاء وأصلكم قوى لكسر بكنكم وأهلك بكنكم فكيف تكونون ولا أصل لكم معروف

(وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يَذَرُّ أَمْرَهُ * لَمَا كُنْتُمْ تَسْلُ الذِّى مَالَهُ نَسْلُ)

(المعنى) يقول لو أنكم تعقلون وتفهمون لما كنتم تتسبون إلى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب فقد ظهرت دعواكم بهذا الانتساب وأنكم كذبت فيما ادعيتن وهو من جوع وما يزعمون أنهم شرفاء * وقال وقد جعل أبو محمد بن طنج يضرب بكنكم بالخور ويقول سوف إلى أبي الطيب وهي من البسيطة والواقفة من المتواتر

(يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الشَّعَالِ * وَأَفْضَحَ النَّاسِ فِي النَّعَالِ)

(المعنى) يقول أنت أكرم الناس في كل مائة من الشعال وأفضحهم في كل مائة من النعال لأنك أفضلهم

(أَنْ قُلْتُ فِي هَذَا الْجُورِ سَوْفَا * فَهَكَذَا قُلْتُ فِي النَّوَالِ)

(الغريب) قلت بمعنى أشرت يقال قال بكنمه أي أشار وقال برأسه نعم أي أشار والنوال العلماء

(لَوْحُطُ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا * وَلَسْتُ فِيهَا لِحْمًا ثَقِيلَةً)

(الاعراب) الضمير لادور في البيت الثالث قبل هذا (الغريب) العبير يقال للزعفران وقيل اخلاط تجمع من الطيب والثغلة المتغبرة الريح وامرأة متقال وهي ضد العطرة (المعنى) يقول لم تطب الديار الا بالمحبوب فاذا خلطت منه ولو خلطت باصناف الطيب كانت عندى كريهة الريح لبعده عنها وانما تطيب اذا كان الحبيب بها والسجن مع الحبيب طيب * سم الخياط مع الاحباب ميدان * (انا ابن من بعضه يفوق ابا السباحة والتجل بعض من تجله)

(الغريب) بحثت عن الشيء وابتحثت عنه أى فنتشت عنه وفي المنزل كالباحث عن الشفرة والتجل الولد والنسل ونجته وابوه ويقال قبح الله ناجليه وفرس ناجل اذا كان كريم التجل (المعنى) يقول انه فوق أبى الذى يقتس عن نسبه الا ان صنعة الشعر لا قامة الوزن الحاتمة الى هذا النظم ومثله في النظم قالت من انت على ذكر فقلت لها * انا الذى انت من أعدائهم ازعروا والمعنى انا فوق قوم يقتشون عن نسبي واراد يعضه الولدان الولد بعض الولد

(وَأَعْمَايُذُّ كُرَّ الْجُدُودِ لَهُمْ * مِنْ نَقَرٍ وَهُوَ وَاقِدٌ وَاحِدٌ)

(الغريب) نافرني فنقرته وأصل المنافرة ان الرجلين من العرب كانا يجتمعا في الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له أى تنقر بنا افضل فاذا فضل أحدهما الآخر فالغلوب منقرور والغالب نافر ونافره ينقره بالضم لا غير قال الاعشى يسدح عامر بن الطفيل في منافرة علقمة بن علاثة الى هرم بن سنان المرى

بان الذى فيه تمايزتما * واعترف المنفور للنافر

وقوله انقدوا أى اقموا والنقاد القناء قلل الله تعالى لنفسه الجور قبل ان تنفذ كلمات ربي ما عندكم ينقد وما عند الله باق (المعنى) يقول اعمايذ كراجداد والاباء لماخرين من غلبوه بالنقر ولم يجد حيلة فافقر بالاباء فيحتاج الى الفقر يجدوده من لانقره ولا فضيلة في نفسه فيحتاج الى فضيلة آباءه وقد كرر هذا المعنى انه يفقر بنفسه لابقومه لان فضله كان مشهورا ولم يكن له شرف من قومه فلهذا كرر هذا المعنى

(نَحْرُ الْعُضْبِ أَرْوَحُ مُشْتَمَلَةٍ * وَسَمَّهَرِي أَرْوَحُ مُعْتَمَلَةٍ)

(الاعراب) نحر انصبه على المصدر أى أنخر نخر او يحوز أن يكون باضما وقعت من غير لفظه وصرع في البيت وقال مشتله والاجود لو كان قال مشتلا به الا انه حذف حرف الجر كبيت الكتاب * أمرتك الخيرة فافعل ما أمرت به * وكقوله تعالى واختار موسى قومه أى من قومه (الغريب) العضب السيف والسهمري الريح والاشغال أن يتقلد السيف فتكون حائله على منكبه كالثوب الذى يشغل به وقال أبو الفتح أخذته في الشمال لان السيف يقطع من ناحيتها واعتقل الريح اذا ضمه اليه وربما جعله ضمت فخذ وهو مأخوذ من ضمت الشيء اذا حبسته (المعنى) يقول سيني ورعني بنفرا نبي لانفريهم ماوالنفر نصي وفوق فكانى مرند

أبو الطيب في هذا المعنى بذكره قتل الربع بالخلو عنه

(قَدْ تَلَذَّتْ قَبْلَهُ النَّفُوسُ بِكُمْ * وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمْ الْعَذْلَةَ)

(الغريب) الصدة لجمع عاذل وعذول (المعنى) يقول قبل قتلكم الربع انلقت نفوس العشاق بالبعد والهجرة وكثر العاذلون العذل في هواكم لما رأوا من التملك فيكم

(يَخْلُو فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا * وَفِيهِ صِرْمٌ مَرَّقِيَّ ابْلَه)

(الغريب) الصرم الجماعة من البيوت بمن فيها وجمعه اصرام والصرمة بالهاء القطعة من الابل ومر وجع لاله من المرعى (المعنى) يقول ربهم قد خلا منهم وان كان قد حله ناس بعدهم فهو موحد خال لا رتحال الاحبة عنه فهو خال في حق الحب وموحد له وان كان فيه جماعة من الناس تروح عليهم الابل فكانت قفرا لأحديه

(لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكْ * مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرَجْعِهِ بَدَلَهُ)

(الاعراب) الضمير في رجعه للعبيب تقديره لو سار الحبيب عن برج من برج السماء لم يرض برجعه الشمس تحله بدلا منه ورضى بمعنى اختار وأحب فلذلك عدا به يرحل الجرح (المعنى) يقول هذا الحبيب بجعله لو سار عن فلان لما اختار الشمس عوضا عنه لانه لا يقوم في المنزل مقامه

(أَحِبُّهُ وَالْهَوَىٰ وَأَذُورُهُ * وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَهُ)

(الاعراب) والهوى يجوز ان يكون في موضع نصب عطفا على الضمير المنصوب في قوله أحبه ويجوز ان يكون في موضع خفض على القسم كقول الآخر

* أما والهوى التجدى أعظم حلقة * وأذوره عطف على الضمير المنصوب في أحبه وهي جمع دار واختار المازني الهمز لاجل ضمة الواو (الغريب) الصبابة رقة الشوق ولوله ذهاب العقل (المعنى) يقول أنا أحبه به عن الحبيب الراجل عن الربع وأحب دورره والحب هو رقة شوق وذهاب عقل

(بَصُرْهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامِنَةٌ * إِلَى سِوَاهُ وَمُحِبُّهَا أَهْلَةٌ)

(الغريب) أرض منصورة اذا أصابها المطر قال كثير * نصب الغيث متناهي أم عمرو * وأنشد الفراء

من كان أخطأ الربيع فأنما * نصرا الجواز بغيث عبد الواحد

والهطل والهطل والهطل واحد وهو الكثير السكب (المعنى) يقول السكب نسقها وهي عطشانة الى الحبيب الذي سارعتم افعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان يحلها

(وَأَحْرَ بِأَمْنِكَ يَا جَدَائِنَا * مُقِيمَةً نَاعِلِي وَمَرْقِيَّة)

(للاعراب) نصب مقبلة على الجمال (الغريب) الجدلية بكسر الجيم وقبحها اوله الطلي والحرب للهلال فانما وقع الرجل في الهلاله ظلموا احرا بالمعنى يقول واحرا بامتك باطمية هذه الدار أخت أو حلت فرحيتك حائل بيني وبينك واذا أقمت منعت من الوصول اليك فتساكن كرحيلك فانت تسمين من عند الاطعمة فتأقن عند الرجل فقربك وبعدك ليسان

(الغريب) المداحي السائر الخادع وهو مناعل من الدجى وهى الظلمة والقانى الكبير السن الذى أفتته الايام ويروى وان أى مقصر فى أمرى والتسكة الذى بكل أمره الى غيره وأصله وكلة فقلبت الواو ناء وأصله الضعف وذمت امرأة من العرب زوجها فقالت وكلة تسكة (المعنى) يقول لا ابالى ولا اداجى ولا اتوانى فى أمرى ولا أضعف ولا أعجز عن مكانة من كافانى بخيرا وشرولا أنا ضعيف أكل نفسى الى غيرى

(ودارِعِ سَفْتَهُ نَحْرًا لِي * فِي الْمُتَنَّى وَالْعَجَاجِ وَالْعَجَلِ)

(الغريب) سفته ضربته بالسيف واستاف القوم وتسابقوا اذا تضاربوا بسيفهم والسيف الذى معه السيف فاذا ضرب به فهو سائف يسبقه فهو سائف والدارع لابس الدرع واللقى الشئ المطروح والعجلة من الاستعجال الذى يكون من الضارب والطاعن فى الضرب والظعن ويجوز ان يكون بمعنى الشكل من قولهم ناقة عجول اذا فقت ولداها ومنه قول الشاعر

اذا مادعا الداعى عليا وجدتنى * أراع كمارع العجول مهيب

ويجوز ان يكون بمعنى الطين قال قطرب ونعلب خلق الانسان من جمل أى من طين (المعنى) يقول رب دارع ضربته بالسيف فتركته مطروحا كالشئ الملقى فى وقت التقائنا

(وسامِعْ رَعْنَهُ بِقَافِيَةٍ * بِحَارِفِهَا الْمُتَنَقِّحُ الْقَوْلَةَ)

(الغريب) رعته أخفته وبحار يتحير والقافية القصيدة والمنقح الذى يهذب القول ويختاره والقولة الجيد القول رجل قول ومقوال وقواله اذا أجاد اتقول (المعنى) يقول رب سامع أخفته بقافية من شمرى يتحير من حسن المذهب الفاظه القبول الفصح فلا يدري ما يقول اذا

سمعها (ورُبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِي * مَنْ لَا يُسَاوِي الْخُبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ)

(الاعراب) روى الخوارزمى أشهد فيكون على هذه الرواية ومعنى وهى واوال حال خذفها كما تقول مررت بزيد على يده باز ومن روى يشهد فهو أحسن واجود (المعنى) يقول هذا فى رجل أو صله يعرف بالسعودى الى أبى العشار فصار يندبها وصار يتناوله عند أبى العشار ويقع فيه فهذا كله تعريض به (وَيُظْهِرُ الْجَهْلُ لِي وَأَعْرِفُهُ * وَالذُّرْدُورُ رِغْمٌ مِنْ جِهَلَةٍ)

هذا من قول جميل اذا مارأونى طالعامن يئسنة * يقولون من هذا وقد عرفونى

(مُسْتَحْيِيَّامِنْ أَبِي الْعَشَائِرِ أَنْ * أَحْتَبِى فِى غَيْرِ أَرْضِهِ حُلَّةً)

(الاعراب) يقول انما أقول ذلك مستحييا فهو حال العامل فيها مقدر (الغريب) حله جمع حلة وأصل الحلة ان تكون ثوبين (المعنى) يقول انما أتيت مع الاعداء فى بلد لاني استحي من أبى العشار ان ألبس خلعتى فى غير بلده وفيه نقص عن مدح غيره كقوله

ان البلاد وان العالمين لكما * لانه جعل البلاد والناس لى وجه لابي العشار راضا محذورة

(أَتَصْبُحُ عِنْدَهُ لَدَى مَلَكٍ * ثِيَابُهُ مِنْ جَلْبِيَةِ وَجَلَةٍ)

(الغريب) الوجه ل الخائف الفزع (المعنى) يقول ثيابه فرقة خائفة ان يعطيه جليسه فهى

ومنه ل به وقد ينه فيما بعده وأراد أنه منغمس في الفخر وحده

(وَلْيَفْخُرِ الْفَخْرُ أَذْغَدُوتُ بِهِ * مَرُّ تَدَاخِيرِهِ وَمُنْتَهَاهُ)

(المعنى) يريد أن الفخر يفخر به حيث صار فوقه وتحتته فصار رداعاً على منكبه ونهلاً في رجله

(أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ الْأَقْدَارِ وَالْمَرْءِ حَيْثُمَا جَعَلَهُ)

(المعنى) يريد أنه بين الله له مقادير الناس في الفضل فهو يصف كل أحد بما فيه قال الواحد

ويجوز أن يكون المعنى في بيان الأقدار أنه من أحسن إليه وأكرمته دل على مروءته وميله إلى

ذوى الفضل ومن استخفّه ولم يبال به دل ذلك على خبثه وخسة قدره ولؤمه كما قال الصنوبري

وان مقامى حيث خبت محنة * تدل على فهم الكرام الأجاود

ويدل على صحة هذا المعنى قوله والمرء حينما جعله أى حيث جعل نفسه من شأن نفسه ورفع

قدره أرفع الناس قدره ومن تعرض للهوان دين كما قال

إذا ما أهان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من أكرمته

ويجوز أن يكون والمرء حينما جعله الله أى لا يقدم أحد منزلة التي وضعه الله بها

(جَوْهَرَةٌ يَفْرَحُ الْكَرَامُ بِهَا * وَغُصَّةٌ لَا تُسَبِّغُهَا السَّنَدُ)

(الاعراب) جوهرة يجوز أن يكون بدل من الذي بعد غمام صاته ويجوز أن يكون خبر مبتدا

محذوف أى أنا جوهرة (الغريب) الغصة ما يغص به الإنسان فلا يسهيه والسند آلة جمع سافل

وهو الذي من الناس ككاتب وكتبة ولسفلة السقاط (المعنى) يقول أنا جوهرة يفرح بي

ككرام الناس لأنى أمدحهم بما فيهم من الفضائل وأما غصة فى - لوق الثام لا يتدرون على

اساغنى لأنى أقول فيهم ما أذلهم به عند الناس

(إِنَّ الْكَذَّابَ الَّذِي أُكَاذِبُهُ * أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ)

(الغريب) الكذاب مصدر كذب يقال كذبه كذا وكذا باذنه وكذا بكذا وكذا بكذا وكذا بكذا

وكذا بكذا وكذا بكذا وكذا بكذا وكذا بكذا وكذا بكذا وكذا بكذا وكذا بكذا وكذا بكذا

فإذا سمعت بأنى قد بعثها * بوصول غانية فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راح وركع قال أبو دوداد

متى يقل تنفع الأقوام قولته * إذا اضجع حديث الكذب الولعه

والكذب جمع كاذب مثل صبور وصبر وقرأ الحسن ولا تقولوا ما تصف السفتكم الكذب

نعم لا ليس منقولاً وكذا بآياتنا كذا بآياتنا كذا بآياتنا كذا بآياتنا كذا بآياتنا كذا بآياتنا

نعميل مثل التكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تفعلة مثل توصية وعلى مفعول مثل ومن قناتهم

كل غمز وقد شدد القراء كلهم ولم يستفوا فيه إلا الثاني فإن الكسافى خففه (المعنى) يقول

لقيم وشربى إلى أب العطار ذلك الكذاب أهون عندي من راوية وناقله لأبالي به ولا ين

سما من قوله فأ كذبه أقصده على وجه الكذب

(فَلَا يَبَالُ وَلَا مَدَاحٌ وَلَا * فَإِنْ لَا عَاجِرٌ وَلَا تَنَكُّلُهُ)

والبصريون يقدرون مع الرفع أوله منه والكوفيون يقدرونه المكرم أبوه والحسن وجهه ويجوز النصب في الأب والوجه على التشبيه فيه بالمفعول لأنه معرفة لا يجوز جملة على التمييز وجاز أن يكون نعتا للمكمل الرجوع إلهاء إليه وذكر القيد لأن كل جمع بينه وبين واحد إلهاء يجوز نداء كبيره وتأنينه كقمة وغر وشعيرة وشعير ونخله ونخل وشجرة وشجر وقناة وقنار (الغريب) الأجر فرسه الذي ركبته في وقعة أنطاكية والمكمل الجاد يقال حمل فحمل أي مضى قدما ولم يجم وأنشد الأصمعي

حسم عرق الداء عنه فغضب * فكلمه الليث إذا الليث وثب

وقد يكون كل بمعنى جبن يقال حمل فحمل أي فنا كذب ولا جبن كأنه من الأضداد وأنشد أبو زيد بلهم بن سبل ولا أكل عن حرب مجلحة * ولا أخذ رلامقين بالسلم وانكل الرجل انكل لا تبسم قال الأعشى

وتنكل عن غر عذاب كأنها * جنى أخوان نبتة مستناع

(المعنى) يريد اليمس هو فارس الفرس الأجر الجاد التشبیط في جماعة طي وقد أشرعت القمانحوه

(لمارات وجهه خيولهم * أقسم بالله لأرأت كذله)

(المعنى) لما قال لهم بوجهه في حومة الوغى أقسم أنه لا يرجع عنهم حتى لا يبقى منهم أحد وهو من قول الآخر حتى يظنوه أنسا نا بغير قفا * وأنه راكب طرفا بلا كفل

(فأكبروا ففعله وأصغره * أكبر من فعله الذي فعله)

(الأعراب) قال أبو الفتح تم الكلام عند قوله وأصغره واستأنف أكبر أي هو أكبر (الغريب) أكبر النبي إذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبرته (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح استكبروا ففعله وأصغره هو ثم استأنف فقال أكبر من فعله الذي فعله أي هو أكبر من فعله قال العروضى فيما أملاه على هذا التفسير لا يكون مدحاً لأن من المعلوم أن كل فاعل أكبر من فعله والخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا أن خيراً من الخبر فاعله وإن شراً من الشر فاعله ومعنى البيت أن الناس استكبروا ففعله وأصغره هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما تقول أعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله لذلك أحسن من إعطائه ثم العجب أنه غلط في صناعة هو أمامها المتقدم فيها وذلك أن الذي يصلح أن يكون بمعنى من وبمعنى ما كما تقول رأيت الذي دخل ورأيت الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا إلى ما ذهب إلى من ففسد المعنى وروى الخوارزمي وأصغره بالرفع يريد وأصغره فعله أكبر مما استعظموه (القاتل الواصل الكميل فلا * بعض جميل عن بعضه شعله)

(الغريب) الكميل الكامل أنشد سيبويه

على أنى بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

وكل يفتح العين وضمها يكمل بالضم في مستقبلها وكل بكسر العين يكمل بالنسخ لا غير (المعنى) يقول هو القاتل القول الصواب المطاع الحاصل بالعطاء الكامل الفعل لا يشبهه فعل

لا تشتهى ان تفارقه لشرفها به (ويصُّ غلمانُه كئانه * أولُ محمولٍ سبيهِ الجملة)

(الغريب) السبب العطاء والنائل العطاء أيضاً (المعنى) يقول هو يهب معروفة ومن يحملها من غلمانها فيقول أول ما حمله اليك من العطاء الذين يحملونه وجعلهم محمولين وان كانوا حاملين لانهم اشتملت عليهم الهبة مع المحمول فصاروا كأنهم محمولون

(مالى لأمدح الحسين ولا * أبذل ملود مثلاً ما بذله)

(الاعراب) يريد من الود خذف النون لـ كـ ونه واسكون اللام وما ههنا جمع فى التقرير والتوبيخ (المعنى) يعاتب نفسه ويوبخها يقول مالى لأمدح أبا العباس الحسين ومالى لأبذل لهن الود مثل الذى بذل لي وجعله يود كاصديق فتخيمه لنفسه

(أأخفت العين عنده خبراً * أم بلغ الكيدبان ما أمله)

(الغريب) يقال أمل خبره يأمله أملا وكذا التأمل أى رجاه قال الشاعر
أملت خبرك يا بني مواعده * فالآن قصر عن تلقائك الامل
وقال ذوالرمة اذا البين أخلى من شتاء عن النوى * أملت اجتماع الحى فى صيف قابل
والكيدبان الكذاب وقد بيناه قبل هذا ويجوز ان يكون العين الرقيب وانت على اللفظ (المعنى) يقول أكذبتنى عيني فيما أدت الى من محاسنه أم وجد الكاذب فرصة فغير ما بيننا وان أراد الرقيب فالمعنى هل أخفى الرقيب خبراً من أخبارى فى حبي له وميلى اليه وهو استههام انكار يريد ليس الامر على هذا وادل عليه قوله بعده

(أليس شراب كل جمجمة * مخوذة ساعة الوغى زعله)

(الاعراب) شراب خبر ليس والاسم منصرفها أى أليس هو (الغريب) الجمجمة الرأس والمخوذة التى لها مخوذة فخا الرجل ينخو اذا تكبر وأخذته المخوذة لا يقال نخوت زيد انما يسند الفعل الى المفعول دون الفاعل والزعله البطرة الاشارة والزعل النشاط والبطر وأزعلت الرجل أبطرته (المعنى) يقول أليس أبو العباس شراب كل رأس متكبر بطر فى يوم الوغى

(وصاحب الجود ما يشارقه * لو كان للجود من طق عذله)

(المعنى) يقول هو جواد فكان الجود رفيقه لا يشارقه فلو قد رعى النطق لعذله على امرائه

(وراكب الهول ما يفتقه * لو كان للهول محزم قزله)

(الغريب) الهول الامر العظيم الشديد والجمع أهوال وهزله أفناه (المعنى) يقول الهول لا يفتقه وان كثر ركوبه اياه فقد تعود الخوض فى الأهوال

(وفارس الاحمر المكل فى * طي المنبرع القنابله)

(الاعراب) المنبرع نعت للمكل والقنابله فى موضع خفض بالاضافة اليه ويجوز ان يكون فى موضع رفع كقولك مررت بالرجل المكرم الاب وكقولك بالرجل الحسن الوجه بالرفع والخفض

كل حامل فصرت أجدهم حديسه له * (واستاذن كافراني المسير الى الرمله ليخلص مالا فقال
نحن نبعث في خلاصه ونكفينا فقال أبو الطيب وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(أَتَحْلَفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسْرًا * إِلَى بَلَدٍ أَحَاوِلُ فِيهِ مَالًا)

(الغريب) (أحاول أطلب) (المعنى) يقول له أتتحلف لا تكلفني مسيرا كأنه حكى قوله لا والله
لا تكلفك وذلك ان أبا الطيب استأذنه في المسير الى الشام وأراد ان يعلم ما عنده فأجابه لا والله
لا تكلفك نحن نبعث رسولا فاصدا يقبضه لك ولا تكلفك مشقة السير والسفر

(وَأَنْتَ مُكَلِّفِي أَنْبِيَّ مَكَانًا * وَأَبْعَدُ شَقَّةً وَأَشْدَّ حَالًا)

(الاعراب) أراد أنبي منه مكانا وأبعد منه شقة وأشد منه حالا خذف للعلم به وهذا كقولك
نظرت الى زيد وعرفوكان عمرو أحسن وجهها أي أحسن وجهها من زيد خذف للعلم به ولا يجوز
زيد أحسن وجهه لانه ليس بعض الوجه (الغريب) أنبي اجني نبا الشيء ينبو تجاني وتباعدونبا
السيف اذ لم يعمل في الضريبة ونباصري عن الشيء (المعنى) يقول أنت تكلفني أصعب من
هذا وأجني وذلك انك تكلفني الإقامة عندك وهي أشد على من السفر البعيد

(إِذَا سِرْنَا عَلَى الْفُسْطَاطِ يَوْمًا * فَلَقْنِي الْقَوَارِسَ وَالرِّجَالَ)

(الغريب) الفسطاط مصر وفيه لغات فسطاط وفسطاط بالثاءين وفسطاط بادغام الطاء في السين
وتشديدها وفسطاط بكسر الفاء وهذه لغات ذكرها الازهرى والرجال الرجاله لقوله تعالى فرجالا
أو ركباناً ويقال ارجل وارجل ورجلي ورجالي ورجلاني ورجل ورجل ورجل ورجل فكله خلاف
القاريس فرجل مثل صاحب وصحب ورجاله ورجال والرجال أيضا الرجل والجمع رجلى ورجال
مثل عجلان وعجلي وعجال ويقال رجل ورجالي مثل عجل وعجلي وامرأة رجلى مثل عجلي ونسوة
رجال مثل عجال ورجالي مثل عجلي والرجل خلاف المرأة ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل
وجالات وارجل قال أبو ذؤيب أهتم بنبيه صيفة هم وشتاؤهم * وقالوا تده واغز وسط الارجل
هذا استشده به الجوهرى في جمع رجل وقال غيره في معنى البيت انما هو جمع راجل فقال في جمعه
ارجيل وأصله ان يجمع على ارجال مثل صاحب وأصحاب ثم يجمع ارجال على ارجيل مثل
اعراب واعارب وانما خذف أبو ذؤيب الياء للضرورة وأنشدها

أضى وراءه دما قد تناهعه * سوم الارجل حتى ماؤه طعل

ويقال للمرأة رجله قال الشاعر كل جارطل مقبطا * غير جيرانى بنى جبله

مزقوا جيبي افتاتهم * لم يبالوا حرمة الرحلة

وقوله فلقني يريد فأنبى وأرنى (المعنى) يقول اذا سرت عن مصر ارنى القواريس والرجال بان
تبعهم خلفي ليردوني اليك يريد انه لا يقدر على رده وكذلك كان لانه انهم عن مصر

(لَعَلَّمُ قَدْرَ مَنْ فَارَقْتَ مِنِّي * وَأَنْكَرْتُ مَنْ ضَمَّنِي بِحَالًا)

(الغريب) الضميم الظلم وضامه بضمه واستضمه فهو مضمين ومستضم أى مخلوم وضيم فيه
ثلاث لغات ضيم وضيم بالانيماء وضوم وقد بيناه فيما قبل هذا (المعنى) يقول انك ستعلم من

جبل عن فعل غيره (فَوَاهِبٌ وَالرِّمَاحُ تُشَجِّرُهُ * وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ مُنْصَلَةٌ)

(الغريب) تشجيره تنفذ فيه وتخالطه ومنه بيت الحماسة
يذكرني حامي والريح شاجر * فهلا تلاحيم قبل التقدم
والهبات جمع هبة (المعنى) قال أبو الفتح هو واهب والرياح تدخل فيه وأصحاب الرماح نطعنه
ويجوز أن يكون الفعل للرياح على الجواز كقولك لبيل نائم ينام فيه وريح طاعن يطعن به أي
لا يسفله الحرب عن الجود والهبات عن القتال

(وَكُلَّمَا آمَنَ الْبِلَادُ سَرَى * وَكُلَّمَا خِيفَ مَنَزَلُ نَزَلُ)

(المعنى) يقول إذا خيف مكان نزله لبأسه وقوته وشجاعته

(وَكُلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوُّ وَضَحَى * أُمَكَّنَ حَتَّى كَانَتْ خَتْلُهُ)

(الغريب) الختل الاخذ خدعة على بغة (المعنى) يقول كلما حارب أعداءه جهاراً تمكن منهم
وظفر بهم حتى كأنه خادعهم وأنهم بغته

(بِحَقِّقْرِ الْبَيْضِ وَاللَّدَانِ إِذَا * شَنَّ عَلَيْهِ الدَّلَاصُ أَوْ نَثَلُهُ)

(الغريب) البيض جمع بيضة وهي المغافر والحدود التي تجعل على الرؤس واللدان جمع لدن وهي
الرياح البينة وشن صب ومنه شـ نوا على التراب شنأ أي صبوه في حديث عرو بن العاص
والدلاص الدروع البراقة وشن درعه صبها ونثل درعه ألغاه عنه وهو أخوذ من نثلت تراب
البرتنلا أي استخرجته منها (المعنى) هو يحققر المغافر والرياح على رواية من روى البيض بفتح
الباء وهي الحدود وأبست برواية جيدة والصحيح كسر الباء وهي السيف وفتحها ما ذكرناها حتى
لا تخل برواية صالحة كانت أو فاسدة والمعنى يحققر السيف والرياح دارعاً كان أو حاسراً قال
أبو الفتح ذكر الدروع بقوله نثله ضرورة أو يكون ذهب إلى البدن وقال الواحدى لوقال نسله
بمعنى نزع له كان أمده لان المعنى يحققر السيف والرياح حاسراً ودارعاً بفتح رواية البيض
بفتح الباء أنه يحققرها أن يلبسها في الحرب وكذا الدروع والرياح فلا يقاتل بها الشجاعته
واقدامه وانما يقاتل بالسيف فهو يحققر هذه الأشياء أن يستعملها في حروبه

(قَدْ هَذَبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لِي * وَهَذَبَتْ شِعْرِي الْفَصَاحَةُ لَهُ)

(الغريب) الفقه الفهم قال أعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه تقول فقه الرجل بكسر
العين وفلان لا يفقه بالفتح وأفقه تلك الشيء ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وقد فقه بالضم
فقاهاه وفقهه الله وفقهه إذا تعاطى ذلك وفاقهته إذا باحتسته في العلم (المعنى) يقول فهمه
وفقاهاه هذبت لي فهمه فهو يفهم شعري ويعرف جيدته وفصاحتي هذبت شعري له فأنا أحسنه
إليه فصيحاً لا في فصيح قادر على الفصاحة

(فَصُرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ * لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلُّ مَنْ حَمَلَهُ)

(المعنى) يقول أنا أحده كما يحمد السيف لأنه لا يضرب إلا من يضرب قاتل والسيف ليس يحمد

عذراء وهي الجارية التي لم تنقض والمكسال الفاترة القلب له التصرف (المعنى) يقول ربما جازت على الاحسان الى من يوايه جارية ضعيفة الحركة عاجزة عن كل شيء وهذا كله حدث لنفسه على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن ثم ضرب لهذا مثالا فقال

(وَإِنْ نَكُنْ مَحْكُومًا الشَّكْلُ نَعْنِي * ظُهُورَ جَرِيٍّ فِي فَيْهِنٍ أَصْهَالُ)

(الغريب) الصهيل والصهيل للفرس مثل النقيق والنفاق الحمير ووهل يوهل بالسكر صهيل فهو صهيل وقد ضرب المثل لنفسه في عجزه عن المكافأة بالفعل بفرس أحدهم شكاه فنجز عن الجري لكنه يوهل (المعنى) يقول ان لم أقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فاني أمدحك وأشكرك الى أو ان قدرني على الصرة فان الجواد اذا شكك عن الحركة صهل شوقا اليها وقال أبو العلا ان كانت حالي ضيقة عن مكافأتك فعلا جازيتك فولا وجهك الصهيل مثلا لثناؤه على الممدوح وكان فانك هذا الممدوح ينطوى على بغض كافور ومعاداته وكان أبو الطيب يحبه ويميل اليه ولا يمكنه اظهار ذلك خوفا من الاسود

(وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي * سَيَانٌ عِنْدِي أَكْثَارُ وَأَقْلَالُ)

(الغريب) السيان المثلان واكثر واقل بمعنى الكثير والقليل (المعنى) قال أبو الفتح ما رأيت أبا الطيب أشكر لاحد منه لفاتك وكان يقول حمل الى في وقت واحد ما قيمته ألف دينار والمعنى يقول ما شكرتك عن فرح بما أهديته لي لان القليل والكثير عندي سواء

(لَكِنْ رَأَيْتُ قَيْحَانًا يُجَادِلُنَا * وَأَتَابَ قَضَاءِ الْحَقِّ جُمَالُ)

(الغريب) الجحال جمع باخل ككاتب وكاتب وصائم وصائم وحاسب وحاسب (المعنى) يقول أما أشكر لاني أستقيج الأجل بقضاء الحق وكيف أسكت عن شكر من يجود لي بماله ووده والبر والنعمة وأنا في انعامه

(فَكُنْتُ مُنْتَبِزًا رَوْضَ الْحَزْنِ بَاكِرُهُ * غَيْثٌ بِغَيْرِ سَبَاحِ الْأَرْضِ هَطَالُ)

(الغريب) روض الحزن هي الارض البعيدة وخصها بالبعدها عن الغبار وسباح الارض هي الارض التي لا تنبت للورحتم واحدها سبعة (المعنى) يقول زكت عندي صنيعته كما يزكو المطر الكثير في الارض الطيبة والمعنى ان مطر جوده لا يصادف مني سبعة لا تنبت

(غَيْثٌ يَبِينُ لِلنَّظَارِ مَوْقِعُهُ * إِنَّ الْغُبُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُمَالُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول موقع احسانه مني بين المعسرين انهم يخطئون مواقع الصنائع ومن نصب موقعه فعناء أنت غيث بين موقعه للناظرين لانه أتى على مكان أترفيه أحسن تأثير ثم قال مبتدئا ان الغبوث يريد ان تأتي على الارض السبعة وقال أبو الفتح والخطيب الغيث كالجاهل فهو يطر المكان الطيب والقسيم وهذا يعطى من هواه ليعطاء وهو ضد قوله في سيف الدولة

وشمر ما قصته راحق قنص * شهب البراة سواء فيه والرخم

(لَا يُدْرِكُ الْجَدَّ الْأَمِيدَ قَطُنُ * لِمَا يَبْقَى عَلَى السَّادَاتِ فِعَالُ)

فأرقت وانك عاجز عن رده وفوارسك ورجالك لا يقدر أن يرد يدانه شجاع بطل ولا يقدر
أحد على ظلمه ولا هو قابل للظلم * (وقال يمدح أبا شجاع فأتى شجاعاً من البسيط والقافية من
الموازنة ثمان وأربعين) *

(لا خيل عندك تهديهم ولا مال * فليسعد النطق إن لم تسعد الحال)

(الأعراب) نصب الخيل بلا لام لأنها منصبة النكرات بغير تنوين وقال سيبويه والخليل يجوز أن
ترفع النكرات بالتنوين وأنشد للعجاج

نأفقه لولان تحش الطبخ * بي الخميم حين لا مستصرخ

وما ارتفع بعدها عند بعض النحاة على الابتداء وفي قراءة من قرأ فلا رث ولا فسوق ولا جمل
برفع الثلاثة أنه على الابتداء والخبر في الحج وهي قراءة يزيد بن القعقاع وقرأ أبو عمرو وابن كثير
برفع الرث والفسوق ونصب الجسدال وهو كقول أمة بن أبي الصلت

فلا لغو ولا تأنيب فيها * وما فاقها واهب ابدام قيم

وقرأ أبو رجاء العطاردي نصب الأولين ورفع الثالث وهو كبيت أبي الطيب ومثله
هذا وجدكم الصغار بعينه * لأمل أن كان ذلك ولأب

وهذا محمول على الموضع لأن موضع الأول رفع بالابتداء ويكون لا بمعنى ما فكانت قلت ما رجل
ولا غلام في الدار (المعنى) يقول مخاطباً لنفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه إلى
المدوح تجازيه به على إحسانه إليك فإذا لم يكن عندك هذا فليسعدك النطق بريدفام مدحه
وجاز به بالنشاء عليه أن لم يعنك الحال على مجازاته بالمال وهذا معنى قول يزيد بن المهلب

إن يحجز الدهر كني عن جزائككم * فأنى بالنشاء والشكر مجتهد

وكقول الخطيبه فان لم يكن مال يثاب فانه * سياتى ثاقب من يزيد بن لهمل

وهذا من الابتداء الذي يكرهه السامع بأن يقول للمدوح لا خيل عندك تهديهم ولا مال وهو
أقول ما يقول (واجز الأمير الذي نعماء فاجتة * بغير قول ونعمى الناس أقوال)

(الغريب) النعمى إذا كانت على فعل قصرت وإذا كانت على فعل لا مددت وهي البد
والصنعة وما أنعم الله به عليك (المعنى) اجزه بالنشاء والمدح والشكر وذلك أن انعامه يأتيك
خفية من غير أن تقدم سؤالا وانتظارا وغيره من الناس اقتصر على قول دون فعل كقول حبيب
* الجود عندهم قول بلا عمل * وكقول المهلبى

وكم لك نائل لم أحسبه * كما يلقي مفاجأة حبيب

(فربما جزت الإحسان مولى * خريده من عذاري الحلي مكسأل)

(الغريب) جزاء على ما صنع جزاء وجازيته أيضا وجازيته فجزيته أى غلبته وجزى عنى هذا أى قضى
ومنه قوله تعالى لا تجزى قمر عن نفس شأوفى حديث أبي بردة بن نيار تجزى عنك ولا تجزى
عن غيرك فى الاخصبة أى تنقضى وتوهم يقولون اجزأت عنك بالهمز وتجازيت دني على فلان
أى تفاضلت والتجازى المتقاضى والخريدة الحاربة الحمية والجمع خرائد وخرود والعذاري جمع

(المعنى) يقول لجودة ضربه يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف يريد انه يكسره في جسمه فجعل ذلك قتلا للسيف وجعل للسيف أجالا كالناس وغيرهم

(تَغْبِرُهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ * وَمَالُهُ بِأَقْصَى الْبَرَاهِمِ)

(الغريب) الاله مال واله مال الابل بلاراع مثل النفس الان النفس لا يكون الاله ولا اله مل ابلانها راو ابل همل وهامله وهمال وهوامل وتركتها همل أى سدى اذا أرسلتها ترى لابلانها را بلاراع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذى له راع (المعنى) يقول يهابه أهل الغارات ان يتعرضوا له فكان هيبته تغبر على غاراتهم وماله همل لا راعى له ولا يغار عليه لهيبته وقال الواحدى يجوز ان يكون المعنى ان الاقوام يغبرون على الاموال فيهم لونهم اليه هيبته له فكان هيبته تغبر على غارته غيره والمعنى انه جلالة قدره وعلو ذكره تنهيه الفرسان في غاراتها فتحجم عن مقاتله اهماله

(لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسْنَتُهُ * غَيْرُ وَهِيٍّ وَخَشَاءٍ وَذِيَالٍ)

(الغريب) العير حمار الوحش والهي قد ذكر النعام والخفساء البقرة الوحشية والخفس انخفاض قصبة الالف وعرض ارنبتة والذبال النور الوحشى (المعنى) يقول ما طلب من الوحش قدر عليه والمعنى انه كان ملازم الحروب في القلوات وكان يتنوّت بلحوم الوحش وكان عارفا بصيد الوحش والاقدار على جميع صنوفه فاختاره واعتمد عليه لا يفوت رغبته ولا يسبق أسننته بل يملك جميع اصنافه بركضه وكرم خيله

(تَمْسَى الضُّبُوفُ مُشْهَاهُ بِعُقُونِهِ * كَأَنَّ أَوْفَاتَهَا فِي الطَّيْبِ آصَالُ)

(الغريب) المشهى الذى يعطى ما تشتهى والعقوة ما حول الدار والاصال العشايا وشي جمع أصبل كبتيم وأيام وهو آخر النهار وانما يستطاب لشدة الحرقلة وأنه وقت هبوب الريح وانقطاع الحرقلة بأقول الشمس (المعنى) يقول اذا أمست الضبوف بافنية داره بانوا كرمين لا يشتهون شهوة الاجاهتهم كان أوفاتهم اصال الطيبها وبرنسها وما يتصل بهم من شهواتها ونعيمها وفيه نظر الى قول حبيب ايامنا مصقولة أطرافها * بك والبالى كلها اسرار

(لَوْ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا * خَرَّاذِلُ مِنْهُ فِي الشَّيْرِ وَأَوْصَالُ)

(الغريب) القارى المضغ بادرها عاجلها خراذل بالذال والذال القطع والواصل جمع وصل وهو كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره والشيزى جفان تصنع من خشب اسود وقيل من الجوز (المعنى) يريد لو اشتهت اضيافه لحمه لما تجل عليهم به ولبادرهم به لحرصه على مسرتهم وهذا من الافراط الذى يجسر فيه بما لا يكون اشارة الى استيفاء الغاية فيما يمكن

(لَا يَعْرِفُ الرُّزْءُ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٌ * إِلَّا إِذَا احْتَقَرَّ الضُّعِفَانُ تَرَحُّالُ)

(الغريب) الرزء المصيبة وحفره واحترقه دعاه ودفعه حفره يحفره حفرا اذا دفعه قال الرابض ترجع بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية المحفوز

(المعنى) يقول لا يدرك السيادة وعلاؤا القدر الا من يفعل ما يشق على الكرماء الفضلاء

(لا وارث جهل يتناها ما وهبت * ولا كسوب يغير السيف سأل)

(الغريب) يتناها عنه (المعنى) لا يدرك المجده وارث وورث أباه مالا لان الممدوح لم يرث أباه لانه كان جوادا فلم يخلف مالا ويمنه جهل ما وهبت لكثرة وليس هو سالا ولا كسوبا يغير سيفه لا يطالب حاجته الا بالسيف

(قال الزمان له قولاً فأنهم * ان الزمان على الامساك عذال)

(الاعراب) الضمير ان في له وأفهمه يعودان على السيد الفطن (المعنى) يقول عرفه الزمان ان المال لا يبقى قههم ذلك عن الزمان ففرق ماله فيما يورث الجدد ولم يكن ثم قول ولكنه انعط واعتبر بتصاريف الزمان وقال أبو الفتح اكرم الناس من تعب في جمع الاموال بالسيف ثم يهربها بعد وقال الخطيب من رأى المسكين وموتهم عن الاموال وتخليتها للاعداء فقد أراه الزمان فيهم العبر فكانه حذره عن الامساك والزمان لم يقل قولاً حقيقة وانما رأى تصاريفه فانهط فكان كمن

قال له (تدري الفتاة اذا اهترت براحتيه * ان الشقي بها خيل وأبطال)

(المعنى) يقول تعلم الفتاة اذا هزها ان بها الشقياء خيل وأبطال لكثرة ما قد عودها

(كفانك ودخول الكاف منقصة * كالشمس قلت وما للشمس أمثال)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا قيل كفانك ودخول الكاف منقصة جعل له شبهة فانتقص بذلك وانما قولي كالشمس وان كانت لا شبيه لها والكاف زائدة كقول رؤبة

* لواحق الاقرب فيها كالقنق * أى فيها مقنق وهو الطول ولا يقال فيها كالطول الاعلى زيادة الكاف وأنكره الواحدى وقال لم يعرف ابن جنى معناه وقال الكاف زائدة وجميع البيت مبنى على الكاف فكيف يمكن زيادتها الا يرى انه قال ودخول الكاف منقصة أى انها توهم ان له شبيها وليس كذلك لانه قال كالشمس ولا مثل للشمس وقال الخطيب لا يدرك المجده الا رجل صفاته هذه التي ذكرت ثم شبهه بفانك ثم استدرك ذلك بقوله ودخول الكاف منقصة اذا قلت هو كفلان فقد جعلت له مثلاً وانما ذلك مجاز وتوسع كالشيء المستحسن يشبه بالشمس على الظاهر وليس لها مثل وجعل أبو الفتح الكاف زائدة وليس المعنى كذلك انما هو بضده

(القائد الاسد غدتهم براثنه * بمنلهام من عداؤه وهى أشبال)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهم اقربأت نصب الاسد باعمال اسم الفاعل (الغريب) البرائن من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان والخلب ظفر البرائن والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول هو الذى يقود الى الحرب رجلا كالا سود غدتهم براثنه أى سيوفه وسلاحه فهن كالبرائن له ويهشرن الى غلمانته الذين رباهم وضراهم باسلا باعدائهم منذ كانوا اشبالا الى ان صاروا اسدا

(القائل السيف في جحيم القليل به * والسيف كاللناس آجال)

(المعنى)

(أَمْضَى الْقَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طُبَّةٌ * وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمَرُ ضَلَالٌ)

(الغريب) القريقان الجيشان والاقران جمع قرن وهو العدو المكافئ والبيض السيف والظبة حد السيف (المعنى) هو امضى الجيشين سبقا في اقارانه عند المصادمة اذا ضلعت الرماح وهدت السيف لانها تضى على استواء الرماح تذهب يمينا وشمالا واراذا أن البيض هادية تهتدى في ظلمة النقع لان الهارة قد استمرت بالغبار واستعار الهدى للسيف والضلال للرمح وأحسن في المقابلة واراذا ان القوم ذبا بعضهم من بعض يتجالدون بالسيف فكان الرماح ضالة في الرجال فقصرت الرماح وضلت عن مقاصدها وضاق المجال عن التطاعن بها وصار الامر الى المحاربة بالسيف ومباشرة الخوف فصارت السيف هادية مبصرة والرمح ضالة مقصرة لخبثته ليكون امضى القريقين من أصحابه وأعدائه

(يُرِيكَ مَجْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ * بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ)

(الغريب) الآل السراب وقيل هو الذي يتخيل في قيعان الارض عند شدة الحر وقيل الآل الذي يرفع الاشخاص ويرقصها أول النهار وآخره (المعنى) يقول ان كان قد جمع البهاء والوسامة والجلال والجمال فانه يريك ما تحب من فضله وتؤديه المحبة اليك من كرمه وباسه اضعاف ما يؤديه ظاهره في الرجال وما ترى فيه من البهاء والجمال وفي الرجال من هو كلما وفيهم من هو كالأل من له حقيقة ورجوع اليه كلما ومن لا حقيقة له كالأل يكذب ولا يصدق ويخدع ولا يتقنع فهو يشبه الماء وليس بما وهو يشبه الرجال صورة وليس برجل

(وَقَدْ يَلْتَبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ * إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عُقَالُ)

(الغريب) العقال داء يأخذ الدواب في أرجلها بمنعها من المشي (المعنى) قال أبو الفتح يجوز اختلطت السيف والرمح عند الحرب ولم يفضل المجنون على العقل بأحسن من هذا ولو بالغ في التصريح بأن اقبه المجنون لخاص من ذلك أحسن تخلص وأصله من قول عبد الرباني وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفي معناه الحبيب وان بين حيطانا عليه فانما * أو تلك عقالاته لامعاقله انتهى كلامه كان فالك يا قيب بالمجنون ففسره أبو الطيب تفسيراً أذهب قبحه وحسن عند النكار له أن يتلقب بمثله وأصل البيت من قول الكلابي

الأيها المغتاب عرضي تعيبي * تسميني المجنون في الجدد واللعاب
أنا الرجل المجنون والرجل الذي * به تتقي يوم الوعى فترة الحرب

(يُرِي بِهَا الْجَيْشَ لِابْدَلِهِ وَلَهَا * مِنْ نَقَّةٍ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ)

(الاعراب) الضعيفي بها الغليل ويجوز ان يكون لنفسه (المعنى) قال الواحدى يرى بجبله الجيش ولا يملكه - ما من شق ذلك الجيش ولو كانوا أجبالا وقال ابن الاثير يرى بالسيف الذي قدم ذكرها الجيش الذي يناسبه والجمع الذي يتعرض له ولا يملكه وتلك السيف المطبقة به من شق ذلك الجيش

(المعنى) يقول المصيبة عنده ترحل الضيف عنه لا توجعه المصيبة في ماله وولده ولا يوحشه ذلك كايحاش الضيف اذا ترحل عنه والمعنى اذا رحل الضيف عنه فانه من ذلك ما ينال من فقد ماله وولده .

(يُرْوَى صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فَضْلَاتِ مَا شَرِبُوا * مُحَضُّ اللَّقَاحِ وَصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ)

(الغريب) الصدى العطش والمحض الذي لم يشب بماء واللحاق جمع لقحة وهي الناقة الحلوب والسلسلة الذي يسهل حربه في الخلق (المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف أضيافه أراق بقايا ما شربوه ولم يدخره لغيرهم لانه يلقى كل وارء بقري جديد من اللبن والخمر وأراد بصافي اللون الخمر وقال ابن الاقلبي يروي عطش الارض بفضلات ما يشربه اضيافه من اللبن والخمر وما يتابع لهم من اللطاف والبر فيفضل عنهم من ذلك ما يقوم للارض مقام السقي وما يحمل لها محل المطر

(يَقْرَى صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ عَبَطَ دَمٌ * كَأَنَّمَا السَّاعُ نَزَالٌ وَقَفَالُ)

(الغريب) القرى الضيافة وعبط دم اراقته عبطا والعبط الطوي من الدم واللحم والساع جمع ساعة والنزال والقفال الاضياف منهم من يرحل ومنهم من ينزل (المعنى) قال الواحدى كل ساعة تأتى عليه تجدد ذبحا كان الساعات قفالا ونزالا يريدانه لا يطعم اضيافه اللحم الغب بل يجدد لهم الخمر والذبح كل ساعة وقال أبو الفتح كل ساعة يريق دما طريا من أعدائه فكأنه يقرى الساعات وكأنه يقوم ينزلون عليه فجعل أبو الفتح الدم من الأعداء والمعنى انه يعم ساعات زمانه بدماء يسفكها فيها

(تَجْرَى النُّفُوسُ حَوَائِيَهُ مُخْلَطَةٌ * مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالُ)

(المعنى) يريد بالنفوس الدماء ومنه سالت نفسه ومنه بيت الحامسة للسموأل تسيل على حد الظباء نفوسنا * وليست على غير الظباء تسيل واغنام جمع غنم وأبال جمع ابل على التكثير (المعنى) تجرى النفوس حوله مختلطة ويكثر اختلافها مما ترجع منها نفوس أعداء يلعنها بالقتل وأغنام وأبال يذهبها بالعقر والذبح فمنها نفوس تذهب بالأكرام والضيافة وأنفس تذهب بالابتاع والخافة فساعاته مشهولة بالخاليتين مغمورة بهذين الأمرين وهو من قول البحترى

ما انفك منتضيا سفي وعى وقرى * على الكواهل يدمى والعراقيب

(لَا يَجْرُمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ * وَغَيْرُ عَابِرَةٍ عَنْهُ الْأُطْفَالُ)

(الغريب) النائل العطاء والاطفبال جمع طفل وهم صغار اصبيان وصغار الجوع على اللفظ (المعنى) يصف عموم بره وان البعيد والقريب فيه سواء والطفل الذي لا يقدر على النهوض والتعريض لمعرفه فهو يعم القريب والبعيد والكبير والصغير فهو يعم عموم الغيت ويقبض كقبض الجوفه ويدرك النائي البعيد كما يشمل الداني القريب وايس يجزم صغار الاطفال عن الاشتغال به ولا يخرجها الصغر عن تناول له لانه عام لا خصوص فيه

(تَمَلَّكَ الْحَمْدُ حَتَّى مَالِقُتَحَّرَ * فِي الْحَمْدِ وَالْإِيمِ وَلَا دَالُ)

(المعنى) الحمد كله يصرف اليه وليس لاحد جز منه فهو الم محمود في أقواله وأفعاله وليس يحمد دونه احد والمعنى تملك الحمد وأحاط به واختاره وأصبح خالصا له فلا احد فيه نصيب يعلم وجعل ذكر الحروف اشارة الى انفراده بجملة

(عَلَيْهِ مِنْهُ سِرَائِيلُ مُضَاعَفَةٌ * وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْبَالُ)

(الغريب) الماضى الدروع اللينة شبه لينها بلين العسل الماضى والسربال الثوب والجمع سرايل (المعنى) يقول عليه من الحمد سرايل كثيرة لانه يتوقى الذم باكثر مما يتوقى الحرب فعليه منه سرايل مضاعفة وحلل متتابعة يشير الى رغبته فيه وليس عليه من الدروع الا واحد فاشار الى انه مكثر مما يستل عليه من كرم الذكرو مقل مما يدفع به عنه عادية الحرب فوصفه بالرغبة في الاحسان وقلة التوقى عند لقاء الاقران

(وَكَيْفَ اسْتَرْمَأُ وَلَيْتَ مِنْ حَسَنَ * وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالِيهَا النَّالُ)

(الغريب) النوال العطاء والنال الكثير العطاء ورجل نال اذا كان كثيرا النوال كما يقال رجل مال اذا كان كثير المال فله يعقوب وكبش صاف كثير الصوف ويوم طان كثير الطين ورجل صات شديد الصوت ويوم راح كثير الريح ورجل خاف كثير الخوف (المعنى) يقول لا أقدر استر انعامك هو أشهر من ان يسترف كيف أقدر على ستر ما وليتني وقد أفضت على بحور غمرتني من جودك وجملتني أعباء ثقلتني من بركايم النال الذي لا ينقطع نواله ولا يتأخر تطوله وأفضاله

(لَطَفْتُ رَأْيَكَ فِي بَرِّى وَتَكْرِمَتِي * إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَحْتَالُ)

(الغريب) لطفت بلغت الغاية من اللطف وتوصلت الى اكرامى بالبر والصله بلطف رأى وتدبير والكريم يحتال ابداعى يحصل لنفسه العلو وكان يرسل أبا الطيب ولا يجاهر باكرامه وبره خوفا من الاسود فاتفق لقائهما بسفر فأحسن اليه واكرمه اكراما عظيما فقال ان الكريم محتال لا ينجح بجملة ومجتهد لا تضعف نيته

(حَتَّى غَدَوْتُ وَلِلْأَخْبَارِ تَجْوَالُ * وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ)

(المعنى) يقول لم تزل تحتال على الاكرام وطلب العلو حتى غدت وللأخبار تجوال وللنساء عليك زائل أحد أمل في كفك حتى الكواكب تأملك ويجوز لو تخينا الوصول اليها لا وصلنا

(وَقَدْ أَمَلْتُ نَسَائِي طُولَ لَيْلِي * إِنَّ النِّسَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ)

(الغريب) التنبال القصير والجمع تنابله وتنابل (المعنى) قال الواحدى مدح الشريف بشرف الشعر ومدح اللثيم يؤدى الى لؤم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف الممدوح والمعنى قد أطلت لسانى بالنساء وفتح باب المادح والاطراء بجلالة قدر من مدحه وكثرة فضائل من وصفته وانما أنا فى ذلك ذا كرم عاينته ومخبر عما شاهدت والثناء انما يصر عن القصير الحال

(اذا العدى نُسِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ * لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرِيَالٌ)

(الغريب) الريال الاسد (المعنى) يعتذر لمن لقبه بالجهنون بانه اذا قاتل الاعداء ونسبت فيهم مخالبه وأظهر سطوته عليهم لم يجتمع لهم في ذلك الوقت اسد تتخذ رعايته وحلم تؤمن بادرته وهذا اشارة الى ان الاستسهال للموت والاقترام للعرب ليس من طزريق الحلم ولا يحمل عليهم ما احكام العقل والاسد لا يوصف بالحلم كذلك الرجل الذي يبعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء وقال ابن القطاع اذا نشب مخالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة

(يَرَوْعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرُفُهُ أَبَدًا * مُجَاهِرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَالُ)

(الغريب) يروعههم يفزعهم وصروف الدهر حوادثه والمجاهرة الاعلان والاعتبال الاهلاك على غفلة (المعنى) يقول هذا دهر يقول الاعداء جهارا وصروف الدهر تمسكهم من حيث لا يعلمون وجعله كالدهر تعظيم الشانه والمعنى يروعههم ملك وهو كالدهر في قدرته عليهم ونفاذ ما يريد بهم - الا انه يبعث صروفه بمجاهرة وقدرته عليهم مغالبة والدهر يغتال بصروفه ولا يؤذن بخطوبه فجعل لفتاك على الدهر مزينة بينة وزيادة ظاهرة

(أَنَالَ الشَّرَفَ الْأَعْلَى تَقَدُّمُهُ * فَمَا الَّذِي تَوَقَّى مَا تَنَالُوا)

(المعنى) يقول انتهى به تقدمه وجرأته الى نيل الشرف الاعلى واحترم أعداؤه ان يصلوا الى ما وصل اليه بتوقيعهم ما ارتكبه من الاهوال فغتم هو وخباواهم فبلغ من الشرف أعلى منازلهم ومن السلطان ارفع مراتبه باقدامه وجرأته واقترامه المهالك فما الذي نال أعداؤه بتوقيعهم لما قدم عليه وابطائهم عما تسرع اليه

(إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانِ حَلِيَّتُهُ * مُهَنْدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَسَالٌ)

(الاعراب) من رفع حلته جعل كان فيها ضمير الشأن والقصة وحليته ابتداء وما بعده الخبر وقال الخطيب اسم كان مضمرة فيها أى كان هو هذه حالته والجله في موضع خبر كان ومن نصب حلته جعل اسم كان مهندا وعطف عليه وكأنه أراد وصفه فقر به من المعرفة (الغريب) المهند السيف القاطع وأصم الكعب الرمح والعسال المهتز (المعنى) يريد اذا تزين الملوك بالتاج وغيره تزين هو بالسيف المهند والرمح العسال والمعنى انه احتاز الرياسة مقابلته بسيفه واستحقها بشجاعة نفسه

(أَبُو شَجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ فَاطِبَةُ * هَوْلٌ غَمَّةٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالٌ)

(الغريب) فاطبة جمعها والاهول ما أخاف وأفزع وجمعه أهوال وغمته غذته وربته (المعنى) يقول أبو شجاع كنيته وهي له صفة ثابتة وحقيقة ظاهرة لانه أبو شجاع برياسته فيهم وعلموه عليهم وهو قوتهم وسيدهم وهو هول في الحرب في أعين الاعداء فالخروب قدرته لانه يرى فيها من وقت ان كان صغيرا وقد غمته منها أهوال لابعهد مثلها لا يشارك في شرفها وفضلها فالشجعان كلهم ذوقه وفي كل هول يتقون به ويقدمونه

رئيس المحسنين وزعيم الكرماء المنعمين والمعنى أخذه أبو فراس فقال

وصرنا نرى أن المتاركة محسن * وإن خلد لا يضرو وصول

وأصله من قول الحكميم من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله ترك الرذائل

(ذكر الفقى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش أشغال)

(الغريب) قال ابن القناع صف الزواة هذا البيت فرووه فاته بالقاف والصواب بالقاف وعليه
فسر الواحدى فقال إذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له وما يحتاج البسه في دينه
قدرا لقوت وما فضل من القوت فهو مشغل كقول سالم بن وابصة

غنى النفس ما يكفىك من سدا فاقة * فان زاد شيئا عا دألك الغنى فقرا

وقال أبو الفتح ينبغي أن يلحق بالأمثال لانه قد أوجز فيه وجمع مثله ما يحكى عن بعض ولد عرب بن

عبد العزيز رضى الله عنه انه روى يستقى ما فقيل له بعد الخلافة فقال انما فقدنا الفضول

انتهى كلامه (المعنى) يشير الى ما خله فانك من الفضل وأبقى له من جميل الذكروا أن التوفيق في

ذلك موصول برأيه والصواب مقصور على فعله يقول ذكر الفقى جميل مساعيه وما يتخلده من كرمه

ومعاليه عمره الثانى لعمره وخلقه من الدنيا المبقى لذكروا حاجته فيما عدا هذا قوت يخلقه وكفاف

من العيش يستره ومن طلب من الدنيا غير ذلك فانه يتعلق بفضول شغله وأباطيل تموله والمطلوب

من الدنيا العفاف والكفاف وهذا مأخوذ من كلام الحكميم تعبد الذكروا فى الكتب عمر لا يبد

وهو كل يوم جديد * (وقال بدح أبا النوارس دليبر بن لشكر ورسنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

وقد كان جاء الى الكوفة لقتال الخابرجى الذى نجس بهما من بنى كلاب وانصرف الخابرجى عن

الكوفة قبل وصول دليبر اليها وهى من الطويل والقافية من المتواتر) *

(كدعواك كل يدعى همة العقل * ومن ذا الذى يدري بما فيه من جهل)

(المعنى) يقول للعاذلة كل أحد يدعى دعوا لمن همة العقل ويظن ما تظن فيه فى عدل من

صواب الفعل فيدعيه كل ذى رأى سواه ومن ذا الذى يشعر بمقدار جهله وينظر به بين الحقيقة

فى نفسه

(لهنك أولى لايم بلامه * وأحوج من تعذلين الى العذل)

(الغريب) لهنك كلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لائنك فابذلوا الهمة هاء ثلاثا يجمع حرفا

توكيد اللام وإن (المعنى) يقول انت أولى باللام واث احوج الى العذل منى لان من احببت

لا بلام على حبه وقد بينه بعد هذا

(تقولين ما فى الناس مثلك عاشق * جدى مثل من أحبته تجدى مثلى)

(الاعراب) نصب مثلك على الحال من عاشق لأن وصف النكرة اذا قدم عليها نصب على الحال

(المعنى) يقول ان وجدت لمحبوبى مثلاق الحسن وجدت لى مثلاقى العشق فان حبيبي بغير

مثل كذلك أنا والمه فى يقول لها تقولين ما فى الناس عاشق على مثل بصيرتك ولا محب يحتمل على

طريقتك وقولك فى ذلك لا يدفع عن الصدق ورأيتك لا يعذل عن الحق فجدى مثل حبيبي فى جلالة

القدر وتجدى مثلى فيما بلغته من الحب

الراغب عن الكرم والافضال

(ان كنت تكبر أن تحتال في بشر * فان قدرك في الأقدار تحتال)

(الغريب) اختال الرجل اذا مشى الخيلاء وهو اظهار العجب (المعنى) يقول ان كنت لتواضعك وفضلك لا تحتال في بشر أنت فيهم فان قدرك تحتال في قدرهم من حيث لا تعلم والمعنى ان كنت تكبر عن استعمال الكبر والزهو وهو تكلف التعظم في قوم أنت فيهم فقد درك في أقدار الملوك المتشبهين بك تحتال بجلالته وينفرد برفعته وغمامته

(كان نفسك لا ترضاك صاحبها * الا وانت على المفضل مفضل)

(المعنى) يقول كان نفسك يريد همتك ومناقبك الشريفة التي فيك لا ترضى بك صاحباً حتى تزيد على كل كثر الفضل فضلاً والمعنى كان نفسك لا ترضاك وتألفك راضية بهلاك ولا تصحبك شاكراً لسعدك حتى يكون كل مفضل وهو كثر العطاء والفضل انما به فضل لما تم به له ويجود بما تعطيه له وتبذله

(ولانعدك صواباً للهجة * الا وانت لها في الروع بذال)

(الغريب) الروع الفرع والبذال خلاف الصائن (المعنى) يقول وكان نفسك لا تعدك صائناً لها ولا تعتقدك ساعياً في مسرتها الا اذا ابتذلت في الروع تفصح المهالك وعرضتها في الحرب لمواجهة المتناف

(لولا الماشقة ساد الناس كلهم * الجود يقرر والأقدام قتال)

(المعنى) يقول لولا الماشقة تمتنع من السيادة لساد الناس كلهم ثم بين العلة فيه ان قال الجود يورث الاقلال والفقر والشجاعة توجب التلف والقتل وذلك أن الجود والسيادة يصعبان ولولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم وهو من قول النخعي

الجود اخشن مسايا بني مطر * من أن تذكره كف مطلب
ما علم الناس أن الجود مكسبة * للعبد لكنه يأتي على التنب

(واغما يبلغ الإنسان طاقته * ما كل مائة بالرجل شغال)

(الغريب) الشغال الناقة القوية السرعة من الوق (المعنى) يقول كل احد يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من عشى على رجله فلا يقدري على السرعة والمعنى ليس كل كريم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف وليس كل من سعى من الرؤساء يبلغ مبلغ فانك الذي لا يعادل في فضله ولا يماثل في جلالة قدره

(انائي زمن ترك القبيح به * من أكثر الناس احسان واجال)

(المعنى) يقول انائي زمان من فيه لم يعاملنا بالقبيح فقد احسن النفا واجل لكثرة من يعامل فيه بالقبيح والمعنى انه نبه على انفراد فانك في دهره وانفرادك بالكرم عن أبناء عصره وهذا من ادبار الزمان وزهد أهله في الرياسة والاحسان فقال انائي زمن امساك اهل عصر قبيح الفعل وتأخرهم عن مذموم السني فضل يؤثر واحسان يحمد وبشكر فكيف اتفق فيه فانك وهو

التحل ولا يبلغ حلاوة العسل إلا بمقاساة اللسع وهو من قول العتاني

وان جسيمات الامور مشوبة * بمستودعات في بطون الاساود

(حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخِلْيَةَ نَلْتَقِي * وَلَمْ نَعْلَمْ عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ نَجِي)

(الغريب) تجل تكشف والاجلاء الكشف وروى والخيل تدعى يربدوا أصحاب الخيل وهم
الفرسان يدعون بالانتساب على طريق الفخر وطلب الاشتهار (المعنى) يقول للعائلة تحذرين
علينا الموت والحرب تستعير والفرسان في غمراةم تفخر ولم تعلمي ماتجلى عنه من الظهور
والقلبة وما تعقب من الكرامة والرفعة ولم تعلمي أن الدائرة علينا وعليهم وهذا يشير الى
الوقعة التي شهدناها في الكوفة مع الخارجى قبل ورود هذا الممدوح اليها

(فَلَمْ أَتُ غَيِّثًا لَوْ شِئْتُ مَنِّي * بَاكَرَامٍ دَلِيلٍ بِنِ شُكْرِ رَزِي)

(الاعراب) جعل الاسمين اسما واحدا ففتح الراء وصرف الاسم ضرورة (الغريب) دليل
واشكروا سمان من أسماء الديلم وهما الشجاع بالعربية والغبين المغبون وهو فعيل بمعنى
مفعول كما تقول قتيل بمعنى مقتول وشريت الشيء اذا بيعته وشريته ابتعته وهذه اراد الاتباع
(المعنى) يقول اذا حصلت انفسى اكرام هذا الممدوح بهجنى لم اغين وكنت راجها والمعنى
لوا تبعت المنية مغتبطا بها ولقبته غير كاره اياها جزاء لما اولانى هذا الممدوح من كرامته
لما غنيت في ذلك وكنت ارجع الناس بهذا

(عَمَّا الْأَنْبَاءُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا * وَتَذَكُّرُ أَقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحَلُّوْا)

(الغريب) الانبياء جمع انبواب وهو ما بين كعوب القناة وحلا وحلولى واستحلبته واحلولته
بمعنى وأمر الشيء بغير امرارا (المعنى) يربدان الحرب شديدة المراتة وهذا اشارة الى الوقعة التي
جرت بالكوفة ولم يشهدا الممدوح وكانت سبب قدومه الى الكوفة والمعنى يقول تمر الرماح
التي تخطر بيننا ثم تذكرا قبائل الممدوح وما يدعوا ذلك اليه عند قدومه فحاولنا القتال فندم على
الاعدام وقد عاب قوم عليه فحاولى مع قوله تجلى وقالوا كيف جمع بينهما فى القافية ولا صحة للواو
وليس الامر كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جريا مجرى الصحيح مثل القول
والمين وكذلك اذا انفتحا وسكن ما قبلهما مثل اسود وأبيض وهذا مثل قول الكسعى

يارب وفقنى لثقت قوسى * فانم امن اربى لنفسى * وانفع قوسى ولدى وعرسى
وقال البحتري * ان سبرا خلط لما استقلا * ثم قال فى هذه القصيدة

* كنت منهم به أحق وأولى * وقال ابن جنى هذا عيب وقد جاء فى الشعر القديم قال الشاعر
اذا كنت فى حاجة مرسلا * فأرسل حكما ولا توصه

وان ناب أمر عليك التوى * فشاور ليلىا ولا تعصه

(وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِى أَنَّهُ سَبَبُ لَهُ * لَزَادْتُ رُورِي بِالْزِيَادَةِ فِي الْقَتْلِ)

(المعنى) يقول لو كنت أدري دراية تيقن ان ما باشرته فى الحرب سبب الى قر به وموجب للنظر
الى وجهه لزاد سرورى بوفور حظى من القتل الذى كنت أحدىه واقصاهى على الهلاك

(مُحِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَّهَاتِهِ * وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ)

(الغريب) البيض النساء والمرهفات السيوف (المعنى) يقول أنا محب كنى بالبيض يريد النساء عن السيوف والمرهفات لا النساء وبالحسن في أجسامهن عن الصقل السيوف

(وَبِالسَّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أُنَى * جَنَاهَا أَحِبَّائِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي)

(المعنى) يريدوا كنى أيضا بالسمر عن الرماح السمر ويعنى بجناها ما يعتق بها من المعالي التي يرتقى اليها بالعزالي يقول فالمعالي هي أحبائي ورسل التي تتردد بيني وبينها الاسنة فانا ناخطب للمعالي بالرمح والمعنى انه يجعل ما يظهره من الضعف والمحبة خالصا للرمح ويعتقد أن ما يجتنيه بها كالأحابيب الذين يخونونهم ويجعل كعاب أطرافها اليهم الرسل

(عَدِمْتُ فَوَادٍ لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ * لَغَيْرِ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ الْجُلِّ)

(الغريب) الغر البيض والتجل الواسعة (المعنى) يقول أعدمى الله قلبا لا يكون فيه فضلة عن الاشتغال بالحبيب والتصرف في أسباب العشق والكلف بحسان النساء ذوات الثنائيا الواضحة والعيون التجمل الفاترة وأعدمى الله قلبا لا ينزع من الامور الى ارفعها ويجعل من منازل الشرف في أجلها وأكرمها

(فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءُ بِالْهَجْرِ غِبْطَةً * وَلَا بَلَقْتُمَا مَنْ شَكَى الْهَجْرَ بِالْوَصْلِ)

(الغريب) حسناء امرأة تكرة هنا والهاء في بلغتها تعود على الغبطة (المعنى) قال الخطيب نهى عن الحرص في طلب النساء يقول اذا هجرتها ثم وصلتها كنت أحسن موقعا عندها وأنتط لها فزادت الغبطة واذا شكوت اليها الهجر ونذلت لها هنت في عينها غرمتك وصلها فضلا عن تليفك الغبطة وقال الواحدى المرأة الحسناء اذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لانها لو انعمت له بالوصل ما بلغت الغبطة ومن شكى الهجر وهو العاشق مفعول فان بلغت يريد ان وصلته لم تبلغه غبطة

(ذَرِبْنِي أَتْلُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَسَلِ * فَصَعْبُ الْعُلَا فِي الصَّغْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ)

(المعنى) يقول للعاذلة دعيني من لومك ازل من العسل ما لم ينل قبلى والعلا الصعبة وهى التي لم يبلغها أحد في الامر الصعب الذي لم يدركه أحد والامر السهل الذي يدركه كل أحد في السهل الوصول اليه والمعنى لا يدرك من المعالي ما تجل قيمته إلا بتكلف ما تعظم مشقته وما كان منها يقرب تناوله فيحسب ذلك يكون نسا فله

(تَرْبِدينَ لِقْيَانِ الْمَعَالَى رَخِيصَةً * وَلَا بَدْدُونَ الشُّهْدَ مِنْ أِبْرِ النَّجْلِ)

(الاعراب) الرواية المشهورة لقيان بضم اللام وفه دخل أبو الطيب فيه وقالوا قد ذكره سيديويه في المصادر قال هو مثل العرفان والحرمان والاتبان والوجدان تقول لقيته لقيمة ولقيبا ولقيانا فاقى ولقياه وهى ضعيفة ولقيانة (الغريب) الشهد العسل والنحل جمع نخلة وهى زنابير العسل (المعنى) يقول للعاذلة تردين ان أملك المعالى رخيصة ومن اجتنب الشهد فامسى لسع النحل

فهى حاجة لا تدرك الا بقطع المسافة وما أحسن ما كنى به عن المسير اليه

(وَلَوْلَمْ تَسْرِ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ * غَرَائِبُ يُؤْتِرُنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وهى الخيل الكرام وغرائب جمع غريبة وهى الغريبة من الناس بما حازت من الاخلاق التى لا توجد فى سواها (المعنى) يقول لولم تسر نحونا لبادرنا اليك مسرعين بأنفس تؤثر الجياد على الاهل ولاتأنس الابعاد فخر حظها من الفضل والمعنى أنه يختار السفر على الإقامة والنصب على الدعة تحصيل اللذكريات

(وَخَيْلٌ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ * أَبَتْ رَعِيهَا الْأَوْمِرُ جُلْمًا يَغْلِي)

(الغريب) الرجل القدير يغلى من الغليان بالطبخ (المعنى) يقول ولبادرنا نحوك بخيل نصيد قبل المرعى فلا ترمى الرياض قبل صيد الوحش وذلك أنهم الابلحةها الكلال فيمنعها من صيد الوحش بعد طي المراحل والمعنى كأن قصدك بأنفس كرام وخيل كرام لا ينكر سبقها عتاق لا ينكر مخلقها اذا عنت لها سواخ الوحش وأحاطت بها اجمال الروض أبى أن تطامث راتعة وتستقر وادعة حتى تدرك ما تحاول من الوحش قال الواحدى وهذا من قول امرئ القيس اذا مار كننا قال ولدان أهلنا * تعالوا الى أن يأتي الصيد فخطب

(وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْفَضْلَ فِي الْقَصْدِ شَرَكُهُ * فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ فِي الْقَصْدِ وَالْفَضْلُ)

(المعنى) يقول كان فى عز زمان نقص ذلك والقصد مترن بفضل القاصد فلما اتفق ورودك كان الفضلان لك لانك جئتنا ولم تحوجنا الى مسير اليك فلك فضل تنفرد به دون الناس وفضل كسبه بقصدك الينا (وليس الذى يتبع الويل رائدا * كَنَّ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ)

(الاعراب) أراد يتبع فأدغم التاء فى اختها أسكنها ومثله بطير (الغريب) الويل المطر الكثير والرائد الذى ترسله القوم فيطلب لهم الكلال (المعنى) يقول ليس من يقصد الخير كن يأتيه بلا قصد ولا تعب فليس من يطلب المطر كن يحطرى داره وقال الواحدى بسبب اتيانه اليهم صاروا كالمطوري يلدنه ولا يتعنى فى الزيارة وطلب الموضع المظور وقال الخطيب أنت كالسحاب الذى جاء نامطره ولم يحوجنا الى السفر لترعى ما يئنه فيما بعد من الاماكن البعيدة التى تقصد للمرعى (وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ * وَيَحْتَجُّ فِي زُرَّةِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ)

(المعنى) يقول ولست ممن يدعى الشوق ولا يصدق ذلك بظاهر فعله ويحتج فى زرة الزيارة بما ترادف عليه من شغله يريد أنه لو تأخر عن قدومه الكوفة لقصد أبو الطيب ولم يحتج بشغل فالمدعى الشوق اذا تعطل بالشغل كان كاذبا فى دعواه ولان المشاق الصادق لا يمنع عن الزيارة مانع ولا يقطع عنها قاطع وما أحسن قول من قال

بعيد عن الكسلان أودى ملالة * وأما على المشاق فهو قريب

(أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تُقَوْمَ بِدَوْلَةٍ * لَمِنْ زَكَّتْ رَعَى الشُّوْهِاتِ وَالْأَبْلِ)

(الغريب) الشوہات نصف شاة يراد الى الواحد وجهها بالتاء والاف بكفان وجفان

الذي كنت أتوقعه

(فَلَا عِدَمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً * دَعَتْكِ إِلَيْهَا كَاشَفَ الْخَوْفَ وَالْهَلِيلَ)

(الاعراب) كاشف نصب على النداء المضاف وقال أبو الفتح يحتمل ان يكون حالا (الغريب) العراقان الكوفة والبصرة وقيل العراق الاول الكوفة والبصرة وما بينهما الى حلوان ومن حلوان الى الري العراق الثاني والحمل الجذب (المعنى) يقول فلا عدم العزاق فتنة كانت سببا لقدومك اليها فانت كاشف الخوف عنهم يمينك وبركة سياستك وصارف الحمل عنهم بكرمك وجود راحتك (ظَلَمْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نُصُولَنَا * نُجَرِّدُ ذِكْرَ امْنِكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ)

(الغريب) النبوة التآخر عن النفاذ والنصول السيوف (المعنى) يقول الغنائى الواقعة التي قدمت على اثرها اذ انبت السيوف بأيدينا عند الجمالدة وعليها كثرة جنات أعدائنا المظاهرة بنجر دفيهم من ذكرالك ما هو أنفذ من السيوف الصارمة وأشد عليهم من النصول الماضية والمعنى اذ لم تنفذ سيوفنا على أسلحة أعدائنا ذكرالك فنفذت عليهم يمينك

(وَنَرْمِي نَوَاصِيَهُمْ مِنْ أَيْدِيكَ فِي الْوَعْيِ * بَأْنَفْذَمِنْ نُشَابِنَا وَمِنْ النَّبْلِ)

(الاعراب) سكن الياء في نواصيهم بالضرورة ومثله * كان أيديهم بالقاع القرق * والضمير في نواصيهم الخيل الأعداء وان لم يجر لها ذكر (الغريب) النبل سهام العرب وصاحبها نابل ونبال وسأرسهام الججم التشاب قال الاعنبي وهو يذكر بحجم الفرس يوم ذي قار لما أمالوا الى التشاب أيديهم * ملنا بيض نطل الهام تحتطف

وقال امرؤ القيس * وليس بندي سيف وليس بنبال * (المعنى) يقول نرمي نواصي خيل الأعداء اذا سميناك بما هو أقتل لهم من نشابنا والتشاب عربي مأخوذ من نشب في الشيء علق

(فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا * فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) جعل الطرف نكرة فأعربه فسكراته قال أولاد وقد قرأ الجعفي والجندري لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغ على الشراب وكنت قبلا * اكاد أغص بالماء الحميم وأنشد أبو زيد غلاما لابن سعد المماربي وكان جاهليا

حبوت بها بنى سعد بن عوف * على ما كان قبل من عتاب

المعنى يقول لاممدوح ان كنت أتيتنا على عقيب وقعنا ولم تشهد ما قصدت له من نصرتنا فلم يهزم الأعداء قبل ورودك الابدرك والاولا لما قدرنا عليهم ولما ظهرنا عليهم الابعاء حاط بنامن سعدك وعلو جديك فانت الغالب لهم في المعنى

(وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا * عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبُلِ)

(الغريب) السنابك مقام الحوافر واحدها سنبك والسبل الطرق الواحد سبيل (المعنى) يقول ما زلت قبل اجتماعي بك أطوي القلب على نية في قصدك وحاجة من الترويض الى أرضك فصايدك والوفاء به بين سنابك الخيل التي يستعمل ركضها ومنهاج السبل التي يستأنف قطعها

أن يقول قد كانت كلاب في أمن ونعمة ثم شبه ما كانوا فيه بالغيت فأرادوا طلب الملك وجاءوا
محاربين فمزموهم فلما تلوها ربن قصدوا بأرجلهم ما كان في أيديهم من مواظتهم ونعمهم
فذلك قوله وطلب ما كان في اليد بالرجل وقال ابن ذريرة يعني أنها كانت في غيب من إقطاع
السلطان وانعامه فلما عصوا وحاربوا انهم مزموا ولواها ربن يطلبون. أمنا وحصنا وقد خلقوا
أمنا كان حاصلنا لهم وقوله تطلب بأرجلها ما كان في أيديها أي تطلب به ربه أو عدوها على
أرجلها ما كان حاصلنا في أيديها والمعنى أنها تطلب ما كان في أيديها أمانة مطمئنة بالانقضاء
والرحلة خائفة من وقعة وأشار باليد والرجل إلى الخاليتين

(نَحْذِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ • وَأَشْهَدُ أَنَّ الدَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ)

(الغريب) المال السائمة من الابل وغيرها والهزال الضعف والاضاعة يقال هزل فلان ابله
هزلا إذا اضعاه حتى تهزل والهزال ضد السمن يقال هزات الدابة على ما ليسم فاعله هزالا
وهزله انا هزلا فهو مهزول وهزل القوم أصابت مواشيهم سنة فهزات (المعنى) يقول
حذرت الهزال على نعمهم وقد ذلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الدل شر مما يحاذرون على
أموالهم من الهزال والمعنى أنها تحاذر على أموالها الضياع والهزال وتسهل لانفسها
الصغار والاذلال وأشهد ان الدل أشد من الهزال وان الصغار أوجع لقلوب الاحرار من الفقر

(وَأَهْدَتِ الْبِنَاغِبَ قاصِدَةً • كَرِيمَ السَّجَايَا يسبق القول بالفعل)

(الغريب) السجاياء الخلائق واحدها سجيية (المعنى) يقول اهدت البينا لأنها كانت سديا
أقدمه وما أحسن ما قال غير قاصدة والمعنى اهدت البينا بكونك كلاب بما أظهرته من العصيان
وأعلنت به من خلاف السلطان غير عادمة إلى ما اهده ولا قاصدة إلى ما أوجبه من قدوم
الامير دليل كريمة الخلائق مشكور المذاهب يسبق في الافضل فعله قوله ويتقدم في الاحسان
انجاز وعده

(تَتَّبِعُ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ • تَتَّبِعُ آثَارَ الْأَسْنَةِ بِالْقَتْلِ)

(الغريب) الرزاياء الفجائع وآثار الاسنة الجراحات التي قد منها الرماح والقنبل جمع قنبلة وهي
التي يجعل فيها الطبيب المرهم ليوصله إلى الجرح (المعنى) يريد انه تتبع آثار الفجائع فسلى
عنها بجوده وقصص بقايا المكاره فعزى عنها بفعله وتلا في ذلك كما تلا في جراح الاسنة بالقنبل التي
تجبر وتدفع عواديبها والمها وفيه نظر إلى قول بسامة بن حري

بيض مفارقنا غلى مر اجلنا • ناسوا بأموالنا آثارا يدينا

(شَيْءٌ كُلُّ شَيْءٍ سَبَقَهُ وَنَوَاهُ • مِنْ الدَّامِحِ النَّا كَلَاتٍ مِنَ الشَّكْلِ)

(الاعراب) النا كلات في موضع نصب عطف على كل تقديره شئ كل والنا كلات ويجوز أن
يكون في موضع جر والعطف أولى وأظهر (الغريب) النا كلات جمع نا كلة وهي التي شكلت
ولدها جوت أو قتل وهن المفجعات والنوال المطام (المعنى) يقول أدركنا آثار الناس وشغاهم
بسيفه وشئ النا كلات من شكلهن والمعنى انه عم بالاحسان والفضل وأجابه بكرمه من نواب

(عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورُهُ وَجْهَهُ • وَلَوْ زُنَّتْ شَوْقًا لِحَادِ إِلَى الْقَتْلِ)

والابل والابل واحد (المعنى) يقول أرادت كلاب هذه القبيلة وهى من قيس عيلان وهم الذين قصدوا الكوفة وقتلهم أهلها قبل قدوم هذا الديلى المدوح يريد أنهم قبيلة ضعيفة يرعون الابل والشاة تعرضوا لبيحهم الى طلب دولة ثم قال ولين تركوا رعى الابل والغنم اذا أرادوا أن يكونوا ملوكا يريد أن الملك لا يليق بهم وانما يليق بهم اسم الرعى

(أَبَى رَبِّهِمْ أَنْ يَتَّخِذُوا الْوَحْشَ وَحْدَهُمَا * وَأَنْ يَأْمُرَ النَّبِيَّ بِالنَّحْلِ أَنْ يُؤْمِنَ الصَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْأَنْثَى)

(الغريب) الصب دابة وجمعه ضباب وأصب مثل كف وأكف وفى المثال أعق من صب لانه يأكل حسوله والآنشى ضبة وسماه خبيثا لأن الفقهاء اختلفوا فى أكله فنهى من قال هو حلال لانه أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصحيح من حديث خالد بن الوليد وعبد الله ابن عباس فى بيت ميمونة خالته ما ولم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لم يكن بأرض قومي فأجذنى عافه ومنهم من قال انه مكروه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكله وعافه فالاولى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يقول أبى الله أن يظفرها من ذلك بما طلبته ويعينها على ما حاولته وأن يترك الوحش منفردا عن مجاورتها عادما لها وعلمه من مساكنتها وأن يؤمن الصب الخبيث من تصبدها له ومن تقومها به يريد أنهم أهل بادية هذا شأنهم فبأبى الله لهم الا هذا وبأبى اهام أن يكونوا ملوكا

(وَقَادَاهَا دَائِرَ كُلِّ طَمْرَةٍ * تَنْفُخُ بِمُخْدَتِهَا حَقْوَقَ مِنَ النَّحْلِ)

(الغريب) الطمرة الفرس العالسة الكريمة والحقوq النحلة الطويلة يقال نخلة تحقوq وجبارة ومجنونة وباسقة يريدون العلوق وأنهم ممنوعة لا يصل اليها أحد الا بالتعب قال يارب ارسل خارق المساكين * بحاجة مسلبة العثانين * يحذر ما فى الحق المجانين هذا يدعوا الله أن يرسل ريحا على النحل لتسقط الرطب فبأكل (المعنى) يقول قائلهم هذا المدوح كل فرس كريمة عالية طويلة العنق كان ما يشرف برأسها من عنقها نخلة تحقوq وأشار بالخدين الى الرأس لانهما منه غير منفصلين عنه وهو من قول الآخر

كان الجسم للرائين طود * وهاديا كان جذع يحقوq

(وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمِ الْأَرْضَ كَفَّهُ * بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ)

(المعنى) وقادها كل حصان جواد قوى أسره شديد خلقه تلطم الأرض كفه لصلابتها وقوته لماهى عن النعل الحديد أغنى من ذلك النعل عن نعل آخر وماهى أثبت منه فى خلقه وجنسه واستعار للحافر الكف كما يستعار للانسان الحافر من الفرس فى قول الشاعر فمارقد الولدان حتى رأيناه * على البكر ترميه بساق وحافر

(فَوَلَّتْ تَرْبِيعُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَفَتْ * وَتَطَلَّبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ)

(الغريب) الاراعة الارتياد والمحاولة وارتاغ طلب وأراد وماذا تربع أى ماذا تطلب وراغ اليه مال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد لو ظفرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قرب قال العروضى هذا نفسى من لم يحضر البيت يساله لانه ظاهر والمتدبر

(المعنى) يريد لاقطع الله أصلاً انحب لنا مثله وحرص النفس الذي نشر علينا فضله فاني رايت
 الفروع اغماط طيب بحسب طيب أصولها وتكرم بقدر اكرم من اليه مصيرها * (وقال يدح
 عضد الدولة ويذكر وقعة وهو ذان بالطرم وكان والده ركن الدولة أنفذ اليه جيشا من الرى
 فهزمه وأخذ بلده وهي من الكامل والقافية من المتر كـب) *

(ثَلُثَ فَأَنَا أَيُّهَا الطَّلُّ * نَبْكَى وَتَرْزَمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ)

(الغريب) ثلثت الرجلين صرت ثالثهما والارزام حنين الابل ومنه الرزمة صوت المحباب
 والطلل ما أشرف من بقايا الديار (المعنى) كن أيها الطلل ثالثنا في البكاء على فقهنا لاجبة فمن
 نبكى والابل تحن معنا تساءلنا بالبكاء على ما غيرة الايام من بهجتك واذهبت من غضارتك
 وجدتك ووصلته من بعد أحبائنا العاصرين لك الجامعين شمل السرور بك فانا نبكى فيك
 ونوقنا ترزم وتندب ساكنيك ودموعنا تسجم وفيه نظار الى قول البحتري

اطلبنا الناسواى فاني * رابع العيس والدبحى والبيد

واخذ التامى معنى قول أبى الطيب فى قوله

بكيت فخت ناقتى فاجابها * سهيل جياى حين لاحت ديارها

(أَوْ لَا فَلَاعْتَبَ عَلَى طَلٍّ * إِنْ الطُّلُولُ لَمُنْهَاهُ دَوْلُ)

(المعنى) يقول لاعتب عليك فى ترك البكاء فان الطلول ليس من عادتها البكاء فهى فاعلة لهذه
 هذه الفعلة فى ترك المساعدة على البكاء بعذره فى ترك البكاء

(لَوْ كُنْتُ تَنْطَقُ قُلْتُ مُعْتَذِرًا * بِي غَيْرِ مَا بَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ)

(المعنى) يقول لو كنت تنطق لقلت صادقا غير مكذب ومعذورا غير مؤنب ان الذى أشكوه
 وأظهره تقول عند الذى تخفيه وتضمره وان دلائل ما تطويه من الاسف بادية وان شواهد ما

سنت منافية (أَبْكَأَكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَعَدُوا * لَمْ يَكْ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا)

(الغريب) الشغف احراق الحزن للقلب (المعنى) يقول لقلب الذى بي أكثر من الذى بك لانهم
 شغفوك حبا فاذهبوا قلبك وقتلوني بارتحالهم عنى والقتيل لا يقدر على البكاء قال أبو الفتح فان
 قيل فاذا قدر على أن يجيبه فهل يبكى معه قلنا ان كثرة البكاء أشد من كافة الكلام وابس على
 أبى الطيب فى هذا دخل لانه ما قال لو قدر على الكلام لقد رعى البكاء

(إِنَّ الَّذِينَ أَقَتُوا حَتَمُوا * أَيَامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دَوْلُ)

(الاعراب) ان الذين يجوز أن يكون من كلام الطلل متصلا بالكلام المحكى عنه ولا يمنع
 أن يكون من خطاب أبى الطيب له فيجوز ضم المتاء وفتحها من أقت (الغريب) الدول جمع دولة
 وهى مدة مقام الإحبة فى الطلل (المعنى) يقول للطل ان الذين رحلوا عنك وبعدوا جماعتهم
 أيامهم للديار التى يحلون بها المنازل التى يتغيرونها دول سرور مستقبله وأيام جدل مستأففة
 والذى صرف عنك من ذلك يوحشك وما منعتهم منهم لا محالة يؤلمك

(الغريب) تروق تعجب وتحسن وحاد مال ورجع (المعنى) يقول هو عفيف عن كل شيء وعن كل
أشئ فلو نزلت الشمس اشوقها اليه مال عنهما الى الظل وهذا من المبالغة في العفة وأنه أحسن
من الشمس لأنه جعل الشمس تشاقه فلو نزلت مشتاقا الى غربة مال الى الظل غير مهملها
(شجاع كان الحرب عاشقة له * اذا زارها فذته بالخيل والرجل)

(المعنى) يقول هو شجاع كان الحرب عاشقة له فهي عند زيارته لها وما يتسرع اليه من الالم
بما تفديه من الخيل والرجل بما يطلبه وتمكن له من الصنع أفضل ما يرغبه وهذا من غريبه الذي
لم يسبق اليه * (وربان لا تصدى الى النهر نفسه * وعطشان لا تروى يداؤه من البذل)

(الغريب) تصدى تعطش والمصدى العطش والبذل العطاء (المعنى) يقول هو ريان الجوارح
بما هو عليه من صيافته مبرقع عن المهارم بما يؤثره من توفيره وقته نفسه لا تعطش الى النهر
ورأيه لا يدله الى الباطل والله ولكن عطشان من الكرم فيسده لا تروى منه ورغبته له
تأ كذفيه ورأيه لا ينصرف عنه ويروى نداء بالنون أى كرمه

(فتمليك دلير وتغظيم قدره * شهيد بوحدانية الله والعدل)

(المعنى) يقول تمليكك وتغظيمك وتكبرك الله لا مره ونأيسده على ما يوجب له تعظيم قدره مع ما هو عليه من
اينار الاحسان وما يعتقد من مواصلة التطول والانعام شهيد بوحدانية الله وعدله وما جدد
لعباده من لطائفه وصنعه حيث ملك عليهم من هو عفيف محسن

(وما دام دليهم زحامة * فلا ناب في الدنيا لليت ولا شبل)

(الغريب) الليت الاسد والشبل ولد الاسد (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى لا تعمل ايتاب
الاسد ما يعمل سيفه في كفه فكانهم الليت موجودة وليس المعنى ما ذكره وانما المعنى مادام
قام سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فريسة لانه يصده بسيفه ان يعدد على الناس والمعنى مادام
يهم زحامة الاسد ودليله لا تخاف عاديتها وانابها كليله لا تتوقع مضرتها

(وما دام دليهم قلب كفه * فلا خلق من دعوى المكارم في حل)

(المعنى) مادام قلب كفه بالبذل فلا يحل لاحد دعوى المكارم والمعنى مادام قلب كفه بما
يبتغى له افييه من الكرم ويمطره من صحائب النعم فلا أحد في حل من دعوى المكارم ولا من
الانساب الى ما انفرد به من الفضائل لانه المستولى على ذلك والمنفرد فيه بمجمل الذكر

(فنى لا يربحى أن تتم طهارته * لمن لم يطهر راحته من البخل)

(الغريب) الطهارة التجري من الدنس (المعنى) يقول هو مستبصر في ايتار الفضل محبوب على
الكرم والبذل بكرماله ويثاقفه ويخضعه ويخلفه ولا يعد الدنس الا في الاتساق به
ولا الطهارة الا في المجانبته

(فلا قطع الرحمن أصلاً أقر به * فاني رأيت الطبيب الطيب الأصل)

نهبته على انه سكران من الهوى انتهى كلامه والمعنى قلت لها ان الهوى سكر يغلب على العقل والمجننى به لا يصغى الى الملامة والعدل

(لَوْ اَنْ فَتَاخُسِرَ صَبْحَكُمْ * وَبَرَزَتْ وَحْدَكَ عَاقَةُ الْغَزْلِ)

(الغريب) فتاخر من أسماء الديلم وهو اسم عضد الدولة وصبحكم أنا كم صباحا للغارة يقال صبحهم وصبحهم مشددا ومخففا اذا أنادم صباحا للغارة قال الشاعر
ونحن صبحنا آل فخران غارة * تميم بن مر والراح الدواعي

تميم بن مر بدل من غارة والراح معطوفة عليه والغزل الكاف بامور النساء (المعنى) يقول لو صبح أرضك هذا الممدوح مع عنته وجده في الامر واعتبرنا جيشك بجيوشه وبرزت له وحدك عاقه غزل الحب عما استظهر به من الجوع للعرب قال أبو الفتح ما أحسن ما كنى عن الهزيمة بقوله عاقه الغزل وقال ابن فورجة لو كانت هذه إحدى السعالي لما زمت أحدنا كيف عضد الدولة وما وجه الهزيمة عن توصف بالحسن ويقال فيها بديهة ففتت بها الخلل وانما هذا وصف اعضاء الدولة بالرغبة عن النساء والتوفر على الجدم لما بالغ في وصف هذه وأراد الخروج الى المدح أتي بالغاية في ذكر حسناتها حتى لو ان عضد الدولة مع توفره وجده على تدبير الملك لو تعرضت له هذه المرأة لقد حث في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراه يقول بعده ما كنت فاعلة وضيفكم وكيف يضاف المنهزم وانما غلط أبو الفتح لما سمع قوله وتفرقت عنكم كتابه وانما تفرق حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل واللهو ولذة الظفر بالحبيب

(وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَاتِبَةٌ * اِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قُلْ)

(الغريب) الكتاب جمع كتيبة وهي جماعة من الخيل (المعنى) يقول لتفرقت كاتبة عنكم وينت عما تحاوه منكم والملاح خوادع العقول والكف بهن من أسباب الذهول

(مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ * مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْبُخْلُ)

(المعنى) يقول ما كنت فاعلة وضيفك ملك الملوك وسيد السادات وسيد من حل به ان يظهر اجلاله واعظامه وان يلتزم مبرته وأكرامه وشأنك الاعراض والبخل وخلقت التناقل والكسل

(أَتَمْنَعِينَ قَرَى فَنَقْتَنِي * أَمْ تَبْذُلِينَ لَكَ الَّذِي يَبُلُ)

(الغريب) القرى ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره (المعنى) يقول أكنت تمنعين من قراء فتنتضي في فعلك أم تسمحين بذلك فتخرجي عن المعهود من أمرك

(بَلْ لَا يَجِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ * بَخْلٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا وَجَلُ)

(الغريب) الجور خلاف العدل وأصله الميل عن الحق وعن الطريق والوجل الخوف (المعنى) يقول لا يجل بحيث حل من منازل ولا يصير فيما يستقر به من مواضعه بخل ولا وجل يعتز فيما بسط الله له من الدعوة والامن

(مَلِكٌ اِذَا مَا الرِّيحُ أَدْرَكَهُ * طَنَبَ ذِكْرُنَا فَبَعْدُ)

(الغريب) الطنب اعوجاج في الرمح (المعنى) يقول لاستقامته واعتداله في الامور اذا ذكرنا اسمه

(الحسن يرحل كئيباً راحلوا * معهم وينزل حيثما نزلوا)

(المعنى) يقول الحسن يرحل مع الذين هاجنا الحزن لرحيلهم وينزل معهم بالمكان الذي ينزلونه فلا يفارقهم انقياد الامرهم ولا يتأخر عنهم كلقابهم

(في مقلتي رشاً تدبرهما * بدوية فقتت بها الحلل)

(الاعراب) الطرف يتعاقب ما قبله يريد أن الحسن في مقلتي رشاً يرحل برحيله (الغريب) الرشا ولد الطيبة الصغير والحلل جمع حلة وهي القوم المجمعون في بيوت مجتمعة للزول والبدوية الساكنة البدو والبداءة بالفتح والكسر الإقامة في البداءة وهي خلاف الحاضرة وقال نعلب لا عرف الفتح الاعن أبي زيد وحده والتسبة اليه بداوى (المعنى) يريد أن الحسن يرحل في مقلتين مستعارتين من ظبي صغير تدبرهما امرأته ساكنة البدو وقد قتت به ما أهل الحلل الذين حلوا معها يريد أن جميع الحسن الذي أرفع في وصفه وأطنب فيما اجتلب من ذكره في مقلتي ظبي تدبرهما ساحرة الطرف ناعمة ظاهرة الطرف تفتن من رآها

(نشكو المطاعم طول هجرتها * وصدودها ومن الذي نصل)

(الاعراب) روايتنا في صدودها بالنصب والجر عن شينخي فالنصب عطف على طول والجر عطف على هجرتها (المعنى) يقول أن المطاعم وهي الاطعمة تشكو قلة رغبتها فيها وهو جيد في النساء ودليل على الخفر يريد أنها قليلة الاكل ثم قال ان هجرت الطعام فان من عاداتها الهجر فأنها لا تواصل أحداً ومن الذي تواصل مع موضعها من الجلالة والرفعة والمنعة

(ما أسارت في القعب من لبن * تركته وهو المسك والعسل)

(الاعراب) الجملة الابتدائية في موضع الحال من تركته وما أسارت بمعنى الذي وهو مبتدأ وخبره تركته كقولك ماضيه زيد عمرو (الغريب) السور ما بقاء الشارب لغيره والجمع الاسائر واذا شربت فاستراى أبقي والنعت منه سائر على غير قياس وقياسه مسر وظهير اجبره فهو جبار قال الاخلال وشارب مريح بالكاس نادمني * لا بالحصور ولا فيها يسار

يريد لا يسر كثيراً وادخل الباء في الخبر لانه ذهب بلامذهب ليس لخضار عتله في النبي والقعب قدح من خشب مقعر وسافر مقعب مشبه به والجمع قعبة (المعنى) يقول الذي أبقتة في القدح من شراها تركته مكافئاً لا يريد عذوبة ريقها وطيب نكهتها وان سورها كالسك في ارجه وفوحه والعسل في حلاوته وطيبه وفيه نظراً الى قول جميل

فلو نزلت في البحر والبحرامح * لعاداجاج البحر من ريقها هذا

(قالت ألا تصغو فقلت لها * أعلمنني أن الهوى غل)

(الغريب) الغل السكران والتمل السكر (المعنى) قال الواحدي قالت لي عاذلتي على العشق ألا تصغو من بطالتك فقلت لها أخبرني في غوى كلامك حين أمرتني بالصعود الهوى سكران العصى لا يكون من غير السكر وهذا إشارة الى أنه كان ثملاً فالعن حال نفسه لشدة هيمانه وانما

للخيل والعقل للابل فيظفرون بيغيتهم هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى والمعنى انهم قد غنوا
عن تحمل السلاح في البلاد لما شغلهم من الدعة وما عها من السكون والامنة وانهم
لا يحملون معهم الا الشكل والعقل متيقنين لما يختارون من هباته من الخيل والابل فلا
يحتاجون الى غير ذلك ﴿ فَلِسْكَاهِمُ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ * وَلَمْ يَغْلُظْهُمْ فِي بَحْتِهِ شَقْلٌ ﴾

(المعنى) يقول ان الوفود القادمين اليه قد صدق ظنونهم بما شغلهم من الفضل وتتابع عندهم
من الاحسان والبذل فلا شكل التي جلبوها عمل في خيله والعقل التي جلبوها انصرف في بخته
والبخت الابل العجيبة وهي غير العربية وهي مبرورة على البرد والمطر غير صابرة على الحر
والعطش ﴿ تَمَسَّى عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ * هِيَ أَوْبَقِيَّتُهَا وَالْبَدَلُ ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح تلى مواهبه أمر خيله وابله كما يقال فلان على يدي عدل أى قدم لك أمره
عليه فصاوأحق به منه وهي يعنى الابل والخيل وما بقى منها بعد مواهبه لقوم آخرين أو البدل
عينا أو ورقا وقال الخطيب خيله وابله التي تأخذها الوفود ثلاثة أصناف فاما ان تكون موفرة
قد كان قبلها غيرها فهي تسلم اليهم واما ان تكون قد بقيت منها بقية فهم المحكمون فيها واما ان
تكون استبدل غيرها فهم يأخذون البدل وقال المعري يهب أو أتل خيله وابله لا وائل الوفود
وبقيته المن يشد بعد فاذا الميق شئ وهب في الوقت بدلها من العين والورق وقال الواحدى تلك
مواهبه ماله من الخيل والنعم هي أى الخيل تسمى على أيدي مواهبه أى تلى أمرها وتنصرف فيها
أوبقيتها يعنى ما فضل منها لمن قوم آخرين أو بدلها من العين والورق يريد ان جميع ماله في تصرف
مواهبه والمعنى ان تلك الخيل والبخت تسمى مقبوضة من قاصده محوزة في تلك مؤملية
واصله اليهم على أيدي مواهبه وما بقى من جل مواهبه فان سبق الى بعضها المتقدمون من
عفانه والاولون من وفوده كان تلاهم من قصاده ما بقى من جملها أو ما يعتاضه من بدل بدلها
﴿ يَشْتَأَقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلٍ * شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبَتُ الْأَسْلُ ﴾

(الغريب) السبل بالتحريك المطر وهو بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل
الى الارض والاسل الرماح (المعنى) يقول الناس مشتاقون الى عطاياه والرماح تبت شوقا
الى ان ياشرها ويبس عملها في الحرب وفي البيت تقديم وتأخير يريد يبت الشوقا الى
المدح يريد الى مباشرة ما يده يعنى يشتاق الى سبله التي تنسكب بالنعم وتفيض
بالآلاء والمن ويبت الاسل رغبة فيما يتصل بذلك السبل من الحكم وما يتصرف به في الحرب
والسلم وفيه تنبيه على انه جواد شجاع

﴿ سَبِيلٌ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ * وَالمَجْدُ لَاحُوزَانُ وَالنَّقْلُ ﴾

(الاعراب) من روى سبل بالجر أبدله من الاول ومن رفعه جعله خبرا ابتداء محذوف (الغريب)
الحوزان نبت والنقل نبت طيب الريح قال القطامي

ثم استقرج الحادى وجنبها * بطن التي بطنها الحوزان والنقل

(المعنى) يقول هو مطر ينبت به البكرم والمجد ويحبب كثر عليه الشكر والمجد وليس ينبت به

اعتدل الرمح المعوج (ان لم يكن من قبله مجزوا * عما يسوس به فتدغفلوا)

(المعنى) يقول انه سام الملك وأحسن سياسته وعمرت الارض به أحسن عمارة واربى في احاطته على الملوك الذين كانوا قبله وزاد على سير الحكماء الاولين فان لم يكن من قبله من الملوك مجزوا عما أبداه في السياسة واطهر فقد قصر في ان اهل ذلك وادخله والمعنى غفلوا عن ذلك حيث لم يسيروا في الرعية بسيرة الكريمة

(حتى أتى الدنيا ابن بجدة * فشكا اليه السهل والجبل)

(الغريب) ابن بجدة عالم بدخلته وما يشكل من أمورها يقال هو عالم بجدة أمره بفتح الباء وبضمها وبضم الباء والجيم أيضا أي بدخلته أمره يقال عنده بجدة ذلك أي علمه ويقال للعالم بالشيء هو ابن بجدة (المعنى) يقول حتى ملك الدنيا عضد الدولة وكان عالما بها وبضبط أمورها وسياسة أهلها فشكا اليه سهلها وأوجها فادبر أمر الدنيا الرئيس الجليل البصير فصالحها لما شكا اليه السهل والجبل ما لحقه ما من الخلل

(شكوى العليل الى الكفيل له * أن لا تمر بجفنه العليل)

(المعنى) يقول كما يشكو العليل الى الطبيب الذي يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة يعنى ان الدنيا بما كان من الاضطراب والفساد فيها كأنها شاكية الى عضد الدولة وهو يقصد تسكين الفتنة وحسن السياسة كأنه ضامن ان لا يعاود الدنيا ما تشكبه وهو من قول الاخيلية

اذا هبط الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشدّها

(قالت فلا كذبت شجاعته * أقدم فنفست ما لها أجل)

(الغريب) فلا كذبت دعاء اعترض بين الفعل والفاعل (المعنى) يقول قالت شجاعته أقدم فما لنفسك أجل تخشاه كآجال الناس وقوله لا كذبت قال أبو الفتح هو دعاءه بالبقاء هذا كلامه والمعنى قالت شجاعته فيما مثلته لنفسه وانعقدت عليه حقيقة أمره من الجرأة أقدم فلا أكذبهم الله فيما ضمنته له من الفوز وصدقه فيما حسنته عنده من الاقدام أي أقدم فالسلامة مضمنة لأنك وان شجع فالغلبة مقرونة بك فاجلًا ومؤخرًا لا تحذره والمكروه مصروف عنك فلا تتوقعه

(فهو النهاية أن جرى مثل * أو قبل يوم ونحو من البطل)

(المعنى) يقول هو النهاية عند ضرب المثل في الشجاعة اذا ضرب المثل باعلام الشجعان وهتف في الحرب بابطال الفرسان فهو الشجاع الذي لا يعدل أحده وبطل الذي لا يتخضع رقاب الابطال الا له

(عدد الوفود العامدين له * دون السلاح الشك والعقل)

(الغريب) الوفود جمع وافد وهم الذين يقدون على الملوك العطاء والشك جمع أشكال وهو ما يجعل في قوائم الفرس والعقل جمع عقال وهو ما يربط به يد البعير (المعنى) يقول الوفود الذين يقدون عليه ليس معهم سلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن ترد عليه زواره ومعهم الشكل

(وَرَدَّتْ بِإِلَادِكَ غَيْرَ مُعَدَّةٍ * وَكَانَتْ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالشَّعْلِ)

(الغريب) شعل جمع شعله وهي القبس من النار (المعنى) يقول وودت بالإلادك سيموفه مصلته ومعه ملة غير مملكة فكانها بين الرماح شعل نار مضطربة وسرج أضي ممتدة وقد أحسن

في التشبيه . (وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ * وَالْخِلِيلُ فِي أَعْيَانِهِمْ أَقْبَلُ)

(الغريب) الخرز ضيق العين والقبل اقبال احدى العينين على الاخرى وذلك تفعله الخليل الهزة أنفسها والاعيان جمع عين تقول أعين واعيان وعيون قال الفضل بن العباس اللهم ولكمما اعدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

وقال الآخر وقد أروع الغاليات به * حتى عسكن باجباد واعيان

(المعنى) قال أبو الفتح القوم ترك وخبيلهم عزيزة لانفس أي أولئك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكردون سائر أجناس العسكر سيما وأكثرهم ديلم والمدوح ديلي وذهب الى ان الغضبان يتخارزون وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يحصى كقوله

* خزري عيونهم الى أعدائهم * وكقوله

فلا نظرن الى الجبال وأهلها * والى منابرهم بطرف أنزر

(فَأَتَوَلَّكَ لَيْسَ لِمَنْ أَتَا أَقْبَلُ * بِهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَ نَاوَا وَخَلَلُ)

(الغريب) الخلل الاختلال (المعنى) يريد أنالك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بهم من القوم الذين بعد واعنهم وانفصلوا من جملتهم اختلال يريد كثرة عسكر أبي على الحسن أبي عضد الدولة وذلك ان جماعة من عسكر أبي عضد الدولة انفصلوا عنه ومضوا الى هسودان ولم يطق عسكر ركن الدولة بهم اختلال وأراد لمن أتوه مخذف عائده ومن ناوآ عنه مخذف عائده والمعنى أنه أراد ان عسكر ركن الدولة كبير لا يحتل بمن مضى عنه

(لَمْ يَذَرِ مَنْ بَالَرَى أَنَّهُمْ * فَصَلَّوْا وَلَا يَذَرِي إِذَا قَفَلُوا)

(الغريب) الرى مدينة معروفة ما بين أرض فارس وخراسان وكانت قاعدة ركن الدولة والنسبة اليها رازى والفصل الخروج عن قاعدة الاستقرار الى العدو والقول الرجوع عن العدو والغزو (المعنى) يقول الكثرة جيوشه بالرى لم يشعروا بخروج هؤلاء ولا رجوعهم اليهم يريد انهم لم يعلموا بالجيش الذى هزم وهسودان اقلتهم فى الجيش ولا علموا انهم قفلوا اليه

(فَأَتَيْتُ مُعْتَزِمًا وَلَا أَسَدُ * وَمَضَيْتُ مُنْهَزِمًا وَلَا وَعِلُ)

(الغريب) الوعل التيس البرى (المعنى) يقول أتيت الى الحرب كالأسد تقدم اقدمه ومضيت منهزما ولا وعل ينهزم انهزمك مخذف الخبرين للعلم بما

(نَعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ * مَا لَمْ تَكُنْ لِنَسَالِهِ الْمُقْتُلُ)

(الغريب) راحهم جمع راحة وهي راحة الكف والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول لو هسودان نعطى سلاحهم وراحهم فى قتل جيشك وبلوغ المراد من تفريق جمل ما لم تكن العيون تطمع

الحوزان والنفل ولا يرتعبه الشاة والابل

(وَلِيَّ حَصَى اَرْضٍ اَقَامَ بِهَا * بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهَا يَلِيلُ)

(الغريب) الليل قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل القم رجل أيل وامرأة يلاء ورجال ييل ونساء ييل قال لبيد رقيات عليها ناهض * تكلم الاروق منهم والابل والاروق الذي تطول ثناياه العليا السننل (المعنى) قال أبو الفتح فيهم ييل من كثرة ما قبل الناس حصى الارض التي أقام بها بين يديه كأنهم قد حدث فيهم المكناة وانعطاف الى ذلك الحصى كما تنعطف الاسنان على باطن القم وقال الواحدى بعد نقل كلام أبي الفتح أخطأ ابن جني في تفسير الليل بالانعطاف وقد ذكر الجوهري في صحاحه مثل ما ذكر أبو الفتح والى عطف على الى الاول

(إِنْ لَمْ تُخَالِطْهُ ضَوَا حِكْمُهُمْ * فَلَنْ تُصَانَ وَتُذْخَرُ الْقَبْلُ)

(الغريب) الضاحك جمعها ضواحك وهي التي بين الايحاب والاضراس وهي أربع ضواحك (المعنى) يقول ان لم تخالط الاسنان حصى أرضه عند القبل فلن تصان القبل يريد أنه يستحق التقبيل اعظامه واجلالا لقدره

(فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ * قُدْرَتُهُ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ)

(الغريب) قوله هي الآيات والرسول كقولهم أبو يوسف أبو حنيفة وكقوله تعالى وأزواجه أمهاتهم (المعنى) يقول على وجهه من نور خالقه قدرته على العجايز كما تبدل الآيات وفيه اشارة الى بيته في بدر بن عمار لو كان علمك بالاله مقسما * في الناس ما بعث الاله رسولا والمعنى أن الله أتى على وجه هذا الممدوح من الاشراف والبهجة والاحلال والمحبة ما فيه دليل بين على القدرة وتصدق لما اخبرت به الرسل عن الله تعالى من بالغ الحكمة

(وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِهِ سَيُوفُهُ الْقُلُ)

(الغريب) القل جمع قلة وهي الرؤس (المعنى) يقول اذا أبى قلوب الاعداء ما يحكمهم به رضى رؤسهم أن تصيهم سبوفه

(وَإِذَا الْجَيْشُ أَبِي السُّجُودَ لَهُ * سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ)

(الغريب) الذبل اليابسة الدقاق (المعنى) اذا عصاه جيش فلم يخفضوا له خفص أسننه لطعنهم بها يعني اذا الجيش توقف اهله عن أن يسجدوا له سجود الاعصار ويعترفوا بطاعته اعتراف الاقدار حكمت له رماحه بما يريد ويرغبه وانقادت لوامره فيما يقصده

(أَرْضِيَتْ وَهْوَ ذَانُ مَا حَكَمَتْ * أَمْ تَسْتَرِيدُ لَأَمَكِ الْهَبْلُ)

(الغريب) وهوذان هو ابن محمد كان قد هزمه أبو عصف الدولة بالطرم وهو موضع في عراق العجم والهبلى النمل كل تقول العرب لام فلان الهبل (المعنى) يقول أرضيت يا وهوذان ما حكمت به سبوف ركن الدولة واسمه الحسن بن بويه وفي حكمت ضمير يعود على السبوف أم تستريد لاهلكك من القتل والحزى والمثل الشكل لامك والصغار لملك

لهم واتصاتهم ولاية أمور الناس فشيء لهم بالاحسان والمعدلة ودبروا أمورهم فعملهم ذلك التدبير بالمصلحة فمن خالفهم فهو ظالم ومن ناصهم فهو شديد الاعتزاز بهم

(فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا • فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا)

(الاعراب) الطرف يتعلق بمخدوف دل عليه الكلام أى علت منازلهم فوق السماء (المعنى) يقولهم قوم علوا فوق السماء وفوق ما يطلبون من المعالي فإذا أرادوا غاية لا يصل اليها سواهم نزلوا اليها من مراتبهم اذ كانت أشرف ما يطلبون أى هم وراء كل غاية

(قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِهِمْ • فَإِذَا نَعَذَّرَ كَاذِبٌ قَبِيلًا)

(الغريب) تعذر تكلف العذر يقال تعذروا اعتذروا وعذروا عذروا مثلها ارتدف وردف وخضم واختضم وخضم واهتدى وهدى وهدى (المعنى) يقول كرمهم غلب غضبهم وكفهم عن استعمال السيوف فالكاذب الكرمهم وحلمهم اذ اعتذرا اليهم قبلوا عذريه يردان سيوفهم حكمت عليهما مكارمهم لشمول عقولهم وعموم فضلهم

(لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالَفِهِمْ • سَيَقْبِأُ قَوْمٌ مَقَامَهُ الْعَدْلُ)

(الغريب) شهر السيف اذا جرده من غمده (المعنى) يقول اذا انقاد المخالف لهم بالسيف لا يجهلون الى الحرب يصفهم بالحلم يريد انهم لا يقصدون المخالف بساءة وضر مادام العدل يؤثر فيه ولا يبعد عنه مضوم اذا استمدح عطفهم وفضلهم وهذا مأخوذ من قول بعض الملوك اذا كفاني الكلام لم أرفع السوط واذا كفاني السوط لم أشهر السيف

(فَأَبُو عَلِيٍّ مَنْ يَهْ قَهَرُوا • وَأَبُو شَجَاعٍ مَنْ يَهْ كَلُوا)

(الغريب) كل فيه ثلاث لغات فتح العين وضمتها وكسرها والكسر اقلمها ويقال تكامل وأبو علي هو الحسن بن بويه ركن الدولة والعضد الدولة وأبو شجاع هو فناخسار عضد الدولة (المعنى) يقول أبو علي هو الذى قهر الملوك وسادهم فهو الذى ظفروهم بالمملكة وتم لهم السكال بآبته أبى شجاع فبأبى علي قهروا أعداءهم بقوته وأذلوا من خالفهم برفقته واستظفروا على مطاوعهم بجلاله قدره وبأبى شجاع كملت لهم مملكتهم واستبان على من خالفهم قوتهم وبلغوا به ارادتهم

(سَلَفَتْ لِذَا بَرَكَاتُ غُرَّةٍ ذَا • فِي الْمُهْدَانِ لَهَا تَمُّ أَمَلُ)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه والصورة ومنه حديث الجنين قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو أمة وروى نعمة يريد بركات نعمة أبى شجاع وهو الصوت (المعنى) يقول سلفت لركن الدولة بركات غرة ابنه عضد الدولة وهو مستقر فى مهدة فى النهاية من صغير سنه بمناظر من شواهد البركة والتجابة وتخايل الاقبال والسعادة انه لا يقوت الوالد وولده ومن لا ذنب مما من أهل وأصحاب ما يؤمنون ولا يجهزهم ما يحاولون والمعنى ان أباه لما ولد ابنه علم ان لا آمال انخازت عليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو فى المهد كفل لهم ادرال جميع الآمال وان لا يجهزهم عن بلوغها حال • وخرج أبو شجاع يتصيد ومعه آله الصيد وكان يسير قد دام الجيش

الى رؤية مثله ولا النفوس تطمع بادراكه

(أَسْخَى الْمُلُوكُ بِقُلْ مَمْلُوكَةٍ * مَنْ كَادَ عَنْهُ الرُّأْسُ يُنْقَلُ)

(المعنى) يقول أحق الملوك بترك مملكة ونقلها الى من يفصل بهامنه من خاف ان تنتقل الرأس عنه وانك خفت أن يقطع رأسك فتجوت له لا ينتقل الرأس عنك قال أبو الفتح لو قال بترك مملكة لكان أوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ان ينتقل

(لَوْلَا الْجَهْلُ مَا دَلَفْتُ إِلَى * قَوْمٍ غَرِقَتْ وَأَنْعَمَتْ فُلُوكُ)

(الغريب) الدلف الزحف والتفيل البصاق وقبل دلف مشى مشيا متقاربا كمشى الشيخ الكبير ودلف اليه دنا منه (المعنى) يقول لولا جهالتك ما قصدت قوما تنهزم عنهم يادنى حرب منهم فضربت له مثلا بالفرق والتفيل والمعنى لكثيرتهم لو برزوا عليك لفرقوك وأشاروا نحوك لاهلكوك (لَا أَقْبَلُوْا سِرًّا وَلَا ظُفْرًا * غَدْرًا وَلَا نَصْرًا تَمُّ الْقَبِيلُ)

(الغريب) الغيل جمع غيلة وهو القتل على غفلة (المعنى) يريدان جيشه لا يأتون أحدا في خفية ليظهروا غدرًا وليقتلوا عدوهم فانهم لا يحتاجون في قهر عدوهم الى الغدر والاعتتيال والمعنى لا يقصدون الاعداء سرا ومحائلة ولا يظفرون بهم غدرًا ومحادة

(لَا تَلْقَ أَفْرَسٌ مِنْكَ تَعْرِفُهُ * إِلَّا إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَبِيلُ)

(المعنى) يخاطب وهو ذاب لالتقى أفرس منك على ظهور الخيل وأنت ذمك في شدة الحرب الا اذا ضاقت الحبل بك وانقطعت طرق النجاة دونك بعرض بوهو ذاب انه تعرض لحرب ركن الدولة وابنه وهو عاجز عن حربهم ما

(لَا يَسْخَى أَحَدٌ بِقَالِهِ * نَضْلُوكَ آلُ بُوَيْهٍ وَأَوْفَلُوكُ)

(الغريب) استخى يستخى بمعنى استخيا ونضلوك غلبوك والتناضل المسابقة في الرمي نضل الرجل اذا ظهر عليه بكثرة الرمي (الاعراب) نضلوك اتي بعلامة الجمع قبل الفاعل على أكلوني البراغيث ويجوز أن يكون بدلًا من الضمير كقراءة حمزة والكسائي اما يلفغان عندك الكبير أحدهما واستخى اراد استخيا فحذف احدى الياءين (المعنى) يقول ليس بمسخ من كان مغلوبا بالبوويه لانهم يغلبون كل أحد فلا يستخى من قبله فضلوك واستولوا عليك وغلبوك فيعترف بالتصغير عنهم ويجعل الازعان وسيله في ان يأخذ بحظه منهم

(قَدَرُوا عَفْوَ أَعْدَاؤِهِمْ وَأَوْفَلُوا * أَنْزَعُوا أَعْلَاءَهُمْ وَأَعْلَوْا عَدْلُوكُ)

(المعنى) يقول هم يعرفون عن قدرة لما قدروا عفو اعداؤهم واولوا بالذي وعدوه فيما بينهم ولما سئلوا اغنوا من سألهم ولما علوا اعلوا ولاءهم ولما ولوا الناس عدلوا فيما بينهم والمعنى يريد ان بني بويه قدروا بعظم المملكة ففعلوا ووجدت قدرتهم ووعدوا من انتقادهم بسعة الانضال فوفوا وانجزوا عدهم وسئلوا الشريف بسططانهم والمشاركة في أموالهم فأنزاعوا وشرفوا سألهم وعلت أحوالهم في الملك والجلالة الامر فاعلوا قدر المتصلين بهم ووفوا منازل المؤمنين

أراد استخيا
فما يعني كما

(المعنى) يقول لو خيرنى الزرادين صنعتى سربال ودرع لما اخترت سوى سربال من حديد أحسن به عورتى ولا أبالى بهذا لأنى بانحسار جسمى وهذا مأخوذ من فعل على عليه السلام كان درعه صدره بلا ظهر لانه كان لا يولى قط والادلال الفخروالتبى يقال فلان مدل بكذا

(بِقَارِيسِ الْجُرُوحِ وَالشَّمَالِ • أبى شُجَاعٍ قَاتِلِ الْإِبْطَالِ)

(الغريب) الجروح والشمال فرسان كانوا لعضد الدولة (المعنى) وكيف لأكون كذلك وأنا أغرب بقاريس العرب والعجم سيد الإبطال وهازم الرجال والبساء متعلقة بما قبلها وهو ادلالى

(سَاقِي كُؤُسِ الْمَوْتِ وَالْجُرْيَالِ • لَمَّا أَصَارَ الْقَفْصَ أَمْسَ الْخَالِي)

(الغريب) الجريال صبيغ أحر يشبه به الخمر والقفص جبل من الاكراد أصحاب أخبية والخالي الذهاب (المعنى) يريد انه يسقى الاولياء الخمر والاعداء الموت وانه صير هذا الجبل كأمس الماضى لا خبر لهم لانه أفنأهم بالقتل

(وَقَتْلَ الْكَرْدِ عَنْ الْقِتَالِ • حَتَّى اتَّقَتْ بِالْفَرِّ وَالْإِجْفَالِ)

(الغريب) الاجفال الاجتماع فى الهرب بسرعة والفرار القرار (الأعراب) عن معنى الباء يريد بالقتال كما تقول مرض زيد عن شرب كذا أو أكله أى بشربه أو أكله ويجوز ان تكون على بابها فيكون منعهم عن القتال بجيشه وقوته حتى اتقوا بالقرار والاسراع فى الهرب من بين يديه وقال الواحدى قتلهم ذلهم ومنه • فى أعشار قلب مقتل • وشرب مقتل اذا سكنت سوره

(فَهَالِكُ وَطَانِعُ وَجَالِي • وَاقْتَنَصَ الْقُرْسَانَ بِالْعَوَالِي)

(الغريب) الجالى الهارب عنه بالجلاء وأصله الانحراج من الوطن كرها والقرسان جمع فارس والعوالى الرماح (المعنى) انه صيرهم بين هالك أهلكه التعرض لحربه وطانع أنجاء التسليم لامره وجال هارب فى الارض على وجهه قد لج فى القرار يطلب الخلاص لنفسه وعاد الى المدوح فقال لما فرغ من اهلاك القفص عاد الى اقتناص القرسان من أعدائه بعوالى رماحه

(وَالْعَتَقِ الْمُحْدَثَةِ الصَّقَالِ • سَارَ صَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ)

(الغريب) العتق جمع عتيق وهى السيوف القديمة المحدثة الحديثة العهد بالصقال (المعنى) يريد انه لما أفنى الاعداء برماحه وسيموفه سار بصيد الوحش المعنصة بالجبال الشامخة حتى لا يسلم منه ذو منعة

(وَفِي رِفَاقِ الْأَرْضِ وَالرَّمَالِ • عَلَى دِمَاءِ الْأَنْسِ وَالْأَوْصَالِ)

(الأعراب) عطف الطرف على الطرف الاول وهذه الايات متعلقة ببعض وقوله سار فـل ماض جواب الطرف فى قوله لما أصار القفص (الغريب) رفاق الارض اللينة الوطنية والاورصال جمع وصل من اعضاء الانسان (المعنى) يقول سار لاصيد بطور الدماء لكثرة القتلى الذين قتلهم وتطوخيهم ورجاله ماسفل من دماء الانس فى وقائعه وما انفصل من اعضاء اعدائه

(مَنْفَرِدَ الْمُهَرِّعِ الرِّعَالِ • مِنْ عِظَمِ الْهَيْمَةِ لَا الْمَالِ)

(الأعراب) منفرد نصبه على الحال من قوله سار (الغريب) المهر والمرس اله غير المسن

بينة وبسمة فلا يرى صيد الاصاده حتى وصل الى الدشت الارزن وهو موضع حسن على عشرة فراسخ من شيراز تحف به الجبال وفيه غاب ومياه ومروج فكانت الوحوش تصاد واذا اعتصمت بالجبال أخذت الرجال عليها المضائق فاذا أنقطنها الشباب هربت من رؤس الجبال الى الدشت فتستقط بزيديه فأقام بذلك المكان أياما على عين ماء حسنة ومعه أبو الطيب فوصف الحال وأنشده في رجب سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفي هذه السنة قتل أبو الطيب فقال وهي من السريعة والفاقية من المتواتر (ما أجدر الأيام والليالي * بأن تقول ماله ومالي)

(الغريب) تقول فلان جدير بكذا أي خلقي وأنت جدير بكذا والجمع جدرا موجد يرون وقوله ومالي وقد ذكره عن الأيام والليالي وكان حقه ان يقول ومالنا الا انه ذهب بالجمعين الى الدهر فكانه قال ما أجدر الدهر (المعنى) يريدان الدهر خلدق بأن يقول مالا متنبى ومالي يتظلم الدهر منى ولا أتظلم منه لاني أكلف الليالي والايام ما ليس في وسعهما والناس يتظلمون من الدهر وهو يقول الدهر حقيق بأن يتظلم منى لاني أظلمه اكفه ما ليس في وسعه

(لأن يكون هكذا مقالي * فتى بنيران الحروب صالى)

(الاعراب) يريد لان يكون هذا مقالي لها فحذف العلم به ولولا هذا التقدير لما صح الكلام كما تقول ما أجدر زيد بأن يقوم اليك لان تقوم زيد اليه فتحذف العلم به (الغريب) الصالى للحرب الذى يقامى شدة فاشبهها بجمر النار (المعنى) انه أخبر عن نفسه بأنه فتى يصلى بنار الحروب يقامى شدةها (منها نبراهي وبهم اغتسالى * لا تحلم النعماء لى يبالى)

(الغريب) النعماء الاقدام على ما حرمه الله والبال الخاطر والنفس والقلب والبال الحال تقول ما بالك وفلان أى رضى البال أى رضى النفس (المعنى) يريد الى شجاع فناء الحرب شربى وبه اغتسالى اشدة فخالطى لها وهذا من المبالغة لانفسه ما فيه وأراد بالقضاء ههنا الزنا ومنه قوله تعالى واللاقى بالآتين الفاحشة من نسائكم

(لوجذب الزراد من أذبالى * مخبر الى صنة فتى سربال)

(الغريب) الجذب الشد والزراد صانع الزرد وهى الدروع والاذبال أسافل الثياب واحدها ذيل وهو الذى يقع على الارض والسربال القميص ورجاء معنى به الدرع استعارة وجهه سرايل (المعنى) يقول لوجذب الزراد فضول ثيابى حرصا على الاتصال ورغبة فى الموافقة مخبرا بين سربال ودرع ولهذا اننى صنعتى سربال مشبرا الى عمل السربالين من القميص والدرع ويجوز من عمل الحديد والكان والكرف

(ما مئنه مرسوى سروال * وكيف لا وانما ادلالى)

(الاعراب) ما نافية وهى جواب لوقوله وكيف لا أى كيف لا يكون كذلك فحذف العلم به (الغريب) السرمد اخلا حلق الدروع بعضها فى بعض والسروال بهسمى معرب وهو واحد وكذلك السراويل وعند بعضهم جمع وقال سيبويه لا ينصرف لانه أشبه ما لا ينصرف وهو الجمع

وغيرهما والريال الاسد ويجوز في مجاور اخر ككات الثلاث فالرفع خبر ابتداء محذوف
وبالجرفعت لدشت وبالنصب حال (المعنى) يقول هذا الدشت بين المروح والاحجام مجاور
السبع والخنزير وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور أسده

(داني الخنايص من الأشبال * مستشرق الدب على الغزال)

(الغريب) الخنايص جمع خنوص وهو ولد الخنزير والأشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والدب
معروف والاستشراف الاطلال يريد ان أولاد الخنايزر قريبة من جراء الاسد والدب
مشرق على الغزال لان الدب جبلي والغزال سهلي ويرى مشرف بمعنى المشرف يقال أشرف
واشترف ومنه قول جرير * من كل مشترف وان طال المدى *

(تجتمع الأضداد والاشكال)

(المعنى) يريد الاضداد والاشكال مجتمعة في هذا المكان موجودة كالارانب والثعالب والقطا
فهى أشكال بعضها موافق لبعض وهى اضداد للسباع والسباع اشكال يريدان هذا الموضع خال
لانزاله وبعده عن الانس والاضداد والاشكال فيه متقاربة والسباع والقطا والنوق مائة

(كان فمًا خسردا الافصال * خاف عليها عوز الكمال * فجاءها بالقبيل والقبائل)

(الغريب) فمًا خسراسم بالفارسية افضد الدولة (المعنى) يقول كان المدوح ذا الاحسان
والفضل المقدم في جلالة القدر خاف على اجناس هذه السباع والوحوش مع ما هي عليه من
الكثرة واتفاق الاضداد والاشكال فيها بالجملة حال النقصان وأراد ان يحملها من التمام بأرفع
مكان فجاء بالاشبال وقيله وأردفها بجمان خيوله ليكمل أمرها باجتماع الحيوانات فيها فأتاها بجمان
يكن فيها وهو القليل يريد انها قد جمعت الاضداد قال

زرجانب القصر نزم القصر والوادي * ماشئت من حاضر فيه ومن بادي
تجـرى قراقرة والعيس واقفة * والضب والنون والملاح والحادى

(فقيدت الأبل في الحبال * طوع وهوق الخيل والرجال)

(الغريب) الايل جمع أبل وهو التيس الجبلي والوهوق جبل يثنى على صناعة تؤخذ فيه الدابة
والانسان اذا رام من يقع فيه عدم التخلص خذ عليه وهذا البيت الرواية فيه ايل يضم الهجزة
وقيل هو جمع أيل والمعروف أيايل ووزن ايل فعل مثل القنب والقلق وفعل لا يجمع على فعل انما
فعل جمع فاعل كصائم وصوم وراكع وركع وساجد وسجد (المعنى) يقول صيدت الايائل
وقيدت بالحبال والوهوق حتى صارت طوعا لها تقاد بها يريدان المسنة من تبوس الجبال
في الحبال مغلولة وفي وهوق القربان والرجالة معلومة مملوكة

(تسير سائر النعم الأرسال * مفعمة بيس الاجذال)

(الغريب) النعم والانعام الايل والغنم وقيل النعم الايل والانعام المال الراعية والنعم يذكر
ولا يؤنث يقولون هذا نم وارد ويجمع على نعمان مثل جل وجلان وقال الجوهري الانعام تذكر

والعمال القطعة من الخيل واحدها رعله والملال والمال واحد (المعنى) يقول ساروحده منفر دأعن جيشه يتقدمهم من غير ملل لهم لعظم همته أن يدنونه أحد وليتأمل عسكره ويميزه ويتفقدوه ولو اختلط به لم يتبين له قدر عسكره

(وشدة الضن لا الاستبدال * ما يتحر كن سوى انسلال)

(الغريب) الضن والضمنة والضمانة لغات في الجمل ومنه قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحجزة وما هو على الغيب بضنن أى يخيل والقراءة الأخرى بالطاء والانسلال مصدر انسل بمعنى خرج من بين أصحابه في خفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لو اذا (المعنى) يقول فعل ذلك بخلا بنفسه عن صحبتهم لأنه يريد أن يستبدل بهم غيرهم ويصف جيشه بالوقار فلا أحد ينطق ولا فرس يصهل اجلاله ونعظما (فهن يضربن على التضمال * كل عليل فوقها محتمال)

(الغريب) التضمال تفعال من الصهيل والمحتمال المعجب بنفسه والتكبر في مشيه (المعنى) يقول الخيل تضرب على الصهيل تأديا لها وفوقها كل رجل عليل في سكوته وتضاغره هيبة لعهد الدولة وهو في همته محتمل

(يسك فاه خشبة السعال * من مطلع الشمس الى الزوال)

(المعنى) يقول كل واحد منهم يسك فاه ان يسعل هيبة له وقد طال مقامه من الغداة الى الزوال كل هذا الجلال له ولحرمة ويقال مطلع بكسر اللام وفتحها وبالكسر قرأ الكسائي (فلم يئل ما طار غير آلى * وما عدا فانقل في الادغال)

(الغريب) يئل ينبج ويرجع الى موئل والآلى المقصر والادغال الآجام وهي الشجر المتلف الواحد دغل وانقل دخل في الشجر (المعنى) يقول لم ينبج من الطير ما لم يقصر في طيرانه فكيف بما قصر ولم ينبج من الوحش ما عدا فدخل الآجام واستتر بالادغال

(وما احتنى بالماء والدحال * من الحرام اللحم والحلال)

(الغريب) الدحال جمع دحله وهي هوية من الارض يجتمع فيها ماء وتنبت القصب وتجمع أيضا على أدحل وحرام اللحم كالخنزير والسبع والنمر وغيرها (المعنى) يقول ولا ينبج من الوحش الذى احتنى بالدحال يريد لكثرة جيشه لا يفوتهم من الطير والوحش شئ

(ان النفوس عدد الاآجال * سقيا لدشت الارزن الطوال)

(الاعراب) سقيا مصدر وهو دعاء لها أن يسقيها الله سقيا (الغريب) الدشت بالفارسية الصحراء وهو الموضع الذى كان فيه الصيد والطوال بكسر الطاء وهو جمع الطويل (المعنى) يقول النفوس معدة للاآجال حتى تأخذها ثم دعاء لدشت الارزن وهو موضع في بلاد طبرستان فيه الارزن وهو شجر بطول ويعظم

(بين المروج الفيج والاقبال * مجاور الخنزير والريال)

(الغريب) الفيج جمع فيها وهي الواسعة والإقبال جمع غيل وهي الإجمة للاسد والخنزير

(الغريب) التي جمع حية والسبال ما أحاط بالشفة العليا من الشعر وأراد أسبلة وانما وضع الواحد موضع الجمع كقول الشماخ وهو بيت الكتاب

أنتنى سليم قضاه بقضيضها * تسمع حولي بالبقع سبالها
ويقال لحي ولحي بكسر اللام وبضمها (المعنى) شعورها قد تدلت من أعناقها كأنها لحي لاتصل
بالسبال لانها مختصة بالأعناق وهي لحي تصلح للضلع منها لا للتعظيم

(كُلُّ أَثِيثٍ نَبْتُهُ مُتَقَالٍ * لَمْ تُفَسِّدْ بِلِسِّكَ وَلَا قَوْلِي)

(تَرْضَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ * وَمِنْ ذِكِّي الْمِسْكَ بِالذِّمَالِ)

(الغريب) الأثيث من الشعر الكثير الملتف والمتفال المنقن والغوالي ضرب من الطيب واحد هاغالية والذمال زبل الدواب وهو السرجين (المعنى) يقول لها لحي كثيرة الشعر منتقة
الريح لم تطيب بمسك ولا بطيب بل بالبول والسرجين

(لَوْ سَرَحْتُ فِي عَارِضِي مُخْتَالٍ * لَعَدَّاهُ مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ)

(بَيْنَ قُضَاةِ السُّوءِ وَالْأَطْفَالِ * شَيْبَةِ الْأَدْبَارِ بِالْأَقْبَالِ)

(لَا تُؤْزِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ * فَاخْتَلَفْتُ فِي وَائِي نِبَالِ)

(مَنْ أَسْفَلَ الطُّودِ مِنْ مُعَالٍ)

(الاعراب) شبيهة تروى بالجر على البدل من قوله أثيث وتروى بالنصب على الحال (الغريب)
المختال صاحب الحيلة وهو الذي يمتثل على أموال الناس والسوء الاسم من سوء يسوء سوءاً
والسوء الفجور والمنكر وتقول رجل سوء بالاضافة واذا أدخلت عليه الالف واللام قلت
رجل السوء قال الفرزدق

وكنْتُ كذَّابِ السُّوءِ مَا رَأَيْتُ دَمَا * بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعاً لأن اليقين هو الحق والسوء ايس
بالرجل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو عليهم دائرة السوء بالضم يعنى الشر والهزيمة وقرأ الباقر
بالفتح وهو من المساءة والأدبار والاقبال مصدر أَدْبَرُوا قَبْلَ وَالِدِهِمْ خِلَافَ الْقَبْلِ وَدَبَرُوا أَمْرًا
آخَرَهُ وَدَبَرُوا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ قَالَ الْكَمِيتُ

أَعْهَدْتُ لِمَنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ * عَلَى دَبْرِهَاتٍ شَأْمٍ وَمَغْرَبٍ

والقذال مؤخر الرأس والوايل المطر والنبال جمع نبلة والطود الجبل وقوله من معال تقول
أثيث من معال بضم الميم قال ذو الرمة

فَرَجَ عَنْهُ حُلُقُ الْأَغْلَالِ * جَذَبَ الْبَرَى وَجَرِيَةَ الْجِبَالِ * وَنَقَضَانَ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ
وَأَثِيثَهُ مِنْ عَلِّ الدَّارِ بِكُسْرِ اللَّامِ قَالَ أَحْمَرُ وَالْقَيْسُ * بَكْلُوْدٌ يَحْضُرُ حَطَهُ السَّبِيلِ مِنْ عَلِّ * وَأَثِيثُهُ
مِنْ عَلِّ قَالَ أَبُو النِّجَمِ * بَاتَتْ تَنْوُسُ الْحَوْضِ نَوْشًا مِنْ عَلٍّ * نَوْشًا يَنْقَطِعُ أَجْوَارُ الْقَلَا
وَأَثِيثُهُ مِنْ عَلِّ بضم اللام وأنشد يعقوب لعدى بن يزيد

وتؤنث قال الله تعالى نسفكم بما في بطونه وفي موضع آخر مما في بطونهم وجمع الجمع اناعيم
والاجذال جمع جذل وهو أصل الشجرة اذا قطع أعلاها ويبس جمع يابس شبيهه قرون اليايل
بأصل الشجر وجعلها مغنمة بهم والارسال القطع من الابل (المعنى) يريدونها كانت شديدة
العدد وفانقادت طائفة تسير سرا لابل معقة بقرونهم التي كانت أصل الشجر اليابس

(وَلَدْنَتْ تَحْتَ أَثْقَالِ الْأَجَالِ * قَدَمْنَعْنُ مِنَ التَّقَالِ)

(المعنى) قال أبو الفتح أثقل الأجمال الجبال وقال ابن فورجة القرون لأن الواحد منها اذا
قطع حمله حماراً ورجل قال الواحدى قول أبي الفتح أظهر لأنهن ولدن بلا قرون ومن البعيد
أن يراد قرون أبويها والتفالى فى الرأس (المعنى) يقول ولدن تحت الجبال وقرونهن لظواهرها
ونشعبها تعنهن من فى رؤسهن لعوجهن

(لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامُ فِي الْهَزَالِ * إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأُظْلَالِ)

(أُرِيْنَهُنَّ أَشْنَعِ الْأَمْثَالِ * كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْأُذْلَالِ)

(الغريب) الهزال نقصان الجسم من اللحم والأظلال ظل القرون والأذلال الذل (المعنى) يقول
إذا التفتن إلى ظل قرونهن أرينهن أقبح الصورة فكانت خلقتهن لأذلالهن قال أبو الفتح هي
تذل لأن الانسان يسب بذكر قرونهن وانما يسب بهذه السببة الجهال ونقله الواحدى

(زِيَادَةٌ فِي سَبِّ الْجُهَالِ * وَالْعُضْوُ يُبْسُ نَافِعًا فِي الْحَالِ * لِسَائِرِ الْجَسْمِ مِنَ الْخَبَالِ)

(الغريب) أراد بالعضو القرن وليس هو من جملة الأعضاء لأن العضو ما شارك البدن في الألم
والقرن ليس كذلك فيجوز أن يكون سماء عضو المجاورة العضو والخبال الفساد (المعنى)
يقول العضو اذا تفاحم أمره وخرج عن المعهود قدره فليس يمنع سائر الجسم من فساد بطرقه
ولا يعصمه من اختلال بلمقه

(وَأَوْفَتِ الْقُدْرُومُ الْأَوْعَالَ * مُرْتَدِيَاتٍ بِقِسْمِي الْفَعَالِ)

(الغريب) القدر من الوعول المسنة الضخمة واحدها فادر وفدر وفدور قال الراعى

وكأَنَّمَا انْتَلَحَتْ عَلَى اثْبَاجِهَا * فَدَرْتُ شَابَهَ قَدَمْنَعْمٍ وَعَوْلَا

وتجمع ايضا على فوادر قال الراجر * كان أوعالا عشت فوادرا

والضال شجر السدر البرى تعمل منه القسي وهي جمع قوس (المعنى) يقول وأشرفت الوعول
العظيمة ترتدى بقرونها كانت لانهطافها القسي التي تعمل من شجر الضال

(نَوَاحِسُ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ * يَكْدُنُ يَنْقُذُنْ مِنَ الْأَطَالِ)

(الغريب) الأطراف أطراف القرون والأكفال جمع كفل وهو العجز والأطال الخواصر
واحدها أطل وأطل وينقذن ينخرقن (المعنى) يريدان أطراف قرونهم انخرق أكفالهما ونكاد
من طولها تنفذ من خواصرها يريدانها قد انعطفت على الأكفال وكادت تنفذ من الخواصر

(لَهَا لَحْنٌ سَوْدٌ بِلَاسِبَالٍ * نَصْلٌ لِلْأَضْعَالِ لَا الْإِبْجَالِ)

(الغريب) الكلال الاعياء والتعب والضعف والضلال العمى عن القصد فليست تضل لانها لا تخطئ الحضيض (المعنى) يقول لا يشتكين نصبا ولا تعباً ولا يحقن ضللاً ولا وثماً لانهم انما يصلون الى الارض من رؤس الجبال فمالهم مقصد سوى الارض

(فكان عنها سبب الترحال * تشويق اكنار الى اقلال)

(الاعراب) في النظم تقديم وتأخير وخبر كان مقدم على اسمها وتقدير الكلام فكان تشويق اكنار الى اقلال سبب الترحال عنها والترحال مصدر وتعمل لمرحلتها لا لمرحلتها (المعنى) يقول شوقه من اكناره الصيد الى الاقلال منه سأمه لكثرة فكان ذلك سبب رحيله عنها لان العادة في الصيد كلما أمكن طاب المقام عليه وهذا أفرط في الكثرة حتى سئم فلكثر ما صاد من الوحوش مل الاصطياد

(فوحش نجده منه في بلبال * يحقن في سلى وفي قبال)

(الغريب) نجد ما بين مكة والعراق والبلال الهم والحزن وسلى أحد جلي طي والآخر أجا وقيل جبل في أرض بني عامر وروى ابن جني في قتال بالقاء كصدر القتال فقال هو جبل عال يقرب دومة الجندل (المعنى) يريد أن وحش نجد من الممدوح وخوفها منه فيهم وحزن وكنا وحش أرض طي فهو يحقن منه أن يقصد اليهن

(نوافر الضباب والأورال * والخاضبات الرثبوالرئال)

(الاعراب) قال أبو النخع نوافر حال من الوحش وقال الخطيب الاجود رفع نوافر حتى يكون خبر القوله فوحش نجد والاولى قول ابي الفتح أي يحقن نوافر ضبابها وأورالها (الغريب) الضباب واحد هاضب وهي دويبه تكون في بلاد العرب يا كلونهم والاورال جمع وول كورلان مثل الضب وقال الخطيب يقال ان التمساح اذا باض على الارض كان ورلا وهذا القول ليس بشئ لان التمساح لا يكون الا بأرض مصر صيدها والورل في بلاد العرب في نجد وغيره وقوله والخاضبات جمع خاضبة وهي النعامة والربد جمع ربداء وهي التي اربد لونهم وقيل الخاضبة التي رعت الربيع فاجترت سوقها ويسمى الظليم خاضباً قال أبو دواد

لهاسا ظليم خا * ضب فوجي بالرب

ولا يقال الا للظلم دون النعامة وقال الخطيب رعت الربيع فحصب سوقها بذوقها والورال جمع رأل وهو قرخ النعام (المعنى) يقول وحوش النواحي كلها نفرت خوفاً منه لا بسنة تزلها فراوعى بعد الشقة التي بين الوحش وبين الممدوح وهي في اشتقاق منه ورجل عظيم

(والطبي والخفساء والذبال * يستمعن من أخباره الأزوال * مائة الخرمس على السؤال)

(الغريب) الطبي معروف وهو الخشف من ولذ الغزال والخفساء البقرة الوحشية والذبال الثور الوحشي الطوال الذئب والأزوال جمع زول وهو الحسن العجب من كل شئ (المعنى) يقول ان الوحش يجهدها طيها وبقرو حشها أو عامها وذبالها خاتمة فزعة يستمعن من أخبار عضد الدولة المجبة المستحسنة وسطواته المخوفة المتوقعة مائة الخرمس على أن تسأل ويجب لها أن تزوج وتحذر مائة الخرمس على السؤال

في كئناس ظاهر يستره * من عل الشفان هدايا الفن
واما قول أوس فإل بالبط التي تحت قشره * كعرق ييض كنه القيض من علو
فالو وزائدة لاطلاق القافية ولا يجوز مثله في النثر واتبته من قال دكين بن رجا
* نظم أي الناس من فحيت ريان عال * (المعنى) هذه اللحي لوسرحت وكانت في وجه ذي حيلة
لكانت له شبكة لصيد المال لان ذال الحية الطويلة يعظم ويظن به الخير ويؤمن فاذا كان
محتالاً خان الامانة وقازيها بتسريح لحيته وكبرها واتسريح تخليص بعض الشعر من بعض
وبين قضاة السوء والاطفال يريد أن القاضي يحوز مال اليتيم بطول لحيته وهيبته فيعطى القضاء
لذلك وهو فاضل سوء واذا استدبرت هذه اللحي رأيتها كئانسة قبلها العظمها وعرضها فهي تم
الوجه والقدال ثم قال فاختلقت يريد الايايل قد رشقت بالنبل من أعلى الجبال ومن أسفلها
فهي تنجي منها وتذهب كالطير بأنيابها من كل جانب

(قد أودعنا غزل الرجال * في كل كبد كبدى فصال)

(الغريب) الغزل القسي الفارسية والرجال جمع راجل ويرى بضم الراء والتنقيب وهو جمع
راجل أيضا كشاهد وشهاد والنصال جمع نصل وهي الحديد المركبة في السهم وكبداه وسطها
وكبداه الناشئة وسط تلك الحديد عن عيناها وشمالها وكبد النصل ما غاظ منه (المعنى) يقول
قد أودعت قسي الرجال في كل كبد من الوعول كبدين يريد أن الرماة قد أنخنن بها بالجراح

(فهن يهوين من القلال * مقلوبة الأطلال والأرقال)

(الغريب) يهوين بسقوط من أعالي الجبال والقلال جمع قلة وهي رأس الجبل والأرقال
ضرب من الصدور والأطلال جمع ظلف وهي للوحوش كالخافر للتواب (المعنى) يقول
سقطت هذه الوعول من رؤس الجبال مفردة على ظهورها وأطلالها صارت مقلوبة الى فوق
وعدوها كان على أطلالها فصارع على ظهرها

(يرقلن في الجوى على المحال * في طرق سريفة الإيصال)

(الغريب) يرقلن بعدون والجوى ما ارتفع من الهواء والمحال جمع محالة وهي فقار الظهور (المعنى)
يقول هي تعدد في الجوى نازلة على ظهورها في طرق تسرع إيصالها الى الارض لانها كانت
تهوى من رؤس الجبال الى الارض

(يخن فيها نمة المكسال * على القنى أعجل الجبال)

(الغريب) النمة هيئة النوم والمكسال الكسل والرواية الصيغة الكسال جمع كسل
وكسلان كجبال جمع جبل والقنى جمع قفا كعصا وعصى والجبال جمع جبل (المعنى)
يقول المزلت على قفاها جعلن كالنائم المستلق يخن في تلك الطريق كما نائم الكسلان ولكنها
في ذلك أسرع الجبال لسرعة نزولها

(لا يتسكن من الكلال * ولا يحاذرن من القلال)

التي تتمثل في القلوات في حنادس الظلم التي لها فيها أشد الخطرات

(على ظهروا الابل الأبال * فقد بلغت غاية الأمال)

(الغريب) الأبال جمع آبل وهي التي اجترأت بالرطب عن الماء يقال أبلت الابل اذا اجتزت بالرطب عن الماء (المعنى) يقول نصيد السعالى بقوتك وقدرتك على ظهرو هذه الابل وخص الابل لان الخيل لا تقدر على العمل في المفاوز وجعلها اقدا كتفت عن الماء بالرطب لئلا يحتاج الى الماء

(فلم تدع فيها سوى الهال * في لا مكان عند لا منال)

(المعنى) يقول قد بلغت الله من مقاصدك غاية ما أملكه وقرب لك من ذلك أغبط ما حاولته فلم تدع من الأشياء الا ما يستحيل البلوغ اليه ولا فائتك الا ما لا يستقل مكان عليه فلكت كل شئ بوصف الوجود والامكان

(باعتد الدولة والمعالي * النسب الحلى وأنت حالى)

(المعنى) يقول نسبك حلى عليك يزينك وأنت الحائز لضروب الحمد فهو نسب لك تتحلى به وأنت حال منه لفحما من وعلا ومنزلتك

(بالأب لا الشنف ولا الخنخال * حلتا تحلى منك بالجمال)

(الغريب) الشنف القرط الاعلى وجمعه شنف مثل فلس وفلوس والحلى بفتح الحاء وسكون اللام وبكسر الحاء واللام وبه قرأ حزة والكسائي وبضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الباقون وقرأ يعقوب باللغة التي في هذا البيت (المعنى) يقول نسبك حلى عليك يزينك وأنت الحالى بأبيك لا بالحلى الذى تزين به المرأة وذلك الحلى هو نسبك وهو يزين منك بالجمال فأبولك يزينك وأنت تزينه فالحلى يتحلى منك بمالكه ومن مناقبك وتؤثر في جماله بكمارك

(ورب قبح وحلى يقال * أحسن من الحسن في المعطال)

(الغريب) المعطال التي لاحلى عليها وكذلك العاطل والعطل (المعنى) يريد أن الحلى لا ينفع مع القبح قرب قبح يعلى فيكون حسن المرأة التي لاحلى عليها احسن منه والمعنى غيرك لا ينفعه النسب الشريف كالقبح يحاول ستره بالحلى الفاضلة تفضعه المرأة الحسناء المعطال مع البذاءة الظاهرة قل ابن النطاع صف هذا البيت كل الرواء فروه قبح بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت لانه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبح وقال أحسن منها فعاد الضمير على الحلى وحدها ولم يكن للقبح ذكر لان الحلى مؤنثة والقبح مذكر ولا يجوز أن يغاب المؤنث على المذكر وانما غترهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو قبح بالفاء والهاء والخاء المجبة جمع قفحة يقال قفحة وفتح وفتحات وفتح وفتوخ وهي خواتيم بالفصوص يلبس النساء العرب في أصابع أيديهن وأرجلهن

(نخر الفقى بالنفس والآفعال * من قبله بالتم والآخوال)

(الاعراب) الباء في قوله بالتم متعلقة بفعل محذوف يدل عليه الكلام أى لا يفخر أحد بعمه وخاله بغيره لنفسه وأفعاله ولا يجوز أن يتعلق بالهاء في قبله وان كانت ضمير المصدر لانه لا نسبة بينه

(خَوَّلَهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي • تَوَدَّلُوْنَهُ هَبْوَالِي)

(الاعراب) القامع على رواية من روى خولها جمع حائل للجواب كما تقول أكثرت من الجبل فالناس كلهم يشكرونك فأق بالفاء لأن فعل الجبل كالمسبب الشكر (الغريب) روى أبو الفتح خولها جمع غل وهي ضد الحامل والعود التي تعوذ بها أولادها جمع عاذ وهي الحديثات السناج والمتالي التي تتلوها أولادها واحدها متلية تودتني ومنع قوله تعالى تودلوان بينهما وبينه أمدا بعيدا (المعنى) يقول سائر الوحوش تود أي تتقن لو بعث عليها واليا فيبذلها ويملكها يريد أن وحش هذين الجبلين بعدهما عنه لودلوانه بعث اليها من يملكها ونذل له أعظم ما لهيته

(بَرَكَبَهَا بِالْخَطْمِ وَالرَّحَالِ • يَوْمُنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ)

(الغريب) الخطم جمع خطام وهو للابل أي الزمام والخطام الأنوف الواحد مخطم بكسر الطاء وخطمت البعير زعمته والرحال جمع رحل للابل كالسروج للخيول والأهوال جمع هول وهو الفزع (المعنى) يقول يبعث لها واليا يذل الوحش حتى تنقاد في الأزمة والرحال فتصير آمنة من هول الطرد ومما يصيبهم من خوف الصيد

(وَيَحْمُسُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِي • وَمَا كُلُّ مُسْبِلٍ هَطَالِ)

(الغريب) المسبل الماء الهاطل من الغمام يريد الماء المطر (المعنى) يقول ويحمس الوالي العشب عنها والماء من رعيها ومشرها وترضى بذلك ولا تبالى

(بِأَقْدَرِ الْفَارِ وَالْقُنَالِ • لَوْ شِئْتَ صَدَّتِ الْأَسْدُ بِالْعَالِ)

(الغريب) السفار المسافرون وهم السفرو واحد السفرف القياس سافر مثل صاحب وصاحب لأنه لم ينطق بسافر وتوم سفر وأسفار والقائل واحد القفال وهو الراجع من سفره (المعنى) يقول يا أقدر الناس جيماء أها كنت أم راجعا والنعالي الثعالب كقول الآخر لها أشار بر من لحم ثمره • من النعالي ووزن من أرائها فأبدل من الاسمين ياء وقول الآخر قدمه يومان وهذا الثاني • والمعنى يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الأسود بالثعالب

(أَوْ شِئْتَ عَزَّزْتُ الْعِدَّ بِالْأَلِ • وَلَوْ جَعَلْتُ مَوْضِعَ الْأَلِ • لَا لَتَأَقَلَّتْ بِالْأَلِ)

(الغريب) الأل الدراب وهو ما يتخيل في بطون القلوات عند شدة الحر يريد أنه مظهر لقوة جده لا يحتاج إلى آلة الحرب في مقاتلة الأعداء

(لَمْ يَنْقِ الْأَطْرُدُ السَّعَالِ • فِي الظُّلْمِ الْغَائِبَةِ الْهَلَالِ)

(الغريب) الطرد الصيد والسعالى جمع سعلة وهي الغول يقال أغمأتمت في القلوات على صورة الجن والظلم جمع ظلمة وأراد بغاية الهلال الليالى التي لا غروبها (المعنى) يقول لم ينق الالهة من القلوات فلم ينق لك بعد ما ذلت ملوك البلاد وبغيت فيهم غايات المراد وأظهرت من الاقتدار على الملوك والوحوش النافرة والظلمة لها في تلك الجبال الشامخة ضيوطه السعالى

يرحمون ان البكاء يجلب بعض الهم عن المكروب والمحزون قال الفرزدق

الم تر اني يوم جئوس يقة * بكيت فقالت لي هنيءة ما لبيا

فقلت لها ان البكاء الراحة * به يشقى من ظن أن لا تلاقيا

قال لامه - ما على البكاء وأن - ما لم يسعداه وذهب بعض الناس الى أنه أراد بالخاطبين عنيته وكلامه - يدل على غير ذلك وانما أراد أنه بكى ولم ييكامعه فكان ذلك زائدا في كلامه * اعراب أبي الفتح قال كلمته وقت القراءة عليه فقالت له بأى شئ تعلق الباء فقال بالمصدر الذى هو وفاة فقالت ثم رفعت وفاؤكما فقال لي بالابتداء فقالت له أين خبره فقال كالربيع فقالت له هل يصح أن تخبر عن اسم قبلى تمامه وقد بقيت منه بقية وهى الباء فقال لأدري الآن أنه قد جاءه نظائروا نشد للاعشى لسنا كن حلت اباد دارها * بكر ابوقت حبه أن تحصد

فأبدل ابادا من من أى كبادا التى حلت دارها فدارها ليست منصوبة بجملت هذه وان كان المعنى يقتضى ذلك لانه لا يدل الاسم الا بهد تمامه وانما نصبها بفعل مضمر دل عليه حلت الظاهر كأنه قال فيما به - دحلت دارها وكذلك العطف والتوكيد وجميع ما يؤذن بنهاية الاسم ألا ترى أنهم لا يجيزون مررت بالضارب أخيك زيد اعل أن يدل الاخ من الضارب وقد بقيت منه بقية وهو زيد لانه منصوب بالضارب ولا يجيزون مررت بالضارب وعمرو زيد لانك لا تعطف عليه وقد بقيت منه بقية ولا يجيزون مررت بالضارب نفسه زيد لانك لا تؤكده وقد بقيت منه بقية وكذلك لا يجوز أن تكون الباء متعلقة بالوفاء بل هى متعلقة بفعل محذوف وكذلك قوله تعالى انه على رجعه لقاد يوم تبلى السرائر فيكون انه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادرا لأنه لا يجوز اعرابه على - هذا لان الظرف على هذا التقدير يكون متعلقا بالرجع وقد فصل بينهما بقاد وهو خبران وهو اجنبى من المصدر ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بأجنبي ألا ترى أنهم لا يجيزون أطعمت الذى ضرب رغبة فزيد الان الرغبة منصوب وهو أجنبي من الذى ضرب ولا يفصل بين الصلة وبعضها بالأجنبي

(وما أنا إلا عاشق كل عاشق * أعق خليليه الصفيين لأئمه)

(الاهراب) رواية أبي الفتح وهم اقرأنا الديوان على شيخى برفع كل على أنه قد تم الكلام عند قوله وما أنا إلا عاشق ثم ابتدأ فقال كل عاشق أى كل عاشق حاله وأمره وروى ابن فورجة والقاضى كل بالنصب على أنه المفعول لعاشق يريد أنى أعشقت كل عاشق وقال أبو الفتح فى هذا البيت سؤال وهو لا يقال اعق الرجلين زيد حتى يشتركا فى صفة العقوق ثم يزيد زيد على صاحبه فإذا حكم لهما أنهما صفيان ثم لامه أحدهما فقد زال عنه وصف الصفاء وحصل له وصف العقوق فلنا له جازله أن يأتى بهذا اللفظ كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير من متقرا وأحسن مقيلا وقد علم أن أصحاب النار شر ولا خير فى مسمتقرهم وأنهم لم يشتركا فى الخيرية فهذا نظيره وقد قال حبان بن قرط البربوعى وكان جاهليا

خالى بنواوس وخال سراتهم * أوس فأيم ما أرق وألام

يريد فأيم ما الرقى اللثيم وليس يريد أن الرقة واللوم اشتغالهم ما معاً ثم زاد أحدهما على صاحبه

وبين الفعل ولا يجوز تعلق حرف الجر به ويجوز أن تكون الباء مع ما بعدها في موضع نصب على الحال من الهاء في قبله وتكون أيضا متعلقة بمحذوف أي من قبله كأنها بالهم كقولك هند ممرت بهم من الصالحات والضعف في قبله يرجع إلى الفخر (المعنى) انما يفخر الفتي بشرف نفسه وافتخاره قبل أن يفخر بعمه وخاله ففخر الفتي بنفسه أو وكدمن فخره بعمه وخاله وكال الشرف أن ينصر آخره أو له ويزين حديثه متقدمه وما أحسن ما قال المعتز

فما الفخر بالعظم الرميم وانما * فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

* (وقال يدرج سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله العدوي وهي أول ما أنشده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة عند نزوله انطاكية من ظفروه بخصن برزيه وكان جالس تحت شراع ديباج فأنشده وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *

(وقاؤ كما كال ربع أنجاء طاسمة * بأن تسعدا والدمع أشفاء ساجه)

(الاعراب) وقاؤ كما مبتدأ كال ربع خبره والمبتدأ والخبر يؤذان بتمام الكلام ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الاخبار عنه شيء فلا يجوز أن يتعلق الباء بالوفاء ولكنهما تتعلق بفعل يدل عليه الكلام وكأنه لما ذكر المصدر وقال وقاؤ كما قال وفيما بأن تسعدا (الغريب) شجاء شجوا وأشجاء أشد شجوا كقولك أحرته وأسفه والشجوا الهم والحزن شجاء يشجوه شجوا إذا أحرته وشجى بالكسر يشجي شجاء وأشجاء بشجيته أشجاء إذا أغصه قال الشاعر وهو المسيب بن زيد مناة لا تنكروا القتل وقد سيننا * في خلقكم عظم وقد شجينا

والطاسم الدارم والطاس أيضا والساجم السائل مجهم الدمع شجوما وشجاء ما سال وانسجم وشجعت العين دمهها وعين شجوم وأرض مسجومة مطورة وأسجعت السماء صبت مثل أنجمت (المعنى) يريد أنه يخاطب الذين عاهداه على أن يسعداه عند ربع الاحبة بالبكاء فقال لهما وقاؤ كما لي بأسعادي على البكاء كهذا الربع ثم بين وجه الشبه فقال أنشجي الربع دارسه كلما تفادى عهده كان أحرز لزاره وأشدد لحزنه وأشفي الدمع للحزن سائله المثل الجاري يريد ابكيا معي بدمع ساجم فانه أشفي للغليل كما أن الربع أنشجي للمحب إذا درس قال الواحدى طلب وفاءهما بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والموافقة فيه ولذلك قال والدمع أشفاء ساجه والمعنى ابكيا معي بدمع في غاية السجوم فهو أشفي للوجد فان الربع في غاية الطبوم وهو أنشجي للمحب وأراد بالوفاء ههنا البكاء لانهم ما عاهداه على الاسعاد قال وقال ابن جني في معنى هذا البيت كنت أبكي الربع وحده فصرت أبكى وفاء كما معه ولذلك قال وقاؤ كما كال ربع أي كلما ازددت بالربع وبوقاتك وجدازدت بكاء قال ويروي والدمع بالجر عطفا على الربع يريد وقاؤكما كال ربع الدارس في الادواء اذا لم تحزناعليه وكالدمع الساجم في الشفاء اذا حزنتماعليه وقال ابن القطاع وقاؤ كما لي بالاسعاد عقا ودرس كال ربع الذي أنشجوا لالعين دارسه فكنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى معه وفاء كما وأشتفي بالدمع الذي هو راحة الانسان وأشفاء للنفس ساجه قال ولما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضرا فقال لابي الطيب تقول أنشجاء وهو شجاء فقال له ابكت ايس هذا من علمك انما هو اسم لافعل قال الخطيب الشعراء وغيرهم

وقد تقتصر أيضا ويستعمل المقارنة وهذا بعينه قد جاء في الشعر القصيخ قال الرازي
 * هن حيارى كضللت الخدم * وهي جمع خادمة وهي الخلال وقال العروضي لا عيب عليه
 لان الشيخ اذا طلب الخاتم احتاج الى الانحناء ليف بصرة على الخاتم ولو كان بدل الخاتم شيئا
 عظيما كالخلخال والسوار لكان يطلبه من قيام فلا يحتاج الى الانحناء ولو كان صغيرا كالدرية
 لكان يطلبه قاعدا مكانه يقول ان لم أقف بها مخنبا لوضع اليد على الكبد والانطواء عليها
 كوقوف الشيخ الطالب للخاتم وبشهادته قول ابن هرمة يذم بخيلا
 نكس لما أتيت سائله * واعتل تنكس فاطم الخرز
 فشبهه هيئته بهيئة من ينظم الخرز في الاطراق وينكس الرأس على انا يقول ان التزامها بهذا
 السؤال الوارد قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشيخ ان يطول وقوفه على طلبه قال الواحدي
 يقال في جواب هذا السؤال ان وقوف هذا الشيخ وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون
 أطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر

رب ليل أمد من نفس العا * شق طولاً قطعت به بانهاب

وقد علمنا ان ساعة من ساعات الليل تستغرق عدة انفاس ولكنه لما كان نفس العاشق أطول من
 نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكقول الآخر
 وابل كظل الريح قصر طوله * دم الرق عنا واصطكاك المزاهر

وذلك لما كان ظل الريح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وقال ابن القطاع وانما قال
 رب ليل طويل خارج عن المعتاد زائد الطول زاد على المراد كزيادة نفس هذا العاشق وطوله
 على نفس من ليس بعاشق وهذا غاية في المبالغة وروى ابن فورجة شجج ضاع في الترب خاتمه
 والشيخ الذي شجج رأسه وضاع معني تترق أي صارت له عروق في الثرى وقد علق بها وليست
 هذه الرواية بشي قال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول أبي نواس

كأن مريخ في الدبار طريدة * أراها أمي مرة وورائي

(كثيلاً توقاني العواذل في الهوى * كما يتوقى ريش الخيل حارمه)

(الاعراب) نصب كشيء على الحال من قوله أقف (الغريب) الكتيب الحزين والريش الصعب
 من الخيل وهو من الاضداد والريش الذي لم تستحكم رياسته والذي يشد حزامه ويتوقى منه
 والريش الذي قد ذلل والحازم الذي يسوسه ويشد حزامه (المعنى) يقول العواذل توقاني اذا
 وقفت في الربيع كشيء ما يحزننا يريد انه يتوقاه عاذله ويتخوفه لانه كما يتوقى الذي يحزم الريش من
 الخيل صوته ويتخوف نقرته

(ففي تغرم الأولى من اللغظ مهجتي * بشائنة والمثلث الشئ غارمه)

(الاعراب) الاولى فاعله ومهجتي في موضع نصب بوقوع الغرامة عليها وقال ابن القطاع من
 روى تغرمي باثبات الياء وكان الاصل تغرمين فحذف النون للجزم والخطاب للمعجوبة والمهجة
 هي المعجوبة فمهجتي في موضع نصب بالنداء والاولى مفعوله ويكون المعنى فني يامهجتي تغرمي
 الاولى التي حرمتها بنظرة ثانية اليك (المعنى) قال أبو الفتح فني يا معجوبة تغرم اللعظة الاولى

وكذلك قوله تعالى وهو أهُون عليه والمعنى هين عليه لانه تعالى لا يوصف بأن بعض الاشياء
أهُون عليه من بعض وكذلك أعق خاليه أى الذى يستحيل عاقا فالأعق هنا بمعنى العاق كقول
القرزوق • يتداعاهم أعز وأطول •

(وقد يتزيا بالهوى غير أهله • ويستصحب الإنسان من لا بلاعه)

(الغريب) قال أبو الفتح سألتهم عن قوله يتزيا هل تعرفه فى اللغة أوفى كتاب قديم قال لا قلت
فكيف تقدم عليه قال قد حرت به عادة الاستعمال قلت أترضى بشئ تورده العامة قال ما عندك
فيه قلت قياسه يتزوى قال من أين لك قلت لانه من الرى وعينه واو وأصله زوى فان قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اولانها أيضا سكونه قبل الياء ودليل أن عينه واو أنهم لا يقولون
لفلان زى اذا كان له شئ واحد يستحسن حتى يجتمع له أشياء كثيرة حسنة فحينئذ يقال له زى
من زويت الارض اى جمعت وقال الآخر • زوى بين عينيه على المحاجم • فقلت له الى هذا
ذهبت فأصغى نحوه وقد ذكره صاحب العين فقال تزيا فلان بزى حسن وزيته تزيه بوزن تحبة
فان ثبت فليس بناقض لما قلت انه يتزوى فيجب ان يكون قلب الواو ياء تخفيفا كقول الآخر
• ان دعيوا جادوان جادوا وابل • وهو من دام يدوم ولكن لما رأى الدمية والديم ياء أنس بها
واخذ الياء لخطفتها كما قالوا فى عيد أعياد وفى تحقيره عييد وهو من عاد يعود وكان قياسه عويد
وأعواد كما قيل فى تحقير ربح رويج وفى جمعها ارواح وحكى اللحياني فى نوادره ربح وارواح
فهذا مما أجرى مجرى البدل اللازم لخطفة الياء وكذلك يتزيا ان كان صحيحا من كلامهم فهو وما
أزيم بدل الياء من الواو وتخفيفا ولانه قد أبدلها فى زى قصدا من طريق الاشتقاق والقياس
يقتضى أن تكون عين الزى واو فى الاصل لأن باب طويت ورويت مما عينه واو ولا مابه
أكثر من باب حبيت وعيت مما عينه ولا مابه لأن فلما اجتمع القياس والاشتقاق على قضية لازم
قبولها ورفض ما عداها وخالف وضعها (الغريب) التزيى تكلف الرى وبلاغته يوافقه
(المعنى) يقول ان صاحبيه ليسا من أهمل الهوى وان أقسامه وتكلفاه فقد يتكلف الانسان
الشئ وليس هو من أهله وقد يصاحب الانسان من لم يوافقه فى أحواله ويعرض ان صاحبيه
لم يقبله بما عاهداه عليه من الاسعاد بالسياسة وأنهم لم يكونا من أرباب الهوى ولا يعقده انه

(بليت بلى الاطلاع ان لم أفتبها • وقوف شحج ضاع فى الترب خاتمه)

(الغريب) الاطلاع جمع طلل وهو ما يخص من آثار الديار والشحج البخل والخسامة ما يكون
فى الاصبع للرجال والنساء من ذهب وفضة وغيرهما وبقية لغات خاتم وخاتم بنح التاء وكسرهما
وبالفتح قرأ عاصم وخاتم النبين وخينام وخاتام والجمع خواتيم (المعنى) دعا على نفسه بان يبلى
بلى الاطلاع الدارسة ويتغير تغير الرسوم العاقبة ان لم يقف بديارا حبه متوجعها لماعتيا بها
وقوف شحج ضاع خاتمه فى الترب ولعمدة الخاتم لانه صغير الحرم مهم الامر فلصغره يخفى موضعه
ولا اهتمامه يجب تتبعه واشترط ضياعه فى الترب ليكون نطلبه فيه وهو موضع آثار الديار ورسوم
الاطلال وقال أبو الفتح قد عيب عليه وقال ليس للفظ مجزؤه اللفظ مبداه وليس فى وقوف
الشحج على طلب خاتمه مبالغة يضرب بها المثل وقال والعرب تبالغ فى وصف الشئ وتجاوز الحد

المباغة والتعمق في المعنى لاعلى الحقيقة وهذا إعادة الشعراء في المباغة وذكر المطي على اللفظ
كثذ كبر النخل والسحاب وما أشبهه من الجمع

(حَبِيبٌ كَانَ الْحُسْنُ كَانَ يُحِبُّهُ * فَأَثَرُهُ أَوْ جَارِي الْحُسْنِ قَاسِمُهُ)

(المعنى) يقول هذا حبيب متفرد بالحسن ليس لغيره فيه حظ فكان الحسن أحبه واستخلصه
لنفسه دون غيره أو الذي قسم الحسن بين الناس جاز عليهم فأعطاه الحسن كله وحرمه غيره

(تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سَبَائِهِ * وَيُسَبِّي لَمَنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَتُهُ)

(الغريب) الخط موضع باليامة وتنسب اليه الرماح الخطمية والحي الجماعة من الناس النازلين
بالبادية والكراشم جمع كريمة (المعنى) يقول هذا حبيب عزيز لا تصل رماح الخط اليه بل تسبي
له الكرام من الاحياء فتكون له خدما والمعنى ان هذه المحبوبة من قوم أعزة لا يطمع عدوان
يغير فيهم ولا يعتصم كراشم غيرهم منهم وانها تأمن السبي ويسبي لها كراشم الاحياء وما أحسن ما لم
بهذا المعنى أبو الغنائم ابن المعلم الواسطي في قوله

نلتم دون البيهض بيض صوارم * ونحطم دون السمر سمر اعواليا

(وَيَفْتَحِي غُبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سُتُورِهِ * وَآخِرُهَا نَشْرُ الْبِكَاءِ الْمُلَازِمَةِ)

(الغريب) البكاء العود الذي يتجر به ولاشمره فوجهه قال امرؤ القيس

لبانا ولولوا بامن الهند ذاك * ورندا ولبنى والبكاء المنقرا

(المعنى) يقول أدنى ستورها من أرادها غبار خيول قومها وأقربها من أمانها دخان بخورها فقد
وصفها بأشد المنعة وذكر انها في غاية النعمة وقال الواحدى ان دخان العود الذي يتجر به كثير
عنده حتى صار كالجباب بينه وبين من يطلبه قال ويروى وأولها نشر البكاء والمعنى وأول ستر
دونها مما يليها ويمكن ان يقال هذا فيقال أدنى سترها من الستور دون غبار الخيل وابتعد
ستر عنها نشر البكاء يعنى ان غبار الخيل كثير حتى وصل اليها فصار أدنى ستر منها دونها كذلك
ارتفع دخان العود حتى تباعد منها الدخان فصا آخر ستر دونها قال وهذا أشبه بطريقة
المتنبي في ايتار المباغة

(وَمَا اسْتَغْرَبْتُ عَيْنِي فَرَا قَارَأَيْتُهُ * وَلَا عَلَّمْتَنِي فَعَيَّرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ)

(المعنى) يريد انه قد عرف صروف الدهر وانه لم يستغرب ما طرقة به الدهر من فراق حبيب
ولا غيره لما عرف وابتلى به من حوادث الايام وخائعاتها وانه اعلم بما علم وطرق بما عهد والمعنى
يريد انه لا يستغرب فراقا ولا تربه عينه شيأ لم يره قلبه والمصراع الاول من قول طفيل
وما أنا بالمستنكر البين انى * بذى اطف بالجيران قدما مفعج

والمصراع الثانى من قول عدى بن رفاع

وعلت حتى استأسل عالما * عن علم واحدة انكى أودادها

ومثله للأعور السبي لقد أصبحت لأحتاج فيما * بلوت من الامور الى السؤال
وقال عبد الملك بن الزباد

التي لحظتك مهجتي. بلحظة ثانية لان الاولى قد اتلفت مهجتي فوجب عليها الغرم فان لحظ ثانية
عاش فتكون الاولى قد غرمت المهجبة الثانية ثم ذكر الحجة الموجبة ان يطالب بالوقفة فقال
والمتلف غارم وهي حكومة بحق وقال الخطيب لما نظر اليها نظرة اتلفت مهجته وأراد ان ينظر
اليها أخرى لترجع اليه نفسه جعل الاولى كأنها الغارمة في الحقيقة لانها سبب التلف ومثله
أفطرب * اشتاق بالنظرة الاولى قرينتها * كأنني لم أقدم قبلها نظرا
وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

بما سقما جسمي بأول نظرة * في النظرة الاخرى اليك شفاى

وقال ابن وكيع هذا البيت لخالد الكاتب وأخذه أبو الطيب منه وقال الواحدى وغيره ليس
هو لخالد انما هو مأخوذ من قول أبي الطيب

(سَقَاكَ وَحِيَانًا بَكَ اللَّهُ أَنْعَمًا * عَلَى الْعَيْسِ نَوْرًا خَدُّورُ كَأَمَّةٍ)

(الغريب) العيس الأبل البيض والنور من الزهر ما كان أبيض والزهر الاصفر والكأمة أوعية
الزهر والنور قبل ان تنفق (المعنى) انه دعا لها بالسيقا ثم دعا لنفسه ان تكون تحية له بعد
سيقاها وجعل النساء التي في الخدور نور الحسن من صفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخدور
لهن بمنزلة الكأمة وقال الواحدى لما جعلهن نوراً بنى على هذا اللفظ السقيا والتحية فاق النور
نضرت به بالماء وحررت العادة بان يحبى بعض الناس بعضاً بالانوار والرياحين فيناوله شيأ منها ودعى
حياناً بك الله أى لقائناك وحياناً بك وقد كشف السرى الموصلى عن هذا المعنى بقوله
حبا به الله عاشقه فقد * اصبح ربحانة لمن عشقا

(وما حاجة الأظعان حولك في الدُّجى * الى قمر ما وجد لك عادمه)

(الغريب) الاظعان جمع ظعن وهم القوم المرتحلون (المعنى) يقول لمن يجب لاحتياج السفر الى
ضوء القمر بالليل وانت معهم فان من وجدك لم يعدم القمر وانك تقو من مقام البدر اذا
غاب وهو من قول البحتري

اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا

ومن قول الآخر ان يتأانت ساكنه * غير محتاج الى السرج

(اِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنُظْرَةٍ * أَثَابَ بِهَا مَعْنَى الْمَطَى وَرَازِمُهُ)

(الغريب) ظفرت فازت وأثاب رجع يقال ثاب اليه عتله وأثاب رجع والمطى جمع مطبة
والرازمة من النوق والرازم من الأبل الذى قام من الاعياء وأقعدته الهزال عن المشى (المعنى)
يقول الأبل التي قد ضعفت وكنت وعجزت عن المشى اذا ظفرت اليك رجعت قوتها وحركتها
فكيف بنا نحن وقوله العيون يريد كل عين يقول اذا ظهرت للناس من صلت حال المطايا وهي
لا تعقل النظر اليك فكيف الظن بنا وحياتنا برؤيتك وقال ابن فودجة انما يريد أصحابه والأبل
لأفائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة ثم انما فافت حسنا وجمالاً وانما ركبها يسرون بذلك والقول
هو الاول وهو قول أبي الفتح وجماعة لان الأبل التي لا تعقل لها يؤثر فيها النظر على مقتضى

وبيت المتنبي من قول ابن الرومي

سلبت سواد العارضين وقبله * بياضهما المحمود اذا نامرد
(وما خضب الناس البياض لانه * قبيح ولكن احسن الشعر فاجه)

(الغريب) الفاحم الاسود الشديد السواد قال الواحدى البياض فى الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقيم ولكن السواد احسن منه فالخاضب انما يطلب الاحسن من لون الشعر قال ابو الفتح ذكر ان الشيب لم يخضب لانه قبيح ولكن سواد الشعر احسن والانسان اذا شاب علم انه كبير السن فزهديه فاذا خضب ظهر للغواى انه شاب فرغب فيه وجاء فى الحديث عليكم بالخضاب فانه زينة للنساء لكم وهيبة لاعدوكم وسئل بعض الصحابة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن به من الشيب ما يوجب الخضاب وقيل ان عبدا المطلب بن هاشم نزل ببعض الملوك فامر الملك بخضابه فقال عبدا المطلب

فلوداملى هذا المشيب رضىته * وكان بديلا من شباب قد انصرم

قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

ان خير من الشباب بنو النياض للمشترى او المعناض

(واحسن من ماء الشيببة كله * حيا بارق فى فارة اناشئة)

(الغريب) ماء الشيببة نضارتها والحياء مقصور المطر والخضب وهو الذى تحياه الارض والبارق السحاب ذو البرق اللامع والشائم الذى يرقب موضع الغيث والفازة القبة والخيمة وكان سيف الدولة فى خيمة من ذيباح قد وصفها ابو الطيب فى هذه القصيدة ونشبت الى المدح بأحسن تشب قال ان احسن من ماء الشيببة التى اجتمع الناس على الكاف بوقته والاسف لفقده جود يشبه الغيث بكثرته الملك يخاف السحاب بكرمه نرقبه من قبة ونتبعه فى فارة وأشار بذلك الى كرم سيف الدولة وقد جمع له فى البيت بين ضرر من المدح ثم وصف القبة فقال

(عليها رياض لم تحكها سمحابة * وأغصان دوح لم تقن حمامة)

(الغريب) الرياض جمع روضة وهى التى ينبتها الغيث وفيها الازهار والدوح جمع دوحه وهى الشجرة العظيمة من أى الاشجار كانت والحمام جمع حمامة (المعنى) شبه ابوابها بقطع الرياض الان زهراتها مما لم تحكها أى تشبهه ونصنعها أى السحاب واغصان شجرها مخالفة لاغصان سائر الاشجار لانها لا تتغنى عليها حمامها ولا تتجاوب طيورها فأودأ بهذا الاشتراط الى انها صورة عملة وصناعات مؤلفة وهذا نوع بديع من أنواع الایما والاشارة

(وفوق حوائى كل ثوب موجه * من الدر سمط لم يبقه ناطمة)

(الغريب) الموجه من كل شئ ذو الوجهين والسمط السلك وقيل أراد بالسمط الدوائر البيض على حاشية تلك الابواب التى اتخذت منها الخيمة شبهها بالدر لبياضها الا انه من نظمه لم يبقه لانه ليس بدر حقيقى (المعنى) يقول كل ثوب يستقبل من هذه الفارة فوق حوائى به موطا لى مجتمع غير منقوبة وتتالف غير منظومة يوفى بهذا الاشتراط الى انها لا تسمى لاهقيقية وهو

وما استغربت بيننا من حبيب * فأنكره بعين أو بقلب
وقال ابن الرومي وما أحدث العصران شيئا نكرته * هما الواهبان السالبان هما هما
(فلا يَتَمَنَّى الكاشِحونَ فائتي * رَعِيَتْ الرَدَى حتى حَلَّتْ لِي عِلَاقُهُ)

(الغريب) الكاشِحون جمع كاشح وهو الذي يضمرك العداوة والعلاق جمع علقمة وهي المراتة قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه ما وجه التهمة في هذا الموضع قال ان يظنوا بي جرعا (المعنى) يريد لا يهتم في الاعداء بالخوف من الردى والجزع من الفراق فاني قد اعتدت ذوق المراتات فلا استقرها فصدح لاني أمرها ومن اعتاد ذوق العلاقم حلاله العـلاقم ورعيت الردى يريد أسباب الردى والمعنى لأجزع من الفراق وان عظم أمره واشتدت مرارته لاني اعتدت ذلك كقول الآخر

وفارقت حتى لأبالي من النوى * وان بان جيران على كرام
وقول المؤرج روعت بالبين حتى لأراع له * وبالمصائب في أهلي وجبراني
وهذا من قول الخزيمى لقد وقرتني الحادثات فما أرى * لذا زلة من ربيها أتوجع
وقال أبو الفتح هو من قول أوس بن حجر

لا تجزعني بالفراق فائتي * لا تستهل من الفراق شزني
(مُشِبُّ الَّذِي يَنْكِي الشَّبَابَ مُشْبِيهِ * فَيَكَيْفُ تَوْقِيهِ وَبَيَانُهُ هَادِمُهُ)

(الغريب) أشب يشب فهو مشب وتوقاه حذره (المعنى) الذي يجزع على فقد الشباب انما اشابه من اسمه فالشيب حصل من عنده الشباب فلا سبيل الى التوقي منه لان أمره يد غير فانما يهدم ما بناءه ويأخذ ما أعطاه قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول ابن الرومي
تضعضه الاقفاق وهي بقاؤه * وتغتاله الاقوات وهي لهطم
اذامارات الشيء يلعبه عمره * ويفنيه ان يبقى في دائه عقم
الضمير في توقيه للباكي وفي بانيه وهادمه للشباب

(وَتَكْمَلُهُ الْعَيْشُ الصَّبَاوَعَقِيهِ * وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ)

(المعنى) يقول قال الواحدى تمام العيش هو الصبا ولا ثم ما يتعقبه من بلوغ الاشده حتى يكون بافعامت رعا الى ان يختلف الى عارضيه لونا بياض وسواد وغائب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز أن يكون غائب لون العارضين لون البشرة حتى يغيب عنهم اسواد الشعر وبياضه والقادم هو لون الشعر من بياض وسواد ويجوز أن يريد بالقادم الشيب من قدم يقدم اذا ورد وبالعائب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز أن يريد بالغائب لون جلد العارض المستتر بالشعر وبالقادم سواد الشعر الثابت وهذا هو الاولى لانه يجعل تمام العيش أن يكون الانسان صبيانا متهرعا بافعائهم نبت شعره فيكون شابا ولم يجعل الشيب من تكمله العيش لان من شاب فقد مات قال
من شاب قد مات وهو حي * يمشي على الارض مشى هالك

يرد من بهداه الى الصحة بالكي وهذا مثل ضربه يريد ان كل ملك عظيم قد ذلله
وبان عليه أثر قهره اياه

(قَبَائِعُهَا تَحْتَ الْمَرَاقِ هَيْمَةً * وَانْقُدُّمَافِي الْجُنُونِ عَزَائِمُهُ)

(الاعراب) القبائع جمع قبعة وهي قبعة السيف وهي الحديدة التي فوق مقبض السيف
وأراد قبائع سيوف الملوك فحذف المضاف (المعنى) كفى عن السيوف ولم يجز لها ذكر وهو كثير
في كلامهم والكتاب العزيز يقول قاموا عندهم متكئين على قبائع سيوفهم هيمته له وتعظيمه
وعزائمه اذا عزم على الامور كانت أمضى من السيوف والجنون أنعمده السيوف واحداها
جفن

(لَهُ عَسْكَرٌ أَخِيْلٌ وَطَيْرٌ إِذَارِي * بِهِ عَسْكَرٌ أَلَمِيقُ الْأَجَاخِمِ)

(الاعراب) الفخير فيهم اللخيل والطير فلما جعلها جماعة كنى عنها بالفظ الجمع ولم يكن عنها بالتمنية
للعسكريين (الغريب) الجاخم جمع حجمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول ان الطير تعصب
عسكره أعساد السكنة فأنهها لتأكل من لحوم القتلى فسكانها من عديد حشمه فاذا رمى عسكرا
يخيله وطيره أهله كد وهو من قول النابغة

اذا ما غزا في الجيش حلق فوقهم * عصاب طيرتهم تدى بعصاب

وقال ابن وكيع لا أدري كيف خص الجاخم بالبقاء دون سائر العظام ولا أعرف اللخيل في هذا
معنى بل للطير لانها تأكل عظام الموتى وذلك ان اللخيل اذا جلت من عليها أهله كوا من وقف
والطير نأكلهم فلا تدع الا العظام للوحش وخص الجاخم من بين العظام لانها أكبر عظم
في الانسان ويجوز ان يكون المعنى انهم كانوا يقتلون ويأسرون فسكانوا يأخذون رؤس القتلى
يجعلونها في أعناق الاسارى فلهذا لم يبق الا الجاخم

(أَجَلْتُمْ مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابَهُ * وَمَوَاطِنُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمَهُ)

(الغريب) الاجلة جمع جل والملاغم ما حول القم الواحد لمغم وملاغمت المرأة اذا نظبت حول
القم رفيل لا عرابي متى المسير فقال تلغمو ايوم السبت أي اذكروه يوم السبت يريد حركوا
ملاغمكم بذكر السبت كما تقول نفوهوا (المعنى) يريد ان اجلة ثيابه ثياب من طغى عليه وخالفه
رمو طئها من كل من بغى عليه وجهه وهذا مباغته ولا تتم هذه المصفة الا بعد الامعان في قتلهم
وبلوغ الغاية من الظهور عليهم

(فَقَدَّمَلَّ ضَوْأُ الصَّبْحِ مِمَّا تُغَيِّرُهُ * وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَايِجُهُ)

(الاعراب) أراد تغير فيه حذف الظرف وأوصل الفعل كقول الرازي
فقد صبحت بصبحها السلام * بكبد يتبعها سنام * في ساعة يحجبها الطعام
يريد يحجب فيها وكقولهم أقت ثلاثا ما اذوقهن طعاما أي اذوق فيهن والضفير في تراجمه مفعول به
وليست في معنى تراجم فيه لانه يتعدى بنفسه (المعنى) يريد انه كان يغير عند الصبح وهو عادة
العرب في غاراتهم ليغفلوا القوم وكانوا يقولون عند الغارة واصباحا فيه قول قد مل الصبح

من البديع (تَرَى حَبُولَ الْبَرْمُصِ طَلْحَابَهَا * يَحَارِبُ ضِدُّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ)

(المعنى) يريد انهم اخية فيها اصناف الوحوش ضد كل جنس بسالمه وهو موصله ومن عادة الحبول ان يهاش بعضهم بعضا ويقترب بعضهم بعضا واراد بالتحاربة انهم انقشت في صورة المحاربة والمسالمة انهم اجاد لاروح فيها قتاتل

(اِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ * تَجُولُ مَذَا كِبَهُ وَتَذْأَى ضَرَاغَهُ)

(الغريب) المذاكى المسنة من الخيل دأيت الرجل اداى له دأيا اذا اختلته مثل أدوت له ودأوت له لغة في دأيت ودأى الذئب لياخذ الغزال وروى بالذال المعجمة من ذأى الابل اذا طردها وساقها والضراغهم جمع ضراغام وهو الاسد (المعنى) يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك حتى كأنه يوج وكان الخيل التي صورت عليه جائلة وكان اسودا تختل الطباه لتصيدا وتطردها لتدركها

(وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي النَّجَاحِ ذَلَّةٌ * لَا يَلِجُ لَا تَيْجَانِ الْأَعْمَاءُ)

(الغريب) صورة الرومي كان قد صور في الخيمة صورة ملك الروم والابليج هو النقي ما بين الحاجبين وهو من صفة السادة والتيجان الملوك الاعاجم والعمائم للعرب وفي كلامهم القديم العمائم تيجان العرب والسيوف أرديتها والخباء خدرانها (المعنى) يقول صورة ملك الروم على هذا الثوب ساجد لسيف الدولة وقد خضع له وتذلل على عادته وان كان متوجا فان التيجان في الحقيقة العمائم التي على رأس سيف الدولة وان أرفع الرأي رأى من تكون له الغلبة وتعرف منه القدرة وروى الواحدى لابلج بالخاء المعجمة وهو المتكبر العظيم في نفسه يلج بالكسر وتبلغ أى تكبر فهو أبلغ بين البلج قال ابن وكيع هو عكس قول ابن الرومي

رؤس مرائيس قديما تعممت * لعمرك بالتيجان لابلالعمائم

(يُقَبِّلُ أَقْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطُهُ * وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُهُ وَبَرَاجُهُ)

(الغريب) الكم كم الثوب وهو الذى تخرج منه اليد والبراجم الاصابع وهى رؤس السلاميات من ظاهر الكف وقيل عروق ظاهر الكف وقيل عظامها والبراجم بطن من تميم ومن امثالهم ان الشقي وافد البراجم وقيل هى جمع برجة وهى النواشر من مفاصل الاصابع (المعنى) يقول الملوك يخدمونه ويقبلون بساطه بأقواهم عند ما يتبعون له سجد الانهم لا يقدرون على تقبيل كه ويده لارتفاعه وعلوه كانه لانه أعظم شأنهم ذلك فهم يستغفنون عن تقبيل كه بتقبيل بساطه اعظاما لقدرة واعترا فالفضل

(قِيَامًا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كِبُهُ * وَمَنْ يَنْ أَدْنَى كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ)

(الاعراب) قياما مصدر لم يذ كرفله وهو خال من الملوك (الغريب) القرم السيد والمواسم جمع ميسم وهو الذى يؤسم به (المعنى) يريد انهم قيام بين يديه اذلاه وكفى بالكي عن طعنه وضربه وبالدا عن غوائل الاعداء فهو يريد بالاطعن والضرب من عصاه الى طاعته كما

في محبة الطير لجيشه فهو كثير في أشعارهم قال الافوه الاودي
وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار

معناه نعطى الميرة بما تجد من لحوم القتلى قال النابغة
أذا ما غزوا بالجيش خلق فوجهم * عصائب طير تهدي بعصائب
وقال أبو نواس وثنايا الطير غدوته * ثقة بالشبع من جزره
ويدت أبي الطيب منقول من قول حبيب

وقد ظلت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الانهم لم تقايل
(سألتُ صُروفَ الدهر حتى لقيته * على ظهر عزم مؤيدات قوائمه)

(الغريب) المؤيدات القويات يقال أيدته قوته ومنه قوله تعالى ذا الأيد أنه أواب يريد القوة
(المعنى) يصف كثرة مالتى من صروف الدهر وتقلبه وشدة حتى لقي سيف الدولة وجعل عزمه
مركو باله لأنه لا يسطر إلا بعزمه ولما جعله مركو با جعل له ظهرا وقوائم وجعلها مؤيدات
قويات وهذا كله على سبيل الاستعارة

(مهالكُ لم تعجب بها الذئب نفسه * ولا حلت فيها الغراب قوادمه)

(الاعراب) نصب مهالك بفعل دل عليه الكلام تقديره قطعت مهالك وقد قال قوم هي بدل
من صروف ولا يجوز ذلك لأن البست من صروف الدهر في شيء (الغريب) القوادم صدوديش
الجناح من الطائر أربع في كل جناح (المعنى) يقول قطعت إلى لقاء سيف الدولة مهالك لو قطعها
الذئب لما صحبته نفسه لشدة الخوف لأنه يموت خوفا منها والغراب لو سلكتها لم تعجبه قوادمه
ولم يقدر على الطيران وخض الغراب والذئب لأنهما يأتان الأمكنة البعيدة عن الناس وإذا
كانا عاجزين عن قطع هذه المهالك فغيرهما أعجز عن قطعها

(فأبصرتُ بدرا لا يرى البدر مثله * وخاطبتُ بجرا لا يرى العبر عائمه)

(الغريب) عبر النهر شطه والعالم السابح (المعنى) يقول أبصرت بدرا إذا طلع البدر لم يريحه
مثله فاستعار الرؤية للبدر قال أبو الفتح لو قال لا يرى البدر مثله على أن يكون مثله فاعلال كان
جيدا والمعنى يقول أبصرت من سيف الدولة في الحسن والصباحة والطلاقة بدرا لا يرى
بدر التمام مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه بجرا لا يرى السابح فيه ساحله يريد بدر
كرم ومولى نعم يستعظم البدر أمره وبصغردفه ولا يبهده مثله وفيه نظر إلى قول الشاعر

وان منا أناسا لو أعانهم * دهر رأيت بجورا ما لها طرف

وقول الجعفر ومن يرجدوى يوسف بن محمد * برالجرا ليجمع جنابه ساحل

الآن أبا الطيب زاد عليهما بالبدر وجرالة اللفظ

(عُضِبْتُ لِمَا رَأَيْتُ صِفَانَهُ * بلاواصف والشعر ثم ذى طماطمه)

(الغريب) الطماطم جمع طمطم وهو الذي لا يقضم يقال رجل طمطم بالكسر إذا كان في لسانه

قوله ليست الخ مكابرة
في المحسوس هـ

وسمّ وضجراً متغير فيه وكذا الليل من حزن اجتمك له وهو انك تبلغ كل موضع يبلغه الليل وقال
الواحدى تغير وتزاجه يجوز أن يكون للخطاب ويجوز أن يكون للخيال وقيل في معنى البيت
تغيره تحمله على الغيرة بما يزيد على بياضه بريق اسلمتك وراحم الليل فتذهب ظلمته بضوء
اسلمتك وقال ابن الاقلبي تراحم الليل بغير خيلك فكما أنه ليل آخر

(وَمَلَّ الْقَنَا مَاتِدُقُ صُدُورُهُ * وَمَلَّ حَذِيذُ الْهَنْدِ مَاتِلَا طُمُهُ)

(المعنى) قال الواحدى ملت رماح الاعداء من دقك اعاليها ومات سيفوك من ملاطمتك اياها
والملاطمة المقاتلة بالترس والجفن قال ويجوز ان يريد رماح عسكره وسيفوفهم على ان يرفع
الصدور يقول رماحك من كثر ماتدق صدورها اعداءك قد ملت ومات سيفوك من الشيء
الذى تلاطمه لكثرة وقعها عليه وقال ابن وكيع الملاطمة لا تكون الا بين اثنين فلو قال مع تدق
تلاطم لكان أحسن في الصناعة وأحسن من هذا قول القائل

حرام على ارماحنا طعن مدبر * وتندق منها في الصدور صدورها

(سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَرْحُفُ تَحْتَهَا * سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَّتْهُ أَصْوَارُهُ)

(الغريب) العقبان جمع عقاب وهو طائر كبير معروف من الجوارح واث السحاب الثاني وذكر
الاخير الاول وذلك ان كل جمع بينهما وبين واحدها يجوز تذكيره وتأنثه فذكر الثاني واث
الاول أخذ بالامرين ولوقال تحته لما تغير الوزن ويجوز ان يكون التأنيث لجمع العقبان
والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) انه جعل الطير التي تطير فوق عسكره سحابة
وجعل جيشه سحابة بالمقاييس من بريق الاسلحة وصب الدماء وصوت الابطال وجعل الاسفل يسقى
الاعلى اغرابا في الصنعة شبه العقبان بسحاب يظل الحيثوس ويرحف تحتها سحاب يريد الحيثوس
اذا استسقت العقبان بطلب الدم سقتهم اصوارمه لانها تقتل الاعداء فتشرب العقبان دماء القتلى
هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا خرفا انتهى كلامهما وتغنيت قوم على أبي الطيب بمن
هو مصروف معرفة تدقيق المعاني بأمرين احدهما قال ان السحاب لا يسقى ما فوقه والاخر ان
الطير لا تستسقى وانما تستطعم اما اسقاء السحاب ما فوقه فهو الذى اغرب به فانه لم يجعل الحيثوس
سحابة في الحقيقة فيمتنع اسقاءه ما فوقه وانما أقامه مقام السحاب لانه طبق الارض لكثرت
وتزاجه وغطاها كما يغطي السحاب السماء وقد فعلت العرب ذلك في اشعارها ولم يجعل له سحابة
جعله يستسقى فيسقى مع أن الطير لا تصيب من القتلى ما تصيبه وهى في الجوف واذا كانت تهبط الى
الارض حتى تقع على القتلى فالسحاب الساقى عال عليها وأما ما استقاء الطير فخار على عادة
العرب في اشعارها من استعمال هذه اللفظة تعظيما لقدرة الماء كقول علقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من ندك الذنوب

وكان ملك الشام قد أسر أخاه شاسا فبعث اليه بهذه الايات يطلب منه أن يفكه وأصل الذنوب
الدلو العظيمة اذا كان فيها الماء وقد قال رؤبة

يا أيها المأمج دولى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

وهما اليه بمسقى ماء في الحقيقة وانما احدهما استطلق اسيرا والآخر طاب عطاء كثيرا وأما قوله

بكسر أوله وثانيه مشددا وعبداء محدودا ومقصورا ومعبودا بالماء وعبد أنشد الاخفش

انصب العبد الى آثائه * أسود الجلد من قوم عبد

فهو مثل سقف وسقف ورهن ورهن وهو جمع جيد وله نظائر والغنائم واحد غنيمة وهو المال الذي يؤخذ من الكفار اذا ظفروهم وروى عتيده بالثاء المشناة فوقها والعتيده الشيء الخاضع للمهيأ والعتاد العدة والاهبة والآلة يقال أخذت للامر عتاده أى آله (المعنى) يقول الاعداء عبيد له لانه يسيبهم ويسترقهم ويملك رقابهم يحاربونه وهم عبيده وهو يتجرب من هذا ويدخرون الاموال وهى غنائم لانه يحويهم بالاغارة عليهم فهي غير ممتعة عليه

(وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ * وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَاوِمُهُ)

(المعنى) يقولهم يعدون الدهر كبير الامر عظيم الشأن والدهر دونه لانه مستعمل بحسب ارادته تقرب له فيه السعادة بغيمته ويسهل عليه الاقبال فيه رغبته ويستعظمون الموت وهو أعظم حاد لانه يطبعه فى أعدائه فهو يدمر أعمارهم ويقلل عددهم

(وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا الْمُنْصَفَ * وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا تَلَامُهُ)

(الغريب) على اسم سيف الدولة وهو فعيل أصله غلب من علوت فانتقلت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء والعلى الشديد الرفيع (المعنى) يقول أنصفه الذى سماه عليا بما يستحقه من علو المنزلة والرفعة لانه على القدر وقد ظله الذى سماه سيفا لان السيف جاد لا يعقل ولا يفعل ما يفعله هذا الممدوح لان الجوامد لا توصف بحسن ولا بقببح ولا بعقول وانما عي شخص من مرتبة ليس عندها نطق ولا عبرة وهذا يولى الاحسان ويبر الادل والاخوان ويحمى بقوته وهيبته البلدان ويخاف بأسه كل سلطان قال أبو الفتح لو انفق له أن يقول سماه عليا لكان أشبه بآخر البيت وهذا جازح حسن لان المفعول حذفه كثير من الكلام

(وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ * وَتَقْطَعُ زُبَاتُ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ)

(الغريب) اللزبة واحدة اللزبات وهى الشدة يقال لزبة ولزبات أى شدة وقطع قال أبو الفتح والواحدى نقله منه الوجه أن يقال لزبات بفتح الزاى وانما سكن الزاى ضرورة وليس كما ذكرنا فقد قال الجوهري فى صحاحه أصابتهم لزبة أى شدة وقطع والجمع لزبات بالتسكين لانه صفة (المعنى) يقول هو أفضل من السيف فقد ينبوحد السيف فلا يقطع ومكارم هذا الممدوح تذهب شدائد الزمان وتقطعها عن كل انسان فلا يشبهه فعلة فعل السيف حتى يسمى باسمه فقد بان له على السيف فضل ظاهر وشرف بين فاخر وانه يقصر عنه ويتواضع دونه

(وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْ انْطَاكِيَّةٍ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَازِ) *

(أَبْنُ أَرْمَعَتٍ أَهْبَذَ الْهُمَامُ * نَحْنُ نُبْتُ الرُّبَا وَأَنْتَ الْقَسَامُ)

(الغريب) الأزماع العزم على الرحيل والهمام الملك العظيم الهمة والرباجع ربوة وخص الربا دون غيرها لان الروضة اذا كانت على يفاع من الارض كانت أحسن (المعنى) يقول أبى وهو سؤال عن مكان أى أى مكان عزمت عليه أيهم الملك قال الواحدى ونحن لا نعش لنا الابن

بحمة لا يفصح وطمطماني بالضم وطماطم وقال عنترة

تأوى له قلص النعام كما أوت * حرق عمانية لا عجم طمطم

وقال كثير ومقربة ذهم وكنت كأنها * طماطم يوفون الوفار عندال

(المعنى) يقول للمارأت صفاته وهي كثيرة جليلة غضبت لكثيرتها بلا واصف من شعرائه الذين يمدحونه لقصورهم عن وصفها فلما رأيت الشعراء مقصرين عن وصفها في المدح جئت اليه ليعلم مكانى في المدح وشبه ما كان مدح به الممدوح بالطماطم التي هي أصوات لانهم لانهم لا يحبون أن يمدحوه ولأن يأتوا بأوصافه على الاستقامة

(وَكُنْتُ إِذَا جِئْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً * سَرَيْتُ وَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَأَنَّهُ)

(الغريب) يمت قصدت (المعنى) يقول كنت اذا قصدت الى الممدوح أرضا بعيدة سريت ايلا مشغلا بالظلام فكأنى سر والليل كأنه وهذا من قول من قول الجعري

وطيك سرا لوتكاف طيه * دجى الليل عنالم تنهه شعائره

ونقله صاحب بن عباد من قول أبي الطيب

تجشمه والليل وحف جناحه * كأنى سرا والظلام ضمير

ونقله الجعري من قول قعنب سريانه والليل داج ظلامه * فكان لنا قلبا و كلاله سرا

(لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَدُّ مَعْلًا * فَلَا الْجَدُّ مُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَالُهُ)

(الاعراب) معلما حال من الجد أى أعلم به الناس وأظهره (المعنى) يقول ان الشرف وه على الامور وأظهره للناس وحله على قتل الاعداء فلا يفعمده الجمد ولا يئله الضرب لانه ليس هو سينا في الحقيقة اذ لو كان سيفا من حديد لئله الضرب وهذا من أحسن الكلام

(عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نَجَادُهُ * وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَاتُهُ)

(الغريب) من روى الملك بفتح الميم أراد الخليفة ومن رواه بضم الميم وهو أكثر روايات عن شيبى أراد المملكة والاعزاز ايض الكرم ونجاد السيف جائله والعائق موضع النجاد على كنف الرجل والعائق يذكرو بوزن وفاتم السيف قبضته التي تكون في يد الضارب به (المعنى) يقول هو سيف يتقلده الخليفة على احدى الروايتين فهو زين للخليفة ناصر لدين الله وعلى الرواية الاخرى هو سيف على عاتق المملكة فنجاه يقرن به الملك فهو من الملك فى أرفع مواضعه ومن تأييد الله بالحد الذى يرضيه فيه فى أعلى مواقعه واذا كان كذلك اكشفه نصره وساعدته أقداره فحينئذ يبلغ مراده من أعدائه وفيه نظر الى قول حبيب

لقد خاب من أهدى سويداء قلبه * لحد سنان فى يد الله عامله

وقد كثره أبو الطيب فى سيف الدولة بقوله * فأنت حسام الملك والله ضارب

(تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَمِيدُهُ * وَتَدْخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ)

(الغريب) عميده جمع عبدا وكثر الروايات عباده وعميده مثل كاب وكليب وهو جمع عزيز وقد جاء فى جمعه أعبد وعباد وعبدان بالضم مثل عمر وقران وعبدان بالكسر مثل بحسان وعبدان

وضع منه ولا يحسن أن يقول ليتني أمرأتك انتهى كلامه وقال أبو الفتح طعن عليه قوم تعصبوا عليه فقالوا الخيام يعلو من تحتها وقد جعله دونها فأجاب عنه نظما

* لقد نسبوا الخيام إلى علاء * وتخصيص المعنى ليتنا نفيك الأذى ونحمل عنك الردى والمعنى
ليت أنى ومن يتصل بي تحمّل من موقرتك ما تحمله الخيل عند رحيلك وتوب في صياستك عن
الخيام عند أقامتك رغبة في الشرف بقربك والقضاء لحقوق فضلك

(كُلُّ يَوْمٍ لَكَ أَحْتِمَالٌ جَدِيدٌ * وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مَقَامٌ)

(المعنى) يقول كل يوم لك يحدث سقرا وهو دليل على علوّ همّتك وفي كل يوم لك رجل يقيم فيه
المجد عندك لأنه يطلب المجد ولأن المجد معك حيثما كنت كقول الأزدى

المجد صاحبك الذى حالفته * أبدا فروضته المربعة مر بعدك

فاذا رحلت سريت تحت ظلاله * واذا رنعت فنى ذراه مر نعتك

وكقول حبيب كلما زرنه وجدت لديه * نشبا طاعنا ومجدا مقبلا

(واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الأجسام)

(المعنى) يقول إذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في طلب المعالي من الأمور ولا
يرضى بالمرّة الدنيئة فيطلب الرتبة الشريفة كقول العنابي

وان عليات الأمور مشوبة * بمستودعات في بطون الاسود

وبت أبي الطيب من كلام ارسطاطاليس اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم
دون بلوغ الشهوة وقال ابن وكيع لم يأخذ من الحكيم وانما أخذ من أهل صناعته فاخذ قوله
من قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

فقالوا ألاتهول لتدرك لذة * فقلت وكيف الله والهّم حاجر

ونفسي تعانى أن تقيم مرواقي * على غايقي في المجد والجهد عاجز

ومن قول ابن أبي زرعة أهل مجد لا يحفلون اذا أنا * لواجسما أن تنهك الأجسام

ومن قول الحصنى نفسى موكلة بالمجد تطلبه * ومطلب المجد مقرون به التلف

ومن قول ابن جابر اذا ما علا المرء رام العلى * ويتنزع بالدون من كان دونها

ومن قول حبيب فعلنا أن ليس الابشقى النفس صار الكريم يدعى كريما

طلب المجد يورث النفس خيلا * وهموما تقضض الحيز وما

وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

فيا من يكذب النفس في طلب العلى * اذا كبرت نفس الفقى طالع شغله

(وكذا تطلع البدور علينا * وكذا تعلق البحور العظام)

(الغريب) البدور جمع بدر وانما أراد بدر السماء وهو واحد فكأنه جعل بدر كل شهر على

حياله بدر اجمع لذلك (المعنى) يريد انك بدر وبحر فعادت لك كما دت هما لان البدر يطلع نارة

وبغيب نارة والبحر يروج ويضطرب ويتحرك وكذا أنت تعلق في الاسفار كالبدور تطلع علينا

سائرة وتبدو لا عيننا راحلة والبحر يمد ويميز ويضطرب فيبين هذا أنهم عن عظم شأنه لا يستقر به

فأذا فرقتنا لم نعلم كينات الربا لا يقي الأبالغمام لانه لا يشرب له الامن مائه وغير نبات الربا يمكن أن يجري اليه الماء وهو من قول الآخر

نحن زهر الربا وجودك غيب * هل بغير الغبوث بوثق زهر

هذا كلامه وهو كلام أبي الفتح نقلا والمعنى يقول أين أزمعت أيم الملك عنا ونحن الذين أظهرتهم نعمتك اظهرا النعم لنبات الربا وهو من آتق النبات ولهذا ضرب الله به المثل في قوله كمثل جنة بربوة أصابها وابل وهو مع ذلك أقرب النبات موضعامن الغمام وأشده اقتقارا اليه لانه لا يقيم فيه ويسرع الانسكاب عنه ولهذا شبه أبو الطيب حاله به قال ابن وكيع أول هذه القصيدة تسوء أدب لسؤاله ملكا جليلا بأن أزمعت والبيت مأخوذ من قول أبي قنن لعمر لك انني وأبا علي * كنبت الارض تصلحه السماء

(نحن من ضايق الزمان له فيبك وخاتمة قربك الأيام)

(المعنى) قال أبو الفتح اللام في له زائدة وله نظائر كقوله تعالى ردف لكم وقوله ان كنتم للربوا تعبرون وقول الشاعر أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل يريد أن نسى وقال ابن زيادة وملكت ما بين العراق وبثرب * ملكا أجار مسلم ومعاهد يريد أجار مسلما ومعاهدا ومثله قوله تعالى ردف لكم أى ردفكم ونصب قربك على المفعول الثاني يقال خان الزمان زيدا لم يكد يمدى الى مفعولين ولا يجوز نصبه على الطرف لانه يصير زيدا للممدوح واقرا بان الزمان خانهم في حال اقترابهم منه وقيل أراد نحن من ضايقة الزمان مخذف الراجع الى الموصول وقال ابن فورجة الضمير في له للزمان معناه نحن الذين ضايقتهم الزمان فك لنفسه ولا جله ليكون له دنهم كما تقول هم الذين رضيم زيدا أى لنفسه والحق اللام بالمتعول قبيح جدا وكذا قال الخطيب (المعنى) يقول نحن الذين ضايقتهم الزمان فك فيجمل عليهم بك فيجرهم لقاءك ويأعد بينهم وبينك وتخونهم الايام في القرب منك بشرا الى أن الزمان بعشفه وبغار على قربه فهو يريد أن ينقربه دون الناس وهو مأخوذ من قول محمد بن وهيب وحاربي فيه ريب الزمان * كأن الزمان له عاشق

(في سبيل العلاقاتك والسلمة وهذا المقام والاجذام)

(الغريب) السلم ضد الحرب وهو الصلح والاجذام الاسراع في السير قال طرفة أحلت عليها باقطيع فاجذمت * وقد خبأ الالامر المتوقد والاجذام الاقلاع عن الشيء بسرعة قال الريغ بن زياد

وحرق قيس على البلاد حتى اذا اضطربت أجذما

وقيس هـ ذاهوا بن زهير العبسي (المعنى) يقول كل فعالك في سبيل المكالم العالية ان فالتت أو سالت فالتت في طلاب العلماء وانك لاتألف من ذلك الا ما شرف قدره وظهر فضله

(لبت أنا انار تخلص لك الخيل وأنا انار تلت الخيل)

(المعنى) قال الواحدى لبت أنا معك فعمل عنك المشقة في سيرك ونزولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنه أساء حيث تمنى أن يكون بهيمة ويجادا ولا يحسن بالشاعر أن يمدح غيره بما هو

بأذى من خط وخطب والمعنى أن سيف الدولة إذا نزل يلدأ جاره على الدهر وكف عنه صروفه
وحرم أذاه وأمن ببركته المكره

(والذي يَنْبُتُ الْبِلَادُ سُورُ * والذي غَطَّرَ السَّحَابُ مُدَامُ)

(المعنى) يريد أن السور والطرير يقيمان بذلك المكان لا يفارقانه فكان السور نبات ذلك البلد
لكثرة فيه وكان المدام سحابة اظهر فرح أهله به قال ابن وكيع لوقال والذي ينبت البلاد
بهم ارجع بين المشروب والمشهور لكان أحسن وهو من قول الجعري

ويوم بالمطيرة أمطرتنا * سماء صوب وابلها عقار

(كَلَّمَاقِيلٌ قَدْتَنَاهِي أَرَانَا * كَرَّمَامَا هَتَدَى إِلَيْهِ الْكِرَامُ)

(المعنى) يريد أنه يبلغ في الكرم ما لا يرتقب الزيادة فيه ويفعل منه كلما تنهى إليه المعرفة فاذا
قيل هذا غاية الكرم أبدع فيه ما لا عهد لا حديث له ولا يبلغه كرم يجهده ولا يهتدى إليه الكرام
وهو من قول الجعري طلب لا قضى غاية بعد غاية * اذا قيل يوم اقدتاهي تزايد

(وَكِفْنَا حَاتِكُوعٍ عَنْهُ الْأَعَادَى * وَارْتَبَا حَبَارُفُهُ الْأَنَامُ)

(الغريب) كع الرجل يكع بكسر الكاف وقد فتحها قوم وكع وكاع بمعنى واحد اذا عجز عن
الشيء والارتباح الاهتزاز للكرم (المعنى) يقول أروانا كفاحا عجز عنه الاعادى وينكصون
على أعقابهم منه وارتبأ أى اهتزاز للكرم تحير منه العقول ونعجز الانام عنه

(إِنَّمَا هَيْبَةُ الْمُؤَمِّلِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ)

(المعنى) يقول ان في اسلوب من هيئته ما يكفيه عن السيف وما يشبه السيف في نفاذه
والشجاع بهابه ويخافه فلا يتهم عليه فاذا الاحتاج الى دفعهم بالسيف اذهيبتهم تقوم في قلوبهم
كالسيف قال ابن وكيع وهو ماخوذ من قول أبي دلف

وبصول الامام في حينها * لوفى صولة الامام الحمام

(فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوْقَى * وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ)

(المعنى) قال الواحدى ان توفاه الشجاع وحفظ منه نفسه فذلك منه كثير والبليغ ان أمكنه
أن يسلم عليه فذلك غاية بلاغته وقال أبو الفتح لان هيئته توجب أن لا ينطق أحد بين يديه
وقد ذهب قوم الى ان مراده ان الشجاع يكثر التوقى منه لانه يشاهد من الهيبة ما يحمله على
ذلك والبليغ يسلم تسليم ابد تسليم فيكثر السلام لانه لا يقدر على غيره والاول أشبه
(وقال يمدحه من الكامل والقافية من المتدارك) *

(أَمَانُكَ بَيْنَ فُضَائِلٍ وَمَكَارِمَ * وَمِنْ أَرِيَا حَكٍّ فِي غَمَامٍ دَائِمِ)

(الغريب) الارتباح انبساط الخلق بالمعروف (المعنى) يقول لسيف الدولة أمانك بين فضائل
باهرة ومكارم شاملة ومن أرياحك في سحاب لا يقلع وعطاء لا يقطع

موضع (وَلِنَاعَادَةُ الْجِبِلِّ مِنَ الْقَبْرِ لَوْ أَنَا سَوَى نَوَالِ نُسَامُ) .

(المعنى) يقول لو كافنا غير فراقك عنا الصبرنا صبرا جليلا كعادتنا منه الا اننا لاطاقة لنا في بعدك ولا طاقة لنا باحتمال نوالك كقول حبيب

الصبر يحسن في المواطن كلها * الاعليك فانه مذموم
وكقوله أيضا جليد على خطب الامور اذا التوت * وليس على عتب الاخلاء بالجلد
وكقول الآخر وقال اناس لو صبرت وانى * على كل شئ ما خلا بين صابر

(كُلُّ عَيْشٍ مَالٌ نَظْبُهُ حِمَامٌ * كُلُّ شَيْءٍ مَالٌ تَسْكُنُهُ ظِلَامٌ)

(الاعراب) قامت الهاء مقام خبر كان والاجود لو قال تكن اياها وهى وكيت الكتاب
دع الخمر يشربها الغواة فاني * رأيت أخاها مغنيا بمكانها
فلا يلبسها أو تكتنه فانه * أخوها غزذه أمته بلبانها
(المعنى) يريد كل حياة لم تطبها بقربك فهى موت وكل شئ ظلمة اذا لم تكن أنت الشمس والمعنى
من كانت هذه حاله فالصبر عنه مذموم

(أَزِلْ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَ بَابَا * مَنْ يَبْأَنُسُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ)

(الغريب) اللهم العظيم الذى يلتمس كل شئ فيه لك ويذهب به (المعنى) يقول أقم عندنا النزول
الوحشة عما يامن به يأنس الجيش لقوتهم بمكانه فيهم وان كثروا فانهم يأنسونه به ثقة بشجاعته
وبعدته به أكثر من اعتداده بمجماعته

(وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعَى سَاكِنَ الْقَتْلِ كَانَ الْقِتَالُ فِيهِ إِذِمَامُ)

(الغريب) الوعى الحرب وأصوات الحرب يقال بالعين والغين والحاء والذمام العهد (المعنى)
يقول والذى يشهد الحرب غير مضطرب الجأش كان القتال عاهده أن لا يقتل فهو يسكن الى
القتل سكنونه الى الذمام فهو يحضرها ثابت النفس غير حافل بشدتها وهو من قول حبيب
متسرعين الى الحتوف كأنما * بين الحتوف وبينهم أرحام

ومن قول محمد بن أبى نواس يتبادرون الى الهياج كأنما * بدروا الى صلته من الارحام

(وَالَّذِي يَضْرِبُ السَّكَّابَ حَتَّى * تَتَلَاقَى النِّهَاقُ وَالْأَقْدَامُ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والنهاق جمع فهقة وهى العظم الذى يكون على الهامة
وهو مركب الرأس فى العنق قال الاصمعى قال قزعة بن خالد سئل عبد الله بن عتبى عن المتفهقين
فدفع وجافى يديه عن جنبه وفتح شذقيه قال أبو حاتم أصله من النهقة وهو الذى عقد عنقه
تبا وكبرا والاقدام جمع قدم (المعنى) يقول والذى يضرب الجيوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى
تتلاقى مع الاقدام وقيل النهقة خرقة العنق المتصلة بالظهر وسبغت نهقة لانها تفتق موضعها
أى تملؤه

(وَإِذَا حُلَّ سَاعَةٌ بِمَكَانٍ * فَأَذَامُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامُ)

(المعنى) اذا نزل ساعة بمكان صار ذلك المكان فى ذقته فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان

ولكن آخرهم في ذلك يتلوا أولهم حتى كان ما يتواصفونه من الحب قد جعلوه فاتحة الشعر فإذا كان هذا فوالله

(لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَانَهُ * بِهِ يُدَّ الذِّكْرُ الْجَلِيلُ وَيُحْتَمُّ)

(الغريب) ابن عبد الله هو علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة (المعنى) يقول حبه أولى من حب غيره فانه اذا جرى الذكر الجليل كان هو أولا وآخر فلا يذكر الا هو واذا كان به هذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي يشرب بهن الشعراء

(أَطَعْتُ الْغَوَانِي قَبْلَ مَطْمَحِ نَاطِرِي * إِلَى مَنْظَرٍ يَصْغُرَنَّ عَنْهُ وَيَعْظُمُ)

(الاعراب) سكن الباء من الغواني في ضرورة وأراد يعظم عنهم خذف للنعل (الغريب) طمع يبصره طماحا وطماحا إذا أبعد البصر ينظره والغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الزينة (المعنى) يقول كنت متمسكا بالنساء وحبهن قبل أن أعرض للامور العالية فلما قصدتها تركتني وقوله الى منظر يعني معالي الامور هذا قول أبي النخع ونقله الواحدى وقال وروايته على هذا التفسير وأعظم أى أنا أعظم عنه خذف لتقديم ذكره الخ قال يعنى ابن جنى جعل نفسه تعظم عن المعالى وأنكر ابن فورجة تفسيره وروايته وقال المعنى كنت أرغب في النساء قبل التقاى بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصغر منظرهن عنه ويعظم هذا المنظر عن منظرهن لانه ملك وسلطان وهن له ووعزل اه وتلخيص المعنى انه يقول أطعت الغواني في التشبيب بمن قبل أن يطعم بصرى الى ملكة هذا المدوح التي يقل حسنها عندها ويصغر شأنهن عند شأنها

(نَعَرَضُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ * يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيَضْمُمُ)

(الغريب) التطبيع أن يصيب المنصل في الضرب والتصميم النفاذ في الامر والضرب وسيف مطبق وهو الذي اذا أصاب المنصل قطعه وكان ماضيا في الضريبة (المعنى) يقول أتى الدهر عن عرض فذله بالتطبيق والتصميم ولما جعله سببا وصفه بالتطبيق والتصميم وجعله ماضيا في عزمه وارادته وانه لا يهسر عليه ما اراده

(فَجَزَلَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ نَيْسَمُ)

(الغريب) الميسم الحسن قال الراجز لوقلت ما في قومه الم تيسم • يفضلها في حسب وميسم (المعنى) يقول حكمه جائز حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر أى ظهر أنه أحسن منه قال الواحدى قال العروضى ان جاز أخذ الميسم من الوامة فأخذه من الوسم أولى ليكون المعنى موافقا لامصرع الاول يريد أن كل شئ موسوم بان انه له وتحت قهره حتى البدر وأشار بالميسم الى ما في وجهه من السواد الذي هو كثر الحوق قال ابن الاقبلي أراد البدر والشمس والعرب تفعل مثل ذلك تذكروا حدارتريد ضده أو صاحبه

(كَانَ الْعَدَدُ فِي أَرْضِهِمْ خُلْفَاؤُهُ * فَإِنْ شَاءَ حَازُوا هَاوَانًا سَلَمَاؤُهُ)

(الغريب) العدد جمع عدو والخلفاء اصحاب وهو الذي يحالف القوم لئنه ووه من عدوه على رواية من روى بالخاء المعجمة وليست بشئ والرواية الصحيحة بالخاء المعجمة وهو جمع خليفة تقول

(وَمِنْ أَحْقَارِكَ كُلِّهَا تَجْبُوهُ • فِيمَا لَا حَظَّ بَعْنِي حَالِمٌ)

(الغريب) الحالم النائم حلم بالفتح يحلم فهو حالم إذا رأى في منامه شيئا وحلم بضم اللام من الحلم وحلم الادم بالكسر (المعنى) أنت عظيم القدر وتحقر الاشياء العظيمة فاذا رأيت كثرة مواهبك التي تحتقرها ظننت أني في نوم لأن العادة لم تجر بذلك في المظنة وما في قوله فيما لا حظ له نكرة كأنه قال في شيء لا حظ له بعني حالم غير محقق ومنهم غير مصدق

(إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يَسِمَكَ سَبْفَهَا • حَتَّى ابْتَلَاكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ)

(الاعراب) الهاء في سيفها للدولة وإذا كان الخاطب عالما فالضمير كالظاهر (الغريب) الابتلاء التجربة والاختبار وعين النبي حقيقة وصارم القاطع (المعنى) يقول ان الخليفة لم يسمك سيف دولته الا بعد ان جربك فوجدك صارما حقيقة لا يذوحدك ولا ينقل عزمك ولا يطمع فيك عدوك (وَأِذَا تَوَجَّحْتَ دُرَّةُ تَاجِهِ • وَإِذَا تَخَنَّمَ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتَمِ)

(الغريب) تتوجح ليس التاج والخاتم كسر التاء وفتحها وقرأ عاصم وخاتم النبيين بالفتح (المعنى) يقول الخليفة تجمل بك كما يتجمل بالتاج والخاتم والمعنى انك أرفع حلية تاجه لأنك درته واجل ما يشغل عليه خاتمه اذا تخنم لأنك فسه بشيرا الى أنه أرفع ما يترفع به الخليفة

(وَإِذَا انْتَضَلَ عَلَى الْعَدَى فِي مَعْرِكَ • هَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَاتِمِ)

(الغريب) الانتضاء التجريد والاشهار والمعركة الحرب وقاتم السيف ما يكون في يد الضارب (المعنى) يقول اذا جردك على عدو هلك العدو وعجز عن حلك لأنك أجمل من أن تكون سيفه والمعنى اذا جردك على أعدائه في معركته وعارضهم بك في موقف أهلك بنفادك جمعهم وأذل باقتدارك عزهم وضائق كفه عن قاتم سيف أنت حقيقة وقيل هذا الامر لقدرك وتواضع لجلالة أمرك (أَبْدَى سَخَاوَتَكَ عِزَّ كُلِّ مَشْتَرٍ • فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذُرْعَ الْكَاتِمِ)

(المعنى) يقول من شمر لوصف جودك عجز عن كل وصفك كما قال

وكل من أبدع في وصفه • أصبح منسوباً الى العي

ومن كتم وصف جودك ضاق ذرعه لأنه يريد أن يصف جودك ويعجزه فيضيق ذرعه لاجل ذلك فحاول وصفه ليلغيه ويحاول كتمه لايكتمه لما تبين له منه • (وقال يمدحه ويصف الجيوش سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ثمانية فارقين وهي من الطويل والقافية من المتدارك) •

(إِذَا كَانَ مَذْحُ فَالْتَسِيبُ الْمُقَدَّمُ • أَكُلَّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتِمًّا)

(الغريب) التسيب نسب الرجل بالمرأة ينسب بالكسر اذا شرب بها والتسيب هو الغزل وهو أول ما يبعه كل الشاعر ثم يأتي بعده بالمذح (المعنى) يقول من عادة الشعراء تقديم التسيب في أشعارهم فانكروا أبو الطيب هذه العادة وقال أكل فصيح يقول الشعر هو متيم بالحب حتى يبدأ بالتسيب فليس الامر على هذا فلاتم هذه العادة يقول ما كل فصيح عاشق ولا كل شاعر مفسد متيم

(تَبَارَى نَجُومُ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ • نَجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدُّوا دَهْمُ)

(الغريب) نجوم القذف هي التي تقذف بها الشياطين قال الله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا قال أبو الفتح ونقوله الواحدى خيله تبارى تلك النجوم التي تنقض في السرعة وجعلها نجومًا لانه تبارى في الظلام ببريق الحديد وانما تستغرق الارض بسيرها فهي تسير في الارض كما تسير الكواكب في السماء انتهى كلامهم عما والورد القوس الاحمر والادهم معروف والمعنى ان خيله سريرة السير كسرعة النجوم وفيه الورد والادهم

(يَطَّانُ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَاحِظُهُ • وَمَنْ قَصَدَ الْمِرَّانَ مَا لَا يَقُومُ)

(الغريب) القصد قطع الرماح اذا انكسرت الواحدة قصدة والمِرَّان الرماح سميت بذلك لمرانها أي للينها (المعنى) يقول خيله يطان من الابطال الاعداء من لاحظه وما انكسر من الرماح التي لا تقوم بعد كسرها والمعنى ان خيله يطان من الابطال المقتولين في وفاته من لاجلها الله أن تحمله بأن يصير في رجاله ويؤل الى أماله ويطان في تلك الوقائع من قطع الرماح ما تقوس فلا يمكن تقويمه وتكسرها فلا يحاول تعديله وهو من قول الحسين بن الحمام المرى

يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَا • خِيَارًا يَجْزِيَنِ الْإِبْجَاسَا

(فَهْنٌ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَمَلٌ • وَهْنٌ مَعَ النَّبْتَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ)

(الغريب) السيدان جمع سيد وهو الذئب وهو عما جاء على فعل وفعلان نحو قنوقنوا والعسل جمع عسل من عسلان الذئب وهو الاسراع والنبتان جمع نون وهو الحوت ونون ونبتان كحوت وحبثان وعوم جمع عائم وهو السابح كهائم وعوم (المعنى) يريدان خيله عمت البر والبحر فهي تعد ومع الذئاب في البر ونعوم مع الحيتان في الماء فهي تارة تقطع البر وتارة نعوم في البحر والمعنى لكثرة غزواته واتصال غاراته تقطع خيله الفلوات نحو أعاديه عسلا مع الذئاب التي مستقرها الفلوات ونعير الانهار نحوهم عائمة مع الحيتان التي وضعها الماء

(وَهْنٌ مَعَ الْغَزْلَانِ فِي الْوَادِكُنْ • وَهْنٌ مَعَ الْعَقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْمٌ)

(الاعراب) الواد حذف الياء واستغنى بالكسرة عنها كقراءة اقراء سوى الكسائي واد الثعل بغير ياء في الوقف وكقراءة ابن عامر والكوفيين ينادى المناد بغير ياء في الحالين (الغريب) كن جمع كمن تقول كن كمرنا اذا اختفى ومنه الكمين في الحرب والعقبان جمع عقاب وهو طائر كبير من الجوارح والنيق أعلى الجبل والحوم جمع حائم من حومان الطير وهو دويانم (المعنى) يقول خيله كن مع الغزلان في الودية التي فيها كاسها وتقتحم على الاعداء رؤس الجبال مع العقبان التي فيها وكورها وهذا الشارة الى أن سيف الدولة لقوة عزائمته ونفاذه في مقاصده قد استوى عند خيله وفرسان جيشه البر والبحر والسهل والوعر فلا يبعد عنه مطلب ولا يتنصع عليه موضع

(إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيجَ قَانَهُ • بَهْنٌ فِي لِبَاتِهِنَّ يَحْطُمُ)

(الغريب) الوشيج عروق القنائم صارا ماله ولباتهن جمع لبسة وهي مافوق الصدر (الاعراب)

خليفة وخلفاء وخلافة جاؤا به على الأصل مثل كريمة وكرام وقالوا خلفاء مع ان فيه الهاء
وفعله بالهاء لا تجمع على فعلاء لانه لا يقع الاعلى مذ كرجعوه على اسقاط الهاء فصار مثل
ظريف وظرفا (المعنى) يشير بهذا الى ان تصرف أعاديه في البلاد بأمره فان أعرض عنهم
استمروا بالبقاء فيها وان عزلهم سلموا اليه بالخروج فجعل أعاديه من الروم وغيرهم خلفاء في
بلادهم وعملوا في قواعدهم فهم عاجزون عن التعرض لحربه

(ولا كُتِبَ الاَلمَشْرِفِيَّةُ عِنْدَهُ * ولا رُسُلُ الاَلمَجِيسِ العَرَمَرُمُ)

(الغريب) المشرفية السبوف تنسب الى موضع تطبع فيه السبوف وهي المشارف والمجيش
الجيش العظيم والعمرم العرمرم الكثير (المعنى) يقول لا يرسل الى أحد رسولا الا الجيش الكثير
ولا كتابا الا السبوف ولا يستدعى منهم حاجة برسول ولا كتاب لكن يعث اليهم الجيش يعنى من
قد اراد عليهم لا كتب عنهم ولا يرسل بوجهها نحوهم غير جيوشه فهم يتصرفون على حكمه
عاجزون عن المناقاة لامره وفيه نظر الى قول حبيب

السيف اصدق ابنا من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

(فلم يَحْمِلْ مِنْ نَصْرِهِ مَنْ لَيْدٌ * ولم يَحْمِلْ مِنْ شُكْرِهِ مَنْ لَهْمٌ)

(المعنى) يقول مخبرا عن عظيم ملكه وما ظهر من عموم فضله لم يحل من نصره أحد له يديطش
بها الوقوف جميع الناس عند أمره ووقوعهم تحت طاعته ولم يحل من شكره أحد له ينطق
به لما نخلهم من احسانه وأحاطهم من انعامه فبين بهذا ان طاعة الجميع له طاعة وداد
ومحبة لاطاعة استكراه وغلبة

(وَلَمْ يَحْمِلْ مِنْ أَمَانِهِ عُوْدٌ مَنِيْرٌ * وَلَمْ يَحْمِلْ دِيَارٌ وَلَمْ يَحْمِلْ دِرْهَمٌ)

(الغريب) الديار أصله ديار بالتشديد فايدل من أحد حرفي تضعفه ياء التثنية بالتس بالصادر التي
تجى على فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذا بالان يكون بالهاء فيخرج عن أصله كالدائمة
والصانرة والمنبر أصله من نبرت الشيء رفعتة ونبرة المعنى رفع صوته عن خفض (المعنى) يقول
عت مملكته الدنيا فلم يحل منبر الاواسمه مذ كورفبه لان البلاد تحت ولايته يخطب على منابرها
ب لزوم طاعته ولم يحل دينار ولا درهم من اسمه لان دنانيرها ودراهمها مضروبة باسمه مسكوكة
بذكره وهذا اشارة الى عظم مملكته وان الافاق تحت ولايته مطيعة لامره ونخيه

(ضُرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامَيْنِ ضَبَقٌ * بصير وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مُظْلَمٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا ستر الغبار نور الشمس فأظلم ما بين الشجاعين فبصره ثابت لم ينعسه
الظلام همه النظر قال ويجوز ان يكون كل واحد منهم ما قد وقع في أمر عظيم ومن شأن الناس
ان يقولوا أظلمت الدنيا بيني وبين فلان اذا كلمه بكلمة يشق عليه وان لم يكن ثم ظلام انتهى
كلامه والمعنى انه شديد الضرب رابط الجاش اذا التقى الشجاعان وضاق ما بينهما بهتال
الابطال وتقارب ما بين الاقران وانه بصير اذا اظلم ما بين الشجاعين يقتل الموت لهم ما وبقين المنية
عندهما فهناك يثبت نظره لقوة نفسه ولا يشخص بصره لتمكن بأسه وهذا مبالغة في الشجاعة

كقولهم * فأهون ما تربه الوحول *

(وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ * تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعِبَاؤُهُ كَرُمُ)

(الغريب) بصوبه بما يصوب به وهو الماء وفلان أعلى كعبا من فلان أرفع من صاحبه قدره وأصله في المصارعين لأن كعب الغالب أعلى من كعب المغلوب ثم استعمل في كون الإنسان أرفع قدرا من صاحبه وإن لم يكن ثم صراع (المعنى) يقول لما تلاقى السحاب بالمطر استقبله من هو أبين منه شرفا وأظهر ركما يريد لما اعترضك في طريقك سكبته تلقاه منك من يعاونه برفعته ويرزى عليه بكرم راحته

(فَبَاسْئِرُ وَجْهِهَا طَائِمًا بِأَسْرَ الْقَنَا * وَبَلَّيَا بَاطِلًا بِهَا الدَّمُ)

(المعنى) فباشر وجهها طائما بالمباشر القنا فلم تصبه مباشرة بها وبلى بباطلها بالدماء ولم يندبه بلله إذ كيف يهاب وقع المطر من لا يهاب وقع الرماح ويتألم من الماء من لا يتألم من الدماء

(تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ * مِنْ الشَّامِ يَتْلُو الْحَاقِقُ الْمُتَعَلِّمُ)

(الغريب) تلاك تبعك والشام إقليم معروف من غزوة إلى القرات طوله عشرين يوما (المعنى) يقول أنت غيث حاذق بانصب والسكب في الجود فتبعك السحاب ليعلم من لك والغيث بعضه يتبع بعضا وأنت حاذق في الجود وهو متعلم فلهذا تبعك ليعلم

(فَزَارَ الَّتِي زَارَتْكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا * وَجَسَمَهُ الشُّوقُ الَّذِي دَجَجَتْهُمُ)

(الغريب) جسّمه كلفه جسّم الأمر بالكسر جسّمها وتجسّمته تكلفته على منة وجسّمته تجسّمها وأجسّمته إذا كلفته آياه ومنه * فهي تجسّمني فاني جاسم * (المعنى) يقول زار معك الغيث قبر والدتك وكافه الشوق ما كانك من المسير نحوها فكانه يشتهاقها كما تشتهاقها أنت فأمدك فأضبا لحقك وتبعك معظم القدرك وعلم أن أمدك تلزم السحاب بزيارتهم وأبحق عليها كرامتها

(وَلَمَّا عَرَضَتِ الْخَيْشُ كَانَ بِهَ أَوْه * عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الذَّوَابَةَ مِنْهُمْ)

(الاعراب) من نصب الذوابة جعله كالضارب الرجل فاعمل اسم الفاعل ومن جرحه جرحه له كالحسن الوجه (الغريب) الذوابة الضفيرة من شعر الرأس هذا هو الأصل وسمى ما سدل من العمامة بذلك وهذا ما أراد أبو الطيب (المعنى) يقول لما عرضت الخيش وتصفحته كان به أوه على عظم شأنه وتكاثر شجاعته على الفارس المسمى بين جماعة المتجنفين المرخي ذوابة عمامته من بين سائر المغتفرين وهو زبي أمير العرب في الحرب وأشار بذلك إلى سيف الدولة

(حَوَالِيهِ بَحْرُ الْتَجَافِيهِ مَا نَجَّى * يَسِيرُهُ طَوْدٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْهَمُ)

(الغريب) التجافيف من كلام العرب الفصيح الواحد تجفاف وهو ضرب من السلاح يلجسه الرجال والخيل والطود الجبل والأيهم الذي لا يمدى به يقال برأيهم وفلاة بهم ماء (المعنى) أنه جعل كثرة التجافيف حوله بجزاها متجا وجعل خيله التي تسير هذه التجافيف طودا والمعنى أن حوله من رقيق الأسلحة ولعلان التجافيف ما يشبه البحر بكثيرته ويحكيه ببريق حملته

الضرب في فانه للوشيح على رواية من فتح الطاء ومن كسر ها فالضرب سيف الدولة أي يكسر
الرمح بجبل طاعنة وفي صد ورخيل عدوه مطهونة (المعنى) يقول اذا جلب الناس القنا
على سبيل الجمع اوجلوها على طريق التزين بها فان سيف الدولة في نحو راخليل يكسرها
وبوقائعها يقتها ويحطمها

(بِقُرْبِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْجَنَاحِ * وَبَدَلِ اللَّهِ هَاوِ الْجَدِّ وَالْمَجْدِ عُلْمُ)

(الاعراب) الباء متعلقة باسم الفاعل الذي هو القافية (الغريب) السلم ضد الحرب ويذكر
ويؤنث والجنح العقل والاله العطايا الواحدة لهاة والمعلم هو الذي يعلم نفسه بعلامة عند
الحرب (المعنى) يقول اذا نظرت اليه عرفت انه اهل لهذه الاشياء موصوف بهم بحارب اذا رأى
الخبر في الحرب ويسالم اذا رأى السلم خيرا من الحرب ويعرف بوجهه انه عاقل جواد محمود
ما جده ومعلم بجماله نفسه وفور عقله وجماله بمجده واجماع الناس على جمده وان هذه الجلالة
شيمته في سلمه وحربه ومفردها عن بينا به دهره

(بِقُرْبِهِ بِالْفُضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّ * وَيَقْضِي لَهُ بِالْسُّعْدِ مَنْ لَا يُجِمْ)

(الغريب) يوده يحبه ويقال رجل منجم ونجم (المعنى) يقول من لا يوده يقرب فضله ولا يدفعه
ايمانه ومن لا ينجم يقضي له بالسعد ولا ينكره لاتصاله فلا ظهوره ووضوحه لا ينكر فضله واظهاره
آثار السعادة عليه بحكم له بالسعادة من لا يعرف أحكام النجوم من السعادة والخوسة وهو
ماخوذ من قول الآخر * والفضل ما شهدت به الاعداء *

(أَجَارَ عَلَى الْآيَامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ * يُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادُو بَرٍّ هُمْ)

(الغريب) عادو برهم قبيحان كانوا في أول الزمان وانقرضوا (المعنى) يقول هذا الممدوح
أجار على الايام بكفه حواذنها وانصافه منها بانقاذهم من مكارهاها حتى حسبت هاتين القبيحتين
سطة بالانه بالردله على طول العهد ما انصرم عليهم ما من تقادم الدهر وان سعاده اذا
قربت ما كان يبعد وسهلت ما كان يعسر فاعتكف له من ذلك يوجب عليه ان يطلب بما لا يمكن
فعله ويسأل ما يتعذر مثله

(ضَلَالًا هَذِي الرِّيحَ مَا ذَاتُ رِيْدَةٍ * وَهَدًى بِالْهَذَا السَّبِيلِ مَا ذَا يَوْمٍ)

(المعنى) انما قال للريح ضلالا لانها آذتهم في طريقهم ولما حكام السبل بالجود دعاله قال ابن
فورجة اراد الدعاء على الريح لضررها والدعاء للمطر لندمه وهذا مطابقة من حيث المعنى

(أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ تَيْتَانَا * فَيُضْبِرْ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمَثْلُ)

(الاعراب) فيضبره نصبه لانه جواب الاستفهام بالقاء (الغريب) الويل أشد المطر (المعنى)
يقول هلا سال المطر الذي قصد ان يصرفنا عن وجهنا بكمبه واعترضنا في طريقنا بكمبه كاشفا
عن أمر سيف الدولة وسفها عن حاله فيضبره الحديد الذي ثابته وقائعته وكسرتة بالجلادة
كأبيه فيعلمه انه لا ترد عزائه ولا تواجه بالاعتراض طالبه وهو ممن لا ينفق بالحديد فكيف بالمطر

راياتهم المؤيدة وشعارها المنصورة وما لبسته من سلاحها الشال وجملته من حديدها الصقيل الحسن (وَأَدْبَهُ أَطُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ * يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ قَتْنُهُمْ)

(الاعراب) الضمير في ادبها واليهما وتفعهـم للغيل والضمير في طرفه للقتال وقيل انقارسهما وان لم يجزله ذكر لان الخيل لما ذكرت لا بد لها من راكب (المعنى) قال الواحدى خيله مؤدبة بطول قوده اياها الى القتال حتى انها تفعهـم الاشارة اليها من بعيد وقال ابن الاقلبي ادبـهـم هذا الخيل طول ممارستهم القتال والقلب في شدائد الحرب فنقارسهما يشير اليها من بعيد فتفهم ويؤتى اليها بما يريد فتعمل (تَجَاوَبَهُ فَعَلًا وَمَا تَعَرَّفُ الْوَحَى * وَيُسَمُّهَا الْخَطَا وَمَا يَكْتُمُ)

(الغريب) الوحى الصوت الخفى (المعنى) يقول الخيل من ادبها وكثرة ملاقات من الحروب تجيبه بفعل من غير ان تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بطرفه من غير ان يتكلم وفيه نظر الى قول الآخر هل تذكرين اذا الركب مناخه * برحاله الوداع أهل الموسم

اذ نحن نخبرنا الحواجب بيننا * ما فى النفوس ونحن لم نتكلم
(تَجَانَفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا * تَرُقُّ لِمَا فَارَقَيْنِ وَتَرْحَمُ)

(الغريب) التجانف الميل ودمه قوله تعالى فمن خاف من موص جندا أى ميلا وميلا فارقين بلدة من أعمال ديار بكر واهارسة متاف كبير وهى صغيرة (المعنى) يقول للممدوح تخيل خيلك عن ميلا فارقين لان فيها قبر والدته فكأنها ترحمهم البلدة لاجل بركة والدتك ولومات عليها لداستها بجوارفها فهى كأنهم اتزق لها راحة فلا تميل عليهم فكأنهم اتعدل عنهم مشفقة وتجانف عنها مترحة وذلك لبركة من فيها يريد أن يسيف الدولة

(وَلَوْ رَحِمَتْ بِالْمَنَّا كِبَ رَحْمَةٍ * دَرَّتْ أَيْ سَوَّرَبْنَا الضَّعِيفُ الْمَهْدَمُ)

(الاعراب) الضمير في رحمتها للبلدة وكذلك في درت أى درت البلدة ورفع أى بالابتداء وما بعده الخبر وهو اسم تفعهـم ومفعول درت محذوف تقديره علمت ضعفها لان أيا لا يعـمـل فيها ما قبلها كقوله تعالى لنعلم أى الحزبين أى أحصى ورفع أى بأحصى لانه فعل ماض على قول بعضهم والصحيح ان أيا فى الآية بمعنى الذى وأحصى اسم وقد حذف صدر الصلة والتقدير هو أحصى وأى اذا كانت بمعنى الذى وتمت صلتها أعربت واذا حذف صدر الصلة عادت الى أصلها من البناء وهى منصوبة الموضع يعلم أى فى البيت مبتدأ والضعيف خبره والمهدم خبر ثان والجملة فى موضع نصب بدرت فهى معاقبة عن العمل وأى فى البيت اسم تفعهـم وروى الواحدى وغيره سوربهما فالضمير للبلدة ورواية أبى الفتح سوربنا يريد سور البناء وسور الخيل استعار للغيل سورا لانه ذكرها مع البلدة وجمعها فى المزاجه ولما كانت البلدة قوية بالسور استعار القوة للغيل سور (الغريب) المناكب جمع منكب والزحام لا يكون الا بالمناكب وهى الاكاف ودرت علمت تقول دريتهـم ودرت به دريا ودرية ودرية ودرية أى علمت به قال المهاج

* لا هم لأدرى وأنت الدارى (المعنى) يقول لوزجته اخيلك بما كبتها أى لو جرت بينهما مزاجه علمت البلدة انها ضعيفة وانها لاةـمـدـر على مزاجه الخيل لان الخيل أقوى منها فلو قصدها

ويشير بذلك الى موكب من خيله

(تساوت به الاقترار حتى كأنه * يجمع أشنات الجبال وينظم)

(الغريب) الاقترار جمع قتر وهو الناحية من الارض وهي مثل الاقطار وهي النواحي قتر وقطر والاشنات المنفردة (المعنى) يقول قال أبو الفتح يحيط خيله بالجبال وهي كالجبل فكان جيشه يؤلف بينهم السعة وكثافته كقول النابغة

تغيب السواهي في جيشه * وتبدو صغارا اذا المنع

وقال الواحدي عم الارض بجية له ونظم بعزمه متفرق الجبال ونواحي الارض وقال ابن الاقلبي الاقترار الغبار يشير الى ان هذا الجيش يسحق الجبال بكثافته ويحطمها بعظمه فيستوى الرهج في السهل والوعر وفي الصلب والرخو ويشتمل العجاج على الجبال حتى تصير كأنهم في ذلك العجاج منتظمة وبما غشيها من الجيش متصلة كقول النابغة جيش يظل به القضاء معطلا * يدع الاكام كأنهن صحار

(وكل فتى للعرب فوق جبينه * من الضرب سطر بالاسنة معجم)

(الاعراب) وكل فتى عطفه على قوله حواله بحرأى وحواله كل فتى فهو ابتداء (الغريب) الاسنة جمع سنان وهي أطراف الرماح (المعنى) يريد وحواله كل فتى قد خدده الحرب ووسمه الطعن والضرب في جبينه للسيف آثاره متطيلة تشبه السطر والاسنة فيه نكت مجتمعة تشبه العجم وأشار باعتماد الجراح لوجههم الى شجاعتهم وبأسهم وقدامهم وجعل ضرب السيف كالسطر اطوله وطعن الرماح اعجاما لذلك السطار وهو النقط وهو من قول الطائي

كثبت أوجههم مشقا ونخمة * ضربا وطعنا قبل الهام والصلفا

كتابة لا تني مقرواة أبدا * وما خططت بها لاما ولا ألفا

(تبدديه في المفاضة ضيف * وعينه من تحت التريكة أرقم)

(الاعراب) يريد ويفتح عينه وهو من باب علقمتا تبنوا ماء باردا أي سقيتها ماء باردا ويريد بدديه منه فحذف العلم به (الغريب) المفاضة الدرع الواسعة والضيغم الاسد والتريكة البيضة تشبهها بالتريكة وهي بيضة النعامة اذا انقلقت وخرج الفرج فتركت والارقم ضرب من الحبات وجمعه أرقام وسمى بذلك النقش على ظهره (المعنى) يقول هؤلاء القتيلان الذين حوله كلهم اسد في شدته وأرقام في بسالته يد في دوعه يد اسد قوة وشدة ويفتح من تحت تريكته عيني أرقام اقداما وشجاعة يشير الى انهم شجعان لا يقدرهم أحد

(كأجناسها اراياتها وشعارها * وما لبنته والسلاح المسمم)

(الغريب) رابات جمع رابة وهي العلم الذي يكون مع الجيش لكل قوم لم يعرفون به والمسمم الذي سقى السم وشعارها الكلام الذي يتكلم به وقت الحرب وهو كلام اصطلموا عليه وأراد ههنا بالشعار ارباسها (المعنى) يريد كأجناس الخيل جميع ما ههنا الرايات والسلاح على اختلاف أجناسها من السود والشهب وسائر الألوان كأجناسها في الفضل والمكرم أجناس

في نسخة البلايد الجبال

مع جلالها ورفعها ونفاذها وهيئة انك منها المشار كذل لها في الاسمية واللقب ساء ما خلفته وخاب
سعيها فيما توهمته والسيوف بعض آلانك تصرفها ولا تصرفك وتستعملها ولا تستعملك وانك
وان سميت سيفاً فانك أشرف من سيوف الهند وأجل منها شأن وأعظم أصلاً

(إِذَا نَحْنُ سَمِينَاكَ خَلْنَا سِوْفَنَا * مِنْ التَّبِيَةِ فِي أَعْمَادِهَا تَبَسُّمُ)

(المعنى) يقول إذا نحن سميناك سيفاً خذفه للعالم به خلنا سيوفنا تكبر وتجب فيها مشاركتك لها
في الاسمية فهي تبسم فيها ونخر أو هذا البيت من نوادر بيانه وقد عابه من لا يعرف معاني الشعر
وقال قد وضع الشيء في غير موضعه حيث قال تبسم من التبيه ولا يكون من التبيه الالعبوس
وان يشمخ الانسان بنفسه وهو فعل التائه المتكبر وانما يكون التبسم من المرح والفرح وليس
كما قالوا والتبسم قد يكون من المحب بنفسه التائه على اقرانه استكثار الماعنده واستقلالا
لما عنده غيره فليس يذكر ان يكون التبسم من الإعجاب فكان السيوف تبسمت إعجاباً بنفسها
لمشاركة الممدوح لها في التسمية فخرت بذلك السلاح والرماح وهو من قول أبي نواس

تبسم الشمس والقمر المنير * إذا قلنا كأنهم الامير

(وَلَمْ زَرِّ مَلَكًا قَطُّ يَدْعَى بِدُونِهِ * فَيَرْتَضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْمَلُ)

(أَخَذَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّ ثَبِيَّةٍ * مِنَ الْعَيْشِ تَعْطَى مِنْ نَشَاءٍ وَتَحْرُمُ)

(الغريب) الثبية الجبل الصغير وقيل هي الطريق في رأس الجبل (الاعراب) استعمل الطرف
استعمال الاسماء فأعرب به (المعنى) يقول لم زر ملكاً يدعى بدون اسمه وقدره فيرتضى بذلك ومحله فوق
ان يسمى سيفاً ولكن الناس يجهلون قدره وهو يحلم عنهم ويقتصر عن حقيقته وصفه فيكرم
ثم قال أخذت على أعدائك كل طريق عيشهم فيها فليس يعيشون لانك فرت بينهم وبين
أرواحهم بالقتل وانت تعطي من نشاء وتحرم لانك ملك تشير بذلك الى قوة ملكه وتكبر أمره
فأنت تعطي من أطاعك ورجاك وتحرم من خالفك وعصاك عالمها بما تفعله قادر على ما تنقصه
فأنت مؤيد من الله (فَلَا مَوْتَ الْأَمْنِ سَنَانِكِ يَتَنَّى * وَلَا رِزْقَ الْأَمْنِ يَمِينِكَ يَنْقَسِمُ)

(المعنى) يقول اننا نعلم قبلاً بعدد الأمن سلاحك في وقعك ولست نعلم عطاء يقصد من غير
هبائك ومكارتك فالموت من رماحك والرزق من عطائك وهو من قول أبي العتاهية

هنا آفة الآجال غيرك في الوغى * وما آفة الاموال غير حباثكا

(وقال يعاتب سيف الدولة وانشدها في محفل من العرب وهي من البسيط والقافية من
المداركة وكان سيف الدولة اذا أخر عنه مدح شق عليه وأحضر من لآخر فيه وتقدم اليه
بالتعرض له في مجلسه بما لا يحب وأكبر عليه مرة بعد مرة فقال يعاتبه)

(وَاحِرَ قَلْبَاءِ عَيْنٍ قَلْبُهُ شَيْمٌ * وَمَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلباه بكسر الهمزة وضمة هاء وهو غير جائز عند الكوفيين ولا يجوز الا في
الضرورة والوجه قال أبو الفتح الكسر لالتقاء الساكنين والفاء ومن ضمها شيمها بعصاه

في نسخة الارواح بدل
الاعدا

أهدمت سورها فكانت تعلم ان سورها ضعيف لا يقوى على دفع الخيل والمعنى لو زاحمت الخيل
بعضا كبها ومادمت ابغوا كبها لا يقتل ان - ورها مع شدة قوته وشهرة منعه كان يعجز عن زحام
هذه الخيل قال أبو الفتح من أعجب ما جرى ان أبا الطيب أنشد هذه القصيدة عصره ووقع السور
ليلا **(على كل طاوحت طاوكانه * من الدم يسقى أو من اللحم يطعم)**

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بما قبله وهو قوله وكل فتى وماذا كراحتراض بينهما (الغريب)
الطاوى الخيصر الجوف وهو الضامر رجل طبان وامرأة طبان وهو الضامر (المعنى) يقول
هم خصاص على خيل مضمرة أى كل فتى على طاو ومضمرة ليس له غذا ولا مشرب الا من لحمه ودمه
فهو يزاد كل يوم ضمورا قال أبو الفتح ونقله الواحدى كانه يغذى لحم نفسه وبشرب دمه
فتدراذه زاله اذا ليس له طعام ولا مشرب الا من جده ووجه آخر وهو ان يكون مطعمه ومشربه
من لحوم أعدائه فهو مقتحم عليهم وموغل في طلبهم ليدرك ما كله ومشربه وهذا الوجه أبلغ
وأمدح والقول الاول يحسن قال ابن وكيع والبيت مأخوذ من قول أبي الشيب
أكل الوجيف لحومها ولحومهم * فاقولك انقضاء على انقراض
(لها في الوغى زى التوارس فوقها * فكل حده ان دارع ممتلئ)

(الغريب) الحصان الذكرو من الخيل والدارع ما عليه تجنأ وتلثم على وجهه مخطومة من
حديد (المعنى) يقول له هذه الخيل في الحرب زى فوارسها لانهم اقدأ البست التجانيف صونا لها
فكل فرس منها وذرع وذولنا ثم بما أرسل على وجهه فهذه الخيل بالذرع مشتملة وفي الجواش
ملتزمة واعتدوبه هذا الفوارس باحترازهم فقال

(وما ذك بخلا بالنفوس على القنا * ولكن صدم الشمر بالشمر آخرم)

(المعنى) اعتذر للفوارس عند تحصنهم فقال لم يفعلوا ذلك بخلا بنفوسهم لانهم شجعان لا يخافون
الموت ولا يبالون بالقتل لانهم قبالوا شرا لاعدائهم وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب
غير مستعد بغير سلاح فهو أخرق وروى ان كثير الما أنشد عبد الملك بن مروان
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة * أجاد المسدى سردها واذالها
فقال له عبد الملك هلا مدحتني كما مدح الاعشى صاحبه فقال

واذا تكون كتيبة مملومة * شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المتقدم غير لابس جنة * بالسيف تقتل معلمي ابطالها

فقال له كثير انه وصف صاحبه بالخرق وأنا وصفتك بالحزم وقوله الشمر بالشمر الاول شر الاعداء
والثاني ما عارضوهم غلة فسماء شر الامة قابله كقوله تعالى فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
وجزاسية سبته مثلها فالاول جناية والثاني قد اص

(أتحسب يرض الهند أملاك أهلها * وأنتك مهلا ما تتوهم)

(الاعراب) يجوز في هـ متقبل حسب فتح السين وكسرها وهما لغتان فصيحتان وبالفتح قرأ عاصم
وحركة عبد الله بن عامر ويص الهند السبوف الهندية (المعنى) يقول أتحسب سيوف الهند

من شجرة بنى على

قال حميد بن ثور يعني قطامي تما فوق مرقب * غدا شباينة قض فوق الهجارس
(المعنى) يقول واحرق قلبي واحترق اوق واستحكما همه بمن قلبه عنى بارد لا اعتناء به ولا اقبال له
على ومن يجسسى وحالى من اعراضه سقم يوجب المهم ما وشكاة تؤذن باختلالها ما والعرب تنكس
بحرارة القلب بمن الاعتناء ويرده عن الاعراض والترك وتلخيص المعنى قلبي حار من حبه
وقلبه بارد من حبي وانا عنده محتمل الحال معتل الجسم

(مَالِي اُكْتِمَ حَبًا قَدْبَرِيْ جَسَدِيْ • وَتَدْعِيْ حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْاُمِّ)

(الغريب) اُكْتِمَ مبالغة في الكتمان وبري جسدی أئمله وأضناه (المعنى) يقول لاى شئ أخفى
حبه وغيرى يظهر انه يحبه وهو بخلاف ما يظن وأما ضمير من حبه ما يزيد مضمره على ظاهره
ومكتومه على شاهده والام تشركنى فى ادعاء ذلك بقلوب غير خالصة ونيات غير صادقة فينحل
جسمي بقدمي فى صدق وده وتأخرى فيما يخصنى من فضله

(اِنْ كَانَ يَجْمَعُ عُنَا حُبِّ اَعْرَبِيْ • فَلَيْتَ اَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ تَقَسَّمُ)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه الحسن الاغر (المعنى) يقول ان حصلت الشركة فى حبه فخطي
وافرو وقال أبو الفتح يحتمل وجهين أحدهما ان كان يجمع عنان آفاق البلاد المتباعدة حب لغرته
فليت انا انقسم به كما انقسم حبه والاخر ان كان يجمع عنى وغيرى ان أكون أنا وهو محبين له
فليت خطي منه مثل خطي من المحبة له كقولك أنا وفلان نجمعنا الدكابة والقراءة كلانا من
أهلها وتلخيص المعنى ان كان يجمع عنا حبه والكلف بعودته فليت انا انقسم المنازل عنده بقدر
ما نحن عليه من محبتنا الخالصة وما نعتقد من موثقتنا الصادقة فلا يبخس الخالص حقه ولا يذل
للمصنع به (قَدْ زُرْنِيْ وَسَيْفُ الْهِنْدِ مَعْدَةٌ • وَقَدْ تَطَرْتُ اِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دُمُ)

(المعنى) يقول قد خدمته فى حالتي السلم والحرب والسيف دم أى مخضبة بالدم يريد أنه قد
شهد فى شدة اند الحرب وقد جربه فى الضيق والسعة وامتنع فى الامن والخوف فاجعبه كيف
تقاب واحده على أى حال تصرف

(فَكَانَ اَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ كُأَمِّهِمْ • وَكَانَ اَحْسَنَ مَا فِى الْاَحْسَنِ الشِّيمِ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير والتقدير وكان الشيم أحسن ما فى الاحسن (الغريب) الشيم
جمع شيمة وهى الخلقة تقول شيمة زيد الكرم أى خلقة وخلقه (المعنى) يقول لما بلوته فى حالته
كان أحسن الخلق وكانت اخلاقه أحسن ما فيه فكان فى جميع أحواله أحسن خلق الله
شاهدوا أكرمهم ظاهرا وكان أحسن من ذلك شيمة المختبرة واخلاقه المستحسنة

(فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِى يَجْمَعُهُ ظَفَرٌ • فِى طَبَعِ اسْفٍ فِى طَبَعِنِمْ)

(الاعراب) الضمير فى طبعه الأول عائد على الظفر وفى الثانى عائد على الاسف (الغريب) يجمع
قصده والاسف الحزن والظفر الفتح والظهور على العدو والجمع نعمة تقول نعمة ونم وانم
ونعمات (المعنى) يريد أنه اتبع بعض ملوك الروم فقائه يقول فوْت العدو الذى قصده فقرعك

ورحاه والكوفيون ينشدون لبعض الاعراب

وقد رابني قولها يا هنا * ويحك ألفت شرابا

وانشدوا أيضا * يارب يارب اياك أسل * والبصريون يقولون يا هنا الهاء بدل من الواو في
هنول وهنوات وهي بدل من لام الكلمة ولذلك جازعها وقال أبو زيد في مرجهام انه شبهها بحرف
الاعراب فضعهما هذا قول الواحدى اختصره من كلام أبي الفتح وقال أبو الفتح كان ينشده
بكسر الهاء وضعها وهذا لا يعرفه أحبا نا ولا يجيزون اثبات الهاء في الوصل ساكنة ولا متحركة
لانها انما تلحق في الوقف لبيان الالف قبلها فاذا صيرت الى الوصل أسقطت عنها باللفظ بما بعدها
تقول في الوقف وازيداه فاذا وصلت قلت وازيدا وعمرافانك تحذفها في الوصل وتنبت في
الوقف فان قال قائل هلا جريت الهاء في الوصل على حد الوقف كما انشد سيبويه قول رؤبة
* ضخم يعجب الخلق الاضخما * بتشديد الميم لانهم اذا وقفوا على اسم شددوا آخره اذا كان
ما قبله متحركا لا ترى ان من يقول خالد في الوقف بتشديد الدال اذا وصل رده الى التخفيف الا
انه قد يجريه في الوصل على حد مجراه في الوقف فلذلك جازله متني ان يلحق الهاء في الوصل كما
كان ينبت في الوقف قيل في هذا امران أحدهما مكر وه الآخر خطأ فاحش أما المكر وه
فاثباتها في الوصل على حد اثباتها في الوقف ضرورة مستقيمة للمعنى وسيل مثلها ان
لا يقاس عليه الا على استكرام وأما الخطأ فان الذي ذهب الى هذا واحتج به قد عدل عن صوب
التشبيه وذلك انه لا يلحق من ان تجرى الكلمة على حد الوقف أو على حد الوصل فان كان على
حد الوصل فهو الوجه لانه ليس واقفا فسبيله ان يحذف الهاء وصلا ما ذكرناه من استغنائه عنها
في الوصل بما يتبع الالف وان كان على حد الوقف فـ دخل ذلك باثباتها متحركة بالضم أو
الكسر فالحاء في الوقف بلا خلاف ساكنة فالذي رام اثباتها متحركة لا على حد الوصل أجراها
فيحذفها ولا على حد الوقف أجراها فبكتها ولا تعلم منزلة بين الوصل والوقف يرجع اليها وتجري
الكلمة عليها فلهذا كان اثبات هذه الهاء متحركة خطأ عندنا وأما ما رواه الكوفيون فشاذا
عندنا وأما ما ذكره في نوادره أبو زيد من انهم شبهوا الهاء بحرف الاعراب فلا وجه له ولو كانت
الهاء في قلبه مشبهة بحرف الاعراب لما جازعها ولا ضمها ولو جب جرها باضانة حر الهاء
ومرجهات الذي أنشده أبو زيد ليس مضافا اليه فيجوز ان يشبه بحرف الاعراب انتهى كلامه
وانما أراد أبو الطيب على لغة قومه وكان الاصل لم ي فابدل من الياء الفاء طلبا للخفة والعرب
تفعل ذلك في النداء واستجلب هاء السكت وانبت في الوصل كما ثبت في الوقف والعرب تفعل
ذلك كقراءة ابن ذكوان فبهذا هم اقتدوا بكسر الهاء واثبات الياء وصلا وكقراءة هشام
بكسر الهاء وقد استوفينا على ذلك في كتابنا الموسوم بالروض المزهرة في شرح التذكرة
وحرك الهاء أبو الطيب اسكونها وسكون الالف قبلها ولا عرب في ذلك امران منهم من حرك
بالضم تشبيها بالضمير وانشدوا * يا مرجهات بما عافرا * ومنهم من يحرك بالكسر على
ما يوجد كثيرا في الكلام عند التقاء الساكنين وانشدوا

يارب يارب اياك اسل * عفرام يارباه من قبل الاجل

(الفريق) الشيم البارد والشيم البرد وقد شيم بالكسر فهو شيم والشيم الذي يجد البرد مع الجوع

ونعبي وأنت خفي وحكمي فانا أخاصمك الى نفسك واستدعي عليك حكمك قال أبو الفتح هذه شكوى مفردة لانه قال في موضع آخر

وما يوجب الحرمان من كف حارم * كما يوجب الحرمان من كف رازق
وإذا كان عدلا في الناس كلهم الا في معاملته فقد وصفه بأقبح الجور وقد وصفه بثلاثة
أوصاف مختلفة بقوله فيك الخصام أي أنت الذي تختصم فيه وأنت الخصم وهو غير مختصم فيه
وأنت الحكم وليس الحكم أحد الخصمين ولا بالشئ الذي يقع فيه الخصام والمعنى أنت الحكم
لانك ملكت لا أخاصمك الى غيرك والخصام وقع فيك

(أعيذها نظرات منك صادقة * أن تحسب الشعم فيمن شعمه ورم)

(الاعراب) قال أبو الفتح سألت عن الهاء على أي شئ تعود فقال على النظرات وقد أجاز مثله
أبو الحسن الاخفش في قوله تعالى فانها لانهى الابصار فقال الهاء راجعة الى الابصار وغيره
من التحوين يقول انها الضمار على شريطة التفسير كانه فسر الهاء بالنظرات (الغريب) الورم
الانتفاخ في العضو من ألم يصيبه (المعنى) يريد ان نظراتك صادقة اذا نظرت الى شئ عرفته على
ما هو عليه فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شعا وما هو ذا مثل يريد لا تظن المتشاعر شاعرا كما
يحسب السقم صحة والورم سمنا وقال الخطيب نظرات في موضع نصب على التمييز أي من نظرات
كقول الرازي * كم دون ليلي فلوات بيد * أي من فلوات

(وما انتفاع أخى الدنيا بنظره * اذا استوت عنده الأنوار والظلم)

(المعنى) يقول وما ينتفع أخو الدنيا بنظره ولا يعود عليه فائدة بصره اذا استوت عنده الصحة
والسقم والأنوار والظلم والمعنى يجب ان تميز بين وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي كما تميز بين النور
والظلمة وهو منقول من قول الحكميم ارسطاطاليس اعتدال الامزجة ونساي أركان
الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها

(أنا الذي نظر الأعشى الى أدبي * وأسمعت كلماني من به صمم)

(المعنى) يريد أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الاعشى والاصم فكان الاعشى
رأه لصحة عنده وكان الاصم سمعه أي أنا الذي شاع أدبي واستبان موضعي فثبت ذلك
في العقول وتمكن في القلوب ورأه من لا يبصره واسمعت كلماني من لا يسمع وكان المعري اذا
أشده هذا البيت قال أنا الاعشى

(أنا مل تجفوني عن شواردها * ويسهر الخلق جرها ويختصم)

(الاعراب) مل مجفوني هو موضع المصدر أي أنا مل نومامل مجفوني كقولك قعد القرفاء أي
القعدة التي هي كذلك والضمير في شواردها للكلمات قال أبو الفتح يحتمل ان يراد بالكلمات
جمع كلمة التي هي اللفظة الواحدة وهذا أشد في المبالغة من غيره ويجوز أن يهني بالكلمات
القصائد وهم يسمون القصيدة كلمة (الغريب) الشوارد التوافر من قوله هم شرد البعير اذا فر
ويقال فعلت ذلك من جرائك أي من أجلك ومن جلالك ومن اجلالك ومن جرائك مشددا

لاستحكام جزعه ظفر ظاهر واستعلا بين وان كان ذلك الظفر في طيه منك أسف على ما حرمة
من ادراكه وفي طي ذلك الاسف انهم بها صرف الله عنك مؤنة الحرب وشدة معاناة اللقاء
وحفظ عسكرك من جراح أو قتل ففي هذا نعم من الله كثيرة

(قَدْ نَابَ عَنْكَ شِدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتُ * لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ)

(الغريب) المهابة شدة الفزع والبهمة الأبطال الواحدة بهمة وهم الذين تناهت نجاعتهم ويقال
للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة (المعنى) يقول قد ناب عنك خوف العدو لك فدعره
وهزمه وصنع لك فيه مهابةك وبلغت لك مخافتك ما لا تصنعه الشجعان

(أَزِمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا * أَنْ لَا يُؤَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ)

(الأعراب) نصب يواريههم بان ومشله قراءة عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر وحسبوا أن لا
تكون قسمة بنصب الفعل وقد بيناه في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرة يواريههم يستترهم ويكنهم
والعلم الجبل الطويل والوعر المسلك ومنه قول الخنساء

وان صخر التاتم الهدا قبه * كانه علم في رأسه نار

(المعنى) يقول قد ازمت نفسك ما لم يكن يلزمها وكلفتها ما لا يحق عليها من ان عدوك لا يواريههم -
أرض تشغل عليهم ولا يستترهم عند جبل يحول بينك وبينهم وهذا غاية التكلف

(أَكَلَّارُمْتُ جَيْشًا فَأَنْتَنِي هَرَبًا * نَصَرَفْتُكَ فِي آثَارِهِ الْيَهْمُ)

(المعنى) يريد انه متى ما هزم جيشا حمله همة العالية على اقتفائه آثارهم وهذا استفهام انكار
يريد كلما فر جيش من جيوش الروم وولى عنك هاربا تصرف بك همتك في اثره فلم ير ضك
انهزامهم دون أن ينالهم القتل ويستحكم فيهم السيف

(عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ * وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا)

(الغريب) المعركة ملحق بالحرب (المعنى) يقول عليك ان تهزمهم إذا التقوا معك في حرب
ولا عار عليك إذا انهزموا فقصروا بالهرب ولم تظفر بهم والمعنى لا عار عليك ان يغلبهم خوفك
فينهزموا دون قتال ويقروا دون لقاء أشفا فامتن

(أَمَا زَيْ طَفَرًا حُلُوا سَوَى طَفَرٍ * نَصَاخَتْ فِيهِ يَضُّ الْهِنْدُ وَاللَّعْمُ)

(الغريب) ناصخت ثلاثة بالمصاح وهي السيوف والهم جمع لمة وهي الشعر إذا ألم بالمشك
(المعنى) يقول ليس يحولك ظفر تناله أو مل في عدوك تبلغه الآن يكون ذلك بعد مصادمة وقتال
ومجادة ونزال وبعد مصافحة سب وفك رؤسهم وتبائن ملاحك خيولهم فهذا هو الظفر الحلو
عندك

(يَا أَعْدَاءَ النَّاسِ الْآفِيَّ مَعَامِلِي * فَيْلَةُ الْخِصَامِ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ)

(الغريب) الخصام الخصاصة والخصم يقع على الواحد والجماعة قال الله تعالى وهل أتاك
نبأ الخصم أمة تمردوا (الغريب) (المعنى) يقول لسيبة الدولة يا عدل الناس في أحكامهم وأحكامهم
في أفعاله الآفِيَّ معاملي فانه يفرجني عن عدله ويضيق على ما قد يبطل من فضله فليكن خصامي

(الغريب) المرفف السيف الرقيق الشذرتين والخفلان الجيثان العظيمان وروى ابن جني وغيره بين الموجتين أراد موجتي الجيشين لأنهم ما يزوج بعضهم في بعض (المعنى) يقول رب سيف رقيق الخدين مرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت به والموت غالب تلطم أمواجه ويضطرب بحره واستعار الموج للكتاب الحرب

(فَالْخَيْلُ وَالْأَيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي * وَالضَرْبُ وَالطَّعْنُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ)

(الغريب) البيداء الفلاة البعيدة عن الماء والقرطاس الكتاب فيه الكتابة وجمعه قرطاس يقال قرطاس بضم القاف وقرطس قال أبو زيد في نوادره قال مخش العقيلي كان بحيث استودع الدار أهلها * مخطر بور من دواة وقرطس

(المعنى) يصف شجاعته وجاهلته وأن هذه الأشياء لا تنكره وهي تعرفه لأنه من أهلها يقول الابل تعرفني لكثرة سرائي فيه وطول أذراعي له والخيل تعرفني لمتقدي في فروسيته والبيداء تعرفني بمدومتي لقطعها واستسمي لصعها والحرب والضرب يشهد أن مجدي فيهما وتقدم فيهما والقرطاس تشهد لي لاحاطتي بما فيها والقلم عالم يبايعني فيما يقمده وقد سبقه أبو عبادة بهذا فقال اطلبا ثالثا ساوى فاني * رابع العيس والدجى والبيد

وقد أخذ أبو الفضل الهمداني بقوله

ان شئت تعرف في الآداب منزلتني * وانني قد عداني الفضل والنعم
فالطرف والقوس والاولهاق تشمدني * والسيف والترد والشرطي والقلم
(صَحِبْتُ فِي الْقُلُوبِ الْوَحْشَ مُفْرَدًا * حَتَّى تَجِبَ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكْمُ)

(الغريب) من روى القور بالراء وضم القاف فهو جمع قارة وهي الاكمة وقبل هي حرة وهي اللابة وجمعها لوب كأكمة واكم قال منظور بن مرثد الاسدي

هل تعرف الدار باعلى ذي القور * قد درست غير مرادم مكفور

ومن روى بفتح القاف وبالزاي فهو والقوز وهو الكتيب الصغير وجمعه أقواز وقبران وأنشد أبو عبادة عمر لذي الرمة

ألى نطن يقرضن اقواز مشرف * شما لاوعن ايمانن القوارس

(المعنى) يقول قد سافرت وحدي فلو كانت الجبال تتعجب من أحد لتعجب مني لكثرة ما تلقاني وحدي فصعبت الوحش في القلوات منفردا بشطعها مسمنا ناسا بصحبة حيوانها حتى تعجب مني سهلها وجبلها واقوزها واكها

(بِأَمْنٍ يَعْرِضُ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ * وَجِدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ)

(المعنى) يريد بيا من يعرض علينا مفارقتهم بما أسلف البنامن فضله واستوفى رناهم من الخط بقربه وجدنا كل شيء طائل بعدكم عدم لأنسربه ومحقق لا يتج له يريد لا يخلفكم أحد

(مَا كَانَ أَنْ خَلَقْنَا مِنْكُمْ تَكْرِمَةً * لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمٌّ)

(الغريب) ما خلقه بكذا واقته واجد دره أولاده والام القصد وهو أمر بين أمرين لا قريب

ومن جلال هذه اللغات كلها في هذا الحرف قال الشاعر
 رسم داروقفت في طلاله * كدت أقضي الحياة من جلله
 وقال المجنون * اعفر من جرائل خدي على الثرى * وقال الراعي
 ونحن قتلنا من جلالك وابلا * ونحن بكينا بالسيوف على عمرو
 وقال كثير حنيني إلى أسماء والخرق بيننا * وأكرامى القوم العدا من جلالها
 ووجد الضمير في يختصم على لفظ الخلق لانهاء كقوله تعالى ومنهم من يستمع إليك على اللفظ
 ومنهم من يستمعون على المعنى (المعنى) يقول أنا ما ساكن القلب متمكن النوم لا أعجب بشي
 ما بدع ولا أحفل بنوادير ما انظم ويسمى الخلق في تحفظ ذلك ونعمائه ويختصمون في تعرفه
 وتفهمه فأستقل منه ما يستكثرون واغفل عما يغفون

(وجاهل مدته في جهله ضحكى * حتى أنه يدق راسه وفم)

(الغريب) أصل الفرس دق العنق ومنه سعى الأسد فراسا (المعنى) يقول رب جاهل خدعه
 تركى له في جهله وضحكى منه حتى اقترسته بعد زمان فأهلكته فأنا اغضى عن الجاهل حتى
 أهلكه فرب جاهل اغتر بجمايلى ومسامحتى اياه وضحكى على جهله حتى سطوت به فقرسته
 وغضبت عليه فأهلكته (إذا نظرت يوب اللب بارزة * فلا تظن أن اللب مبتم)

(الغريب) النيوب جمع ناب واللب الأسد (المعنى) يقول إذا كثرت الآراء عن نابه فليس ذلك
 تبسما وانما هو قصد للاقتراض وهذا مثل شره به معنى انه وان أبدى بشره للجاحل فليس هو رضاء
 عنه فان اللب إذا كثرت لظنه متبسما وان ذلك أقرب لبطشه وادل على ما يحذر من فعله
 فكذلك ضحكى للجاهل فاده الى صرخته واداه الى هلكته ومعنى البيت من قول الشاعر
 لما راى قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

وأخذه حبيب فقال قد قلصت شفتاه من حفيظته * نخيل من شدة التعيس مبتسما

(ومهجة موهجى من هم صاحبها * أدركتها جواد ظهروه حرم)

(المعنى) يقول رب انسان طلب نفسه كما طلبت نفسه أدركتها على جواد ظهروه حرم لامن
 راكبه لانه لا يقدر عليه فكانه في حرم يقول أدركت منه ما أراد ان يدرك منى من قلى فقتلته
 وظفرت به ووصف جواده

(رجلاه في الركن رجل البدان يد * وفعله ما تريد الكف والقدم)

(المعنى) يقول هو صحيح الجرى بصف اسنواء ووقع قوائمه وصحة جريه فكان رجله رجل واحد
 واحدة لانه يرفعهما معا ويضعهما معا وكذلك البدان وهذا الجرى يسمى النقال والمناقلة
 وفعله ما تريد الكف بالسوط والرجل بالاستحاث فهو يجريه يقنيه عنهما وقال ابن الاثير
 وفعله في السرعة ما تريد القدم التي بها يستعمل وفي المواثيق الموافقة ما تريد الكف التي بها
 يستوقف (ومر هف برت بين الخليلين * حتى ضربت وموج الموت يلتطم)

فبشاركوني في بؤسه كما بشاركوني في فضله والمعنى ليسه أزال الشر الذي عندى الى من
عنده النفع وهو ما خوذ من قول حبيب

فلو شاء هذا الدهر أقصر شره * كما قصرت عنا لها وناؤه
ومثله لابن الروي أعندى تنقض الصواعق منكما * وعند ذوى الكفر الحبا والثرى الجعد
وللهجري سبله يقصد العدى وتجاهى * خلف ايمانض برقه وجوده
وأخذ السرى الموصلى فقال وأنا القدامى منجيلة برقه * حظى وحظسواى من أنوائه
والفاظ السرى وسبكه أحسن من الجماعة

(أرى النوى تقتضين كل مرحلة * لا تستقل بها الواحدة الرسم)

(الغريب) النوى البعد والوخد والرسم ضربان من السبر والوخد من الابل التي تسير بالوخد
واحدتها واحدة والرسم التي تسير بالرسم واحدتها رسوم ورسم (المعنى) قال أبو الفخ النوى
هنا النية أو الميزة ما بين المرحلتين يريد تقتضى مراحل شدة الارتفاع وقال الواحدى بكفى
البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الابل المسرعة والمعنى أرى النوى التي أريدها
والرحلة التي اعتقدتها تقتضى تجشم كل مرحلة وافية لاستبديها الابل لبعد عنا لها ولا تطيقها
شدة أهوالها (لئن تركن ضميراً عن ميامننا * ليعدن لن ودعهم ندم)

(الأعراب) ليعدن اللام لام جواب القسم وترك جواب الشرط فانما اذا اجتمع كان الجواب
للقسم وترك جواب الشرط ومثله قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل
وفى الكتاب العزيز مثل هذا كثير (الغريب) ضمير جيل على عين طالب مصر من الشام وهو
قريب من دمشق (المعنى) يقول ان قصدت مصر ليعدن ان ودعهم ندم على مفارقتى لهم
وأصف على رحبلى عنهم بشير بذلك الى سيف الدولة انه يندم على فراقه فكان كما قال
(اذا ترسأت عن قوم وقد قدروا * أن لا تفارقهم قال أحلونهم)

(المعنى) يقول اذا سرت عن قوم وهم قادرين على اكرامك بارتباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم
فهم المختارون لا لا رجوع اليهم هذا الى اقامة عذره في فراقهم أى انتم تختارون الفراق اذا
الجامع الى الله قال الخطيب ان الرجل اذا فارق أناسا وقد ظنوا انه غير مفارق لهم اسفوا له
فكانهم راحلون وقال ابن القطاع رحلت عن المكان اتقلت ورحلت غيرى فقلت وسفرته
ومعناه اذا رحلت عن قوم قادرين على ان لا يفارقوك قال احلون عنكم والمعنى انه يخاطب
نفسه ويشير الى سيف الدولة حتى لا يذمه في رحلته قائماً في ذلك عن نفسه بمحبة أى اذا رحل
الراجل عن قوم وهم قادرين على اراحته علمته باسعاف رغبته واعفواوه حتى ترجل عنهم
وانقطع بالزوال منهم فهم الذين رحلوا وانجده وأخرجوه وهو منقول من كلام الحكميم من لم
يردك الله فهو الثاني عنك وان تباعدت أنت منه وقال ابن وكيع هو ما خوذ من قول حبيب

وما تقفر باليد القوا بهلى التى * نبت يتي وفيها ما كنوهاى القفر

(شر البلاد بلاد لا صدق بها * وشر ما يكسب الإنسان ما بهيم)

في نسخة مكان بدل بلاد مع
تذكير الهاء

ولا بعيد (المعنى) يقول ما أخلقنا بكم وتكرمتكم وإشراككم لو أن أمركم في الاعتقاد لنساءلى
نحو أمرنا في الاعتقاد لكم وما نحن عليهم من الثقة بكم

(إِنْ كَانَ مَرَكُمُ مَا قَالِ حَاسِدُنَا * فَمَا جَرَحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ)

(المعنى) يقول إن كان ما فعله الحاسد لنا واختلقه الوائى بيننا مرضيا لكم مستحسنا عندكم
فما يشكى الجرح إذا أرضاكم مع شدة وجهه ولا يكره مع استحكام ألمه حرصا على موافقتكم
واسرعا إلى إرادتكم قال الواحدى هذا من قول منصور الفقيه

سررت بهجرك لما علمت أن لقلبك فيه سرورا

ولولا سرورك ما سرتى * ولا كنت بوماعليه صبورا

لأنى أرى كل ماسا فى * إذا كان بريضيك سهلا يسيرا

(وَيَتَنَبَّأُ لَوَرَعِيَّتِمْ ذَا الْمَعْرِفَةِ * إِنْ الْمَعَارِفِ فِي أَهْلِ الثَّنَى ذِمُّ)

(الغريب) انتهى العقول والمعارف جمع معرفة والذم العهود واحد هاذمة (المعنى) يقول
بيننا معرفة لورعيتكم تلك المعرفة وانما ذكر لان المعرفة مصدر فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول
ان لم يجبه منا الحب فقد جمعنا المعرفة وأهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهود
وذم لا يضيعونهم فبيننا وسائل المعرفة ولنا اليكم شوافع المخالفة ان أحسنتم المراعاة والمعارف
عند أمثالكم من ذوى العقول الراجحة والاحلام الوافرة ذم لا يضيع حفظها

(كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَابًا فَيَجْزُكُمْ * وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرْمُ)

(المعنى) يقول أنتم تطلبون لنا عيبا فيجزيكم وجوده وهذا تعنيف لسيف الدولة على أصفاته
إلى الطاعنين عليه يطلبون لنا عيبا تغضون به عنا ونصفون إلى الطاعن منهم على ما فيها
ينقل اليكم ولا يمكنكم ذلك ويكره الله ما تأتون من ذلك ويسخطه ويكرهه الكرم الذى يلزمكم
الانصاف والعدل ويوجب عليكم المحافظة والعقل

(مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ عَنْ شَرَفِي * أَنَا أَثَرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ)

(الاعراب) ذان إشارة إلى العيب والنقصان (الغريب) الثريا معرفة هى أنجم مجتمعة والهرم
الكبر والعجز (المعنى) أنا بعيد عن العيب والنقصان بعد الثريا من الشيب والكبر فكم
لا يلحقها الشيب والهرم فأنا كذلك لا يلحقنى العيب والنقصان فأبعد العيب والنقصان عن
شرفى ورفعتى وعرضى وسلامته

(لَبَّتِ الْعِمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ * يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ)

(القريب) العمام السحاب والصواعق جمع صاعقة وهى قطعة من نار تسقط باثر الرعد الشديد
ويقال صاعقة وصاعقة الديم جمع ديمة وهى مطريد وم مع سكون (المعنى) يشير إلى المدوح
معناه على أصفاته إلى الطاعنين عليه أى أيت هذا الملك الذى يشبهه العمام بجموده ويحلقه
بعقله الذى عندى صواعقه يريد ما يلحقه من الأذى من حوله يزيل تلك الصواعق إلى الحاسدين

كان في الجاهل رجل يعاديه فكتب الى أبي العنثر على لسان سيف الدولة كتابا الى انطاكية
يشرح له فيه ذكر القصيد و اغرام به فوجه أبو العنثر عشرة من غلمانه فوقوا اقرس من باب
سيف الدولة في الليل وأنفذوا اليه رسولا على لسان سيف الدولة فلما قرب منهم ضرب رجل منهم
بيده الى عنان فرسه فسأل أبو الطيب السيف فوثب عليه الرجل وتقدمت فرسه به فغتر قطرة
كانت بين يديه وأصاب أحدهم فرسه بسهم فانتزعه واستقلت القرم به وتساعد بهم ليقطعهم
من مددان كان لهم ورجع اليهم بعد ان قتلوا ثمانية فاضرب أحدهم بالسيف فقطع الوتر وبعض
القوس وأسرع السيف في ذراعه فوقوا على صاحبهم المجرع وساروا تركهم فلما تسوا منه
قال أحدهم نحن غلمان أبي العنثر فينتد قال

ومنتسب عندي الى من أحبه * ولأنه بل حولي من يديه خفيف

وقد ندم شرحها في حرف القاء * وقال وقد عوفي سيف الدولة وهي من البسطة والقافية من
المدارك * (الجدع عوفي اذ هو نيت والكرم * وزال عدك الى اعدائك الالم)

(الاعراب) زال خبر وايس هو دعاء فليس كقولك غفر الله لك في عرض كلامك الاتراء
خاطبه بعد زوال ما كان يجده ومصدر البيت خبر فكذلك عجزه (المعنى) يقول الجدع عوفي
بعافيتك والكرم صح بصحتك وزال الالم الى اعدائك الذين تأخر عنهم غزوك وأحمد ودونهم
سيفك وهو من قول حبيب

سلمت وان كانت لك الدعوة اسمها * فكان الذي يحفظى بانفاجها المجد

(صحت بصحتك الغارات وابتهجت * به المكارم وانهلث بها الديم)

(الغريب) الغارات جمع غارة والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم مع يكون وابتهجت فرحت
واستبشرت (المعنى) يقول صحت الغارات بتمام صحتك وانتظمت الجيوش بانتظام قوتك
وابتهجت بذلك المكارم وأشرق حسناتها وانهلث الديم واتصل نفعها وكانت الامطار متقطعة
فلما عوفي صادف اتصالها عافيت

(وراجع الشمس نور كان فارقه * كأنما فقدته في جسمها سقم)

(المعنى) يريد ان الشمس مرضت لمرضه حرثا عليه فاعظم الامر في علته كما ادة الشمس امر او يريد
ان الشمس فقدت نورها أيام مرضه فكان فقد ذلك كاستفائها فقال راجع الشمس بصحتك
وعاودها يزوال علتك نور كان فقدته كالسقم في جسمها أو النقصان الغنى بها

(ولاح برق قلبي من عارض ملث * ما يسقط الغيث الا حيث يتشم)

(الغريب) العارض ما يلي الثلب من داخل القم ويقال هو الثلب (المعنى) يقول لسيف
الدولة للاح يمشرك وبدالى تبسلك برق لامع ونور ساطع لا يسقط الغيث الا في أثره ولا يوجد
الا في موضعه يشير الى العطلة الذي يلو بشره ويريد انه اذا تبسم أعطى ما له فيصير ذلك المكان
كان الغيث قد نزل به لانه انجذب بجوده

(وَشَرُّ مَا قَصَصْتُهُ رَاحَتِي قَنَصٌ • شُبُّ الْبُرْآةِ سَوَامِيهِ وَالرَّخْمُ)

(الغريب) يصم بعيب والوصم العيب وجميعه وصورم والوصم الصدع في العود من غير ينونة والرخم جمع رخمة وهو ملأ رأبغ يشبه التسري في الخلقة يقال له الانوق قال الاعشى

بارخا قاط على مطلوب • يجهل كف الخارئ المطيب

(المعنى) يقول شر البلاد بلاد لا يوجد فيها من يؤمن بوجهه ويسكن الى كريم فعله وشر ما كسبه الانسان ما عابه واذله يريد ان هبات سيف الدولة وان كثرت مع جلالته وسعته الاتعادل تقصيره في حقه وابناؤه لحساده وشر ما قصه الصائد وظفره قصص بشرك فيه البراة الشهب مع ردة عنها والرخم مع سقاطتها ودناها وضعها بشير بذلك الى أن ما وهبه من برة وأظهر عليه من احسانه وفضله شاركه فيه من حساده أهل الغباوة ونازعه فيه أهل العجز والجهالة والمعنى اذا تساوت أنا ومن لا قبله في أخذ عطائك فأبى فضل لي عليه وما كان من الفائدة كذا فلا أنس حبه

(بَأْيَ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعْنَفَةً • تَجُورُ عِنْدَكَ لَأَعْرَبُ وَلَا يَجُمُّ)

(الغريب) زعنفة بكسر الزاي وجميعه زعائف وهم اللثام السقاط من الناس وهو مأخوذ من زعنفة الأديم وهو ما سقط من زوائد (المعنى) يقول لسيف الدولة بأى لفظ تقول الشعر أراد أن الناس لأعرب ولا يجمع يريد ليست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم فليسوا شيئا وقال الواحدى يقول هؤلاء الخساس اللثام من الشعراء بأى لفظ يقولون الشعر وابست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم والفصاحة للعرب فليسوا شيئا وصحف بعضهم فقال يجور من خوار النور وهو صحيح فى المعنى وان كان تصحيحا من حيث الرواية وهو كما يروى ان رجلا قرأ على حماد الراوية شعر غمزة • اذ تستبيل بذي غروب واضح • فقال اذ تستبيل فابدل من الباء نونا ففصلت حماد وقال احسنت لأرويه بعد اليوم الا كما قرأت

(هَذَا عَتَابُكَ الْآثَةُ مُقَّةٌ • قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ الْآثَةَ كَلِمٌ)

(الغريب) المققة المحبة والود والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات والكلام قد يقع على الكلمة الواحدة لانك لو قلت لرجل من ضربك فقال زيد لكان متكلماً فالكلام يقع على القليل والكثير فالكلام ما أفاد وان بكلمة والكلم جمع كلمة كدبة ونبق ونفثة ونفن ولذلك قال سيبويه • هذا باب علم ما للكلم من العربية ولم يقل الكلام لانه أراد أن يفسر ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وزله ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وقال الله تعالى اليه بعد الكلام الطيب وقال • وانى لذكركم على كلم العدى • وقرأ حمزة والكسائى يريدون أن يسدوا لكم الله ونعيم تقول فى كلمة كلمة بفتح الكاف وسكون اللام مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق (المعنى) يقول هذا الذى أملك من الشعر عتاب منى اليك وهو محبة لان العتاب يجرى بين المحبين وهو در • حسن تلمحه وافظه الا انه كليات والمعنى • هذا عتابك وهو وان أملكك وأزجلك محبة خالصة ومودة صادقة فباطنه غير ظاهر كما انه قد ضمن الدرلحنه وان كان كلمته هودا فى ظاهر لفظه ولما أشد هذه القصيدة وانصرف

أيضا اللفظ كان رديا والخط رديا

(أيها المشتكى إذا رقد الاعداء لا وقده مع الاعداء)

(الغريب) لا يعني ليس كبيت الكتاب * فأنا ابن قيس لأبراح * (المعنى) يقول أيها المشتكى الفقر في نومه والمتوجع للاقلال في حلمه والاقلال يطرد النوم والاعداء يطل الحسم كيف قدرت على النوم مع العدم

(افتح الجفن واترك القول في النوم * وميز خطاب سيف الامام)

(المعنى) افتح عينيك وصحح قولك ولا تخدع بالاحلام نفسك وميز ما يخاطب به سيف الامام يريد الخليفة ولا تخاطبه بما يخاطب به سائر الناس

(الذي أيس عنه مغل ولا منته بدبل ولا المارام حامي)

(الاعراب) يجوز أن يكون الذي في موضع جر على البدل من سيف الامام ويجوز أن يكون في موضع رفع على خبر الابتداء ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح (المعنى) يريد الذي لا يعني عنه أحد ولا يكون منه بدل لجلالة قدره ولا يحصى عليه فيما يطلبه أحد فلا يعني عنه أحد عموم فضله ولا يكون منه بدل لجلالة قدره ولا يحصى عليه ما يطلبه لسعة مقدوره ولا يمنع دونه لنفوذ امره فيه

(كل أخائه كرام بنى الدنيا ولكنهم كريم الكرام)

(الغريب) الآخاء جمع أخ كالأباء جمع أب (المعنى) يقول كل كرام بنى الدنيا آخاؤه لانهم يوافقونه في رأيه ويشابهونه في فعله ولكنه المبرز فيهم والمقدم عليهم لانه كريم كريمهم والمحتوى على جميع فعالهم فهو أكرمهم وأفضلهم وأشرفهم * (وقال يمدحه وهي من الطويل والقافية من المتدارك) * (على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرام المكارم)

(الغريب) العزائم جمع عزيمة وهي ما يعزم الانسان عليه (المعنى) يقول عزيمة الرجل على مقداره وكذلك مكارمه فمن كان كبير الهمة قوى العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر أهلها فمن كان أكرم كان ما يأتيه من المكارم أعظم والمعنى ان الرجال قوا بالاحوال اذا صغروا وصغرت واذا كبروا وكبرت فعلى قدر أهل العزم من الملوك وما يكونون عليه من تفاذ الامر وتظاهر العلو والرفعة تكون عزائمهم وعلى قدر الكرام في منازلهم واستبانة فضائلهم تكون مكارمهم في جلالتهما وفعالهم في قوتهم وانعامتهما وهذا كقول عبد الله بن طاهر ان الفتوح على قدر الملوك وهما من الولاة وأقدام المقادير

وكان سبب هذه القصيدة أن سيف الدولة سار نحو نهر الحدين وكان أهلها قد سلموها بالامان الى المستنق فنزل بهم اسيف الدولة في جلدى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة فبدأ في يومه لخط الاساس وخرأوله بيده ابتغاء ما عند الله تعالى فلما كان يوم الجمعة فازله ابن الققاس دمسق النصرانية في خمسين ألف فارس ورجال من جوع الروم والارمن والبلقر والصلب

(يَسْمَى الْحُسَامَ وَيَسَمَّى مِنْ مُشَابِهَةٍ * وَكَيْفَ يَسْتَبِيهُ الْخُدُومُ وَالْخُدَمُ)

(الغريب) يقول سمته وأسميته وسميته والخدوم الذي يخدمه غيره والخدم جمع خادم (المعنى) يقول هو يسمى بالسيف والسيف لا يشبهه ويوصف به وهو لا يعدله وكيف يستببه الخدوم والخادم وبعدل المثلث من هو بأمره وطاعته قائم

(تَقَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْتَدِهِ * وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجْمُ)

(الغريب) المجتد الأصل من قولهم حنط بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو عربي الأصل فالعرب تختص بالغربة اذ هو منهم وحصل الشراكة للعجم مع العرب في احسانه وعطائه وهو من قول البصري غدا قصه عدلا فيكم نواله * وفي سربها بن عمرو ما نره

(وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ * وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آلَاءِهِ الْأُمَمُ)

(الغريب) الآلاء النعم الواحدة الى ومنه قول الزمخشري في قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال نعمه ربها (المعنى) يقول ان كانت الامم مشتركة في انعامه وان نصرته خالصة لدين الاسلام لا ينصر غيره من الاديان أي جعل الله نصرته خالصة للإسلام وان كان قد شمل الامم بالفضل والاحسان

(وَمَا أَخْصَلَ فِي بَرٍّ يَهْتَنُّ * إِذَا سَلَّ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلَا)

(المعنى) يقول ما أخصك في البريهته بعافيتك منفردا بل سلامة الناس موصولة بسلامتك وكتابه الله لهم ممكنة بكفايتك وقال سلوا على معنى كل لاعلى لفظها وقد جاء في الكتاب العزيز على لفظ كل وعلى معناها فاعلى لفظها افقوله تعالى وكلهم آتية وأما على معناها فاقوله تعالى وكل أنودة اخبرين وقرأ حفص وحزرة وعلى أنودة مصورا والمعنى من قول أبي العنابي

لوعلم الناس كيف أنت لهم * مات اذا ما مات أكثرهم

• (وأنفذ رجل الى سيف الدولة أبا نايذكرانه رآه في النوم وبشكو الفقر فيها فقال أبو الطيب وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَنْتَ لَنَا بِدُرَّةٍ فِي الْمَنَامِ)

(المعنى) يقول قد سمعنا ما رأيت في النوم وأعطيناك بدرة وهي عشرة آلاف درهم وأجر لنا لك

الصلة في المنام (واتبهن كما اتبعت بلائني * وكان النوال قد رالكلام)

(الغريب) النوال العطاء والاتباع من النوم هو البقطة (المعنى) يقول كان سؤالك في النوم مثل العطاء الذي أعطيناك فاتبعت بلائني وكذلك نحن كان نوالنا على نحو مدحك وجودنا على سبيل قولك بشير الى نفسه رأيه وتخطئة فعله اذ لم يجعل مدحه لسيف الدولة غرضا بقصده وأمر اواجبا بعمده

(كُنْتُ فِيمَا كُنْتُهُ نَائِمَ الْعَيْشِ فَهَلْ كُنْتُ نَائِمَ الْأَقْلَامِ)

(المعنى) يزري عليه بما فعل فقال كنت في الذي رأيته نائما فهل كنت وقت الكتابة نائما

الواحدى ويجوز ان يكون المعنى وما ضرها لو خلقت بغير محال كما تقول ما ضرا النهار ظلمته
مع حضورك وليس النهار عظم لك ذلك تريد ما ضره لو خلق مظلما والمعنى ما يضرها ان تخلق بغير
محال تستعملها افعيائا كله وتصرفها فيما تشبه لان سيوفه تبلغها في ذلك ما ترغبه وتعمل
لها ما تريد وتطلبه وقد ذكر الطبري في مواضع فاحسن وجاء بما لم يسبق اليه بقوله
ويطمع الطير فيهم طول اكلهم * حتى تكاد على احباثهم تقع
ومن مستحسن قوله في وصف الجيش

وذى جلب لاذوا بالجناح امامه * بناج ولا الوحش المنار بسالم
تمر عليه الشمس وهي ضعيفة * تطالعهم من بين دروس القشاع
وقد ذكر الطبري جماعة ذكرناهم قبل هذا وقد اخذ معنى أبي الطيب ابو نصر بن نباتة بقوله
ويومك اليوم لاهفة مذل * ويوم الى الاعداء منك عصب
اذا حوت فوق الرماح نسوره * اطار اليها الضرب ما تترقب
وله أيضا وانك لاتنفك تحت عجاضة * تقطع فيها المشرفة بالطللى
اذا نيت عقبها من خصلة * رفعت اليها الدارين على القلى
الخصيلة كل عصابة فيها لحم غليظا والطللى الاعناق

(هل الحدث الجراء تعرف لونها * وتعلم أى الساقين الغمام)

(الاعراب) أى ابتداء الغمام الخبر وعلم مكشوفة عن العمل (الغريب) الحدث هي القلعة
التي بناها وهي في بلاد الروم وعليها كانت الوقعة وسماها جراء لانه بناها بجوار حمر وقيل
سماها جراء لكثرة ما جرى عندها من الدماء (المعنى) يقول هل تعرف القلعة لونها لانه غير لونها
اما بالحجارة واما بالدماء وهل تعلم أى الساقين سقاها الغمام أم الجاهجم وترك ذكر الجاهجم
اكتفاء بذكر الغمام وهي السهائب واحدا غمامة وهو كقول الهذلي

دعاني اليها القلب انى لامره * مطيع فما أدري أرشد طلابها

أراد أرشد أم غنى فخذف اكتفاء برشد وقد بين أبو الطيب المعنى في البيت الثانى بقوله

(سقاها الغمام الفرق قبل نزولها * فلما دنا منها سقتها الجاهجم)

(الغريب) الفرزات البرق والجاهجم جمع جمجمة (المعنى) يقول سقاها الغمام قبل نزول سيف
الدولة بها وجاهها قبل حلوله فيها فلما حلها أوقع فيها بالروم الذين حاولوا منعه من بنيانها فقتلهم
جيشه ونقلت هامهم سيوفه فسفك فيها من دماهم ما مائل المطر الذى جاد بها والسهاب
في كثرته وقاومه في جلته

(بناها فاعلى والقنا تفرغ القنا * وموج المتابع حولها مة لا طم)

(المعنى) يقول بنى سيف الدولة القلعة وأذل الروم بالاقباح بهم وقهرهم بالاستيلاء عليهم بعد ان
تقارع القنال حربهم ولا طم موج الموت في منازلهم

(وكان بها مثل الجنون فاصبحت * ومن جئت القلى عليها غمام)

ووقعت الواقعة يوم الاثنين سلخ جادى الآخره وأن سيف الدولة جل بنفسه في نحو من خمسمائة من غلمانه فقصدهم وكبه فهزمه وأظفروه الله به وقتل ثلاثة آلاف من مقاتلته وأمر خاقا كثيرا فقتل بعضهم واستبقى البعض وأمر بؤدس الأعور بطريق سمندرو وهو صهر الدمستق على ابنته وأسر ابن الدمستق وأقام على الحدث الى أن بناها ووضع يده آخر شرافة منها يوم الثلاثاء ثالث عشرة ليلة خات من رجب وفي هذا اليوم أنشد أبو العاصم هذه القصيدة لسيف الدولة بالحدث

(وَنَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَفَارَهَا • وَنَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعُظَامُ)

(المعنى) يقول صفار الامور عظيمة في عين الصغير القدر وعظامها صغيرة في عين العظيم القدر يشير بذلك الى شرف سيف الدولة وما فعل في الواقعة التي ذكرنا من فقاذه زمه وجلالة قدره والاهاء في صفارها لاله عزائم أو المكابر قال أبو الفتح ويحتمل ان يرجع الى الجميع

(يَكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ • وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجَبُوشُ الْخِضَارُ)

(الغريب) الخضار جمع خضرم وهو العظيم الكبير من كل شئ ومن روى البحور الخضار فهو غلط والصحيح الجيوش (المعنى) يكلف جيشه ما في همته من الغزوات والغارات ولا يتحمل ذلك الجيوش الكثير لان ما في همته ليس في طاقة البشر تحمله والمعنى يكلف جيشه استيفاء ما بلغه همته وتنفعه عليه نيته والجيوش العظيمة تعجز عن ذلك ولا تدر كدته قصر عنه ولا تلحقه

(وَيَطْلُبُ عَنْهُ النَّاسُ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ • وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعُ)

(الغريب) الضراغم جمع ضرغام وهو الاسد (المعنى) يريد سيف الدولة أن يكون الناس مثله في الشجاعة وذلك شئ لا يدعيه الاسد والاسد لا تدعى أنها مثله في الشجاعة والمعنى يطلب أصحابه وأتباعه ما عندهم من البأس والتجدة والاقدام والشدة وذلك ما لا تطيقه الاسود الهادية ولا تدعيه الضراغم الباسلة

(يَقْدِي أُمُّ الطَّيْرِ عُمُرَ اسْلَاحِهِ • نُسُورُ الْمَلَأَ أَحْدَانَهَا وَالْقَشَاعِمُ)

(الغريب) القشاعم النسور الطويلات العمر ومنه سميت المنية أم قشع أطول عمرها والملاوحيه الارض والاحداث الشابة واحدا حدث وهو الشاب (الاعراب) نسور يدل من أم الطير وقيل هو عطف بيان وأحداها والقشاعم عطف بيان (المعنى) يقول يقدي أطول الطير عمر اسلاح سيف الدولة وبين هذا الصنف فقال أحداها وقشاعها أى أصاغرها وأكابرها وانما يقدي لوجود الجلب في وفاته والاستبشار بكثرة ملاحه

(وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ • وَقَدْ خَلَقَتْ أَسْبَاقَهُ الْقَوَائِمُ)

(الغريب) المخالب جمع مخالب وهو البظفر لسباع الطيور والقوائم جمع قائم وهو قائم السيف (المعنى) يقول ما ضار الاحداث من النسور يعنى الفراخ والقشاعم وهى المسنة التي ضعفت عن طلب الرزق وخسب هذين النوعين لعجزهما عن طلب القوت يقول ليس بضرهما أن لا يكون لهما مخالب قوية مقترسة بهما ان خلقت أسباف سيف الدولة قائمها تقوم بكفاية قوتها قال

(إِذَا كَانَ مَاتُورِيهِ فَعَلًا مُضَارِعًا • مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ)

(الغريب) الفعل المضارع ما كان فيه إحدى الزوائد الأربع الالف للمتكلم والنون للجماعة والياء للغائب والياء للعناب والمرأة الغائبة والنحويون يسمون المستقبل المضارع وهو يصلح للعال والاستقبال حتى تدخل عليه سوف أو السين فيصير للمستقبل خاصة وأراد أبو الطيب هذا الاستقبال ليصح له المعنى لأن الفعل الحاضر لا يجوز أن ينوي ويتوقع ولا يؤمر به والجوازيم حروف الجزم وهي لم ولما وهمها وحروف الشرط فهذه الحروف إذا دخلت على الفعل الصحيح سكتته وإذا دخلت على المعتل حذفت حرف العلة منه والبيت بناء على التورية (المعنى) يقول إذا نويت أمرًا تفعله فكان ذلك فعلا مستقبلا غير ماض مضى ذلك الفعل الذي نويت به قبل أن يجزم ذلك الفعل يريد ما أسعده الله به وأظهره له من سعادته في قصده فإذا كان ما ينويه فعلا مستقبلا ولفظ المستقبل يقع على الدائم الذي لم ينقطع وعلى المتأخر الذي لم يقع صار ذلك الفعل ماضيا بوقوعه منه ومتصرفا بفتح منه قبل أن تلحقه الجوازيم فتنبه فيما يجب وتدخل عليه فتخلصه فيما لم يقع قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول حبيب

خرفاء يلعب بالهقول حبايبها • كتلاعب الأفعال بالاسماء

(وَكَيْفَ تُرْجَى الرُّومُ وَالرُّومُ هَذِهِهَا • وَذَا الطُّغْنُ أَسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ)

(الغريب) الروم فرقة تنضم إلى الروم والاساس ما يبنى عليه يقال أس الحائط واساسه وجمع الاس اساس وقد قالوا الاسس بالفتح في اساس وفي جمع اساس أسس بالضم كقذال وقذل وفي جمع اس اساس كعس وعساس وفي جمع الاسس اساس كعب وأسباب وأسست البناء تأسيسا والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وكل شيء يستند اليه ويتقوى به فهو دعامة ومنه سمي السند الدعامة (المعنى) يقول كيف يرجون هدمها وهي مؤسسة بطعنك مدعومة بشجاعتك وجيشك فالطعن لها كالاساس والجيش لها كالدعائم فكيف يرومون هدمها وقد استتم بالطعن الذي أعلمته فيهم وأدعته بالقتل الذي سلطته عليهم فكيف يرومون هدمها وهذه صورة ذينها وكيف يحاولون إخلاها وهذه حقيقة نعتها

(وَقَدْ حَاكُمُوهَا وَالْمَنَآيَا حَوَاكُمُ • فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ)

(المعنى) يقول حاكموها أي القلعة وكانوا ظالمين لها وكانت مظلومة فلما حكمت السيوف قتلت الظالم وابتقت المظلوم فاهلكت الروم وجدد بناء القلعة فجعل القلعة والروم خصمين والحرب حاكمة فحكمت الحرب للقلعة بالسلامة وللا روم بالهلاك فعاشوا مع ما حاولوه من الظلم لها ولا مات ذكر القلعة مع ما أرادوه من الخراب لها بل نصر الله فيها سيف الدولة فهزم جيوشهم وأظهر عليهم ففرق جوعهم

(أَنُوكَ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَانَهُمْ • سَرَّ وَأَجْبَادَ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ)

(المعنى) يقول انهم اجتمعوا على نفوسهم وخبولهم وابسا الحديد وألبسوا خبولهم التجافيف حتى صارت لآتين قوائمها فصارت كأنهم الاقوائم لها والاقوائم هنا قوائم الخيل وفي أول القصيدة

(الغريب) البعث جمع جثة وهي الجسد والتمائم العوذ وواحدة هاتمة (المعنى) جعل الاضطراب بالفتنة فيمن اجنونا لها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانها اسكنت الفتنة وسلم أهلها فجعل جثث القتلى كالتمائم عليها حيث اذهبت ما بها من الجنون وهو اسكان الفتنة فكان الفتنة كانت جنونا فسكن سيف الدولة تلك الخفاقة واذبح تلك المهابة وترك حولها من جثث الروم ما قام لها مقام التمام وأمنها من جميع المحاذر وقد لا يقول حبيب

تكداد عطاياهم بجنونها * اذ لم يعد وذها بعمه طالب

قال أبو الطيب مارد على أحد شيأ قبلته الاسيف الدولة فاني أنشدته ومن جيف القتلى فقال لي مه قل من جثث القتلى فقبلت وقالت كما قال لي

(طريدة دهر ساقتها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم)

(الغريب) الطريدة المطرودة وفعل بمعنى مفعول كثير في الكلام نحو قتل واسير والخطي الرماح وأصل الرغام ان يلتصق بالتراب (المعنى) جعلها طريدة الدهر بان سلط عليها الروم حتى آخر يومها فاعاد بناءها سيف الدولة وردّها على أهل الاسلام برغم الدهر حين خالفه فيما قصد فهو مخاطب سيف الدولة بقوله كانت هذه المدينة طريدة دهر اخرجه الدهر عن مدن الاسلام وازجها من بينهم لعدم العمران فرددتها على الاسلام بتعميرك لها واغضببتهم من الروم بدفعهم منها وغالبت الدهر الذي ساعدهم عليهم فغلبته وفارعه دونها فارغمته

(نُفِيتُ اللبالي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذْتُهُ * وَهُنَّ لِمَا بَاخُذْنِ مِنْكَ غَوَارِمُ)

(الغريب) نفيت تفعل من القوت والغوارم جمع غارمة (المعنى) قال الواحدى اللبالي اذا أخذت شيأ ذهبت به فان أخذت منك غرمت لانك تلزمها الغرامة قال ويجوز ان يكون نفيت مخاطبة على رواية من روى أخذته بالتاء يقول اذا سلبت اللبالي شيأ أفقته عليها فلم تقدر على استرداده منك وهي اذا أخذت منك شيأ غرمت يعني أنت أقوى من الدهر فانه لا يقدر على محاققتك وهذا من قول الآخر

فما أدرك الساعون فينا بوترهم * ولا فاتنا من سائر الناس وائر

وكقول الطرمح ان ناخذ الناس لا ندرك أخذتنا * أو نطلب نعدى الحق في الطلب وقال الخطيب وابن القطاع كلاهما اشتركا في اللفظ والمعنى فالامن رواء بالنون أفسد المعنى قال ابن القطاع قال لي شيعي محمد بن البراء التميمي قال لي صالح بن رشد قرأت على المتنبى أخذته بالنون فقال صحفت بابا على قلت وكيف قلت فقال قلت أخذته بالتاء لاني لو قلت بالنون لانفسدت المعنى والاعراب ونضت قولي في آخر البيت وذلك ان نفيت يعمدى الى مفعولين فاذا جعلت اللبالي فاعله ونصبت كل شيء لم يكن مفعول ثان ففسد الاعراب واذا قلت بالتاء جعلت اللبالي مفعولا أولا وكل شيء ثانيا وأما فساد المعنى فلو جعلت اللبالي الفاعل لم يعلمنا نفيت كل شيء ولا نفقره ثم نقضته بقولي وهن لما ياخذن منك غوارم وانما المعنى نفيت ياسيف الدولة اللبالي كل شيء أخذته منها فلا نفقره لها وهن غوارم لك لما ياخذن فصيح المعنى

الغليظ (المعنى) يتجلب من ذلك الوقت الذي قامت الحرب فيه بين سيف الدولة والروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كأنه ذاب بنار الحرب وذكر النار لان تأنيها غير حقيقي أو أراد لها فلم يبق الاسيف قاطع أو رجل شديد الملق شجاع والمعنى ان هذه الحرب أذهبت غويه الفرسان وذوبت نارها عنهم وبينت أمرهم فلم يبق من السيوف الا القاطع ولان الرجال الا الضبارم (تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا • وفر من الأبطال من لا يصارم)

(المعنى) بقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وذهب الجبناء الذين لا يقاتلون يريد تكسر السيف الذي لا يقطع الدرع والرماح لانه كل وعجز على روايته من روى يقطع وهي رواية الخطيب وفر من الفرسان من لا يقدر على المصادمة ومن روى يقطع بالقنا أراد الوقت يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق فيه الا الخاص من الرجال والاسلحة قال ابن القطاع يقطع كل سيف لا يقطع الدرع والرمح أى كل سيف كهام لا يقطع وقوله يقطع أى تفرق وتغزى كقوله تعالى ففقطوا أمرهم بينهم أى تفرقوا وتغزوا فلم يبق الا ماض صارم أو أسد ضبارم (وقفت وما فى الموت شك لواقف • كأنك فى جفن الردى وهونائم)

(المعنى) قال الواحدى سمعت الشيخ أبا معمر الفضل بن اسمعيل القاضي يقول سمعت أبا الحسن على بن عبد العزيز يقول لما أنشد المتنبي هذا البيت والذي بعده انكر عليه سيف الدولة تطبيع عجزى البيتين على صدره ما وقال له ينبغي ان تطبق عجز الاول على الثانى وعجز الثانى على الاول ثم قال له وانت فى هذا مثل امرئ القيس فى قوله

كأنى لم أركب جوادا للذة • ولم أنبطن كاعبازات خلخال

ولم أسبنا الزق الروى ولم أقل • نخبلى كرى كرة بعدد اجخال

قال ووجه الكلام فى البيتين على ما قاله أهل العلم بالشعر ان يكون عجز الاول على الثانى والثانى على الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الامر الخيل بالكر وسب الخمر مع تبطن الكعب فقال له أبو الطيب أدام الله عزمولا نا ان صحن الذى استدرلك هذا على امرئ القيس اعلم منه بالشعر فقد أخطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا وولا فاعرف ان البراز لا يعرف الثوب معرفة الحائك لان البراز يعرف جلته والحائك يعرف جلته ونقصيله لانه أخرجه من الغزلية الى الثوبية وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السباحة فى شراء الخمر للاضيااف بالشجاعة فى منزلة الاعداء وأنا لما ذكرت الموت فى أول البيت اتعنه بذكر الردى ليجانسها ولما كان وجه المنهزم لا يتخلو من ان يكون هبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح لاجع بين الاضداد فى المعنى فاجب سيف الدولة ووصله بنجته ما تنادي وروى قال أبو الفتح ونقله الواحدى ولبس الملك والشجاعة فى شئ من صناعة الشعر ولا يمكن ان يكون فى حلاية العجز الصدى مثل هذين البيتين لان قوله كأنك فى جفن الردى هو معنى قوله وقتت فلامعدل لهذا العجز عن هذا الصدى لان النائم اذا طبق جفنه احاط بما تحته فكان الموت قد أظلمه من كل مكان كما يصدف الجفن بما ينضمه من جميع جهاتها فهذا هو حقيقة الموت وقوله تمزك الابطال هو النهاية فى التطابق للمكان الذى تكلم فيه الابطال فتكلم وتعبس

وقد خلقت أسبافه والقوائم * فالقوائم قوائم السيوف فلهذا لم يكن في هذه القصيدة إبطاء ولو كانت بمعنى الجواز لأن الأول معرفة وهذه نسكرة والسرى سبيل الليل والجداد الخيل

(اذأبرقوا لم تعرف البيض منهم * نيباهم من مثلها والعمام)

(الغريب) البيض السيوف (المعنى) جعل الروم يعرفون لكثرة ما عليهم من الحديد والبريق اللعنان ولم يفرق بين سيوفهم وبينهم لأن على رؤسهم البيض والمغافر وثيابهم الدر وعقودهم كالسيوف وقد فسره بقوله من مثلها أي مثل السيوف يريد من الحديد وأشار به هذا الوصف أعني كثرة سلاح هذا الجيش إلى قوته وبمنازكره من هذه الهيئة إلى شدته وممعت بعضهم وكان شجنا يقرأ عليه هذا الذي أن يقول خطأ أبو الطيب كيف ذكر العمام والعمام للعرب وليست للروم فكيف جعلها للروم فضحك من قوله وقلت له الضمير في مثلها إلى أين يعود أليس إلى البيض وهي السيوف فلم يدروا قلت

وما قلت الذي
ل هو وضحه
هـ

(نجيس بشرق الأرض والغرب زحفه * وفي أذن الجوزاء منه زمازم)

(الغريب) الجيش الجيش العظيم له الهيئة والميسرة والقلب والجناحان والزحف التقدم والجوزاء أنجم معروفة والزمازم جمع زمزمة وهي صوت لا يفهم لتداخله (المعنى) يقول هذا الجيش لكثرة قد علم الشرق والغرب وبلغ صوتهم الجوزاء وخصها بالذكور من دائر البروج لأنها على صورة الإنسان هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح لو كان لها أذن سمعت بها والمعنى أن هذا الجيش لعظم أمره وكثرة أهله قدملا ما بين الشرق والغرب وفي أذن الجوزاء من أصوات أهله زمازم لتفسيره وإخلاطه لا يتبين وأشار به هذا إلى أن الأصوات تبلغ السماء بكثرتها وتقطع أبعاد المسافات بشدتها ولم نسمع في وصف جيش مثل هذا ومن قول الطائي

ملا الملا عصابة مكادبان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

(تجتمع فيه كل لسن وأمة * فأتقهم الحداد الأتراجيم)

(الغريب) اللسان اللغة واللسان أيضا وقد قرأ أبو السمال العدوي وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه أي بلغتهم وكذلك القراءة المشهورة بلغتهم والحداد جمع حداد وهو عني متحدث قال سويد بن أبي كاهل يسمع الحداد قول أحسن * لو أرادوا غيره لم يستطع والتراجيم جمع تراجيم وقد نطقت به العرب فقالوا تراجيم والجمع التراجيم مثل زعفران وزعفران ومحصان ومصاص وتراجيم بفتح التاء وضمها اتباعا لضم الجيم قال الرازي فهن يلفظن به الفاظا * كالتراجيم في الانباط

(المعنى) يقول يجمع في هذا الجيش جميع أهل اللغات من الأمم المختلفة والطوائف المختلفة في ألسنتهم الحداد منهم الاتراجيم تكلف لهم ونفاسير تستعمل بينهم وكل هذا يشير إلى عظم الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلة

(فله وقت ذوب الغش نان * فلم يبق الأصارم أو ضبارم)

(الغريب) يريد الغش النصفاء من الرجال والصارم السلاح القاطع والضبارم الأعداء الشدي

(الغريب) الهامات جمع هامة وهي الرؤس واللبات النحور وواحد هالبسة وطابق بين غائب وقادم (المعنى) قال أبو الفتح اذا ضربت عدوا فحصل سيفك في رأسه لم تعد ذلك نصرا ولا ظفرا واذا فلق رأسه وصار الى اللبسة يكون نصرا ولا يرضيك مادونه وقال ابن نورجة انما عني سرعة النصر وانه لم يلبث الا قد روصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبسة كما تقول فازت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر والمعنى كسرت الجناحين والقوام والخوافي بضرب فلق رؤس الروم وبلغ لباتهم وتمكنت سيفك فيهم وجيشهم مهزوم وجههم مغلوب والنصر الغائب قد قدم والظهور قد انتظم والتأم وأشار بذلك الى أن هزيمة الروم لم تكن الا مجالدة وخلبة وظفر سيف الدولة لم يكن الا بعد مقاومة

(حَقَرْتُ الرُّدِّيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا * وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لُزْخِ شَامِ)

(الغريب) الردييات الرماح المنسوبة الى رديسة امرأة البليامة هي وزوجها يعملان الرماح والشم السب والاسم الشتيمة شتم فهو شاتم (المعنى) تركت الرماح في القتال وازدريتها لانها سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين الفريقين في القتال ولما اخترت السيف على الرمح غير الرمح لانه يطعن من بعيد والسيف من قريب فكانه يشتمه بالضعف وقلة الغناء والمعنى انك طرحت الرماح واستقللت فعلها وعدلت الى السيوف عالمها بفضلها واعتمدتها لخبرتك بأمرها فكانت اشمت الرماح بتغيرها الشائن او اهانتها بتخطئتها لفعلها

(وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَأَتَمَّا * مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخَفَافِ الصَّوَارِمِ)

(الغريب) البيض السيوف والخفاف المرهفة والصوارم القواطع (المعنى) يقول من ارتقب النصر الجليل وحاوله وطلب الفتح المبين فأتاه مفاتيح ذلك السيوف الصارمة الخفاف الماخضة (نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةً * كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ)

(الغريب) الاحديد جبيل والنثر التفريق (المعنى) يقول فزقتهم على هذا الجبل مقتولين وقترتهم نثر الدرهم على العروس فتفرقت مصارهم على هذا الجبل كما تنفرك مواقع الدراهم اذا نثرت وهذا من محاسن أبي الطيب وقد أشار بهذا الى أن سيف الدولة تحكم في الروم قتلا واسرا ونزجيتهم فوق هذا الجبل نثرا

(نَدَّوْصُ بَكَ الْخَيْلِ الْوُكُورَ عَلَى الذُّرَا * وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ)

(الغريب) وكرا الطائر موضع مبيته والجمع وكور والذرار رؤس الجبال (المعنى) يدبر انه يتبعهم في رؤس الجبال حيث تكون وكور الطير فقتلهم هناك فتكثر الطير المطاعم عند بيوتها أي اذا أخذوا عليك دربا صعدت اليهم رؤس الجبال فتقتلهم هناك فتكثر المطاعم حول الوكور هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى وقال غيره تدوس بك الخيل في أنوار الروم وكور الطير في رؤس الجبال وقتن الاوار وقد كثرت الجثث من القتلى حول الوكور بكثرة من قتلته هناك فرسانك ومن أهلكه من الروم جيشك وغلامك وأشار بذلك الى كثرة الجثث حول وكور الطير مع اتراح مواضعها وامتناع أما كتبها الى ما كان الروم عليه من شدة الهرب

وقوله ووجهك وضاح لاحتقار الامر العظيم انتهى كلامهما يقول وقت غير متبب واقدمت غير متوقع الموت وهو لاشك فيه عند من وقف موقفك وتقدم تقدمك كأنك من الردى فى انكر مواضعه وهو معرض عنك فيما تنكفه من شدايد وأشار بجفن الردى الى عظيم ما اقبحه وجهه ناعما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وغفل عنه بالنوم فسلم ولم يهلك

(عَرَبُكَ الْإِبْطَالُ كُلُّهُ هَزِجَةٌ * وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغَرُّكَ بِاسْمِ)

(الغريب) كللى جرحى وهو جمع كلیم وهزجة مهزومة وهو من باب فاعيل بمعنى مفعول والوضاح الواضح (المعنى) يقول عربك الجرحى من الابطال منهزمين وكللى مستسلمين وذلك لا يبنى عزمك ولا يضعف نفسك بل كنت حينئذ وضاحا غير متخوف وبساما غير متضجر وانقاص الله بنصره متبقنا عما وصلك به من جمل صنعه وهو من قول مسلم بن الوليد

يفتر عند اقتراب الحرب مبتسما * اذا تغير وجه الفارس البطل

(تَجَاوَزْتَ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالْتَهَيْ * اِلَى قَوْلِ قَوْمٍ اَنْتَ بِالْغَيْبِ هَالِمٌ)

(الغريب) التهى جمع نهية وهى العقل (المعنى) قال الواحدى يقول ما فيك من القفانة يتجاوز حد العقل لانه لا يدرك العقل ما تدركه أنت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما تقوله الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كدت ان تعرف ما نصير اليه من الظفر فلا تحذر الموت لعلمك ان العاقبة لك وقال أبو الفتح فى آخره بعض السافر لاوله لان الشجاعة لاتذ كرم مع علم الغيب ولولائه ذكر العقل لكان أشد تبائلا ان العاقل عارف بأعقاب الامور ولو كان موضع الشجاعة القفانة لكان ألبى بعلم الغيب الا انه كان فى ذكر الحرب وكانت الشجاعة من الفاظ وصفها ويجوز ان يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب لانه كان قد عرف ما يصير اليه فتجبع ولم يحذر الموت انتهى كلامه والمعنى انك أظهرت من اقدامك وعزمك وسماحتك بهجتك ما صدق قول قوم فيك أنك تعلم الغيب يريد غيب ما آل أمرك فى الظفر فلم تحفل بشدة الحرب وتيقنت ما ختم الله لك به من التأييد فأمنت بخواف القتل خيفة إذ كنت وضاحا بساما عند شدة الحرب

(ضَمَّتْ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضُمَّةٌ * تَمُوتُ الْخَوَافِى تَحْتَهَا الْقَوَادِمُ)

(الغريب) الجناحان جانبى العسكر من جناحى الطائر والخوافى أربع ريشات تتلوار بها قباها من جناحى الطائر والقوادم أربع ريشات فى أول جناحى الطائر وعليها معوله فى طيرانه وأراد بالجناحين المئمة والميسرة وهما جانبى العسكر ولما سماهما جناحين جعل رجالهما خوافى وقوادم والجناح يشتمل على القوادم والخوافى (المعنى) يقول لغفت جناحى العسكر على القلب فاهلكت الجميع بتلك أولهم وآخرهم يريد انك ضمت جناحى جيش الروم ضمة منكزة وشددت فى الجيش شدة صادقة قتلت بهم امنهم من كانت منزلته فى انماض الجيش منزلة الخوافى والقوادم من الجناحين والاولا والاولا من هذين العضدين واستعار الجناحين وجعل الخوافى والقوادم فرسان الجيش ولقد أحسن فى هذا غاية الاحسان وقال قوم فى الجناح هنرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع خواف وأربع أباهر وأربع كللى

(بَضْرِبْ أَيْ الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ قَاتِبٌ * وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ)

(الغريب)

وهو لا يرتفع بجملاته الغواشم للآقران الغواصب لأنفس القريسان فما للده مستق لا يكفه عن التعرض له ما أسلف سيف الدولة من الإيقاع

(مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي قُوَّةِ الطُّبَا • بِمَا شَفَلَتْ أَاهُهُمْ وَالْمَعَاصِمُ)

(الغريب) الطباجع طلبة وهي حد السيف والمعاصم جمع معصم وهو الزند (المعنى) يريدانه يشكروا أصحابه لأن السيوف اشتغلت بهم عنه فشكروهم كأنهم وقوه السيوف برؤسهم وأيديهم حتى انهم زعم وفات السيوف

(وَيَقُومُ صَوْتُ الْمُشْرِفِيَةِ فِيهِمْ • عَلَى أَنْ أَصَوَاتِ السُّيُوفِ أَعَاجِمُ)

(الغريب) المشرفية السيوف نسبت الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو الى الريف يقال سيف مشرف ولا يقال مشارف لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن فلا يقال مهالبي ولا جعفرى ولا مغافرى (المعنى) يقول السيوف لا يفهم أصواتها أحد لان أصواتها اعاجم غير مفهومة والمستق يفهم صوتهم في أصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو وفهم من طريق الاعتبار لان طريق السماع يعنى اذا سمع صليلها علم انهم مقتولون

(بُسْرِيًّا عَاطَاكَ لَأَنْ جِهَالَةً • وَلَكِنْ مَغْذُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ)

(المعنى) يقول هزمسرو ر بما أخذته من أصحابه وأمنعته حيث كانت القذالة اذ نجها هو واشتغل العسكر بأخذ هذه الاشياء وليس يفرح جهلا بجهالته وانما يفرح بسلامته حيث نجها منك سالما بروحه وأمن من غنيمة فقاتك بنفسه وطلبتك فلم تله بجثته فهو وان نجار برأسه غانم وان كان مغنوما فالسلوب اذ انجما منك بسلبه فهو غانم سالم وهذا مثل قول بسطام بن قيس في المثل السلامة احدى الغنيمات

(وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِلنَّظِيرِ • وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ)

(الاعراب) رفع هازم خبر لكن والتوحيد الخبر الاول كقولك حلوا حامض ويجوز ان يكون خبرا ابتداء بمخذوف أى أنت هازم (المعنى) يقول لست في هزمك الدمستق ملكا مثله ولكنك الاسلام هزم الشرك وليس بينهما قياس في الفضل يريد انك سيف الاسلام وقيم أود الايمان وملك الروم الذي واجهك عماد اهل الكفر وعليه مدار الامر فهزيمتك له هزيمة التوحيد للشرك وظهورك عليه ظهور اهل الحق على اهل الافك

(تَشْرَفُ عَدْنَانٌ بِهَ لَا رِبْعَةً • وَتَقْضَرُ الدُّنْيَا بِهَ لَا عَوَاصِمُ)

(الاعراب) الضمير في به للمليك وهو لغة في ملك ولو كان بدل الهاء كاف كان أجود حتى يكون مخاطبا (الغريب) مضروور ربعة ابتزاز بن معد بن عدنان وربعة رهط سيف الدولة والعواصم قلاع وصحون من أعمال حلب وقيل هي من القرى الى حمص (المعنى) يقول تقصر بهذا الملك العرب كلها لا يخلص ربعة قومه وتقصر به الدنيا كلها الا الشام وحدها فكل الناس يقصرون به وان بعد نسبهم عن نسبه والبلاد تقصر به وان بعدا أكثرها عن بلد

وما كان أصحاب سيف الدولة عليه من قوة الطلب وانهم قتلوه في رؤس الجبال وادركوهم في
ابعد غابات الاعداء (تَنْظُرُ فِرَاحُ الْفَتْحِ أَنْكَ زُرَّتْهَا * بَأْمَاتِهَا وَفِي الْعِتَاقِ الصَّلَادِمُ)

(الغريب) الفتح انات العقبان واحدهم اختفاء وسميت بذلك لطول جناحها ولينسه في الطيران
والفتح لين المفاصل والامات جمع أم فيما لا يعقل وقد جاء فيه أمهات جلا على من يعقل والعناق
كرام الخيل والصلادم جمع صادم وهي القرمس الشديدة والصلبة القوية (المعنى) يقول ظنت
فراخ العقبان لما عدت خيلك البهائم أماتها لان خيلك كالعقبان شدة وسرعة وضرا وقال
ابن الاقيلي تظن فراخ العقبان لكثرة ما صيرت حول وكورها من جثث القتلى انك زررتها بأماها
فامدتها بمطاعها واقواتها وانما فعل ذلك صلا دم خيلك وكثرة كتاب جيشك
(اِذَا زِلَقَتْ مَشْبَتُهَا يَطُونَهَا * كَمَا تَمْشِي فِي الصَّعِيدِ الْآرَاقِمُ)

(الغريب) الصعيد وجه الارض والاراقم الحيات (المعنى) يقول اذا زلقت الخيل في صعودها
الجبال جعلتها تمشي على بطونها الى الصعيد يصف صعوبة ترقيا الى الجبال أي اذا زلقت صعوبة
ما تحاول مشيتها على بطونهم امسكرة وانهم ضتها على تلك الحال مسرعة كما تمشي الاراقم
في الصعيد على بطونها ونسبر فيه ممكنة في مسيرها

(اِنِّي كُلَّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِّ مُقَدِّمٌ * قَفَاهُ عَلَى الْاِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَانِي)

(الغريب) الدمستق صاحب جيش الروم وقد مر تفسيره في مواضع وجمعه دماستق على زيادة
الهاء (المعنى) يقول أ كل يوم يقدم عليك ثم يفر فيلوم قفاه وجهه على اقدامه فيقول لم اقدمت
حتى عرّضتني للضرب بزميتك وذلك ان اقدامه سبب هزيمته وقفاه من الضرب لان وجهه
وأصحابه غير مستكرين لفعله

(أَيْتُكَوْرِ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَذُوقَهُ * وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّيْلِ الْبَهَائِمُ)

(الغريب) اللث الاسد والجمع الليوث يذوقه يجربه ويختبره وذاق أي جرب (المعنى) يقول
لو كان حازما لكفاه ما يعرفه ويسمعه من اخبارك ويشاهده من شجاعتك أي انه يسمع خبرك
وبأيتك مقاتلاتهم ينهزم ولوانهم زعم من غير قتال لكان احزم

(وَقَدْ جَعَلَتْهُ بَابُهُ وَابْنُ صَهْرِهِ * وَبِالصَّهْرِ حِلَاتُ الْأَمِيرِ الْفَوَاشِمُ)

(الامراب) جمع فعلة فعلات بفتح العين في الصبح وانما أسكن الميم من حلات ضرورية (الغريب)
الصهر أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحياء والاختان جميعا
يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا انصلت بهم وتعرمت بجوارأ ونسب
أوتزوج عن ابن الاعرابي وأنشد زهير

فقد الجياد واصهارا للعولك وصبر في مواطن لو كانوا بها ستموا

والفواشم الفواصب (المعنى) يقول حلاتك عليهم التي قسّمهم وتذقهم وتكسرهم قد نجّتهم
بأماربه فهلا اعتبر بهم حتى لا يقدم يريد ان حلات سيف الدولة نجّعت الدمستق بابنه واصهاره

جميع الملوك وكذا أي كما أرى من روعك أياهم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت عليك
وجعلت نوال الرسل اليه كسبح الغمام وهذا تعجب بريدهل راع ملك قبل هذا كل الملوك حتى
خضعوا له واستجاروا به وتنابت رسلهم عليه حتى كان غماما مطرهم بحضرته
(ودانت له الدنيا فأصبح بالأسا * وأيامها فيمأربديام)

(الغريب) دانت أطاعت (المعنى) يقول دانت الدنيا لامره وبلغ أبعدها غاياتها بقوه والايام
فائمة فيما يتبعه مجتهدة فيما يحاوله وينويه لا يسمي في تحصيل مراد والايام تسمى في تحصيل
ما يريد (إذا زار سيف الدولة الروم غازيا * كفاها المام لو كفا المام)

(الغريب) المام الزيارة القليلة ومنه قول جرير

بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لمام

(المعنى) يقول اذا غزا هم كفاهم أدنى نزول منه لو كفى هو بذلك لكنه لا يكتفى حتى يبلغ
أقصى بلادهم (فتى يتبع الأزمان فى الناس خطوه * لكل زمان فى يديه زمان)

(المعنى) يقول الزمان يتبعه من أحسن اليه من الناس أحسن اليه الزمان ومن أساء اليه أساء
اليه الزمان فالزمان فى الناس يتبع خطوه ولا يخالف أمره وحكمه حتى كان لكل زمان فى يديه
زمانا يملكه وخطا ما يذلل به إلى قوة بعده واقبال جده

(تسام لديك الرسل أمنا وغبطة * وأجفان رب الرسل ليس تنام)

(الاعراب) ليس هنا تختمل أمرين أحدهما ان يكون استعمالها استعمال ما كقول العرب
ليس الطيب الا المسك فيما حكاه سيبويه والثانى ان يكون فى ليس ضمير وحذف ناء التأنيث
ضرورة والاجود ان تكون بمعنى ما تفعلون الضمير لانه اذا جعلها فعلا ماضيا فالواجب ان
يقول ليست تنام (المعنى) ان الرسل تنام عندك أمنة تنفي وظلك مستبشرة بمشاهدة فضلك
وأجفان الملوك الذين بعثوهم اليك ساهرة لما تتوقعه من خيبة رسلهم والمعنى الرسل تنام أمنة
لما تحسن اليهم وهم آمنون بعقاهم عندك والذين بعثوهم يخافونك لانهم ليسوا على أمان منك
فلا تنام أجفانهم خوفا منك وقد بينه بقوله

(حذار المعرورى الجيا دجاة * الى العاقن قبلا ما لهن الجام)

(الغريب) القبل المقابلة والمواجهة وهى مخففة من القبل وقال أبو الفتح هو جمع اقبل وقبلاء
وهو الذى اقبلت احدى عينيه على الاخرى تشاوسا وعزة نفس (المعنى) يقول هم لا ينامون
حذارا لمن يركب الخيل عريا الى الحرب يعنى لا ينف حتى تسرح أو تلجم اذا لجأ أمرأى
يحدرون ملكا شديدا بأسه قويا جيشه تنساق فرسانه الى الحرب عنده مناجاة لهم على أغر
الخيل فيستقبلونهم الطعان غير ملجمة ويجادلون عليها الاقران غير مسرجة

(نطف فيه والاعنة شعرها * وتضرب فيه والسباط كلام)

(الاعراب) الضميران فى الطرفين لاطعن المذكور فى البيت الذى قبله (الغريب) الاعنة جمع

(لَا تَجِدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لَيْفُظُهُ * فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ)

(المعنى) يريد بالدر شعره يريد ان المعاني لك واللفظ لي فانت تعطيته وأنا ناظمه لاني اصف مكارمك فيه واقيد فضائلك به وهو من قول ابن الرومي

ودونك من اقاويلي مديحا * غدا لا أدركه ولي النظام

(وَإِنِّي لَتَعْدُوِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى * فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ)

(الغريب) تعدواى تجرى وتسرع والوعى الحرب (المعنى) يريد انى اركب خيلك التى تهبنى فهى تعدو بى فى الحرب فليست مذموما فى اخذها لاني شاكر اياك وناشر ذكرك وليست نادما على ما أعطيتنى لقبى بحق ما أوليتنى

(عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَهَابٌ رَجُلُهُ * إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْعَاهِ الْغَمَامُ)

(الاعراب) على متعلق بما قبله من قوله نادم أى لست نادما على كل طيار (الغريب) الغمام جمع غمجمة وهى الصوت المختلف وهى أصوات الابطال فى الحرب (المعنى) يقول لست نادما على كل فرس طيار ويحوز ان يكون على متعلقا بمحذوف كأنه قال أقصد الوعى على كل طيار بطير برجله أى بجري فى سرعة الطيران اذا سمع صوت الابطال فى الحرب وفيه نظر الى قول ابن المعتز

وليل ككحل العين خضت ظلامه * بازرق لماع واخضر صارم

وطيارة بالرجل خوفا كأنما * تصافح رضاض الحصى بالجماجم

(الْأَيْهَا السِّيفُ الَّذِي لَسْتَ مُفْعَدًا * وَلَا فَيْكُ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَاصِمٌ)

(المعنى) يقول أنت السيف الذى لا ينوبه حد ولا يتضمنه غمد ولا فيه لمبصره رية ولا تقصم منه جنة لان مقاصده موصولة بالنصر ومساعدته مكنوفة بجميل الصنع

(هَبْنِي الضَّرْبَ الْهَامَ وَالْجِدَّ وَالْعُلَا * وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ سَالِمٌ)

(المعنى) تهنا هذه الأشياء بسلامتك لانك قوامها فضرِب الهام أنت أحذق الناس به والمجد أنت أكسب الناس له والعلا أنت جامع شملها وراجى مكارمك التى لا تمطل بفضلها والاسلام لانك أعززت دعوتك وأبجبت على الاشراك بحجته بانك سالم أى منسأ عرك متبوع أمرك

(وَلَمْ يَلْنِ الرَّجُلُ حَدِيكَ مَا وَفَى * وَتَقَابَقَهُ هَامُ الْعَدَايِكَ دَانِمٌ)

(المعنى) لم استغفهم انكارا لى لم لا يحفظك مادمت تغلق هام العدا فانه لا شك يحفظك لانك سيفه بك بصول على أعدائه * (وقال يمدحه وقد ورد عليه رسول الروم يطلب الهدنة فى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهى من الطويل والقافية من التواتر)

(أَرَاغَ كَذَا كُلِّ الْمُلُوكِ هُمَامُ * وَسَمِعَ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ نَغَامُ)

(الغريب) أراغ أفرع والهمام الملك العظيم للهمة والغمام السحاب وسع امطر (الاعراب) كذا فى موضع نصب جيفة مصدر محذوف أى روعا كذا مثل هذا (المعنى) يقول هل راع ملك

الهرب من خوف القتل وذلك هو القتل في الحقيقة بل هو شر منه والمعنى ان اختيار العزيز للذل هو الذل
(وشرّ الجاهل الزوامين عيشة • يذل الذي يختارها وبضام)

(الغريب) الزوام الموت العاجل والمضام المغلوب (المعنى) يقول شر الموتين العاجلتين
 يشير الى صفة الذل وميعة الحلف المحترمة عيشة يذل مخيرها وبضام مؤثرها يريد ان عيشة
 الذل شر الموتين واضعف الحالتين

(فلو كان صلحهم يكن بشفاعته • ولكنه ذل لهم وغرام)

(الغريب) الغرام الشر الدائم الملازم ومنه الغريم الملازمة (المعنى) يقول لو كان الذي طلبوه
 مصالحة لما احتاجوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب فيه انت ايضا ولكن
 طلبوا منك ان تؤخر الحرب عنهم ايا ما فكان ذلك ذلا لهم يريد ان فرسان طرسوس يعثوهم اليه
 ليشقوا لهم في المهادة فتشفعهم فيقول لو كان صلحهم الماشقة عوا اليك بفرسان طرسوس الذين
 شنعهم فيهم وجعلت لهم المنة عليهم ولكنه منهم خضوع وذلة وعجز وهلكة

(ومن لفرسان الثغور عليهم • يتبليغهم مالا يكاد يرأهم)

(المعنى) بلغتهم ما كانوا لا يظنون انه يقع فاخرت عنهم الحرب بشفاعته الفرسان فكانت لهم
 عليهم منه اذ بلغوهم مالا يكاد ان يطلب ولا يبلغونه بانفسهم

(كاتب جاوا خاضعين فاقدموا • ولولم يكونوا خاضعين لخاموا)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة من الخيل والخصوع الذلة والخام الناكص على عقبيه وخام
 عنه يخيم خيومة أي جبن (المعنى) يقول هذه كاتب قد جاوا اليك واقدموا على مقاربتك
 وقصدوا مستسلمين فتصعروا على مشاهدتك ولولم يكونوا كذلك لجبنوا عنك ناكسين على
 أعقابهم وتباعدوا عنك هاربين

(وعزت قديما في ذراك خيولهم • وعزوا وعامت في ذلك وعاموا)

(الغريب) الذرى الظل تقول هو في ذراه أي في ظله وكشفه وعام سبع في الماء (المعنى) يقول انهم
 تعودوا احسانك قديما اذ كانوا في ناحيتك وكشفك وجابتك تحسن اليهم حتى غرقوا في برك
 واحسانك

(على وجهك الميمون في كل غارة • صلاة توالي منهم وسلام)

(الغريب) الميمون ذوالعين والبركة والغارة الحرب والصلاة الرحمة والسلام البركة تقول صلى
 صلاة وتصلية قال تركت القداح وعزف القبان • وأدمنت تضليعة وابتهالا
 (المعنى) يقول هم لهبتك يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم هم تعجبا لحسن وجهك
 الميمون على الاسلام وأهله المبارك على الاسلام والايان وحزبه

(وكل أناس يتبعون امامهم • وأنت لأهل المكرمات امام)

(المعنى) يريد ان الكرام كلهم يقتدون بافعاله فكل أناس لهم امام يؤمنونه وأنت امام أهل

عنان وهو الخيل السور التي في اللجام والسياط جمع سوط وهو ما يضرب به الراكب (المعنى)
يريد ان خيله مؤدبة اذا قيدت بشعرها التفادت كما تنقاد بالعنان واذا زحرت قام الكلام لها مقام
السوط فهي لا تحتاج الى اللجم واذا ان يقول والاعنة معارفها فاصح له الوزن ولو صح امكان
حسنا وانما اکتفی بشعرها ومزاده المعارف

(وما تنفع الخيل الكرام ولا الفنا • اذالم يكن فوق الكرام كرام)

(المعنى) يقول ما تنفع الخيل الكرام ولا السلاح وان عزمها ليس بنافع اذالم يكن فوقها كرام
في الحرب يريد ليس تنفع الخيل ولا صم الرماح اذالم يصرفها من الابطال كرام

(الى كم ترد الرسل عما اتوا له • كأنهم موفيا وهبت لأم)

(المعنى) يقول انك تردهم عما يطلبون من الهدنة ردك لوم الاذنبين لك في العطاء أى كما انك
لا تنصى الى ملامة لانهم في سخاوتك فكذلك لا تقبل الهدنة وهذا هو المدح الموجه

(وان كنت لاتعطى الذمام طواعة • فعود الاعدى بالكريم ذمام)

(الغريب) الذمام جمع ذمة وهي العهد وطعت للشي طوعا وطواعة وطواعة (المعنى) يقول
ان كنت لاتعطى الروم عهدا وصلا بالطوع فليأذهم بك يوجب لهم الذمام لان من لا ذبا لكريم
وجبته له الذمة أى فقد حصل لهم ما يطلبوا وان لم تعطهم وعود الاعدى بالملك الكريم جوار
بأمنون به وقد استعازوا بك فقبلتهم ورجوا كريم عائدتك فأسفهم وأجرتهم وقدأ كدهذا بما
بعده فقال

(وان نفوسا أمتك منيعة • وان دماءا أمتك حرام)

(الغريب) أمتك قصدتك والحرام الذى لا يستباح (المعنى) يقول ان نفوسا قصدتك مسجيرة
بك واعتمدت راجية لك ممنوعة مما تحذره أمتك كرهه وان دماءا استسلمت اليك واقتصرت
بأمالها عليك لواجب حفظها حرام سفكها

(اذا خاف ملك من ملك أبرته • وسيفك خافوا والجوار ناسم)

(الغريب) الملك والملك واحد (المعنى) يقول اذا خاف ملك من ملك أبرت الخائف بفضلك
وزحرت الخيف بعزك والروم خافوا سيفك فخصعوا لك والجوار يطالبون ليعتصموا بك واذا
كنت تخبر من غيرك فأت بأن تخبر من نفسك أولى

(لهم عند البيض الخفاف تفرق • وحوالك الكتب اللطاف زحام)

(المعنى) هم يهرون من سيوفك الماضية المرهقة ويزدحجون عليك بالكتب يطالبون الهدنة
باللطاف والتضرع وقال قوم بل بالكتب اللطيفة نفسها والمعنى انه يشير الى عجزهم عن
مقاومته في الحرب وازدحامهم عليه في السلم

(تفرح لاوات النفوس قلوبها • فتختار بعض العيس وهو حرام)

(الغريب) الحام الموت (المعنى) يقول حب الحياة يغر القلب حتى يختار عيشا فيه ذل أو يختار

(الغريب) السمر الرماح واللاهام الكبير وهو الذي ياتهم كل شيء (المعنى) يقول له ما زلت تفتي الرماح بكثرة استعجالها وتفتي بها جيش الاعداء فما زلت تفتي الرماح في وقائعك مع كثرتها وتفتي بفنائم الجيش الكثير وتذهب باذهايم الجوع العظام

(مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدْتَ أَرْضَهُمْ * وفيها رقابٌ للسُّبُوفِ وهامٌ)

(الغريب) الجالون الذين أخرجوا من ديارهم ومنه قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء (المعنى) يقول اذا عاود الذين فارقوا ديارهم هربا منك الى اوطانهم عدت اليهم وظفرت بهم فقتلتهم والمعنى اذا عاود الروم الذين تركوا ديارهم هربا وفامتك بالهدنة التي اُجبتهم اليها عاودت انت تلك الارض بالغزو فالتفت فيها جماعات تعمل سبوقك في رقابهم وتصر فيها في رؤسهم

(وَبُؤَالُ الْاَوْلَادِ حَتَّى تُصِيهَا * وقد كَعَبَتْ بِنْتُ وَشْبٍ غُلامٌ)

(الاعراب) ربوا معطوف على عاودت أرضهم وحتى تكون للعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا أى تكون العاقبة اصابك لهم (الغريب) الكاعب التي قد بدا نديها للنفود وشب الغلام كبير ونشأ (المعنى) لما هربوا منك وجاؤا عن منازلهم ربوا اولادهم اسبهم فصارت البنت كاعبا والابن شابا يصلح ان السبي فأشار الى أن مسالة سيف الدولة ضرب من التدبير عليهم لانهم يعاودون ما اخلوه من منازلهم فيكون ذلك اقرب لقتلهم وأمكن اسبهم

(جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا * الى الغاية القصوى جريت وفاموا)

(الغريب) القصوى البعيدة يقال القصوى والقصيا (المعنى) يقول جاروك حتى اذا انتهى بهم الجرى تحلقوا عنك وجريت وحدك فسبقتهم اراد جارك الملوك فيما نهجته من مكارمك واقتدت بك فيما عرضت اليه من مقاصدك فلما اوفيت على الغاية البعيدة والمنزلة العالية جريت وحدك غير ان لغناك وتقدمت مقبلا على شانك ووقفوا عاجزين عن بلوغ شأوك معترفين بالتقصير عن ادراكك سعيك

(فَلَيْسَ لِلشَّمْسِ مِذْأُ نَرْتِ اَنَارَةٌ * وليس لبدر مائمت تمام)

(المعنى) قال الواحدى يريد انه انور من الشمس فانارتها تذهب باطله عند انارته وهو اتم من البدر فتمامه كالاتمام والمعنى ليس للشمس من انارة مع ما يدوم نورك ولا لبدر من تمام مع ما أتمه الله لك من فضلك يريد ان الملوك صغير كل كبير منهم عند قدرك وناقص كل من كان يتم منهم بالاضافة الى فضلك (وقال بعده ويودعه الى اقطاع له وهى من الطويل والفاقية من المتدارك) (أَيَارَامِيَا يُصْعِقُ فُؤَادَ رِيشِمَاهِ * تُرْبِي عِدَاهُ رِيشِمَاهُ السَّهَامِ)

(الغريب) الاصماء اصابة المقتل في الرمي اصمأه اذا قتله والمرام المطلب (المعنى) يقول اذا طلب شيئا اصاب خالص ما طلبه ويربى عداه ريشمأه مثل وذلك ان السهام انما تنفذ بريشها واعداؤه يجمعون الاموال والعدله لانه يأخذها فيقوى بها على قتالهم فكانهم يربون الريش اسهامه حيث يجمعون المال له فالريش مثل لام والاهم والسهام مثل له وقال أبو الفتح يحتمل

المكرمات وسيدهم وقدوتهم ومعتد بهم

(وَرُبَّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ يَنْتَهُ * وَعُذْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامُ)

(الغريب) عنوان الكتاب ما يعرف به وهو بضم العين في اللغة القصيدة قال أبو دوداد

لمن طلل كعنوان الكتاب * يطن الوج أقرن الذهاب

ويقال عنوان وعنوان وعلوان وعلوان وجمعه عناوين وعلاوين وعنونات الكتاب وعنقته وعنيته أبدلوا من إحدى النونات ياء والقمام الغبار (المعنى) يقول رب جيش أقمه مقام جواب كتب اليك فصارت غبرته تدل عليه كما يدل عنوان الكتاب على الكاتب والمكتوب اليه

(تَضِيْقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ تَنْشِيرِهِ * وَمَافُضُّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خَتَامُ)

(الغريب) البيداء الارض القفرة البعيدة والفض الكسر والختم طابع الكتاب (المعنى) يقول تضيق الارض الواسعة بذلك الجيش قبل ان تنشر كتابه وتغض بجمعه قبل ان تغير مواليه وعلاء القضا وهو مجتمع لم يفض ختامه ولا انتشر بالغارة على الاعداء نظامه واستعار الفض والختم وهما للكتاب والجواب لما جعل الجيش كتابا وجوابا وقد ابدع في هذا غاية الابداع

(حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ * جَوَادُورٌ مَخْ ذَابِلٌ وَحُسَامُ)

(الغريب) الجواد القوس الكريم والذابل الرمح اليابس المستقيم والحسام السيف القاطع (المعنى) انه وصل الاستعارة فقال حروف هجاء الناس في ذلك الجواب الذي هو الجيش جواد ينهض فارسه ورمح يقدم حامله وحسام يصول به صاحبه فهو مؤلف من هذه الاشياء كما يؤلف الجواب من حروف الهجاء

(إِذَا الْحَرْبُ قَدْ أَنْعَبَتْ فَأَلْهَ سَاعَةٌ * لِيَعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يَحِلَّ حِرَامُ)

(الغريب) يقول يا ذا الحرب لهي الرجل عن الشيء يلهي اذا امرض ولها يلهو اذا أخذ في اللهو (المعنى) يقول اترك الحرب ساعة فقد انعبت الخيل والرجال حتى يعمد سيف أو يحل عن جواد حرامه فقد انعبت الجيش أى حتى تعمدا النصول التي سلمتها فرسانك وتحل الحزم التي قد شدتها اتباعك واعوانك

(وَإِنْ طَالَ أَهْمَارُ الرِّمَاحِ بِهِنَّ * فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُنَ عِنْدَكَ عَامُ)

(الاعراب) الوجه ان يقال يعمرن فيه الا انه شبه الطرف بالمفعول انسا كما تقول وقت الليلة أى فيها (الغريب) عمر الرجل يعمر اذا طال عمره (المعنى) يقول ان اعمار الرماح عند غيرك تطول دعة وانسا ع هذنة وغاية اعمارها عندك عام لا تتجاوز له لان الانكسار يسرع الباعد او منك الطعن وأمد هذنتك للروم عام ثم تعود الى حريمهم على عادتك وتكسر الرماح فيهم على صيبتك وما تترك عادتك

(وَمَا زِلْتَ تَقْنِي الثُّمُرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ * وَتَقْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهَوْلَاهُمُ)

(الغريب)

نراقب من وجهه المستقر بالثام شمس لا تقاوم حسنهما ولا تماثل نورهما فهي تطالعها متهمة لحسنها
مستعظمة لامرهما (ولا زال تجناز البدور بوجهه * تنجب من نقصانها وتسامه)

(المعنى) يقول ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته
ونصاغرهما عن مماثلة جمجمته فدعاه بالبقاء وطوله الاعلى منزلته من الرفعة والبهاء وجمع
البدور لانه اراد يدرك كل شهر وانه اكل منها فهي تنجب من نقصانها عند تمامه * (وانشد سيف
الدولة ممتثلاً بقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيفهم * بين فلول من قراع الكتاب
فقال أبو الطيب مر تجلاوهي من الوافر والقافية من التواتر)

(رَأَيْتُكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلاً * حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمُ)

(الغريب) النبل العطاء والحديث من الشعراء هم الذين خالطوا الخضر وزبوا في البلاد كسلم
ومروان وأبي نواس وبشار وسليم ودعبل وحبيب والوليد وأقرانهم والقديما كشعراء
الجاهلية مثل زياد هذا وزهير وولديه وليد وعمر وبن هند وعنترة وطرقة وامرئ القيس
وأقرانهم (المعنى) يقول رأيتك تكثر للشعراء العطاء للقدماء منهم والمحدثين فذكر لك للقدماء
هو نيلهم منك ثم بين ذلك بقوله

(فَتُعْطَى مِنْ بَنِي مَا لَا جِسْمًا * وَنُعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا)

(الغريب) الجسيم العظيم الكبير وقوله بني هي لغة طي يقال بقا وبقت مكان بني وبقيت وقرأ
الحسن في إحدى رواياته وذروا ما بقا من الربا وطى تقول في المعتل كله مثل هذا تقول في بنت
بنت فال البولاني نستوقد النبل بالحضيض ونصططا دفوسا بنت على الكرم
وانشد زيد الخيل اعمر ما أخشى التصعلك ما بقا * على الارض قيسى يسوق الاباعرا
(المعنى) يقول تعطى الماضين شرفا عظيما بان شادك شعرهم فيكون شرفا لهم ونعطى الباقين
عطاء جزيل لمن جاء بقصدك (سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَنِي زِيَادٍ * نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا)

(المعنى) يقول سمعتك تنشدي بيتين هما النابغة وابنه زياد والبيتان هما

ولا عيب فيهم غير ان سيفهم * بين فلول من قراع الكتاب
تخبرن من ازمان يوم حليلة * الى اليوم قد جرت كل التجارب

(فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ * غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيمَا)

(الغريب) الغبطة ان تقنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد غبطة
أغبطه غبطا وغبطة الرمة بالكسر العظام البالية والجمع ريم وريام رم العظم يرم بالكسر رمة أى
يلى فهو رميم وقوله أعظمه الرميم وصفها وهي جمع بالمفرد لان فعلا وفعلا يستوي فيهما المذكر
والمؤنث والمفرد والجمع مثل رسول وصديق وعد وقال الله تعالى قال من يحبي العظام وهي رميم
(المعنى) يقول لم أنكر موضع زياد من الشعر وأنه أهل أن ينشد شعره ولكنني غبطت أعظمه
البالية في التراب حيث أنشدت شعره ومثل هذا يحكى عن المعتز لما كان مصر أنه دخل عليه بعض

أمرين أحدهما ان يكون ربون الريش فاذا تكامل رماء المدوخ بسهامه أى أن الطائر يكون
فرخا فلا يكمل حتى يتم ريشه فهم ربونه الى أن يصلح ان يصاد والاخر ان الاعداء ربون ريشهم
لما أخذوا فريش به سهامه فيكون قطعهم قوته والعرب تكفى بالريش عن حسن الحال راش
فلان فلانا كأنه جعل له ريشا ينض به

(أسبر الى أقطاعه في ثيابه * على طرفه من داره بحسامه)

(الغريب) الأقطاع مأ أقطاعه من البلاد والطرف القرم والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول كل ما أنا فيه من مواهبه وانعامه فيجبر عن نفسه أنى أسبر الى ما أقطاعنى من الارض فيما
خلعه على من الثياب ممطبا لما جلى عليه من الخيل خارجا مما سكنه من المنازل تمنعاهما
فادنيه من السلاح وهذا المعنى قد أجله النابغة في قوله

وما أغفلت شكرك فاتنعتنى * وكيف ومن عطائك جل مالى

فصله النابغة بقوله أيضا وان تلادى ان نظرت وشكتى * ومهرى وماضيت الى الانامل
حباؤك والعيس العناق كأنها * هجان المهاتردى عليها الرحائل

* وكل خير عندنا من عنده *

قال أبو نواس

(وما مطرتني من البيض والقنا * وروم العبدى هاطلات غمامه)

(الغريب) البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع رومى كرنجى وزنج والعبدى العبيد
والغمام السحاب والهاطل المنسكب (المعنى) أسير فيما أمطرتنى سحاب جوده وعوائد فضله من
بيض السيوف وسمر الرماح يحمل ذلك روم العبيد والجميع مما أفادته مواهبه وسهلت السيل
اليه مكارمه (فتى يهب الاقليم بالمال والقرى * ومن فيه من فرسانه وكرامه)

(الغريب) الاقليم القرى المجتمعة والبلاد المجتمعة فالعراق اقليم والشام اقليم والقسطنطينية اقليم
والعرب اقليم واندلس اقليم وخراسان اقليم واليمن اقليم والهند اقليم (المعنى) يقول هو كرم يهب
البلاد بما فيها من الاموال والرجال والضمير في فرسانه وكرامه للاقليم

(ويجعل ما خولته من نواله * جزاء لما خولته من كلامه)

(الغريب) التخويل التقليل والتوال العطاء (المعنى) يجعل عظيم ما يملكنى من ماله جزاء لما عظيم
ما يتخولنى من علمه وأشار بالكلام الى الشعروان سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله الى
بديع ما قبل فيه من شعره وهو اعرب من قول حبيب * نأخذ من ماله ومن أدبه *

(فلا زالت الشمس التي في سمانه * مطالعة الشمس التي في لثامه)

(الغريب) اللثام ما كان على الوجه الى العين من القناع والعمامة واضاف السماء اليه قال
أبو الفتح لا ظلالها واشرافها عليه كما أنشد أبو علي

إذا كوكب الخرقاة لاح ببهرة * سبل اذا غزلها في القرائب

اضاف الكوكب اليها لجدها في العمل عند طلوعه (المعنى) فلا زالت الشمس المنيرة في السماء

شدته ولا مضضه فكنت غافلا تفحص منه لاهيا بشرك وقوة شبائك

(ليس القباب على الركاب وانما * هن الحياة ترحلت بسلام)

(الاعراب) من روى القباب بالنصب جعله خبر ليس ويكون المعنى ليس الذى تعانيه القباب ومن رفع وهو الاشهر كان اسم ليس وخبره فى الجار والمجرور وموضع نصب (الغريب) القباب الهواذج والركاب الابل (المعنى) يقول هذا الذى تراه فوق الابل من هواذجهن ليس هو الهواذج وانما هى الحياة ترحات عن افلا نبقى بعدها وقوله بسلام أى بالتسليم يشير الى أنه لا يبقى بعد الرحيل وهو معنى كثير

(لبت الذى خلق النوى جعل الحصى * خلفاهن مناصلى وعظامى)

(الغريب) النوى البعد والخف يستعمل للابل ويستعار للنعام ويقال أيضا للجمال المسن خف قال الراجز أعطيت عمر بعد بكر خفا * والدلو قد يسمع كى يخفا يسمع أى يجعل له مسمع بان يشد فى أسفله عروة والصبر فى خفافهن للابل (المعنى) يقول متنبيا لبت الذى خلق الفراق جعل عظامى لاخفاف الابل التى تحمى لها عظامى الحصى حتى نطأنى بأخفافها (مُتلاحظين نسح ما شؤتنا * حذرنا من الرقباء فى الآكام)

(الاعراب) متلاحظين نصب على الحال من فعل محذوف تقديره سرنا أو بقينا متلاحظين ومثله قوله تعالى بلى قادرين حال من ضمير فعل محذوف تقديره نجمعها قادرين وقال الواحدى قدم الحال على العامل وهو قوله نسح ورواه متلاحظين على التفتية (الغريب) السح السكب والشون جمع شأن وهو يجرى الدمع والآكام جمع أكمة وهى التل من التل من حجارة واحدة (المعنى) يقول على رواية الواحدى تنظر الى وأنظر اليها وكلا نأخذ غلبه البكاء وسره خوفا من الرقباء

(أرواحنا نمت وعشنا بعدها * من بعد ما فطرت على الأقدام)

(الغريب) الانهم مال الانصباب (المعنى) يقول الدموع التى أجريتها هالست بدموع وانما هى أرواحنا جرت على أرجلنا وهو منقول من قول الآخر وائس الذى يجرى من العيز ماها * وائكنم اروحى تذوب فتقطر

(لو كن يوم جرين كن كصبرنا * عند الرحيل لكن غير مجام)

(الاعراب) التقدير لو كن كصبرنا وكن الثانية زائدة والعرب فجعل الكون زائدا فى الكلام وقد جعل قوله تعالى كيف تكلم من كان فى المهد صيبا على زيادة كان وأنشدوا قول الفرزدق جباد بنى أبى بكر نسامى * على كان المسومة العرب

(الغريب) السهام الغزيرة الكثيرة (المعنى) يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكنت قليلة لكنكم كانت غزيرة ينجر عن قلبه صبره وكثرة دموعه

(لم تتركوا الى صاحب الا الامى * وذمىل ديميلة كفعل نعام)

(الغريب) الامى الحزن والذمىل ضرب من السهم سريع والدعبله الناقصة السريعة وأراد

شعرائه وهو ينشد قول أبي الطيب

وما الحسن في وجه الفتى شرفاله * اذالم يكن في فعله والخلايق

وهو يكرره استحضاراً فقال لئن جاد شعر ابن الحسين فأنما * بقدر العطايا واللهاتفتح اللهما

تنبأ في نظم القريض ولودري * باتك تروى شعره لتألهما

(وقال في صباه وهي من الكامل والقافية من المتواتر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة)

(ذَكَرَ الصَّبَا وَمَرِيعُ الْأَرَامِ * جَلَبَتْ حَامِي قَبْلَ وَقْتِ حَامِي)

(الاعراب) من روى مرابع بالجر عطفه على الصبا ومن رفعه عطفه على ذكر (الغريب) الأَرَامِ

جمع ريم وهن الطيلة البيض وأراد بهن النساء والمربع جمع مربع وهو المكان الذي يربعون

فيه ومن روى بالثاء المثناة فوقها أراد جمع مرتع وهو المرعى ونعت الماشية ترنع رنوعاً كالت

ماشيات وخرجنا ترنع ونلعب أى نلهو ونتم وابل رناع جمع رانع مثل ينام ونائم والحمام الموت

(المعنى) يقول ذكر الصبا وهو جمع ذكرى كسيرة وسدرومر اقع النساء اللاتي أهيمن بهن جلبا

موتى قبل وقته يريد من شدة وجده بهن وشوقه لفراقهن فكانه مات قبل موته

(دَمْنٌ تَكَثَّرَ الْهُمُومُ عَلَى * عَرَصَاتِهَا كَتَكَارِ الْأَوَامِ)

(الغريب) الدمن جمع دمنة وهي آثار القوم بعد رحيلهم والعراص جمع عرصة وهي نواحي

الدار (المعنى) يقول آثار دار المحبوب لما وقفت بهم اتكاثرت همومي شوقاً إلى من كان بها

كتكاثرت لؤامي في جهن (فَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَكَفَتْ بِهَا * تَبْكِي بَعْبِي عُرْوَةَ بْنِ حَزَامٍ)

(الغريب) عروة بن حزام أحد العشاق المشهورين صاحب عفرأ (المعنى) يقول كل سحابة

أمطرت في تلك الدمن كأنها تبكي بعني هذا العاشق على فراق عفرأ قال الواحدى وهو من

قول حبيب كان السحاب القرع ينحنيها * حبيب فلا ترفأهتن مدا مع

ومثله لمحمد بن أبي زرعة كان صيبين باتا طول ليلهما * يسقطران على غدرانها مقلأ

(وَالطَّلَامُ أَفْنَيْتُ رَيْقَ كَعَابِهَا * فِيهَا وَأَفْنَيْتُ بِالْعَنَابِ كَلَامِي)

(الغريب) الكعاب بالفتح الكعاب وهي الجارية التي قد كعب نهدها (المعنى) يقول طلالما

رشفت ريق كعاب تلك الدمن وأطلت الحديث مع جوارى ذلك الموضع وأطالت عتابي أى

أطالت محبوبى عتابى حتى قطعته وأخفنتى فأنا أذكر من كان به هذه الدمن وارتمحل عنها فيزيد

وجدى وشوقى (فَدَكُنْتُ تَهْرَابًا بِفِرَاقِ مَجَانَّةٍ * وَتَجَرَّدْتُ بِلِي شَرِّهِ وَعُرَامِ)

(الغريب) الهزء الضحك والمجانة الخلاعة والمجان الذى لا يالى بما يكلم به والشره الخلة

والنشاط والعرام أصله شرس الخلق يقال صبي عارم بين العرام أى نمرس وقد عرم يعرم ويعرم

عرامة بالفتح وقيل العرام الخبث وأنشدوا الحبيب بن البرصاء

كأنهن من يدن وابقار * دب عليها عارمات الانبار

أى خبيثاتهن (المعنى) يخاطب نفسه يقول حين كنت شاباً مرحاً متنبلاً بالفراق وما كنت تدري

(الغريب) الوغى اصوات الحرب والصمصام السيف وهو الصارم الذي لا ينبو (المعنى) يريد
 أنت السيف فما حاجتك في الحرب الى سيف يريد أنت سيف في حديثك ومضائك فلا تحتاج الى
 سيف (اذ كان مثلك كان أو هو كائن * فبرئت حينئذ من الاسلام)

(المعنى) يقول ما كان ولا يكون مثلك وهذا يدل على رقة دينه الا انه من شعر الصبا وقد رفع
 القلم عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق

(مَلِكٌ زَهَتْ بِمَكَانِهِ أَيامُهُ * حَتَّى افْتَحَرَتْ بِهِ عَلَى الْيَامِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اراد زهت فابدل من الكسرة فتحة فان قلبت الياء الفاصلة حذفت
 لالتقاء هاء الياء الساكنة على لغة طي كقولهم بنت على الكرم أى بنت ولا يمكن ان يقال
 زهت لانه لا يستعمل هذا الا غير مسمى الفاعل كما قالوا فى رضى رضى وفى هذى هذى وحكى قوم
 زهافة الوازهايزهوفه وزاه وهو ضعيف أو قول مردود (الغريب) زهاتكبروا فتخرو زها لغة
 غريبة حكاهما ابن دريد ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتجيب منه
 وأنشد خلف الأحمر لنا صاحب مولع بالخلاف * كنسب الخطاء قبل الصواب

ألم يلجأ من الخنفساء * وأزهى اذا ما مضى من غراب

وقيل لاعرابى ما معنى زها قال أجم بنفسه (المعنى) يقول افتخرت بك الايام على الايام التى
 مضيت ولم تكن فيهن (وتحاله سلب الورى أحلامهم * من حلمه فهم بلا أحلام)

(المعنى) يقول لرجاحة حلمه على احلام الناس كأنه أخذ أحلامهم الى حلمه والاحلام العقول
 (واذا امتحن تكشفت عزماته * عن أوحدى النقض والابرار)

(الغريب) أصل الابرار القتل فى الجبل والخيط والنقض ضده (المعنى) تكشفت عزماته عن
 رجل لا تظهر له فى عزماته ان أبرم أمرا أو نقضه

(واذا سألت بنانه عن نيله * لم ير ض بالذنب اقضاء ذمام)

(الغريب) البنان الاصابع والنيل العطاء والذمام هذا الحق (المعنى) يقول اذا سألته عطاء لم
 يرض جميع الدنيا لو أعطاه اقضاء حق لسائله

(مهلاً الله ما صنع القنا * فى عمر وحاب وضبة الأغمام)

(الاعراب) أراد عمرو بن حابس مرخم فى غير النداء قال أبو الفتح ونقله الواحدى لا يجوز
 الترخيم فى غير النداء لان الترخيم حذف بلحق وأخر الاسماء فى النداء تحقيقا والكوفيون
 يجيزونه فى غير النداء وأنشدوا أباعز ولا بعد فكل ابن حرة * سدة وداعى موته فيجيب
 والبصريون يشكرون هذه الرواية ويقولون أباعز وعلى النداء أهكلامه ما ذهب أصحابنا الى
 جواز ترخيم المضاف وأوقعوا الترخيم فى آخر الاسم المضاف اليه وبجهم انه قد جاء فى أشعار
 العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى

خذوا حفظكم يا آل عكرم واحفظوا * أو اصبرنا والرحم بالغيب يذكر

بفعل النعمان المذكور لسرعة (المعنى) لما رحلوا خلقوني وحيدا صاحب حزن وفهم
وجداهم وصاحبت ناقة تشبه العظيم في عدوها وسرعتها

(وَنَعَذُّرُ الْأَخْرَاصِ يَظْهَرُهَا * إِلَّا إِلَيْكَ عَلَى فَرْجٍ حَرَامٍ)

(المعنى) نَعَذُّرُ وجود الأحرار وقتلهم صير ظهروهم هذه الناقة على في ركوبهم إلى قصد سوال
حراما ركوب الفرج الحرام يريد الزنا وهو منقول من قول الحكمي
وإذا الملقى ببالغن محمدا * فظهروهم على الرمال حرام
ولقد جرد هذا المعنى في أخذهم بهيار بقوله

ياناق ويحك عجلي تملى * هذا المنى فلم ينك الطلب
فإذا واصلت بنا قباب قبا * لأمس ظهرك بعد ها قباب

(أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلِهِ * وَلَدْتَ مَكَارِهِمْ لَفَرِّغَامٍ)

(الغريب) قال أبو الفتح أنت الغريبة أراد الحلال أو الحصة أو الساعة قال الواحدى أخطأ في
هذا لأنه لا يقال للرجل أنت الحلال الغريبة والعصم أن يقال الهاء للمبالغة للتأنيث كما يقال
راوية وعالمة ويجوز أن يقال أنت الفاتنة الغريبة في زمان أهله كلهم نافصوكم لم تتم
مكارهم ويقال ولد المولود لتمام ونعام بالكسر وبالفتح اه كلامه وقال الخطيب أنت أعجوبة
غريبة كما تقول داهية دهباء وليل أليل وليل التمام بالكسر لا غير

(أَكْثَرَتْ مِنْ بَدَلِ الْغَوَالِ وَلَمْ تَزَلْ * عُلَمَاءُ عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ)

(الغريب) العلم السلامة وهى التى يعرف بها الشيء (المعنى) لم تزل علماء يعرف به الإفضال
والإنعام (صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ * لِكَاثِهِ وَعَدَدَتْ سَنَ غُلَامٍ)

(الاعراب) أدخل لام التأكيد على كان وهو قليل جدا والقياس لا يمنع منه لأن = اف
التشبيه تكون في صدر الكلام وقولك كان زيدا عمر ومؤذ عن قولك كعمر زيد ونحو ذلك دخول اللام
على التكاف كما جازى في قولك لزيد أفضل من بكر (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى كبرت
عن أن تشبه بشئ فيقال كأنك كذا وفعلت هذا كله وأنت شاب فهو أشرف وأمدح وقال
الخطيب أنه صغر كل كبير لأن الناس إذا نظروا إلى أفعاله استصغروا فعل غيره وكبرت أن تشبه
بشئ وأنت مع ذلك شاب (وَرَفَلَتْ فِي حُلِّ النَّسَاءِ وَأَتَمَّا * عَدَمُ النَّسَاءِ نِهَابُ الْأَعْدَامِ)

(الغريب) رفل رفل في ثيابه إذا طأها وجر دامت خرافه ورافل ورفل بالكسر رفل أى خرق
في إسته فهو رفل وأنشد الأصمعي * في الركب وشواش وفي الحلى رفل *
والحلل جمع حلة ولا تكون الحلة الا نوبين (المعنى) يريد أن عليك من النساء حلالا تمتعن فيهن
وعدم النساء هو غاية العدم لعدم الثراء

(عَجِبْتُ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى * مَا يَنْتَعِ الصَّعْصَعُ بِالْمَقْصَامِ)

(الاعراب) أراد أن ترى خذف أن وقوله بسيف أى مع سيف كقولك ركب الأمير بسلاحه

(عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخِيْلِهِ * فِي النَّقْعِ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْأَحْجَامِ)

(الاعراب) من روى وخيله بالجر عطفه على المعركة ومحجمة بالنصب على الحال ومن رفعه فهو على الاستئناف والواو وال حال (الغريب) المعركة موضع الحرب والنقع الغبار والاحجام التأخر أجم تأخر وأجم تقدم الجيم تأخر أيضا والاقدام خلاف القرار (المعنى) يقول لم أر معركة الا وخيله متقدمة متأخرة عن الاحجام

(يَا سَيْفُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ مِنْ رَأْمٍ أَنْ * يَلْقَى مِنْ أَلِكْ رَأْمَ غَيْرِ مَرَامِ)

(المعنى) يقول من طلب أن ينال مطلبك فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد وسماه سيف دولة هاشم لانه سيف للدولة العباسية وبها يصول على الاعادى

(صَلَّى إِلَهُكَ غَيْرَ مَوْدَعٍ * وَسَقَى رُبِّي أَبْوَيْكَ صَوْبَ نِجَامِ)

(الغريب) قوله غير مودع أى أنامك قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة النال ويجوز ان يكون ان روى صحبتك فأت مشيع غير مودع وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق القرآن به ما قال الله تعالى لا تسقيناهم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم دجيم ثم اباطهورا وقرأ نافع وأبو بكر نستقيكم بفتح النون في النصل وقد أفلح وصوب الغمام المطر (المعنى) يقول لازات ساما سلم عليك غير مودع لك ويدعو لقبر أبوي به بالسقيا

(وَكَسَاكَ نَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِندِهِ * وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيْقِكَ الْقَوْمِ قَامِ)

(الغريب) يقول كساك نوب المخافة حتى يخافك الناس والقمة مقام أصله البحر لانه مجتمع الماء من قولهم فقم الله عصبه أى جمعه وقبضه وأراد بشقيقته أخاه ناصر الدولة (المعنى) يدعو له بأن يلبسه نوب الهيبة حتى يهابه أعداؤه وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة

(فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ * فِي رَوْقِ أَرْعَنِ كَالْغَطَمِ الْهَامِ)

(الغريب) الر وق القرن فاستعاره لاول العسكر والارعن الجبش المضطرب لكثرة والغطم الكثير الماء والالهام الذى يلتم كل شئ (المعنى) يقول ان أخاك قد رمى بلد العدو بنفسه يريد وحده لشجاعته ولم يكن معه من أهله أحد فهو قائد جيش يلتم كل شئ ولا يخشى من شئ

(قَوْمٌ تَقَرَّسَتِ الْمَنَابِ فِيكُمْ * فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامِ)

(الغريب) تفرست تأملت والمنايا جمع نية وهى الموت (المعنى) يقول أنتم قوم تأملت المنايا فيكم واختبرتكم فرأتكم صابرين فى الحرب لا تقرون واذا صبروا فى الحرب كانت المنايا أقرب اليهم وكان الوجه أن يقول فيهم فرأت لهم كما تقول أنتم قوم لهم وفاء ولكنه حمله على المعنى لانه اذا خاطبهم بالكاف كان أمداح

(نَاثِقٌ مَا عَلِمَ أَمْرٌ وَلَا نَكْمٌ * كَيْفَ السَّهَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ)

(المعنى) يريد منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة فأنتم عرفتموهما الناس ولولا أنتم ما عرفنا

أراد يا آل عكرمة فحذف للترخيم وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر أبو قبائل
كثيرة من قيس وكقول الآخر أمارين اليوم أم خير * قارنت بين عنقي ونحري
أراد أم خيرة والشواهد كثيرة وقد جاء الترخيم في قول جرير

الأاضحت خيلكم رما * وأضحت عنك شاسعة اماما

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال يا حاربا لكسر (الغريب) الاغنام وصف توصف به الاغنياء
الجهال من قولهم يوم غنم اذا كان شديد الحر قال الرازي
حرّة هاضم بلاد فل * وغنم نجم غير مستقل

أي غير من نفع لثبات الحر المنسوب اليه والحر يشتمد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء والنقمة
العجمة والاغتم الذي لا ينصح شيئا والجمع غنم واغنام (المعنى يقول هؤلاء الذين عصوك أهلكتهم
لقله رأيهم وكثرة جهالهم حين عصوك)

(لما تحكمت الاسنة فتم مو * جارت وهن يجرن في الاحكام)

(الغريب) يروى المنية بدل الاسنة والمنية الموت والجور خلاف العدل وجمع المنية منايا وليس
بشيء والاصح الاسنة ولهذا قال وهن في جمع مع الضمير في المنية والخبر ومن روى المنية أراد
بها المنايا وليس هو بشيء الا في وجدته في بعض النسخ فذكرتها حتى لا أدخل بشيء على
سبب الطائفة (فتركتهم خلل البيوت كأنما * غضبت رؤسهم موعلى الاجسام)

(الغريب) خلل البيوت هو حشوا وفيه التقيبه على غزوهم في خلال دورهم (المعنى) يقول
لما عصوك غزوتهم في دورهم ومواطنهم وفرقت بين رؤسهم وأجسامهم

(أحجار ناس فوق أرض من دم * ونجوم يضي في سماء قتام)

(الغريب) البيض المغافر والقتام الغبار (الاعراب) رفع أحجار على الابداء أي ثم أحجار
ناس فهو ابداء محذوف الخبر (المعنى) يصف المعركة وكثرة القتلى يقول مكان الحجارة ناس قتلى
فوق تلك الارض والارض دماء وصارت البيض نجوما لامعة في سماء من الغبار

(وذراع كل أبي فلان كنية * حالت فصاحبا أبو الايتام)

(الاعراب) نصب كنية على الحال من أبي فلان قال أبو الفتح ويجوز نصبه بأعنى وقال الواحدى
على الحال تقديره كل أب لفلان لان ما بعد كل اذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون الانكسار كما
نقول كل فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمه لقيت وعبد بطنه رأيت على تقدير رب واحد
لامه وعبد بطنه والاضافة يراد به الانفصال وذراع عطف على أحجار ناس أي وثم ذراع أبي
فلان وقيل أبو فلان ليس تقديره كل أب لفلان لانه لم يرد به هذا اللفظ هنا حقيقة معناه وأنه أب
لفلان وإنما هذا بمنزلة العلم كما اذا كان قوم يسعى كل واحد منهم بزيد فقول ذراع كل زيد
علماء جملة زيد انكسار وأخرجته عن كونه معرفة كذا ههنا أخرجت الكنية عن كونها
معرفة (المعنى) يقول ثم في ذلك الموضع كل ذراع أبي فلان يكنى حالت كنيته بعد أبي بكر وأبي
عمر وأبي خالد ورجعت الى أبي الايتام فصار يكنى أبا الايتام لان ولده يتيمهم لانه

(أَيْنَ الْبَطَارِيقِ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَقُوا * يَفَرِّقُ الْمَلِكُ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَوْا)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهو القائد من الروم وجعه بطارقة وبطاريق وهو معرب
والمالك لغة في الملك ومفرق الملك رأسه (المعنى) يقول ذهب البطارقة وأين مضت إيمانهم
برأس ملكهم وأين ما وعدوا من القتال وقوله الزعم هو كناية عن الكذب

(وَلِي صَوَارِمُهُ أَكْذَابُ قَوْلِهِمْ * فَهِنَّ السِّنَةُ أَفْوَاهُهَا الْقِمَمُ)

(الاعراب) في ولي ضمير سيف الدولة (الغريب) الصوارم السيوف القواطع والقمم جمع قمّة
وهي الرأس (المعنى) يقول ولي سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على
الملافة وجعلها كاللسنة تعبر عن كذبهم ولما جعلها ألسنة جعل رؤسهم كالافواه لانها
تتحرك في تلك الرؤس تحرك اللسان في القمم

(نَوَاطِقُ تُخْبِرُ فِي جَبَاهِهِمْ * عَنْهُمْ بِأَجْهَلِ أَمْنِهِ وَمَا عَاوَا)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت تفسير للمصرع الاخير من البيت الذى قبله يريد ان سيفه
تخبرهم عن سيف الدولة بما علوا منه من اقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وما جهلوا منه لانهم
لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

(الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مُحْفَاةٌ مَقْوَدَةٌ * مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِأُ أَهْلَهَا أَرَمُ)

(الغريب) محفأة أى قد حفت من الطراد مقودة أى يقودها من بلد الى بلد وبارم مدينة قديمة
الخراب وهى من مساكن الجن قال أبو الفتح وهى مبنية على الكسر مثل حذام وقطام وربما
أعربوها ولم يصرفوها ورم جبل من الناس يقال انهم عاد وقال جماعة من أهل التفسير في قوله
تعالى ألم تركب فعل ربك بعد ادم ان ادم بدل من عاد وقال قوم عطف بيان فعلى هـ ذاك يكون
عاد ارم (المعنى) قال الواحدى هو الذى رد الخيل عن غزواته وقد حفت من كثرة المشى
يقودها من كل بلد مثل وبارى الهلاك وأهلها باروا وهلكوا اهلاك ارم وليس يريد ان وبار
أهلها ارم بل يريد ان الديار التى رجعها خيلها كانت كوارى بارا وأهلها كاربم هلاكاً

(كَتَلِ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِتُهَا * بَأْنَ دَارِلَةَ قَسْرُونَ وَالْأَجَمُ)

(الغريب) تل بطريق موضع يلا داروم بقرب ملطبة وقسرون مدينة من أعمال حلب
وكذلك الاجم موضع بالشام (الاعراب) من روى ساكتها على تأنيث الضمير فاعنائت وهو
مذكر على ارادة البلادة أو المدينة ومن روى نذكير الضمير فهو على اللفظ لان تل بطريق
مذكر اللفظ وقسرون الاجود فيه فتح النون كانه جمع قسرو ومثاله فعل توزن عليك وهلف (٢)
وبقال بكسر النون ولا يعرف في الكلام فعل بكسر العين وأنشد أحمد بن يحيى لثعلب

سقى الله قنبا نورا رأتى تركتهم * بمحاضر قسرين من سبل القطر

(المعنى) هذا تفسير لقوله من كل مثل وبارى كتل بطريق الذى غرأه أهلك بعيد عنهم لا تقدر
على قطع ما بينك وبينهم من المسافة لان قسرين بالشام والاجم بقرب القران وبينهما وبين تل

(٢) قوله عليك قال الجرد والمكث كقرب الشيم او قال الهلقت بكورد خال القدم الضخم اه

لأنكم كرام شجعان فتعلم الناس ذلك منكم * (وقال يمدحه وهي من البسيط والقافية من المتراب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة الأمير) *

(عُقْبَى الْبَيْنِ عَلَى عُقْبَى الْوَعْدِ نَدْمٌ * مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي أَقْدَامِكَ الْقَسَمُ)

(الغريب) الأقدام الشجاعة والقسم البين (المعنى) يقول إذا حلفت أنك تلتقى من هوليس من أقرانك ندمت ولم يزيدك قسمك شجاعة بمعنى أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لا محالة لأنه ربما لم يظفر وفي المثل البين حدث أو مقدمة فعقبى بين الحالف على الحرب إنما تعقبه ندما لأن فعل الإنسان ما يريد لا يقتصر إلى عين فانه إذا حلف أنه يفعل فإنه لا يعلم بأي شيء يجري القضاء وهذا إشارة إلى كذب البطريق الذي حلف للملك الروم أنه لا بد أن يلتقى سيف الدولة في بطارقه ويحتمد في لقائه بالبطارقة ففعل فخب الله ظنه وأنعم جده فذكر ذلك أبو الطيب يرد عليه ويهجو ويريد لو كنت ممن إذا قال وفي لم تحتاج إلى البين

(وَفِي الْبَيْنِ عَلَى مَا أَنتَ وَعَدُهُ * مَا دَلَّ أَنْتَ فِي الْمِعَادِ مَتْنُهُمُ)

(المعنى) يقول إذا حلفت على ما تعده من نفسك ذات البين على أنك غير صادق فيما تعده لأن الصادق لا يحتاج إلى البين

(أَلَى الْفَتَى ابْنِ شُمَيْشٍ قَاطِنَتُهُ * فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تَنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ)

(الغريب) آلى حلف ومنه الأيلاء وقوله تعالى للذين يؤولن ولا يأئل أولوا الفضل وابن شُمَيْشٍ بطريق الروم والكلام (المعنى) أقسم بطريق الروم أنه يلتقى سيف الدولة فأخفته فتى يريد سيف الدولة تنسى عنده أى عند سيف الدولة من الضرب البين فلا يذكر الحالف أنه حلف أنه يلتقا

(وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ * عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرْمِ)

(الاعراب) فاعل عطف على قوله فتى الأخير والضمير في يغنيه له (المعنى) يقول وأخفته فاعل يفعل ما يريد ولا يحتاج إلى بين لأنه ملك لا معارض له ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه فلا يحتاج إلى قسم على ما يفعله

(كُلُّ السُّبُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا * يَسْمُهَا غَيْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ)

(الغريب) السام الضعبر (المعنى) يقول كل السبوف إذا ضرب بها كت وبت الأهذا السيف فانه لا يضرب ولا يسام من قراع الإبطال

(لَوْ كُنْتَ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ * تَحْمَلُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمُّ)

(الاعراب) من روى تحمله رفعا وهو المشهور والختار أراد فعل الحال أى حتى هي غير تحمله ومن نصب أراد إلى أن لا تحمله (الغريب) كت ضعفت والهم جمع همة وهي العزيمة (المعنى) يقول لو هزئت الخيل عن تحمله إلى أعدائه لسار إليهم بنفسه لأن همته لا تدعه يترك القتال

هو الربة وجمع علم أعلام في القلة وقالوا أعلام بجبل وجبال (المعنى) يقول الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة فاذا مضى جبل بدا جبل واذا مضى علم بدا علم فلا الجبال تفتى ولا الأعلام تفتى قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجيري في الامالى له قال الخطيب لو قال وان مضى عالم لكان أحسن لان تكرار العلم كثير في البيت ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا لكان قبيحا في صناعة الشعر لانه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين فوجب ان يقابله بذكر العلم الذي هو الربة مرتين واذا قال مضى عالم دل على كثرة الجيش فكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لان العلم يكون تحتة أميره جماعة وأما كراهيته لتكرار العلم فتقول من جهل ما في التكرار من التوكيد والتبيين اذا تعلق التكرار بعرضه ببعض يحذف أو شرط أو غيره مما من العلاقات وقد جاء في الكتاب العزيز وان منهم لقريبا يلوون ألسنتهم بالكتاب اتهمسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وأيضا فيه فاستمعوا بآخلاقهم فاستمتعتم بآخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بآخلاقهم والتكرار في هذا النحو حسن مقبول واذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت ان التكرار في بيت المتنبي غير معيب وانما يعاب التكرار اذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد

(وَشَرِبَ أَجَمَتِ الشَّعْرَى شَكَاثُهَا * وَوَسَمَّتْهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ)

(الاعراب) من روى شرب بالرفع عطفه على قوله علم الاخير ومن جره خفضه برب المقدره في القول البصري والواو في القول الكوفي (الغريب) الشرب جمع شارب وهي الفرس الضامه وشرب النرس شربا وخبيل شرب ضوامر ومكان شارب أى خشن والشعري نجم يطلع في فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكاث جمع شكية وهي رأس اللجام والحكم جمع حكمة وهو ما على أنف الفرس (المعنى) جميت الشكاث من حر الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آثانها بصف شدة الحر وأن الشمس قد اجمت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم

(حَتَّى وَرَدَنَ بِمَنْيَنَ يَجْبِرَتَهَا * تَنْسُ بِالْمَاءِ فِي أَشَدِّهَا اللَّجْمُ)

(الغريب) ممنين موضع من أفلاذ بلاد الروم والقشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الغدير ينش نشيت اذا أخذ ماؤه في النضوب واللجم جمع لجام وهو الحديدة التي تجعل في شدة الدابة (المعنى) يقول حتى وردت هذه الخيل بحجرة هذا الموضع وكرعت الماء فسمع اللجم انشيش في أشد اقها من شدة حرارة الحديد يريد انها كانت محماة فلما أصابها الماء انشت ويشير الى انها وردت الماء بلجمها المرعته حتى لم يقدروا ان ينزعوا عنها اللجم والمرعة بل كرعت في الماء بلجمها

(وَأَصْبَحَتْ يُقْرِى هَنْزِيَطَ جَائِلُهُ * تَرعى الطَّبَا فِي خَصْبٍ بَيْتُهُ اللَّامُ)

(الاعراب) الضمير في ترعى للخيول والظباء ففعول لترعى (الغريب) هنزيط من بلاد الروم والظبا جمع ظبية وهي ظبية السيف والخصيب المكان الكثير النبات والامم جمع لمة وهو ما ألم بالمنسكب من الشعر وجائله تجول للأغارة (المعنى) يقول أصبحت هذه الخيل بمكان المكان تجول للأغارة والقتل والسيوف ترعى في مكان خصيب من رؤسهم الا ان بقية الشعر قال الواحدى والمعنى

بطريق مسافة بعيدة (وظنهم أنك المصباح في حاب • اذا قصدت سواها عاها الظلم)

(الاعراب) ظنهم بالجر عطف اعلى ما دخلت عليه الباء من قوله بأن دارك أى واغتر وابتظنهم وقد روى بالرفع فيكون فاعلا تقديره وغرهم ظنهم (المعنى) يقول اغتر وابتظنهم أنك كالمصباح في حلب ومتى ما فارقتها اظلت لانك ان ارتحلت عنها وبعدت انتقضت عليك ولايتها

(والشمس يعنون الأنهم جهلوا • والموت يدعون الأنهم وهموا)

(المعنى) يريد انما انت كالمشم قم الاماكن بالضياء وان كانت بعيدة وغلطوا ولم يعرفوا انك الموت الذى لا يعذر عليه مكان

(فلم تسم سروج ففتح ناظرها • الا وجيشك في جفنيه مز دحم)

(الغريب) سروج موضع بالقرب من القرات وهو من أول الشام (المعنى) يقول لم تصبح سروج الا وجيشك مز دحم عليها وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناظر

(والنقع يا خذ حرا نار بقعتهما • والشمس تسفر احبا ناوتلتهم)

(الاعراب) صرف حرا ن ضرورة لان فيه العلتين فلا تنصرف الا في ضرورة الشعر (الغريب) حرا ن موضع يعد من الجزيرة والبقعة قال أبو الفتح هي المكان الواسع من الارض ورواه بضم الباء أبو الفتح وجماعة ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء وقال هي مكان أفتح كاله طحاء قال ولا يجوز أن نضم الباء في هذا الموضع لان النقع وهو الغبار اذا أخذ حرا ن فعد أخذ بقعتهما فلا يحتاج الى ذكره (المعنى) يقول حرا ن على بعد من سروج والغبار قد وصل اليه العظم الحروب وكثرة الجيش (سحب ترحب حص الزان تمسكة • وما به الجبل لولا أنما انقم)

(الغريب) سحب جمع سحب ككتاب وكتب في لغة من سكن العين وحص الزان موضع من بلاد سيف الدولة والنقم جمع نقمة كنعمة ونعم (المعنى) يقول ليس امساك هذه السحب بخلا وانما هو اشفاق على بلاده والنقم انما تصب على بلاد الاعداء

(جيش كأنك في أرض تطاوله • فالأرض لأهم والجيش لأهم)

(الاعراب) الضمير المرفوع في تطاوله للأرض والضمير المفعول للجيش يريد تطاول الأرض جيشك (الغريب) الام بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والام الشيء اليسير يقال ماسأت الاما وما أخذته من أم أى من قريب قال زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم • وجيرة ما هم لو أنهم أم

يريد أى جيرة كانوا لو أنهم م بالقرب منى (المعنى) يقول بعدت الأرض فطالت فكانها تطاول جيشك البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم فسره فيما بعده

(اذا مضى علم منها بد أعلم • وان مضى علم منه بد أعلم)

(الاعراب) الضمير المذكور للجيش والمؤنث للأرض (الغريب) العلم للأرض هو الجبل وللجيش هو

(الاعراب) الضمير المفعول في ضربته للنهر وهو ارسناس (المعنى) يقول ضربت هذا النهر
بصدر خيل حاملة فرسان يرون تلافهم سلامة في اقدامهم على العدو وفيه نظر الى قول حبيب
يسـتـهـذـبـون مـنـايـاهـم كـأنـهـم * لا يـأـسـون من الدنيا اذا قاتلوا
(تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ * كَمَا تَجَفَّلَ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّمُ)

(الغريب) التجفّل الاسراع في الذهاب والغارة الخيل الغائرة على العدو والنم واحد الانعام
وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذلك لا يوث يقولون هذا
نم واريد ويجمع على نعمان كحمل وجمالان (المعنى) يقول الموج تنبسط على الماء صادرة عن
صدور خيلهم السابحة فيه كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة اذا جعلت وأسرت في الذهاب
(عَبَرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ * سَكَانُهُ رَمَمَ مَسْكُونُهُمْ أَحْمَ)

(الغريب) الرم البالبة من العظام والحم جمع حمة وهي ما احترق بالنار ومنه قوله طرفه
أشجك الربع أم قدمه * أم رماد دارس جمه
(المعنى) يقول عبرت تقدم الجيش الى بلد أى تقدم فرسانك وقد قتلت أهل البلد فصاروا عظاما
بالية وأحرقت مساكنهم فصارت جمما

(وَفِي أَكْثَنِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ * قَبْلَ الْجَوْسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ)

(الاعراب) الضمير الجور وعائده على قوم سيف الدولة الذين ذكرهم في قوله حاملة قوما التقدير
وفي أكف القوم (المعنى) قال أبو الفتح يريد سيفوا كالنار في الصفاء والجواهر قبل الجوس يريد
أنهم اعتنق قديمة وقال الخطيب يريد بالنار السيفوف شبهها بالنار اضطرار ما واهلا كوعبادتهم
السيفوف اشتبههم بها كما يشتمل المسالون بالصف والنصارى بالصلب وقال الواحدى يعنى
السيفوف التي كانت مطاعة في كل وقت قبل أن عبت الجوس النار وهي نار تضطرم الى هذا
اليوم أى توقد وتبرق (هِنْدِيَّةٌ أَنْ تُصَغِّرَ مَعْشَرَ صَغُرُوا * بِجِدِّهَا أَوْ تَعْظِمَ مَعْشَرَ اعْظَمُوا)

(الغريب) هندية منسوبة الى الهند (الاعراب) جزم الشرط ولم يأت له بجواب مجزوم ولا بما
يقوم مقامه والاولى في الشرط والجواب اذا كانا فعلين أن يكونا متقبلين ويجوز أن يكونا
ماضيين ويجوز أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارا عاوبا للعكس كهذا وهو أضعفها لأن
الشرط اذا أثر في الشرط يريد أن يؤثر في الجواب وذكر عبد القاهر أن الشرط اذا كان ماضيا
والجواب مضارا عاجزا فيه الجزم والرفع وأنشديت زهير

وان أنا خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

وهذا قول مردود لأن سبويه يجعل هذا ضرورة في الشعر والشرط معترض ويقول خبر
لاجواب وموضع الضرورة يؤخر الخبر الى موضع الاعتراض ويقدم الاعتراض الى موضع الخبر
وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ووجه التأخير أن المعنى يقول لا غائب مالى
ان أنا خليل (المعنى) يقول هذه السيفوف من صغرة صغروا من عظمت عظما

ان السيف متصل من الرؤس الى مكان مثل ما يصل اليه المال الراعى في البلد الخصيب أى ان
الرؤس تثبت الشعر كما يثبت البلد الخصيب الكلا وهو قول أبى القتيح ونقله حرفا فخرفا
(فما تركن بها خلد له بصر * تحت التراب ولا بازأ له قدم)

(الغريب) الخلد ذنوب من القار ليست له عيون (المعنى) قال أبو القتيح ونقله الواحدى يعنى
أن الروم كانوا قسمين قسما دخلوا المطامير والاسراب كالقار اذا فرغت من شئ دخلت جحرها
وقسما صعدوا الجبال واعتصموا بها كالبازي يطير علوا من الارض فجعل من دخل الاسراب
خلدا ذات أعين ومن تحصن بالجبال براة لها أقدام والمراد بالقريتين الناس قال والمعنى
ما تركت السيفوف انسا نادخل تحت الارض فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل كالبازي
الاهلكته وقال ابن القطاع ما تركن من هو كالبازي فى ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا
يعنى انسانا ولا تركن من هو كالبازي فى ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا

(ولا هز برأله من درعه لبد * ولا مهاة لها من شيهها حشم)

(الغريب) الهز بر الاسد والبد جمع لبدة وهى ماعلى كتفى الاسد من شعره والمهاة بقرة الوحش
والحشم الخدم وهى حاشية الانسان العظيم (المعنى) يقول ولا تركت السيفوف هز برا يعنى
فارسابلا وجعل درعه له بمكان اللبدة للاسد ولا تركت امرأة حسنا كأنها فى حسن عينيها
بقرة وحشية ولها من جنسها وشكلها خدم يخدمونها

(ترعى على شفرات الباترات بهم * مكان الارض والغيطان والاكتم)

(الغريب) الشفرات جمع شفرة وهى حد السيف والباترات القاطعات ومكان الارض
الخفيات منها والغيطان جمع غائط وهو المطمئ من الارض والاكتم جمع أكمة وجمع الاكتم
اكتم بجبل وجبال وجمع الاكتم ككتاب وكتب وجمع الاكتم كعنق وأعناق
(المعنى) يقول لقرب حينهم وحلول آجالهم لم ينفعهم الهرب حتى كان مهاربهم من الغيطان
والجبال تلقىهم على حد السيفوف

(وجاوزوا ارسناسا معصمين به * وكيف يعصمهم ما ليس يعصم)

(الاعراب) صرف ارسناس اضرورة الوزن ارسناس غير معروف يلاذهم (المعنى) يقول
قطعوا هذا النهر راوبين ووطنوا أنه ينفعهم وكيف يعصم من لا يعصم نفسه وأراد أنه لا يعصم
لأنه يقطعه اليهم بالجسور والسفن

(ولا تصدك عن بحر لهم سعة * ولا يردك عن طود لهم شمم)

(الغريب) الطود الجبل والشمم العلو (المعنى) يقول لا ينفعك عن عبور بحر اليهم سعة
ولا يردك عن صعود جبل اليهم علوه لأنك تقطع البحور وان انسعت وتعلو الجبال وان شغفت
وهذا الاشارة الى أنهم لا يعصمهم منه شئ

(ضربت بصدور الخيل حامله * قوم اذا تلقوا قدما قد سلوا)

(فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ * يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَهْزُمُ)

(المعنى) كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك وأرواحهم منهزمة

(وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَلَأَ الطَّرِيقَ خَلْفَهُمْ * وَالْمَشْرِفِيَّةُ مَلَأَ الْيَوْمَ فَوْقَهُمْ)

(الاعراب) نصب مل على الحال من الضمير في الطرف ويجوز أن يكون باضمار فعل يريد والأعوجية ترقص في حال ملأها الطرق (الغريب) الأعوجية خيل منسوبة إلى أعوج خل كان لكندة ما كان في غول العرب أكثر ذكر آمنه وكانوا يفتخرون به والمشرقية السيوف وجعل السيوف ملء اليوم لأنها ملأ في الجوف وتنزل عند الضرب في الهواء فأبناها كان الثمار كانت السيوف وهذا ما بالغه في القول وأغراق في الوصف

(إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً * تَوَافَقَتْ قُلُوبُ الْجَوِّ تَصْطَدِمُ)

(الغريب) تصطدم تصطدم من الصدم وهو ضرب الشيء بالشيء (المعنى) يقول إذا توافقت الضربات من الإبطال صاعدة في الهواء لأن البدر ترفع للضرب انتفتحت رؤس مقطوعة قتلت الضربات متصادمة في الهواء يريد أنهم لا يضربون ضربة الاقطعة وانما رأسا فالرؤس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تحطى لهم ضربة عن قطع رأس والمعنى إذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرؤس واصطدمت

(وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشَقِيقٍ أَلِيَّتَهُ * الْإِثْنَيْنِ فَهُوَ يَنَائِي وَهِيَ تَبْتَسِمُ)

(المعنى) يقول ترك ابن شمشقيق وهو بطريق من بطارقة الروم وقد آلى أنه يثبت ولا يفر فهرب حينئذ وترك يمينه التي حلف بها على النبات وأن لا يهزم فانهزم وأبعد في الهزيمة فخاليته وهي عينه تسبحر منه وتضحك

(لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى الْمُهْجَنَةَ * فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَقْتَنِمُ)

(الغريب) الأقصى الأبعد وهو ضد الأدنى وطابق بينهما (المعنى) يقول للبأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد فيقتنم نفسه الأدنى في الحال وأراد فهو يسرق فرفعه

(تَرُدُّعُهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً * صَوْبُ الْأَسْتَقَى أَشْنَاءُ هَادِمٍ)

(الاعراب) الضمير في عنه لابن شمشقيق (الغريب) سابغة أي درع سابغة والصوب المطر والمديم جمع ديمة وهو المطر الدائم في سكون وأشنائها مطاويها (المعنى) يقول يمنع عن ابن شمشقيق الرماح من النفوذ فيه درع سابغة قد تلطخت بالدماء التي غطرها عليه الاسنة وقال أبو الفتح وقع الاسنة في هذه الدرع كديمة المطر تسابعا

(تَحُطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لِبَسِ تَنْفُذُهَا * كَانَ كُلُّ سِنَانٍ نَوْقَهَا قَلَمٌ)

(الغريب) العوالى الرماح (المعنى) أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها حتى كأنها قلم في كل غمد

(قَاتِمَتَا تِلْ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا * أَبْطَالُهَا وَلَّا الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ)

(المعنى) يريد أن سيوفك لما قاتمتها هذه البلدة أعطيتها الأبطال فأهلكتهم وأخذت أنت النساء والصبيان سيفاً فكانت هذه المقامة بينكما

(تَلَقَّى بِهِمْ زَبْدَ التَّيَّارِ مُقَرَّبَةً * عَلَى بَحَائِلِهَا مِنْ نَضْحِهِ رُغْمٌ)

(الغريب) التيار الموج والمقربة في الأصل الخيل المدفأة من البيوت لكرمها واعدادها للغارة والجحافل جمع جفلة وهي لدى الحافر كالشفة للإنسان والرمي يياض في شفة القوس العليا والنضج أكثر من النضج وهو أغلظ جسماء منه (المعنى) يريد بالمقربة السفن جعلها كالخيل المقربة يريد أنه عبر بالسفن الماء وهم في زوارق ولما سماها مقربة جعل ماصقاً من زبد الماء كالرغم في جحافل الخيل يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها فصار كالرغم للقوس

(دُهُمٌ قَوَارِسُهَا رُكَّابُ أَبْطُنِهَا * مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَابِهَا الْأَلَمُ)

(الاعراب) رفع دهم على البدل من مقربة قوارسها مبتدأ وركاب خبره والالم ابتداء وخبره مقدم عليه وهو الجار والمجرور (المعنى) يقول هي سود مقربة يركب بطنها الأظهرها بخلاف المركوب من الدواب والتعب يلحق من يسودها وهم الملاحون ولا يلحقها

(مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كَذَّبَتِ الْعُدُوبُ بِهَا * وَمَا هَا خَلَقَتْ مِنْهَا وَلَا شَيْئٌ)

(الغريب) الجياد جمع جواد والشيم جمع شيمة وهي ما يظهر من خلق الإنسان (المعنى) يقول هذه السفن من الخيل التي جعلتها كبد الأعداء وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها

(تَبَاحٌ رَأَيْتُكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ * كَأَنَّ ظَرْفَ وَعَاءٍ سَامِعٌ فِيهِمْ)

(المعنى) يقول هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدة كدته فهم كفة في فهم سامع فكان مدة عملها كدته من وعى كلمة وكان ذافهم قال الواحدى ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم مما له معنى كع من وعيت ودمن وديت

(وَقَدْ تَعَمَّوْا عِدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَبِّ * أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا ابْصُرُوكَ عَمَّوْا)

(الغريب) الدرب موضع واللعب اختلاف الاصوات وبكسر الجيم نعت للجيش (المعنى) يقول تمنوا أن يبصروك فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم فكأنهم عموا وقال أبو القحح فيه وجهان أحدهما هلكوا وزالت أبصارهم والثاني عمواعن الرأي والرشد أى تحيروا

(صَلَمَتْهُمْ بِجَحْمِيسٍ أَنْتَ غَرَّتُهُ * وَسَمَّهَرَّتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمٌّ)

(الغريب) الجحيم الجيش والغرة الوجهة والسمهرية الرماح وأصل الاسمهر الرشد من قولهم اسمهر الظلام اشتد وقيل سمهر وجعل كان يصنع الرماح فهي تنسب إليه والغم كثرة الشعر وتسميته على الوجهة (المعنى) أنه جعل الرماح في هذا الجيش كالغم في وجه الإنسان وهو من قول الآخر

فَلَوْ أَنَّهُمْ دَنَا كَمْ نَصَرْنَا * بَذَى لَجِبَ أَرْبَعِ مِنَ الْعَوَالِي

(ابن المعقر في نجد فوارسها * بسيفه وله كوفان والحرم)

(الغريب) المعقر الذي عقر الفرسان في العفر وهو التراب يريد أياه أبا الهيجا لما حارب القرامطة بنجد ونجد ما بين الكوفة والحجاز أرض كبيرة واشته على ارادة الجهة ويجوز أن يكون الضمير في فوارسها الفرسان العرب وهو أجود من أن يعود على بنجد وكوفان الكوفة والحرم أراد مكة (المعنى) هو ابن الذي عقر فوارس العرب والقاهم في التراب وولايته الكوفة وطريق مكة وهو الذي أفنى القرامطة (لا تظلمن كرميا بعد رؤيته * ان الكرام بأسخاهم يدا ختموا)

(المعنى) اذا رأيت فلا تطالب بعده كرميا فهو خاتم الكرماء ونصب يدا على التميز

(ولا تبال بشعره بعد شاعره * قد أفسد القول حتى أجد الصمم)

(المعنى) يقول لا تبال أن لا تسمع شعرا بعد شاعره يعني نفسه فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد فالاولى أن لا يسمع فالصمم حينئذ قد جد حتى لا يسمع شعر هؤلاء وهذه القصيدة آخر ما قال فيه * (وقال يدح انسا ناو أراد أن يسـ تكشفه عن مذهبه وهي من قوله في صباه وهي من الكامل والقافية من المتدارك)

(كني أراني وليك لومك ألوما * هم أقام على فؤاد أنجما)

(الاعراب) قال الخطيب يحتمل المصراع الاول وجهين أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه أي كني لومك فاني أراني ألوم منك أي أكثر منك لوما لنفسي والاخر أن يكون متعلقا بالثاني فيكون هم فاعل أراني واذا جمل على الاول كان هم مرفوعا بابتداء مضمرة أي هذا هم أو بفعل يريد أصابني هم قال أبو الفتح وفي أنجيم ضمير يعود على الفؤاد أي ذهب به كما ذهب السحاب النجم وألوم بمعنى أحق باللامنة مني وقال الواحدى قال ابن جني هذا الهم لومك أياي أحق بأن يلام مني وعلى ما قال ألوم مبنى من المألوم وأفعـل لا يبنى من المفعول الا شاذا وقال قوم ألوم من المليم وهو الذي يستحق اللوم يقول الهم أراني لومك أبلغ في الالامة واستحقاق اللوم وهذا أبلغ في الشذوذ كما ذكر ابن جني انتهى كلامه وليس كما قال انه مبنى من المألوم لانه قال في معناه أحق بأن يلام فيكون من الالامة وابن جني أعرف منه بالتصريف (الغريب) كني دعي واتركى وأراني عرفني وأنجيم أقـلـع يقال أنجمت السماء اذا أقـلـعت من المطر وقال الواحدى ألوم فعل ماض من الملام وأجـراء على الاصل كقول الآخر

صددت فاطوات الصدود وقلما * وصال على طول الصدود ويدوم

أراد فاطلت وقال لا يقال فؤاده منجيم ولا أنجيم فؤاده ولكنه استعمله في مقابلة أقام على الضد (المعنى) يقول للعاذلة اتركي عدلى فقد أراني لومك أبلغ تأثرا وأشد على هم مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب والمحزون لا يطبق استماع اللوم فهو يقول لومك أوجع في هذه الحالة فكـنى عني وفيه نظر الى قول عمر بن أبي ربيعة

تقول وتظهور وجداننا * ووجدى لو أظهرت أوجد

(فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ * لَوَزَلَّ عَنْهُ لَوَارَى شَحْصَهُ الرِّخْمُ)

(الغريب) واره أخفاه والرخم جمع رجة وهو طائر يقع يشبه النسر في الخلقة (المعنى) يقول انه لما هرب دخل في الشجر فاختفى عن أعين القوم ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسقى الماء

(أَلْهَى الْمَالِكُ عَنْ خَيْرِ قُلَّتْ بِهِ * شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ)

(الغريب) ألهاه شغله والمالك جمع ملكة وهي جمع ملك كالشايع جمع مشيخة وهو جمع شيخ ويجوز أن يريد أرباب الممالك فحذف المضاف (المعنى) يقول شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والغنية في هذه الغزوة اللهم بالمدامة والغناء بالأوتار

(مُقَلَّدًا فَوْقَ سُكْرٍ اللَّهِ ذَا شَطَبٍ * لَا تَسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعْمُ)

(الاعراب) مقلدا حال العامل فيها قفلت أى رجعت مقلدا والضمير في منهما للشكر والسيف أى من الشكر والسيف وقوله لا تستدام هو استئناف وإيس بوصف لشكر الله وذاشطب لأن أحدهما معرفة والآخر نكرة والمعرفة لا توصف بالجملة ولا يجمع بين وصف المعرفة والنكرة فجري مجرى قولك مررت بزيد وجاءني رجل عاقلان أى هما عاقلان لأنك استأنفت الجملة (الغريب) ذاشطب أى سافقه طرائق والنعم جمع نعمة (المعنى) يقول جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفا تتجاهد به أعداء الله ولا تشي في استدامة النعم مثلها

(أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا * فَلَوْ دَعَوْتُ بِلَا تُشْرِبُ أَجَابَ دَمُ)

(المعنى) يقول لكثرة ما قتلت منهم أطاعوك ولم يحاقلوك فهم يطيعونك بغير قتل

(يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ * فَيَا بُصِيحِيهِمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمُ)

(الغريب) الحادثة ما يصيب الانسان من مرض أو زمانة أو غيرهما والهزم العجز عند الكبير (المعنى) يقول انك تقضيهم بالقتل فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهزم فأتترك منهم أحدا حتى يموت حنفاً أنفه ولا تدعه حتى يكبر فيهم

(نَفْسٌ رَقَادَعِيٌّ عَنْ مَحَاجِرِهِ * نَفْسٌ يُقْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ)

(الغريب) عن محاجره عن محاجر عينيه والحلم النوم (المعنى) نفى رقاده عن عينيه كبيرهمته وقوة عزمه ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة واللهو وعلى هو سيف الدولة

(الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * قِيَامَهُ وَهْدَاءُ الْعَرَبِ وَالْجَعْمُ)

(الاعراب) رفع القائم على خبر الابتداء المحذوف أى هو القائم وروى بالجر بدل لمن على (المعنى) يقول هو القائم بالامور يدبرها ويمضيها على وجهها الهادي الى دين الله الذي حضرت العرب والجمع قيامه بالامور والحروب وهداها في الدين

ومن كلام العرب كلاً يجبع له كبدا المصرم وهو الذي لا مال له حزن ان لا يكون له مال فيرعاه فأوجعته كبده (المعنى) يقول ان كان السلوتر كها غنية عن وصالى ولا تحتاج الى وصلى فأنا محتاج اليها قد عديمها وعدمت كبدي يريد انها غنية عني وأنا فقير اليها
(عَصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاةٍ نَابَتْ * شَمْسُ النَّهَارِ تُقَلُّ لَيْلًا مُظْلِمًا)

(الغريب) نقوى تنمية نقا يقال نقوان ونقيان وهو الكتيب من الرمل تسمى بذلك لان المطر يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الغسل والقلاة الارض البعيدة وتقل تحمل يقال أقل الشئ اذا حمله (المعنى) يقول محبوبته هي عصن نابت يريد قامتها كالغصن ووجهها كالشمس تحمل من شعرها لالا وقابل بين الليل والنهار وشبهه ردفيها بكثبي رمل وقامتها بالغصن ووجهها بشعر النهار وشعرها بالليل
(لَمْ يَجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ * إِلَّا لَجَعَلَنِي لَغْرِي مَغْنَمًا)

(الغريب) الغرم الغرام وهو المزمه من عشةها وهو اها والمغرم الغنمة وهو ما يغتمه الانسان وأصله من مال العدو ثم صار في كل ما يصيبه الانسان من كسب أو هبة (المعنى) يقول لم تجمع هذه المحبوبة الاضداد وهو ما ذكر في البيت الذي قبله من أن ردفيها كالنقوين وقامتها كالغصن ووجهها كشمس النهار وشعرها كالليل الا ليجعلني ملازما لها وهو ما غرماها وقوله في متشابهه يريد في شخص عيائل حسنهما والمعنى الا لتسته عيادتي وترتحن قلبي وروى الواحدى وغيره لم تجمع الاضداد باسناد الفعل الى المنفعل

(كَصَفَاتٍ أَوْحَدْنَا أَبِي الْفَضْلِ التِّي * بَهَرَّتْ فَأَنْطَقَ وَاصْفِيهِ وَأُخْمَا)

(الغريب) بهر الشئ ظهر وغلب بظهوره كالشمس تغلب النجوم والافخام ضد النطق (الاعراب) الكاف في موضع نصب مفعلة مصدر محذوف تقديره لم تجمع جمعا مثل صفات (المعنى) انه شبه الاضداد بصفات المدوح وهو تشبيه في الجمع بينهما من كونه قد جمع فيه اضداد فهو حلولا ولبائنه موعلى أعدائه طلق عند الندى جهم عند اللقاء وأوصافه غلبت واصفيه فلم يقدر واعلى وصفها فانطق واصفيه لانهم أرادوا وصف محاسنه ثم أخفهمهم اعجزهم عن ادراكها فطابق بين النطق والسكوت وقيل المقعم الذى لا يقول الشعر

(يُعْطِيكَ مُبْدَأُ فَاَنْ اَجْعَلْتَهُ * اَعْطَاكَ مُعْذَرًا كَنْ قَدْ اَجْرَمَا)

(الغريب) الجرم والجريمة الذنب وجرم واجرم واجترم بمعنى وأصله الكسب يقال جرم يجرم أى كسب وفلان جرمة أهله أى كاسهم قال أبو خراش
جرمة ناهض في رأس يتيق * ترى لعظام ما جعت صليبا

(المعنى) انه يعطى من قبل ان تسأله فان اجعلته أعطاك معذرا اليك كانه قد أتى بذنب

(وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا * وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِمًا)

(المعنى) قال الواحدى التعظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو أن يظهر الضعة من نفسه ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة كما وضع التعظم موضع العظمة فهو يقول

(وخيال جسم لم يتخل له الهوى * لئلا فينخله السقام ولادما)

(الاعراب) وخیال عطف على قوله هم ونصب ينخله لانه جواب نفي بالقاء (الغريب) الخيال اسم لما يتخيل لئلا عن حقيقة تشبه جسمه لحواله بالخيال وروى قوم فينخله السقام بالنصب وجعله من النخله وهى العطية اى لم يترك فيه الهوى شيئا فيعطيه السقام وعدها الى مفهواين (المعنى) يقول لم يترك الهوى بجسمي محلا من لحم ولادم فيعمل فيه السقام وعلى الرواية الاخرى لم يبق الهوى في جسمي لحاولادما فيهبه السقام وهذا معنى كثير جدا

(وخفوق قلب لورأت لهيبه * يا جنتي لظننت فيه جهنما)

(الغريب) الخفوق والخفقان اضطراب القلب والهيب ما يلنب من النار (المعنى) انتقل من خطاب العاذلة الى خطاب المحبوبة والقصة واحدة وان اردا بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالا ويكون كقول النخري عدلنا فى عشقه اثم عرو * هل سمعتم بالعاذل المعشوق والمعنى يقول اضطراب قلبي وما فيه من حرارة الوجد لورأت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنم من شدة لهيبه واحتراقه وفيه نظرا الى قول عبد الله بن الدمينه فى وداع محبوبته غدت مقلتي فى جنة من جمالها * وقلبي غدا من جهنم فى جهاى جهنم

(واذا مصابة صدح حب أبرقت * تركت حلاوة كل حبة علقما)

(الغريب) الحب المحبوب وأبرقت أظهرت برقتها والعلقم شجر مروي يقال للعنقل ولكل شئ مروي علقم ومنه علقمة الاسم الذى يسمى به العرب كعلقمة بن عبدة الشاعر وهو الفحل وعلقمة الخصى وهما من ربيعة الجوع وعلقمة بن علاثة من بنى جعفر (المعنى) استعار للصدود سخاها فلما استعار له سخاها استعار له برقا يقول اذا صد الحبيب عادت كل حلاوة مرارة وقابل بين الحلاوة والمرارة وجانس بين الحب والحب

(يا وجه داهية التى لولاك ما * أكل الضنى جسدى ورض الأعظما)

(الغريب) قال أبو الفتح داهية اسم التى شيب بها اول هذا لم يصرفها وقال ابن فورجة ليس هو باسم علم لها ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التضجير لعظيم ما حل به من بلائها اى انها لم تكن الا داهية على قال الواحدى والقول قول ابن جني ترك صرفها ولو لم يكن علما لكان الوجه صرفها والضنى السقم والهزال والرض السحق والتكسير (المعنى) يقول لوجه محبوبته لولاك ما أفغنى الهوى ولا تسلط على السقم والهزال وما دق عظمى ورضاض كل شئ دفاقه يريد ضعفت حتى كاني تكسرت عظامي ومثله

لولا حياك ما أحيت مقتكرا * ليلي الطويل ولا بلاني السقم

(ان كان أغناها السؤفا نى * أضحت من كبدى ومنها مقدا)

(الغريب) السؤا البغض والسامة والمعدم الفقير وروى ابن جني مصرما وهو بمعنى واحد والمصرم والمعدم والمحق والمبلط والمعسر والمقتصر والمفلس الذى لا مال له ولا شئ له

البيت يعلق بأن يتكلم في آخره وفيك أي في مدحك ووصفك وليس المعنى على ما ذكره من وجهين أحدهما أنه جعل ظهور النور في كل عضو منه نطقاً واللفظ لا يشعر به إلا أنه يقال هم به ولم ينفعه والآخر أنه لا يكون لقوله إذا نطق فصاحة فائدة لأن قوله ويهم فيك كل عضو منك أن يتكلم أفاد المعنى المراد فيبيّن ذلك الباقي لغو والمعنى أنه جعل النطق عبارة عن الظهور وكان ينبغي أن يقول هم بأن يظهر ولكنهم لم يظهر لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل وقال قوم لما كان تكلم العضو بالنور الإلهي أعني به القوة الناطقة وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره أضاف الفعل إليه وقال يهم النور فيك أن يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره في كل عضو منه نطقاً والمعنى لنصاحتك بفعل النور ذلك

(أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ * مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِاللَّهِ فَإِذَا حُلِيَ)

(الاعراب) ثم الكلام عند المصراع الأول ثم استفتحهم فنصب أحلم لأنه جواب بالفاء كقولك من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فاطلع إليها وهذا الاستطاع (المعنى) يقول أنا أرى الشيء على حقيقته وكافي في نوم والنائم ليس بصره ثابتاً وإنما قال هذا القول استعظاماً لرؤيته وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئاً يعجبه وانكر رؤيته قال أرى هذا الحلم يريد أن مثل هذا لا يرى في البقعة وهو كقول الآخر أبطعاً مكة هذا الذي * أراهم أباؤنا وهذا أنا

وقال الواحدى استفتحهم متعجباً عمارى ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لأننا مبدل على هذا باقي البيت والمعنى لا يحلم أحد برؤية الله تعالى ولا يراه في النوم أحد حتى أراك أنا أي كما لا يرى الله في النوم كذلك لا ترى أنت وهذه مبالغة مذكومة وافراط وتجاوز حد ثم هو غلط في انكار رؤية الله تعالى في النوم فإن الأخبار قد تواترت بذلك وقد ذكر المعبرون حكم تلك الروايات كتبهم ويروي أن ملائكة من الملوكة رأى في نومه أن الله تعالى قد مات فقصر رؤياه على المعبرين فلم يتكلم وأفيها بشئ استعظاماً لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك أن الحق قد مات في بلدك لظلمك وجورك وذلك بأن الله هو الحق فعلم الملك أنه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

(كَبُرَ الْعِبَانُ عَلَىٰ حَتَّىٰ إِنَّهُ * صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِبَانِ نَوْهًا)

(المعنى) بؤكده ما قال في البيت الأول أي عظم على ما عاينه من المدح وحاله حتى شككت فيما رأيت أذلماً أرمله ولم أسمع به حتى صار المعان كالتوهم المظنون الذي لا يرى قال الواحدى والصحيح رواية من روى أنه بالكسر لأن ما بعد حتى جملة وهي لا تعدل في الجمل كما تقول خرج القوم حتى أن زيد الخارج ومن روى بفتح الالف فهو مخطئ

(يَا مَنْ لِحُودَيْدِيهِ فِي أَمْوَالِهِ * نَقِمْتُ تَعُودُ عَلَى الْبِتَامَى أَنْعَمَا)

(المعنى) يقول جودك يتنقم من مالك فيفرقه كما تنقم أنت من العدو باهلاً كما أن تلك الثقم عائدة على البتامي نعماً لأنهم مفرقة فيهم

(حَقٌّ يَقُولُ النَّاسُ مَا ذَا عَاقِلًا * وَيَقُولُ يَتُّ الْمَالِ مَا ذَا مُسْلِمًا)

يرى شرفه وارتفاع رتبته في تواضعه واتضاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع
فيتواضع ويرى الضعة في ان يتعظم فليس يتعظم

(نَصَرَ الْفَعْلَ عَلَى الْمَطَالِ كَأَنَّمَا * خَالَ السُّؤَالُ عَلَى الذُّوَالِ مُحَرَّمًا)

(الغريب) نصره رفعه واعلاه واطهره والفعال يفتح الفاء يستعمل في الفعل الجبل والمطال
المطالة وهي المدافعة وروى المقال وهو جيب للمقابلته والفعال والذوال العطاء وهو ما ينبله
المعطي للمعطي (المعنى) يقول نصر فعله على قوله ووعدده واعطاه على المطال لانه يعطى من غير
عده كانه ظن ان السؤال حرام على العطاء فلا يجوز الى السؤال بل يسبق بنوالة السؤال
والمراد انه تبع ادعى الالتقاء الى السؤال فهو يعطى بغير سؤال

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصْنِىْ جَوْهَرًا * مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا)

(الاعراب) اسمي من سما قال أبو الفتح موضعه نصب لانه منادى مضاف ويجوز ان يكون
موضعه رفعاً أي أنت اسمي من سما أي أعلى من علا (الغريب) الجوهر يريد الاصل والنفس
وذي الملكوت هو الله تعالى واسمى أعلى وسما علا ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول
البصري (المعنى) يقول يا أيها الملك الذي خلص الله جوهره أصلاً ونفساً من عند الله يريد ان
الله تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى قال الواحدى وهذا مدح
يوجب الوهم والفاظ مستكرهة في مدح البشر وذلك انه أراد ان يستكشف المدح عن
مذهبه فان رضى بهذا علم ان مذهبه ردى وان انكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما
في وضع جلاله من صفة ذي الملكوت هذا قول الواحدى

(نُورٌ تَظَاهَرُ فَيْكَ لَاهُوتِيَّةٌ * فَسَكَادُ نَعْلُ مَا لَنْ يَعْلَمَا)

(الاعراب) لاهوتية قال أبو الفتح نصبه على المصدر ويجوز ان يكون حالاً من الضمير في تظاهر
وأبكر عليه الواحدى وقال هذا خطأ في اللفظ والرواية لان النور مذكر فلا توث صنته
واللاهوت لفظ عبراني يقال لله لاهوت ولا انسان ناسوت وقال أبو الفتح لو كان عربيالكان
اشتقاقاً من اله الذي أدخل عليه الاف واللام فصارت مختصاً باسم الله تعالى في أحد قولى
سبويه ويكون بوزن الطاعوت الا ان الطاعوت مقلوب واللاهوت غيره مقلوب ولو كان عربيال
كان وزنه فعلوت بمنزلة الرهبوت والرحوت وتظاهر ظهر ويجوز ان يكون بمعنى تعاون أى عاون
بعضه بعضاً ومنه وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه (المعنى) يقول قد تظهرك نور الهى تكاد
تعلم به الغيب الذى لا يعلمه الا الله تعالى

(وَيَهْمُ فَيْكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً * مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مَنَكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ)

(الاعراب) فصاحة نصبها قال أبو الفتح على المصدر ويجوز على التمييز وان يكون مفعولاً لقوله
نطقت ومفعولاً له يهيم فيك أى نورك فالضمير له (المعنى) يقول يهيم هذا النور ان يتكلم من كل
عضو ولا يقتصر على اللسان دون غيره وقال الواحدى قال أبو الفتح يهيم كل عضو من أعضائك
أن يتكلم بمدحك اذ انطقت لفصاحتك وهذا عند من يجوز زيادة من في الالباب وفيك في أول

قوله وقال هذا خطأ في اللفظ
والرواية لم يذكر الصواب
وفي نسخة شرح الواحدى
لاهوتيه بالاضافة للضمير اه

من روى غير بالنصب جعله حالا وهو الاكثر من رفعه جعله وصف الضيف (المعنى) يقول هذا ضيف ألم أى نزل برأسى والعرب تعبر عن المشيب بالضيف كما قال الآخر
أهلا وسهلا بضيف نزل * فاستودع الله الفارحل

يريد الشيب والشباب والمعنى ان الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة واختار فعل السيف بالشعر على الشيب قال الواحدى وذلك ان الشيب يبيضه وهو أفتح ألوان الشعر ولذلك حسن تغيره بالجرة والسيف يكسبه حمرة اذا قطع اللحم على ان ظاهر قوله أحسن فعلا يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الايض لان السيف اذا أصاب الشعر قطعه وانما يكسبه حمرة اذا قطع اللحم والمعنى للبحترى

وددت بياض السيف يوم لقيتني * مكان بياض الشيب حل بفرق
فجعل نزول السيف برأسه أحب اليه من نزول الشيب به وقد أحسن في ذكر البياضين
(ابعد بدت بياضا لا يبيض له * لانت أسود في عيني من الظلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح لا يقال أسود من كذا لان الألوان لا يبنى منها أفعال التفضيل وفعل التعجب على ان الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه فان صح هذا فاما جازلة كثيرة استعملهم هذين الحرفين وأما قول الراجر

جارية في درعها الفضة فاض * أبيض من أخت بنى اباض

وقول طرفه اذا الرجال شتوا واشتدأ كلهم * فأنت أبيضهم سر بال طباخ
فانما نقول هو افعال الذى مؤنثه فعلا وهو افعال الذى نصبه من التى للمفاضلة فهو بمنزلة قولك هو أحسن القوم وجهها وأكرمهم أيا فكانه قال مبيضهم وهذا أحسن من جملة على الشذوذ ويمكن ان يكون لانت أسود في عيني كلاما تاما ثم ابتدأ من الظلم كما تقول هو كريم من احرار وسرى من اشرف فن في موضع نصب على الحال وفي عيني في موضع رفع لانها وصف لا سود كقول الآخر وأبيض من ماء الحديد كانه * شهاب بدا لليل بادعسا كره
فن ماء الحديد وصف لا يبيض وليس متصلا به كاتصال من بخير في قولك هو خير منه وكقول الآخر ولما دعاني السهري اجبته * بياض من ماء الحديد مقل

فن في موضع جر وصف لا يبيض كانه قال بياض كائن من ماء الحديد وقال العروضى أسود هنا واحدا السود والظلم اللبالي الثلاث في آخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم يقول أنت عندى واحد اللبالي الظلم هذا ما قيل في اعراب البيت وهو مجموع كلام ابن جنى وابن القطاع والواحدى والخطيب وكلهم ذكر كلام أبي الفتح وأما قول أحمنا الكوفيين في جواز ما فعله في التعجب من البياض والسواد خاصة من دون سائر الألوان فالجدة لهم فيه مجيئه نقل وقياسا فاما النقل فقوله طرفه وهو امام يستشهد بقوله فاذا كان يرتضى بقوله فالاولى ان يرتضى بقوله في كل ما يصدر عنه ولا ينسب هذا الى شذوذ وقول الآخر * أبيض من أخت بنى اباض * وأما القياس فانما جوزه في السواد والبياض لانهما أصلا الألوان ومنه ما يتركب سائر الألوان واذا كانا هما الاصلين للألوان كلها جاز ان يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان (الغريب) بعدت هلكت ومنه

(المعنى) قال الواحدى يقول هو يفترط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال ما هذا مسلماً لانه فترق بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئاً اه وقال الخطيب عظم الممدوح تعظيماً وجب معه أن لا يكون خاطبه بهذا الخطاب وانما تبع قول أبي نواس

جادب الاموال حتى * قبل ما هذا صحيح

ولعل أبا نواس أراد ما هذا الفعل صحيح انتهى كلامه وانما أراد أبو نواس ما هذا صحيح العقل وقد صرح به في موضع آخر فقال جادب الاموال حتى * حسبوه الناس حقاً وتبعه أبو تمام بقوله مازال يهدى بالمكارم والندى * حتى ظننا انه محموم

والاصل في هذا قول عبيد بن أيوب الغنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان جراً تامكة السنام كانوا * جل بهودج أهله مطعون * جادت به عند الوداع عيونه كتابي عمر الغداة عيين * ما كان يعطى مثلها في مثله * الا كريم الخسيم أو مجنون

(اذكارُ منك ترك اذكارى له * اذ لا تريد لما اريد مترجماً)

(الغريب) اذكرته بمعنى ذكرته والمتراجم المعبر عن الشيء مثل الترجان (المعنى) يقول مثلك اذالم اذكره حاجتي فهو ترك كاره لانه يعلم ما يريد فلا يحتاج الى من يترجم له عما في مرادى فترك اذكاره اذكار وهو من قول الطائي واذا الجود كان عوناً على المر * تقاضيته بترك التقاضى * (وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(الى أي حين أنت في زرى محرم * وحتى متى في شقوة والى كم)

(الاعراب) كم اسم مبنى على السكون وهو يقع عبارة عن الاخبار وعن الاستفهام وهما هو استفهام وحركته للقافية لا لالتقاء الساكنين فكانه أراد الى كم التواني (الغريب) زى المحرم هو المتعري من الثياب والذي لا يلبس الخيط (المعنى) يقول الى متى أنت عريان شقي بالفقر وقوله الى كم هو استفهام عن عدد أي الى أي عدد من أعداد الزمان وقال الواحدى يجوز أن يريد ان المحرم لا يصيد ولا يقتل صيداً فهو يقول حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الاعداء وقال هو الوجه

(وان لاقت تحت السيوف مكرماً * نمت وتقاسى الذل غير مكرماً)

(المعنى) انه يبحث على طالب العز والاقدام في الحرب فيقول ان لم تقتل في الحرب كريمات غير كريم في الهوان ذليلاً فصبك على الحرب خير من ان تهزم ثم لا تنجم من الموت في الذل

(فنب وثق بالله وثبة ماجد * يرى الموت في الهيجاجنى النحل في القم)

(الغريب) الهيجاجنى اسماء الحرب تمد وتقصر وجنى النحل ما يجنى من خلايته من العسل (المعنى) يقول قم مبادراً الى الحرب بدارك كريم شريف النفس يستحلى طعم الموت كما يستحلى العسل * (وقال في صباه وهي من البسيط والقافية من المتراكب)

(ضيف ألم برأى غير محشم * والسيف أحسن فعلاً منه بالعم)

(الغريب) المحشم المستحى المنقبض واللام جمع لمة وهو الشعر الذي ألم بالمشكين (الاعراب)

(فَذُقْتُ مَا حَيَاةٌ مِنْ مُقَبِّلِهَا * لَوْ صَابَ تَرْبَاً لِأَحْيَاءِ الْآلِ الْأَمِّ)

(الغريب) المقبل موضع التقبيل وصاب أى نزل من قوله لم صاب المطر يصب صوباً ويجوز أن يكون بمعنى أصاب يقال صابه وأصابه والام جمع أمة (المعنى) يقول إن ريقها عذب طيب فهو ماء الحياة إذا ذاقه العاشق عاش به حتى لو أصاب ترباً فيه أموات لأحيا الموتى من الام السالفة وهو من قول الاعشى لو أسندت مني إلى صدرها * عاش ولم ينتقل إلى قابر

(تَرْوَى إِلَى بَعِيْنِ الظَّيِّ مَجْهَشَةٌ * وَتَمَسُّحُ الطَّلِّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ)

(الغريب) مجهشة متحيرة قد تغير وجهها للبكاء ولم تترك هذا أصله وترنو تنظر والطل المطر الصغار والعنم دود أجري يكون في الرمل وقيل هو بنت في الرمل أجرو وقال الجوهري هو شجر لين الاغصان يشبه به أنامل الجوارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي قال الشاعر فلم أجمع عرضة أمالت * لهات الطفل بالعنم المسوك

وأنشد والناطقة بمخضب رخص كان بئانه * عنم على اغصانه لم يعقد

وهذا يدل على أنه ثبت لادود وبنان معنم أى مخضوب (المعنى) أنه شبه أربعة بأربعة من غير أن يأتي بـكان أو بمنزل شبهها بالظبي ودمعها باطل وخذودها بالورد وبنانها مخضوبة بالعنم وهذا المعنى كثير قال الحكمي وهو أبو نواس يا قرا أبصرت في مأتم * يندب شجوا بين أتراب يكي فليقي الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب

ومثله لابن الرومي كان تلك الدموع قطرندي * يقطر من نرجس على ورد

وأحسن فيه الواو الدمشقي بقوله

فامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على العناب بالبرد

(رُويَ دَحْكَمُكُ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَّةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِ)

(الاعراب) روي داسم من أسماء النعل أى أمهل وارفق وانظر مثل صه ومه ونصب حكمك به وغير منصفة قال ابن القطاع يحقل وجهين أحدهما أن يكون حالاً من المخاطبة والعامل فيه حكمك يريد أن تحكمني غير منصفة والثاني أن يكون نداً مضافاً لـيداع غير منصفة فحذف حرف النداء ومن حكمك في موضع الحال أى أفديك حاكمة (المعنى) يقول أنا أفديك بالناس كلهم حاكمة وإن جرت على في الحكم فامهلى واقلى فانت ظالمة لى

(أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ * وَلَمْ تَجِبْنِي الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنْ أَلَمِ)

(الغريب) أجننت الشيء سترته وكتمته والجزع الخوف (المعنى) يقول قد وافقتني في ظاهر الجزع للفرق ولم تصغري ما اضمرته من وجهه كقول النابغة

لفظي ولفظك بالكوى قد اتلفا * ياليت شعري فقلبا نالم اختلفا

(إِذَا بَلَكَ نَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ * وَهَرَّتْ مِنْ لِي فِي نَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمِ)

(الاعراب) تأويل إذا ان كان الامر كما جرى أو كما ذكرت يقول القائل زبدي صير اليك فتقول

قوله تعالى الابد المدين كما بعدت ثمود (المعنى) انه يخاطب الشيب يقول له اذهب واهلك
فلانت وان كنت ابيض لا سود في عيني من الظلم فانت يياض لا يياض له واسود من كل
أسود وهو من قول من قول حبيب

له منظر في العين ابيض ناصع * وليكنه في القلب أسود أسفع
(بِحَبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَتِي * هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْبَالِغِ الْحِلْمِ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن الشجرى يحتل موضع هوى وشيبي الرفع والجرف الرفع بان
يكونا متبداً بين وطفلاً وبالغ حالين سدا مسد الخبرين كقولك خبرني زيداً جالساً وتقديره هوى
اذ كنت طفلاً وشيبي اذ كنت بالغاً الحلم والجرف على ابدال الهمام من الحب والشيب وحسن ابدال
الهوى من الحب اذ كان بعينه والعامل في الحالين على هذا القول المصدران هوى وشيبي
والتقدير تغذيتي بحب قاتلتى والشيب بأن هويت طفلاً وشيبت بالغ الحلم وقديين في المصراع
الآخر وقت المحبة ووقت الشيب وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما معني قول ابى الفتح
(المعنى) قاتلته حميته لان جهما قتله والباء في قوله بحب من صلة التغذيةية يقول تغذيتي به - ذين
الحب والشيب ثم فسر ذلك بقوله هويت وأنا طفلاً وشيبت حين احتلت لشدته ما فاسيت من
الهوى فصار اغذاق (فَمَا أُمْرِي بِرَسْمٍ لَا سَائِلُهُ * وَلَا بِذَاتِ خِجَارٍ لَا تَرْبِي دُمِي)

(الغريب) الرسم اثر الدار بما كان لامعة بالارض والطلل ما كان شاخصاً والنجار ما تغطي به
المرأة رأسها والجمع خرق قال الله تعالى وليضررن بخمرهن على جيوبهن وراق وراق بمعنى
اذا أسال (المعنى) يقول مأمرها بارتد الازد كرنى رسم دار المحبوبة وكل امرأة اراها تذكرنيها
فأذكرها فيسيل دمي أى تقبلى

(تَنَفَّسَتْ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ * يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ)

(الغريب) المنصدع المنشق والشعب الفراق من قولهم شعبة اذا فترقه ويقال أراد هذا
بالشعب القليلة ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وتفرقهم في كل وجه والمجتمع
الاجتمع (المعنى) يقول تنفست عند فراقنا أسفاً وتحسراً عن وفاء يريد عما في قلبها من وفاء صحيح
غير منشق وفراق غير مجتمع وأراد وحزن فراق لحذف المضاف يريد انها كانت منطوية على
وفاء صحيح وحزن فراق لا يجتمع وكفى بتنفسها عن هذين الحالين يريد انهما افتراقاً بالاجساد
لأبداً لقلب لانها كانت على الوفاء

(قَبْلَهَا وَدُمُوعِي مِنْ حُأْدَمُوعِهَا * وَقَبْلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ قَالَمٍ)

(الاعراب) نصب فاعلى الحال كقولك كلمته فاه الى فى أى مشافهة وقال الخطيب نصبه بفعل
مضمر أو اسم فاعل يوم مقام الفعل يريد جعلت فيها الى فى أو جعلته فيها الى فى (المعنى) يقول
لما بكينا جميعاً مترجعت دموعها بدموعي في حال التقيل ومنج مصدوع بمعنى المفعول بقيد
فائدة المزاج أى ما يمزج بالشئ وليس معنى الفاعل يقول دموعى ما زجت ادمعها أى امتزجت
بها والمعنى انها متقاربا حتى اختلطت دموعها ما حال التقيل

واوان قد دغم الاولى في الثانية (المعنى) يقول اذا كان رب المال لاهم واهل فقد اثرى من
العدم أى استغنى من الفقر واقتقر من المروءة يريد اذا كان رب المال لا كرم عنده ولم يستكثر
منه كما استكثر من المال حتى اثرى بعد الفقر أى فلم يكثر المروءة عند كثرة المال قال أبو الفتح
ارى أنا ساجوز ان يكون من رؤىة العين ورؤىة القلب وهو من قول حبيب
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى * ان المقل من المروءة معدوم
وهو من كلام الحكميم من اثرى من العدم اقتقر من الكرم

(سَيَجِبُ النَّصْلُ مَنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ * وَيَجْعَلُ خَيْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّخْمِ)

(الغريب) النصل فصل السيف والصمة الحية الشجاع وبه سمي أبو دريد بن الصمة لشجاعته
والصم جمعه (المعنى) يقول السيف سيمصب منى رجلا كذته في مضائه ويتبين للناس الى أن تصع
الشجاعان يريد انه اذا قصده الحرب مضى مضاء السيف وعمل عمل الانجبع أى أنه أشجع
الشجاعان والانجلاء الانكشاف

(لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَمُصُّ طَبْرَ * فَالآنَ انْحَمُ حَتَّى لَا تَمُتَّحِمَ)

(الاعراب) التاء في لات زائدة وقد تزداد في الحروف كثم وغت ورب وربت والجربة شاذ وقد
جر به العرب وأنشدوا طلبوا صلحنا ولا ت أو ان * فاجبننا ان لات حين بقاء
وأما قوله تعالى ولا ت حين مناص فقال أبو عبيدة هي زائدة على حين لاداخله على لا والوقف
عنده على لا والابتداء بغير مناص وكان الكسائي يقف عليه بالهاهية فيقول ولا وكان الزجاج
يقف على التاء قال كسائي يراها تاء التأييد نحو قاعدة وقاعدة والزجاج يقول هي مثل ذهبت
وضربت وهو اختيار أبي على لان هذه التاء دخلت على الحرف والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم
من حيث ان الفعل جاء ثانيا والاسم أولا فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالاصل وقال الكلبي لات
بالغة التين بمعنى ليس فهذا يشير الى ان التاء أصلية لازائدة وقال القرامطة لا ت نصب بلات
لانها في معنى ليس أى ليس الوقت حين مناص وقال الزجاج الرفع جائز على انه اسم ايس والخبر
مضمر أى ليس حين مناص ذلك (الغريب) المصطبر بمعنى الاصطبار والمفتحم كذلك بمعنى الاقتحام
وهو الدخول في الشيء (المعنى) يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالآن انحمت وأورد
نفسى المهالك وأوقعها في الحروب حتى أدرك مرادى فلا يبقى اقتحام يريد انه يحمل نفسه على
العظام ويرى بها في المهالك

(لَا تَرْكُنْ وَجْهَهُ الْخَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ)

(الغريب) ساهمة متغيرة الوجه وسهم وجهه يسهم اذا تغير سهو ما قامت الحرب على ساق
اذا اشتدت (المعنى) يقول لا كافن الخيل من الحرب ما يغبر الوانها ولا تركز الحرب قائمة
كانت صاب الساق على القدم لشدها

(وَالطَّعْنُ يُحَرِّقُهَا وَالزَّرُّ يُلْقِيهَا * حَتَّى كَانَ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّحْمِ)

(الاعراب) الطعن ابتداء والوارو والابتداء (الغريب) الزر الصباح عند الاقحام في الحرب

إذا كرمه أي إن كان الأمر على ما تصف وقع إكرامه وهو هنا أنه ذكر أنهما تستر الالم كأنه قال لو
ستر من الالم ما سترته أذا البرك (الغريب) بزه سلبه وفي المثل من عزير (المعنى) يقولوا خفيت
وسترت من الالم ما سترت أذا السلبك أقل جزء منه الحسن فاذهب حسنك وكسالك ثوب السقم
وثني الثوب على عادة الناس أزارور داء للعرب وهم يسمونه ما الحلة فكانه قال وكسالك حلة
السقم (لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مَنْ أَرَى * وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْأَقْلَالِ مَنْ شَمِيَ)

(الغريب) التعلل ترجية الوقت بالشئ اليسير بعد الشئ يقال فلان يتعلل بكذا أي يعضي به
وقته ودهره والاقلال الفقر والحاجة يقال أقل إذا صار إلى حالة أقل الوجود لشيء وهو ضد
الاكثار (المعنى) يقول ليس من عادتي أن أترجى بالامل وأدفع الوقت بالشئ اليسير يريد أنه
يطلب الكثير ويسافر في طلب المال كقول أبي الاسود

وما طلب المعيشة بالتعنى * ولكن التى دلوك في الدلاء

(وما أظن نبات الدهر تتركني * حتى تسد عليهم طرقها همي)

(الغريب) نبات الدهر صروفه وحوائده وشدة والعرب تستعمل البنوّة والاخوة فبين فعل شيئاً
يعرف به فيقولون هذا ابن سفر إذا كان معتاد الاسفار وهو أخو معروف وأبو الاضياف
(المعنى) يقول لا تدعني شدة الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسد طريقها وهو أنه يتقوى بالمال
والرجال (لَمْ أَلْبِ إِلَى الَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدْنِي * بِرِقَّةِ الْحَالِ وَاعْذُرْنِي وَلَا تَلُمِّي)

(الغريب) الجدة الغنى ورقة الحال الفقر واخني عليه الدهر أي عليه وأهلكه ومنه قول لبيد
أضحت خلاه واضحى أهلها احتملوا * اخني عليه الذي اخني على لبيد
(المعنى) يقول لمن لامة في الذرة لا تلاني ولم الدهر الذي اتلف مالي

(أَرَى أَنَا سَاوٍ مَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ * وَذِكْرُ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلَامِ)

(الغريب) المحصول مصدر نقل من اسم المفعول كقولهم ليس له معقول أي عقل وليس له مجلود
أي جلد (المعنى) يقول أرى أنا ساء ما حصل لي على غنم لأنهم لا عقول لهم كالانعام كقوله
تعالى إنهم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلاً وذكر جود تقديره واسمع ذكر جود وهو من باب
عافتها بنينا وما بارداً أي واسمع ذكر الجود وتحصل على الكلام دون الفعل وتلخيصه أرى
ناساً غير أنهم عند الحصول كالغنم واسمع ذكر جود وهو عند التحصيل كلام دون فعال وهو من
قول السيد الجبري قد ضيع الله ما جعت من أدب * بين الجير وبين الشاء والبقر
وهو من كلام الحكميم من كان همه الأكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لا ناعلم أنها
متى خلى بينها وبين ما تريد لم تفعل شيئاً غير ذلك

(وَرَبَّ مَالٍ فَقِيرًا مَنْ مَرُّوْتُهُ * لَمْ يَنْتُرْ مِنْهَا كَمَا تُنْزَى مِنَ الْعَدَمِ)

(الاعراب) ورب مال عطف على قوله أنا ساء ذكر جود والضمير في مروته عائدة على رب مال
(الغريب) الاثراء كثرة المال وأصل المروة الهمز يقال امرؤ بين المرواة وتحقق الهمز في

(تَنْسِي الْبِلَادُ بَرُوقَ الْخَبَرِ بَارِقَتِي * وَتَسْكُنِي بِالْذِّمِّ الْجَارِي مِنَ الدِّمِّ)

(الغريب) الجو ما بين السماء والارض والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (المعنى) يقول اذا برقت سيموفي حرب أعدائي فان ضوءه هايزيد على ضوءه وبروق السحاب حتى تنسى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدماء حتى تستغنى البلاد عن الامطار بمصابه من الدماء وهذا كلام مشبع بالجماعة حتى لو قاله أحد بني بويه أو بني أرفق أو بني أيوب لنسب الى ذلك وهم ملوك الارض وحماها وأرباب المغازي وولاتها

(رَدِي حِيَاضُ الرَّدَى يَنْقُسُ وَاتَرَكِي * حِيَاضُ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنِّعَمِ)

(الغريب) ردى من ورد الماء والخياض جمع حوض وهو ما يسقى فيه الابل وغيرها والشاء جمع شاة والنعم يقال هو واحد الانعام وقيل النعم يراد به الابل خاصة ويروى حوباء واطركى والحوباء النفس وحذف على هذه الرواية حرف النداء وأراد يا حوباء ويروى يانفس بالرفع ويريد به نفسه فلم يزد رفعها (المعنى) يقول ردى المهالك والحروب واطركى خوف ورود الهلاك للانعام والشاء التي لا تقايل عن نفسها وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة فرووا حياض خوف الردى بالخاء المهملة قال لى شينى قال لى صالح بن رشد بن لما قرأت هذا البيت قرأته بالخاء المهملة فقال لى لم أقل كذلك قلت فكيف قلت قال قلت حياض بالخاء المعجمة لاني لوقته بالمهملة كنت قد تنقضت قولى ردى حياض الردى فانها هى حياض خوف الردى وكل من ورد الماء فلا بد أن يخوضه اما يداؤفم والمعنى ردى يانفس حياض الموت فان الموت فى العز حياض واطركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ولو قال المتنبى حياض غير الردى بالخاء أو قال واطركى ورود خوف الردى الخ لم يحتج الى هذا الا ان مذهبه أنه يغمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء

(إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الرِّمَاحِ سَائِلَةً * فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمُجْدِ وَالْكَرَمِ)

(المعنى) يقول لنفسه ان لم ادعك سائلة الدم على الرماح أى لم احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح فلا دعيت اخا المجد والكرم وهو من قول ابن أيوب

ان تقتلونى فأجال الكفاة كما * خبرت قبل وما بالقتل من عار
وان فجوت لوقت غيره فعسى * وكل نفس الى وقت ومقدار

(أَيُّكُ الْمَلِكُ وَالْأَسْيَافُ ظَامَةٌ * وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضْمِ)

(الاعراب) لحم فاعل أيك أيك اللحم على وضم الملك (الغريب) الوضم كل شئ يوضع عليه اللحم ويضرب مثلاً للضعيف الذى لا امتناع عنده وفي الحديث التمس اللحم على وضم الاماذب عنه والظامى العطشان (المعنى) يقول لا يك الملك ضعيف لا يمنع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم تشبع من لحمه قال أبو الفتح يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه وقال الخطيب أيك الملك قوم اذلا كالحلم على الوضم واسباغنا ظامة الى دماهم والطير جائعة ولا تشبعها منهم قال والوضم الخشبة التى يقطع عليها اللحم

أوفى الماء ويروى والضرب ويروى يحرقها بالخالء المجببة واللم الجنون يريد انهم اضطرب لما يلحقها من ألم الطعن (المعنى) الطعن يعمل فيها عمل النار حتى كأنه يحرقها والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلعها أى يحركها فكان بهم اجنونا من شدة اضطرابها

(قد كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَيَّةِ * كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى الْأَجْمِ)

(الغريب) كلمتها من الجراح أى جرحتها كالحية قد فتحت أفواهها للمسا بها من الجراح والصاب نبت مر قال أبو ذؤيب الهذلى انى أرقفت فبت الليل مشتجرا * كان عيني فيها الصاب مذبوح والجم جمع الجام (المعنى) الخيل عابسة فاتحة أفواهها للمسا بها من ألم الجراح كان الصاب ذرع على لجمها فهى تذكره ان نطق أفواهها ويروى معصور بالراء

(بِكُلِّ مُنْصَلَبٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي * حَتَّى أَدْلَتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله لا تركز وجوه الخيل فى البيت الرابع قبل هذا (الغريب) المنصلت المتجرد واداءت له أى اعنته عليه حتى جعلت له الدولة والخدم الذين لا يستحقون الامارة (المعنى) يقول لا تركز الحرب قائمة بكل رجل ماض فى الامور ينتظر خروجى على السلطان حتى اعينته فاعطيه الدولة من الانذار الذين لا يستحقونهم الذين تملكوا العراق وخروجوا على السلطان

(شَيْخٌ يَرَى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ نَافِلَةً * وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحَبَّاجِ فِي الْحَرَمِ)

(الاعراب) شيخ هو صفة لمنصلت (الغريب) قال ابن القطاع كل من فسر الديوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انتصر على أعدائى بكل شيخ ماض فى أموره لا يبالي بالعواقب مستحل للعذارى سافك للدماء وهذا بالهجاء الشبه وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف فان الشيخ من اسمائه وكذلك العجوز قال أبو المقدام البصرى

رب شيخ رأيت فى كف شيخ * يضرب المعلمين والابطالا

وعجوز رأيت فى فم كلب * جعل الكلب للامير بجالا

سمى السيف شيخا لقدمه لانهم يعدحون السيوف بالقدم وقيل سعى شيخا لبياضه تشبيها بالشيخ وكذلك المعنى فى العجوز سواء والكلب مسمار من ذهب أو فضة يجعل فى قائم السيف انتهى كلامه وقد ذكر الذى ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء

(وَكُلَّمَا نَطَلْتُ تَحْتَ الْحَبَّاجِ بِهِ * أَسَدُ الْكُتَابِ رَامَةً وَلَمْ يَرَمِ)

(الغريب) الكتاب جمع كتيبة ورامته زالت عنه وهو لا يبرح وأراد عنه خذف ووصل الفعل وهو لا يستعمل الا بصرف الجر كقول الاعشى

أنا ناطلارمت من عندنا * فانا نجبر اذا لم نرم

(المعنى) قال أبو الفتح لا يلحق بالأسد ولو قال كلما صدمت أو رميت لكان البقي يريدان الابطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح وقال أراد بالنطح القتال

(المعنى) يقول الزمان هو محل النكبات والنوائب ولو كان شخصاً ثم برز الى العرب لخضبت شعر رأسه
(وما بلغت مشيتها الليالى * ولا سارت في يدها زمامي)

(المعنى) يقول لم يبلغ الزمان مراده منى من تغيير حالى وتوهين أمرى وما اعتدت له انقياد من أعطى زمامه وهو من قول البحترى

لعمري أيا الأيام ما جاز صرفها * على ولا أعطيتها منى مقودى

(إذا امتلأت هبون الخيل منى * فويل فى التيقظ والنمائم)

(الاعراب) أراد أصحاب الخيل خذف كقوله عليه السلام يا خيل الله أى يا خيل أصحاب الله خذف وأراد فويل لها لخذف العلم به (المعنى) يقول هم يخافونى فأذرا وبنى فى النوم ذهبت لذة نومهم فلا ينامون وإذا ذكر وفى ذهبت أمانة يقطتهم * وقال له بعض بنى كلاب اشرب هذا الكاس سروراً بك فقال ارتجبالا وهى من الطويل والقافية من المتواتر *

(إذا ما شربت الخمر صرفاً مهناً * شربنا الذى من مثله شرب الكرم)

(الغريب) الخمر الصرف الخالصة غير مزوجة بشئ والذى من مثله شرب الكرم هو الماء (المعنى) يقول إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء وكان الاحسن من جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المرتجلة السخيفة ولولا ان ينسبني الناس الى عجز لما ذكرتها وأيضاً فإنها رابطة من طريقى

(ألا حبيد أقوم ندما هم القنا * بسقونهم أرباً وساقيم العزم)

(الاعراب) حب فعل ماض لا يتصرف وأصله حبب وذافاعله وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة وجعل شيئاً واحداً فصلاً بمنزلة اسم أو هو اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره فى قولك حبيد زيد ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذالئك تقول حبيد امرأة ولو كان بدلاً لقلت حبيدت امرأة قال جرير وحبيد انقيت من بمانية * تأتئك من قبل الريان احبانا

(الغريب) ندما هم جمع التديم ندما وجمع الندمان ندماى (المعنى) يقول ندما هم الابطال الذين يقتلون بالرمح ويلازمونها كما يلزم التديم نديمه ويسبقونها ما يرونها من الدماء فهم سقاة رماحهم وعزمهم على الحرب يستقيم دماء الاعداء * وقال وقدمت له انسان يده بكأس وحلف بالطلاق لبشرتها) * (وأخ لنا بعث الطلاق أليمة * لأعلن بهذه الخرطوم)

هذه القطعة من الكامل والقافية من المتدارك (الغريب) الخرطوم من أسماء الخمر وقد فسر قوله تعالى سنسعه على الخرطوم أى على شربه الخمر وسميت بها لاختداجها بخراطيم شرابها ولقد شربت الخمر حتى خلقتها * افعى تكس على طريق الخمر

والالية القسم واجمع الايا والعلل السقى مرة بعد اخرى (المعنى) يقول رب أخ لنا حلف بالطلاق على تشربن هذه الكاس فقال الواحدى سميت الخرطوم لانها فى الدن تنصب فى صورة الخرطوم
(فجملت ردى هرسه كفارة * عن شربها وشربت غيرائى)

(من لورآنى ماء مات من ظمأ * ولومئلت له فى النوم لم ينم)

(الاعراب) من بدل من قوله لطم على وضم يريد أياك من لورآنى (الغريب) مثل ظهرو غاب وهو من الاضداد (المعنى) يقول من لورآنى وهو عطشان ماء لمنع خوفه منى ان يشرب فيموت عطشا ولورآنى فى المنام لهجر النوم خوفا من ان يرانى فى النوم وفيه نظر الى قول مسلم فاذا تنبه رعبه واذا غفا * سلت عليه سيوفك الاحلام

(مبعاد كل رقيب الشفرتين غدا * ومن عصى من ملوك العرب والعجم)

(الغريب) رقيب الشفرتين هو الذى رقت مضاربه بكثرة الصقل (المعنى) يقول معباد الاعداء غدا احرابهم واقود اليهم الجيوش ومن عصى أى من عصانى

(فان اجابوا غما قصدي به الهم * وان تولوا غما ارضى لهما بهم)

(المعنى) يقول ان اطاعوني واجابوا الى ما اذعوههم اليه فلست أقصدهم بسيفي وانما أقصد غير مطيع فاقتله به وان اذبروا عني فلا اقتصر على قتلهم وحدهم بل اقتلهم وقوم آخرين * (وقال) وقد عدله معاذ فى اقامه فى الحرب وهى من الوافر والقافية من المتواتر *

(اباعبد الاله معاذانى * خنى عنك فى الهيجا مقامى)

معاذ هذا هو أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقى ذكر ان أبا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلاثمائة وانه ادعى النبوة وذكرفه حكاية تبعية وانه كان يعلم طرفا من السيمياء وما استجيزت ان اذكرها (المعنى) يقول يا معاذ يخفى عليك مكانى فى الحرب لاني ملتبس بالابطال محتلط بالاقرار بحيث لا ترائى أنت ومعاذ مرفوع بالبدل من أبى عبد الله ولو كان عطف بيان لكان منصوبا بمنونا لانهم أجروا عطف البيان بحرى الصفة

(ذكرت جسيم ما طلبنى وأنا * تخاطر فيه بالمهج الجسام)

(الاعراب) ما يحتمل وجهين أحدهما ان تكون زائدة كقوله تعالى فيمارح من الله وكقول الشاعر وان أمس ما شجنا كبير اطفالنا * عمرت ولكن لأرى العمر ينفع والآخر ان تكون بمعنى الذى أو نكرة فيضمر هو بعدها فاذا كانت نكرة فتقديره جسيم شئ هو طلبنى (الغريب) الجسيم العظيم وقال أبو الفتح أصله ما نقل من الكلام ثم استعير فى كل أمر عظيم فقالوا جسيم وان لم يكن له شفعص (المعنى) يقول عابتنى على طلب الامر العظيم ومخاطرتنا فيه بالارواح العظيمة وهذا الندرك الفضل والشرف

(أمنلى تأخذ النكبات منه * ويجزع من ملافة الجمام)

(المعنى) يقول منلى لانصيبه النكبات وهى الشدائد التى تنكب الانسان يقول لايصيبني وهذا اما لانه حازم يدفعها عن نفسه مجزما وانه صابر عليها فليست فتور فيه

(ولو برز الزمان الى شخصا * تلصّب شعر مفرقه حسامى)

(المعنى)

* ترشفت سر الوجه من بارد الظلم *

(قَدَاةُ تَسَاوَى عَقْدُهَا وَكَلَامُهَا * وَمَبْسُهَا الدَّرِي فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ)

(الغريب) العقد قِلَادَة من در (المعنى) يريد انه قد استوى كلامها وقِلَادَتُهَا فِي نَظْمِهَا وَنَغْمِهَا
فِي تَبْسِئِهَا فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ جَدَا قَالَ الْجَعْفَرِيُّ
فِي لَوْلُو تَبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا * وَمَنْ لَوْلُو عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَاقُطُهُ
فَذَكَرَ شَيْئَيْنِ وَقَالَ الْمُؤَلِّبُ بْنُ أَمِيلٍ وَإِنْ نَطَقَتْ دُرٌّ فَدُرُّ كَلَامِهَا * وَلَمْ أَدْرِ دَرًا قَبْلَهَا يَنْظُمُ الدَّرَا
وَأَخَذَ أَبُو الْمَطَاعِ بْنِ نَاصِرٍ الدَّوْلَةَ هَذَا الْمَعْنَى فَنَقَلَ

وَمُفَارِقَ نَفْسِي الْقَدَاةَ لِنَفْسِهِ * وَدَعَتْ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوْبِعِهِ

وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لَوْلُو عَقْدِهِ * مِنْ نَغْمِهِ وَحَدِيثِهِ وَدَمْعِهِ

فَزَادَ ذِكْرَ الدَّمْعِ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ وَأَحْسَنَ فِي الْإِخْذِ

(وَنَكْهَتُهَا وَالْمَنْدَلِيَّ وَقَرْقَفَ * مَعْتَقَةً صَهْبًا فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ)

(الغريب) المندلي هو العود الذي يتجربه وهو منسوب الى مندل موضع بالهند وكذلك قار
ينسب اليه العود قال ابن هروية كَانَ الرِّكْبُ إِذَا طَرَقَتْ بِلَاوَا * بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارَعَتِي قَار
وَقَدْ يُقَالُ الْمَنْدَلُ عَلَى ارَادَةِ بَاءِ النِّسْبَةِ وَطَرَحَهَا وَهُوَ الْعُودُ أَيْضًا قَالَ كَثِيرٌ
بِأَطْيَبِ مَنْ أَرْدَانَ عَزَّةً وَهَنَا * وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبَ نَارَهَا
وَقَالَ الْآخَرُ إِذَا مَا أَوْقَدْتَ يَلْقَى * عَلَيْهِ الْمَنْدَلُ الرُّطْبَ

أَرَادَ كَلَامَهُ الْمَنْدَلِيَّ لِكُنْهُمْ مَاحِذًا بِبَاءِ النِّسْبِ وَالْقَرْقَفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وَكَذَلِكَ الصَّهْبَاءُ وَجُمِعَتْ
بِذَلِكَ لِلْوَنَاءِ أَوَّلُ الصَّهْبَةِ الشَّقْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَالصَّهْبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَخْلُطُ بِيَاضَهُ
حَمْرًا (المعنى) قال الواحدى يقول قد استوت منها هذه الأشياء في طيب الرائحة والذوق وانما
يستوى في الذوق شيان النكهة والخمر لان العود صحر المذاق ولكنه جمع بينها في الريح وأراد
فِي الطَّعْمِ شَيْئَيْنِ وَالنَّكْهَةُ أَيْضًا لِطَعْمِهَا لِأَنَّهَا رَاحَةٌ الْقِسْمُ وَاسْتِقَامَ الْكَلَامِ إِلَى ذِكْرِ الرِّيحِ ثُمَّ
إِحْتِيَاجٌ إِلَى الْقَافِيَةِ وَأَقَامَةَ الْوِزْنِ فَذَكَرَ الطَّعْمَ فَافْسَدَ لِاخْتِلَافِ مَا ذَكَرَهُ فِي الطَّعْمِ أَنْتَهَى وَلَيْسَ كَمَا
ذَكَرَ لَأنَّهُ قَالَ اسْتَوَتْ نَكْهَتُهَا وَالْمَنْدَلِيَّ وَقَرْقَفَ فَلَمَّا وَصَفَ التَّرْقِفَ إحتِجَ أَنْ يَقُولَ فِي الرِّيحِ
وَالطَّعْمِ وَلَمْ يَرِدْ سِوَى الْخَمْرِ فِي الطَّعْمِ

(جَفْتَنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطِقَ قَوْلَهَا * وَأَطْعَمْتُهُمُ وَالشُّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ)

(الغريب) الشهب من الخيل التي يخالطها في ألوانها بياض والدم السود يريد أنهم تغربت
ألوانها من الدماء والجماج كقول الجعدي

أَتَشْكُرِيَوْمَ الرُّوْعَ أَلْوَانَ خَيْلِنَا * مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا

(المعنى) يقول هي عادة ناقصة العهد كعادة النساء رمي بالحناء وأنا الانصح الانشجع من
عشيمتها وهذا على عادة نساء العرب يبلن الى الشجاع الفصيح كما قال العنبري لما رآته امرأته
يَطْعَنُ فَاذْبَحُهَا فَقَوْلُ وَصَلَتْ وَجْهَهَا بِمِثْنِهَا * أَبْعَلَى هَذَا بِالرَّحَى الْمُقَاعَسِ

(المعنى) يقول فجعلت ردى امرأته وابقاها عليه كفارة فشربتها غير أنهم حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية عليه * (وقال يمدح الحسين بن أميحق التنوخي وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(مَلَامُ النُّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ * لَعَلَّ بِهَا مِثْلُ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ)

(الغريب) النوى البعد (المعنى) يقول ملام النوى ظلم ولعل النوى يعشقها كعشقي فكانه يختارها لنفسه ويجول بينه وبينها يعاتب نفسه على لوم النوى ويقول يا نفس هلا جوزت النوى عاشقة لها مثلي وقد فسره فيما بعده وهو من قول محمد بن وهيب

وحاربني فيه صرف الزمان * كان الزمان له عاشق

وقال البحتري قديين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الرب رب

(فَلَوْلَمْ تَعْرِفْ لِمَ تَزْعُمُ إِنِّي أَنَا * وَلَوْلَمْ تَرُدِّ كَلِمَ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي)

(الغريب) أصل الزوى الجمع وفي الحديث زويت لي وهو أيضا بمعنى الدفع والمنع وزوى فلان المال عن وارثه زويا أى منعه ودفعه عنه والخصم الخاص وهو الجمع والواحد الموث بمعنى هم خصم وهو خصم وهما خصم وهي خصم (المعنى) يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما منعت عني لقاءكم وطوته عني ولما كانت تخاف مني فيكم ببقاء عيدها لكم عني

(أَسْنَعُمُ بِالْعَوْدَةِ الطَّيِّبَةِ أَلْتِي * بَغَيْرِي كَانَ نَائِلَهَا الْوَعْدِي)

(الاعراب) يجوز أن تكون الطيبة مبتدأ أى أأ الطيبة منعمة كقولك أقائم زيد والمعنى أزيد قائم ويجوز أن يرفع منعمة لان منعمة معتمدة على الهمة ولولا ذلك لم يجوز إلا ان تكون خبرا مقدما على رأى سيبويه ويجوز أن يرتفع بفعلها اذ لم يكن ثم استقها وتسد الطيبة مسد الخبر ومنعمة مبتدأ (الغريب) الوسمى أول المطر والولى ما يليه والنائل العطاء (المعنى) يقول انها بدأت بوصل ثم لم تعد اليه فليتها أنعمت على برجعها الى الوصل مرة أخرى وهو منقول من قول ذى الرمة

لى ولبية تمرع جناني فأننى * لوسمى ما أوليت من ذلك شاكر

وقال بشار قد زرتنى زورة فى الدهر واحدة * نئى ولا تجعلها بيضة الديك

(تَرَشَّفْتُ فَاهَا مُهْرَةً فَكَأَنِّي * تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظِّلِّ)

(الغريب) الترشف المص والظلم ماء الاسنان وبريقها والجمع ظلوم

اذا ضحكتم لم تبهر وتبسعت * ثنايا لها كالبرق غرظلومها

(المعنى) يقول هي طيبة النكهة لانها اذا كانت آخر الليل طيبة النكهة فهي فى أوله أطيب لان الافواه تتغير آخر الليل فاذا كانت النكهة طيبة آخر الليل كان امدح الا ترى الى قول امرئ القيس

كان المدام و صوب الغمام * وريح الخزامى ونشر الفطر

نعل به بردا نايها * اذا طرب الطائر المستجير

وقال الخاريف كان فيها قهوة بابلية * بماء معاه بعدوه من اجها

قال الواحدى العاشق اذا مص ديق معشوقه زادت نار حبه تلهبا فلذلك قال

وزرقاء اسم امرأة من أهل جوح مدينة البصر كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد فضربت
العرب بها المثل فقالوا ابصر من زرقاء اليامة وقيل اسمها اليامة وبها سميت اليامة وهي من
بنات لقمان بن عاد وقال قوم هي من جد يس وقصدهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما صاروا
بالحو على مسيرة ثلاثة أيام ابصرتهم وقد جعل كل رجل منهم شجرة يستتر بها فأخبرتهم فكذبوها
ثم قالت بالله لقد أرى رجلاً ينش كنفاً ويخضع نعلاناً فكذبوها فصبحهم جيش حسان
فاجتاحهم وأخذها فشق عينيها وإذا فيها عرق من الاعداء فوضفها الاعشى بقوله
قالت أرى رجلاً في كفه كنف * أو يخضع النعل لهني انه صنفنا
فكذبوها بما قالت فصبحهم * ذوال حسان يزيح الموت والسرعا
ومن روى شأراهما فالسؤال والغاية والامد وبها روى أبو الفتح ومن روى شاءهما أي سبقهما
فهو مقلوب شأى كما تقول رأي في رأي وناء في نأى (المعنى) انه فضل نفسه في الرؤية على الزرقاء
فقال اذا نظرت عيناى فانهم مالا يسبقان على فاذا رأيت الشيء يبصرى علمته بقلبي لاني عالم
بالامور وفي رواية أبي الفتح اذا نظرت عيناى فغايتهم ما وادهم ان يريا ما قد علمته بقلبي لاني قد
عرفت الاشياء

(كأنى دحوت الارض من خبرتي بها * كأنى بنى الاسكندر السد من همي)

(الغريب) الدحو البسط والخبرة العلم بالشيء والاسكندر هو ذو القرنين قيل كان نبيا وقال على
عليه السلام لم يكن نبيا بل كان رجلا صالحا واختلفوا في تسميته بذى القرنين فقال على عليه
السلام كان يأمر قومه بالصلاح فضر به ضربة على قرنه الايمن ثم ضرب به ثمانية على قرنه
الايسر وكانت له صفتان وقال ابن شهاب الزهري بلغ قرنى الشمس أى مطلعها ومغربها وقيل
بلغ قطرى الارض من المشرق والمغرب وحكى عن ابن سناء وقيل عاش في قرنين من الناس فلهذا
سمى ذا القرنين وذكر الماوردى انه عبد الله بن الضحالة بن معد واختلفوا في زمانه ف قيل كان
في وقت ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وقيل كان بعد موسى عليه السلام وقيل كان في الفترة
بين عيسى ومحمد عليهما السلام والسد ما يسده ما بين الشيتين وهو في شعر أبي الطيب السد الذى
بناه الاسكندر ليسده بين الناس وبين ياجوج وما جوج قال أبو الفتح السد بالضم من فعل الله
وبالفتح من فعل المخلوقين ويرد عليه ان القراء اختلفوا في السدين وهما بمعنى الجبلين من فعل
الله فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم واختلفوا في قوله ان تجعل بيننا وبينهم
سدا وهو فعل ذى القرنين فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر وكان على ما ذكر أبو الفتح
يجب ان يقرأ الاول بالضم من غير خالاف والثاني بالفتح من غير خالاف (المعنى) انه يصف
اسفاره وكثرتها وانه قد خبر الارض وعرفها فيكافه بسطها العلماء بها وبذكر عزمه على الامور

(لأنى ابن اسحق الذى دق فهمه * فأبدع حتى جل عن دقة الفهم)

(الغريب) اللام متصلة بقوله برتنى أى برتنى السرى لآنى الممدوح (المعنى) يقول كابدت
شدائد الالام فارتفعت الالام والنها لآنى الحسين بن اسحق وهو الممدوح الذى دق فهمه
فارتفع عن ادراك دقة الفهم آياه وأبدع في دقة فهمه حتى جل عن ان يوصف به فيقال انه عظيم

فقلت لها لا تعجلي وتيسني * بلائي اذا التفت على القوارس
(يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَقَّقُهُ * وَتَشْكُرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِيَّ)

(الغريب) الختف الهلاك والنكز كالغرز بشئ محدد الطرف قال أبو زيد نكزته الحية أي
لسعته بانفها فاذا عضته بناسها قيل نشطته قال رؤبة

يا أيها الجاهل ذو النبز * لا تؤعدني حية بالنكز

والافعى جنس من الحيات (المعنى) يقول حتى يحذر مني وهذا مبالغته في وصف شجاعته والمعنى
قرني الذي ينالني وحتى ربما كان منه يحذرني فلا يلقا بلني وتشكرني الافعى يريد يتعرض لي
الاعداء فأهلكهم ولما جعل المتنبي عدوه أفعى سمي قوة نفسه وشجاعته سما الشدة تأثيره في
عدوه وقال الواحدى جعل عدوه حاذرا يحذره

(طَوَالَ الرُّدْيَاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي * وَيَضُ السَّرِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لِحْيِي)

(الغريب) الردييات رماح تنسب الى ردينة امرأة سمهر ككناية قومان الرماح بخط هجر
والسرييات سيوف منسوبة الى قين اسمه سريج (المعنى) يقول الرماح تقصفت قبل الوصول
الى اراقة دمي والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحي فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها
وكذلك لحيه والفعل قد ينسب الى من كان سببا فيه قال الخطيب المعنى أنا من نفسي وعشيرتي
في منعة فاذا أصابني طعن كبر الطعن في طالب ثارى حتى تنقص الرماح واذا ضربت تسكسر
السيوف حتى يدرك ثارى

(بَرَأَنِي السَّرِيُّ بَرَى الْمُدَى فَرَدَدَنِي * أَخَفَّ عَلَى الْمُرْكُوبِ مِنْ نَقْدَى جَرَمِي)

(الاعراب) من روى اخف بالرفع وهو اختيار أبي القحط قال اخف مبدأ أو جرى خبره والجملة
في موضع الحال من الضمير في رد دني كقولك مررت بزيد نوبه حسن أو بديل جرى من الضمير
المفعول في رد دني واخف حال منه مقدمة عليه كقولك كتلت فائمة هند او هند اعلى رواية من
روى اخف بالنصب وفي اخف اعلى هذا ضمير مرفوع به ولا يقيج رفع اخف للضمير كما قيح رفعه
المظهر لان الضمير لما يظهر الى اللفظ صار كأنه لاشئ والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك
فلا نقول مررت برجل خير منك أبوه ولا بغلام أنظر منك صاحبه لان أفعل لما اتصلت بن
أكسبها ذلك تخصيفا باهداهن مشابهة الفعل بالابهام والتشكير (الغريب) المدى جمع مدية
وهي السكين والجرم الجسد وجمع السرى لانه اسم يدل على الجفم أو على انها اسم ممرية وبرى
المدى مصدر أضيف الى الفاعل هذا كلام الواحدى والعجيج ان السرى الاسم من سرى سرية
تقول سرى ممرية واحدة فالاسم السرية بالضم والسرى هذا كلام الجوهري والازهرى
اماى اللغة (المعنى) يقول اذهب السرى لحي فجعلتني في خفتي على المركوب كنفسى الذى
يخرج من فمى (وَأَبْصَرَمِنْ زَرْفًا جَوَلَانِي * إِذَا تَطَرَّتْ عَيْنَايَ شَاءَهُمَا عَلَيَّ)

(الاعراب) عطف أبصر على اخف في رواية من نصب وعلى موضع الجملة في رواية من رفع لان
الجملة في موضع نصب برد دني على المفعول الثانى أو على الحال (الغريب) جوق صبة اليمامة

يرد حده السيف المذكور أى ان الممدوح كثير القتل وهو غير آثم لانه لا يضيع الشئ الا فى موضعه كما ان حده السيف كثير القتل وهو غير آثم كقول الطائى فى الرماح

ان أجرت لم تنصل من جرائعها • وان أسامت الى الاقوام لم تلم

(تخرج عن حقن الدماء كله • يرى قتل نفس ترك رأس على جسم)

(الاعراب) فى تخرج ضمير يرجع الى الممدوح (الغريب) التخرج الكف عن الشئ والامساك عنه وحقق الدماء حفظها وتركهافى أبدانها (المعنى) يريد انه يربق دماء الاعداء ولا يحفظها فكأنه يرى ترك رأس عدوه على جسمه مثل ما يقتل نفسا بغير حق فهو يتخرج من هذا كما يتخرج من ذلك (مع الحزم حتى لو نعمة تركه • لالحقه نضيجه الحزم بالحزم)

(الغريب) الحزم قوة الرأى والتدبير (المعنى) قال أبو الفتح لوضع الحزم مرة من الدهر لضيجه بتسلط الجود على ماله وتدبره فى طلب المجد فكان نضيجه بالتدبر مما يبنى به المجد والمعنى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه وفيه نظر الى قول حبيب

تعدو بسط الكف حتى لو أنه • ثناها القبض لم قطعه انا مله

(وفى الحرب حتى لو أراد تأخر • لآخره الطبع الكريم الى القدم)

(الاعراب) يتعلق الطرف بوجوده و هو معطوف على قوله مع الحزم أى وحده ناه مع الحزم وفى الحرب (الغريب) القدم الاقدام (المعنى) يقول ليس عنده غير التقدم كقولهم نعمتكم الضرب وعتابك السيف أى عندك السيف مكان العتاب والضرب مكان التبعة فلو أراد التأخر كان تأخره قدما أى لو أراد تأخر الاخره الطبع الكريم عن التأخر الى التقدم

(لارحمه تحبى العظام وغضبه • بها فضل الجرم عن صاحب الجرم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا غضب على مجرم لاجل حرم جناه تجاوزت غضبه قدر المجرم فكانت أعظم منه فاما احتقره فلم يجازه واما جازاه فجاوز عن قدر جرمه فأهلكه قال الواحدى هذا هو سلبا سواى ذكره والمعنى بلغت رحمته الى انه اتى كاد تحبى العظام المبته أى فضلت عن الاحياء وأدركت الاموات وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضله هى للجرم مفضية يعنى انه يهلك بغضبه المجرم ويفنى ذلك الذى جناه حتى لا يبقى أحد تلك الجنابة ولا باقى بمنى ذلك المجرم خوفا من غضبه فغضبه يقنى المجرم وجرمه

(ورقة وجه لو خفت بنظرة • على وجبت به ما انجى أثر الختم)

(المعنى) يقول هورقبن الوجه لكرمه وجبانه فلو نظرت اليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه كثر الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينجى

(اذا فى الغواني حسنه ما أذقنى • وعف جازا من عفى على الصرم)

(الاعراب) أسكن الغواني ضرورة لانها مفعول اذاق (الغريب) الغواني جمع غانية وهى التى غنيت بحسنها عن الحلى وقيل بزوجه او قبل التى غنيت بيت أبوها فلم يقع عليها سبأ والصرم

قوله قال أبو الفتح الخ عبارة الواحدى يقول لاستبلاء الحزم عليه بلحقه تركه اياه بفعله حتى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه هـ

بالغيب

(وَأَسْمَعُ مَنْ أَلْفَاظِهِ اللَّفَّةَ الَّتِي * يَلَذُّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمَمْتُ سَمْعِي)

(المعنى) يقول هو مستحلى اللفظ فصيح الكلام يلتذ السمع بكلامه ولو شتم به لصحته وعذوبته يقال لذت الشيء ولذت به أى استلذت به وروى بلذها وروى ضمنت بفتح الضاد مخففا

(يَمِينُ بَنِي خَطَّانَ رَأْسُ قَضَاعَةَ * وَعَزِيَّتُهُ أَبْدَرُ النُّجُومِ بَنِي فُهَمِ)

(المعنى) يقول انه في هؤلاء كاليمن من الجسد وفي هؤلاء كالرأس والعزيت لانه رئيسهم وبه عزهم فجعل مثلا في العز وكذلك الانف وجعله كالبدري في فهم الذين هم كالنجوم

(إِذَا بَيْتَ الْأَعْدَاءِ كَانَ اسْتِغَاءُهُمْ * صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْجُبِّ)

(الغريب) البيات ان بطرق العدو وليا ومنه قوله تعالى لنبيته وأهله أى نظره لئلا تنقله والصريرو والقعقعة الاصوات (المعنى) قال ابن جني يادرا الى أخذ الرمح فان لحق اسراج فرسه

فذلك والاركة عمر يانا قال الواحدى وهذا هذان المبرسم والنائم وكلام من لا يعرف المعنى والمعنى اذا أتاهم ليلا اخفى تدبيره ومكره وتحفظ من قبل ان يظن به فيأخذهم على غفلة حتى

يسمعوا صري رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا أصوات الجهم متحركة في أحناك خيله قال ولم يعرف ابن دوست هذا لانه قال في تفسيره رماحه تصل اليهم قبل وصول خيله اليهم وليس يتصور

ما قال الا ان يأتيهم راجلا والمعنى انه يجمع عليهم فلا يشعرون به الا اذا طعنهم برماحه لا خناثه ذلك بلطف تدبيره (مُذِلُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعْزَوَانِ يَتْنُ * بِهِ يَنْتَهُمُ فَاَلْمُوتُ الْجَابِرُ الْيَتْمَ)

(الاعراب) مذل خبر ابتداء محذوف (الغريب) الاعزاء جمع عزيز يقال اعزاء وعزاز واعزة ويتن يمن من قولهم أن الشيء يتن ايشأى حان وقوله يتن به ينتهم أى على يديه (المعنى) يقول

هو مذل الاعزة ومعز الاذلا ويرفع قوما ويضع آخرين فهو الموت الجابر اليتم يريد انه يقتل الاباء ثم يحسن الى الابناء الايتام ويصطنعهم

(وَأَنْ تَمْسُدَاهُ فِي الْقُلُوبِ قَتَانُهُ * فَمَسْكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ)

(الغريب) من روى تمسكها بفتح السين أراد موضع الامسالة وهو الكف مثل المدخل والمخرج موضع الادخال والاخراج ومن كسر أراد نفسه والعدم الفقر (المعنى) قال الواحدى ان

أردى قلوب المطعونين بقنانه فان الذى أمسكها هو الذى يشفى من الفقر بعطائه وقد قابل بين الداء والشفاء (مُقْلِدُ طَائِعِي الشُّقْرَيْنِ مُحْكَمٌ * عَلَى الْهَامِ الْأَنَّهُ جَائِرُ الْحَكَمِ)

(الغريب) الشقرتان حديد السيف والهام الرأس والجور خلاف العدل والطاغى الباغي الذى يتجاوز الحد (المعنى) يقول هو مقلد سيف جابر اى حكمه لانه يقتل الجميع فلا يبقى أحدا

ولانه لما تحكم فى الرؤس أفتاها وجار فى الحكم

(وَجَدْنَا ابْنَ أَحْمَقَ الْحُسَيْنِ بَكَدَهُ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بِرِيَامِنَ الْأَيْمَنِ)

(المعنى) قال الواحدى لما وضعه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق القتل بكده لانه كان غازيا يقتل الكفار وكان بريامن اسم القتل على كثرة ماله من القتل وروى أبو الفتح كده بالخاء

(وَقُنَّا بَأْنَ نُعْطَى فَلَوْلَمْ نَجْعِدْنَا * خَلَلْنَا قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ)

(الغريب) الوهم الظن تقول وهمت في الشيء بالفتح أهم وهو اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره ووهمت في الحساب بالكسر أوهم وهو اذا غلطت فيه (المعنى) يقول وقننا بأن تعطينا لما نتحققنا من جودك فلولم تعطينا لظننا انك قد أعطيتنا

(دُعِيتُ بِتَقْرِيبِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ * وَظَنُّ الَّذِي يَدْعُوَنِي عَلَىكَ اسْمِي)

(الغريب) التقريظ مدح الرجل حيا والتأبين مدحه ميتا وأراد وظن الذي يدعوني فحذف المفعول وحذف المفعول كثير في الكلام (المعنى) يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كانه اسم لي قال أبو الفتح أنا أمدحك بالشعر فيقول الناس هذا شاعر الأمير فاشتق لي من مدحك اسم وهذا المعنى من قول الناس من أكرم من شيء عرف به وقد قال جعفر بن كثير لجليل قدملائت البلاد بدكر بشيئة وصار اسمها لك نسبوا واني لاظنها جديدة العرقوب دقيقة الظنبوب وقد نقله أبو الطيب من البحري وما أنا الا بعد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطى ومعشرى

(وَأَطْمَعْتَنِي فِي نَيْلِ مَا لَا نَالَ * بِمَا نَلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ولما أدركت ذلك طمعت فيما لا ينال لان من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ولم يزل في هذا الطمع حتى صرت أطمع في النجوم كما قال البحري لم لا مديدي كما أنال بها * زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا

(إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقُرْنَ ثُمَّ أَجَرْتَنِي * فَكَيْلُ ذَهَابِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ)

(الغريب) القرن كف الرجل في شجاعته والجارزة ما يعطاها الشاعر والكلم الجرح (المعنى) يقول اذا اجرتني أعطيتني جازرة وهى العطاء فكل لي ذهباني جرح القرن اذا نازلت به وجرحته يريد انك واسع الضربة فأعطيت مقدار ما تسمع الضربة من الذهب

(أَبْتَ لَكَ ذِمِّي نَحْوَةَ نَجْمَةٍ * وَنَفْسِي بِمَا زُقِ أَبَدًا تَرَى)

(الغريب) النخوة الكبر يريد تكبره عن الدنيا وعبادته عيبا ونجاسة ويمان نسبة الى اليمن والممازق الحرب (المعنى) يقول تكبرك عن النقائص ونفسل التي ترى بها أبداني المضايق من الحرب يا بيان ذمي لك يريد لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كل ما يري بك لانك كريم شجاع

(فَكَمْ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ * لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ)

(الغريب) القرى الظاهر والمكمن المخفي والمستور والدهم الكبير (المعنى) يقول كم من قاتل يقول لو كان جسيما على قدر نفسك وهمتك لسترت وراءك عسكرا عظيما

(وَقَاتِلَهُ وَالْأَرْضُ أَعْنَى نَجْمًا * عَلَى أَمْرٍ وَبَشَى بِوَقَرٍ مِنَ الْحِلْمِ)

(الاعراب) نصب الارض بأعني تقديره وقاتله أعني الارض ونجمها مصدر في موضع الحال (المعنى) يقول تعجبت الارض وفاتت على رجل ثقیل حلمه كذليل يصف رزائمه وثقل حلمه

الاسم من صرمت الرجل اذا قطعت كلامه وأصل الانصرام الانقطاع (المعنى) يقول هو عفيف تعشفه النساء ويدفن فلا يواصلهن فيكافئن عنى بما فعلن بي

(فَلْيَحْضُرْ عَلَى الْعَبْرَاءِ أَوْلَهُمْ أَنَا * لِهَذَا الْإِنِّي الْمَاجِدِ الْجَانِدِ الْقَرِيمِ)

(الغريب) القدي يقصر اذا فقت المقام اذا كسرت قصر ومدة والعبراء الارض والابى بمعنى الابى وهو الذى يابى الدنيا والجائدا الفاعل من جاد يجود والقمر السيد وأصله البعير المكرم الذى لا يحصل عليه بل يكون للفعله (المعنى) يقول كل من على الارض يقدون هذا الممدوح وأولهم بالانه سبه هم

(لَقَدْ جَالَ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ سَيْفُهُ * فَمَا الظَّنُّ بِمَعْدِ الْجِنِّ بِالْعَرَبِ وَالْجَحْمِ)

(الغريب) حال منع ورود العرب والعرب واحد كالسقم والسقم وكذلك الجحيم والجحيم (المعنى) يقول أخاف الجن والانس سيفه خال بينهم وبين ان يأمنوه فكيف ظنك بالعرب والجحيم

(وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دَرْعَهُ * جَرَتْ جِرْعَانِ مِنْ غَيْرِنَارٍ وَلَا فِخْمِ)

(الغريب) أرهب أخاف والجزع الخوف والفزع ويقال فخم وفخم بالتحرير والسكون وقال أبو حاتم لا يجوز فيه سوى فتح الماء وأنشد للناطقة * كالهريق تنقى القحما ويقال فخم أيضا وأنشد أبو عبيد واذهى سوداء مثل الفخيم تنقى المطالب والمنسكا (المعنى) يقول كل من رآه هابه حتى لو انه نظر الى درعه لذابت جرعا من خوفه وجرت جرى الماء وهو من قول آخر لوصال من غضب أبو دلف على * يضر السيوف الذين فى الاعتماد

(وَجَادُوا لَوْلَا جُودُهُ غَيْرُ شَارِبٍ * لَقَبِلَ كَرِيمٌ هَيِّجَتُهُ ابْنَةُ الْكَرِيمِ)

(المعنى) يقول جاد بالاموال نأ كثر لولا انشأ بناه صاحبا القلنا كريم هيئته النمر فتهكرم شاربيا وبعثته النمر على الكرم وجانس بين الكرم والكرم وهو من قول البحتري صحاوا هزلا معرو * فحتى قبل نشوان

(أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِيَا ابْنَ ابْنِ يُوسُفَ * لَشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ وَلَكَ بِالرَّغْمِ)

(الاهراب) ارتفع الحاسدون عطا على الضمير المرفوع فى اطعمتك وحسن العطف على الضمير المرفوع من غير تأ كيد طول الكلام كقوله تعالى لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا وقوله الحاسدو حذف النون لانه شبهه بالاسم الموصول كانه قال والذين حسدوك وقد جاء منه فى الشعر الفصيح قال عبيد بن الابرس واقديغنى به جيرانك الشهم مسكومنك باسباب الوصال أراد المسكون وأنشد سيديويه

الحاسد طوع عمرة العشرة لا * يأتهم من ورائهم سم وكف

أراد الحافظون لذلك نصب العمرة وقرأ ابن محيصن والمقبى الصلاة بالنصب (المعنى) يقول أطعمتك نهاية الطاعة شهوة مثلوا طعمك حاسدوك رغما خوفا منك قال الواحدى أطعمتك كما أطعمك الدهر ويجوز ان يكون اطعمتك كما يطبع الدهر ولا يتفك احد من طاعة الدهر

(المعنى) يقول حسادى معذورون فى حسد هم لى وأبالا أنكر أنى عقوبة عليهم لانهم يظهر
نقصهم بزيادى عليهم بفضلى وهم معاقبون بتقديمى عليهم فأنا غيظ لهم

(وكيف لا يحسد امرؤ وعلم * له على كل هامة قدم)

(الغريب) العلم هو الجبل المنيف أراد به هنا شهرته فى الناس والهامة الرأس (المعنى) هذا
يؤكد ما قدم من عذرهم فى الحسد لى كيف لا يحسدون من صار كالعلم فى كل فضل واشتهر
وصار المشار اليه وعلا الناس كاهم فصارت قدمه فوق الرأس يريد علو درجته وفيه نظر الى
قول حبيب واعذر حسودك فيما قد خصصت به * ان العلاء حسن فى مثلها الحسد

(بهاية أنساب الرجال به * ويتقى حدس فيه البهم)

(الغريب) ابسأ الرجال آنسهم به تقول بسأت الرجل وبسأت به بسأ وبسأ اذا استأنت به
وناقه بسو لا تنفع الحاب والبهم الابطال الواحدة بهمة وهو الفارس الذى لا يدري من أين يؤتى
من شدة بأسه (المعنى) يقول بهاية أنيسه الذى لا يفارقه والله الذى يألفه فكيف لا يحسد من
كان من الهيبة بحيث بهاية أنيسه والله ومن الشجاعة بحيث تم به الابطال

(كفانى الذم أنى رجل * أكرم مال ملكته الكرم)

(الغريب) كفانى بمعنى منعى وجعل الكرم مالا كقولك لا مال لزيد الا الكرم فأقامه مقام المال
(المعنى) يقول منع عنى الذم كرمى لاني أبذل المال وأصونه الكرم ولما جعل الكرم مالا كان
يصونه ويحجل به كما يحجل الخيل بالمال وصيانة الكرم بذل المال

(يجبى الغنى للثام لو عقلوا * ما لبس يجبى عليهم العدم)

(الغريب) الثام جمع لثيم وهو الجميل والعدم الفقر (المعنى) يقول لؤم الغنى يكسبه المذمة لو
كان عاقلا ولو كان فقرا سقط عنه المذام لان فقره يقطعها عنه ولا يظهر لؤمه لانه يقصد والغنى
يتصل به الاطماع واللؤم يمنع من تحقيقها فيتوجه عليه الذم وقوله يجبى أى يكسب لهم المذمة

(هم لأموالهم وليس لهم * والعاريتى والجرح يلتئم)

(الغريب) التأم الجرح اذا التحم وانسد (المعنى) يقول الثام عبيد لاموالهم يخدعونهم لانهم
يتعمون فى حفظها وجعلها وكان الاموال ليست لهم لانها ربا ما صاحبها حدث فى حال حياتهم -
فلا ينفقون بها ورعا تصير للوارث فليست لهم لانهم لا يكسبون بها محمدا فى الدنيا ولا اجرا
ومثوبة فى الآخرة فهم للاموال وليست لهم وبهذا يوصف اللثيم المكتر كقول حاتم

اذا كان بعض المال ربالا له * فاني بحمد الله مالى معبد

وقال الآخر ذرينى أكن للمال ربا ولا يكن * لى المال ربا تحمدى غبه غدا

وقال أبو نواس أنت للمال اذا أمسكته * فاذا أنفقه فالمال لك

وقال الخزومي ان رب المال آكله * وهو للبخال آكل

وقوله العارأبى من الجرح لان الجرح يبرأ وبذهب والعار لا يذهب ولا يزول قال أبو الفتح

(عَظُمَتْ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً * نَوَاضَعَتْ وَهِيَ الْعَظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعَظْمِ)

(الاعراب) نصب عظاما على المصدر وقال أبو الفتح نصبه بعظمت على الحال كقولك أقبل زيد ركضا فكانه قال تعظمت معظما عن العظم (المعنى) تعظمت عظاما عن العظم أى وهذا هو العظم لا طاب العظم وقال الواحدى أنت عظيم القدر والنفس والهامة فلم يكلمك الناس مهابة لك فلما هابوك نواضعت عن تلك العظمة وهو العظمة لأن نواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه وقوله عظاما عن العظم أى تعظما عن العظم * (وقال يلدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من المنسرح والقافية من المتركب) *

(أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمُّ * أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدِهَا الْقَدَمُ)

(الغريب) العافى الدارس الذاهب عند درس والهم جمع همة والقدم خلاف الحدوث (المعنى) قال أبو الفتح سألتهم عن معناه فقال أحق ما صرفت اليه بكلمة هم الناس لأنها قد عفت ودرست فصارت أحدها عهدا قديما وقال الخطيب أحق عاف بأن يكي عليه هم الكرام لأنها قد عفت كما تعفو الربوع فهى أحق بدمعك من كل الدارسات وجعل القدم أحدث الاشياء عهدا بالهمم أى دروسها قديم فلا هم فى الارض وقال الواحدى أولى ذاهب دارس ييكأ ذلك الهمم التى قد درست وذبحت أى انها أولى بالكلمة من الدمن والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصرع الثانى فقال لا عهد لاهد بالهم لان المحدثات تتأخر عن القدم واذا كان القدم أحدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بهما الاحد وهذا كما تقول أحدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على انه لا عهد بهما الا من الناس (وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا * يُشْلَعُ عَرَبٌ مُلُوكُهُمَا عَجْمٌ)

(الغريب) أصل الفلاح البقاء ثم كثر استعماله فى كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا وقنصا الحاجة فلاحا (المعنى) يقول اغماير ترفع الناس بخدمة الملوك وينالون بهم الرفعة والعرب اذا ملكهم العجم لم يفلحوا ما بينهم من التنافر والتباين واختلاف الطباع واللغة (لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ * وَلَا عَهْدٌ لَهُمْ وَلَا ذِمٌّ)

(الغريب) الحسب الكرم والمال والذم جمع ذمة وهى الامان والعقد (المعنى) يقول ملوك العجم لا أدب لهم ولا عهد ودول لا يرعون ذمة

(فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَنُهَا أُمُّ * تَرْغَى بَعْدَ كَانَتْهُمْ غَنَمٌ)

(الغريب) الام جمع أمة وهى الطائفة من الناس (المعنى) يريد العبيد الذين كانوا يؤثرون على الناس من الاتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء

(يُسَخِّسُ الْخَرْجَ حِينَ يَلْبَسُهُ * وَكَانَ يَبْرَى بِظُفْرِ الْقَلَمِ)

(الغريب) الخرز ثياب تعمل من الابريس لا يخالطها قطن ولا كان ولا تعمل الا بالكوفة وكانت تعمل بالرى قديما (المعنى) يقول صار يتكبر حتى انه يرى الخرز خشنا وكان قبل يلبس الصوف حافيا طوبل الاظفار (أَتَى وَإِنْ لَمْ تُحَاسِدْ فَمَا * أُنْكَرَ أَيْ عُقُوبَةُ لَهُمْ)

(المعنى)

وَنَدِيكَ بِسَبِيلِهِ

في البقرة دعوة الداعي اذا دعان وصلا وحذفاها وقفا اتباعا للمصحف وفي سورة القمر يدع
الداعي أثبتها وقفا وصلابا البزى وأثبتها وصلابا أبو عمرو وورش والى الداعي أثبتها في الخالين ابن
كثير وفي الوجه نافع وأبو عمرو وحذف الجميع الباقي وصلابا وقفا اتباعا للمصحف (الغريب)
أرغى سمعك أى سمع منى واجعه له لكلامى بمنزلة الموضع الذى يرى ويتصرف فيه والصمم
انسداد السمع وهو الطرش (المعنى) يقول هو يسمع الداعي اذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة فهو
سميع عند ذلك وبه صمم اذا سمع الخنا وهو الفحش من الكلام

(يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ * فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يَخْلُقُ النَّسَمَ)

(الاعراب) غرائبه نصب بالمصدر وهو خلقه يريد اذا خلق غرائبه (الغريب) النسب جمع نسمة
وهى النفس والروح قال ماصور الله حين صورها * فى سائر الناس مثله انسمة
(المعنى) قال أبو الفتح أراك كيف يخلق الله النفوس بعظم قدر ما يأتية كانه شبه أفعاله بأفعال
الله تعالى وقال الخطيب هذا المدح من ابتداعه غرائب المكارم يريك من نفسه ما يدلك
على قدرة الله تعالى أنه يخلق النسب لان الخلق اذا قدر على خلق شئ كان الخالق أولى

(مَاتَ إِلَى مَنْ يَكَادِبُنِي كَمَا * إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ)

(المعنى) يخاطب صاحبيه ويجوز ان يكون خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين وهى من عادة
الشعر أى انى عدات الى زيارة رجل لو حتما نسألانه يكاد ينقسم بينكما فصارك لكل واحد منكما
نصفه ان سألتما نفسه وهذا مباغلة فى الكرم

(مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ * لِمَنْ أَحَبَّ الشُّنُوفَ وَالْخَدَمَ)

(الغريب) الشنف ما كان فى أعلى الاذن والقرط ما كان فى الشحمة والخدم جمع خدمة وهى
الخطال (المعنى) يقول عدات الى زيارته بعد ما وصل الى عطاؤه فصغت لمن أحب الشنوف
والخلا خيل أى ان مواهبه وعطاياه وصلت الى قبل زيارته

(مَابَذَاتُ مَا بِهِ يَجُودِيْدُ * وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمُ)

(المعنى) يريد انه أجود الناس وأفصحهم فمابذات يد ما يجوده ولا اسان يتكلم بما يقول

(بَنُو الْعَفْرَى مَحْطَةُ الْأَسَدِ وَالْأَسَدُ الْكَنِ رِمَاحُهَا الْأَجَمُ)

(الاعراب) بنو العفرى مبتدأ وخبره الاسد ومحطة بدل من العفرى ولكنهم لم يصرفه لكونه
جدا المدح والاسد صفة لمحطة (الغريب) العفرى من أسماء الاسد وأصله من العفر لانه يفر
صيده اقوته والنون والالف للالحاق بسفر رجل وناقة عفرنا قوية قال الشاعر

جلبت أثقالى مصعوماتها * غاب الذفارى وعفرناياتها

والاجم جمع أجمه وهى خيم الاسد ويته (المعنى) يقول بنو محطة الاسد يقال ان المنصور
ضرب عنق محطة هذا على الاسد لام عرض الاسد عليه فلم يسلم فقتله أى أنتم أسودا لكن
رماحكم الاجم التى تمنعون بها عن الاعداء كما تمنع الاسد بالاجمة من الاسد فهى بدل لهم من

أحسن أحوالهم ان تصير أموالهم الى الورثة ورعاسر الوارث بمونه كما قال
يكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذوق رابته في الحى مسرور

(من طلب المجد فليكن كعلي يهب الآف وهو يتسم)

(الاعراب) الكاف في موضع نصب خبر كان أى مثل على وهو يتسم بجملة ابتدائية في موضع
الحال (المعنى) يقول من أراد المجد وهو الرفع وحسن الذكر فليكن مثل هذا الممدوح يهب
الآف مبتسما للوفاد يلقيهم بالطلاق والبشر

(ويطعن الخيل كل نافذة * ليس لها من وحاتها ألم)

(الاعراب) يريد أصحاب الخيل كل طعنة نافذة فحذف للعلم به (الغريب) الوعاء السرعة يد
ويقصر وتقول توح يا هذا أى أسرع (المعنى) يقول ان المطعون لا يحمر بالطعنة أى بألمها لانها
تقتله من قبل ان يصل اليه الألم ولألم بعد الموت قال أبو الفتح لم توصف الطعنة بوجع أى مرع من
هذا وقد قال غيره في السيف ترى ضرباته أبدا خطابا * الى ان يستميز له قتيلا

(ويعرف الأمر قبل موقعه * فما له بعد فعله ندم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا حل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر
الامعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

أى هذا الممدوح لا يندم لانه لا يفرط في الامور وانما يندم من ضيع حزمه وقت المنفعة وقد
شرح هذا الغرض من قال

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا * ندمت على التفریط في زمن البذر
والموقع ههنا صدر بمعنى الوقوع

(والأمر والنهي والسلاهب والسبيض له والعبيد والحشم)

(الاعراب) الامر وما عطف عليه ابتداء وخبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار
(الغريب) السلاهب جمع سلهبة وسلهب وهو الفرس الطويل الذنب والحشم أتباع الرجل
الذين يغضبون لغضبه ويرضون لرضاه

(والسطوات التى سمعت بها * تكاد منها الجبال تنقسم)

(الغريب) السطوات جمع سطوة وهى القهر بالبطش والقسم الكسر من غير ان يبين تقول
فصمته فانقسم قال الله تعالى لا انصام لها وقال ذو الرمة يشبه غزالا تأبى دملج فضة
كانه دملج من فضة تبه * في ملعب من جوارى الحى مفصوم

(المعنى) يقول وله السطوات التى سمعها الناس فتكاد الجبال تنصدع لها الشدها وهيتها

(ربحك سمعافيه استماع الى الداعى وفيه عن الخناصم)

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد الداعى فحذف الباء تحقيقا وقد رواه غير أبى الفتح بآليات الباء وقد
حذف القراء الداعى في مواضع وأثبتوه فى مواضع فأثبت أبو عمرو وورش عن نافع الداعى

(أَنْ بَرَّقُوا فَالْحَتُّ وَفَ حَاضِرَةٌ * أَوْ نَاطِقُوا فَالْصَّوَابُ وَالْحَكْمُ)

(الغريب) برقوا خوفوا وتهددوا والخوف جمع خفف وهو الهلاك (المعنى) يقول اذا هددوا الاعداء حضرها كما وان تكلموا رآوا الصواب والحكمة

(أَوْ حَلَفُوا بِالْغَمُوسِ وَاجْتَمَعُوا * فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ)

(الغريب) الغموس هي اليمين التي من كذب فيها غمست في الائم (المعنى) اذا حلفوا بيمين يخافون فيها الائم عند الحنث حلفوا بيمينه سائلهم لانهم أعظم شيء عليهم كقول الاشترا النحوي

بقيت وفري وانحرفت عن العلا * ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم أشنّه على ابن هند غارة * لم تخل يوما من ذهاب نفوس

(أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّجَةٍ * فَأَنْ أَخَذَهُمْ لَهَا حُرْمٌ)

(المعنى) أنهم اذا ركبو الخيل عربا لكثرة ما يطرقهم المستغيث لبلأونها را فلم يعلمهم حتى يسرحوا خيلهم فهم قد تعودوا ركوبها عرا يا وصارت اخاذهم حزمالها تغمهم من الوقوع اذا أجروها كما يمنع الحزام السرج ان يقع فيعقب الراكب

(أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا خِثَاءً أَخَذُوا * مِنْ مَّهْجِ الدَّارِعِينَ مَا حَسَبُوا)

(الغريب) اللأقع الحرب الشديدة شبت بالناقة اذا حلت والدارعون لابسوا الدرع (المعنى) يقول اذا شهدوا الحرب الشديدة فتحكموا في أرواح الابطال فقتلوا من أرادوا

(تَشْرِيقُ أَعْرَاضِهِمْ وَأَوَجُّهُهُمْ * كَأَنَّهُمْ فِي نَفْسِهِمْ شَيْمٌ)

(الغريب) عرض الرجل موضع الذم والمدح والشيم الخلاق واحدتها شيمة (المعنى) يقول كان اعراضهم خلالت في أنفسهم وهذا وصف لهم ببقاء الاعراض والوجوه والخلات قال ابن وكيع وهذا من قول أبي الطحمان

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
ومن قول الآخر فان كان خطب أو الملت ملته * كفى خابط الظلماء فقد المصاح

(لَوْلَا لَمْ أَتْرُكِ الْبَحِيرَةَ وَالشُّغُورُ دَفِي وَمَاؤُهَا شَيْمٌ)

(الغريب) البهيرة هي بحيرة طبرية موضع بالشام وبحيرة تصغير بحيرة وهي الواسعة وليت تصغير بحوران البحر مذكر قال الله تعالى والبحر عيده من بعدد والغور موضع بالشام وكل ما انخفض من الارض يسمى غورا والشيم البارد (المعنى) يقول لولا لَمْ أَتْرُكِ البهيرة وماؤها بارد في الحر والغور بذلك دفي فلولاء ما جئت الغور لانه حار

(وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفَعُولِ مُزْبَدَةٌ * تَهْدُرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ)

(الاعراب) مزبدة حال من الفعول وتهدر الضمير للموج وبها وفيها الضميران للبحيرة وقال قوم يجوز ان تكون مزبدة حالا من الموج أو البهيرة أي البهيرة مزبدة فيكون كقوله تعالى ثم

الآجام كقول حبيب آدموت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام
وكقوله أيضا أسد العرب اذا ما الموت صجها * أو صجته ولكن غايه الاسل
وكقول علي بن جبلة كانوا والرماح شائلة * أسد عليها أظلت الاجم
وروى الخوارزمي محطة بالخفض جمع له من الخط وهو الوضع أى انه يحيط الاسد عن منزله
وشجاعته (قَوْمُ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ * طَعْنُ نُحُورِ الْبُكَاءِ لَا الْحِلْمُ)

(الغريب) النحور جمع نخر وهو موضع القلادة والسكة جمع كمي وهو المستتر في سلاحه والحلم
البلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم وعلامات البلوغ الشرعي ثلاث الايات
وبلوغ السن خمس عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل ثمانى عشرة سنة وان يرى فى النوم
انه يجامع فينزل الماء وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة وقال هو حد البلوغ وفرض العطاء
لمن بلغ خمس عشرة سنة أخذنا بحديث عبد الله بن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى أحد فردى وكان عمرى أربع عشرة سنة ثم عرضت عليه فى الخندق فأجازنى ولى
خمس عشرة سنة (المعنى) يقول بلوغ الغلام عندهم ان يحمل على الاعداء فى الحرب فيقطعهم
فهذا حد البلوغ عندهم وهو من قول أبي دلف

علامة القوم فى بلوغهم * ان يرضعوا السيف مهجة البطل

وكقول يحيى بن زبد بن علي بن الحسين

خرجنا نقيم الدين بعداء عواجبه * سوبيا ولم نخرج لجمع الدراهم

اذا أحكم امتزيل والحلم طفلنا * فان بلوغ الطفل ضرب الجاهم

(كَلَّمَا يُؤَادُّ النَّدى مَعَهُمْ * لَا صَغَرُ عَاذِرُ وَلَا جَرَمُ)

(الغريب) الندى الكرم والهرم الكبر والعجز عن التصرف (المعنى) يقول كرمهم موجود
معهم فهم أجواد فى أوائل أعمارهم وأواخرهم وهو منقول من قول البصري
عريقون فى الافصال يؤتف الندى * لنا شتم من حيث يؤتف العمر

(اِذَا تَوَلَّوْا عِدَاؤَهُ كَشَفُوا * وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَهُ كَتَمُوا)

(الغريب) الصنيع ما يصنعون من المعروف (المعنى) يقول اذا عادوا فانهم يظاهرون بالعداوة
ولا يأتون العدو على غرة وغفلة واذا اصطنعوا صنيعه أخفوها ولم يقفروا بها الان صنائعهم
كثيرة (تَنْظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدَادَهُمْ * أَنْهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَمَلُوا)

(الغريب) الاعتداد ما يعتد به (المعنى) يريد انهم لا يعتدون بصنيعهم وانعامهم كانوا لم يعملوا
بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كقول الخليلي

زاد معروفاً عندى عظما * انه عندك مستور حقير

تناسله = ان لم تأنه * وهو عند الناس مشهور كثير

وكقول زيد بن حبان ومن تكرمهم فى المحل انهم * لا يعلم الجار فيهم انه جار

الطيرة تفي في جوانبها لما جادتها الديم وأثبتت الروض

(فَهِيَ كَمَا وَبَةُ مَطْوُوقَةٍ * جُرِدَعْنَاهَا وَهِيَ الْأَدَمُ)

(الغريب) الماوية المرأة شبهت بالماء لما قامت ومطوقة لها طوق فضة أو ذهب والغشاء الغطاء والغلاف الذي تكون فيه المرأة والادم جمع الاديم مثل أفق رأفق وقد يجمع على آدمة مثل رغيف وأرغفة (المعنى) أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرأة المطوقة إذا أخرجت من غلافها

(يَشِينُهَا بِحُرْمِهَا عَلَى بَلَدٍ * يَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ)

(الغريب) يشينها يعيبها والقزم هم رذال الناس والادعياء هم الذين ينسبون إلى غير آبائهم (المعنى) يقول عيب هذه البجيرة أنهم في بلد أهلهم خساس

(أَبَا الْحُسَيْنِ اسْتَمَعَ قَدْ حَكُمُ * فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ)

(المعنى) يقول مدحك لحسنه يثني عليك لأن فعلكم مدحك قبل أن يفتطم في الشعر ويرى في العقل يريد أن الناس عقلوا مدحك قبل أن تكلموا به

(وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ * وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِمُ)

(الغريب) العهد اجمع عهد وهو المطر الذي يكون بعد المطر ويجمع أيضا على عهد و قيل هي امطار بعضها في اربعين والمطرة التي تسم هي الوسمي وهي التي تكون في أول السنة فهي التي تسم الارض بالنبات (المعنى) شبه مدائحهم بامطار متتابعة لانها تثبت له انعامهم عليه وأراد بالتي تسم هذه القصيدة

(أَعْبِذُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ * فَانَّهُ فِي الْكِرَامِ مُتَمِّمٌ)

(المعنى) يقول أنا أدعوكم وأسأل الله أن يعيدكم من صرور الزمان فان الزمان مولى بالكرام يشيهم ويهلكهم ومثله للجنبي

ألم تر للنوايب كيف تسوء * إلى أهل الفضائل والفضول

وأصل المعنى الحبيب ان يحترم حدثان الدهر أنفسكم * وبسلم الناس بين الخوض والعطن فالما ليس عجباً ان أعذبه * يفتني ويمتد عمر الآجن الأسن

(وقال يمدح المغيرة بن علقمة الجلي وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(فَوَادِمَانَسَلِيهِ الْمَدَامُ * وَعُمَرُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ)

(الاعراب) فواد خير مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر فان عنى نفسه فتقديره لي فواد بن جني وان عنى به غيره فتقديره فواد لكل أحد ولكل انسان فواد والعموم أحسن قال أبو الفتح وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا نسبت إلى القدم فأنما كالشيء الحقير المتناهى في القصر (الغريب) سلوت عنه سألوا وسلت بالسكر سلبا وسلاني وأسألني عن همتي تسلية أي كشفه وأذهبه وأنسلي عنه اللهم وتسلني أنكشف والمدام الخبر والثام جمع لثيم وهو الفضيل الذي جمع الشح ومهانة النفس والآباء (المعنى) قال الواحدى قال

أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفه الخازان يكون الحال من ابراهيم اومن محمد صلى الله عليه وسلم (الغريب) هدر الفحل اذا هاج وأخرج زبده والقطم شبهة الضراب ومنه فحل قطم والموج جمع موجة فلهذا قال كالفعل كقوله تعالى موج كالظلل (المعنى) يصف البحيرة ويذكر موجها وانهم يدورون بدكهندير الفعل من غير قطم وشبهه ضراب

(وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا * فَرَسَانٌ بَلَقَ تَحْوُنُهَا اللَّجْمُ)

(الغريب) الحباب طرائق الماء والاباق ما كان فيه سواد وبياض وشبهها يبلق الخيل لان زبده أبيض وبالسبب يزبد فهو يضرب الى الخضرة (المعنى) شبه الطير على الماء في حال رفرفتها وانغماسها فيه بفرسان مضطربة على ظهور الخيل وشبهه الموج يبلق الخيل عند اختلاف الامواج وقوله تَحْوُنُهَا اللَّجْمُ أى تنقطع أغممتها فهي تذهب حيث شاءت وقال أبو الفتح تحوونها فهي تكبو ويريد رفرفة الطير على الماء ثم انغماسها فيه قال الواحدى وليس هذا بشئ لان الفرس اذا انقطع لحامه لم يكب وليست الرفرفة والانغماس مما ذكر في البيت وانما بناءه على الدكبو

(كَأَنَّهُا وَالرَّيَّاحُ تَضْرِبُهَا * جَيْشًا وَغَىٰ هَارِمْ وَمَنْزَرُمْ)

(المعنى) أنه شبه الطير وهي يتبع بعضها بعضا على وجه الماء اذا ضربها الريح بجيشين هارم ومهزوم فالهارم يتبع المنزوم وانما تنشط وتطير فوق الماء اذا ضربتها الريح يريد انهما تضرب الموج فتمزومه ثم تعود فكأنهما منزومة من بين يديه

(كَأَنَّهُا فِي نَمَارِهَا قَرٌّ * حَفٌّ مِنْ جَنَانٍ ظَالِمٌ)

(الغريب) حف أحاط بهم وجنانهما جمع جنة وهي البستان (الاعراب) قال الواحدى كان حقه ان يقول حفته كما روى في الحديث حفت الجنة بالمكاره (المعنى) شبه الماء في صفائه وقد أحاط به سواد الجنان وخضرتها بقمر أحاط به ظلم وخص النهار لان هذا الوصف لها بالنهار دون الليل وشبهه شدة الخضرة حولها بالسواد كقوله تعالى مدهامتان أى سوداوان وقال حفه به ولم يقل حفه لانه ضمنه معنى أحاط فعدها تعديته كقوله تعالى وقد أحسن بي اذا أخرجني أى اطفأ بي وكقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أى يخرجون عن أمره

(نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لِاعْظَامِهَا * لَهَا بَنَاتٌ وَمَالُهَا رَحِمٌ)

(المعنى) لما وصف البحيرة ألغز فيها فقال لاعظامها وهي ناعمة الجسم وبناتها السمك أى ان البحيرة مأموا السمك بناتها فهي أمهن ومالها رحم وهذا عجب

(يَقْرَعُنَّ بَطْنًا أَبَدًا * وَمَا تَسْكُو وَلَا يَسِيلُ دُمٌ)

(الغريب) يقريشق والبطن مذكرو حكى أبو حاتم تأنيده لغة (المعنى) لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقر وهو الشق

(تَغْنِيهِ الطَّيْرِ فِي جَوَانِبِهَا * وَجَادَتِ الرُّوضُ حَوْلَهَا الدِّيمُ)

(الغريب) جادت من الجود وهو المطر والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون (المعنى) يقول

كقوله وقد أحسن الآية
ليس مما نحن فيه

معروف له خصوصاً أو شبهه بالخوص وربما حشى به وسد به خصاص البيوت الواحدة ثمانية
(المعنى) وبخيل لا يخرجهما أى لا يسقط لها طعين لأنها لا تلاقى عدوا ولا تخرج عن موطنها

(خَلِيلُكَ أَنْتَ لَمْ تَنْ قُلْتَ خَلِي * وَأَنْ كَثُرَ الْجَمَلُ وَالْكَلَامُ)

(الغريب) الخليل الصديق والاثني خليله والخليل أيضاً الفقير المحتل الحال قال زهير

وإن أنا خليل يوم مسغبة * يقول لأغائب مالى ولا حرم

(المعنى) يقول ليس لاحد صديق الا نفسه في الحقيقة وليس من يقول لك خليلي هو خليل لك
وان كنت غلقه ولان لك قوله

(وَلَوْ حِزَّ الْحِفَاظُ بِغَيْرِ عَقْلِ * تَجَنَّبَ عَنْقُ صَبَقِهِ الْحُسَامُ)

(الغريب) الحفظ هو المحافظة على الحقوق ورعى الزمام والحسام السيف القاطع (المعنى)

يقول لولم تكن المحافظة على الحقوق وكان الانسان عيى بلا عقل وتغيب لكان السيف
لا يقطع عنق صيقله والمعنى انهم لا عقل لهم وليس لهم حفاظ

(وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُجَذَّبٌ إِلَيْهِ * وَأَشْبَهُنَا بِدَيْسَانَا الطَّغَامُ)

(الغريب) الطغام جمع طغامة وهو الجاهل الذى لا يعرف شيأ وقال أبو الفتح الطغام وذال

الناس وسفلتهم وقال الخطيب هو الجاهل وروى ابن السكيت أن رجلاً كان يتردد الى أبى
مهدية الاعرابي وانه سافر فلما قدم قال له أبو مهدية كيف حال الناس أوتخوذ ذلك فقال له وما
الحال فقال أبو مهدية يا طغامة لقد أحفيتنى في المسئلة وأنت لا تدري ما الحال ولزمت ذلك
الرجل الطغامة فقال فيه بعض النحويين

من كان يعجبه الطغامة كلها * فعليه ميمونا أبا الضمك

رجلا تجتمع الطغامة كلها * فيه وحالها برالك

ويتأبى الطيب منقول من كلام الحكيم الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مباينة
لاضدادها (المعنى) يقول الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها فشببهه الشئ يقاربه أى ان الشئ
يميل الى شكله والدنيا خبيثة فالذالك ألقت الخساسة لانهم أشكالها فى اللوم والشكل الى
الشكل اميل ومن امثال العامة الجوز الفارغ يتدحرج بعضه الى بعض

(وَلَوْ لَمْ يَعْلُ الْأَذُومُ حَلَّ * تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْخَطَ الْقَتَامُ)

(الغريب) القتام العجاج وقابل بين العلو والانحطاط (المعنى) يريد أن العلولا يدل على شرف

الحل ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا والجيش عالياً

(وَلَوْ لَمْ يَرْعِ الْأُمْسُحَقُ * لَرُبَّنَا أَسَامَهُمُ الْمَسَامُ)

(الغريب) سامت السائمة اذا رعت واسمتها اذا رعى بها والمسام الرعية وقوله أسامهم الضمير فيه

للملوك المتقدمين فى أفل القصيدة والرتبة المنزلة العالية فى شرف (المعنى) قال أبو الفتح المسام
الذى يدبر أمور الناس محتاج الى من يدبره وهو مهمل بلا ناظر فى أمره فلولم يبل الامر الامن

ابن فورجة يعني ان عرضي بعيد ورمي متعمدا اذ لست كالناس ارضى بما يرضون به
ويلهيني السكر ثم قال وعمر مثل ماتمب اللثام وهذا ناسف منه يقول لو كان العمر طويلا
رجوت ان أدرك أغراضى لطول العمر ولكن العمر قصير ومدة قلبه فهي كهبة اللثام
بسيرة حقيرة فخاف أن لا أدرك طلبي بقدر ما أجد من العمر قال وكان هذا من الطائى
وكان الانامل اعتصرتها * بعد كد من ماء وجه البخيل

(ودهر ناسه ناس صغار * وان كانت لهم جئت ضمام)

(الغريب) الجنة جسم الرجل وقال قوم لا يسمى جنة الا اذا كان قاعدا أو قاعا وقيل جنة
الرجل شخصه على سرج أو رحل ويكون معتما كذا نقله أبو الفتح وقال لم يسمع بهذا أو الضخم
الغلظ من كل شئ والجمع ضمام والاثني ضخمة والجمع ضخمة بالتسكين لانه صفة ولو كان
اسما لحركه مثل جفنة وجفنان (المعنى) يقول هو في دهر أهله صغارا القدر والههم ولكنهم غلاظا
الاجسام يذمهم غاية الذم وهو كقول حسان

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال واحلام العصافير
وقال العباس بن مرداس السلمي فاعظم الرجال لهم بفخر * ولكن فخرهم كرم وخير

(وما أمانهم بالعيش فيهم * ولكن معدن الذهب الرغام)

(الغريب) الرغام التراب والمعدن موضع الإقامة وعدن بالمكان أقام به وبوطنه ولهذا قيل له
معدن بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه (المعنى) يقول ما أمانهم وان كنت حيا مقيما فيهم
فأنا فوقهم كالذهب مقامه في التراب وهو أشرف منه

(أرانب غير أنهم ملوك * مقصعة عيونهم نيام)

(الغريب) الارانب جمع أرنب وهو جنس من الوحش صغير (المعنى) قال أبو الفتح المعهود
في مثل هذا ان يقال هم ملوك الا أنهم في صورة الارانب فتزايد وعكس الكلام مبالغة فجعل
الارانب حقيقة لهم والملوك مستعارا فيهم وهذه عادة لهيئة من ينام قال هم وان تقصحت
عيونهم نيام من حيث الغفلة كالارانب نيام مقصعة الاعين كما قال

* وأنت اذا استعظمت أيضا فنام * وكقول أبي تمام

أيقظت نائمهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعيون نيام

هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى

(بأجسام يحرق القتل فيها * وما أقرانها إلا الطعام)

(الغريب) يحرق يشتد من قولهم حريقا يحرق حرارة (المعنى) يقول أكثرهم يموت بالتخمة ليس
لهم أقران الا الطعام فهو يقتلهم أى أنهم من كثرة الاكل يتخمون فيموتون

(وخيل لا يحرق لها طعين * كان قنأوا ريسها غمام)

(الاعراب) خيل معطوف على قوله بأجسام (الغريب) خريجر سقط والتمام بنت ضعيف

يقول بهم اجلان المعروف بجبل الابدال والجبل الآخر الفخر وقدم الصخر على الفخر صنعة
وحذاقنا استعار للفخر جبلا عطفه على الجبل الحقيقي

(وَلَيْسَتْ مِنْ مَّوَاتِنِهِ وَلَكِنَّ * يَزِيْرُهَا كَمَا هِيَ الْغَمَامُ)

(الغريب) المواطن جمع موطن وهو ما يتوطنه الانسان لادامته فيه والمقام الصحاب
الواحدة غمامة (المعنى) يقول هذه البلدة التي ذمها ليست من موطنه فني عنها ان تكون من
مساكن هذا المدوح وجعله يميزها كباير الصحاب فتصيب من نفقه فيمن بينهم هذا البيت
وانه لا يقيمهم هذه الارض المذمومة التي ليس يفرتم الا الكرام وهو من قول حبيب
ان حزن نجدوا هولو اليك فقد * مررت فيهم مرور العارض الهطل

(سَقَى اللهُ ابْنَ مُنْجِبَةٍ سَقَانِي * بِدَرِّ مَارِاضَةٍ فَطَامُ)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز وقوله ابن منجبة يريدانها
أنجيت في ولادتها لهذا المدوح لانه نجيب يقال أنجب فلان اذا كان ولده نجيبا والفظام
انفصال الولد عن ندى أمه والدر اللبن وكثرة سيلانه وللصحاب درة أى صب والجمع دور وقال
الغريب نواب سلام الاله وريحانه * ورحمته وسما دور

(المعنى) يقول سقاء الله أى بدعوله بالسقيا وذكر دوايم عطاياه وأنها تدر عليه من غير انفصال

(وَمَنْ أَحْدَى فَوَائِدَ الْعَطَايَا * وَمَنْ أَحْدَى عَطَايَاهُ الدُّوَامُ)

قوله بدل فيه انه لا يسوغ
البدل مع العاطف

(الاعراب) احدى ابتداء العطاياء خبره ومن في موضع نصب بدل من ابن منجبة وروى ومن
احدى بكسر الميم فيكون حرف جر متعلقا بسقاني ويجوز أن يتعلق بمحذوف اذا جعلت سقى
الله ابن منجبة كلاما تاما ثم استأنفت سقاني ويجوز أن يكون حرف الجر وماعل فيه خبر ابتداء
والعطاياء الابتداء (المعنى) يقول معروفه وعطاياه لا تنقطع عني

(فَقَدْ خَنَى الزَّمَانُ بِهِ عَمَلِنَا * كَسَلَتْ الدُّرُ يُخْضِبُهُ النِّظَامُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اشغل على الزمان خفي بالاضافة اليه وشبهه بالدر اذا اكتسف السلك
لنفاسته وشرفه فاجتمع فيه الامران الاشتغال والنفاة وقال الخطيب قرأت على أبي العلاء
خفي الزمان بها وكذلك النسخ التي يعقد عليها وذكرا أن الضمير راجع الى عطاياه وقال قد اودعني
انها قد انقطعت الزمان فقطته كما يغطي الدر ما تطعم فيه من السلك وقال أبو الفتح الضمير راجع
الى المدوح وقال الواحدى يريد انه غطي بمحاسنه مساوى الدهر وتجعل الزمان به فجعل
السلك اذا انقطع فيه الدبر وقال ابن القطاع هذا البيت على القلب يقول قد خفيت بأفعاله من
حوادث الزمان فلا يزال انوارها ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان مضافا زاده ولا حواذنه
واسمته عن آثاره خوفا من هذا المدوح

(تَلَذُّهُ الْمَرْءُ فِي تَوَدُّي * وَمَنْ يَعْشَقُ بِلَدِّهِ الْغَرَامُ)

قوله الملازمة كذا في الاصل
والذي في الصحاح الغرام
الشمر اللازم ثم قال والولوع

(الغريب) المروة المصكوم والغرام الملازمة وأراد بالغرام هذا العذاب ولذا الشيء بلذته

يستحقه خلا الناس من خلقه إلى أمرهم لأنه لا يستحق أن يلي عليهم وقال الواحدى وعيبتهم
أحق وأولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسام المال المرسل
في مراعيه يقول هؤلاء من البهائم فلو ولى بالاستحقاق لكان الراعى لهم البهائم لانها أشرف
منهم وأعقل **(وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِيَّ فَالْغَوَانِيَّ * ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ)**

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن حليها أو بزوجه (المعنى) يقول من كان
قد حرب الغواني فانهم ضياء في الظاهر وظلام في الباطن يريد انهم يتعبدون من عيب الين ويعلق
قلبه بجمعهم **(اِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحَمَامُ)**

(الغريب) الحمام الموت والبيت مدرج (المعنى) يقول اذا كان الانسان في شبابه كالسكران
وعند مشيبه ما يفارق الهيم والغم فالحياة هي الموت في الحقيقة يريد ان الحياة مكدره لانه يهيم
عند المشيب لما فات من عمره وهو في غفلة

(وَمَا كُلُّ عِذْرٍ بِجُحْلٍ * وَلَا كُلُّ عَلَى بُحْلٍ يَلَامُ)

(المعنى) قال الواحدى ليس كل أحد يعذر اذا بخل لان الواحد الغنى لا عذر له في المنع والبخل
وليس كل أحد يلام على البخل فان العسر المحتاج الى ما في يده لا يلام في بخله قال ووجه آخر
وهو أن الذي لا يعذر في بخله من ولده الكرام والذي لا يلام في بخله من ولده اللثام لانه لم يعلم
غير البخل ولم يرفق آباءه بالجوذ والكرم ويكون هذا من قول الطائي
لكل من بنى حواء عذر * ولا عذر لطيائي تميم
وقال أبو الفتح هو من قول أبي نواس

كنى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخل

(وَلَمْ أَرِ مَثْلَ جَبْرِيٍّ وَمِثْلِي * لِمَثْلِي عِنْدَ مَثْلِهِمْ مَقَامُ)

(المعنى) يذم جبرانه ويلوم نفسه على الاقامة بينهم حيث لا يجودون بشئ وهو مفتقر الى جود
الكرام فوجب أن لا يكون مثله مقبلا بينهم وقد بين في البيت الذي بعده هذا

(بَارِضٌ مَا اشْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا * فَلَيْسَ يَقْوَمُهَا إِلَّا كَرَامُ)

(المعنى) بين ما أراد في هذا البيت وان مثله لا يقيم بين هؤلاء يريد ان به هذه الارض ما أراد من
الخيرات والاموال فما يفوتها شئ الا ان يكون فيها كرام

(فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا * وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْقَامُ)

(المعنى) يقول هلا كان نقص الاهل في الارض وقامها في أهلها أي ليت كمال الارض كان
لساكنيها ونقصانهم كان فيها والضمير في منها الكرام والتقدير هلا كان أهل هذه الارض أقل
مما هم عليه من العدد وكان من الكرام فيها قوم

(بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَغَيْرٍ * أَنَا فَإِذَا الْمَغِيثُ وَذَا اللُّكَامُ)

(الغريب) أنا فأشرفا وطا والالكام جبل يقال له جبل الابدال والمغيث هو المدد وح (المعنى)

آخر خمسة أيام ونوا آخر سبعة أيام على قدر تجار بها. وأتبان سقوطه أو طلوع رقبته حرا وريدا
ومطر أو ريحا أو غير ذلك ومنهم من يجعل لكل كوكب طلوع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه
معدودة في نومه وكلما حدث فيه من الغير التي ذكرناها عدوه من أحداته وثلاثة عشر يوما في
ثمانية وعشرين منزلة ثلثمائة وأربعة وستون يوما وهي أيام السنة بقص يوم شذعن قسمته وأي
المذهبن سلك أبو الطيب فالمعنى الذي أراد حاصله هذه الأنواع إذا حصلت كلها كانت
عاما وفي العام يكمل فكذا الكرام إذا عدوا كانوا عملا وهي هذه القبيلة أي كلهم كرام
وليس كريم إلا عملا فهم كمن نازل القمر إذا حصلت كلها كانت عاما والكرام إذا حصلوا كانوا
بعملا فهاذا من أحسن معانيه (المعنى) يقول إذا عد الكرام فمجل بجمعها كما أن الأنواع بجمعها
السنة من سقوط أولها إلى آخرها والمعنى من أراد أن يعد الكرام في الدنيا فليقل هم ينوع
فانهم هم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواع بطولها وسقوطها تشمل جميع العام وأما منازل
القمر فهن ثمانية وعشرون منزلة منها أربع عشرة شامية وأربع عشرة عمانية فالشامية
الشرطين والبطين والربا والدبران والبقعة والهنعة والذراع والسنرة والطرف والجبهة
والزبرة والصرفة والعواء والسمالك وأما العمانية فالغفر والربا والاكليس والقلب والشولة
والنعائم والبلدة وسعد بلع وسعد الذابح وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدولو المقدم
وفرغ الدولو المؤخر والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجبهة فان لها أربعة
عشر يوما

(ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا فِي دَرَاهِمٍ • إِذَا بَشَفَرَاهَا حَتَّى اللَّطَامِ)

(الغريب) الذرى العلوي جمع ذروة وذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شيء ومنه ذروة
السنام والذرى كل ما استترت به يقال أنا في ذرى فلان أي في كنفه وستره والشفار السبوف
وأضمر هاء لم يجزله ذكر الدلالة الحال عليها واللطام المصادمة بها (المعنى) من روى جبهاتهم
بالنصب فانهم يتلقون السبوف بوجوههم ويكون منقولاً من بيت الحماصة
يعرض للسبوف إذا التقينا • خدودا لا تعرض للطام

(وَلَوْ يَجِدُونَ فِي الْخَشْرِ يُجَدُّو • لَأَعْطَوْكُمُ الَّذِي صَلَّوْا وَمَا مَوْ) •

(الغريب) يمد يده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى) يقول من جودهم وكرههم
لا يردون سائلا فلو قصدهم في القيامة سائل لا عطاؤه من صلاتهم وصيامهم وخس الخشرا لانه
موقف عظيم فيه يشتر المرء من أخيه وأمه وأبيه كما في الآية وهذا من قول حبيب
ولو قصرت أمواله عن سماحه • لقاسم من يرجوه شارجحانه
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة • وجازله الاعطاء من حسنانه • لجاديه من غير كفر بربه
• وسأهم من صومه وصلاته وقال أبو العتاهية

فمن لي بهذا البت أي أحبته • فقاسمته مالي من الحسنات
وأخذه بعضهم فقال • ولو جاءه يوم القيامة سائل • نعى له عن صومه وصلاته

(فَانْخَلَوْا فَانْخَلَبْ فِيهِمْ • خِطَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ)

(المعنى) يقول النكرم يؤذى صاحبه بما فيه من التكليف وهو مع هذا المذنب كالعشق مع ما فيه من النصب والهم (تَعْلَقَهَا هَوًى قَبْسٌ لِّلْبَنَى * وَوَاغِلَهَا فَلَيْسٌ بِسَقَامٍ)

(الغريب) قبس هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للبنى ومن روى للبنى أراد قبس بن الملوح وعشق المجنون أشد من عشق بن ذريح فعلى هذا تكون الرواية الجيدة للبنى (المعنى) يقول عشق المروة كما عشق قبس المجنون لبلى العامرية لانه واصل المروة فلم يورثه بها فما كما ورث عشق لبلى قيسا مما لانه لم يصل اليها ولم يجد له سبيلا الى وصلها
(يُرْوَعُ رُكَّانُهُ وَيَذُوبُ ظَرْفَا * فَتَأْذُرَى أَسْبِجٌ أَمْ غَلَامٌ)

(الغريب) يروع يفزع والركانة الوفا يقال رجل ركين أى وقور والظريف الحسن (المعنى) هو قد جمع بين وفار الشيوخ وظرافة القتيان

(وَعَلَّكَ الْمَسَائِلُ فِي الْعَطَايَا * وَأَمَّا فِي الْجَدَالِ فَلَا يُرَامُ)

في نسخ نداء بدل العطايا
وأنما تبدل وأما

(الغريب) الجدال الجدال جادات فلانا وجادنى أى ناظرنى وناظرته (المعنى) يقول هو كريم يملكه في كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال فهو متفاد السؤال من بسأله صعب لا يرام عند المسائل في الجدال فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ودهابا خفية فهى تملكه وأما المسائل في العلم عند الجدال فهو لا يطاق فيها يصفه بالكرم وقوة العلم والفهم
(وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ * وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذِمَامٌ)

(الغريب) النوال العطاء والذام المذمة والعيب (المعنى) يقول اذا أخذنا عطاءه كان شرفنا وعزا ونخرا واذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا وهو كقول أمية

عطاؤك زين لامرئى ان أصبته * بخبر وما كل العطاء يزين

وليس بهار لامرئى بذل وجهه * اليك كما بعض السؤال يبين

وكقول البصري ويهيجنى فقرى اليك ولم يكن * ليهيجنى لولا محبتك الفقر

(أَفَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهْ أَبَادٍ * هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَامُ)

(الغريب) الحام عند العرب القمارى والقواخت وساقى حر وهى ذوات الأطواق والابادى جمع يذمن النعمة وجمع الجارحة أيدى (المعنى) يقول نعمته لا تنافق رقاب الناس لانهم لا يملكونها

لها كل يوم الأطواق الحام فان الناس تحت منته وأياديه وهو كقول حبيب

أبقين فى الاعناق فهلك جوهرا * أنبى من الأطواق فى الاعناق

وقال السرى وطوقت قومى الرقاب صنائعا * كأنهم ومنها الحام المطوق

(إِذَا عَدَّ الْكِرَامُ فَتَلَّكَ يَهْلُ * كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عَامُ)

(الغريب) الانواء جمع نوه وهو سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الغبر وطلع رقبته من المشرق يقابله ويسمى النجم نوا وفى الانواء خلاف فى العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية والعشرين أسمى منازل القمر نوا مخالفا للنوا صاحبها فى العدة فيجعل نوه كوكب ثلاثة أيام ونوه

ذمة وهي الامان ومنه قوله عليه السلام يسعي بذمتهم أدناهم وأذمة أجاره (المعنى) اذا كنت لا ترضى بأن تنسب اليك هذا المال وعطائك تنفرقه وتخرقه فلن هذا المال وروى فيرضى بالياء والضمير للمال ومعناه فيرضى المال بذلك حتى يجب له منك الامان وقال الواحدى معنى البيت الاول لمن مال هذه حالته يعنى لا مال لاحد من هذه الصفة الا لك وأراد لمن مال هذه حاله غير ذلك فحذف لدلالة المعنى عليه ثم يتقرر معنى البيت الثانى بما ذكرناه

(نُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِي * نَصَاحَتُهُ بِفِيهِمْ أَجْذَامُ)

(الغريب) حاد عن الشيء بحيد وحاد وحاده مال عنه وعدل وحايده محايدة جانبه والسامري هو المذكور في القرآن والنسبة اليه سامري وقال الواحدى كان حقه أن يقول كأنك السامري معرفا لان هذا نسب له ليس باسم علم وهو في القرآن معترف بأل الان يكون أرادوا حاد من قبلته وهذا الذى قال فى الاخير هو الذى أراد أبو الطيب أى كأنك رجل سامري كما تقول هو محمدى ودادى وهارونى فتسببه الى أحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام كقولك حنفى وشافعى وليس للوجه الاول وجه والجذام برص ليس له دواء اذا استولى أعاننا الله تعالى منه وهو داء يقطع الاطراف من الجذم وهو القلع (المعنى) يقول أنت تجانب هذا المال وتنفر عنه كما ينفر السامري من مصاحفة رجل في يده جذام وهو من قوله تعالى لا مساس أى لا تمسنى

(اِذَا مَا الْعَامِلُونَ عَرَوْنَكَ قَالُوا * أَفَدَنَا بِهَا الْخَبْرُ الْهَامُ)

(الغريب) عراه واعتراه قصدوه وأناه ومنه قول النابغة

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَالِقاً ثِيَابِي * عَلَى أَنْ لَا يَظُنَّ بِي الظُّنُونُ

والخبر العالم والجمع أخبار قال الله تعالى اتخذوا أخبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ويقال خبر وخبر بالفتح والكسر والكسر أفصح لانه يجمع على أفعال دون القول وقال القراء هو بالكسر وهو العالم بتعبير الكلام ونحسينه (المعنى) يقول اذا قصدك العلماء استفادوا منك وتعلموا انك امام فى جميع الاشياء فى القرآن والحديث واللغة والعربية والفقه

(اِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا * بِهِذَا يَعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ)

(الغريب) المعلم صاحب العلامة فى الحرب وهو علامة الجيش فى الحرب يريد انه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها وأعلم نفسه اذا شهرها فى الحرب ومن روى بفتح اللام أراد الذين علموا بالعلامة واللهم الكثير الذى يلتم كل ما يمر به (المعنى) يقول اذا رأى لك الابطال الشجعان قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانهم لا يجدون أشهر منك وقال الواحدى يجوز أن يكون يعلم بفتح اللام من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى انه صاحب الجيش وفارسه ومن روى بكسر اللام فعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل انهم شجعان اذا كان هو قائدهم ومقدمهم

(لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى * كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ)

(المعنى) يقول كانت الايام مباسمة متعجمة فلما أظهر لك الله طابت بك الايام وزال عبوسها وظهرت بشاشتها فكانت ابتسام لها وطلاقة وهو من قول من قول حبيب

(الغريب) حلم بالضم فهو حلم وحلم بالفتح واحلم بكذا اذا رآه في النوم وحلم الاديم بالكسر اذا
تغلب وفسد ومنه بيت الكتاب وهو لوليد بن عقبة

فانك والكتاب الى على * كدافعة وقد حلم الاديم

والعرام التراسه وهي عارم بين العرام أى شرس (المعنى) يقول ان صكاوا احلما ذوى
وفاروعصل وريانة فان خيلهم خفاف في العدو وورما هم فيم انشأوا تسرع الى الاعداء
فهاكمهم (وعندهم الجفان مكالات * ونزرا الطعن والضرب الثؤام).

(الاعراب) مكالات حال (الغريب) الجفان جمع جفنة ويجمع على جفنتان في القليل والنزر
ما درته عن الصدر والثؤام جمع ثؤام على غير قياس والقياس ثؤام وقوله مكالات يريد أن اللحم
فوقها كالا كاليل ومنه قول زياد بن منقذ * ترى الجفان من الشيزى مكالة (المعنى) يقول
عندهم الجفان مملوأة وعندهم الضرب المتوالى المتدارك والمعنى انهم مطاعين مطاعين
(نصرهم بأعيننا حياء * وتنبؤ عن وجوههم السهام).

(الغريب) تنبؤ ترفع والسهام جمع سهم وهو ما يرمى به من القوس وهو اسم مشترك (المعنى)
يريد انهم وفاق الواجهة من الحياء اذا نظرنا اليهم صرعناهم يريد قد راع عليهم وهم شجعان عند
الحرب لا يقدروا احد عليهم فترفع عن وجوههم السهام وهو كقوله حيمون الانهم البيت وفيه
نظر الى قول العطوى أهاب الريم أرقه * وأضرب هامة الاسد
ويجرحنى عقلته * وينبوا السيف عن جسدى

(قبيل يحملون من المعالي * كما حلت من الجسد العظام).

(الغريب) القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى والجمع قبل ومنه قوله تعالى
وحشرنا عليهم كل شئ قبلا قال الاخفش أى قبيل قبيلة والقبيلة واحدة قبائل الرأس وبه
سميت القبيلة واحدة قبائل العرب وهم بنو أب واحد (المعنى) يقول ان المعالي مستحيلة عليهم
اشتمال اللحم والجسد على العظام وهم للمعالي كالعظام للاجساد

(قبيل أنت أنت وأنت منهم * وجدك نشر المالك الهمام).

(الاعراب) أخر حرف العطف وهو قبيح جدا قال أبو الفتح وتطره قامت زيد وهند أى قامت
هند وزيد قال ويجوز ان يكون جعل مابعد قبيل وصفاله ولم يتو قدّم به فيه قبيح وقال
الخطيب أنت في موضع الحال أى أنت مستسب اليهم فلا تقدم فيه (المعنى) يقول قبيل أنت على
شرف قدرك أنت منهم وأنت أنت واذا كنت منهم وجلدك بشر كفاهم بذلك فخر أو شرفا فهم
يغفرون بك وبأبيك (لن مال تنزقه العطايا * ويشرك في رعايته الأنام).

في نسخة رعايته بدل رعايته

(المعنى) يقول لن هذا المال الذى نرا عندك وعطاياك تنزقه والناس شركاء في رعايته

(ولا تدعوك صاحب قترضى * لأن بعصبة يوجب النمام).

(الاعراب) أراد بعصبة تحذف الهاء ضرورة وهو جائز (الغريب) اللذام العهد وقيل هو جمع

قول بكر بن النطاح بيضاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو جثل اسهم
فكانها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم
وقول حبيب بيضاء تدو في الظلام فيكسى * نوراً وتحمى في النهار فيظلم
ولحبيب أيضاً فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
كفى ضوءها ضوء الجنة وانطوى * بهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما أدري أحلام نائم * ألت بساأم كان في الركب يوشع
(فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا * وَلَئِنْ جِئْتُ الشُّوقَ فِيهِ عَرَمَرُمُ)

(الغريب) العرمرم العظيم الكثير (المعنى) قال أبو الفتح لو كان قلبي خاليا كخلود دارها وقال
الخطيب لو كان قلبي خاليا خلود دارها لانها قد دخلت عنها ولكن قلبه مملوء بالشوق وفيه منه
جيش عظيم شديد والمعنى لو كان قلبي مثل دارها كان خاليا لانها قد دخلت ولكنه مملأ من حبها
والشوق اليها فحبا ملازم له لا ينفارقه

(أَنَافٍ بِهَا مَا بِالْفَوَادِمِ مِنَ الصَّلَى * وَبَنَمٌ بِكَيْسَمِي نَاحِلٌ مُتَدِمٌ)

(الغريب) الانافى جمع أنفة وهى التى تنصب تحت القدر والعرب تجمعه على تحفة فهو اوقال
الازهرى ان شئت خففت وان شئت شددت تقول أناف وأنافى والأنفة افعولة وثفت القدر
تثفة وضعت على الانافى والصلى الاصطلاح بالنار اذا فتحت قصرت وان كسرت مددت
والرسم ما بقى من آثار الدار (المعنى) ديارها فيها أناف بها ما بشواذى فهى محترقة بالنار قد أثرت
النار فيها كما أحرق الحب والشوق قلبي فأثافى دارها مسودة محترقة كقلبي وكما ان رسم دارها
بالمتدم كذلك قلبي لغرافها

(بَلَّتْ بِمِ ارْدُنِي وَالْغَيْمُ مُسْعِدِي * وَعَبْرَةُ صِرْفِي فِي عَبْرِي دَمٌ)

(الغريب) ردنا القميص كاه والغيم السحاب والعبرة فتحة الدمع عبر الرجل بالكسر يعبر عبرا
فهو عابر والمرأة أيضا عابر قال الحرث بن وعلجة

يقول لى النهدي هل أنت مردنى * وكيف رداف الغزأ من عابر

وعبرت عينه واستعبرت دمعت والصرف الخالص من المزاج (المعنى) يقول وفتت على دارها
والسحاب تظرف بكيت فكان دمع السحاب خالصا وكان دمعى ممزوجا بالدم

(وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا نَمَلْتُ فِي الْخَدَمِ دَمِي * لَمَا كَانَ نُجْمٌ أَسْبَلُ فَأَسْقَمُ)

(الغريب) انمل سال وجرى والسقام المرض والسقم والسقم كالخزن والحزن لغتان وسقم
بالكسر يسقم سقما فهو وسقيم وأسقمه الله (المعنى) يقول هذا الذى يجرى فى الخدم من عيني
هو دمي لانه يسيل وكلما سال سقمت وبلبت

(بَنَفْسِي الْخِيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْرَةٍ * وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْعُمْصُ تَقَمُّ)

(الاعراب) الزائرى الاف واللام بمعنى الذى (الغريب) الخيال ما يتخيله الانسان وهو الذى

ويضحك الدهر منهم عن غطارقة * كان أيامهم من حسن ما جمع
(وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يَعْطَ خَلْقٌ * عَلَيْكَ صَلَوةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ)

(المعنى) يدعوله بغفرة لله وان يسلمه من الخافوف ويقول له قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أنبياء الدنيا لانك تعطي الاموال الجزيلة وتفيد الاموال البديلة * (وقال يمدح عمر بن سليمان الشرمي وهو يومئذ يتولى القدا بين العرب والروم وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *
(نَرَى عِظَمَ بَابِ الْبَيْنِ وَالصَّدَّاءَ عَظُمُ * وَنَتَمُّ الْوَاشِينَ وَالدمْعُ مِنْهُمْ)

(الغريب) البين البعد والفراق والواشون جمع واش وهو الذي يشي باخبارك ويظهرها (المعنى) يقول نرى البين عظيما وليس كذلك وربما قطعت مسافته فاقرب والصد لا تقطع له مسافة وقال الشريف هبة الله بن الشجري في أماليه نرى عظم اباء الصد والبين أعظم والمعنى أن الحبيب اذا صد فالعين تنظره واذا فارق حال البعد به عن النظر اليه وهو معنى حسن وقوله نتمهم الوشاة في اذاعة اسرارنا والدمع من أعظمهم لانه لا يرقأ ويظهر ما في القلب من الوجد فالاولى ان لانهم باذاعة اسرارنا سوى الدمع

(وَمَنْ أَبْهَمَ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ * وَمَنْ سُرَّ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ بَكْتُهُ)

(الغريب) اللب العقل (المعنى) يقول اذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك واذا كان سررك في جفنتك كيف تقدر على كتمانها يريد ان الدمع يظهره وهو تفسير العجز الذي في البيت الاول
(وَلَمَّا التَقَيْنَا وَالتَّوَى وَرَقِينَا * غَنَوْنَا عَنَّا طَلْتُ أَبْيُكَ وَتَبَسَّمُ)

(الاعراب) الواو في والتوى وهو ابتداء (المعنى) يقول لما التقينا وكان الرقيب والفراق غافلين غنا طلت أبكي وهي تبسم تعجبان حالي ودلا لعلتي

(فَلَمْ أَرَبْدْرًا ضَا حَكَ قَبْلَ وَجْهِهَا * وَلَمْ تَرَقُبِي مِثْلَ تَبَسُّمِهَا)

(المعنى) يقول لما التقينا وضحكت وبكيت فلم أرقبها بادر اضاحكا ولم ترقبني ميثامتة كما

(ظَلَمْتُ كَتَمْتُهَا لَصَبٍ كَخَصْرِهَا * ضَعِيفُ الْقَوَى مِنْ فَعْلِهِا يَنْظُمُ)

(الغريب) ظلم لم الرجل اذا اشتكى الظلم والمتنان الجانبان الاسفلان من الظهر والخصر ما فوقهما (المعنى) يقول هذه المحبوبة ثقيلة الاردا فودقها بظلمان خصرها وشبه ظلمها لصب عاشق فحبل بظلم متنيها لخصرها ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى يتظلم مما يفعل به والمعنى انها تظلم عاشقها كما ان متنيها بظلمان خصرها وهو من قول خالد الكاتب

صبا كنييتا بشكى الهوى * كما اشتكى خصر لمن رد فكما

(بَفَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نِيرٌ * وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلَمٌ)

(الاعراب) الباء تتعلق بمحذوف تقديره نسي أو تقبل بفرع ويجوز أن يكون متعلقا بيهدي أي يعيد الليل بفرع والصبح بوجه وقال الواحدى الباء بمعنى مع (المعنى) يقول قد جعت فيها الاضداد فهي تجمع بين الليل والنهار ترى النهار لا يشعرها والليل نهارا بوجهها وفيه نظر الى

فمنعها أشكر بديل أبيك

فوقه يجوز أن لا يعيد نعم ما يعيد نعم كانت تامل يعيد

كما أراد في البيت فهو في البيت الاول مثبت في المعنى لما انفاه في اللفظ وفي الثاني ناف في اللفظ
والمعنى جميعا ألا ترى الى احسانه الصنعة وصحة نظمه وتوفيقه بين الاضداد المتباينة ونقله
الواحدى كما نقلناه (الغريب) يوسى يداوى اسوت الغليل أسوه أسوا والاسي الطيب وينبو
يرتفع عن الضريبة (المعنى) يقول جرحه أوسع من ان يعالج لانه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غوره أى
عمقه قال الواحدى ويجوز ان يكون المعنى ولا غور الممدوح يرى أى يعلم أى انه بعيد الغور في
الرأى والتدبير فلا يدرك غوره واستعار له حدا لمضائه ونفاذه في الامور وجعل حده غير ناب ولا
متعلم لحده **(ولا يبرم الأمر الذى هو حال * ولا يبحل الأمر الذى هو مبرم)**

(الاعراب) أظهر التضعيف في حال وهو من باب الضرورات ولوقال مكانه ناقض لسلم من
الضرورة وربما فعل الشاعر هذا الشعر أنه يعلم بالضرورات كقول قعنب
مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي * انى أجود لا أقوام وان ضنونا

وكقول زهير لم يلقها الابسكة ناسل * يخشى الحوادث حازم مستعد
(الغريب) أبرمت الامر وبرمته أحكمته وأصله من قتل الجبل (المعنى) يقول ليس للامر الذى
يحكمه ناقض ولا لالذى نقضه مبرم والمعنى انه لا يتخالف فيما أراد

(ولا يرمح الأذبال من جبرية * ولا يتخدم الدنيا وأيام تتخدم)
(الغريب) يرمح الأذبال يريد الخيلاء يقال للمختمال انه ليرمح الأذبال اذا كان يطيل ثوبه ولا يرفعه
ويضربه برجله ومنه قول القحيف يقول الى المضي وهن عشية * بمكة يرمحن المهدبة السحلا
والجبرية الكبر يقال فى فلان تجبر وجبورة وجبرية وجبرية وجبروت وأجبرته على الامر
وجبرته ورجل جبار وجبري والجمع جبارة وجباريرو وأنشد وافي جبر
حتى اذا جازا المنازل واستوى * يدع الزمان كانه جبير

(المعنى) يقول لا يمتثل فى مشيئة تكبر ولا يرمح ذيل ثوبه ولا يتخدم أهل الدنيا وهم يتخدمونه
(ولا يشهى بئى وتفتى هبائه * ولا تسلم الأعداء منه ويسلم)

(المعنى) يقول لا يشهى ان يسلم وتسلم أعداؤه ولكن يريد ان يسلم فى نفسه وتم لك أعداؤه
ولا يشهى ان يبقى ولا عطاء له وانما يجب البقاء ليعطى واذا لم يكن له عطاء لم يجب البقاء والمعنى
لا يجب البقاء الا للعطاء ويجب ان يقتل الاعداؤه وان كان فيه هلاكه

(الذين الصهباء بالماء ذكره * وأحسن من يسر لقاء معدم)
(الغريب) الصهباء من أسماء النجر والمعدم الفقير (المعنى) يقول ذكره أذن النجر اذا مزجت
بالماء وهو أحسن من يسر وهو غنى ناله فقير

(وأغرب من عنقاء فى الطير شكه * وأعوز من مسر قد منه يحرم)
(الغريب) عنقاء غريب يقال على الاضافة وعلى الصفة وهو طائر ذهاب وبني اسمه وصحت عنقاء
لبياض كان فى عنقها كالطوق (المعنى) يقول هو أغرب من هذا الطائر فى الطير واشدا عوازا

يراه الرجل في نومه والهجمة النوم وأثبت فلان بعد هجمة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل
وهجيع من الليل مثل هزيع (المعنى) يقول قال لي الخيال معاتباً أتنام بعد فراقتنا وكيف تقدر
على المنام (سلام فلو لا الخوف والبخل عنده * لقلت أبو حفص علينا المسلم)

(الاعراب) سلام ابتداء محذوف الخبر أي قال الخيال لي سلام وقد روى سلاماً نصباً أي سلم على
سلاماً (المعنى) قال الخيال سلام عليك ثم قال لولا أنه بخيل جبان لقلت المسلم الممدوح اجلاله
واستعظاما قال أبو الفتح لولا خوف من مفارقه أو معاتبته على نومي ولولا بخله لانه لاحقيقة
لزيارته لقلت المسلم على أبو حفص الممدوح قال الواحدى أخطأ ابن جنى في تفسيره لانه جعل
الخوف للمتنبي وأن لاحقيقة لزيارته وما هو كذلك لا يوصف ببخل والمرأة توصف بالبخل والجبن
وهما من شر أخلاق الرجال ومن خير أخلاق النساء وقوله بعدنا الغمض نطم من قول
الصنوبري قال والنوم يمكن غريبي * لاقوه فليست بالمستهام

(محب الندى الصاي الى بدل ماله * صبوا كما يصبو المحب المقيم)

(الغريب) صبا يصبو اذا مال الى الجهل صبوا وصبي صبا كسمع صبا اذا لعب مع الصبيان
وتيمه الحب أي عبده وذلك فهو متميم ويقال نامه الحب ونامته فلانة قال لقيط بن زراره
قامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بني ذهل بن شيبانا

(المعنى) يقول انه يحب اتفاق المال كرماء ويميل الى ذلك ميل الحب الدليل الى المحبوبة
(واقم لولا أن في كل شعرة * له ضيعة ما قلناه أنت ضيغم)

(الغريب) الضيغم مشتق من الضغم وهو العض (المعنى) يقول لولا ما فيه من الشجاعة والقوة
يزيد على الاسد بعد شعر بدنه لقلناه أنت أسد ولكنك تفضل شجاعته الاسد

(أشقصه من حظّه وهو زائد * ونخصه والنفس شئ محرم)

(الغريب) النفس النقص بخصه حقه بخصه فهو باخص أي نقصه (المعنى) يقول اذا جعلناه
كالاسد وقد زاد عليه قوة وشجاعة فقد نقصناه حظله لانه يستحق فوق ذلك

(يجل عن التشبيه لا الكف بلغة * ولا هو ضرغام ولا الرأى مخذم)

(الغريب) المخذم السيف القاطع واللغة معظم البحر والضرغام الاسد (المعنى) يقول هو أعظم
من أن يشبه كفه بالبحر ورأيه بالسيف القاطع ونقصه بالاسد لان كفه فوق البحر ورأيه انفذ من
السيف فلا يشبه بشئ من ذلك

(ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى * ولا حده ينبو ولا يتسلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح عطف بلا في هذا البيت على مدخول لافي الذي قبله في ظاهر اللفظ
لا في المعنى وذلك لان قوله لا الكف بلغة أي فيها ما في البحر وزيادة عليه ولا هو ضرغام أي فيه ما في
الضرغام من الشجاعة وزاد عليه ولا الرأى مخذم أي لرأيه مضاه السيف وفوق ذلك وأما قوله
ولا جرحه يوسى فليس يريد انه يوسى وزاد عليه وكذا ولا غوره ولا حده وليس يريد انه يتسلم ويزيد

يومان ومنذ مضى شهران ومن خفض بهم ما فقد اعتبر من ولهذا كان الخفض بمنزلة اجود لظهور
 نون من فيها تغليب النون والرفع عند اجود لخدق نون من منها تغليب الاز ويدل على ان اصل مذمنذ
 أنك لو سميت بها قلت في تصغيره منه ذوق في تكسيره امانا فقدر النون المحذوفة لان التصغير
 والتكسير يردان الاشياء الى اصولها هذا قول أصحابنا الكوفيين وقال القراء يرتفع الاسم
 بعدهما بتقدير مبتدأ محذوف وذلك انهم كان من من وذو التي بمعنى الذي وهي لفظة مشهورة
 قال الشاعر وقولاه هذا المردو جاسعيا * هلم فان المشرقى القرائض
 أظنك دون الماء ذبحت بتغنى * سلقاك بيض للنفوس قوابض
 أراد الذى فى الموضعين وقال سنان بن الحجل

فان الماء ما أبى وجدى * وبئرى ذو حفرته وذو طوبى

وقال البصريون هـ ما اسمان فيرفع مابهـ دهما لانه خبر عنـ ما ويكونان حرفي جز فيكون
 ما بعدهما مجرور بهـ ما وانما بنيتا لضمهم ما معنى من والى في قولك مارأيت هـ ذيو مان معناه
 مارأيت هـ من أول هـ ذا الوقت الى آخره وبغت مذ على السكون لانه الاصل فى البناء ومنذ على
 الضم لانه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حركت بالضم لان من عادتهم ان يتبعوا الضم
 الضم وقال أبو الفتح من رفع الغزو رفعه بالابتداء وخبره محذوف تقديره هذا الغزو واقع أو كائن
 ومن جره أراد من الغزو وخذف المضاف وقال الخطيب مجر ما بعده ما فيكون الغزو مجرورا
 لانها بمعنى فى كقولك أنت عندنا هذا اليوم أى فى اليوم (الغريب) القداما كان بين المسلمين
 والنصارى وكان يتولى القداما بين المسلمين والروم من الاسارى (المعنى) يقول هو مشتغل بعمله فى
 القداما فحاط القداما سر وجهه يريد أن يذهب الى الروم ويفادى الاسارى قال الواحدى وليس
 فى هذا مدح وانما المعنى أنه لا يقبل القداما ولا يدع الغزو بل بغزو ولا يمنعه القداما

(بَشَقُ بِلَادِ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ * بِأَسْيَافِهِ وَالْجُودُ بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ)

(الغريب) النقع الغبار والادهم الاسود (المعنى) يقول يقطع بلاد الروم والغبار أبلى بأسيافه
 يريد سواد الغبار وللعان السيوف والجوأسود بالغبار لانه ليس فيه لعان

(إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِنِ فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ * تُسَاطِرُ مِنْهُ حَقِّقَتْهَا وَهِيَ تَعْلَمُ)

(الاعراب) الى الملك الطاعن يمشى (المعنى) يقول يمشى بلاد الروم الى الملك الطاعن فكـ من
 كتيبة للروم تعارضه فى السيرة وهى تعلم انه حقهها

(وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ * أَسْبَلُهُ خَدَعَنْ قَرِيبٍ سَتَطْلُمُ)

(الغريب) العاتق البكر وجهه عوانق ونصرانة تأنيث نصران وخد أسبل حسن طويل
 (المعنى) يقول كم جارية بكر لها خد حسن برزت للمدح عن من سترها لانها سبت فهى تطلطم
 وتهان وان كانت حسنة الخلد

(مُضَوِّقًا لَيْثٍ فِي لُيُوثٍ خُصُونُهَا * مُنُونٌ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْقَوْمُ)

(الاعراب) مضوقا حال من عاتق لانه فى معنى الجمع كقولك كم رجل جاءنى فالرجل هنا بمعنى

وأقل وجود من سائل منه شيئا فيحرمه ولا يعطيه أي فكأن هـ ذين لا يوجدان كذلك نظيره
ومثله وقال الخطيب شكله مفقود كقوله عندنا مغرب وأعوز من مستوف فيحرمه لأنه لا يحرم
أحدا استوفاه أي استعطا وقال أبو الفتح كان الوجه أن يقال أشدا أعوزا لأن ماضيه أعوز
ولكنه جاء على حذف الزيادة

(وَأَكْثَرُ مَنْ بَعْدَ الْإِبَادَى أَبَدِيًا * مِنْ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَبْلِ مُنْجِمٌ)

في نسخ الغيت بدل الوبل

(الغريب) أراد هو أكثر أباديا بعد الإبادى من القطر وأنجمت السماء داما مطرها (المعنى) يقول
هو أكثر أباديا من القطر في حال انجمام دمه والوبل المطر والوبل أيضا

(سَيُّ الْعَطَا بِالْوَرَى نَوْمٌ عَيْنِهِ * مِنْ النَّوْمِ إِلَى أَنْهَ الْأَتْمُومِ)

(الغريب) السناء مدودا الرفعة والسنى الرفيع واستناه رفعه وسناه فتحه وسهله والتهميم
اختلاس أدنى النوم وأصله النوم القليل كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان لأنه يبدأ
برأسه ثم ينتشر في سائر الجسد واللوم هو الجمل (المعنى) يقول لو كان النوم الذي لابد للإنسان
منه بخلاف أنه لا ينام

(وَلَوْ قَالَ هَانُوا دَرَاهِمُهُمْ أَجْدَبُهُ * عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دَرَاهِمُ)

(المعنى) يقول لو طلب دراهم ما يكن من عطاياه لا يجز وجوده الناس بربدأن جميع ما في أبدى
الناس منه وهذا من المبالغة (ولو ضر مرأته ما يسره * لأثر فيه بأسه والتكرم)

(الغريب) المرأة الرجل يقول هذا امرؤ ومررت بامرئ ونقول هذا امرؤ ومررت بمرءة فتفتح الميم
وقد جاء بضمها وهي لغة والمرء تأنيش امرأة ولا يجمع على لفظه وإذا صغرت قلت مرءى ومرئشة
(المعنى) يقول لو كان بضمه ما يسره بضمه التكرم والافتداه وقال الواحدي لو كان بضمه ما
يسره الإنسان لكان البأس والتكرم قد أضرا بهذا الممدوح لأنه يبره ما

(يُرْوَى بِكَالْفَرَصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ * يَتَأَمَّى مِنَ الْأَعْمَادِ صَاوِيُونَ)

(الاعراب) يضا صفة لتأوى ويتأوى في موضع نصب يروى ويؤتم عطف على يروى (الغريب)
الفرصاد الثوب يرددهم كالفرصاد في حرته والتأوى السوف التي فارقت أعمداها فجعلها
يتأوى لأنها فارقت ما كان بأوبها ويحوطها كالوالدين (المعنى) يقول يروى بجمل الفرصاد يسوفا
قد فارقت أعمداها فصارت كاليتأوى ويؤتم ولاد من يقبلها في كل غارة يفر بها على الأعداء
وقد روى ويؤتم والضمير للتأوى يعني السبوف

(إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْقَدَامُ رُجَاهُ * مَذْلُومٌ سَارُ مَسِيرِ الْجَبَلِ مُلِيمٌ)

(الاعراب) مذوم مذموم كان من من واذا فقيرا عن حاله ما في أفراد كل واحد منهم ما خذفت
الهمزة وصلت من بالذال وضعت الميم للفرق بين حالة الأفراد والتكريب والدليل على أن كلا
مركب من من واذا قول بعض العرب مذوم مذ بكسر الميم فدل على أنهم ما كان واذا ثبت أنهم ما
مر كان كان الرفع به دهما بتقدير فعل لأن الفعل يحسن بعدا والتقدير ما رأيت به مذوم

(الغريب) المنعم الساكت والشافئ المبعوض وأصله المهم ز قال الله تعالى ان شئتكم هو الاثر والخضرم الكثير والفيل العطاء (المعنى) يقول بحال أى موضعك مقصود يقصده السؤال ومبعوضك لا يقدر على النطق فلا يقدر ان ينطق فيك بعيب لانه لا يجحدك عيبا يعيبك به وأنت مفقود المثل لانك قد تفردت بأشياء لم يقدر عليها غيرك وعطاؤك كثير

(وَزَارَكُنِي دُونَ الْمُلُوكِ تَحَرُّجِي * اِذَا عَنَّ بَحْرُ لِي يَجْزِي التَّيْمُ)

(الغريب) التعرج التضيق والتيمم القصد (المعنى) يقول تخرجني عن قصد غيرك من الملوك جاني على زيارتك وتركي اباك الى مدح غيرك كترك المامع وجوده الى الصعيد وهذا غير جائز تقول زررتك بزيد وزرت زيد اوازرت زيد اباك وفيه نظرا الى قول حبيب
ابست سواه أقواما فكانوا * كما أغنى التيمم بالصعيد

(فَعَسَى لَوْ فَدَى الْمَمْلُوكُ رَبًّا نَفْسَهُ * مِنْ الْمَوْتِ تَقْفَدُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ)

(المعنى) يقول المسلمون كلهم عبيد فكيف غيرهم من أهل الاديان فلو كان المملوك فداء عن مالكه ما فقدت واحدا من المسلمين حتى فكاهم عما كونا لهم بقدر ونك بأنفسهم * (وقال وقد سمع زهير الاسدي الفراديس وهي من الطويل والقافية من المدارك) *

(أَجَارَكَ بِأَسَدِ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ * فَتَسْكُنُ نَفْسِي أُمُّ مَهَارِ فِئَلٍ)

(الاعراب) فتسكن جواب الاستفهام فنصبه بالفاء (الغريب) الفراديس موضع بالشأم (المعنى) يقول على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية لاسود هذا المكان هل يكون من جوارك عزيزا مكرما فتسكن نفسي الى جوارك أم يكون ذملا لا تحذولا

(وَرَأَى وَقْدَ أَيْ عِدَّةٍ كَثِيرَةٍ * أَحَازِرُ مِنْ لَصٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ)

(المعنى) يقول انما اطلب جوارك لآمن من الذين أخافهم وأحذر منهم

(فَهَلْ لَكَ فِي حَاقِي عَلَى مَا أَرِيدُهُ * فَأَنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ)

(الغريب) الحلف المعاقدة والمعاهدة وكانوا يفعلونه قبل الاسلام يترك الرجل عشيرته ويحالف غيرهم ليحموه من عدوه (المعنى) يقول لو حالفني لآتاك الرزق فخذف لدلالة أول الكلام على آخره أى هل لك رغبة في عهدي فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك

(إِذَا لَأَنَّكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ * وَأَثَرِيَتْ مِمَّا تَغْنِي وَأَغْنِي)

(الغريب) أثريت من الثرى وهو كثرة المال والوجهة الجهة والموضع (المعنى) يقول ان رغبت في جوارى أقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تغنيه من الصيد وكسبه من المال والغنية ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتها لانهم من الشعر الردي باردة المعاني ولا رونق لها ولا معنى حسن وانما اقتديت بمن سبقني ولولا ذلك لترك الارتجال كله * (وقال في اربعة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار وهي من المشرح والقافية من المتراب) *

جماعة ويجوز أن يكون حاله من قوله فكلم من كتيبة (الغريب) المذاكي الخليل المسنة والوشيج
نهر الرماح وأصله عرق الشجرة وأنشد أبو عبيدة

ولقد جرى لهم ولم يتعيفوا * تبس قعيد كالوشيجة أعضب

ووشجت العروق والاعضان اشتبكت (المعنى) يقول برزت أى الكئاب لهذا الممدوح الذى
هو فى شجاعته كالأسد فى جمع كالأسود شجاعة واقداما قد تحصنت بالخيول والزماح

(تَغَيَّبُ الْمَنَابِعُ عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَتَقْدُمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَبْقَدُمُ)

(المعنى) يقول اذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ويقدم الموت ديارهم عند قدومه لغزوهم

(أَجْدَلُ مَا تَفَلَّحَ عَنْ نَفْسِكَ * عَمَّ بَنَ سُلَيْمَانَ وَمَا لَاتَقَسَّمُ)

(الاعراب) أجدل نصبه على المصدر تقديره أتجدد جدك ومنه ناه أجدد هذامنك فهذا أصله ثم

صار اقترانا حال الكلام وقال الخطيب ينبغى أن يكون عان مبتدأ وخبره تنسكه ولولا الوزن لكان

نصبه أوجه وتقديره على هـ ذا ما تنفك تفك غانيا وما لا منصوب بتقسم وقوله عم ترخيم عمر على

رأى أهل الكوفة وهو لحن عند البصريين كذا قال أبو الفتح وذهب أصحابنا الكوفيون الى

جواز ترخيم الثلاثى من الاسماء اذا كان متحركا الوسط كعم وزفر وقال البصريون والكسائي

لا يجوز وجه الكوفيين اذا كان وسطه متحركا ما جاء من نحو يودم اذا الاصل فى يدي وفى دم

دمو بدل قول بعض العرب فى تنبته دموان وقيل أصله دمي قال الشاعر

فلوانا على حجر ذبحنا * جرى الدمبان بالخبر البقي

فهو من ذوات الباء والترخيم انما وضع للتخفيف بالحذف والحذف قد جازى في مثله للتخفيف

فوجب ان يكون جائزا ولا يجوز الترخيم فى الاسم الثلاثى الساكن الوسط كزيد لانه اذا حذف

الاخير وجب حذف الساكن فيبقى على حرف واحد وذلك لا نظيره بخلاف ما اذا كان متحركا

الوسط وجه البصريين ان الترخيم حذف آخر الاسم المنادى اذا كثرت حروفه تخفيفا والثلاثى

فى غاية الخفة (الغريب) العانى الاسير وتنفك تبرح (المعنى) يقول ما تبرح تنفك غانيا وتقسم

مالا وقد روى بنفك بالياء وما بالرفع

(مُكَافِئُكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدَا لَاتُؤَدِي شُكْرَهَا لِدِينِ وَالْقَوْمِ)

(الغريب) مكافئك أصله الهمز ولكنه أبدل بالياء اضطرارا وكذلك شائك (المعنى) يقول

مكافئك من أعطيت دين النبي صلى الله عليه وسلم يعنى أسلمته من الكفار يريد انه يكون شقيقك

يوم القيامة الى الله حتى يدخلك الجنة فينتد جازا ليدأ أى نعمة لا يؤدى شكرها بدولا ثم

(عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ أَتَتْ بِرَاحِمٍ * لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تَرْحُمُ)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فان كنت لارحمها فان الناس يرحمونك لانك تجود بنفسك

وتبدلها فى الحرب بكجودك بكل شئ تملكه فارفق بنفسك

(مَحَلُّكَ مَقْصُودُ وَشَائِكَ مَقْصُومٌ * وَمِنْكَ مَقْصُودٌ وَبِكَ خَضِرُ)

(كُلُّ حِلْمٍ أَيْ بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ * حُجَّةٌ لِأَجْلِ إِلِيهِ الشَّامُ)

(المعنى) الحلم انما يحسن مع القدرة وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة لاؤمه والشام يسمون عجزهم عن مكافأة العدو وحلما وهو كقول الآخر

ان من الحلم ذل ان انت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكميم الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجزان يتسمى باسم الحليم وهو عاجز

(مَنْ يَهْنُ يَسْهُلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ * مَا لِيُخْرِجَ بَيْتَ الْإِلَامِ)

(المعنى) يقول الانسان اذا كان هيناً في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالبيت الذي لا يتألم بالجراحة وهذا من أحسن الكلام ولو خرم بعده لكفاه وهو من قول جابر بن موسى الحنفي اذا ماء العلام المراد بالعلام * ويقنع بالدون من كان دوناً

(ضَاقَ ذُرْعاً بِأَنْ أَضِيقَ بِهِ ذُرٌّ * عَازِمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكَرَامُ)

(الغريب) ضاق ذرعاً بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يد الرجل ذراعه الى شئ فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعاً كما يقال حسن وجهها (المعنى) يقول الزمان عاجز ان يحملني مالا أحمله فليست أضيق به ذراعاً وان كثرت ذنوبه واساءته الى وقد وجدتني الكرام كريماً واستكرمتني أى وجدتني كريماً صبوراً على نواب الدهر

(وَاقْفَانَحْتَ أَخْصَى قَدْرَ نَفْسِي * وَاقْفَانَحْتَ أَخْصَى الْإِنَامُ)

(الاعراب) واقفاني الموضعين نصب على الحال (الغريب) الاختصاص للقدم هما باطناه (المعنى) يقول أنا وان كنت فوق جميع الانام فاني في ذلك الحال واقف تحت أخصى همتي لم أبلغ ما بلغته همتي وقال أبو النخعي نفسي عالة في السماء وان كان جسمي يرى بين الناس فأنا واقف تحت قدر نفسي والانام واقف تحت أخصى

(أَقْرَارًا الدُّفُوقِ شَرَارٍ * وَمَرَامًا بَنِي وَطْلِي بِرَامٍ)

(الغريب) الشرار ما تطاير من النار واحدة شرارة والشرر مثله واحدة شررة وتجمع الشرارة على شرار أيضاً وأنشد الأصمعي * ومروءة تطير الشرار * والمرام المطالب (المعنى) يقول لا أستلذ القرار على شرار النار رأى لأصبر على مقاساة الذل ولا أبقي مطلباً مادام ظلي يرام وبطلب فأنا لا أطلب مراماً دون دفع الضيم عن نفسي وبروي اني أترك الكثير أبني بالغين

(دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْحِجَارُ وَيُجَدَّ * وَالْعِرَاقَانِ بِالقَنَا وَالشَّامُ)

(الاعراب) الشام الشام وأصله الهـ جزلانه مأخوذ من البد الشؤمي وهي الشمال وذلك انك اذ وقفت بمكة مستقبلاً مطلع الشمس كان الشام عن شمالك والعين عن يمينك (الغريب) الحجاز من المدينة الى مكة ويحد أرض بين الكوفة والحجاز والعراق الاول من الكوفة الى حلوان عرضاً ومن تكريت الى البصرة طولاً والعراق الثاني من حلوان الى الري وهو عراق العجم

(مَانَقَاتٌ فِي مَشِيئَةِ قَدَمَا * وَلَا اسْتَكْتَمَتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلْمَا)

(المعنى) يقول هذه اللعبة ليست تشاء شباً فننقل قدمها فيه وبروى مشية تصغير مشية وهي لا تستكي الالم من دورانها لانها يدبرها سواها

(لَمْ أَرْتَخِصْ أَمِنْ قَبْلِ رُؤْيِيهَا * يَنْعَلُ أُنْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا)

(المعنى) يقول لم أرتخص قبل هذه بفعل أفعالها يعني من الدوران

(فَلَا تَلْهَاهُ عَلَى نَوَاقِعِهَا * أَطَرَبَهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُتَبَسِّمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا البيت يشاقض الاول لانه وصفها بانها الانشاء ولا تحس بالرفع ثم جعلها تطرب لا بتسام الممدوح وليس بعيب في صناعة الشعر لانه مبني على المحال * (وقال يدح على ابن أجد المزني الخمر اساني وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(لَا اقْتَحَارُ الْأَمْنَ لَا يَضَامُ * مَدْرِكُ أَوْ حَارِبٍ لَا يَنَامُ)

(الاعراب) لا اقتحار أراد ان يقول لا اقتحار بالفتح كقولك لا رجل في الدار وانما الرفع جائز مع النفي بلا اذا عطف عليه فيرفع وينون كقولك لا رجل في الدار ولا امرأة وانما أجاز به بغير عطف لانه جعل لا بمعنى ليس كبيت الكتاب من فزع نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح وقوله لمن من نكرة بجر صفتها كقولك مررت بمن عاقل أي بانسان عاقل وكقول الآخر اني واياك اذ حلت بارحلتا * كن يواريه بعد الحمل مطور

فدخول رب عليه يؤيدانه نكرة (المعنى) يقول لا تخف الامن لا يظلم بامتناعه من الظلم وعزبه وقوته فهو اما ان يدرك ما طلبه بغير حرب أو يحارب ولا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما طلبه

(لَيْسَ عَزَمًا مَرَضٌ الْمَرْفِيهِ * لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَى عَنْهُ الظَّلَامُ)

(المعنى) يقول العازم على الشيء لا يصر عنه واذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة لان العازم اذا هم بامر لم يعقه دونه شيء

(وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُ بَيِّنَاتِهِ غِذَاءٌ تُضَوِّي بِهِ الْأَجْسَامُ)

(الغريب) تضوي تهزل وغلام ضار و امرأة ضاوية وفيه ما ضوى (المعنى) يتول الصبر على الاذى وابصار من يعمله غداء ينحل منه البدن أي انه يشق على الانسان حتى يؤذيه

(ذَلْ مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ بَعِيشٍ * رَبُّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْجَمَامُ)

(الاعراب) رفع أخف لانه خبر مقدم تقديره الجمام أخف منه (الغريب) غبطت الرجل أغبطه اذ تميت ان تكون منه له من غير ان تميت زوال ماله والجمام الموت (المعنى) يقول الحياة

في الدل لا يطلبها عاقل والحياة في الدل الموت خير منها فمن عاش ذليلاً لم يغبط بجهلانه وانما يغبط على الحياة في العز وهذا من كلام الحكميم اذ لم تنصرف النفوس في شهواتها و مرادها تخليتها

موت ووجودها عدم ومن قول نابط شبرا

هما خطتا اما اسار وممنة * وامادم والقتل بالحرأ جدر

أياك واعظامهم لك أي أنهم يقدرونك بنفوسهم من الموت لوقبل الموت فدا فكنت لا تموت قال
وقال ابن دوقس لأنهم يهابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس إياه ما ذكره
لأنه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره

(وعوارلوا مع دينهم الحل ولكن زيتها الاحرام)

(المعنى) قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه عن عوار فقال اردت السيف ودينها الحل
حتى لا يخرج عن شيء واحرامها تجريد هامن الانعام

(كُتِبَتْ فِي صَحَافَةِ الْمَجْدِ بِسْمِ * ثُمَّ قِيسٌ وَبَعْدَ قِيسِ السَّلَامُ)

(الاعراب) رفع بسم لانه اجري الكلمة مع الباء بمنزلة كلمة واحدة فرفعها كما انشد القراء
فلا والله لا يلقى لماني * ولا لاما هم ابدادوا

وكانت قطط اقلاما * وخط بسما القاولا

وانشد الآخر

ومن قال بسم بالخفض وخفض به بالياء فهو قبيح جدا أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجزء منه
وترك صرف قيس لانه ذهب به الى القبيلة (المعنى) يريد لا يسمى عند تسمية المجدي غير قيس
فيكتب بسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب فأراد ان المجدي
انتهى الى هذه القبيلة وفرغ من السلام

(انعامه بن عوف بن سعد * جارات لانتهن النعام)

(الغريب) النعام يشتهى الجرار طر برودة في طبعها وجرات العرب ثلاث بنو ضبة بن أد وبنو
الحارث بن كعب وبنو غنم بن عامر فطقت منهم جراتان طقت ضبة لانها حاقت الرباب وطقت
بنو الحارث لانها حاقت مذبح وبقيت بنو غنم نطفا لانها لم تحالف وكل قبيلة كانوا كلهم بدا
واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جرة وقيل الجرات عيس والحارث وضبة وهم اخوة لام وذلك أن
امراة من الين رأت في المنام انه خرج من فرجها ثلاث جرات فترجها كعب بن عبد المदान
رجل من الين فولدت له الحارث بن كعب وهم اشراف الين ثم تزوجها بغض بن ريث فولدت له
عيسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فخمزان في مضر وجريرة في الين (المعنى)
يقول أنتم أصحاب بأس وشجاعة فلا يقدرا أحد أن يضاف لكم لانكم أنخر الناس كراما وشجاعة

(لَيْلَهَا أَصْبَحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَضْ * بِأَحْلِيلٍ مِنَ الدُّخَانِ نَعَامُ)

(الغريب) كل ليل طال من مرض أو هم فهو نعام فأكثر ما جاء ليل التمام بالالف واللام وانما
جاءه للقافية والافقدهم الكلام بدونه (المعنى) يقول يوقدون النار بالليل للقرى فالليل كله صبح
لزال الظلام والاصباح ليل لانهم يوقدون بالنهار النار لاجل القرى وأن ضيافتهم لا تنقطع ليلا
ولانهارا فدخان النار يسترضيا الشمس ويجوز أن يريد أنهم يغيرون في النهار ويحاربون فيزول
نور النهار بالغبار وهو معنى حسن وقد أخذ الحبيب يصيق قوله

نقى واضع التشرىق عن شمس أرضه * دخان قدوراً وعجاجة قسطل

(هَمَّ بِلَغْتِكُمْ رَبَّاتٍ * قَصَرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ)

والشام من غزاة الى الفرات طولا (المعنى) يقول لا الذر ارادون ان تشرق هذه المواضع بالرماح وان أملا البلاد بالخيول والرجل واقاتل الملوك وأخذ بلادهم واعلمها قد كانت لا بآته فاعتصبت منهم وهذا من حماقة المعرفة ولا بد له في كل قصيدة من هذا

(شَرَقَ الْجَوَّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا * رَعَى بِنُ أَحْمَدَ الْقَمَامُ)
(الْأَدِيبُ الْمُهْذَبُ الْأَصِيدُ الضَّر * بُ الذِّكْرِ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ)

(الغريب) القم مقام السيد والقم مقام العدد الكثير والقم مقام البحر قال الفرزدق * ففرقت حين وقعت في القم مقام * والاصيد الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا والاضرب الخفيف اللعم والهمام الذي يتقدمهم به (المعنى) يريد شرق الجوّ بالغبار اذا سار الممدوح نحو الاعداء لانه ذكى جعد أى كريم واذا ذكر الجعد مضافا للبدن كان بمعنى الخيل واذا ترك بغير اضافة كان بمعنى الكريم والسرى من السرو وهو حياء في مرواة تقول سرو يسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فموسى وسرو يسرو مرواة اذا صار سريا قال الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرى اسراهما
(والذى رَبَّ دَهْرَهُ مِنْ أَسَارَا * هُوَ مِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ الْقَمَامُ)

(المعنى) يقول الذى صروف الزمان قد أسرها وجبها عن الناس فلا يتمكن من احداث شئ الا بمباريده ولا يصيب أحدا بل لا يتفجع ولا يضرب الا باذنه

(يَدَّ أَوْى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْأَقْسَالِ * جُودًا كَأَنَّ مَا لَاسْقَامُ)

(الاعراب) جود انصب على المصدر أى يجود جودا يدل عليه ظاهر الكلام (المعنى) يقول هذا يبذل المال ليصير مقلا ويصير ذلك دواء من الداء الذى هو الاكثار فكان أمواله الكثيرة داء له وسقام
(حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ * مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ)

(الاعراب) فى عيون أعدائه ظرف لا قبح لالحسن قدمه عليه كقولك زيد فى الدار احسن منك فكانه قال هو حسن وسكت ثم قال فى عيون أعدائه اقبح (الغريب) السوام المال المرعى (المعنى) يقول هو اقبح فى عيون أعدائه من ضيفه فى عيون ماله الراعى لانه ينخراب له للاضياف فهى تكرههم وهذا كما قيل فى الضيف

حبيب الى كلب الكريم مناخه * بغيبض الى الكوماء والكلب ابصر
قال أبو الفتح يمكن ان يكون فى عيون أعدائه ظرفا لحسن فالمعنى هو فى عيون أعدائه حسن ان قيل كيف يكون حسنا فى عيون أعدائه واقبح من ضيفه اذا رآته الابل لانه يذبحها للاضياف فهى تكرههم فجوابه ان أعداءه يرونه حسن الصورة قبيح الفعل بهم فهم يرونه حسنا وقبيحا وفى الاول قبيحا لا غير

(لَوْحَى سَيْدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ * لِمَا كَ الْأَجْلَالُ وَالْأَعْظَامُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول لو كان سيد محبب من الموت لماك وحفظك منه اجلال الناس

(الغريب) التجارب جمع تجربة وهي التجربة والالهام ما يلهمه الله (المعنى) يقول لم يزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب فصرت نائبة كالمهم الذي الهمه الله الصواب فكفالك الهام الله الصواب التجارب وهذا وما قبله من قول البصري

يوم أرسلت من كتاب آرا * ثك جندا لا ياخذن عطاء
ويؤذا الاعداء لوضع الجب * ش عليهم وتصرف الا آرا

(فارس يشتري براركة للفخر بقتل مجمل لا بلام)

(الغريب) البراز المبارزة وهي أن يبارز الرجل قرنه (المعنى) يقول من طاب مبارزتك بقتله لا بلام على ذلك لانه يطاب الفخر بكونه قرنا لك فان قتله كان خيرا له فلا بلام عليه فيستحق الفخر به اذا حتى يقول الناس قد قدر على مبارزته

(نائل منك نظرة ساقه الفقير عليه لفقره انعام)

(المعنى) يقول لولم يزل غير النظر اليك لكان فقره منعماعليه لما كان فقره سببا الى ابصارك كان فقره منعماعليه والمعنى أن الفقير اذا ساقه اليك الفقر كان فقره منعماعليه برويتك لان رؤيتك الغاية والمطلب ان رآها (خير أعضائنا الرأس ولكن * فضلنا بقصدك الأقدام)

(المعنى) يقول الرأس خير عضو في الانسان لانه يجمع الحواس وفيه محل العقل ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصد ها اليك وهذا كقوله أيضا

فان القيام التي حوله * لتحصد أرجلها الاروس

(قد لعمري أقصرت عنك والوفاء * دازدحام وللعطايا ازدحام)

(الغريب) الوفاء اسم جنس وهم الوافدون على الملوك (المعنى) يقول لما ازدحت عليك الوفود وازدحت عطاياك عليهم أقصرت عنك وقد بينه فيما بعده

(خفت ان صرت في يمينك أن تأ * خذني في هباتك الأقوام)

(المعنى) يقول أقصرت عنك خوفا أن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض هباتك يشير الى كثرة عطاياه حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة وهو كقول البصري ومن لوترى في ملكه عدت نائلا * لا قول عاف من مرجبه مقرر

(ومن الرشدم أوزك على القر * ب على البعد يعرف الإنمام)

(الاعراب) على القرب تم الكلام عنده ثم استأنف ما بعده (المعنى) يقول كنت بالقرب فلم أزره فلما بعدت عنه زرت به يقول من اصابه الرشدا لم أوزك وأنا على القرب منك لأن حق الزيارة انما يعرف اذا كان بعد

(ومن الخبيطة سبيك عني * أسرع النصب في المسير الجهم)

(الغريب) البطاه اسم من الابطاء وهو التأخر والسبب العطاء والجهم السحاب الذي لا مافيه

(المعنى) يقول لكم هم عالة قد بلغنكم أعلى المراتب مراتب لا تبلغها الا وهام ولم يخطر في وهم أحد أنه يلغها (وَنُفُوسٌ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ * نَفَدَتْ قَبْلَ يَتَقَدُّ الْأَقْدَامُ)

(الغريب) الانبراء التعرض للشيء والنقاد الفناء قال الله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي (المعنى) يقول ولكم نفوس اذا تعرضت للحرب انفدتها الحرب واقدامها لم ينسد وقال الواحدى يعلون الناس الاقدام فيغنون واقدامهم باق

(وَقُلُوبٌ مَّوْطِنَاتٌ عَلَى الرُّوْ * عِ كَانْ أَقْصَاهَا السَّنْسِلَامُ)

(الغريب) موطنات مسكنات والروع هنا الحرب ولم يرد الفزع والاقصام الدخول في الحرب والاستسلام طاب الصلح (المعنى) يقول هم شجعان يقتصمون الموت وقد عدوا أنفسهم الاقدام فكأنهم لا سترسألهم وانبساطهم على الحرب يطلبون الصلح والسلم

(فَانْدُو كُلَّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ * قَدْبَرَاهَا الْأَسْرَاجُ وَالْإِبْهَامُ)

(الغريب) الشطبة الفرس الطويلة وبراهها زها وأأنجها (المعنى) يقول بقودون الى الحرب كل فرس طويلة وحصان لكثرة ملازمة الحرب قد نحت

(يَتَعَدَّرْنَ بِالرُّؤُسِ كَأَمْرٍ بَنَاتٍ نَظْمَهُ الْقَتَامُ)

(الغريب) القتام الذي يتردد لسانه بالثناء وأمرأة تنامه وقيل التتام الذي يجعل بالكلام وقيل الذي تسبقه كلمته الى حنكه الأعلى والقأفاء الذي يتردد لسانه بالقأفاء (المعنى) يقول خيولهم تعدد رؤوس القتلى فينبهها ذلك من العدو ومنعاً شديداً كتردد القتام في التاء اذا حاول النطق بهم يريد من كثرة القتلى لم يبق للغيل مجال الا بين رؤوس القتلى

(طَالَ غَشْبَانُكَ الْكَرَّانَةَ حَتَّى * قَالَ فَبِكَ الذِّى أَقُولُ الْحُسَامُ)

(الغريب) الكرانة جمع كربة وهى فعيلة فى معنى مفعولة والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول لكثرة ما يقاضى فى الحرب وبلازمها يكاد السيف أن يقول كما أقول ويثـ هذا قولى بانفلا قال الواحدى فجعل ذلك كالقول من السيف قال ولم يعرف ابن دوت المعنى فقال السيف قال فبك ما أقوله من المدح بالشجاعة

(وَكَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ)

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهى السيوف (المعنى) قال ابو النخع استغثت بسيف وفك عن نصره الناس لك ثم استغثت باقلامك عن سيفوك لما استقر من الهيبة لك فى قلوب الناس فليست تحتاج معها الى السيوف وقال ابن دوت كففتك سيفوك الناس من العساكر وغيرها حتى استغثت عنهم ولم تنجح اليهم وهذا فيه ضعف لان السيوف تحتاج الى من يحملها ليحصل له الهيبة وهى مجرد هالاتك فيه الناس ويرى الباس بالباء الموحدة والمعنى كففتك سيفوك الحرب

(وَكَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْفَسْكَرَ حَتَّى * قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ)

هذا وهذيانا اذا قال قولاً لا فائدة له والاحكام جمع حكم بمعنى الحكمة (المعنى) يقول بعض الشعراء هذيان وبعضه حكمة وهو مأخوذ من قوله عليه السلام ان من الشعر لحكمة أى حكمة (منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسام)

(الغريب) برع وبرع بالكسر والضم براعة فاق أصحابه في العلم فهو بارع والبرام علم معروفه يقال برسم اذا خلط في مرضه (المعنى) هو نفسه يربط الذي قبله أى من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ومنه ما يكون عن مرض وجنون فهذا هذيان كهذيان المبرسم * (وقال يرى جدته لأمه وهي من الطويل والقافية من المتواتر) * وكانت جدته قد نبت منه أطول غيبته فكتب اليها كتاباً لما وصلها قبلته وفرحت به وحت من وقتها لما غلب عليها من السرور فانت (ألا أرى الأحداث جدوا ولا دماً * فباطشها جهلاً ولا كفها إحلاماً)

(الغريب) الأحداث جمع حدث وهي المصائب والبطش الاخذ بغلبة وقوة (المعنى) يقول لأجد الحوادث ولا أدمها فانها اذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلاً منها واذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلماً منها لان الفعل في هذا كله عز وجل وانما تنسب الافعال اليها على سبيل المجاز والاستعارة

(الى مثل ما كان الفتي مرجع الفتي * يعود كما أبدى ويكرى كما أرمى)

(الغريب) (٢) بدأ الشيء وابتدأ والله بدأ الخلق وابتدأهم ويكرى ينقص واكرى زاد ونقص فهو من الاضداد وأبتدأ ابن الاعرابي للبدء

كذى زاد متى ما يكرمه * فليس وراءه ثقة بزد

(المعنى) يقول كل أحد لابد له من ان ينقص كما زاد ويرجع الى حاله الاول كقوله تعالى ثم ردناه أسفل سافلين فلا ذنب للمصائب حتى اذها وأجدها

(لَكَ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ جَمِيعًا * قَبِيلَهُ شَوْقٌ غَيْرُ مُلْتَمَإٍ وَصَمًا)

(الغريب) الوصم العيب ولاك الله دعاء لها وحببها يعني نفسه (المعنى) يدعو لها ويقول هي مفعوعة قتلها شوقها اليه ولم يلحقها عيب لانها اشتاقت الى ولدها ولم تستحق حببها يئسها شوقه عيب وانما اشتاقت من تشاب على شوقه وليس الاجر الا بالصبر عليه

(أَحِنُّ إِلَى الْكَاسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا * وَأَهْوَى لِمَنَوَاهَا التُّرَابَ وَمَانَهَا)

(الغريب) الكاس الموت وهي مؤنثة قال الله تعالى بكاس من معين يضاه وقال امية بن أبي الصلت من لم يمت غبطة يمت هرماً * للموت كاس فالمرء ذائقها

فال ابن الاعرابي لا تسمى الكاس كاساً الا وفيها الشراب ووجهها كؤس واهكؤس وكئاس (المعنى) يقول أحين الى الموت الذي شربت كاسه فلا أحب البقاء بعدها وأحب لاجل مقامها التراب وما ضمه يعني شخصها أو كل مدفون في التراب يجوز ان يكون يحب التراب حباً لا دفن فيه ويجوز ان يحب التراب لانها فيه

(٢) قوله بدأ الشيء المصير بجهانه يقال أبدأ الأزمان ولم يجده في كتب اللغة وأما قوله تعالى وما أبدى الباطل وما لم يدع على قدر المتعول كما قدره الرحمن وكذا قول الشاعر أقدم من أهلكه عبداً فالمرء لا يدعى ولا يعبد محذوف من المهموز على تقدير المتعول فقوله تعالى كذا أبدى الله

(المعنى) بطمسك عن محمود غير مذموم والصحاب اذا قل ماؤه وصف بسرعة السير
 ﴿قُلْ فَكَمْ مِنْ جَواهِرٍ يَبْتَاطِمْ * وَذَها أَنَّهُمْ بِبَيْكٍ كَلَامُ﴾

(الغريب) الود بالفتح التقي وبالضم المحبة (المعنى) يقول للممدوح قل وتسلكم فان الجوهر
 المنظوم بمعنى أن يكون كلامك الحسن نطقك وبيان كلامك

﴿هَابِكِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَوَلَّوْنَتْ هَاهُمْ أَلَمْ تَجْرِبِيكَ الْأَيَّامُ﴾

(المعنى) يقول الليل والنهار يخافانك بعملاقان أجرك ونبيك فلونهم يتم معان المرور لم يرأى
 لو أشرت الى الدهر واهمته أن يقف لوقف

﴿حَسْبُكَ اللَّهُ مَا نُصَلُّ عَنْ الْحَقِّ وَمَا تَمْتَدِّي إِلَيْكَ أُنَامُ﴾

(المعنى) يقول الله بكفيتك كل شروفاثلة وأنت مع الحق لا تنصل عنه والاثام لا تنصل اليك
 لانك لا تأتى ما تأثم به ﴿لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ﴾

(الغريب) الدنيا جمع دنية (المعنى) يقول أنت تقدم على المهالك وكل شيء ولا تنفك كرى عاقبة
 شيء الا ما كان من دنية أو شيء حرام فانك لا تقدم عليه يريد لم تفعل ذلك وروى أبو الفتح أو ما بالاف
 الاستفهام وقال لا فراطك في توقي الدنيا صار كانك لا حرام عليك غير هابريدانه لا تنفك كرى عاقبة
 شيء سوى الدنيا بار قال الخطيب الا في أمر دني شيء أن يفعله أو ما عليك حرام أو ما هو عليك
 حرام فحرام خبر المبتدا المخذوف ولو كانت القافية مجرورة لجازب حرام وتجهل ما منعة
 ويكون التقدير في غير الدنيا أو شيء عليك حرام وأذرفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة
 وقال ابن القطاع لم تلق نفسك في المهالك أو ما تظن ان ذلك حرام بشرى الى شجاعته

﴿كَمْ حَبِيبٍ لَا عُدْرَتِي اللَّوْمِ فِيهِ * لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامُ﴾

(المعنى) يقول ينهاك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد لنفسه وحسنه فقال والمعنى كم
 حبيب يستحق المواصلة ولا يلام على مواصلته فقال ينهاك عنه حتى كان التقوى لوام تلومك
 في وصلة بصفه بتقوى الله وخشيته وأكده بقوله

﴿رَفَعَتْ قَدْرَكَ التَّزَاهَةَ عَنْهُ * وَنَتَّ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجَسَامُ﴾

(الغريب) أصل التزه التباعد عن السوء وفلان يتزه عن الاقدار ونزه نفسه عنها أي تباعد
 والجسام العظام (المعنى) يقول تباعدك عن الاثام رفع قدرك عن مواصلته وصرف قلبك
 عنه الامور العظيمة التي تسمى فيها

﴿إِنْ بَعْضُ مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا * لَيْمَسْ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ﴾

(الغريب) القريض الشعر وهو مأخوذ من قرض الشيء اذا قطعه كان الانسان يقطعه من
 فكره وفي المثل حال الجريض دون القريض قيل هو قول عبيد بن الابصر لما لقيه عمر بن هند
 في بؤسه فقال له انشدني أقفر من أهله محبوب فقال حال الجريض دون القريض وهذا بهدي

فلما وقع لم تشكره ﴿أَنَا مَا كَلَيْتُ بَعْدَ بَاسٍ وَتَرَحُّنَةٍ * فَمَاتَتْ سُورُورًا بِي فِتِّبَاهِمَا﴾

(الغريب) الترح الخزن وترحه تترجحا حزنه (المعنى) يقول كثر حزني بهما فكلاني مت عليها غما وماتت هي من شدة سرورها بحبائلي بعد اباسها مني

﴿حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي * أَعْدُ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا مَمَاتًا﴾

(الاعراب) الضمير في به راجع الى السرور (المعنى) يقول السرور حرام على قاتني بعد موتها بالسرور أعدته مما فأتبعه منه وأحرمه على نفسي

﴿نَحْبُبُ مَنْ خَطَى وَلَقَطَى كَأَنَّمَا * تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبُهُ عُمْمَا﴾

(الغريب) أغربه جمع غراب والاعصم الذي في احد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذي احدى رجله بيضاء وهو قليل الوجود واغربه جمع قلته (المعنى) قال أبو الفخ شبيه البياض الذي بين الاسطر بالبياض في الغراب الاعصم وقال الخطيب تعجب من كلابي حتى كأنها تنظر الى ما لا يوجد كالغراب الاعصم ووجه تعجبها منه انه سافر عنها حتى يثبت منه فلما نظرت الى كتابه أكتفرت النظر شغافه لا يجبا حقيقيا قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي غضب اسبح من الغمام الاسهم * ورضا أعز من الغراب الاعصم وليس بشئ وانما اشاركة في لفظة من ألقاها البيت

﴿وَلَقَدْ حَتَّى أَصَارَ مَدَادُهُ * مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَيَّامَ اجْتِمَاعِهَا﴾

(الغريب) اللثم القبله يقال لثمت بكسر العين ويفتحها وأنشد المبرد قول عمر بن أبي ربيعة فلتمت فاما أخذها بقرونها * شرب التزيف ببرد ماء الحشرج والايام الاسنان وسهم اسودا (المعنى) يقول لم تزل تقبل كلابي ونضعه على عينيها حتى اسودت ماحول عينيها وأيام اجتماعه

﴿رَقَادَةٌ مَعَهَا الْجَارَى وَجَفَّتْ جَفُونُهَا * وَفَارَقَتْ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدَّى﴾

(الغريب) رقأ الدم والدمع يرقأ رقوا اذا انقطع وارقأ الله عينه قطع دمعها وأصله الهمز وابدل الهمزة اجراء للوصل بحرى الوقف كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ في وقفه على المهموز (المعنى) يقول لما ماتت انقطع دمعها الجارى على فراقى ويبست جفونها عن الدمع وسات حبي بعد ما أدى قلبها

﴿وَلَمْ يَسْلُهَا إِلَّا الْمَنَابِ وَأَنَّمَا * أَشْدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقَمَا﴾

(المعنى) يقول لم يسلمها عنى الا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالحزن لاجلى كان أشد من السقم وهو من قول الطائي

أقول وقد قالوا استراحتم بموتها * من الكرب روح الموت شمر من الكرب ومثله أجازلك المكروه من مثله * فاقرة تحتملك عن فاقرة

(بَكَتْ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا * وَذَاقَ كَلَامًا تُشْكِلُ صَاحِبِهِ قَدَمًا)

(المعنى) يقول كفت أبكى عليها في حياتها خوفا من فقدوها فتغربت عنها فاطال تغربي فذكتها قبل الموت وشككتني وفي المصراع الأول نظر إلى بيت الحماة

فأبكى أن نأوا وشوقا إليهم * وأبكى أن دنوا وخوف الفراق

(وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرَ الْهَمِينَ كُلَّهُمْ * مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَتْ لَهُ صَرْمًا)

(القريب) أجدت بمعنى جدت والصرم البعد والقطيعة (المعنى) قال الواحدى يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلدا هبعنى أن البلد كان يحبها لافتحا ربه ولكن الهجر أعما يقتل بعض الهمين دون بعض وقد نفي في هذا البيت ما أثبتته في قوله

لا تحسبوا ربكم ولا طله * أول حتى فراقكم قتله

(مَنَافِعُهَا مَا ضَرَفِي نَفْعٍ غَيْرُهَا * تَغْذِي وَتَرْوِي أَنْ تَجُوعَ وَإِنْ تَقْطَمَا)

(المعنى) قال أبو الفتح منافع الأحداث أن تجوع وإن تقطما وهذا ضار بغيرها لان جوعها وعطشها أن يهلك الناس فخلو منهم الدنيا كقوله * كالموت ليس له رى ولا شبع * وقال ابن فورجة الضمير في منافعها اللجدة المرئية يعنى انها كانت قلبا له المظم تؤثر بطعامها على نفسها وتجوع لينتفع غيرها وتم الكلام ثم جعل المصراع الثانى مفسرا للاول فقال غذاؤها في جوعها ووربها في عطشها لان سرورها باطعام غيرها يقوم مقام شبعها ووربها وقال الواحدى أما كلام ابن جنى فلا وجه له ولا وجه لجوع الأحداث ونظمها على ما ذكرنا وما قول ابن فورجة فيصع على تقدير منافعها ما ضرفي نفع غيرها وهو الجوع والعطش باينار غيرها بالطعام والشراب وذلك ينفع غيرها فهذا صحيح من هذا الوجه غير أن الاولى رد الكناية على الأحداث والى لالى الجدة والمعنى منافع اللبالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسر فقال غذاؤها ووربها في أن تجوع ايها الخاطب وتظما لولو عها بالاساءة بنا كأنه يريها وشبعها في جوعنا ونظمنا ويرى تجوع ونظما بالنون فيها ما لى ما ذكرنا من التفسير ويجوز أن يكون تجوع ونظما بالناء خبرا عن اللبالي والمعنى غذاؤها ووربها جوعها وعطشها أى لا رى لها ولا شبع لانها لا تروى ولا تشبع من اهلاك الانفس وازهاق الارواح وتقدير البيت ما ضرفي نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر كأنه قال منافعها في ضرر غيرها

(عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا * فَلَمَّا دَهَنَتْ لِي لَزْدَنِي بِهَا عِلْمًا)

(المعنى) يقول كنت عالما بالليالي وتفريقها بين الاحبة قبل ان تفعل بنا هذا التفریق فلما دهنت هذه المصيبة لم تزدني بها علما وهو من قول الحكيم من نظربعين العقل ورأى عواقب

الامور قبل حلولها لم يحزن على حلولها ومن قول القائل

يحلتنى زعمتموا رانى * قبل هذا التعليم كنت جلما

وهو ايضا من قول بعض العرب وقدمات ولده فحسن عزاءه فقيل له في ذلك فقال امر كأتوقعه

(وَأَنْ لَا أَلْقَى رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي * كَانَ ذَكَى الْمَسْكُ كَانَ لَهُ جُسْمًا)

(الغريب) الروح يذ كرو يؤث فالتأنيث براديه النفس وشئ ذكى وذال شديد الرافضة (المعنى) يقول وأسنى انى لألقى روحك الطاهر الذى كان جسمه المسك الذكى الشديد الرائحة

(وَلَوْ لَمْ تَكُونِ بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ * لَكَانَ أَبَاكَ الضَّعْفُ كَوْنُكَ لِي أُمًّا)

(الغريب) الضعف العظيم والجدّة تسمى أما وتقوم فى الميراث مقام الام (المعنى) يقول اذا لم يكن أبوك عظيم القدر فولا ذلك ابائى بمنزلة أب عظيم تسمين اليه اذ قبل لك أنت أم أبى الطيب فقام ذلك مقام نسب عظيم لولم يكن لك نسب

(أَنْ لَذِيَوْمَ الشَّامِتِينَ يَوْمَهَا * فَقَدْ وَلَدْتُ بَنِي لَا نَافِعَ لَهُمْ رَغْمًا)

(الغريب) لذطاب والشامت الفرح بصيبة عدوه ونعت بكسر العين نعت شماتة وبات فلان باليلة الشوامت أى باليلة نعت الشوامت وقوله يَوْمَهَا أى يوم موتها ومنه لا أراى الله يومك (المعنى) يقول اذا شمتوا بموتها فقد خلفت لهم منى من يرغم أنوفهم أى يجعلها فى التراب ذلة وقهرا

(تَغْرِبُ لَمْ تَعْتَظْ مَا غَرَّ نَفْسُهُ * وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِقَاءَ اللَّهِ حُكْمًا)

(المعنى) يقول ولدت منى رجلا تغرب أى خرج من بلده الى الغربة وهو لا يستعظم أحدا الا نفسه فلهذا تغرب وفارق الذين كانوا يهضمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد الاحكم الله الذى خلقه وهو من باب التكبر والحق المعروفين له

(وَلَا سَالِكًا إِلَّا ذَوَا حَاجَةٍ * وَلَا وَاحِدًا إِلَّا الْمَكْرُمَةَ طَعْمًا)

(المعنى) يقول ولا سالك أى لا سالك طريقا الا قلب عجاوبة استعارها لقلبا ولا أجد طعما استلذه الا طعم المكارم والمعنى لا أجد شيئا لذى الا الحرب والمكارم

(يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * وَمَا تَبْنِي مَا تَبْنِي جَلَّ أَنْ يُسَمَّى)

(الاعراب) ما واقعة على صفات من يعقل فاذا قال ما أنت فالمراد أى شئ أنت فتقول كاتب أو شاعر أو فقيه قال الله تعالى ما يكاد عن فرعون قال فرعون وما رب العالمين وما تبنى أى شئ تبنى وما تبنى ابتدأ أى قتلت الذى ابتنى جليل (المعنى) يريدانه كبر الاسفار فى كل بلدة وانه يقال له ما الذى تطلبه فيقول الذى أطلبه أجل من ان يذكر اسمه يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم قال ابن وكيع وهو من قول الآخر

وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِ وَسَائِلِ * وَمَنْ يَسْأَلِ الصَّهْلُوكَ آيْنَ مَذَاهِبُهُ

(كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالُونَ بَانِي * جَلُوبُ الْيَهُمِ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَقَا)

(الاعراب) الضمير فى يقيمهم راجع الى الذين يقولون ما أنت حكاه الخطيب وقال غيره هو راجع الى الشامتين (الغريب) جلوب بمعنى جالب (المعنى) يقول هم يعضوننى وان بينهم قد علوا انى اجلب اليهم اليهم من معادنه بقتل آبائهم فلهذا يعضوننى

(طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَنَأَتْ وَفَاتَنِي * وَقَدَرَضِيَتْ بِي لَوْرَضِيَتْ لَهَا قِسْمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح سافرت عنها لا أفيد ما يكون لها حظا وسعة نفقات هي وفات الحظ وكانت راضية لو أني رضيت لها بذلك وروى بها ونقله الواحدى

(فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَامَ أَقْبَرَهَا * وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعْيَ وَالْقَنَا الصُّمًّا)

(الغريب) الاستسقاء طلب السقيمان الله بالمطر والغمام السحاب (المعنى) يقول كنت استسقي الحرب والقنا ذماء الاعداء فصرت استسقي الله قبرا على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء وقال الواحدى بدماء نزل هذا تركت الحرب وجداءوتهم واشتغلت بالدعاء لها وفيه نظر الى قول الآخر وبرغى أصبحت أمحك الود وأهدى اليك صوب الغمام

(وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى * فَقَدْ صَارَتْ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى)

(المعنى) يقول كنت قبل موتها أستعظم موتها فراقها انصارت حادثة الفراق صغيرة عند موتها وكانت قبله عظيمة فصارت موتها أعظم من فراقها

(هَيْبَنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَيَكُنْ مِنْ الْعِدَا * فَكَيْفَ بِأَخَذِ النَّارِ فَيَكُنْ مِنَ الْحَى)

(الغريب) هيبني اجعليني والعرب تقول وهبني الله فداك أى جعلنى والنار الذحل وثأرت القتل بالقتل نارا وثورة أى قتلت فأنته قال

شفيت به نفسي وأدركت ثورتي * بنى مالك هل كنت فى ثورتى نكسا

والنار الذى لا يبقى على شئ حتى يدرك نأره (المعنى) يقول اجعلني واحسيبني بمنزلة من أخذ نارك من الاعداء لو أنهم هم قتلوك فكيف أخذ نارك من هذه العلة وفيه نظر الى قول عمران

ابن حطان ولم يقن عنك الموت يا حزاذاقى * رجال بأيديهم سوف قواضب

وأحسن فيه أبو الحسن التهامي لو كنت تمنع خاض نحوك فتية * منابحار عوامل وشفار

(وَمَا انْسَدَّتْ الدُّنْيَا عَلَى لُصِيْقِهَا * وَلَكِنْ طَرَفًا لَأَرَاكَ بِهَ أَغْمَى)

(المعنى) يقول الامعى تنسد المسالك عليه والدينام تنسد على لضيقيها بل هي واسعة ولكنى كالامعى افقدك فالمسالك على منسدة

(فَوَا أَسْفَا أَنْ لَا أَكْبُ مُقْبَلًا * لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مِلْنَا حُرْمًا)

(الاعراب) تقول أكب زيد على الامر وكبه الله لوجهه ومنه قوله تعالى أفن يعنى مكبا على وجهه وفي حديث معاذ وهل يكب الناس فى النار الا حصائد ألسنتهم بفتح اليا من التلائي والذى أراد اللذين خذف النون اطول الاسم وقال قوم بل هي لغة فى تنبيه الذبح ذف اليا فانه يقال للذا والذى وأنشدوا عليه قول الاخطل

أبني كليب ان عى اللذا * كسرا القيود وفكسا الاغلا

(المعنى) يقول ما أشد حزنى حيث انى غبت عن وفاتك فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا وعلى صدرك اللذين ملنا حرامة وعقلا والماغ ماوى العقل والصدر ماوى الرأى

(المعنى) قال الواحدى يقول للدنيا أنا كما وصفت نفسي لأقبل ضيما ولا آسف لدنية فاذهبي عنى
ان شئت فليست أبالي بك وبانفس زبدي تقدم ما فيما تكرهه الدنيا من التعظم عليها وترك الانقياد
لها وان شئت قلت فى كراهية أهلها أى ما تكرهه بمعنى فى الحروب وهى مكروهة عند أهل الدنيا
ولذلك تسمى الحرب الكريمة فيكون هذا من باب حذف المضاف

(فَلَا عَبْرَتِي سَاعَةً لَا تُعْرِضُنِي * وَلَا صَحْبَتِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلُمَا)

(الغريب) يروى عبرت بالعين المهملة و يروى بالمهملة أى لا بقيت وغبر من الاضداد بمعنى بقى
وذهب والضيم الذل (المعنى) يقول لا بقيت بي ساعة لا أنال فيها العز ولا عبرت على ساعة لا أكون
عزيزا فيها ولا صحبتي نفس تقبل الذل يدعوى على نفسه * (وقال يدح أبأحمد الحسن بن عبيد الله بن
طنج) * وهى من الطويل والقافية من المنداك وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته الى أبى الطيب
من الرملة فسار اليه فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد فدخسه بهذه القصيدة وهى أول ما قال
فيه أبو الطيب

(أَفَالَا نَعْنِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَاثِمِ * عَلَتْ بِمَلِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ)

(الغريب) المعالم ديار الاحبة جمع معلم حيث ظهرت علامات النازحين من آثار الدواب والخيام
والنار (المعنى) يقول أنا لا نعى أى أنا مثله ان فعلت كذا وفيه معنى القسم أى ان كنت وقت
وقوفى بالديار علمت بما نى فأنا لا نعى يريد ان رأيه ليس كراى اللواثم قال الواحدى لما وقف بالديار
أصابه من الوجد والدهش لفرقتهم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء
والمعنى ان كنت حين يلومنى اللوام على فرط جرحى علمت ما نى وما الذى دهانى هناك فأنا لا نعى
أى فقد ملت نفسي فى قصور ومحبتى لان ثبات على وعقلى فى ديارهم دليل ان هو اى قاصر قال
ويجوز ان يكون أنا لا نعى فى النقصان والسلوان وهو اختيار ابن جنى لانه قال هو كقولك أنا
مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره * عيون رواحلى ان حزن عيني * وفيه نظرى قول حبيب
أظله البين حتى انه رجل * لومات من شغله بالبين ما علما

(وَلَكِنِّي مِمَّا شَدَّتْ مَتْنِي * كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَنْحِ مِثْلُ كَاتِمِ)

(الغريب) يروى شددت وذملت والشدة التصبر وشده فهو مشدود اذا قصير (المعنى) يقول
ولكننى من ممتصرت كسالى أى أفرط ذهولى فصرت كالسالى وقلى بأنحى وهو مع ذلك
كالكام لانه لا يقصد الاذاعة كما يقصد البانح فهو بلا قصد فى كل حاله

(وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا * تَمَكَّنْ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ)

(الغريب) الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة ومنه الحديث ليس فيما دون خمس
ذود من الابل صدقة (المعنى) يقول أطلنا الوقوف من الخبرة والوجد بأهل المعالم فكان هوى
قلوبنا تمكّن فى قوائم اطلنا فقيرت فلم تبرح فوقفت بنا

(وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابَهَا * فَلَا زَاتُ اسْتَشْفِي بِلُغَمِ الْمَنَاسِمِ)

(الغريب) المناسم اللغف كالسبك للعافر والتم التقبيل (المعنى) يقول التماسم ابلى طالبا

(وما جَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ يَدِي * بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا)

(الغريب) الجد الحفظ والبحث والفهم معرفة العلوم (المعنى) يقول جمع الضدين على يسير وانما الصعب الذي لا أقدر عليه الجمع بين الجد والفهم لان العقل والعلم يتدبرا الامور لا يجتمع مع الحظ في الدنيا والجاهل المخطوط في الدنيا أسعد من العالم وما أحسن قول حسان

رب علم أضاعه عدم الماء * لوجهل غطى عليه النعيم
وأحسن فيه ابن دريد بقوله لا يرفع اللب بلا جد ولا * يحطك الجهل اذا الجد علا
وقيل للحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال فقال لغز الكمال وأحسن فيه الحمدوني بقوله
ان المقدم في حذق بصنفته * أنى توجه فيها فهو محروم

(وَلِكُنِّي مُسْتَنْصِرَ بَذِيَابِهِ * وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَنَمَا)

(الغريب) ذباب السيف طرفه والغشم الظلم (المعنى) يقول لكنتى أستنصر بذبابه أى طرف السيف فأضمر دلالة الكلام عليه أى ان لم أقدر على الجمع بين الجد والفهم فأنا أطالب النصرة بذباب السيف وأرتكب به الظلم فى كل حال للاعداء

(وَجَاءَهُ يَوْمَ الْإِقَاءِ تَحِيَّتِي * وَالْأَقْلُسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرْمَا)

(الغريب) البطل الشجاع والقرم السيد مأخوذ من البعير القرم وهو الذى لا يحمل عليه بل هو معد للفقولة (المعنى) يقول وأجعل سببى يوم لقاء الاعداء تحييتى أى أجعله لهم بدل النصبة وهو كقول عمرو بن معدى كرب وخيل قد دأقت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع

(إِذَا قُلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدَهُ * فَأَبْعُدْ شَيْئًا تُمَكِّنُ لِي بِجِدِّ عَزْمَا)

(الاعراب) يروى قل بالفاء والقاف فبالفاء يرتفع خوف لانه فاعل وبالقاف ينصب على المفعول له والمدى الغاية والبعده (المعنى) يقول اذا لم يكن عزمى فلا يوصل الى شئى ووجود الممكن مع عدم العزم أبعدنى الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب أى اذا منع عزمى عن بلوغ غاية خوف بعدها فان الممكن وجوده لا يدرك أبضا اذا لم يكن عزم واذا كنت محتاج الى العزم لنيل القريب فاعزم على البعيد لانه لا يمنعك خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم لحوق البغية فى نيل الشهوات أصعب الاشياء وأعجز العجز من لم يتوسعزمه فى طلب الغاية

(وَإِنِّي لَأَنْ قَوْمٍ كَأَنْ نَفُوسَنَا * بِهِمُ النَّفْ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمُ وَالْعَظْمَا)

(الغريب) الانف الاستنكاف من الشئ ولو قال نفوسهم كان أوجه لاعادة النهم على انظ الغيبة لكنه قال نفوسنا لانه اهم القوم الذين عناهم وهو أمدح (المعنى) يقول أنا من قوم بأنفسهم من العارفة كان نفوسهم تستنكف ان تبقى مجاورة للحمها ودمها بل يحبون القتال فيسارعون الى الحرب فكانهم لا يحبون نفوسهم بل يذلونها طلبا للمعامد

(كَذَا أَبَايَا دُنْيَا إِذَا شَتَّ فَادَّهَى * وَيَا نَفْسَ زَيْدِي فِي كَرَامِهِ أَقْدَمَا)

(المعنى)

وعبدك فسبب صلاحهم التعمد عليهم قال الشاعر

فلا خبر في حلم اذالم يكن له * بوادر تجمي صفوه ان يكذرا

(وَأَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ * فَتَسْقَى اِذَا الْمَيِّتُ مِنْ لَمْ يَرَاهِمُ)

(المعنى) ترد الماء الذي كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى أى تزاحم على الامر المنافس عليه وهو من قول العلوى النضرى

لا يشرب الماء الا من قلب دم * ولا يبيت له جار على وجل

(وَمَنْ عَرَفَ الْاَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا * وَبِالنَّاسِ رَوَى رُفْهُ غَيْرَ رَاحِمِ)

(المعنى) اذا عرف أحد الايام معرفتي بها وبأهلها قتلهم غير راحم لهم

(فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ اِذَا ظَفَرُ وَايِهِ * وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ)

(المعنى) يقول هم اذا ظفر وابه أى من عرفهم لم يرجوه وهو غير أنهم فيما يفعل بهم

(اِذَا ضَلَّتْ لَمْ أَتَزَلْ مَصَالًا صَائِلٌ * وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتَزَلْ مَقَالًا أَلَامِ)

(الغريب) صال عليه اذا استطال وصال عليه ونب عليه صولا وصوله يقال رب قول أشد من صول والمصالوة الموائبة (المعنى) يريد انه فى غاية الشجاعة والبلاغة فاذا صال لا يرد وان قال كفى غيره القول وأخفم من يعارضه

(وَالْأَخْفَاتْنِ الْقَوَا فِي عَاقَتِي * عَنْ ابْنِ عُمَيْدٍ اللَّهُ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ)

(المعنى) يقول ان كنت كاذبا فيما قلت فلا وقت لى القوا فى حتى أعجز عن نظمها أو ضعفت عزيتى فى قصده الممدوح حتى يعوقنى عنه ضعف عزى يعنى أنه اذا قعد عنه ولم يأت به لم يصل الى المطلوب

(عَنِ الْمُقْتَنِيِّ بِذَلِّ التَّلَادِ تِلَادُهُ * وَجُتَّتِ الْجَعْلُ اجْتِنَابَ الْحَرَامِ)

(الغريب) التلاد المال الموروث القديم الاصل وهو تنقيض الطارف وأصل التامية واولد

المال يتلد ويتلد تلودا واولد الرجل اذا اتخذ مالا (المعنى) قال أبو الفتح أقام بذل تلاده مقام

ما يقتنه فلا زمة تلاده تلاد وقال الخطيب كانه قال الى الجاعل بذل التلاد تلاده يجب

التلاد ويجعل بذله تلاده ونقل الواحدى قول أبى الفتح

(تَمَّتْ أَعَادِيهِ بِمَحَلِّ عَضَانِهِ * وَتَحَسَّدُ كَقَبِهِ نَقَالُ الْعَمَامِ)

(الغريب) العفا جمع عاف وهو طالب المعروف وقد عفا بعنوه وفلان نهفوه الاضياف وتعفيه

والعمام جمع غمامة وهى السحابة (المعنى) يقول أعداؤه تمنى ان تكون فى محل عضاته منه لان

عضاته منه فى أمان من نواب الدهر وأعاديته تمنون ذلك ويجوز ان يكون المعنى أنهم يغيرون على

أمواله وهو أقصى ما يتناهأ اعاديته ومعنى قوله والعمام تحسد كقبه أنهم ما اندى من العمام

وأكرم عاليا منه فلهذا تحسد له مجزها عن ادراكه

(وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبُ الْأَبْهَجَةَ * مُعْظَمَةَ مَدْخُورَةِ الْعُظَامِ)

شفاء ما به لانها وطئت تراب منازلهم وفيه نظر الى قول الآخر

امسح الربع بجدي * ان مشى فيه الخليل

(ديار اللواتي دارهن عزيرة * بطول القنا يحفظن لابل التمام)

(الغريب) التمام جمع غيمة وهي العوذة ويجمع أبضاعاً على غيم (المعنى) يقول ديارهن منبعه لا يتوصل اليهن منها وهن يحفظن بالرماح لا بالعوذ

(حسان التني بنقش الوشي مثله * اذا مسن في أجسامهن النواعم)

(الغريب) الوشي النقش وهي الثياب المنقوشة ومسن تبخرتن (المعنى) يقول للنعومة أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشي فيها مثله اذا تبخرتن ومثله

رق فلومرت به غله * منعلة أرجلها بالحرير

لا نرت فيه كما نرت * مداومة في عارض مستدير

وللسرى الموصل زقت عن الوشي نعمة فاذا * صافح منها الجسوم وشاها

(ويبين عن درة تلدن مثله * كان التراقي وثبت بالمباسم)

(الغريب) التراقي جمع ترقة وهي العظام التي فوق الصدر والمباسم جمع مبسم وهو الثغر (المعنى) يقول هن يبسن عن درمن نفورهن قد تقلدن في قلائدهن مثله اصفاته وحسنه

فكان تراقين حلقن بشغورهن ومثله قول الآخر

تلك الدنيا من عدها نطمت * أم نظم العقد من شباياها

(فما لي وللدنيا طلابي نجومها * ومساءي منها في شذوق الاراقم)

(الاعراب) طلابي مبتدأ ونجومها خبره أي الذي أطلب نجومها افتقام المصدر مقام المفعول مكانه قال مطلوبي نجومها ولونصب جاز كقوله لثضري زيدا وقال أبو الفتح يجوز ان يكون طلابي بدل من الباء في قوله لي فينصب نجومها لا غير (الغريب) شذوق جمع كثرة واشداق جمع غلة والاراقم جمع ارقم وهو ضرب من الحبات (المعنى) يقول مالي وللدنيا أطلب معالي الامور ومساءي منها في مواضع الهلكة التي لا تؤدي الى فائدة قال الواحدى لم يقل أحد في تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ولا يساوى الحكاية لان جميع ما قيل فيه من المعنى لا يوافق اللفظ والذي عندي فيه انه يشكو الدنيا ويقول مالي ولها أطلب معاليها أو تأمر بك في نوائها وخطوبها يعني انها عكت عليه الامر فهو يطلب المعالي وهي تدفع عنها وتوقعه في التوائب والطلاب بمعنى الطلاب والمراد به المطلوب وكفى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وبشذوق الاراقم عن المطلوب الهلكة والنوائب المقطعة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله

(من الحلم أن تستعمل الجهل دونه * اذا اتسمت في الحلم طرق المظالم)

(المعنى) يقول اذا كان حلمك داعياً الى ظلمك في الحلم أن تجهل اذا اتسمت طرق الظلم عليك لان المظالم جمع المظلة وهي الظلم وهو من كلام الحكمين ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولذك وزوجتك

منها والدينيات جمع رديني وهو الرمح منسوب الى رديته امرأته من العرب كانت تقوم الرماح
والمعصم موضع السوار من الساعد وما يجعل فيه من خرز وغيره يسمى معصما وهو ما يلبسه
الغلام والجارية في الصغر (المعنى) يقول وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ونشؤا عليه
فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم وهو أشد مبالغة من قوله أيضا

وكانها نجت قياما نجتهم * وكانهم ولادوا هلى صهواتها

(جَنَّهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * سَيُوفُ بَنِي طُفَيْجٍ بِنَجْفِ الْقِمَاقِمِ)

(الاعراب) الضمير في جنه يعود الى ذى الجب وهو الجيش أى جعلت سيوفهم هذا المكان حى
على الأعداء فلا يحومون حوله وترك صرف طفج وحب وهما اسمان أعجميان وهذا جازع عند
أصحابنا الكوفيين والبصريون لا يختارونه ويقولون الاسم الاعجمي الثلاثي ينصرف نحو هود
ولوط ونوح قال أبو الفتح الأجود ان تكسرهما وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين كقول
الآخر * وحاتم الطائي * وهاب المائة * وهو كثير في الشعر وعلى هذا تكون قراءة القزاسوى
عاصم وعلى بن حزة عزير بن الله بغير تنوين (الغريب) طفج الأصل فيه ضم الغين وانما غيره على
عادة العرب في تغيير الاسماء الاعجمية والقماقم جمع ققام وهو السيد العظيم والقماقم أيضا
البحر والقماقم العدد الكثير وقال أبو الفتح حذف الياء من القماقم ضرورة (المعنى) يقول
جئت سيوفهم هذا المكان من الأعداء فلا يصلون اليه لشجاعتهم وقوتهم فلا يقدر أحد ان
يصل اليهم من جميع نواحيهم

(هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرْبَى حَوْمَةَ الْوَعَى * وَأَحْسَنَ مِنْهُمْ كَرْهُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ)

(الغريب) الكرهو تكرار الاقدام في الحرب (المعنى) يقول هم في شجاعتهم وكرهمهم يفعلون
ذلك مرة بعد مرة ولا يتقصرون على مرة واحدة فهم محسنون في النقاء والعطاء

(وَهُمْ يَحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ * وَيَحْتَمِلُونَ الْغَرَمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ)

(الغريب) الغرم امم بالغرامة مما يلزم الرجل اذاؤه من دية أو ضمان أو غير ذلك والرجل غارم أى
ازمه ما يغرم عنه (المعنى) يقول هم قوم يحسنون العفو عن كل من اذنب ويحتملون اداء
الغرامة لمن عليه غرامة فهم في كل أحوالهم محسنون

(حَبِيبُونَ الْأَنْهَمُ فِي زِلَالِهِمْ * أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ)

(الغريب) الشفار جمع شفرة والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول هم
حبيبون الاقرب فانهم لا يحياء عندهم في الحرب ولا يلبسون لاقرائهم وهو منقول من
قول بكر بن النطاح يتلقى الندى بوجه حبي * وصدور القنا بوجه وفاح

(وَلَوْ لَا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَهَتْهُمْ بِإِيَّامِهِمْ * وَلَكِنَّهُمْ مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ)

(المعنى) يقول الاسد وهى جمع أسد معدودة من البهائم ولو لا ذلك لكنت أشبهها بهم وأقول
الاسد منهم وانما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل اذا كانت بينهما مناسبة ولا مناسبة بين

قوله الضمير في جنه لا يظهر مع قوله أى جعلت سيوفهم الخ فانما هو أن الضمير عائد على دون ما بين القرات وتزوجه اه

(المعنى) يقول لا يستقبل الحرب إلا بهجة مرفوعة عن الدنيا وهي مذخورة لكفاية الأمور العظام التي لا تكتفى إلا بثلثه ومهجة نفسه

(وَذِي لَبِّ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارِبُ بِسَالِمٍ)

(الغريب) اللبب الكثير الاصوات في الحرب (المعنى) قال أبو الفتح الجيش يصيد الوحش والفزلان والعقبان فوقه تسايه فتخطف الطير أمامه ورد عليه ابن فورجة وقال صيد الطير بالنبل والسهام مستمر معتاد فلم ينسبه إلى العقبان ولا مدح في ذلك من فعلها فافانها صيد الطير وإن لم تصب جيش المدوح قال والمعنى في عندي أن هذا الجيش جيش الملوك تصعبه القهود والبزاة والكلاب فلا يسلم الطائر منه ولا الوحش وقوله المنارِب يريد أن الجيش الكثير بنبر ما كن من الوحش ولا جل ذلك قال مالك بن الربيع

بجيش لهام يشغل الأرض جمعه * على الطير حتى ما يجدن منازل
وقال الخطيب إذا طار ذو الجناح أمامه فليس بناج لكثرة الرماة في الجيش وإن نار وحش أخذ
وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة

(تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ * تَطَالَعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيشِ الْقَشَاعِمِ)

(إِذَا ضَوْؤُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرَجَةٌ * تَدَوَّرُ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ)

(الغريب) القشاعم النور الكبار واحد هاقشم (المعنى) يقول تمر الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غبارها ومن طيره أو من ضوء أسلحته فلا يقع ضوءها عليه إلا من بين ريش النور لكثرة ما غلظتهم الطيرو وهو من قول الطرمح

تجنبه الكفاة بكل يوم * مريض الشمس محمرا الحوامي

(وَيَجْنَى عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ * مِنَ اللَّامِعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَامِهِمِ)

(الغريب) الهماهم جمع همهمة وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم وحافاته جوانبه (المعنى) يقول لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولما فيها يجنى البرق عليك فلا تعرفه ولكثرة ما فيه من الاصوات يجنى عليك الرعد بصفه بالكثرة فاذا برقت السماء ورعدت اخفى لمع أسلحته برقها ورعداها وعلت هماهم رعداها فلا يسمع

(أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَبَرْقَةٍ * ضَرَابَاتِ شَيْءٍ خَلِيلٍ فَوْقَ الْجَاهِجِ)

(الغريب) الفرات معروف وهو أحد الأنهار الكبار التي في الحديث نهران ظاهران ونهران باطنان فالباطنان النيل والفرات والظاهران سيمان وجيمان وبرقة موضع ذو حجارة ورميل وطن (المعنى) يقول أرى في هذا الموضع محاربة بالسيف بكثرة فيها قطع الرؤس حق تطاها الخليل فمضى فوق جاجم القتلى

(وَطَقْنَ غَطَارِيفَ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ * عَرَفْنَ الرُّدَيْنَاتِ قَبْلَ الْمَعَامِ)

(الغريب) الغطاريف جمع غطريف وهو السيد الكريم ومنه باز غطريف وغطاريف للكريم

بقاهم أصعب عليهم من الموت لأنهم يهبتون في ذلة وخوف ونغم المعنى بقوله

(فَانْ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً * وَانْ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَرًّا مُقْلَاصِم)

(الغريب) الغلاصم جمع غلصة وهي الخلقوم الناتئ في الخلق وغلصمه قطع غلصمته (المعنى) يقول موتهم راحة لهم لأن في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيهم

(كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ * عَلَيْكَ وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تَقَاوِم)

(المعنى) قال الواحدى - ذا نعر يض بالذين يبارون المدد وروح الجود والسماحة من حساده يقول أيها الإنسان الذي يباريه في الجود ويظهر عليك جوده - كأنك ما جأودته لأن الفضل والغلبة له عليك وكأنك لم تقاوم من لم تقاومه في الحرب لأن من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربته لك أي أن مغايرتهم - أي لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له وقال أبو الفتح جأودني فخذته أجوده أي كنت أجود منه وقال الخطيب كل من جأودته زدت عليه وكل من حاربته غلبته فكأنك اخترت منها ما شئت وظهورك عليه ولم تفعل ذلك ولكنك كنت الظاهر عليهم بغيرتك وفضلك * (وأقسم عليه أبو محمد أن يشرب فأخذ الكأس وقال ارتجالا وهما من الكامل والقافية من المتدارك)

(حَبِيتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسَمَا * أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجْلَاةٌ عَظَمَا)

(الاعراب) الضمير في له عائذ على القسم فقوله امسى الانام جملة في موضع الحال من المقسم وقبل هو عائذ على القسم والجملة في موضع خفض على الصفة للقسم (المعنى) يقول أنا أفدى المقسم أي المددوخ الذي هو جليل مد ظم عند الانام بشرفه وفضله

(وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشَرِّهَا * وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا)

(المعنى) يقول مخالفته أحرم من شرب أي هي حرام وأنا تركت عصميانه لأنه أحرم من شرب الخمر وهذا كذب بغير خلاف * (وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال وهما من الخفيف والقافية من المتواتر)

(غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ * فَلَمَّا ذَا الْحَدِيثِ وَالْأَعْلَامُ)

(المعنى) يقول لا ينكر أحد أقدامك وشجاعتك فلم تحدث وقعلمهم ذوا النامس عالون به

(قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْكَ مَنْ لَمْ * يَمْنَعِ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْغَمَامُ)

(المعنى) نحن من قبل هذا علم أنك لا يمنعك شيء ولا تختشى أحد البلا ولا نهارا * (وقال وقد كبست انطاكية فقتل مهره الذي وصفه والحجراته وهي من الوافر والقافية من المتواتر)

(إِذَا عَاوَرَتِ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ * فَلَا تَقْنَعُ بِمَادُونِ النُّجُومِ)

(الغريب) المغامرة الدخول في المهالك والغمرات الشدادت والمردم المطالب (المعنى) يقول إذا طلبت أمرًا شريفا فلا تقنع بمادون العلاء ولا ترضى بالادون

هو لاء بين الاسود الابالاقدام وهذا البيت محاورق فيه جماعة من الناس فينشدونه شبهتهم
بها وهو على الظاهر بين وانما أغرب أبو الطيب

(سرى النوم عني في سرائى الى الذى * صناعته تسرى الى كل نائم)

(الغريب) سريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف افة اهل الحجاز وجاء
القرآن به ما جيعها وقال حسان بن ثابت

حي الضيرة ربة الخدر * أسرت الى ولم تكن تسرى

والصنائع العطايا وهو ما يصنعه الانسان الى الانسان (المعنى) يقول ذهب النوم عني لكثرة
ما شهدت في سفرى اليه وهو الذى تسير عطاياه الى كل نائم عن السرى اليه

(الى مطلق الاسرى ومخترم العدا * ومشيكي ذوى الشكوى ورغم المراغم)

(الغريب) الاسرى جمع أسير يقال أسرى وأسارى وبهم ما قرأ القراء قرأ أبو عمرو وحده
أن يكون له أسارى وقرأ الباقر أسرى واخترمهم الدهر وتحزمهم أى استأصلهم فهو
مخترمهم ومشيكي من أشكيت الرجل اذا نزعت عما يشكوه وأشكيبته أيضا اذا أوجبه الى
الشكوى والمراغم الذى يرغم غيره وأصله الرغام وهو التراب (المعنى) يقول هو يطلق
الاسرى وبهم لك العدا وبستأصلهم ويشكى أهل الشكوى ويرغم المراغم والمعنى عن على
الاسارى فيطلقهم ويختطف الاعداء بسيفه ويزيل شكوى من يأتيه بالاحسان اليه

(كريم نفضت الناس لما بلغته * كأنهم ما جف من زاد قادم)

(المعنى) نفضت الناس لما وصلت اليه نفض القادم حثالة زاده لاستغناؤه عنه بعد القدوم
فكذلك أنا استغنيت بهذا الممدوح عن غيره فلزمته ورفضت غيره

(وكاد سرورى لا يفي بندايتى * على تركك في عمري المتقادم)

(المعنى) يقول لما اتصلت به وسررت به فكاد سرورى لا يفي بندايتى على انقطاعى عن خدمته
في عمري الماضى فالآن أعدت عمري من يوم صرت اليه لاني نلت السعادة منه وهذا المعنى مثل
قول أبي فراس أيام عزى ونفاذ أمرى * هى التى أحسبها من عمري

(وفارقت شرا الأرض أهلا وتربة * بها علوى جده غير هاشم)

(الاهراب) قال الخطيب الضمير في التربة والجملة في موضع نصب نعت لها (الغريب) شر
الارض قبل طبرية لان فيها أعداء الممدوح وقال أبو الفتح طبرية وفيها أعداء أبي الطيب الذين
قال فيهم أناني وعبد الادعاء البيت وهاشم هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
(المعنى) يقول لما اتصلت به فارقت شرا الارض وهى طبرية وبها أقوم يدعون الشرف فأقر لهم
بالعلوية ثم نفي عنهم الشرف وقال هم قوم يدعون نسبهم الى على وليس هم من ولده

(بلى الله حساد الأمير بجملة * وأجلسه منهم مكان العمانم)

(المعنى) يقول ابتلاه الله بجملة حتى لا يقتلهم ورفعه فوقهم حتى يكون على رؤسهم وذلك أن

لانضمام العقل اليها وتغنى من الغناء لامن الغنى

(وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا حَكِيمًا * وَأَقْتَهُ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول كم من انسان بعيب قول لا حسننا لجهله به وانما أتى العيب من سوء فهمه كما قال أبو تمام وقد قال له أبو سعيد الضرير يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال له يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال وهذا البيت من أحسن الكلام قال الشريف هبة الله بن علي الشهرى في أماليه وكتبته بخطى لا يصدر هذا الكلام الا عن فضل غزير وهذا المعنى كثير قال الله تعالى واذلم به تدوا به الآية

(وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآذَانَ مِنْهُ * عَلَى قَدَرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ)

(الغريب) القريحة خالص الطبع وأصله من قريحة البروى أول ما يخرج من مائها وفلان في قرح عمره أى في أوله وما قرأ خالص لا يجالطه شئ (المعنى) يقول كل أحد ياخذ على قدر فهمه وكل اذن تأخذ من الكلام الذى تسمعه على قدر طبع صاحبه فان كان عارفا ففهمه وقبله بطبعه وان كان جاهلا ففرغه طبعه فكل اذن تدرك من الكلام ما ينسبه عليه الطبع وهذا المعنى كثير جدا واحسن ما فيه قوله تعالى واذلم به تدوا به فسيقولون هذا افك قديم وقال الشاعر والخبم تستصغرا ابصار طلعته * والذنب للعين لا للخبم فى الصغر

ومثله ان عاب ناس على قولى * فليس بي قوالهم بضير

قد قيل ان القرآن سحر * وما يقول الرسول زور

(وسار أبو الطيب من الرملة يريد انطاكية في سنة ست وثلاثين فقتل بطرابلس وجماعته بن ابراهيم الا عور ابن كينغ وكان جاهلا وكان يجالسه ثلاثة نفر من بنى حيدرة وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة فقالوا له أنتحب ان يجاوزك ولا يدحك وجعلوا يغرونه فراسله أن يمدحه فاحتج عليه بيمين لحقه لا يدح أحدا الى مدة فعاقبه عن طريقه ينتظر المدة وأخذ عليه الطريق وضبطها ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة أربعين يوما فجهل أبو الطيب واما لما على من يثق به فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه وسار الى دمشق فاتبعه ابن كينغ خيلا ورجلا فاجهزهم وظهرت القصيدة وهى من الكامل والقافية من المندازك)

(لَهُوَ الْهُوَ مِنْ سِرِّرَةٍ لَا نَعْلَمُ * عَرَضًا نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَنَّى أَسْلَمُ)

(الاعراب) عرضا نصب على انه مفعول مطلق أى نظرت نظرا عرضا. يكون صفة مصدر محذوف ويجوز أن يكون مفعولا به أى نظرت عرضا (المعنى) قال أبو الفتح لا يدري الانسان من أين يأتيه الهوى فيجتر زمنه يعرض في هذا عابذا كره بهدو عليه بنى القصيدة ومثله التمهيد في أول الرسائل فاذا كان المراسل حاذقا أشار في تمحيده الى ما يريد ويراسل من أجله وقال الواحدى سريرة الهوى لا تعلم ولا تدري من أين تأتي كما قال

ان المحبة أمرها عجب * تلقى عليك وما لها سبب

وهى حاجة واعتراضا عن غير قصد كقول عنبرة علقم عرضا يقول نظرت اليها نظرت عن حاجة وخلصت أنى أسلم من هواها

(فَطَمُّ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ صَفِيرٍ * كَطَطْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ)

(المعنى) يقول طم الموت في الأمر الهين كطعمه في الأمر الشديد الصعب

(سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي * صَفَاتُحْ دَمْعُهَا مَا الْجُسُومِ)

(الاعراب) قال ابن القطاع فرسي ومهري بدل من ضمير شجوها أي ستبكي الص - فأتاح فرسي ومهري شجوا لأنها كانت تلغها الرى من الدماء (الغريب) الشجوا الحزن وشجاء الأمر أحره والصفاتح جمع صفيحة وهي السيف (المعنى) يقول أقتل أعدائي فنجري - وفي دماء كانوا الدموع ولما جعل السيف باكية جعل الدماء دموعا جارية أي ستبكي سيفي حزنا عليهم - وهذا كله مجاز وادستعارة ولأنهم تبكي لبكت عليهم مادموعا

(قَرَبْنِ النَّارَ نَشْنَانُ فِيهَا * كَمَا نَشَأُ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ)

(الغريب) روى أبو القحط قرين من قربت الابل الماء اذ ادنت منه في ضجعها والقرب سير الليل لورد الغديلة قرب بصباح وذلك ان القوم يسمون الابل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عملوا نحوه فذلك الدليل ليله القرب وقد أقرب القوم اذا كانت ابلهم - قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ قال الواحدى يريد ان هذه السيف وردت النار وهذا قلب للمعهود لان القرب انما يستعمل في ورود الماء فجعل النار لهذه السيف كالماء الذي ترده الشاربة والنار تهلك وتقنى وقد انتمت هذه السيف وربتها تربية النعيم العذاري يريد انهم اتخلصت من الخبث وحسنت صنعها بحسن تأثير النار في تخليصها فطبع وصارت - سيوفاً بعد ان كانت زبراً فذلك أنشأها انشاء العذاري في النعيم ومن روى قرين بالياء من القرى فانما أراد قرين بالنار فنشأن بحسن القرى وقال جعل السيف بما توديه الى النار من الخبث قارية لها وكان حكم النماء أن يكون للمقرى للالقارى ففكس موجب القرى بان جعل النش للقارى

(وَفَارَقْنِ الصِّبَا قُلُومَ مَخْلَصَاتٍ * وَأَيَّدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ)

(الغريب) الصبى اقل جمع صيقل وهو القين والكوم جمع كلم وهي الجراح (المعنى) يقول ان الصباقل لم تقدر ان تحفظ أيديها من هذه السيف لحدتها فأيدي الصباقل جراح منها

(بَرَى الْجَبْنَاءُ أَنْ الْعِجْزَ عَقْلٌ * وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الْعَالَمِ فِي اللَّئِيمِ)

(الغريب) الجبناء جمع جبان ويقال جبان وجبين والجمع جبيناء ككريم وكرماء وشريف وشرفاء (المعنى) يقول لو لم طبع الجبان بربه العجز عقل حتى يظن ان عجزه موجه على حكم الجبن عقل وليس كذلك وانما ذلك اسوء طبعه الردى

(وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْتَفَعِ * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ)

(المعنى) يقول الشجاعة في غير الحكيم ليست مثل الشجاعة في الحكيم وكل الشجاعة حسنة مغنية في أي شخص كيانا ما كان وكيف كانت فاذا كانت في الحكيم العاقل كانت أتم وأحسن

(الفريب) روى أبو الفتح راعية بتقديم العين وقال هي أول شعرة تطلع من الشيب وجمعها رواع وأنشد
أهلا براعية للشيب واحدة * تنعى الشباب وتنهانا عن الغزل
وروى غيره راعية وهي التي تروع الناظر وهو أصوب والاسم الأسود والعارض معروف وهو
ما يلي الخد (المعنى) يقول لاروعك شيبي فلو كان أول لون الشعر بياضا ثم اسودل اعك الاسود
اذا ظهر فلا تراعى للبياض فانه كالاسود

(لو كان يمكثني سقرت عن الصبا * فالشيب من قبل الاوان تلثم)

(الفريب) سقرت أظهرت وكشفت وأسقر الصبح أضاء وسقر وجهه زيد أشرق والتلم ستر الوجه
(المعنى) يقول لو امكثني كشفت عن صباى لاني حديث السن ولكن الشيب جار على عاجلا
فستر شبابي فمكانه تلثم لستر ما تحته من سواد شعري يعني كان على شبابه لما ما من الشيب أي
ان الشيب يحل اليه قبل وقته

(ولقد رأيت الجاديات فلا أرى * بققاءيمت ولا سودا يعصم)

(المعنى) يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يعيش الشيخ والسودا لا يحفظ من
الموت فقد يموت الشاب ويقال أبيض يقق أي شديد البياض

(والهم يحترم الجسم تحافة * ويشيب ناصبة الصبي وبهرم)

(الفريب) يحترم يهلك وبس تأمل والجسم العظيم الجسم والتحافة الهزال ونصبه على التمييز
والهرم الضعف والعجز عن الحركات (المعنى) يقول الحزن يذهب جسم العظيم الجسد هزالا
وبهرم الصبي قبل أوانه وهو من قول الحكمي

وما لى شبت من كبروا يكن * لقيت من الحوادث ما شابا

(ذوالعقل يشقى في النعيم بقله * وأخوال جهالة في الشقاوة ينعم)

(المعنى) يقول العاقل يشقى وان كان في نعمة لشكره في عاقبة الامور وعلمه بتحول الاحوال
والجاهل اذا كان في الشقاوة فهو ينعم لغفله وقلة تفكيره في العواقب ومنه قولهم ما سر عاقل
قط لانه يتفكر في عواقب امره ويتخوفها ويقال شقوة وشقاوة وقرأ القراميه ما فقرأ حمزة وعلى
شقاوتنا بفتح الشين والقاف وألف وهذا من كلام الحكمي العاقل لا يبا كن شهوة الطبع لعله
يزوال والجاهل يظن انه خالد وهو باق عليها فهذا يشقى بعلمه وهذا ينعم بجهله وما أحسن قول
مسلم

وقال الجعفي أرى الحليم يؤساق المبيشة للفتى * ولا يعيش الا ما حباله الجهل

ولا آخر من لي يعيش الا غيباه فانه * لا يعيش الا عيش من لم يعلم

ولا من المعز وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقل

ولا آخر وأخواله راية والنباذة متعب * والعيش عيش الجاهل الجهول

(والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق * يقوى الذي يؤلى وعاف يندم)

(بَاخْتِ مَعْتِقَ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ • لَاخُولُكَ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ)

(الغريب) ثم إشارة الى المكان ومعتق الفوارس وصف للشجاع لانه يعتقههم عند الضرب بالسيف والوعى الحرب (المعنى) قال أبو الفتح يرميه بأخته وبالأبنة وثم إشارة الى المكان الذي تفعل فيه الاحوال المكروهة ويجوز أن تكون إشارة الى موضع الحرب بصفه بالجبن قال الواحدى وهذا ليس بشئ وانما أتاه من البيت الثانى

(يَرْوُ الْبَلَكُ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ • أَنَّ الْجَوْسَ نُصِيبُ فِيمَا نَحْكُمُ)

(الغريب) رنا اليه يروونوا اذا ادام النظر يقال ظل رانيا وارنا غيره ويقال أرناى حسن مارأيت أى حلتى على الرتو وكاس روناة أى دأمة ساكنة وأصلها رونوة فصرصكت الواو فانظمت ألفا قال أبو على وزنها فعوله وقيل فعلعله والجوس كاليمود جنسان وانما عرفا على حديم ودى وبهم ودو مجوفى ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهم - ما لانهم - ما معرفتان مؤنثتان فخرنا فى الكلام مجرى القيسيتين ولم تجعلا كالخمين فى باب الصرف وأنشد أبو على لامرئ القيس

اجار اريك برقاها وبهنا • كذا مجوس تستعراستعارا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى جدار البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم البشكري (المعنى) قال الواحدى قال العروضى شيب بامرأة أخوها مبارز قتال فقال لها أخوك على قساوة قلبه وارقته الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يروا اليك مع العفاف وهذه العفة من جهة الاسلام والافهوى يرى أن تزوج الاخوات عند المجوس من حكمهم فمن حسنهما يرى ان المجوس أمراؤا فى حكمهم وقد روى ابن بشارا كان فى جماعة من نساء يدعيهن فقلن له ليتنا نساك فقال وأنا على دين كسرى وقال ابن فورجة شيب بامرأة ومدح أخوها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاد كما قال • متى تزرقوم من تموى نيارتها • وكقوله

• ديار الوافى داره من عزيرة • وكقوله • تحول رماح الخطا دون سباته •

ثم قال لطيبته أنت قياسية القلب وأخوك على يسالته اذ الى العبد وكان أرحم منك وأرق منك على ثم بالغ فى حسنهما فقال أخوك يود لو كان على دين المجوس فيمتزوج بك ومن الدليل على النهاية فى الحسن ان يودأخوها وأبوها انها تحل له ولهذا قال الخوارزمى

• تخشى عليها أمها أباه • وقال الطائى بآبى من اذارأها أبوها • قال حبايا لبت أنا مجوس و يروى • شغفا قال لبت أنا مجوس • وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنته فقال

أحب بنتى حبا أراه • يزيد على محبات البنات أربانى منك أهوى قرص خذ •
ورشة الثنايا والثنات • والصفا يطن منك بطنى • وضما للقرون الواردات
وشبالت أذكره مليحا • به يحظى القبي عند الغناة أرى حكم المجوس اذ القيسينا •

يكون أحل من ماء القرات

(رَاعَتْ رَائِعَةَ الْيَاسِ بِعَارِضِي • وَلَوَاتَهَا الْأُولَى رَاعِ الْأَتَمِّ)

فاذا أضفت الى القريد قرينه * قالت عدمت مصليا لم يوتر ما زال ديدنها واذ لك ديدني *
حتى بدا علم الصباح الازهر أرى مشيتم ابرام ملهم * ريان من ماء الشيبه أعجز
(أقم المسالح فوق شفر سكينه * ان المني بحلقنتها خضرم)

(الغريب) المسالح جمع مسلحة وزنها مفعلة وهو موضع يعلق عليه السلاح والخضرم البحر
الكثير الماء (المعنى) يقول أقم فوق شفرها وهو حرف الفرج المسالح ويريد بحلقنتها حلقتي
الفرج والرحم وهي ملاقة لها من داخل شبه المني لكثرة في رحمها بالبحر

(وارفق بنفسك ان خلقت ناقص * واسترأباك فان أصلك مظلم)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فخلقت ناقص أعور قصير وانك ذكر أيك لان أصلك أصل لثيم فلا
تعرض للشعراء فيذكروا أبالك ويذكروا قبح صورتك

(واحذر مناواة الرجال فانما * تقوى على كرا العبد وتقدم)

(الغريب) الكمر جمع كمره وهي رأس الذكر والمناواة المعادة وأصله الهمز لانه من النوء
وهو النحوض (المعنى) يقول لا تعداد الرجال فانك لا تقدر عليهم ولا لك بهم طاقة وانما قدرتك
واقدا مل على ذكرور العبد بصفه بالآية

(وغناك مسئلة وطيشك نفخة * ورضاك فيشله وربك درهم)

(الغريب) فيشله وفيشه وهو الذكر (المعنى) يقول غناك في مسئلة الناس وليس وراء طيشك
حقيقة انما هو نفخة نفخت فيك ورضاك ان ترى اذا فيشله من عبداً ومئاته وربك الذي
تعبده درهم بصفه بالجل

(ومن البلية عدل من لا يرعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم)

(المعنى) يقول من البلية التي يتلى بها الانسان عدل الجاهل الذي لا يرجع ولا يقطع عن غبه
وجهله وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غبه

(يمشي بأربعة على أعقابيه * تحت العلوج ومن وراء يلجم)

(الغريب) العلوج جمع علج وهو الرجل العجمي والجار الوحشي وهو من المعالجة كانه لشده
بعالج الشيء الثقيل والجار الوحشي علج لانه يعالج اتانه حين يعاركها وقوله يمشي بأربعة كان
القياس ان يقول بأربع لكنه ذهب بالبدن والرجلين مذهب الاعضاء فلماذا ذكر على المعنى
كقول الاعشى * يضم الى كشحه كفا محضبا وقد انشأ المذكر على المعنى فقال الاصمعي
قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيا يمانية يقول فلان لغوب أي أحق جاءته كافي فاحتملها
فقاتله أنقول كافي فقال أليس بصيفة ومن تأيت المذكر على المعنى تأيت الامثال في قوله
تعالى فله عشر امثالها لان الامثال في المعنى حسنة فالتقدير عشر حسنات امثالها واذا أنت
المذكر فتذكر المثلث أسهل لان حمل القرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على القرع
وقوله على أعقابيه جمع في موضع التنبيه وحقه ان يقول على عقبيه كما جاء في التزييل نكص على

(الغريب) بسدت الشيء القبيحة والحفاظ المحافظة على اليهود وغيرها وعاف من العضو عن
الاساءة (المعنى) يقول الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق وقد تركوا الاحسان والشكر
فاذا أحسنت الى أحد نسى احسانك اليه واذا عفت عن مسي ترك شكرك فندم بعد ذلك
على احسانك اليه لان صنيعك اليه لم يشكرو وقال أبو الفتح الندم على كل حال غير مستحسن قال
الخطيب من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
(لَا يَجِدُ عَفْكَ مِنْ عَدُوٍّ مَعَهُ * وَارْحَمَ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ رَحِمَ)

(المعنى) يقول لا تتخذ عيبك العذر وأحذر نفسك من عدو ترجمه فهو اذا ظفرك لم يرحمك
(لَا يَسْلُمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى * حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ)

(المعنى) يقول لا يسلم الشرف شرفه من اذى الحساد والمعادين حتى يقتل أعداءه فاذا
اراق دماءهم سلم شرفه لانه يصير هيبا فلا يتعرض له قال أبو الفتح أشهد بالله لم يقل الا هذا
لكان أشعر المجدين ولكان له ان يتقدم عليهم وهو منقول من كلام الحكيم الصبر على مفض
الرياسة ينال به شرف النقاسة

(يُوْذَى الْقَلِيلُ مِنَ اللَّتَامِ بِطَبْعِهِ * مَنْ لَا يَقُلْ كَمَا يَقُلْ وَيَلُومُ)

(الغريب) اللتام جمع لثم وهو الذى لا قدر له ولا أصل والقليل هنا ليس قليل العدد وانما هو
الخبيس الحقير (المعنى) يقول اللثم مطبوع على اذى الكرم لعدم المشاكاة بينهما
(الظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ * ذَا عَقَّةٍ فَلَعَلَّه لَا يَنْظُمُ)

(الغريب) الشيم جمع شيمة وهى الخليفة (المعنى) يقول الظلم فى طبائع النفوس وقد جبلوا عليه
فاذا رأيت عصفيا لا ينظم فانتاركة لعله وهو من كلام الحكيم الظلم من طبع النفس وانما يصددها
عن ذلك احدى علمين اما علمه دينية او علمه سياسية كخوف الاتقام منها

(يَحْتَمِي ابْنُ كَيْفَلِغِ الطَّرِيقَ وَعِزُّهُ * مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ)

(المعنى) انه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله ان يمدحه فاعتل عليه بانه قد حلف
ان لا يمدح الى مدة فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى المدة فهرب منه ومضى قال الواحدى معنى
البيت من قول الفرزدق وأبجحت أمك يا جريح كأنها * للناس باركة طريق معول
وقد ابدع على الربيعى فى مثل هذا فى امرأة يوسف بن المعلم

وتبيت بين مقابيل ومدابر * مثل الطريق يقبل وبمدبر

كاجرى المتأربعتورانه * متنازعيه فى فليج صنوبر

وتقول للضيف الملبساحة * ان شئت فى اسقى اتقى أوفى حرى

أنا كعبة النبىك التى خلقتك * فلتق منى حيث شئت وكبر

أنا زوجة الاعمى المباح غريمه * أنا هرسى القرنين لالا سكندر

قالت اذا أفردت عدة نيكها * تدعو عدمت الفردعين الاعور

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث * الى ذلكم أمانتي عني بنا
يريدون نصف ثالث وكقوله تعالى الى مائة ألف أو يزيدون أي ويزيدون

(يَقْلِي مُفَارَقَةً إِلَّا كَفَّ قَدْالَهُ * حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْتَعَمُّ)

(الغريب) يقلى مثل رمي برمي وقلبه يقلاه مثل رضيه برضاه وهوم من الباقي ولو كان من الواوي
اكان يقلوا وأنشدوا في يقلى وترميني بالطرف أي أنت مذب * وتقلينني لكن اياك لأقلى
وقال أبو الفتح قلاه يقلوه قلاه مثل رجاء يرجوه رجاء وأنشد

فان تقل بعد الود أتم بحلم * فسيان عندي ودهاوة ولاؤها

(المعنى) يقول هو صفعان وقد نهودان يصفع فيكاد يتعم على يده تصفعه

(وَرَأَهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا * وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيَقْسِمُ)

(الاعراب) يقول أ كذب ما يكون مقسمه فوضع المضارع موضع الحال وزاد واوا والمعنى أحقر
ماتراه اذا نطق لعبه فلا يكاديين وأ كذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر
فلا تحلف فانك غير بر * وأ كذب ما تكون اذا حلفنا

قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في اماليه ونقلته بخطي فعل الرؤية من العين بعدى الى
مفعول واحد وأصغر نصب على المصدر لانه أضيف الى ما المصدرية وناطقا نصب على الحال
وافعل المضاف الى المفضل عليه انما هو بعض ما يضاف اليه فصار كقوله سررت أشد السبر
وأ كذب حكمه في ذلك حكم أصغر وناصب ناطقا ترى الاول من الرؤية واتصابه على الحال
وتقديره وتراه ناطقا أحقر رؤيتك انما فالتحقير تناول الرؤية في اللفظ والمراد تحقير المرئي والمعنى
تراه ناطقا أحقر منه اذا رأيت سأكا ويكون كالاها جامعني يوجد وان جعلت يكون الاول
ناقصا وخبره أ كذب لم يجوز لما ذكرته من اتصابه أ كذب على المصدر لاضافته الى المصدر
والمضمر في يكون عائد على المهجوع وخبر كان اذا كان مفردا فهو واسمه عايرة عن شيء واحد
بطل أن يجعل كذب يكون ناقصا لانه اذا اخبار عن الحدث بالاحداث أو الواو في قوله ويقسم
واو الحال والجملة بعده حال عمل فيها يكون الاول وهي جملة ابتداء والمبتدأ محذوف
والتقدير وهو يقسم في حذف هو كما حذفه الاعشى * وردت على قيس بن سعد ناقتي * ولما بها
أراد وهي لما بها من الجهد فحذف المبتدأ من جملة الحال والتقدير يوجد وهو مقسم وجودا
أ كذب وجوده غير مقسم (المعنى) يوجد مقسما أ كذب منه اذا وجد غير مقسم وانما أضافوا
الكذب الى وجوده وكونه كما أضافوا الخطابة الى الامير في قوله لم أخطب ما يكون الامير قائما
والتقدير عند التعوين أخطب أ كوان الامير اذا كان قائما هو هذا على الانساع كما وصف
النهار بمصرا في قوله تعالى والنهار مبصر أي مبصرا فيه

(وَالذُّلُّ يَظْهَرُ فِي الذُّبُلِ مَوَدَّةٌ * وَأَوْدَمُهُ لِمَنْ يُوَدُّ الْأَرْقَمُ)

(الغريب) المودة المحبة والارقم ضرب من الحيات فيه سواد وبياض (المعنى) يقول الذليل
يظهر المودة لمن يفضه ولو كان ذا أنفة لملا ساره ولن يود أي يظهر وده عداوة فهو يظهر المودة

عقبه ولكنهم قد جمعوا في موضع الافراد فقالوا شابت مفارقة وقال الشاعر
والزعران على ترائبها * شرق به اللبات والنحر

لجمع التريية واللبة بما حولهما واذا كان هذا جائزا في موضع الواحد فالجمع في موضع التنبيه
أجوز (الاعراب) من وراء حذف المضاف اليه والظروف اذا حذفت منها المضافات بنيت على
الضم كقبل وبعد وفوق وتحت وانما بنيت لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها معترفة به
محدوفا فلما اقتصر واعلى المضاف جعلوا نهاية قصار كبعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب فان
نكروا شيئا منها أعربوه فقالوا اجئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد قال الشاعر
فساغ في الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

وقرى من قبل ومن بعد فأعرب لنية التنكير فقوله من وراء على نية التنكير كأنه قال من جهة
تخالف وجهه (المعنى) يقول هو عيسى القهقري الى خلفه حبا للاستدخال ولو قال بأربه لاستراح
من التذكير واسترحنا من التوجيه والتحيل له أى انه كان تركبه العلوج وعيسى الى خلفه على
غير العادة فان من عادة المركوب أن عصى الى قدام وهو بخلاف المركوب لانه يلجم من ورائه
(وجفونه ماتت تفر كأنها * مطروفة أوفت فيها حصرم)

(الاعراب) عطف على مطروفة وليس من حق الفعل ان يعطف على الاسم ولا الاسم على
الفعل ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب
بالاشتقاق والمعنى ولذلك علمنا به وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى صافات
ويقبضن والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله وقال الرازي * تبيت لا تأوى ولا تفتاشا * أى
لا تأوى ولا تفتش وكذلك صافات وقابضات والذين تصدقوا وأقرضوا (المعنى) يقول هو يحرك
جفونه يشير بهن الى العلوج فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصفر فيها الحصرم لان الافتقار من
التحريك (واذا أشار محمدنا فكأنه * قد ردت بهقه أو عجوز تلطم)

(المعنى) قال الشريف هبة الله بن على الشجري عيب على أبى الطيب قوله هذا وقالوا لا معنى
لتشبيه الحديث بالاطم وانما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول أو تبكي وأنحوهما لكن لما
شبه صوت حديثه بهقهقه القرد وهى صوت شبهه بلطم عجوز ولطم النساء لا بد أن يصحبه صوت
فلما اضطرنه القافية الى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذلك الدليل عن المدلول عليه
واولاد اباحة أى ان شئت شئت حديثه بهقهقه قرد وان شئت شئت بهجوز تلطم وقول ثان وهو
انه شبه شيتين بشيتين شبه حديثه بهقهقه القرد وشبه اشارته فى أثناء حديثه بلطم العجوز لانه
من عيبه لا يشبه وجهه لمشير يديه لانه لا يقدر على الافصاح فهو يستعين بالإشارة اذا حدث
كما أشار باقل لما عجز عن الجواب وقد مر يتوهم معه ظني قد اشتراهما بأحد عشر درهما وهو
منأبطه فقالوا له بكم اشتريته فديديه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يريد بأصابعه عشرة ولسانه
درهما فشرى الطيب وفي هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبح وجهه وكثرة تسنجه فهو فى القبح
كوجه القرد وفى التسنج كوجه العجوز فان قيل كيف شبه شيتين بشيتين وعطف باو وهى لاحد
الشيتين وحقه ان يعطف بالواو قلنا ان أوقد وودت فى كلامهم بمعنى الواو أنشدوا

ولن يهين المال فهو عطف عليه والمال مكرم محبوب وأنه يهين المال وهو مكرم ولا يصل إليه ذم
لأنه عار من الذم ولن يجرب الجبش العظيم إلى الاعداء فهذا يستحق المدح

(وَلَمَّا إِذَا التَّقْتُ الشُّكَاةُ بِمَازِقٍ * فَتَنَصَّبَهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْعَلَمُ)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو المستتر بالسلاح والمآزق المضيق ومنه سمي موضع الحرب مآزقا
وقال القراء تآزق صدرى أى ضاق والمعلم الذى عليه علامة فى الحرب (المعنى) يقول المديح
والثناء لهذا الذى إذا التقت الشجعة فى المضيق من الحروب والشدائد كان نصيبه منها
الابطال لا الاسلاب وفيه نظر الى قول الطائي

ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكربة فى المسلوب لا الساب

(وَلَمَّا أَطَرَّ الْقَنَاةُ بِفَارِسٍ * وَتَنَى فِقْقَوْمَهَا بِأَخْرَمِهِمْ)

(الغريب) أطرو عوج وتأطرو الرمح تننى وأطرت القوس حنيتها أطرها أطرا (المعنى) يقول إذا
أعوجت قناته فى مطعون طعن بها آخر فتنقومت

(وَالْوَجْهُ أَزْهَرُ الْقَوَادِمِ شَيْعُ * وَالرَّيْحُ أَسْمَرُ الْخَسَامِ مُصِمُّ)

(الغريب) الازهر الغير الابيض والمشييع الجرى والمصمم السيف الذى لا يذو عن الضربة
(المعنى) يقول إذا التقى هو والكافة فى مآزق فوجهه ازهر وفؤاده قوى تجرى ورحمه يطعن به
وسيفه مصمم لا ينو ولا يفتر من الضرب

(أَفْعَالُ مَنْ تَلَدَّ الْكِرَامُ كَرِيمَةً * وَفَعَالُ مَنْ تَلَدَّ الْأَعَاجِمُ أَجْعَمُ)

(الغريب) حكى ابن زيد رجل أجعم وقوم أجعم والاعاجم عند العرب اثم وهم يسعون من لم
يتكلم بلغتهم أجعم من أى جيل كان قال الراجز
سلام لو أصبحت وسط الاعجم * بالروم أو بالترك أو بالديلم

وقال حميد بن نور ولم أرمنى شاقه صوت مثلها * ولا عرياشاقه صوت أجعم
(المعنى) يقول الفعل يشابه النسب فن كرمت مناسبة كرمت أفعاله وعلى الضمن هذا من كان
لثيم النسب كانت أفعاله لثيمة * (واجتاز يعلبك فخلع عليه على بن عسكر وحمل اليه فقال وهى
من الوافر والقافية من المتواتر) *

(رَبُّنَا يَا ابْنَ عَسْكَرِ الْهَمَامَا * وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَاهُمَا)

(الاعراب) الهمام يدل من ابن عسكر فنصبه (الغريب) الهيام العطش والهيام أيضا مثل
الجنون من العشق والهيام أيضا داء يأخذ الابل فتهمى فى الارض لا ترى يقال ناقة هيام قال
كثير بن عبد الرحمن فلا يحسب الواشون أن صبايتى * بعزة كانت هجرة فجلت
وفى قد أبليت من دنفها * كما أدقت هيام ثم استبقت

(المعنى) يقول يا ابن عسكر لما نزلنا بفنائك رويتمن عطشنا فلم تترك بنا عطشا يريد انهم
اكتفوا من انعامه واحسانه اليهم

لذلك لم يخافه اذ ليس يقدر على مكافأته ولا امتناع عنده فيتودد اليه والحية أقرب الى المصافاة من الذليل اذا أظهر المودة لمن يودّه وهو من قول شريف

ذلهما يظهر المودة منها * وبها منكم كذا المواسي

(ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن الصداقة ما يضربك)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتتفع وصداقته تدل على مباسبته فتضرر ونفع له الواحدى حرفا خرفا وهو من قول صالح بن عبد القدوس * عدوك ذوالعقل خير من الصديق لك الواثق الاحق

(أرسلت نسائي المديح سفاهة * صفراء أضيق منك ماذا أزعمن)

(الغريب) صفراء اسم أمه (المعنى) يقول من هلك أرسلات تطلب منى المدح وأمل على ما فيها أخسر حالا منك فكيف يتجهلى المدح فيك

(أترى القيادة في سواك تكسبا * يا ابن الأعور وهى فيك تكزما)

(الغريب) الاعير صغير أعور ويجوز أعور وكان أبوه أعور (المعنى) يقول يا ابن الاعور بهى أباه ابراهيم القيادة فى غيرك كسب وأنت تكزمت بها أى تطلبها كرها

(فلست ما جاوزت قدرك صاعدا * واشتد ما قربت عليك الانجم)

(الغريب) شتد ما بمنزلة نعماء ونسما فى التقدير وعنى بالانجم أليات شعره (المعنى) يقول ما شتد ما تجاوزت قدرك حتى بعثت نسائى المديح ومشتدك أياى مدحك تجاوزت لك قدرك حين طلبت منى الانجم يريد الايات

(وأرغمت لآبى العشار خالصا * ان الشئ لمن يزأرفينهم)

(الاعراب) نصب خالصا على الحال ولا يجوز نصبه بأرغمت لانه ليس يريد طلبه خالصا والعامل اللام فى لآبى العشار رأى الذى ثبت له خالصا لالك لانك غير مستحق الشئ وانما يسحق الشئ المنعم على قصاده وزواره والاراعة الطلب

(ولن أقت على الهوان يبابه * تدنو فوجأ أخذعاك وثنهم)

(الغريب) الاخذعان عرفان فى العنق معروفان والوج القطع والنهم الزجر الشديد (المعنى) يقول اذا أقت على بابيه هانا فوجأ أخذعاك يعنى بكثرة الصنع لانك ذليل كل من رأى صنعك وهو من قول جرير قوم اذا حضر الملوك وفودهم * تفت شواربهم على الابواب

(ولن يهين المال وهو مكرم * ولن يجز الجش وهو عرمم)

(الاعراب) الضمير فى وهو مكرم يعود على المال يريد أنه مكرم بضم بئله ويجوز أن يكون للممدوح أى يهين ماله ويكرم عند الناس ومثله قوله تعالى ويماعون الطعام على حبه فالضمير محمول على المال والطعام (الغريب) العرمم الكبير العظيم (المعنى) المدح والثناء لمن يزأرفينهم

أكن معظماً مكرماً لانه مع الذل لا يطع بلى

(سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً * مِنَ الضَّيْمِ مَرَمِيَاهَا كُلُّ مُحَرَّمٍ)

(الاعراب) رفع محبة على حذف الابتداء ولو نصبها جازياً بضمها فعل ويجوز نصبها على البدل من مصدر محذوف أى مرمياها مرميا محبة (الغريب) مليحة مشفقة من ان تضام وتحاف والاح من الامر اذا أشفق منه والمحرم الطريق في الجبل (المعنى) يقول هذا القراق سجيته نفسى التى هى أبدأ خاتمة من أن تظلم وتجنس حقها من الاكرام وأنا أرمى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم

(رَحَلْتُ فَكُنْتُ بِالْبَاجِفَانِ شَادِنٌ * عَلَى وَكُنْتُ بِالْبَاجِفَانِ ضَيْغَمٌ)

(الغريب) الشادين ولد الغزال وهو فوق الطلا والضيم من أسماء الأسد (المعنى) كم رجال يكون على ويجزعون لا يرتحلوا عنهم فالباء كي يجفن الشادين المرأة المليحة والباء كي بأجفان الضيم الرجل الشجاع الكريم قال أبو الفتح بأجفان ضيم يمد سيف الدولة وهذا وفاء لما أوعده من قوله * ليحدثن لمن فارقتهم ندم *

(وَمَارَبَةُ الْقُرْطِ الْمَلِجِ مَكَانُهُ * بِأَجْرَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ)

(الاعراب) مكانه فاعل وليس للقرط ضمير لان ملج قد رفع الظاهر القرط الذى يعلق في شعبة الاذن والجمع قرطة وقراط مثل ربح ورماح والمصمم صفة للحسام ويجوز أن يكون لرب وهو أولى وأحسن (المعنى) يقول ليست هذه المرأة اقرا فى بأجرع من الرجل الشجاع لان الرجل يكي على لمكانى عنده

(فَلَوْ كَانَ مَابِي مِنْ حَبِيبٍ مُتَمَتِّعٍ * عَذْرَتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمِّمٍ)

(المعنى) يقول لو كان الذى أشكوه من الغدر بي من امرأتى عذرتهم لان شيمة النساء الغدر واكنه من رجل والمعمم أراد به الرجل لان المرأة لا تعم

(رَمَى وَاتَّقَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى * هَوَى كَأَسْرَكْنِي وَقَوَّسِي وَأَسْهَمِي)

(المعنى) قال الواحدى يقول لم يحسن الى ولم أهجه لحبي اياه فضرب المثل لاساءته اليه بالرمي ولا منه من المكافاة بالهجوم بالانقضاء والمعنى ان حبي اياه منعنى عن المكافاة بالاساءة فكان كرام يرمى وهو وراجه تمنعنى ان ارميه

(إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ * وَصَدَقَ مَا يَبْتَغَادُهُ مِنْ تَوَهُمٍ)

(المعنى) يقول المسى يسى الظن لانه لا يأمن من أساء اليه وما يحظر بقلبه من التوهم على اساءة غيره بصديق ذلك فكما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه سوء وهمه وفعله وهو كقول الآخر وما فسدت لى يشهد الله نية * عليك بل استفسدتنى فاتهمنى

(وَعَادَى عَجِيْبَةٍ بِقَوْلِ عِدَائِهِ * وَأَصْبَحَ فِي لَبْلِ مِنَ الشُّكِّ مَظْلُمٌ)

(المعنى) يقول وبسوطه عادى بحبيبه بقول الاعداء وأصبح فى كل أمور حائرا

(أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَنَمِهِ * وَلَعْرِفَهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ)

(وَصَارَ أَحَبُّ مَا تَهْدِي إِلَيْنَا * لِغَيْرِ قُلِي وَدَاعًا وَسَلَامًا)

(الغريب) القلي البغض ومنه ما ودعك ربك وما قلى (المعنى) يقول قد استغنينا عن الهدايا وأردنا الأرتحال وأحب ما تهديه إلينا أن نودعك ونسلم عليك

(وَلَمْ تَغْلُ تَفْقُدْهُ الْمَوَالِي * وَلَمْ تَذُمَّ أَبَادِيكَ الْجَسَامَا)

(الغريب) الموالى الذى يلى بعضه بعضا والأبدي جمع يدعى النعمة تجتمع على أبدي والجسام العظام (المعنى) لم ترحل منك الملال ولا أاذمنا انعامك المتوالى علينا

(وَلَكِنْ الْغُبُونُ إِذَا تَوَالَتْ * بِأَرْضٍ مُسَافِرٌ كَرَهُ الْغَمَامَا)

(الغريب) الغبون جمع غبت وهو المطر وتوالت تتابعت والغمام السحاب (المعنى) يقول المسافر إذا كثرت عليه المطر مله وقاه واحتباسه لأجل المطر وكذلك نحن عطايك تأتينا وأنت قد كنتنا باحسانك ولولا أننا على سفر لم نمل انعامك فالمطر يسأله كل أحد إلا المسافر هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله أن المسافر إذا كثرت عليه الأمطار بالارض التى هو بها اشتاق الى وطنه وكره المقام بأرض السفر كذلك نحن قد أحسنت البنا كل الاحسان فنحن نشأتنا ان نأتى الوطن ونسرع الارتحال وقال الواحدى الاقل أوجه وأظهر * وكان مع أبي العشار ليل على الشراب فأراد القيام فسأله الجلوس فقال ارتجلا وهى من الوافر والقافية من المتواتر) * (أَعْنِ أَذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوَا * وَيَسْرِي كَمَا شِئْتَ الْغَمَامُ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الرهو الساكن ومنه قوله تعالى وارتك البحر وهو (المعنى) يقول لا تهب الريح ساكنة سهلة بأذنى وكذا الغمام لا يسرى على مشيتى ويريد بالريح والغمام المدح أى هو فى سرعتة فى العطاء والجود مثل ما يعنى ان الذى يفعل لا يفعله بأذنى أو بمشيتى انما يفعله طبعه عليه كما قال

(وَلَكِنْ الْغَمَامُ لَهُ طَبَاعُ * تَجَسُّهُمُ وَكَذَا الْكِرَامُ)

(الغريب) التجسس التجسس ومنه فان تجسس منه اثنا عشرة عينا أى تفجرت (المعنى) يقول هذا الذى تفعله طبع لا تطبع كالغمام طبعه الانهلال بالماء وكذا الكرام * (وقال يندح كابورا وقد اهدى اليه مهرا أدهم وهى من الطويل والقافية من المتدارك) *

(فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَدِّمٍ * وَأَمْ وَمَنْ يَحِبُّ خَيْرٌ مِمِّمٍ)

(الاعراب) فراق خبر ابتداء محذوف ويجوز زروقه بأنه ما فعل أى حدث فراق (الغريب) مذمم مفعول من المذمة والنم ويعت قصدت (المعنى) يقول هذا فراق أى هذا الحال فراق ومن فارقه يعنى سيف الدولة غير مذمم وهذا الفراق هو قصد لسان آخر هو خبر مقصود يعنى الاسود كابورا * (وَمَا مَنَزِلُ الْأَذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ * إِذَا لَمْ يُجِئْ عِنْدَهُ وَأُكْرِمِ)

(الغريب) أجيئل أعظم ويرفع قدرى (المعنى) يقول لا أقيم بمنزل لطيب العيش والحياة إذا لم

في نسخة أعظم بدل أجيئل

(ولا عنة في سببه وسنانه * ولكن في الكف والقرب والقيم)

(المعنى) هو عفيف الا في سببه ورمحه فانه اذا شهد الحرب قتل الاقربان ولم يعرف عنهم وانما عفته في كفه لا يأخذ من مال أحد شيئا وفي فرجه لا يقرب الزنا وفي فمه فهو عيبك لسانه عن الغيبة ولا يتكلم الا بالصدق ولا يأكل الا من حلال لانه لا يصيب مالا الا من حله

(وما كلُّها ولا الجميل بفاعل * ولا كلُّ فعال له يجمع)

(الغريب) هو بيت الشيء أهواه فانا هو وها هو كذا وحاذر (المعنى) يقول ليس كل من أحب الامر الجميل يصنعه ولا كل من يصنعه يتمه

(فدى لابي المسك الكرام فاتها * سوابق خيل يهتدين بأدهم)

(الاعراب) روى أبو القتيح وجماعة فاتها والضمير عائدة على الكرام وقال يجوز أن يكون الذي حمله على ذلك انه شبههم بالوابق وقال يهتدين فعمل الضمير عائدا عليها قال ولو قال فانهم سوابق لكان جيبا و قد روى جماعة فانهم ولم يعرفه أبو القتيح ولا ذكره خلافا (الغريب) أبو المسك كافور وهو المدوح والادهم الاسود (المعنى) لما جعل الكرام خيولا سوابق جعل المدوح أدهم يتقدم السوابق وهي تجرى على اثره يعني انه امام الكرام وسابقتهم ومتقدمهم

(أعزج قد شخض وراءه * الى خلق رحب وخلق مطهم)

(الاعراب) أعزج بدل من أدهم (الغريب) شخض رفعن أبصارهن ورحب ويسيع ومطهم حسن (المعنى) يقول لا يباض على الحقيقة في وجهه وانما مجده يشرق في وجهه اشراق الفرة والسوابق قد شخضت أعينها وراءه هذا لاغز تنظر الى خلق واسع وخلق تام حسن يريد أن خلقه حسن ووجهه حسن

(اذا منعت من السياسة نفسها * فقف وقوة قدامة تتعلم)

(المعنى) يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام قدامة مرة تتعلم حسن السياسة

(يضيق على من رآه العذر أن يرى * ضعيف المساعي أو قليل التكريم)

(الغريب) المساعي جمع مسعاة وهي السعي في طلب المجد (المعنى) يقول من رآه ورأى أفعاله لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساعي قليل التكريم يريد انه منه تتعلم هذه الاشياء فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير مدعو وأبو القتيح يجعل هذا اذا خلا في الهجاء على معنى ان مثله خسة ولؤم أصل اذا كان له تكريم فلا عذر لا حد بعده في تركها كقول الآخر

لاتياسن من الامارة بعدما * خفق اللواء على عمامة جروم

وقال ابن القطاع الهجاء هو ان يقول ان كافورا قد ضيق على ولا تقع في منه ولا جاء الى عنده وانه يتفجع بخدمة ولا أتفجع به ولو انه قال هذا الشخص نحاف ان يتصل بكافور فيكون فيه هلاكه

(ومن مثل كافور اذا الخيل أجمت * وكان قلبا لمن يقول لها أقدمي)

(المعنى) يريد بالنفس الهمة والمعاني التي في جسم الانسان من أخلاقه وهو يذكر لطف حسه ودقة علمه وأنه قبل ان يقع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ولا يستدل عليها بكلامه وفعله وهذا من قول الحكمم الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

(وَأَحْلَمَ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ * مَتَى أَجْرُهُ حُلْمًا عَلَى الْجَهْلِ بَنَدَمَ)

(المعنى) يقول أصفح عن خليلي علما بأنني اذا جازيته على سفهه بالحلم ندم على قبيح فعله فاعتذر الى ورجع الى مرادى وهو من قول سالم بن وابصة

ونيرب من موالى السوء ذى حسد * يفتات لحى وما يشفيه من قرم

داوبت صدرا طويلا غمره حسدا * منه وقات أظنارا بلا جلم

بالحزم والخير أسديه والحمه * تقوى الاله ومالم يرع من رحم

فاصبحت قوسه دونى موتره * ترى عدوى جهارا غير مكتم

وان فى الحلم ذلا أنت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

ومن روى أننى * متى أجزه يوماء على الجهل اندم يريد ان جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لان السفه والجهل ليسا من أخلاقى فى شئ واصل هذا كله قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

(وَأَنْ بَدَلَ الْإِنْسَانَ لِيُجُودَ عَابِسَ * جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ)

(المعنى) قال أبو الفتح لا آخذ من الانسان الصلة حتى يكون معها بشر وبشاشة وان بذلها وهو عابس جزيته عن جوده بجود وهو تركى مع تبسم منى أزيد على ما فعل لانه بذل جودا بعبوس وجزيته جودا بتبسم قال ابن القطاع صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه بجود التارك ولا معنى للتارك وانما هو الباذل ومعناه وان بذل الانسان لى جوده وهو عابس الوجه غير منشرح الصدر جازيته مجازا فمن بذل لى جوده وهو ضاحك ولم أكافئه

(وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمْبَدَعٍ * نَجِيبٌ كَصَدْرِ السَّمْهَرَى الْمُتَوَّمِ)

(الغريب) السمبدع السيد الكريم والسمهري من الرماح القوي الصلب من اسمهم الزامرا اذا اشتد (المعنى) أحب من الفتيان كل كريم يغشى الناس بته للقرى نجيب طويل كصدر الرمح المقوم الشديد

(خَطَّتْ نَحْتَهُ الْعَبْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ * بِهِ الْخَبِيلُ كَبَاتِ الْجَيْشِ الْعَرْمَرَمِ)

(الغريب) خطت قطعت والعيس الابل البيض والفلاة الارض البعيدة عن الماء وقوله كان جمع كبة وهى الصلصة والحلة والعرمرم الكثير والكبة بالضم الجماعة من الخبيل وبالفصح الدفنة من القتال والحلة والكبة الزحام (المعنى) يقول الذى قد سافر الكثير وقطع الفلوات وشهد الحروب فخالطته الخبيل الجيش والكبة من قولهم كبه لوجهه اذا أنفاه قال بعض العرب طعنته فى الكبة طعنته فى السبه فأخرجته من اللجة فقبل له كيف طعنته فى السبه وهى حلقة الدبر فقال ان دمرحه سقط من يده فأكب لياخذه فطعنته

القائف اذا اتبعنا البرد ناعن المسير اليك لم ير الا آثار الابل والخيول أى انه لم يدركهم اسرعة السير
ومن عادة العرب ان يجنبوا الخيل ويركبوا الابل يعنى الابل خافرة فوق أثر خف كقول الشاعر
أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما * خصفنا بنا نار الملقى الخوافرا

(وَسَخَنَامُ الْبَيْدَاءِ حَتَّى تَعْرِتْ * مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتُ بَظِلَّ الْمُقَطَّمِ)

(الغريب) النخيل الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدر الصغير وانما قل شربها لانها وصلت
مكدودة ومنه قول طفيل انحنأ فسمناها النطاف فشارب * قلبلا وآب صدعن كل مشرب
واستذرت نرات في ذراه أى ناحيته والمقطم جبل معروف بعصره وهو المشرف على مقبرة القرافة
والقلعة (المعنى) يقول وسمننا البيداء بنا نأرخيلنا وسرنا في أرض غفل لأثرهم السالك نصارت
آثار الخيل والابل كالسمة لها وهى العلامة حتى وردت النبل مكدودة ففسرت شربا قليلا

(وَأَبْلُجُ بَعْضِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ * عَصَبْتُ بِقَصْدِهِ مُشِيرِي وَلَوْيُ)

(الغريب) الأبلج بالخاء هو العظيم وهو من صفة الملوك وبالجميم الجليل الوجه (الاعراب) وأبلج
في موضع جز عطا على ظل المقطم أى وبطل أبلج ولوى يريدرجلا وهذا هو الأثر في باب فاعل
وفاعله من الوصف ومثله عاذل وعذل ولو أراد نساء لقال لوأثمي (المعنى) يقول واستذرت بظل
أبلج بعضى من يشير عليه وهو وزيره ابن القرات لان المتبى لم يحده وعصبت بقصديه قال
أبو الفتح هو مما يجوز نقله الى الهجاء وظاهر اللفظ الذى بنى عليه انه أراد عصبت من كان يشير
على بالمقام شجاعته على كراهة لبعده عن الابلج هو كافور والابلج المتفرق الحاجبين وما
ينهم ما يسمى بلجة هذا قوله وقال الواحدى بعضى من يشير عليه بتركى بأن يختصنى دون غيرى كما
أنى عصبت من أشار على بترك المسير اليه

(فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مَكْدَرٍ * وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعٍ)

(الغريب) المجمع الذى لا يفهم ولا يأتى على الوجه وجمعهم كلامه اذا عاه واستره وقال أبو الفتح
ليس فيه عيب ولا إشارة الى ذم (المعنى) يقول لم يكدر احسانه الى بالى ولم ينقصه بالاذى
ولم يكدره على كغيره وقال أبو الفتح هذا النقي يشهد بما ذكرته من قلب المدح الى الهجاء

(قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاقَ فَاخْتَرْتَهُمْ بِنَا * حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ)

(الاعراب) أراد من الاملاك الخذف وأوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه أى من
قومه (المعنى) يقول قد اخترتك من الاملاك أى من ملوك الارض بالقصد اليك فاخترتهم
بناحد بناس من مدح أو هجاء أو منع أو عطاء يريد انهم يتحدون بنا فاخترنا من شاء واطراء
بالاحسان أو ذم أو هجاء بالجن والحرمان قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال افعلى فعله
اذا سمعوه كان مختارا مستحسننا عندهم وليس هذا الذى يقوله فى البيت الا ترى الى قوله وقد
حكمت رأيك يريد أنت المحكم فيما تختار ولو أراد ما قاله لما كان محكما

(فَاخْسَنُ وَجْهِي فِي الْوَرَى وَجْهَهُ مُحْسِنٍ * وَأَيْمَنُ كَيْفَ فِيهِمْ كَيْفَ مِنْهُمْ)

(الغريب) يقال أجمم بتقديم الجيم مثل أجمم تأخيرها عن الامر كفف عنه ومن روى اقدمى بفتح الدال فعناه ردى الحرب من قدم يقدم قدم وما ومن روى بضمها كان من قدم يقدم اذا تقدم (المعنى) يقول اذا وقفت الكتيبة وتأخوت عن الاقدام وقل من يحثها على ورود المعركة فمن مثله أى انه يحث الخيل عند الاجمام ويشجعها على لقاء العدو

(شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِلٌ * اِلَى لَهَوَاتِ الْقَارِسِ الْمُتَلْتَمِ)

(الغريب) الطرف بكسر الطاء هو القرص ومن روى بفتح الطاء أراد طرف العين والنقع العيار واللاهوات جمع لاهاة وهى ما فوق اللسان والمتلم الذى على فيه اللثام وهو ما يستتره من الغبار والهواء (المعنى) يقول هو ثابت فى حال الحرب والنقع قد وصل الى لهوات المتلم وهو فى المعركة ثابت لا يحجم ولا يتأخرو ولا يتدأخله الفرع

(أَبَا الْمَسْكَ أَرْجُونُكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا * وَأُمْلُ عَزَائِي خَضْبُ الْبَيْضِ بِالْذَمِّ)

(المعنى) يخاطب كافورا ويناديه يا ابا المسك انا راج منك عزاء تحمى به من قتل أعدائى

(وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً * أَقِيمُ الشَّقَاقِيَهَ مَقَامَ التَّنَمِّ)

(الغريب) الشقايدو يقصر وهمزته منقلبه عن واو (المعنى) يقول أرجوان أدركك بعزلك حالة شقائى فيها مثل التنم أى أشقى فى حرب الاعداء فأتتم بذلك وقال الواحدى أبدل تنم الاعداء بالشقاء لما أورد عليهم من الحسد لنعنى والغبط لمكانى فيستقون بى ويجوز ابدل بالشقاء تنما

(وَلَمْ أَرْجُ الْأَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يَرُدُّ * مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّهَابِ يَظْلُمُ)

(المعنى) أنت أهل أن يرجى عندك ما أرجوه ولم أضع الرجاء فى غير موضعه لانى لم أرج الامن متمكن من يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب

(فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مَصْرٍ مَاسِرَتْ نُحُوهَا * بِقَلْبِ الْمَشْرِوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِّ)

(المعنى) فلولم تكن فى مصر ما كنت أقصدها مستهامة متما

(وَلَا نَجَحْتُ خَيْلِي كِلَابُ قِبَائِلٍ * كَانَتْ بِهَا فِي اللَّيْلِ حِلَاتٌ دَيْلَمُ)

(الاعراب) سكن حلات ضرورة لانها جمع حلة وجمع فعله اذا كان اسما كان منحزرا (الغريب) عبر باسم الديلم عن الاعداء وهم جيل من الناس والعرب تعبى بالديلم عن الاعداء لانها كانت بينها وبين العرب عداوة قصار اسهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنترة * زوراء تنفر عن حياض الديلم وقال أبو الفتح قلت له أثر بديالديلم الاعداء أم هذا الجليل من العجم فقال بل العجم (المعنى) يقول انه كان يمر بالديلم فى طريقه الى مصر على القبائل وتصول كلابها على خيله كأنها أعداء تحمل عليها

(وَلَا اتَّبَعْتُ آثَارَ نَاعِيٍّ قَاتِفٍ * فَلَمْ تَرَ الْأَحَافِرَ أَوْفُقَ مَنْدَمٍ)

(الغريب) القاتف التابع الذى يقتول الأتار والمنسم لذى الخلف كالحافر (المعنى) يقول

(المعنى) يقول مثلك في كونهك وسماحتك يكون فؤاده بين يدي وسطافكمه عني ولا يجوزني الى الكلام * (وقال يذكر جهاد التي كانت تغشاها بعصروهي من الوافر والقافية من القوافي) *

(مَلُومٌ كَيَجِلُّ مِنَ الْمَلَامِ * وَوَقَعَ فَعَالُهُ فَوْقَ الْكَلَامِ)

(الغريب) جل الامر عظم وقل أيضا والكلام هو المعروف وقال ابن القطاع أراد الكلام وهي الجراحات (المعنى) يقول اصاحبيهم الذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجنسهم الاسفار في طلب المعالي ملوم كما يعني نفسه أجل من أن يلام لان فعله جاز فوق اقول فلا يدرك فعله بالوصف والقول ولانه لا مطمع للادب فيه بأن يطعمه أو يخدمه وقال ابن القطاع ملوم كما يجبل عن لوم كما ووقع فعال لوم كما فوق الكلام أي الجراحات

(ذَرَانِي وَالْفَلَاةُ بِالدَّلِيلِ * وَوَجْهِي وَالْهَجِيرُ بِالْإِثَامِ)

(الاعراب) نصب الفلاة والهجير لانهم مامنه ولان معهم ما أي اتركاني مع الفلاة والهجير (الغريب) الفلاة الارض البعيدة عن الماء والهجير شدة الحر والاثام ما يستر به الوجه (المعنى) يقول اتركاني مع الفلاة فاني أسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها وذرائي مع الهجير أسير فيه بغير إمام على وجهي لاني قد اعتدت ذلك

(فَاتِي أَسْتَرْجِعُ بِذَلِكَ هَذَا * وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ)

(المعنى) يقول أنا أسترجم بالفلاة والهجير وراحتي فيهما وتعبني في النزول والمقام وأنا أسترجم بهذين الذين قد تعودتاهما

(عَمِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي * وَكُلُّ بَغَامٍ رَازِحَةٍ بَغَامِي)

(الغريب) حرت تجبرت والبغام صوت الناقة للتعجب بعمت بنعم بالكسر وهو صوت لا يفصح به والرازح من الابل الهالك هز الاوقد رذحت الناقة تروح رزحاً ورزحاً سقطت من الاعياء هز الاورزحها أنا تروح بها (المعنى) انه شبه نفسه في التعجب بالبهمة لانها لا تدرى أين تذهب وهو كذلك وقال أبو الفتح ان حارت عيني فأما بهيمة عيني عنها وصوت صوتها كما تقول ان فعلت هذا فأنا حار وقال ابن فوريجه يريد انه بدوى عارف بدلالات النجوم بالليل فيقول ان تجبرت في المفازة فعيني البصيرة عين راحلتي ومنطقي الفصح بغامها وقال الخطيب عيون رواحلي تنوب عني اذا ضللت اهتدي بها وصوتها اذا احتجت الى ان أصوت لسمع الحى يقوم مقام صوتي وانما قال بغام على الاستعارة

(فَقَدْ أَرْدُ الْمَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ * سَوَى عَدَى لَهَا بَرْقُ الْقَمَامِ)

(الغريب) قال ابن السكيت العرب اذا عدت للسحاب مائة بركة لم تشك في انهما مطرة قد سقطت فتنبها على الثقة وقال الخطيب قال ابن الاعرابي في التوارد العرب كانوا اذا لاح البرق عدوا سبعين بركة فاذا كملت وثقوا بأنه برق مطر فرحوا واطلبون موضع الفيض وأنشد عمر بن الاعور سقى الله جيرانا جدت جوارهم * كما اذا اعدوا وفوق كرام

(المعنى) قال الواسطي هذا البيت يورى عن هجائه بقبج الصورة فإنه لا منقبه له يمدح بها إلا أنه إذا أحسن بالعطاء فوجهه أحسن الوجوه بالاحسان ويده أيمن الأيدي بالانعام وكذلك البيت الذي بعده

(وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هَمَّةٍ * وَكَبَّرَ أَفْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ)

(المعنى) يريد أنه حال عما يمدح به الملوك من نسب أو حسب أو شرف فليدفع أن لم يستحدث لنفسه شرفاً مطرفاً بعلو همة وأقدام لم يكن له خصه بمدحها

(لَمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدَّهَا * سُرُورٌ مَحْبُوتٌ وَأَسَافَةٌ مُجْرَمٌ)

(المعنى) يقول انما تطلب الدنيا وتقاتل عليها وتنافس فيها الهذين الشيتين اما لنفخ الاولياء أو لضرر الاعداء وليست تصلح لغير هذين وهذا من كلام الحكميم اذالم تعن بالمال ابنا الجنس وتقتل به اعداء النفس فإتضع بالاعراض

(وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ نَفْذِهِ * مِنْ اسْمِكَ مَا فِي كُلِّ جَبَدٍ وَمِعْصَمٍ)

(الغريب) المهر هو الصغير السن من الخيل يقال مهر ومهرة وجمع المذكرا مهارة ومهار ومهارة وجمع المؤنث مهر ومهرات قال الريح بن زياد العبسي

ومجنبات ما يذقن عدونا * يقدفن بالمهرات والامهار

والمعصم موضع الدوام من الزند (المعنى) يقول قد وصل الى المهر الذي أهديته لي وعليه وسم باسمك الذي هو سمة لكل حيوان يريد أنه ملك مالا لكل حي الا ترى قوله

(لَاكَ الْحَيَوَانُ الرَّأْيُ الْخَيْلُ كُلُّهُ * وَإِنْ كَانَ بِالْبَيْعَانِ غَيْرُهُ وَسَمٌ)

(الغريب) الحيوان يطلق على كل حي فسم الناطق وهم بنو آدم وما عداهم فحيوان غير ناطق والم رسم المعلم (المعنى) يقول لك الخيل ومن يركبها وان كانوا خالين من العلامة

(وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا * وَصَبَرْتُ ثَلَاثِينَ انْتِظَارَكَ فَاعْلَمْ)

(المعنى) انه استبطأ ما يرجو منه فقال لو كنت أعرف كم قدر حياتي في الدنيا لجلعت ثلثي ذلك القدر مدة انتظار عطاائك وهذا من قول مسلم

لو كان عندك ميثاق يجادنا * الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر

(وَلَكِنْ مَا بَعْضِي مِنَ الْعُمْرِ فَاثَتْ * بَحْدِي بِحَقِّ الْبَادِرِ اتَّقَنِي)

(المعنى) يقول الفاتت من العمر غير مرتجع ولا يعود على احد اى لا تطول مدة البقاء فان الماضي غير مستردك فحذلي بحظ من يستعمل ويقتنم القدرة والامكان

(رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةٌ * وَدَدْتُ الْبَيْتَ النَّفْسَ قَوْلَ الْمَلَمِ)

(المعنى) هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما أرجوه فانا أَرْضَى بِهِ أيضا محبة لك وانجدا بالي هو الالاني عدت نفسي اليك فود من يسلم لك ما تنفعه والمسلم لا يعارض بشئ

(وَمِمَّا لَمْ يَكُنْ الْوَسِيطُ فَوَادَهُ * فَمَكَّاهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ)

وعدهم عن آخر المجد غالب * فأفعالهم تحذو قديم المنام

(يَحْبَبُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ * وَيَقْبُو نَبْوَةَ الْقَضِيمِ الْكَهَامِ)

(الغريب) القضم السيف المفلل وفيه قضم وفيه ويرتفع (المعنى) يقول عجب لمن له حد النصل وقد الرجال ثم لا ينفذ في الأمور ولا يكون ماضيا والكهام الذي لا يقطع

(وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي * فَلَا يَذُرُ الْمَطِيَّ بِالْأَسْنَامِ)

(المعنى) يقول عجب لمن وجد الطريق إلى معالي الأمور فلا يقطع إليها الطريق ولا يتعب مطاياه في ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها

(وَلَمْ أَرَى عُيُوبَ النَّاسِ شَيْئًا * كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِمَامِ)

(المعنى) يقول لا عيب أبغ من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل فلم يكمل أى لا عذره في ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذي لا يقدر على الكمال

(أَقْتُ بِأَرْضٍ مَصْرَفًا وَرَأَى * تَحَبُّبِي الْمَطِيَّ وَالْأَمَامِي)

(وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنَنِي * يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ)

(المعنى) يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وان لا فادجنيه في العام مرة واحدة لانه أبدا صكان في السفر

(قَلِيلٌ عَائِدِي سَقَمٍ فَوَادِي * كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبٍ مَرَامِي)

(المعنى) يقول قليل عائدني لاني غريب لم يعدني أحد الا قليل من الناس وفوادي سقيم لكثرة الاحزان وحسادي كثير لكن كثير فلي ومطلبي صعب لاني اطلب الملك

(عَلِيلُ الْجَسَمِ مُنْتَمِعٌ الْقِيَامِ * شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ)

(الغريب) المدام الخمر والمدام المطر الدائم كانه اديم أى ادامه الله (المعنى) يقول أنا على هذه الحالة في الغربة عليل الجسم عاجز عن القيام سكران من غير خمر بل من ضعف

(وَزَائِرِي كَانُوا بِهَا حَيَاءً * فَلَيْسَ تَزُورُ الْآفِي الظَّلَامِ)

(المعنى) يكنى عن الحمى التي كانت تأتيه لبلافية قول كاهن حمية فليست تزور الا في الليل

(بَذَلْتُ أَمَّ الْمَطَارِفِ وَالْحَشَايَا * فَعَاثَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي)

(الغريب) المطارف جمع مطرف وهو الذي في جنبه علان والحشاي جمع حشية وهو ما حشى من الفرس مما يجلس عليه (المعنى) يقول هذه الزائرة يعنى بها الحمى التي كانت تأخذني في حصر

لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامي

(يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا * قَتُوسُهُ بِأَنْوَاعِ السِّقَامِ)

(المعنى) يضيق جلدي فلا يسهها ولا يسه انفاهي الصعداء والحمى تذهب لحي فتوسع جلدي بما

بعدون برق المزن في كل مهمه • فصار زقه - م الابروق غللم
(المعنى) يقول لأحتاج في ورود الماء الى دليل يدلنى سوى ان أعذب برق الغمام فاتبعه كعادة
العرب في عدها برق الغمام

(يُذِمُّ لِمُحِبِّي رَبِّي وَسَيِّئِي • اِذَا اِحتَاجَ الْوَحِيدُ اِلَى الدِّمَامِ)

(الغريب) الذمام العهد والخفارة (المعنى) يقول من احتاج في السفر الى ذمام وجوار وعهد
لبا من بذلك فان في جوار الله وجوار سبني يريد انه لا يحب أحد في سفره

(وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْجَلِّ ضَيْقًا • وَيَأْسَ قَرَى سَوَى مَخِّ النِّعَامِ)

(المعنى) يقول لا أمسى ضيفا للجبل وان لم أجد زادا البتة لانه لا مخ للنعام ويجوز ان يريد
بـ هذا ان الجبل لا قرى عنده ويروى مخ بالحاء المهملة والمعنى لو لم يكن لي قرى الابيض
لنعام شربته ولم أت بجبل لا تضيف به

(فَلَمَّا صَارُوا ذَا النَّاسِ خَبًا • جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ ابْتِسَامِ)

(الغريب) الخب المكر والود الحب والصدقة (المعنى) يقول لما صاروا ذانا للناس غير صادق
صرت كاحدهم افعول بهم كما يفعلون فاذا تبسموا الى تبسمت لهم

(وَصِرْتُ أَشْكُ فَيَنْ أَمْطَقِيهِ • لَعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ)

(المعنى) يقول لم أكن على ثقة من مودة من أوده لعلني انه من جمل الناس يريد له - وم فساد
الخلق كاهم اذا اخترت أحد اللومودة لم أتق بمودته

(يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى النَّصَافِي • وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ)

(الغريب) الوسام والوسامة الحسن ومم يوسم وسامة ووساما (المعنى) يقول العاقل انما يحب
من يحبه على صفاء الود وفي أصنى له الود أحبه والجاهل يحب على جبال الصورة وذلك حب
الجهال لانه ليس كل جبل المنظر يستحق المحبة كخضراء الدمن رائق اللون وبني المذاق

(وَأَنفٍ مِنْ أَخِي لَا بِي وَأَخِي • اِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ)

(الغريب) آنف استنكف (المعنى) يقول أبغض الجلاء وأحب الكرام حتى أبغض أخي اذا لم
أجده كريما

(أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا جَبْعًا • عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ)

(المعنى) يقول الخلق اللثيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لثيما وان كان من أصل
كريم كقول الآخر أبوك أب حرو أمك حرة • وقد بلد الحران غير نجيب
وكقول الآخر وقد غرت بآباءهم شرف • لقد صدقت ولكن بشما ولدوا

(وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ • بَأَنِّ أُعْزَى إِلَى جَدِّهِ مَامِ)

(المعنى) يقول لا أقتنع من الفضل بأن أنسب الى جد فاضل اذا لم أكن فاضلا بنفسى ولم يغن عني
فضل جدي وهو من قول الجعفر

و يقطع البید منها کل یعملة * خرطومها بالغمام الجعد لم تقم

(فَرَبَّمَا شَقِيتُ غَلِيلَ مَدْرِي * بِسِيرٍ وَقَنَاءٍ وَحَسَامِ)

(الغريب) الغليل حر الصدر يكون من عشق وغيره والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول انه لما كان يصيحها كان مسافرا ويقاتل فيسني غليله بالسير الى ما يهواه بالرمح والسيف

(وَضَاقَتْ خُطْمُهُ فُخِّلَتْ مِنْهَا * خُلَاصَ النَجْرِ مِنْ نَسِجِ الْقِدَامِ)

(الغريب) القدام شئ يجعل على رؤس الابرار التي يكون فيها النجر (المعنى) يقول ربح اخاف امر على فكان خلاصى منه خلاص النجر من النسج الذى يشد على رأس الابرار لتصفية النجر

(وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلا وِدَاعٍ * وَودَعْتُ الْبِلَادَ بِلا سَلامِ)

(المعنى) يقول ربحا فارقت الحبيب بلا وداع يريد انه قد هرب من أشياكرها وادفعات فلم يقدر على توديع الحبيب ولان يسلم على أهل ذلك البلد الذى هرب منه

(يَقُولُ لِطَيْبٍ أَكَلْتُ شَيْئاً * وَدَاوُلُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ)

(المعنى) يقول الطيب بظن سبب داقى الاكل والشرب فيقول لى أكلت كذا وكذا يعنى مما يضرب سبب دائن الاكل والشرب

(وَمَا فِي طَبِيبِهِ أَتَى جَوَادُ * أَضْرَبُ بِجِسْمِهِ طُولَ الْجَمَامِ)

(الغريب) الجمام ان يترك الفرس فلا يركب (المعنى) يقول ليس في طب الطيب ان الذى أضربى وبجسمي طول لبني وقعودى عن السفر كالفرس الجواد بضرب جسمه طول قيامه فيصبر به مجوما والجمام ضد التعب

(نَعُودُ أَنْ يُغَيَّرَ السَّرَايَا * وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ)

(الغريب) القتام الغبار والسرايا جمع سرية وهى التى تسرى الى العدو (المعنى) يقول نعود هذا الجواد ان يشرب الغبار فى العساكر ويدخل من هذه الحرب الى حرب أخرى وأراد دخول

القتام حضورا للحرب (فَأَمْسَكَ لَابِطَالُ لَهُ فَبَرَعَى * وَلا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلا الْجَمَامِ)

(المعنى) امسك هذا الجواد لا يرخص له الطول فبرع فى فيه ولا هو فى السفر فبعثت من الخلة وليس هو فى اللجام وهذا مثل ضرب لنفسه وانه حليف القرامى ممنوع الحركة ظاهر الكلام متعلق بالعلة ويجوز ان يعنى به كافورا اذ منعه اياه مما طلب من الانصاف

(فَإِنْ أَمْرٌ ضَرَّ مَرَضَ اضْطَبَّارِي * وَإِنْ أَحْمُ فَمَا حُمُّ اعْتِزَايِ)

(المعنى) انى ان مرضت فى بدني فان صبرى وعزى على ما كانا عليه من العفة

(وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا بَقِيَ وَلَكِنْ * سَلَمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ)

(المعنى) يقول فان أسلم من مرض لم أبق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت

تورده على من أنواع السقام (إذا ما فارقتني غسّلتني * كأنما كفان على حرام)

(المعنى) قال الواحدى يريد أنه يعرق عند فراقها فكأنها غسّلتها ككفونه على ما يوجب الغسل وإنما خص الحرام للقافية والألف الجماع على الحلال كالجاء على الحرام في وجوب الغسل وقال ابن السجري وإنما خص الحرام لأنه جعلها زائرة غريبة ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة

(كَانَ الصُّبْحُ يَطْرُدُهَا فَجَرَى * مَدَامَ عُبَاهَا بِأَرْبَعَةِ سَجَامِ)

(الغريب) بأربعة سجام أى ذات سجام مخذف وأراها لأربعة المعاطين والموقين للعينين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من المعاطى أيضا وقال أبو الفتح أراد الغروب وهى مجارى الدمع والغروب لا تنحصر بأربعة (المعنى) يقول انها انفارقت عند الصبح فكان الصبح يطردها وانما اذا فارقته تجرى مدامعها من أربعة سجام يريد كثرة الرضا وهو عرق الحى فكأنها تبكى عند فراقه بحبه

(أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ * مُرَاقِبَةً الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ)

(المعنى) يقول أنا أنتظر وقت مجيئها كما ينتظر المشوق مجيئ حبيبته وذلك ان المريض يجزع لو روى الحى فهو يراقب وقتها خوفا لاشوقا

(وَبَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ * إِذَا أَتَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامِ)

(المعنى) يريد أنها صادقة الوعد فى الورد وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق بضر ولا يقع كمن أوعد ثم صدق في وعده

(أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ * فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّهَامِ)

(الغريب) يريد بنت الدهر الحى وبنات الدهر شدائد (المعنى) يقول للعمى عندي كل شديدة فكيف وصلت الى وقد تراجت الشدائد على ألم يمنعك زحامها من الوصول الى وهذا من قول الآخر

أَبْنَتُ فُؤَادِهَا أَشْكُو إِلَيْهِ * فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّهَامِ

(جَرَحَتْ بِجُرْحٍ لَمْ يَبْقَ فِيهِ * مَكَانٌ لِلْسُّيُوفِ وَلَا السَّهَامِ)

(المعنى) يقول قد جرح رجلان كثرة ملاقاته الحروب لم يبق فيه مكان لضرب السبوف ولا السهام

(إِلَّا بِالْبَيْتِ شَعْرِي أَعْنِي * أَنْصَرِفُ فِي عَنَانٍ أَوْ زِمَامِ)

(الغريب) العنان للقرس والزمام للابل (المعنى) يقول بالبيت يدى علمت هل تنصرف بعدهذا فى عنان القرس أو زمام الابل يعنى ليتنى علمت هل أصح فأسافر وأنصرف فى أزمنة الابل واعنة الخيل

(وَهَلْ أَرَى هَوَاىَ بِرَاقِصَاتٍ * مُحَلَّاتٍ بِالْمَقَاوِدِ بِالْغَامِ)

(الغريب) الراقصات الابل تسير الرقص وهو ضرب من الخبيب يقال رقص البعير رقصا اذا خب والغام زبد يخرج من فم البعير أيضا وجمع لغام لغم (المعنى) يقول المقاوِد دخلت من الغام فجعله لياضه كالفضة وهى ترقص فى سبرها فهل أبلغ مرادى بسيرها وهذا من قول النجوى

(أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخَفُّوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةَ ضَحَكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ)

(المعنى) يقول لاهل مصر لاشئ عندكم من الدين الا احفاء الشوارب حتى ضحكت منكم الامم بطاعتكم الاسود وتقريره في المملكة ثم عرض على قتله وكل هذا اغرابه وتخفه وانستأصلوها والشوارب جمع شارب وهو الشعر السائل على الشفة ومعنى بذلك لانه يشرب مع غيره
(الْأَفْتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتُهُ * كَيْمَاتُ زَوْلٍ شُكْرُكَ النَّاسِ وَالْتَهُمُ)

(المعنى) يقول الارجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة وذلك ان عليك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى حتى يؤديه الى ان يظن ان الناس معطلون عن صانع يدبرهم فيكفرون بذلك
(فَإِنَّهُ نَجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا * مِنْ دِبْنِهِ الدَّهْرُ وَالْقَطِيبُ وَالْقَدَمُ)

(المعنى) الدهري يقول لو كان للناس اولاد شياء مدبر وكات الامور جارية على تدبير حكيم مالمك هذا الاسود وانما حكم لان الناس بغير مدبر

(مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلْقَتَهُ * وَلَا يَصْدَقَ قَوْمًا فِي الذِّى زَعَمُوا)

(المعنى) يقول الله قادر على اخزاء خلقته بان يهلك عليهم لثيما ساقطامن غير ان تصدق الملهدة في قواهم وهم الذين يقولون بعدم الدهر ومراده ان تأمير كافور خزي للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم وما هو كما تقول الملهدة (وقال يهجوها ايضا وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *
(أَمَافِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ * تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ)

(المعنى) يقول ان الدنيا قد خلت من الكرام فما فيها كريم يأنس به فاضل فيزول همه به

(أَمَافِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ * يَسُرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ)

(المعنى) يريد ان جميع الامكنة قد عفاها اللوم والجور فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار فيسريجوارهم جارههم
(نَسَاهِبَتِ الْبَهَائِمُ وَالْعَبِيدُ * عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالْعَمِيمُ)

(الغريب) العبدى العبيد والصميم الصريح الخالص النسب والموالي جمع مولى وهو يقع على أشياء كثيرة (المعنى) يقول قد عفا الجهل العبيد والاحرار حتى أشبهوا البهائم في الجهل وملك المملوكون والتبس الصريح النسب بالموالي يعنى الاحرار بالموالي يقول اغنايب-تلقى الملاك الكرام فاذا صار الى اللتام ظنوا كراما

(وَمَا أَدْرَى أَذَا دَأْبٌ حَدِيثٌ * أَصَابَ النَّاسَ أُمٌّ دَأْبٌ قَدِيمٌ)

(المعنى) يقول ما أدري هذا الذى أصاب الناس من تلك العبيد واللتام عليهم أحداث الآن أم هو قديم كان فيما تقدم من قبلنا

(حَصَلْتُ بِأَرْضٍ مُصْرَ عَلَى قَبِيدٍ * كَانَ الْحَرِّيَّةُ نَبِيمُ)

(المعنى) يقول أفت بأرض مصر عند عبيد يعنى كافور أو أصحابه هانا مجفوا كالنبيم

بمرض وسبب آخر وهو كقول طرفة

أعمرك أن الموت ما خطأ الفتي * لكالطول المرحى وثقباه باليد
وكقول الآخر اذابل من دامبه خال أنه * نجاذبه الداء الذي هو قاتله

(تَمْتَعُ مِنْ سَهَادٍ أَوْ رَفَادٍ * وَلَا تَأْمُلْ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ)

(الغريب) الرجام القبر ورواحده رجم قال كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته * ولم أخزها ما تغيب في الرجم

واصله حجارة ضخام تجعل على القبر ومنه قول عبد الله بن مغفل لا ترجوا قبري يريد لا تجعلوا عليه الرجم أي لا تسخوه بل سووه بالأرض (المعنى) يقول مادمت حيا تمتع من حالي النوم والسهاد فانك لا تنام في القبر وفيه نظرا إلى قول الآخر

تمتع بالرفاد على شمال * فنومك قد يطول على اليمين

(فَأَنْ لِّثَلَاثِ الْحَالِثِينَ مَعْنَى * سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ)

(المعنى) يريد بثلاث الحالين الموت يقول الموت غربة البقطة والرفاد لا تظن الموت نوما * (وقال بهجو كافورا وهي من البسيط والقافية من المتركب) *

(مِنْ آيَةِ الطَّرَفِ بَأَنِّي فَخَوَّلْتُ الْكَرَّمَ * أَيْنَ الْمُحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ)

(الغريب) المحاجم جمع محجمة وهي آلة الجمام والجمام مأخوذ من الحجم وهو المص يقال حجم الصبي ثدي أمه إذا مصه والجلم الذي يجزبه وهما جلمان (المعنى) يقول أنت أهل أن تكون حجاما مني فأين آلة الجمامة حتى تشغل بها وأى طريق لك إلى الكرم فأنت لست منه في شيء وفيه نظرا إلى قول الآخر أن المكارم ويك عنك بعيدة * واللوم اضحى وهو منك قريب

(جَازَ الْأَوَّلَى مَلَكَتْ كَفَالًا قَدَرَهُمْ * فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَأَبَ ذَوَقَهُمْ)

(المعنى) يقول هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم حتى ملكهم كآب فقهـ تجاوزوا وأقدرهم بالنظر اليك فملكك عليهم تخشعوا لهم ووضعوا عن قدرهم

(لَا شَيْءَ أَقْبَحَ مِنْ قَوْلٍ لَهُ ذِكْرٌ * تَقُودُهُ أُمَةٌ لَبِثَتْ لَهَا رَحِمٌ)

(الغريب) يريد بالقول الذي له ذكر عكسه وبالامة التي لا رحم لها الأسود (المعنى) يقول تو بضاهاهم بانقيادهم للأسود لاشئ أقبح في الدنيا من رجل لا يقاد لامة حتى تقوده إلى ما تريد

(سَادَاتُ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نَفُوسِهِمْ * وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزْمُ)

(الغريب) القزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ

وهم إذا الخليل جالوا في كآبتها * فوارس الخليل لا ميل ولا قزم

يقال رجل قزم ورجل قزم يسـ سوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (المعنى) يقول كل جليل وأمة يملكهم من هو من جنسهم فكيف ساد هؤلاء المسلمين بعد من رذال الناس وليس من نفوسهم قال الواحدى روى ابن جني القزم بالقبح والتعريك وكذا قال الجوهري

(المعنى) يقول في مصر ماولك يعرض بكافوراهم ماله من الاموال والبلاد ولكن ليس لهم
همته ونجاسته ورأيه وهذا من قول الآخر

فلم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أو سههم ذراعا
ومن قول أئبجع
وليس بأوسههم في الغنى * ولكن معروفه أوسع
(فأجود من جودهم بحله * وأجود من جدهم ذمه)

(المعنى) يقول اذا بخل كان أجود منهم واذا ذم كان أجود منهم هذا قول الواحدى والمعنى انه
لا يبخل بشئ ثم يديه اليه فاذا لم يجد شيئا به كان يعدمه من نفسه بخلا وقوله أجود من جدهم أى
لا يذم الا بالاسراف في الجود والمخاطرة بنفسه في الاقدام وهذا أجود من جدهم
(وأشرف من عيشهم موته * وأنفع من وجدهم عدوه)

(الغريب) الوجد الغنى ورجل واجد غنى ومنه اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم
والعدم الفقر (المعنى) يقول هو ميت أشرف منهم وهم احياء وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء
لانه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم
(وإن منيته عنده * لكأنه سقيه كرمه)

(الغريب) الخمر يذكر ويؤث في ذكرها ذهبها الى النية لانه مذكر (المعنى) يقول ان المنية
كانت منه تنب في الناس وتقرع بينهم ثم انهم اعادت عليه فاهلكته فخرت لذلك مجرى الخمر التي
أصلها الكرم ثم عادت فسقيها الكرم
(فذاك الذى عبه ماؤه * وذلك الذى ذاقه طعمه)

(الاعراب) الضمير المفعول في ذاقه قال أبو الفتح هو عائد على فأنك وعبه كذلك وقال ابن القطاع
وابن فورجة ليس كذلك لانه قد قال في البيت الذى قبله ان الموت الذى أصابه هو بمنزلة الخمر
سقيها الكرم يريد ان المنية سقت الناس بسقيته فصارت شرابا له ثم قال فذاك الذى عبه يعنى الخمر
هو ماء الكرم بعينه وذلك الذى ذاقه هو طعم نفسه الذى كان يموت به الخلق (الغريب) عبه
تجرعه والعب شدة الجرع (المعنى) يقول قال أبو الفتح ان الزمان أتى من موته بما فيه نقض
العادة وذلك ان الماء مشروب لا شارب والطعم مذوق لا ذائق فموتة مثل انقلاب الامر وهو ان
يعب الماء مع كونه مشروبا ويذوق الطعم مع كونه مذوقا وقال الواحدى هذا مثل رهوان الكرم
اذا سقى الخمر فشر به فقد شرب ماء نفسه والذي ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك موت
فأنك لما أهلكه فشر شراب الموت وذاق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه
(ومن ضاقت الأرض عن نفسه * سرى أن يضيق به جسمه)

(الغريب) حرى ضايق وحقيق (المعنى) يقول من ضاقت الارض عن همته فخلق أن يضيق
جسمه عن همته فلا يسعها فاذا لم يسعها لم يطق احتمالها واذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطلبه
كقول الآخر * على النفوس جنابات من الهم * (وقال يذكره سيرة من مصر ويرى فأنكا

(كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّاتِي فِيهِمْ • غَرَابٌ حَوْلَهُ رُخْمٌ يَوْمٌ)

(الغريب) اللاتي منسوب الى اللابة وهي ذات حجارة وجمع اللاتي لوب ولاب والسودان ينسبون اليها (المعنى) شبهه بالغراب وهو طير خسيس كثير العيب وشبهه أفعاله بخساس الطير حول الغراب ويقال أسود لوبى

(أُخِذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوًّا • مَقَالِي الْأَحْمَقِي بِالْحَلِيمِ)

(المعنى) يقول اكرهت على مدحه فرأيتى لاهيان أصف الاحق بالحليم وان مدحه بما ليس فيه وهو غاية اللهو (ولمّا أن هجوت رأيت عبّا • مَقَالِي لَابْنِ آوَى بِالْثَمِيمِ)

(الغريب) التي هو عيب في الفطى وهو ضد الفصاحة وابن آوى دوية أصغر من الكلب تنذر بالسبع بصياحه (المعنى) يقول هو ظاهر اللوم فكان نسبتي اليه اللوم عمالان التكلم عمالا بجناح فيه الى بيان عى ومن قال لابن آوى بالثيم فهو من أخس السباع كان مثله كافا لانه خسيس لثيم (فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَاوِي ذَا • فَعُدُّوْهُ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول هل من عاذرى يقوم بعذرى في مدحه وهجماته فاني كنت مضطرا لم أكن فيهما مختارا كالسقم بطرا على السقيم من غير اختيار ثم ذكر عذره في الهجاء

(إِذَا أَنْتَ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَثِيمِ • وَلَمْ أَلَمْ الْمَسِي فَمَنْ أَلُومِ)

(المعنى) يقول اذا كان اللثيم يسمى الى لم يتوجه اللوم على غيره وهذا من قول الطائي

اذا أنا لم عثمان دهر • أصبت به الغداة فمن ألو

• وقال وقد دخل عليه صديق له ويده فحاجة من نذ عليه اسم فانك وكانت مما أهده له فقال وهي من المتقارب والتأنيب من المدارك •

(بُذِّكْرُنِي فَأَتَيْتُكَ حَالَهُ • وَنَيْتِي مِنَ الْمَدْفِيهِ اسْمُهُ)

(الغريب) النذ شئ من الطيب والضمير في اسمه لفانك (المعنى) يقول بذكرني فاتيك حاله أي ماله عندى من الذم والاحسان

(وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي • يُجِدُّنِي رِيحُهُ مُمُهُ)

(وَأَيُّ فَنِي سَلْبَنِي الْمَنُونُ • وَلَمْ تَذَرْمَا وَلَدْتُ أُمُهُ)

(الاعراب) الضمير في ريحه لفانك وفي شمه لند (الغريب) المنون هي المنية وتسميت بذلك لانها تذهب بالمنية وقيل لانها شديدة المنية (المعنى) يقول وأي فني سلبني الموت ولم أنس عهدك وانما يح

فانك بذكرني شمت لند (ولما نفضتم الى صدرها • وَلَوْ عَلَتْهَا هَالُؤُهُ)

(المعنى) يقول لو علم أم فانك التي كانت تضعه الى صدرها في صغره أنه شجاع فقال لها الهاضمه وانفرت عند ذلك (بِحَصْرٍ مَلُولٍ لَهُمْ مَالُهُ • وَلَكِنَّهُمْ مَالَهُمْ هُمُهُ)

المنية بالضم القوة يقال هو ضعيف المنية قاله الجوهري وعلل التسمية بأنها تقطع المدد وتنقص العدد اه

(الغريب) جوش والعلم موضعان وهما جبلان ومرقن شبههما بالسهم لسرعة سيرها فاستعار لها المروق (المعنى) يقول لما خرجت من مصر وأسرت السيرة وكانت الابل تعد وفكان أرجلها تطرد أديمها وذلك ان اليد أمام الرجل كالطرودة أمام الطارد وشبهه خروجهما من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية لسرعة سيرها وهو قول الآخر

كان يديها حين جدتجاوذا * طريدان والرجلان طالبتاوتر
(تَبْرَى لَهُنَّ نَعَامُ الدَّوْمُ مَسْرُجَةٌ * تُعَارِضُ الْجُدُلُ الْمُرْخَاةَ بِاللَّجْمِ)

(الغريب) تبرى تعارض الدوا الفلاة المستوية ويقال يرى له وانبرى اذا عارضه قال أبو النخيم تبرى لها من أين وأشعل * يريد تعارضها من جانبيها وأراد ينعام الدوا الخيل شبهها بالنعام لسرعتها ولعلوا أعناقها واشرافها تعارض أعناق الابل والجدل جمع جديلا وهى الازمة (المعنى) تعارض نعام الدوا وهى الخيل لهن معنى الابل مسرحة أى فى حال اسراجها فتعارض أزمة العيس بلجمها فتكون اللجم فى أعناقها كالازمة فى أعناق الابل لعلوها واشرافها فاعناق الخيل تعارض أعناق الابل

(فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا * بِمَالَقَيْنِ رِضَا الْإِبْسَارِ بِالزَّلْمِ)

(الغريب) الابسار جمع وهم الذين يخشون الجزور ويغارون عليها بالقدر وهو شئ كانت تنعله الجاهلية واحدهم يسر والزلم السهم (المعنى) يقول سرت من مصر فى غلما جلوا أرواحهم على الخطر لبعده المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره كما يرضى المقامر بما يخرج له من القداح

(تَبَدَّلْنَا كُلَّمَا أَقْوَعَاءَهُمْ * عِمَامَتِ خُلُقَتِ سُودًا بِلَالَتِمْ)

(المعنى) يقول ان علماته مر دقاذا أقواعاءهم التى على رؤسهم ظهرت من شعورهم عمامة تقوم مقام العمامة لانهم امالها لهم وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة والعرب من عادتها ان تجعل العمامة بعضهم على الوجه وبعضها على الرأس وقد بين انهم مر دلم تنصل شعور العوارض بشعر الرأس بقوله

(بِضِّ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مِنْ لِحْقُوا * مِنَ الْقَوَارِيسِ شَلَالُونَ لِلنِّعَمِ)

(الغريب) العوارض جمع عارض والنعم تطلق على الابل وغيرها وقيل على الابل وحدها (المعنى) يريد انهم قتلوا القواريس يغيرون على أموال الناس اينما وجدوها وطاردون للنعم ويرى طعانين وشلالين على المدح ويجوز على الحال

(قَدِ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ نَوْقَ طَاقَتِهِ * وَلَيْسَ يَلْتَمِسُ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْهِمَمِ)

(المعنى) يقول قد استقر غوا وسع القناطرنا ولم يبلغ القناطر ذلك غاية الهمم

(فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَنْ أَشْهُمُ * مِنْ طَيْبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ)

(الغريب) الاشهر الحرم أربعة ثلاثة سرود واحد فرد السرود القعدة والحجة والحرم والفرد

وهي من البسيط والقافية من المتر (كب) *

(حَتَامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَجْمَ فِي الظُّلَمِ * وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ)

(الاعراب) حَتَامٌ الى متى وحذفت الالف من مالاختلاطها بحقي وكثرة استعمالها وكذلك فيم
وعلام والام وعم وم ويجوز الانيات في الجميع على الاصل (الغريب) النجم اسم جنس ولم يرد
الثريا وانما أراد النجوم وهو كقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون (المعنى) يقول الى متى نسرى مع
النجوم في ظلم الليل ونحن نتألم بالسهر والسهر وهي لا نخم بألم لانها تسير بغير خف وقدم لان
الخف للابل والقدم لبني آدم فهي لا ينالها الكلال ولا الضعف ولا التعب كما يصيب الانسان
والابل (ولا يَحْسُ بِأَجْفَانٍ يَحْسُ بِهَا * فَقَدْ الرَّقَادَ غَرِبَ بَاتَ لَمْ يَنْمِ)

(المعنى) أى هذا الذي يلقاه من السهر والتعب لا يحس به النجم ولا يؤثر فيه عدم النوم كما يؤثر
في غريب بعيد عن أهله بات يسرى ساهرا يريد تنقسه

(نُزُودُ الشَّمْسِ مَنَابِضُ أَوْجُهِنَا * وَلَا تَسْوَدُّ بِيضَ الْعُذْرِ وَاللِّمِّ)

(الغريب) العذرجع عذار وأسكن الذال والاصل عذرا لانه جاء به على كتاب وكذب في لغة من
أسكن العين ورسول ورسول والعذار مأخوذ من عذار الدابة وهو السير الذي يكون على خديها
فاستعمل الشعر الثابت في موضع العذار واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يل بالمنكب (المعنى) يقول
الشمس تغير ألواننا البيض وتؤثر في أوجهنابا اسواد ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض
وهو منقول من قول حبيب ترى قسما تانسود قسما * وما أخلاقنا فيها بسود

(وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً * لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمٍ)

(الغريب) الحكم بمعنى الحاكم (المعنى) يقول لو احتكمتنا الى حاكم من حكام الدنيا لحكم بان
ما بود الوجه وبود الشعر ولكن الله حكم بان الشمس تسود الوجه ولا تسود الشعر

(وَنَزَلُ الْمَاءُ لَا يَتَقَلَّبُ مِنْ سَفَرٍ * مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَى الْآدَمِ)

(الغريب) الادم جمع الاديم كاتق وافق ويجمع على آدمة كزغيف وأرغفة (المعنى) يقول
نقترب الماء من اعقاب السحاب فنوعيه في الاداوى والماء يسافر معنا اما في الغيم واما في
المزاد فهو مسافر حيثما سافرنا

(لَا أَبْغِضُ الْعَبْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْجَسِي مِنَ السَّقَمِ)

(الغريب) العبس الابل البيض (المعنى) يقول العبس لا أبغضها يريد ان اعابها في السقم لم يكن
بغضا لها مني ولكن أسافر عليها الا في قلبي وأحفظه من الحزن وجسمي من السقم اذا غر الهوا
والماء يسافر صبح جسمه وكذلك الحزون يتنسم بروح الهواء أو يصير الى مكان يسر بالآكرام فيه

(طَرَفْتُمْ مِنْ مَضَرٍ أَيْدِيهَا بِأَوْجِلِهَا * حَقٌّ مَرَقْنِ بِنَامِنِ جَوْشٍ وَالْعِلْمِ)

(الاعراب) أسكن الباء من أيديها ضرورة ومنسليه في الكتاب * كان أيديهن بالقاع الفرق

بغير تنوين (المعنى) يقول ليس لنا بصير رجل آخر نقصده في جوده مثل فانك لانه لم يحلف
مثله بعده كما وشجاعة

(مَنْ لَا تَشَابَهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ * أَمْسَى تَشَابَهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّيمِ)

(الغريب) الرم العظام البالية والشيم الخلائق (المعنى) يقول من لم يكن له شبهة في الاحياء
في اخلاقه صار تشابه الاموات في العظام البالية فاشبه الاموات في العظام البالية

(عَدِمَتْهُ وَكَانَتْ سِرْتُ أَطْلُبُهُ * فَخَارَ بَدْنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ)

(المعنى) يقول لكثرة اسفاري وترددي في الدنيا كاني اطلب له نظيرا ولا احصل الاعلى العدم
لاني لا اجد مثله بعده

(مَا زِلْتُ أُضْحِكُ أَبِي كُلَّمَا تَطَرَّبْتُ * إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهُ أَبْدَمَ)

(المعنى) يقول ما زلت اسافر عليم الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الابل مما تضحك
اضحك اذا تطرقت من قصده استخفا فاقبه وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تقديره اختضبت
اخفا فها بدم في قصده او المسير اليه وفيه تعريض ببعض أهل بغداد

(أَسِيرُهُ ابْنُ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا * وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عَقَّةَ الصَّنَمِ)

(الغريب) يقال اسار دابته يسيرها ويروي اسيرها بمعنى اسير عليها والاصنام صور لا تعقل جاد
وعنى بهذا ههنا قوم ما يطاعون ويعظمون وهم كالجماد (المعنى) يقول اسير دابتي بين اصنام
كالجماد مطاعين لا اهتزاز فيهم للكرم ولا اريحية للبود والصنم افضل منهم لانهم ليست لهم عفة
الصنم لان الصنم وان لم ينفع فهو غير موصوف بالنضائح والتبائح وهو لاء لا يعفون عن منكر
ولا قبيح (حتى رجعت رأفلا مئى قوائلى * المجدد للسير ليس المجدد للعلم)

(الاعراب) قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني وقدره سبويه في الضرورات وأنشد
الاعشى ان سامه خطى خف فقال له * اعرض على كذا اسمه هما جارى
وحسن هذا انه حكاية عن قائل واقطع ألف الوصل أربع مراتب الاولى ان تكون في أول
البيت ولا ضرورة فيه كقول القطامي

الضاربون عمير ابن يوتهم * بالنبل يوم عمير ظالم عادي

والثانية هكذا الابي الطيب والثالثة ان تكون بعد حرف ساكن كقول جميل

الا لا أرى اثنين أحسن شية * على حدثان الدهر منى ومن جبل

وكقول قبس بن الحطيم اذا جاوز الاثنين مرتفانه * بكثر وتكثر الوشاة قين

والرابعة وهى أقبح الضرورات ان تكون ألف الوصل بعد منترك كقول الراجز

يا نفس صبرا كل حتى لاقى * وكل اثنين الى افتراق

ولوزك قبس الاثنين وقال الخليلي لخلص من الضرورة وكذلك الراجز وقد قيل انه ما نطق به
على الصواب وغيره الرواة (المعنى) يقول عدت الى وطني وأنا أعلم ان المجد يدرك بالسيف

رجب (المعنى) يقول هم في القتال والغارة كذبل أهل الجاهلية الآن أنفسهم طابت بالقتل
وسكنت اليه فكانهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم
عن القتال وقال ابن القطاع المعنى أنهم أقرنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية
الآن أنفسهم غير خاتمة من الحرب لشجاعتهم واثقة بظهورهم على أعدائهم فكانهم في
الأشهر الحرم وبه الضمير للقنا

(نَاشُوا الرِّيحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ * فَمَلَوْهَا صَبَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبُحْمِ)

(الغريب) ناشوا تناولوا والهم جمع بهمة وهو الشجاع وصباح الطير يريد صوت الرماح إذا
طعنوا بها الإبطال كصوت الطير (المعنى) يقول تناولوا الرماح وهي جماد لا تنطق فاسمعوا
الناس صريها في الإبطال فصارت كأنهم أفرقة طير نصيح وهو من قول الآخر

نصيح الردينيات فينا وفيهم * صباح بنات الماء اصبحن جوعا

ولبعض العرب زرق نصايح في المتون كما * هاج دجاج المدينة السحرا

(تَحْدَى الرِّكَبُ بِنَايِضًا مَشَاوِرَهَا * خَضِرًا فَرَسَهَا فِي الرِّغْلِ وَالْبَنَمِ)

(الغريب) خدت الناقة تحدى أى سرعت مثل وخدت وخوت كاه بمعنى قال الراعي

حتى غدت في بياض الصبح طيبة * ربح المباءة تحدى والثرى عمد

وإنما نصير ربح المباءة لما نون طيبة وكان حقها الإضافة فصارع قولهم هو ضارب زيد
والفراسن جمع فرسن وهو البعير بمنزلة الحافر للذابة والرغل والبئم بئان الواحدة بئمة (المعنى)
يقول الركب تحدى بنا أى تسرع ومشافرها يبيض لأنهم اتنع من المرعى لشدة السبر وفراسنها
خضر لأنهم تسير في هذين النباتين

(مَعْكُومَةٌ بِسَبَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا * عَنِ مَنَبِتِ الْعُشْبِ نَبْعِي مَنَبِتِ الْكَرَمِ)

(الأعراب) معكومة حال العامل فيها نضربها (الغريب) معكومة مشدودة الأفواء (المعنى)

يقول السباط تمنعها الأكل لأن العكام هو الذي يشده فم البعير ثلاثا بعض فيقول نحن نضربها

عن المرعى نبغي منبت الكرم لأنه قصدنا والبيت من قول الأسدي

أينك أمير المؤمنين رحلتها * من الطلح نبغي منبت الزرجون

(وَأَبْنُ مَنَبِتِهِ مِنْ بَعْدِ مَنَبِتِهِ * أَبِي شُجَاعٍ قَرِيبِ الْعَرَبِ وَالْحَجَمِ)

(الغريب) القريب الفعل لأنه مقترع من الأبل أى مختارا ولأنه يقرع الناقة قال ذو الرمة

وقد لاح للسارى سهيل كأنه * قريب هجان عارض الشول جانر

والقريب السيد وفلان قريب دهر (المعنى) يقول أين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل

الذى كان منبت الكرم وكان سيد العرب والحجم

(لَا تَأْمَنُ أَنْ تُرْفَى بِصُرْقَتِهِ * وَلَا تَخْلُقُ فِي النَّاسِ كَلِّهِمْ)

(الأعراب) لا يحمي ليس وثائقك مخصوص فلهم ذانونه وليس بنكرة منبدا مع لا فيكون منصوبا

(فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ * أَيْدِئُشَانِ مَعَ الْمُصْقُولَةِ الْخُذْمِ)

(الغريب) الخذم جمع مخذم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول إذا لم ينصفونا فلا تزورهم إلا بالسيف القواطع (مَنْ كُلِّ فَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرُهُ * مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ)

(المعنى) يقول من كل سيف تقضى شفرته وهي حده بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم

(مُصَاقِفَاتُهُمْ غَمَاقُوتٌ * مَوَاقِعُ اللَّوْمِ فِي الْإِيدَى وَلَا الْكِرْمِ)

(الغريب) اللوم خمسة الأصل والجلل والسكرم قصر اليد وناقاة كرماء إذا قصر خطاهما (المعنى) يقول مصاقفاتهم السيوف فمما وقعت الأيدي بنا التي لا لوم فيها ولا قصر يعني أنهم لا يمسحون العمل بالسيوف ونحن أربابها أنشأت أيدينا معها (المعنى) أنهم لم يسلموا وناسيونا فنقطع في أيديهم التي هي مواقع اللوم والقصر عن بلوغ الحاجة وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة فرووه اليكرم ضد الجلل ولا معنى له هنا وإنما الصحيح السكرم بالزاي وهو قصر اليد بالجلل ومما رأيت أحدا رواه بالراء كما ذكر

(هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَاشِقٌ مَنَظَرُهُ * فَأَعْيَا بَقَطَاتُ الْعَيْنِ كَالْحِلْمِ)

(الغريب) يقطات جمع يقطه وهي الالتباء والحلم ما يرى في النوم (الاعراب) من روى منظره بالرفع يريد ما صعب رؤيته ومن روى بالفتح فان المراد شق البصر وقصره باقتضائه النظر إليه والكتابة على هذا للبصر وفي الرواية الأولى الكتابة لما ومعنى شق من قولهم شق على هذا الأمر (المعنى) يقول هون على العين ماشق عليها النظر إليه مما تراه من المكروه ومب أنك تراه في الحلم لأن ما تراه في اليقظة يشبه ما تراه في المنام لأنهم ما يقيان قليلا ثم يزولان الا ترى الى قول أبي تمام ثم انقضت تلك السنين وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام

قال الواحدى ولم يعرف ابن جني شيئا من هذا وقال يقال شق بصير الميت شقوا فالفعل للبصر قال ومعنى البيت هون على بصرك شقوقه ومقاساة النزع وهذا كلام كثره في غاية الفساد والبعد عن الصواب وقال ابن القطاع قول ابن جني هون على بصرك شقوقه ومقاساة النزع والحشرجة صحيح فان الحياة كالحلم وهو من قول الحكميم كروا لآيام أحلام وغذاؤها أسقام وآلام

(وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْجَمَهُ * شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيبِ وَالرَّحِمِ)

(الغريب) الغريب جمع غريب يقال غريبان وأغربة وغرايب والرحم خسيس الطير (المعنى) يقول لا تشك الى أحد من الناس ما تلقاه لأنك لا تأمن ان يكون المشكوا اليه شامنا اذا علم بالشكية وقال الخطيب الناس بعضهم أعداء بعض فمن شك حاله اليهم فهو كمنل جرح اجتمعت عليه الطير لتأكل لحمه فهو يشكو الى من ليس عنده درجة لأن الغريبان والرحم انما يجتمعان حول الجريح لياكل لحمه (وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتَرُهُ * وَلَا يَبْقُرْكَ مِنْهُمْ تَقَرُّبُتْسِمِ)

(المعنى) يقول احذر الناس واسترهم فذرهم منهم ولا تقرب اليهم اليك فان خدعهم

لا بالقلم لان القلم غيره عظيم ولا بهيب هبة السيف ولا يدركه من أمه والحمد والشرف ما يدركه
ولهذا قيل لا مجد أسرع من مجد السيف وفيه نظر الى قول حبيب
* السيف أصدق انباء من الكتب *

(اَكْتُبْ بِنَا اَبْدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ * فَأَتَمَّ نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ)

(المعنى) الكتاب مصدر يقال كتبت كتابا وكتبا (المعنى) هذا حكاية قول القلم والمعنى قالت لي
الاقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنامنا تقول من الشـ هـ ر فيهم فان القـ لم
كالخادم للسيف وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به وهو من قول الجعري
تعدوله وزراء الملك خاضعة * وعادة السيف ان يستخدم القلم

(أَمْعَنِي وَدَوَانِي مَا شَرْتُ بِهِ * فَانْخَفْتُ فِدَانِي قَلَّةَ الْفَهْمِ)

(المعنى) انه جواب الاقلام بهـ هذا الجواب فقال لها اعمعني قولك ودواني هو اشارتك على
بالصواب وان تركت اشارتك ولم افهمها صار ذلك داني ثم اكد بما اشارت عليه الاقلام بهـ من
استعمال السيف بقوله

(مَنْ اقْتَضَى بِسُوءِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ * أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلْ يَلِمُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح جعل هل ولم امين فخرهما و هل حرف استنفاها ولم حرف نفي قال
ويجوز ان تكون الكسرة في لم كسرة الساكن اذا احتج الى تحريكه للنافية كقول النابغة
وكان قد * وحكي الخليل قال قلت لابي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضـ يا ون
فقال اسد الجواب لهل أو حاء أى أسرع (المعنى) قال الواحدى يقول من طلب حاجته بغـ ير
السيف أجاب سائله عن قوله هل أدركت حاجتك بقوله لم أدرك وقال القاضي أبو الحسن بن
عبدا العزيز كان الواجب أن يقول عن هل بل لان الطاب بغـ ير السيف يقول هل تبرع على
بهـ المال فيقول المسؤول لا فأعلم مقام لا انمـ حـ ما حرفاتي وهذا ظلم منه لا متنبى وقلة فهم
من القاضي ولو أراد ذلك الذى ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهـ بل لان المقتضى بحـ باب
ليس هو المحيى والذي أراد المتنبى ان الناس بهـ ألونه هل أدركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك
فيحيب ويقول لم أدرك لم أبلغ لم أظفر لم أصل الى ما أطلب

(تَوْهَمُ الْقَوْمِ أَنْ الْعِجْزَ قَرِينَا * وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ)

(المعنى) القوم الذين قصدناهم بالمدح توهموا ان العجز عن طلب الرزق قربنا ثم قال والتقرب
قديد عو الى التهمة لانك اذا تقربت الى انسان توهمك عابرا محتاجا اليه وقال أبو الفتح ينفى
ان يتهمونا في قصدهم ولا يتهمونا في اناسهم جنون

(وَلَمْ تَزَلْ قَلَّةَ الْأَنْصَافِ فَاطِعَةً * بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَرَى رَحِمِ)

(المعنى) يقول ترك الانصاف داعية القطعية بين الناس وان كانوا اقارب وهم من قول الآخر
اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجر ان كان يعقل

(كَأَنَّمَا نَجَّى الْهَوَايَةَ * بِمَجْرَحَى مِثْلِ مَائِهِ عَمَّا)

(الغريب) العنم شجر لبن الاغصان يشبه به بنان الجوارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي وأنشدت النابغة بنخضب رخص البنان كأنه * عنم على اغصانه لم يهدد (المعنى) يقول كأن الهوام ما نجى به عند نثره ويفرقه بجر من العنم يريد كثرة الورد في الهوام شبهه بجر جمع من العنم مثل مائه في السكرة

(نَاثِرُ نَاثِرِ السُّيُوفِ دُمًا * وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حَكَمًا)

(الاعراب) من نصب السيف فبما عمل اسم الفاعل ومن خفضها كان على الاضافة كالحسن الوجه ودما جعله في موضع الحال كأنه قال ناثر السيف متلطفة بالدم ومن خفض كل عطفه على السيف ومن نصبه قال أبو الفتح عطف على المعنى كقولك هو ضارب زيد وعروا وكقوله تعالى وجعل الليل سكنا والشمس والقمر يريد في قراءة الحرمين وأبي عمرو ابن وعاصم وأما أهل الكوفة فقرروا وجعل الليل سكنا والشمس والقمر عطفًا على الليل وقال الخطيب انما هو عطف على السيف (المعنى) يقول الذي نثر الورد ينثر السيف أى يفرقه أى أعدائه وهى دم لانهم متلطفة بالدم واذا قال قولا كان حكمة

(وَالْخَيْلُ قَدْ فَصَلَ الصَّبَاعَ بِهَا * وَالنِّمَّ السَّابِغَاتِ وَالنِّقْمَا)

(الاعراب) الخيل عطف على ما قبله وكذلك النعم والنقم (الغريب) فصل العقدا اذا انظم فيه أنواع الخرز جعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غيره وهذا هو الاصل في تفصيل العقود ثم سمي نظم العقدة تفصيلًا ليقال عقد مفصل اذا كان منظوماً ومنه قول امرئ القيس الوشاح المفصل (المعنى) يقول جمع هذه الاشياء بالخيل أى تمكن من جمعها بالخيل وجعل جمعها تفصيلًا لانهم الأنواع فجعل ذلك كتنصيل العقدة والمعنى أنه ينثر الخيل في الغارة ثم ذكر أنه جمعها هذه الاشياء التي ذكرها من النعم لا وبائنه والنقم لا أعدائه

(فَلْيُرْنَا الْوَرْدَانَ شَكَايَهُ * أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلَامًا)

(الاعراب) أحسن نصب بمرنا والضمير في منه للورد وفي جوده من رواءه ذكر ارجع الى المدح ومن رواء جوده ابعود على يده (المعنى) يقول فليُرنا الورد أحسن منه سلم من جود المدح أو من جود يده يريد أنه ينثر الدنانير ولا تسلم من جود يده وهى أحسن من الورد يعنى الدنانير

(وَقُلْ لَّهِ أَسْتُ خَيْرٌ مَا نَثَرْتُ * وَأَنَّمَا عَوَّدْتُكَ الْكِرْمَا)

(الغريب) العوذة والمعاهدة والتعويذ كله معنى وعدت الى الشيء اذا لجأت اليه وفلان عبادى أى ملجئى (المعنى) يقول قل للورد است خير مما نثر يداه وانما جعل لك لما نثر لك عوذة للكرم

(خَوْفًا مَنِ الْعَيْنِ أَنْ أَصَابَ بِهَا * أَصَابَ عَيْنَاهُمَا بَعَانُ عَمَى)

(الغريب) عين الرجل اذا أصابه العين فهو معين ومعين ومعين قال الشاعر قد كان قومك يهيمون بك سيدا * واحال أنك سيد بمعين

قوله وقال الخطيب الخ تمام
هذه المقابلة قائم غير ظاهر

في صدورهم فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يدون لك من المكر وهذا من قول الحكيم الحيوان
كاه متغلب وليس من السياسة شكوى بعض الى بعض

(غاص الوفاء فالتقاء في عدة * وأغور الصدق في الاخبار والقسم)

(الاعراب) غاص متعبدا ولا زما سواء بمعنى (المعنى) نقص الوفاء فماتراه في عدة يعني اذا وعدك
أحد بشئ لم يفته وقد أغور الصدق اي قل فيما يوجد في اخبار ولا قسم اذا أخبرك أحد بشئ
فما يصدق فيه واذا حلف لم يصدق

(سبحان خالق نفسي كبت لذتها * فيما النفوس ترأه غابة الالم)

(المعنى) يتعجب من ان الله تعالى جعل لذته في ورود الممالك وقطع المفاوز وهو غابة ألم النفس
وهو من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها أما كن البقاء وهذه حالة
تعجز الخلق عن ركوبها

(الدهر يحجب من حلي نوائبه * وصبر جسمى على أحداثه الحطيم)

(الغريب) الحطيم بالضم جمع حطوم وبالفتح جمع حطمة وهي من أسماء النار لانها تخطم ما يلقي
فيها وأصل الحطيم الكسر حطمته كسرتة ويقال حوادث وأحداث فحوادث جمع حادثة
وأحداث جمع حدث (المعنى) يقول من شدة صبري على نوائب الدهر فالدهر يتعجب من حلي
وصبري على حوادثه لاني لأشكوا الى أحد ما بي

(وقت يضيع وعمر ليت مدته * في غير أتمته من سالف الأمم)

(الاعراب) وقت خبر ابتداء محذوف تقديره هو وقت ويجوز أن يكون التقدير لي وقت فيكون
ابتداء (المعنى) يقول لي وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر ومصاحبتهم لانهم سفل انزال
يضيع الوقت بصحبته وليت مدته عمرى كانت في أمة أخرى من الامم السالفة وهذا شكاية من
أهل الدهر

(أنى الزمان بنوه في شيبته * فسره وأتينا به على الهرم)

(الغريب) الهرم الكبر والعجز والخرف وهو ما ينال الشيخ عند كبره (المعنى) يقول الامم
السابقة كانوا قبلنا في حدثان الدهر وجدته فسرهم وأنا هم بما فرحون ونحن أتينا به وقد كبر
وعجز فلم نجد عنده ما يسرنا وقد نظر الى قول من قال

ونحن في عدم اذ دهرنا جذع * فالآن أمسى وقد أودى به الخرف

وأخذ هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله

لا غرو ان لم نجد في الدهر محترقا * فقد أتينا به بالشيب والخرف

(وقال يدح عضد الدولة ويذكر الورد وهي من المسرح والقافية من المتراب)

(قد صدق الورد في الذي زعما * أنك صيرت نوره ديمما)

(الغريب) الديم جمع ديمة وهي المطر الساكن الدائم (المعنى) كان قد تروردا والورد لم يزعم
شيأ فقله زعم هو على الجواز أي لو زعم لقال هذا أنه يشته أكثر المطر

(المعنى) قال الواحدى يريد أسمى الله عينا يعان بها وهذه قطعة فى نثر الورد غير مليحة وليس المتنبى من أهل الارصاف وهى كالتقطعة التى وصف بها كلام ابن العميد انتمى كلامه قات انما المتنبى ممن يحسن الارصاف فى كل فن وانما هذا الذى يأتى له فى البديهة والارتجال أوفى وقت يكون على شراب أو غيره فلا يعتد به ولو كان أبو الفتح عـ ل صوابا لكان أسقطه من شعره ولولا أن من تقدمنى شرح هذه المقطعات وأثبت المأذكرتها فى كتابى هذا * (وقال بمدح سيف الدولة وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم فأنشده بحضرة الجيش وهى من الطويل والقافية من المتواتر) *

(نَزُورُ دِيَارِ مَا نَحِبُ لَهَا مَعْنَى * وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرُ سُكَّانِهَا الْإِذْنَ)

(الغريب) المعنى واحد المعانى وهى المواضع التى كان بها أهلها (المعنى) يقول نحن نزور ديار الأعداء ولا نحب معنى من معانيها والزياره تقتضى المحبة الأنا نزور هذه الديار غير محبين لها لانما ديار أعدائنا ونسأل الاذن من غير سكانها لاننا نسأل سيف الدولة أن يأذن لنا لنسرع اليها فنقتل من هم ونسلمهم أموالهم

(نَقُودُهَا الْإِخْذَاتُ لَنَا الْمَدَى * عَلَيْهَا الْكُفَّةُ الْمُحْسَنُونَ بِهَا الظَّنَّ)

(الغريب) المدى البعد وهو الغاية والكفة جمع كى وهو المستتر فى السلاح (المعنى) نفوذ الى هذه الديار خيلا تأخذ لنا الغاية ونحوز لنا قصب السبق فرسانها قد جربوها وعرفوها فهم يحسنون الظن بها لكثرة ما ظفروا عليها

(وَنُصْبِي الَّذِي يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهُوَى * وَنُرْضَى الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى)

(الغريب) كنيت فلانا اذا دعوه بكنيته تعظما له أن تدعوه باسمه والعرب كانت تكنى أولادها وهم صغار تضافوا لأن يصيروا آباء وفى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الانصارى وكان له ولد صغير من أم سليم وهى أم أنس بن مالك فكان يقول له يا أبا عمير ما فعل النعمان فى الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه وأبو الحسن هو على بن عبد الله سيف الدولة الممدوح وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه على (المعنى) يقول نفوذ اليها الخليل ونرضى الله بنعمنا ونصنى المحبة لهذا الممدوح فنقاتل أعداءه ونهيبه بأنفسنا ونغناه أننا نختاره على أنفسنا وقوله يسمى الاله ولا يكنى من أحسن الكلام لأن الله سبحانه جل عن الكنية وتعالى عن الولد والوالد فهو فرد واحد أزلى صمد أحد وقوله يسمى الاله حسن لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد فى هذا الاسم أعنى الله فان الملوك قد شركوه فى غيره من الاسماء تكبرا وعلا وعتوا

(وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُونَ أَنَّنَا * إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عَدَا)

(الغريب) جمع شقى شقيون وأشقياء وشقاء (المعنى) يقول لا تغتر الروم بتركنا أرضهم خلقنا عدا عودنا اليها أسرع من رجوعنا عنها

(وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ سَمَحَ فِي الْوَعَى * لَبَسْنَا إِلَى حَاجَتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ)

وهذا تعريض بجيش سيف الدولة وذلك انه راودهم على الذهاب نحو الروم فلكثوا خوفا
على أنفسهم وهومن قول دعبل هي النفس ما حسنته فحسن * لديها وما قبحته فقبح
* (وقال يدحه وقد أهدي له ثياب ديباح ورعخاوفر سابومها وهي من الطويل والقافية من
المدارك) * (ثياب كريم ما يصون حسنها * اذا نشرت كان الهبات صوانها)

(الاعراب) رفع ثياب على تقدير عندي ثياب أو اتنى ثياب (الغريب) الصوان التخت وهو
ما يحفظ الثياب (المعنى) يقول اتنى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ولكن يهبها فليس
لها صوان الا الهبات فلا يتركها في التخت بل يهبها قال الواحدى ويجوز أن يكون ما يصونها
من مدبيل ونحوه يكون هبة أيضا كقوله أقول محمول سببه الجملة *

(ثريامناع الروم فيناملوكها * وتجلو علينا نقشها وقيانها)

(الغريب) الصناع الحاذقة التي قد صورت الصور وهي حاذقة بالعمل (المعنى) يقول هذه المرأة
الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة أرتنا من صنعتها في هذه الثياب ملوك الروم وقيانها
وجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيرها فهي مرقومة فيها

(ولم يكفه انصويرها الخيل وحدها * فصورت الأشياء الأزمانها)

(المعنى) يقول لم يكفه انصوير الخيل وحدها بل صورت الاجسام وما أمكنها تصويره ولم
تقدر على تصوير الزمان لانه لا جسم له فيمكنى فلم تترك شيئا لم تصوره الا الزمان

(وما ادخرتها اقدرة في مصور * سوى أنها ما أنطقت حيوانها)

(الاعراب) الضمير المرفوع في ادخرتها يعود على الصناع والمفعول يعود على الصورة وقوله
ادخرتها لا يعود الى مفعولين لكنه أضمر فعلا في معناه فعدها الى مفعولين كأنه قال
حرمها اقدرة (المعنى) يقول لم تقدر هذه الصناع على شيء الا فعلته في هذه الصورة الا أنها لم تقدر
على انطاق ما صورت من الحيوان

(وسمرا يستغوى القوارس قدحا * ويذكرها كراتها وطعائها)

(الاعراب) عطف سمرا على قوله ثياب كريم لانها كانت في جلة الهبات (الغريب) الاستغواء
الامالة والاطماع (المعنى) يقول قناتة سمرا يطمع قدحا القوارس ويذكر كراتها
وطعائها

(ردية تحت فكاذبائها * يركب فيها زجها وسانها)

(الغريب) ردية منسوبة الى ردينة امرأة كانت تعمل الرماح والزيج الذي يكون في أسفل
الرح والسنان الذي في أعلاه (المعنى) يقول لحسن نباتها الذي أنبتته الله كاذبائها يجعلها ذات
زيج وسانان (وأم عتيق خاله دون عمه * رأى خلقها من أعجبتة فعانها)

(الغريب) أم عتيق فرس أنثى لها مهر كريم أبوه أكرم من أمه عانها أصابها بالعين (المعنى)
يقول هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه واذا كان المهر أكرم من

فبيح يئلى نعت الفتا * أما ابتهارا وأما ابتهارا

يريد ما بهتنا وأما اختبارا بالصدق وروى الواحدى نباد من المبادرة وهى الاسراع (المعنى)
يقول لسيف الدولة تجاوز القرى إلى الصحراء وحارب بنا جيش الروم وأدنا إليهم دنق الملا من
تظفر بذلك بما تشتهى من ضرب وطعن وسبي

(فَقَدَرْدَتْ فَوْقَ اللَّقَانِ دِمَاؤُهُمْ * وَنَحْنُ أَنَا سٌ تَتَّبِعُ الْبَارِدَ السَّخْنَا)

(الغريب) اللقان موضع والسخن ضد البارد وطابق بينهما (المعنى) يقول نحن أناس قدام
عهدنا بسفك دماهم وقد برد دما سفكاه وعادتنا أن تتبع البارد من دماء الأعداء السخن منها
يعنى لا تنقل من سفك دماهم وإذا برد دماهم أتبعناه دما طرا حارا

(وَأَنْ كُنْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبِ فِيهِمْ * فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْقَنَا لَدُنَا)

(الغريب) العضب القاطع وعضبه قطعه ومنه العضب للسيف القاطع واللدن صفة لازما
تقول ربح لدن ورمح لدن بفتح اللام للواحد وضمه للجمع وهو الدقيق المستقيم (المعنى) يقول
إن كنت السيف الذى يعول عليه فدعنا نكون قدامك كما أن الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف
فاجعلنا القنا نتقدمك وكان سيف الدولة لما أحرق البقعة توجه إلى قلعة سمندو وبلغه أن العدو
جماعه أربعون ألفا فتهب جيشه المسير إليهم فلما أشده أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا
البيت قال لسيف الدولة قل لهؤلاء وأشار إلى الجيش ليقولوا كما قالت لسير إليهم

(فَنَحْنُ الْأَلَى لَا نَأْتِي لَكَ نَصْرَةً * وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَجَدَهُ أُغْنَى)

(المعنى) نحن قوم لا نقصر في نصرتك وقد عرفت ذلك مناهم إرا وأنت وحدك تقوم مقامنا
فلو اكتفيت وحدك بقتالهم لاستغنيت عنا

(يَقْبِلُ الرَّدَى مَنْ يَتَّقِي عِنْدَكَ الْعَلَا * وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى)

(الغريب) الردى الموت والادنى الدون وهو القليل (المعنى) يقول يقبل الموت من يطلب
بخدمته لك العلو والرفعة ومن لا يرضى في خدمته بالعيش الأدنى ويريد بهذا القول نفسه
فكانه يقول أنا أقبل الموت بنفسى

(فَلَوْلَا لَمْ تَجْرِ الدَّمَاءُ وَلَا الْأَهْمَا * وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى)

(الغريب) اللهاجع لهوة وهى العطية (المعنى) يقول لولا لم تجرد ماء الأعداء ولم يستغن
الاولياء والمعنى لولا لم تكن شجاعة ولا جود لان الدماء لا تجري الا بشجاعتك وقتل
الأعداء والعطايا تجري من جودك ولولا لما كان يظهر للناس ولا الدنيا سعى يريد اغما الناس
والديابك وأنت معناهما

(وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَخَوْفُهُ الْفَتَى * وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَرَأَةُ الْفَتَى أَمْنًا)

(المعنى) يقول الخوف مآراء الرجل خوفا وان كان أمنا وكذلك الامن يعنى ان حقيقة الخوف
ما يحافه الانسان وان خاف شيئا غير مخوف فقد صار خوفا وان أمن غير مأمون فقد تجمل الامن

الخال كان الاب اكرم وقال الواحدى كانوا مصابة بالعين لقيح خلقها لان المهر كان حسن الخلقة وأمه قبيحة المنظر

(اذا سارت بابتته وبانها * وشاتته في عين البصير وزانها)

(المعنى) يقول اذا سارت المهر لم يلبس خلقها بخلقها لانها قد بابتته وبانها وهو بعد منها في الشبه وشاتته عابته وزانها حسنها فهي تشبه بخلق خلقها وهو يزينا بحسنه وقال أبو الفتح في عين البصير يريد البصير بأمر الخليل دون غيره ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ولم يكن له علم لان بصرة قد كفاه والمعنى ان المهر خير من أمه

(فأين التي لا يأمن الخليل شرها * وشري ولا تعلمي سوى أمانها)

(المعنى) يقول هلاقت الى فرسا هذه صفتها اذا ركبته الابن من شرها ولا شري ولا يحسن ركبها غيري أي لا تنقاد لغيري يريد أين التي تصلح للعروب

(فأين التي لا ترجع الرمح خائباً * اذا خضت بسري يدي عنانها)

(المعنى) يقول أين الفرس التي تصلح للحرب والطعان فلا ترد الرمح خائباً في الحرب اذا طاعت عليها وأرخت عنانها يدي اليسرى

(ومالي شأن لأراك مكانه * فهل لك نعمي لاتراني مكانها)

(المعنى) يقول قد أعطيتك أفضل ثنائي ورأيك أهلاله فما ينبغي ان يكون لك انعام لاتراني مستحقا له فتدخره عنى * (وقال وقدمه من رحل حتى أحاط بدار سيف الدولة فقال أبو الطيب مرتجلا وهي من الرجز والرافية من المتدارك)

(حجب ذا البحر بحار دونه * يذمها الناس ويحمه دونه)

هذا من مشطور الرجز ويسمى ذا الوجهين لانك اذا شئت أطلقت هاه وان شئت وقفتا (المعنى) يريد بالبحر سيف الدولة وبالبحار أموات النهر فهو فوق الذي يجلب يريد أن الاموات قد حجبته ومنعت الزبارة منه والدخول عليه ويقال ان سيف الدولة رأى في المنام ان حبة تطوقت على داره فعظم ذلك عليه ففسر ذلك أنه ما فأمرا ان يحفر بين داره وبين فويق وهو نهر يجلب حتى أدار الماء حول الدار وكان بحمص رجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات فدخل على سيف الدولة فقال له كلاما معنادا ان الروم تحتوى على دارك فأمر به فأخرج بعنف وقد رآه تعالى ان الروم فتحوا حلب واحتلوا على دار سيف الدولة فدخل عليه الضرير بعد ذلك فقال هذا ما كان من المنام فأعطاه شياً

(ياماه هل حدثنا عينه * أم اشتيت أن ترى قرينه)

(الغريب) المعنى استعارة وهو الماء الذي يخرج من الارض من عين أرض نحوها والفقير المائل (المعنى) يقول حدثنا عليه فحبت بيننا وبينه أم أردت ان تكون مثله فزحرت وزدت

(وَلَبَّيْطَاعَنَ الْفَتَى أَقْرَانُهُ * بِالرَّأْيِ قَبْلَ نَطَاعِنِ الْأَقْرَانِ)

(المعنى) يقول العقل أفضل من الشجاعة وذلك انه رجا طعن الفتى اقْرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأى قبل الطعن بالارماح ويجوز ان يرد عن القتال بالرأى لا بالارماح

(لَوْلَا الْعُقُولُ لَكُنْ أَدْنَى ضِعْفٍ * أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ)

(الغريب) أدنى ضيعف يريد الدون من السباع والضعيف الاسد وأدنى الى شرف أى أقرب (المعنى) يقول لولا العقل لكان أقل سبع كالكلب ونحوه أقرب الى أعلى ما فى الانسان من الشرف ولكن العقل يمنع عنه كل منعه وهذا من كلام الحكيم الانسان شجع نور روحاني ذو عقل غريزي لا مآثره العيون من ظاهرها الصورة

(وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ * أَيْدِي الْكِبَاةِ عَوَالِي الْمَرَانِ)

(الغريب) المران القنا وهو فعال الواحدة مرانة وأصله من مرن مرونا اذ الآن والعوالى جمع عالية وهى على قدر ذراعين من أعلى الرمح والسكاة جمع كى وهو المستتر فى السلاح (المعنى) يقول لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض لان آدمى أفضل من البهيمة لعقله وقد قال المأمون الاجساد ابضاع ولحوم وانما تتفاضل بالعقول فانه لا لحم أطيب من لحم وقوله ودبرت يريد ولما دبرت يريد انهم لم يتصلوا الى استعمال الرماح فى الحرب الا بالعقل ولولا العقل ما عرفت الايدى كيف تصنع بالرماح فالشجاعة انما تستعمل بالعقل وحكى الخطيب قال غزت تميم حنيقة فاستأقت أموالا ورجلا فباتت حنيقة ثلاثا ثم تبعوهم فقبل لغلام منهم كيف صنع قومك بمحوافر الخيل حتى لحقوهم بعد ثلاث قال جعلوا المران ارضية الموت فاستسقوا بها ارواحهم

(لَوْلَا سِمَى سَيْوُفِهِ وَمُضَاوُهُ * لَمَّا سُلِّلَ لَكُنْ كَالْأَجْفَانِ)

(الغريب) الاجفان جمع جفن وهو غمد السيف وهو اسم مشترك فهو لغمد السيف وللعين وهو اسم موضع والاجفان أيضا قضبان الكرم الواحدة جفنة (المعنى) يقول لولا سيف الدولة ما كانت تسمى السيوف شيئا ولكانت فى قلة الغناء كاجفانها والسيف لا يفعل بنفسه شيئا انما يفعل الضارب به وهذا مثل قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي احذرسان العرب وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل فلم يعمل به شيئا فقال انما يفعل الساعد لا السيف

(خَاضَ الْحَمَامُ بَيْنَ حَتَّى مَا دَرَى * أَمِنْ اِحْتِقَارِ ذَاكَ أَمْ نِسْبَانِ)

(الغريب) الحمام الموت والخوض الاقحام فى الشيء والاحتقار لامتهان (المعنى) يقول خاض الموت بسيفه حتى ما علم اذ ذلك الخوض من احتقار لاموت أم نسيان له وغفلة عنه

(وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَا * أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ)

(الغريب) المدى البعد (المعنى) يقول لما سعى فى طلب العلواء وهو ما يكسبه من المعالى قصر عن بلوغه فى بعد ما طلب أهل زمانه وأهل كل زمان

(تَحَذُّوا الْجَاهِلِ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الشُّرُوجَ بِجَاهِلِ الْقُبُورِ)

(مُبَانِرًا نَفْسَهُ شُؤْنُهُ * مُشْرِقًا بَطْنَهُ طَعْنُهُ * عَقِيفٌ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُونُهُ)

(المعنى) يقول اذا طعن انسا ناشرفه بطاعته اياه لانه رآه اهلا للمبارزة والمحاربة وهو عقيف الفرج أى مأمون الفرج بعيد عن الزنا

(أَيْضَرُ مَا فِي تَاجِهِ مَيُّونُهُ * يَجْرِي كُنُوزُ كُلِّ بَحْرٍ نُونُهُ)

(الغريب) النون الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون لانه ابتلعه الحوت (المعنى) يقول هو أبيض الوجه مبارك وهو بحر أى كثير العطاء يصغر كل ملك بالاضافة اليه

(شَمْسٌ تَنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ)

(الاعراب) ذكر الضمير والشمس مؤنثة لانه ذهب بالتذكير الى الممدوح وهو مذكر وكان الاولى ان تكون اياه موضع تكونه (المعنى) يريد ان الشمس تنى ان تكون مثل هذا الممدوح لانه أشرف من الشمس وأكثر مناقبا

(أَنْ تَدْعُ بِالسِّيفِ لِنَسْعَتِهِ * يُجِيبُكَ قَبْلَ أَنْ تَدْعَ سَيْتَهُ)

(الاعراب) الضمير في سيته للسيف وفي نسعته للممدوح (المعنى) يريد سرعة الاجابة لانك اذا دعوته يا سيف أجبك قبل تمام السين فأت ان تنطق بحرف النداء يجيبك الى ما تريد

(أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكُّبُهُ * مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه فاعل أدام أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه وصان نفسه سيف الدولة ودين الله فالضمير في نفسه للممدوح وفي دينه لله تعالى (المعنى) يقول أدام الله تمكيبه من أعدائه كما انه تعالى قد صان دينه وصان نفسه الممدوح منهم * وقال يمدحه عنده منصرفه من بلد الر وم سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهى من الكامل والقافية من المتواتر) * (الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ * هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي)

(الغريب) الشجعان جمع شجاع وهو الشديد القلب عند البأس وشجاع بالضم فهو شجاع وشجيع ويجمع على شجعة كغلام وغلة وشجعان كغلام وغلمان وشجعاء كفقهاء وفقهاء وحكى فيه شجاع وشجاع بضم الشين وكسرها وكذا فى شجعان وحكى أبو عبيدة قوم شجعة وشجعة بضم الشين وفقها وحكى غيره شجعة بالتحريك (المعنى) يقول العقل مقدم على الشجاعة فانما اذا لم نعد عن عقل أتت على صاحبها فاهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل في ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثانيا له

(فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةٍ * بَلَغَتْ مِنَ الْعِلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ)

(الغريب) النفس المرة هى القوية الشديدة من مراحل الحبلى والمرأة الشدة ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى والنفس المرة هى التى لا تقبل الضيم (المعنى) يقول اذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل يأبى الضيم لا يذل للأعداء بلغت نفسه من العلا والشرف أعلى المراتب

(المعنى) يريد سرعة خطوها وبعدها بين أيديها وأرجلها في الخطوف كأنهم تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة قال أبو الفتح وبينهم مائة سنة خمس ليال

(حتى عُبْرَتْ بِأَرْسَانِ سَوَاحِلِهَا * يَنْشُرْنَ فِيهِ عِمَائِمَ الْفَرَسَانِ)

(الغريب) أرسناس نهر بالشام بارد الماء جدا يسيل من ذوب الثلج (المعنى) يقول ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر قال أبو الفتح ونقله الواحدى وإنما ينشرون عمامة الفرسان فيه لسرعتهن في السباحة لاعتيادهن ذلك

(يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ * يَذُرُّ الْفُعُولَ وَهْنٌ كَالْخَصِيَانِ)

(الغريب) يقمصن يشن أشد برده والمدى جمع مدينة وهي السكين والخصيان جمع خصى من الخيل (المعنى) يقول هذا النهر لبرودة مائه وقد ضرب به الريح حتى صار طرائق يذرا الذكران كالخصيان فشبه الطرائق بالمدى وجعل تقليص خصى الفحول من شدة البرد كأنهم خصيان لأنهم قد تساقطت هي والخصيان بذهاب الخصى فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلا خصى كالخصيان

(وَالْمَاءُ بَيْنَ عِجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ * تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ)

(المعنى) قال الواحدى يريد أن الجيش صار فرقيين في عبور النهر فرقى عبروا وفرقى لم يعبروا ولكل واحد منهما عجاج والماء بينهما ما قال العجاجتان تفترقان وتلتقيان قال وقال ابن جني يعني عجاجمة المسلمين وعجاجمة الروم وليس كما ذكر لأنهم عند عبور النهر ما كانوا قاطنوا الروم بعد وقال أبو الفتح ربما عجز الماء بين عجاجتين وربما جازناه فالتفتا وقلتا تنورا العجاجمة في الشتاء قال وسألتهم عند القراءة عن هذا فذكر أنه شاهده قال وكان في جزيران وقال هو من أبرد المياه في كل وقت لأنه يذوب من الثلج وقال شيخنا لا وجه لرد الواحدى على أبي الفتح بدليل البيت الثاني وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لا وجه

(رَكْضَ الْأَمِيرِ وَكَالْجَيْنِ حَبَابَهُ * وَنَبِيَّ الْأَعْنَةِ وَهُوَ كَالْعُقْيَانِ)

(الغريب) الجين الفضة والعقيان الذهب والأعنة جمع عنان وهو ما يكون في رأس الفرس والأعنة للخيول كالإرسان لغيرها (المعنى) يقول عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة وحباب هذا النهر وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض وهو شئ بهلوع عليه فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة فلما قتلهم حرت إليه الدماء فعاد أحر كالذهب

(قَتَلَ الْحَبَالِ مِنَ الْغَدَاثِ رُفُوقَهُ * وَبَنَى السَّفِينِ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ)

(الغريب) الغداث جمع غديرة وهي الذؤابة من الشعر والسفين جمع سفينة والصلبان جمع صليب وهو الذي تعظمه النصارى ويكون في كنائسهم ويبيعهم (المعنى) يقول أنه اتخذ حبال سفينة من شعر القتلى وبني السفن من صلبانهم لكثرة ما غنم منهم

(وَحَشَاءَ عَادِيَةِ بَغْيِ قَوَائِمِ * عَقَمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ)

(الغريب) العقيم الذي لا يلد والحوالك جمع حالكه وهي السوداء والحالك الأسود من كل شئ

(الغريب) تَحْذُوا بِعَنِي اَتَحْذُوا وَتَقُولُ تَحْذَتُ الشَّيْءُ وَتَحْذَنهُ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ لَتَحْذَتُ عَلَيْهِ أَجْرًا بِكَسْرِ الْخَاءِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ (المعنى) يَقُولُ أَهْلُ الزَّمَانِ تَحْذُوا الْبُيُوتَ بِمَجَالِسِ وَبِمَجَالِسِهِ السَّرُوحِ فَلِهَذَا قَصُرَ وَاعْنِ اللَّعَاقِبَةِ

(وَتَوَهُمُوا اللَّعَبَ الْوَعْيَ وَالطَّعْنَ فِي السَّهْجَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ)

(الغريب) الْوَعْيُ وَالْهَيْجَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ (المعنى) يَقُولُ ظَنُّوا أَنَّ الْحَرْبَ لَعَبٌ وَالطَّعْنُ فِي اللَّعَبِ غَيْرُ الطَّعْنِ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّ طَعْنَ اللَّعَبِ طَعْنٌ فِي إِبْقَائِهِ وَلَا إِبْقَاءَ فِي الْحَرْبِ

(فَادَا الْجِيَادُ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ * إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ)

(الغريب) الْجِيَادُ جَمْعُ جَوَادٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْأَوْطَانُ جَمْعُ وَطَنٍ وَهُوَ مَا يَسْتَوْطِنُهُ الْإِنْسَانُ (المعنى) يَقُولُ قَادِ خَيْلِهِ إِلَى الطَّعَانِ يَرِيدُ طَعَانَ الْإِبْطَالِ وَإِنَّمَا قَادَهَا إِلَى مَا تَعَوَّدَتْ فَكَانَ قَادَهَا إِلَى عَادَتِهَا وَوُطْنِهَا (كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٌ يُغَيِّرُ يُحْسِنُ مِنْهُ * فِي قَلْبٍ صَاحِبِهِ عَلَى الْآخِرَانِ)

(الغريب) يَرِيدُ بِابْنٍ سَابِقَةٍ فَرَسًا وَلَدَتْهُ سَابِقَةٌ مِنْ كَرَامِ الْخَيْلِ (المعنى) يَقُولُ هَذَا الْقَرَسُ الَّذِي هُوَ مِنْ نَجْلِ السَّابِقَاتِ إِذَا رَأَى صَاحِبَهُ فَرَحَ بِهِ وَذَهَبَ الْحَزَنُ مِنْ قَلْبِهِ

(إِنْ خَلَيْتَ رُبَطْتَ بِآدَابِ الْوَعْيِ * فَدَعَاؤُهَا يَغْنِي عَنِ الْإِرْسَانِ)

(الغريب) الْوَعْيُ الْحَرْبُ وَأَصْلُهُ شِدَّةُ أَصْوَاتِ أَهْلِ الْحَرْبِ وَالْإِرْسَانُ جَمْعُ رَسَنٍ وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي رَأْسِ الدَّابَّةِ تَمْنَعُ بِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ (المعنى) يَرِيدُ أَنَّ خَيْلَهُ قَدْ تَعَوَّدَتْ الْحَرْبَ فَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ مَخْلُوعَةً مَرْبُوطَةً بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِدْبِ إِذَا دَعَوْتَهَا فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَذْبِهَا بِالْإِرْسَانِ بَلْ تَنْقَادُ ذَلِكَ بِالْدَّعَاءِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ * وَادِيمَا طَوَّلَ الْقِيَادَ الْبَيْتَ وَكَتَوَلَهُ

تَعَطَّفَ فِيهِ وَالْأَعْنَةَ شَعْرَهَا * وَتَضَرَّبَ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ

(فِي جُحْفِلٍ سَتَرِ الْعُيُونِ غُبَارُهُ * فَيَكَاغَتَا يَصْرَنُ بِالْآذَانِ)

(الغريب) الْجُحْفِلُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ مَا خُوِذَ مِنْ تَجَحُّفِ الْقَوْمِ أَوْ اجْتَمَعُوا وَرَجُلٌ بِجُحْفِلٍ أَيْ عَظِيمٍ الْقَدْرِ (المعنى) يَرِيدُ أَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي أَثَارَتْهُ حَوَافِرُهَا قَدْ مَنَعَ أَبْصَارَهَا أَنْ تَبْصُرَ فَهِيَ تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ بِآذَانِهَا وَتَفْعَلُ مَا يَقْتَضِيهِ الصَّوْتُ فَكَأَنَّمَا تَبْصُرُ بِهِنَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا أَحْسَسَتْ بِشَيْءٍ نَصَبَتْ آذَانَهَا فَكَأَنَّمَا تَبْصُرُ بِهَا وَفِيهِ نَظَرٌ إِلَى قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ

وَمَقْدَمُ الْأَذْنَيْنِ يَحْسِبُ أَنَّهُ * بِهِمَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لَا يَأْمَنُهُ

(يَرْجِيهِمُ الْبَلَدُ الْبَعِيدُ مَظْفُورٌ * كُتْلُ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٌ)

(المعنى) طَائِفٌ بَيْنَ الْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ وَيَرِيدُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْهُ وَرَقْدُ عَوْدَةِ اللَّهِ الْظَفَرُ وَالنَّصْرُ فَلَا يَعْدُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَرِيبِ عِنْدَ غَيْرِهِ لِعَزْمِهِ عَلَى الْأُمُورِ

(فَكَانَ أَرْجُلُهَا يَتْرَبُهُ مَنِيحٌ * يَطْرَحُنَ أَيْدِيَهُمَا بِجَحْصِ الرِّانِ)

(الغريب) مَنِيحٌ بِلَاةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ حَابٍ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْهَا وَحَصْنُ الرِّانِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ

والمطههم القرس التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجلال ووجه مطههم أى مجتمع مدور ومنه الحديث فى وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطههم ولا بالكاتم يريد لم يكن بالمدور والوجه ولا بالموجن والظليم ذكر النعام والسرхан الذئب والربقة ما يكون فى ربة الشاة تحبسها من التصرف قال ابن الفطاع صحف كل الرواة هذا البيت فرووه بالقاف من القبول والرواية الصحيحة يقيون من قوله تعالى يقيو ظلاله وقال ابن فورجة يقيون أى انهم كثير الغزو فلا يقيون الا على سروج خيلهم وقت القاتلة فهم يستظلون بافيا خيلهم فى شدة الحر (المعنى) انهم اذا طردت النعام والذئاب أدركتهم افقتلتها ومنعتهم من العدو وهو من قول امرئ القيس * قيدا لا وابد هيكل * الا ان المتنبي زاد عليه بقوله أجل الظليم فاستحق المعنى بالزيادة وقد قالت العلماء بهذا الشأن ان أخذ الالفاظ ليس بسرقة وانما السرقة أخذ المعانى فاذا أخذ الشاعر معنى من غيره زاد فيه استحق المعنى بالزيادة واذا أتى بالمعنى والفاظه أحسن من الالفاظ الاول فهى سرقة وليس له الا فضل جودة اللفظ واذا أخذ المعنى وأتى بالالفاظ مثل الالفاظ الاول اودونها فهى السرقة المكروهة المحضة وقول المتنبي ربة السرحان هى قيدا لا وابد واجعت الرواة على ان امرأ القيس أول من قال قيدا لا وابد ثم اقتدت به الشعراء وقال ابن الرومى فى الغزل

وحديثها السحر الحلال لوانه * لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يعمل وان هى أوجزت * وذو الحدث انما لم توحز

شرك العقول وزهرة مامثلها * لاه مطمئن وعقلة المستوفز

(خَضَعْتَ لِلْمَنَاصِلِ عَمَوَةً * وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ)

(الغريب) الخضوع التذلل والمنصل السيف والعنوة القهر (المعنى) يقول ذات السيفك السيوف وأذل دينك كل دين لانه علا فذلت له الاديان والروم وغير هذا ليه به

(وعلى الدُّرُوبِ وفى الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ * والسَّيْرُ مَمْنَعٌ مِنَ الْأَمْكَانِ)

(الغريب) الغضاضة العيب وهو ما يغض من الانسان (المعنى) قال أبو الفتح سألتهم عن هذا فقال معناه وكان هذا الذى ذكرته على الدروب أيضا اذ فى الرجوع غضاضة أى عيب على الرجوع واذا السير ممتنع من الامكان وقال أبو الفضل العروضى نعوذ بالله من الخطل لو كان سأل لاجابه بالصواب والجواب ظاهر فى قوله نظرنا الى زبر الحديد والقول ما قاله أبو الفضل لانه لو كان كما قال أبو الفتح لما احتاج الى الواو فى قوله وعلى الدروب لانه يقال كذا وكذا على الدروب والواو هى واو الحال وكذا ما بعدها من الواوات والمعنى حين كذا على الدروب يعنى مضائق الروم اشتد الحال حتى تعذر الانصراف والتقدم

(وَالطُّرُقُ ضَيْقَةٌ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا * وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ)

(المعنى) يقول قد ضاقت الطرق فلا بد من درأ حدان يخلص منها الكثرة القنا واشتبا كهواهل الكفر قد اخطوا بأهل الايمان يصف كثرتهم وشدة الامر

(نَظَرُوا إِلَى زُبُرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا * بَصَعَدُنْ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِصْبَانِ)

(المعنى) يريد انه خشا الماء فيه - سقنا عادية بغ - يرقوا ثم وبطونهم اعقم لانهم الاتلادوهى سود
الالوان لانهم مقيرة فشيبه السفن بالخيل العادية وكان لها قوائم ومن عاداتها ان تنج فبين انه اراد
السفائن ولقد أحسن في هذا

(تَأْتِي بِمَا سَبَبَ الْخَبُولُ كَأَنَّمَا * نَحْتُ الْحَسَانَ مَرَابِضُ الْفَزْلَانِ)

(الغريب) الحسان جمع حسناء والمرابض جمع مريض وهو مأوى الغنم والوحش فكل ما تأوى
اليه من بيت أو غيره فهو مريض وجمع على مريض وارباض قال العجاج
* واعتاد ارباضها أرى * (المعنى) يريد ان السفن تحمل الجوارى التى سببها القوارس
فشيبهن بالفزلان والسفن لها مراض

(بِحَرْ تَعْوَدَانِ يَذُمُّ لَاهِلَهُ * مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْخُدْنَانِ)

(الاعراب) رفع بحر على حذف الابتدأ أى هو بحر ويجوز ان يكون فاعلا والفعل الذى بعده
مفسر والضمة على دهر وهو النهر وان يذم في موضع المفعول (الغريب) الذمام العهد
والحفظ وفلان في ذمة الله أى في حفظه والخدنان والحادث والحادثى كدنى كدنى كدنى وهو
حوادث الدهر (المعنى) يقول هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بحر تعودان يجعل من وراءه
في ذمته فلا يصل اليهم أحد وهم في جواره من الدهر وحوادثه الا انه لم يقدر ان يذم لهم منك

(فَتَرَكْتُهُ وَإِذَا أَذَمُّ مِنَ الْوَرَى * رَاعَاكَ وَاسْتَقْنَى بَنَى حِدَانِ)

(الغريب) أذم أجاز ونحو حدان هم قبائل سيف الدولة (المعنى) يقول تركت هذا النهر وقد
عبرت اليهم وسيبتهم بحجرا أهله من يقصدهم بسوء الامن قومك فانه لا يقدر على اجارتهم منك
والمعنى ان غيرك لا يقدر على عبوره اليهم

(الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ * ذَمَّ الدُّرُوعَ عَلَى ذَوَى التَّيْجَانِ)

(الغريب) خفرت الرجل اذا أجزته وأخفرت اذا نقضت عهدا والايض السيف والصارم
القاطع والذم جمع ذمة والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه المملوك (المعنى) يقول بنو حدان هم
الذين ينقضون عهد الدروع التى أجازت المملوك بسوءهم ولما جعل المملوك قد تحصنوا
بدروعهم وكانوا في اجارتها وذمتها جعل سيف هؤلاء تنقض عهدا وتصل الى ارواحها

(مُضْعَعِيكَ عَلَى كُنَافَةِ مُلْكِهِمْ * مَتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ)

(الغريب) الصعلوك الفقير الذى لا مال له والكنافة الكثرة والشان المقدور والعلو (المعنى) يريد
انهم على كثرة ملكهم وعظم قدرهم كالصعلوك لكثرة غزواتهم لا يقيم معهم مال بل كل ما يغنونه
يخرجونه وهم على عظم قدرهم متواضعون تقربا الى الناس وهم أعظم الناس قدرا

(يَتَقَبَّلُونَ ظِلَالِ كُلِّ مُطَهَّمٍ * أَجَلِ الظُّلَمِ وَرَبْقَةِ السَّرْحَانِ)

(الغريب) روى أبو الفتح يتقبلون بالقاف ومعناه يتبعون ممن قولهم فلان يتقبل فلما اذا تبعه
يريد انهم يتبعون آباءهم في الشرف والسبق اليه كالقوس المطههم وتقبل آباءه أى أشبهه

فهي تقع بهم مفصلة تارة بالرمح وتارة بالسيف فلهذا قال مفصلا

(حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ * آمَالُهُ مَنْ عَادَ بِالْحُرِّمَانِ)

(الغريب) أملت الشيء تأملا وأملته أملا وأملوا وعاد بالذال المجبة من قولهم عذت بالشيء امتنعت به ومنه العوذة ومن روى بالذال المهملة فهو من الرجوع والحرمان حرمان الغنية وان يرجع بالخبية (المعنى) يقول حرموا ما أملوا من الظفر بك وأدرك آماله منهم من سلم لانه حينئذ أمل النجاة فرجع بما أمله منها وان كان قد حرم ما كان قد عا أمله فقد أدرك أماله بنجائه ساما ورضى بحرمان الغنية

(وَإِذَا الرَّمْحُ شَغَلَ مُهْجَةً ثَانِيَةً * شَغَلَتْهُ مُهْجَةٌ عَنْ الْإِخْوَانِ)

(المعنى) قال ابن القطاع هذا البيت من معانيه الغامضة وذلك انه في مدح سيف الدولة وظاهره هجاء محض لانه يقول شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه وهذا غاية الهجولان العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه وبذله مهجته دونهم وقد قال ان سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الاخوان فحذف الجار وقد قيل فيه ان معناه اذا الرمح شغل مهجته ثانياً مشغول بمهجته اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة والثاني يكون شغلته صفة لثاني وهو مثل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أي بالهوى وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واداعته في لسان العرب ولولم يكن له الا هذا البيت لكفاه وقال الواحدى المعنى شغلوا بانفسهم عن ادراك ثأر قتلهم فعلى هذا يكون الضمير للزوم ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء وانما يصف هزيمتهم فيقول اذا ثأرنا وث الرمح اطلب ثأر شغلت كل واحد من عسكر الروم صباه وروحه عن ادراك ثأر اخوانه

(هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضٍ * كَثُرَ الْقَتِيلُ بِمَا وَقَلَ الْعَانِي)

(الغريب) عاق منع والعواد المعادة والقواض السبوف جمع قاض وقضيب ويجمع أيضا على قضب وهو القطاع والعانى الاسير وقوم عناه ونسوة عوان (المعنى) يقول هيهات لهم العودة عنهم منها سبوف قواطع كثرت بها القتل وقيل الاسير لان المسلمين لم يأمر وابل قتلوا من وجدوا فاهم يرون القتل أبلغ من الاسر

(وَمُهْجَبُ أَمْرِ الْمَنَافِقِمْ * فَأَطَعْنُهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ)

(الاعراب) عطف مهذب على قواضب (الغريب) المهذب الطاهر من العيب ويريد به سيف الدولة والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والرحن ابلغ وأعظم مبالغة من الرحيم والرحيم اللطيف واسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي الا انه هو الرحمن قد سمي به مسبقا للحكذاب فكانوا يقولون رحن اليمامة (المعنى) يريد انهم يمنعهم من العودة فلهذا يأمروا المنافقين بما يزيد طيعه في طاعة الله تعالى

(الغريب) الزبرجع زبرة وهي القطعة من الحديد والعقبان جمع عقاب وهو من سبع الطير
(المعنى) يقول في هذه الاحوال التي ذكرها وفي المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم
مقنعون في الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم فوق خيل كالعقبان شبيهة خيلهم
بالعقبان لسرعتها قال الواحدى يريد بزبر الحديد السيوف وبصعدت صعودها في الهواء برفع
الابطال اياها للضرب وهذا أولى لانه ذكر القوارس بقوله

(وَقَوَارِسُ يَحْبِي الْجَمَامُ نَفُوسَهَا * فَكَأَنَّمُ الْيَسْتُ مِنَ الْحَيَوَانِ)

(الاعراب) عطف قوارس على قوله زبر الحديد أى الى قوارس (الغريب) الجمام الموت
والحيوان ذوالروح فالناطق ينو آدم والذي هو غير ناطق الدواب والطير (المعنى) يقول نظروا
الى قوارس حياتهم في قتلهم لانهم شهداء وهم من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أبوا تابلاً أحياء عند ربهم يرزقون وقوله ليست من الحيوان لان الحيوان لا يحيا بهلاكه وانما
هو لامن الحيوان اذا ماتوا كانوا أحياء عند الله مرزوقين وهم من قول الطائي
يستعذبون منابهاهم كأنهم مؤ * لا يبأسون من الدنيا اذا قبلوا
وقال ابن القطاع هو مأخوذ من قول زهير نقلة نقلا

تراه اذا ما جنته مهلا * كأنك تعطيه الذى أنت سائله

وهو من الاخذ الخفي لان زهير اجعل الممدوح يسر بما يعطى سائله حتى كأنه يأخذه وجعل
المتنبي هؤلاء القوارس يسرعون الى القتل في الحرب حتى كأنه حياة

(مَا زَلَّتْ أَضْرِبُهُمْ دِرَاكُفِي الذُّرَى * ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ)

(الغريب) ذرى الشيء أعلاه والدراك التتابع (المعنى) يقول ما زلت تضربهم ضرباً باعتبار
في أعالي أبدانهم يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين قال أبو الفتح يريد أنك سيف ومعدن
سيف فالضرب ضرب سيفين

(خَصَّ الْجَاهِجُمُ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا * جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ)

(الاعراب) في قوله خص ضمير يعود على الضرب يريد يضربهم ضرباً يخص وجوههم ورؤسهم
(الغريب) الجاهجم جمع ججمة وهي أعلى الرأس (المعنى) يقول هذا الضرب لا يقع الا في وجه
أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد فكأن الاجسام أخذت منك أماناً وأنت اليك بأمان

(قَرَمُوا بِمَارْمُونٍ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا * يَطُونُ كُلَّ جَنَّةٍ مَرْنَانِ)

(الغريب) الخنية القوس والمرنان المصوتة (المعنى) انهم رده وابتسهم ثم انهم مروا مدبرين
يطون في هزيمتهم القسي التي رمولها بهم انهم ولوا على أدبارهم

(يَقْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مَقْصَلًا * يَمْخُفُ وَمُهَنْدِسَانِ)

(الغريب) المخفف الرمح المقوم والمهند السيف ومراده بالسنان الزج الذي في أسفل الرمح
(المعنى) شبه الجيش بكثرة وكثافته بالسحاب فيريد أن وقع السلاح كوقع المطر بأق دفعه دفعة

(المعنى) يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه أى غير ممتنع منه قتل من أراد لكن أبا الطيب يقول
أنا قد أصبحت من قتلا بالاحسان أى قد غمرنى بالاحسان

(فَاذْأَرَأَيْتَ كَارُودُنَكَ نَاطِرِي * وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارِفِيكَ إِسَانِي)

(الغريب) حارب بحارية وحربا أى تحدى فى أمره فهو حيران وحيرته أنا فتعير وقوم حيارى
ورجل حائر إذ لم يجدنى (المعنى) إذا نظرت اليك ورأيت جلالك تحيرت فإذا أبصرت خلالتك
وسيرتك وأردت أن أمدحها تحيرت فلا أدري لأجلها ما أقول * (وقال فى صباه فى المكتب
وهى من البسيط والقافية من المتراكب)

(أَبْلَى الْهُوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي * وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ)

(الاعراب) أسفا نصبه على المصدر أى أسفت أسفا ودل على فعله ما تقدمه لأن إبلا الهوى بدنه
يدل على أسفه كأنه قال أسفت أسفا ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ ويوم النوى ظرف لابل
ويجوز أن يكون معمول المصدر الذى هو قوله أسفا (الغريب) يقال بل الثوب يبل بلا وبإبلاه
غيره إبلاه والنوى البعد والوسن النوم والاسف الحزن أسف بأسف فهو وأسف وأسف (المعنى)
يقول أدى الهوى بدنى إلى الاسف والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم
وإبلاه الهوى البدن أن يذهب قوته ولجه لما يورد عليه من شدائده وخص يوم النوى لأن أشد
ما يكون الوجد والالم يوم الفراق وقال الواحدى الهوى عذب مع الوصال سمع مع الفراق
وأشد لدمرى وارى العصابة اربعة ما لم يشب * يوما حلاوتها الفراق بصابه

(رُوحٌ تَرْدُدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا * أَطَارَتْ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبُ لَمْ يَبْنِ)

(الاعراب) فى مثل صفة لحذف تقديره فى بدن مثل الخلال والضمير فى عنه وفى بين راجع الى
البدن وقال أبو الفتح الروح تذكر وتؤنث فمن أنث أراد النفس (المعنى) يقول قد صرت
فى النحول مثل الخلال وهو العود الدقيق لا أرى فإذا أطارت الريح الثوب الذى على لابرانى
أحد دقتى ونحولى ولم تنب الروح فتجىء وتذهب فى جسم بال انما يرى الثوب الذى على قلوى
ذهب الثوب لم أبصر قال الواحدى ويجوز أن يكون لم بين لم يفارق أى ان الريح تذهب بالبدن
مع الثوب لخفته فالبدن لم يفارق الثوب لخفته قال واقرأنى أبو الفضل العروضى فى مثل الخيال
قال واقرأنى الشعرانى خادم المتنبي الخيال قال ولم أسمع الخلال الا بالرى ويدل على صحة هذه
الرواية ان الواو الدمشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال

وما أبى الهوى والشوق معنى * سوى روح زرد فى خيال

خفت عن التواب ان ترانى * كأن الروح معنى فى محال

وهذا المعنى كثير قد ألت به الشعراء القدماء والمحدثون وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم

برانى الهوى برى المدى وإذا بى * صدودك حتى صرت الخمل من امس

فخمت أرى حتى أراك وانما * يبين هباء الذر فى القى الشمس

وقول الآخر لم يبق الا نفس خافت * ومقلة اناس ما باهت

(قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ * فَكَانَ فِيهِ مُسَفَّةُ الْغُرَبَانِ)

(الغريب) المسفة الدائسة من الارض أسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه والغربان جمع غراب يقال غراب وأخرية وغربان وأخرية في القلعة (المعنى) يقول لكثرة القتلى وطيران شعورهم على الانشجار اسودت بها فكان الانشجار لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغربان فشمه سواد شعورهم على الانشجار بالغربان السود والضمير الذي في الظرف للشجر وهو يذكر ويؤنث أى فكان في الشجر

(وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ التَّجِيعُ الْقَانِي * فَسَكَتَهُ النَّارُ بَيْحٌ فِي الْأَغْصَانِ)

(الغريب) التجيع الدم الطرى وقبل دم الجوف والقاني الاخر الشديد الحرة والنار بئح كقلها يريد وليس بهربي (المعنى) يقول لما قتلوا وتمزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم أحر فصار لحرته كانه النار بئح في الاغصان وهو حسن

(إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَتَلُوبِهِمْ إِذَا تَقَى الْجَمْعَانِ)

(المعنى) يقول انما تفعل السيف اذا كان الضارب به امنا لها يريد اذا كان قلبه كقلها يريد انما تعين الشجاع الذي لا يفرغ في الحرب ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا وهو من قول البحتري وما السيف الامستعد لزينة * اذا لم يكن أمضى من السيف حاملة وقال أبو القحح قوله ان السيف مع يدل على معنى النصر والمعونة كما تقول الله معنا أى معين وناصر وليس في معنى العجبة لانها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع والمراد ان السيف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها وانما يريد اذا كانوا ماضين في الحرب كانت السيف قاطعة ماضية

(تَلَقَّى الْحُسَامُ عَلَى جِرَاءِ قَحْدِهِ * مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع والجراءة الاقدام والجبان ضد الشجاع (المعنى) يقول السيف لا يتقاع ولا يغنى اذا لم يكن حاملة شجاعا وقد يكون السيف ماضيا في كف من لا يعمل به كغيره من السيف فهو مثل الجبان بكف الجبان وانما يغنى السيف اذا كان مع الشجاع

(رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصِيرَتْ * قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيرانِ)

(الغريب) العماد العلوه منه عماد البيت وهو ما رفعه والقمم جمع قفة وهي أعلى الراس وقفة كل شئ أعلاه (المعنى) يريد ان العرب ارتفعت بك وشرفت وقامتوا الملوك وأوقدوا على رؤسهم نار الحرب ومنه فلان رفيع العماد اذا كان في قومه شريفا

(أَنْسَابُ نَحْرِهِمُ الْبَيْتُ وَأَتَمَّا * أَنْسَابُ أَصْلِهِمُ إِلَى عَدْنَانَ)

(المعنى) يريد ان شرفهم منك فهم منتسبون الى شرفك وأنسابهم المعروفة من آبائهم الى عدنان واليه ينتهي النسب وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي الى عدنان ويقول كذب التسابون ما فوق عدنان

(بَاهَنْ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بَيْعُهُ * أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْأَحْسَانِ)

(المعنى)

وقال الآخر * لولم أقبل هاتان اللتان لم ابن * (وقال على لسان بعض بني تميم وهي من المتقارب والقافية من المتواتر) *

(قُضَاءُ نَعْلَمُ أَنِي لَقِيَ الَّذِي ادَّخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ)

(الاعراب) الفتي والجملة التي بعده في موضع رفع خبر ان واللام تتعلق بادخرت (الغريب) قضاة بطن من حير وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والفتي أصله الكريم الشجاع القوي (المعنى) يقول قضاة قومي نعم اني فتاها الذي يحتاجون اليه ويدخرونه لدفع ما نزل بهم من الحروب والحوادث لما يعلون من شجاعته وسداد رأيه

(وَجَدِي يُدَلُّ بَنِي خَنْدِفٍ * عَلَى أَنْ كُلَّ كَرِيمٍ مَيَّانِ)

(الغريب) خندف هي بنت عمران بن الحاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقعة وكان اسم مدركة عامر واسم طابخة عراقيل منهم كانوا في ابل لهم برعونما فصاد عامر وعمر وصيدا فقعدا بطبخانه فعدت عادية على ابلهما فقال عامر لعمر وأندرك الا بل أم تطبخ هذا الصيد فقال بل أطبخ فلحق عامر بالابل فخافها فلما رجعاعلى أبيهما حداثا بشأنهما فقال لعامر انك مدركة وقال لعمر وأنت طابخة فخاف أمهما غشي فقال لهما أنت خندف وأما قعة فقال ان خراعة من ولده من ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قعة بن الياس وهو عمرو والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته يجرقصه في النار وقال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي في أول كتابه ولد معد بن عدنان أربعة نزار بن معد وقضاة بن معد وكان قضاة بكر معد وكان به يكنى وقهر بن معد فأما قضاة فيما عنت الى جبر بن سبا وكان اسم سبا عبد شمس وانما سمى سبا لانه أول من سبي في العرب واليمن تقول قضاة بن مالك وأنشد عمرو بن مرة الجهمي فنحن بنو الشيخ الهجان الازهر * قضاة بن مالك بن حمير * النسب المعروف غير المنكر وأما نص فهلكت وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر وقوله كل كريم عيان يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون الى سبا وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ويكفيهم خرا قوله عليه السلام الايمان عيان وأجد ربح الرحمن من قبل اليمن والحكمة عيانة وأهل اليمن ألين قلوبا (المعنى) يقول كرمي وشرفي دليل على ان كل كريم عيان من قبائل اليمن لاني منهم وذلك ان الشعر على لسان غيره وهو من أهل اليمن وأما أبو الطيب فقد قيل انه جعفي ولم أتخبره

أَنَا ابْنُ آدَمَ • أَنَا ابْنُ السَّحَابِ • أَنَا ابْنُ الضَّرْبِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ)

(الغريب) اللذان ملاقاته الإقران في الحرب والصفاء الكرم والضرب مصدور ضرب يضارب
ضربا وهو من ضرب السيف والطعان أيضا مصدر طاعن يطاعن طعنا وهو من الطعن بالرمح
وقوله أنا ابن هذه الأشياء يريد أنا ملازمها وكل من لزم شيئا يقال هو ابنه كقوله هم لطي
الماء ابن الماء للازمتله (المعنى) يقول أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت لاني منسوب
اليها فلا أعرف إلا بها

أَنَا ابْنُ الْقِيَامِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي • أَنَا ابْنُ الْمَرْجُوحِ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ •

قوله أربعة ذكر ثلاثة ولم يذكر الرابع ولا أين محققنا من ذلك وحرره هـ

ولم يبلغ فيه احد ما بلغ أبو العلي به هذا بقوله * فلو قلنا ألقيت في شق رأسه *

(كُنِيَ بِجِسْمِي نَحْوُ لَا أُنِي رَجُلٌ * لَوْلَا خَطَابَتِي أَيْلَا لَمْ تَرْنِي)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله ابن الشجري الحسني فيه سؤال في الاعراب بين كُنِيَ بِجِسْمِي نحو لا وبين كُنِيَ بالله وان المفتوحة تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك بلغني أنك ذاهب أي ذهابك فبأي مصدر تنقدروا وجهه لولا خطابتي وصف رجل ورجل من قبيل الغيبة فكيف عاد اليه ثم اضمر متكلم وكان الوجه ان يقال لولا خطابته أياك لم تره الجواب ان كُنِيَ مما علمت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ودخولها على مفعوله قليل فزيادتهما مع الفاعل مثل كُنِيَ بالله والمعنى كُنِيَ الله والذي يدل على انها مزيدة في كُنِيَ بالله قول حميم

* كُنِيَ الشيب والاسلام للمرئاهيا * وأما زيادتهما مع المفعول ففي مثل قول حسان

* وكُنِيَ بنا فضلا على من دوننا * وكُنِيَ بِجِسْمِي لان فاعل كُنِيَ أن وما بعدهما واسبك لك من ذلك

فاعلا بمادل الكلام عليه من النبي لم وامتناع الشيء لوجود غيره بالولا والتقدير كُنِيَ بِجِسْمِي نحو لا انتفاء رؤيتي لولا وجود خطابتي ونحو لا نصب على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول وقوله كُنِيَ بالله وكلاؤه كذا لا تفسير لاسم الله ونحو لا تفسير لانتفاء الرؤية

كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم اياهم فهذا فرق في الاعراب بين

كُنِيَ بالله وبين كُنِيَ بِجِسْمِي من حيث كان بالله فاعلا وكلاؤه بِجِسْمِي مفعولا وانما زيدت الباء

في نحو كُنِيَ على معناه اذ كان معناه اكتب بالله ونظيره حسبك بزيدوا ما قوله أني رجل خبير

موطى والخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف به ارجل والخبر الموطى هو الذي لا يقيد بانقراده

عما بعده كالحال الموطئة في نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا لا ترى أنك لو اقتصرت هنا على رجل لم

تحصل به فائدة وانما الفائدة مقر وبه بصفته فالتعبير كان زيادة في الكلام فلذلك عاد الضمير ان

الذان هما الباء آن في مخاطبتي وترني الى الباء في اني ولم يعودا على رجل لان الجملة في الحقيقة

خبر عن الباء في اني وان كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ولوقت ان رجل لما كان هو الباء التي

في أني من حيث وقع خبرا عنهم اعاد الضمير ان اليه على المعنى كان قولا ونظيره عود الباء الى الذي

في قول علي عليه السلام * أنا الذي سئني أمي حيدر * لما كان في المعنى أنا وليس هذا مما

يحمل على الضرورة لانه قد جاء مثله في القرآن بل أنتم قوم تجهلون فتجهلون فعل خطاب وصف

به قوم وقوم من قبيل الغيبة كما ترى ولم يأت بالياء ولا بكنهه جاء وفق المبتدا الذي هو أنتم في

الخطاب ولو قيل بل أنتم قوم لم تحصل به ذا الخبر فائدة ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله

أأكرم من ليلى على قتيبتني * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

اعاد من أطيعها ضمير متكلم ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئى فهذا دليل الى دليل التنزيل

(المعنى) يقول قد بلغ في التحول الغاية وكُنِيَ أني رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على انما

يستدل العائد على بصوتي وهذا منقول من قول الاخطل

ضفادع في ظلم ابليل تجاوبت * فدل عليها صوتهم اجبة البحر

وقال الصنوبري : نهت حتى لم يستدل على اني حتى لا يبعض كلامي

وهذا جمع سقف فكان الاول ان يعيب على هؤلاء جميعهم سقفاً على سقف (المعنى) بقول سبني
 يبدوا رجال العباد مسابقة في قتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم وهذا من المبالغة وقد
 نقله من قول عنتره وأنا المنية في المواقف كلها * والطعن منى سابق الاجال
 وأخذ الطائي فقال يكاد حين يلاقى القرن من حنق * قبل السنان على حوبائه يرد
 (برى حده غامضات القلوب * اذا كنت في هجرة لأراني)

(الغريب) قد عيب عليه قوله لأراني وهذا لا يكون الا في افعال الشك واليقين نحو ظننتي
 وحسبنتي وقد جاء شاذاً فقد تنى وعدم تنى ولا يقال ضربتني ولا رأيتني ولا أكرمتني وانما يقال
 ضربت نفسي وأكرمت نفسي فكان ينبغي له أن يقول لأرى نفسي وقد جاء رأيتني فحمله على
 هذا الوجه الغيرة والضمير في حده للسيف (المعنى) يقول برى حدي في قلوب الاعداء اذا اشتد
 العجاج وأظلم ولا يرى أحد نفسه وهو من قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكذبها وقال الخطيب
 يضرب بسيفه حتى يبلغ به غامضات القلوب فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من
 شدة الغبار بنفسه وهذا من المبالغة في الامر ومعنى البيت من قول زيد الخيل الطائي
 واسمر مرفوع برى ما رأيته * بصيرا اذا صوبته بالمقاتل
 يريد اذا هبته نحو العدو وقد قال أبو تمام

من كل ازرق نظار الى نظر * الى المقاتل ما في منته أود

(سأجعله حكماً في اللهوس * ولوناب عنه أساني كفاني)

(الغريب) الحكم بمعنى الحماكم وناب فلان عن فلان اذا كان عوضه فيما يريد (المعنى) يقول
 لسانى مثل سبني في الاقدام والحدة فأنا أقتل من أعدائي من شئت وأنا قادر ان أبلغ من أعدائي
 بلساني ما أبلغ بالسيف قال الواحدى ولوناب اللسان عن السيف بان بطبعوا أمرى لم أستعمل
 السيف فيهم وهو معنى حسن * (وقال أيضاً وهما من البسيط والقافية من المتواتر) *

(كنت حبك حتى منك تكزمت * ثم استوى فيك اسرارى واعلاني)

(الاعراب) تكزمت نصب على المصدر رأى وتكزمت تكزمت (المعنى) يقول كنت حبي
 عن محبوبي حتى غلب الامر فاستوى اعلاني واسرارى وقال الواحدى تكزمت بكتمان حبك
 حتى كتمته منك ويجوز أن يكون المعنى اكرام الحب واعظاما له حتى لا يطلع عليه ثم تغيرت الحال
 حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه وبطل الكتمان وهذا معنى جيد

(كانه زاد حتى قاض من جسدى * فصا رسقى في جسم كتمانى)

(الاعراب) الضمير في كانه للحب وقال أبو الفتح هي راجعة الى الكتمان فاضمر لانه كتمت عليه
 (الغريب) السقم والسقم كالخزن والحزن لقنن وقر أحزته وعلى له يكون له -م عدوا وحزنا بضم
 الحاء (المعنى) قال الواحدى لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت فقال أبو الفتح كانه أى كان
 الكتمان لم قال وما علمت أحد اذ كراستما رسقه وان الكتمان أخفاء غير هذا الرجل وقال
 أبو علي بن فورجة كانه زاد يعنى الكتمان وقوله فصا رسقى كانه في وعاء من الكتمان فكانه

(الغريب) القيا في جميع فيناه وهي الارض المساء والقيف المكان المستوي وجميعه أقياف
وفيوف قال روبة * مهبل أقياف لها فيوف * والمهيل المخوف والقوا في جمع قافية الشعر
وهي آخر البيت وربما قالوا القصيدة قافية والرمان جمع رعن وهو أنف الجبل الذي يند منه
ويقال له رعل باللام أيضا وقد ينشد هذا البيت بطرح الياء اكتفاء بالكسرة كقراءة أهل
الكوفة والشام وقالون والبري جابوا الصخر بالواد لان أبا عمرو أثبتا في الحالين وأثبتا ورش
وقنيل وصلوا وحذفاه وقفا اتباعا لله مخف (المعنى) يقول أنا ابن هذه الاشياء أى منسوب اليها
لان الارض البعيدة الصعبة أنا أعانيها وقد كثر قطعي لها وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها
فصرت أعرف بها كما يعرف الرجل بأبيه

(طَوِيلُ التَّجَادُ طَوِيلُ الْعِمَاد * طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ)

(الغريب) التجاد حائل السيف فاذا طالت الحمايل دل على طول القامة والطول عما تدح به
العرب وما أحسن ما قال الحكيم في الامين محمد بن زبيدة

سبط البنان اذا احتجى بنجاده * غمر الجاجم والصفوف قيام

والعماد عمود الخيمة تقوم عليه وهو عما تدح به لانه اذا طال كان دليلا على قصده ويزوره وطول
القناة يدل على شدة ساعدها حملها لانه لا يقدر على حمل القناة الطويلة الا القوي الشديد (المعنى)
يقول أنا شجاع كريم قوى حائل سيفي طوال وعمادي بقي طويل يراه القاصد من بعيد فبأتمه
ورمحي طويل لاني قوى شديد

(حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاط * حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ)

(الغريب) اللحاط طرف العين مما يلي الصدغ والحفاط المحافظة على ما يجب حفظه والجنان
القلب والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول هذه الاشياء كلها مني حديدية أى قوية ومنه قوله
تعالى فبصرنا اليوم حديد أى لحاطى حديدية لانهم اترى في الحرب مقاتل الاعدا فاقربها
وقوى الحفظ والقلب والسيف وقد نقله من قول حبيب

وهو غصن الاباء والرأى غصن السعزم غصن النوال غصن الشباب

(بُسَابِقُ سِنِي مَنَابِإِ الْعِبَاد * الْبُهِمُ كَانَهُمْ فِي رِهَانِ)

(الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والرهان من قولهم راهنت فلانا على كذا أى خاطرنه
وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل وقد جاء رهنته وأرهنته بمعنى وأنشدوا العبد راقه
ابن همام السلولي فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم ما لكا

قال نعلب كل الرواة قالوا وأرهنتهم الا الاصمعي فانه رواه وأرهنتهم عطفًا للفعل مستقبلا على
فعل ماضٍ وشبهه بقولهم قت وأصل وجهه لان الواو والواو في حال فيجعل أصل حال لا للفعل وقد
عاب الاخفش قراءة ابن كثير وابن العلام فنه وقال هي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل
الا شاذ الا ان يكون جمع رهن على رهن وجمع رهان على رهن كفرش وفراش وغاب عن
الاخفش جمعهم سقفا على سقف فقد قرأ أهل الكوفة ونافع وابن عامر لبيوتهم سقفا من فضة

ولو استطعت جرحت لفظك غيرة * انى اراهم قبلا شفتيك
وقال الواحدى وقد اساء أبو الطيب لان الامر لا يغار على شفتاهم ويقول من بعد ذروا
يغار لانه يرفع شفتيه عن رتبة الخمر والكأس لانهم مالا امر والنهي والالفاظ الحسنة والامر
بالصلة ويجوز ان الزجاجة نالت مالم ينله أحد

(كأن يياضها والراح فيها * يياض محقق بسواد عين)

(الغريب) الراح الخمر الصافي والضمير في يياضها راجع الى الزجاجة وكذلك الضمير الذى
في الظرف (المعنى) يقول هذه الخمرة السوداء التى فى الزجاجة البيضاء كان الزجاجة وهى فيها
بياض محقق بسواد عين وهو قريب فى التشبيه

(أتيناء نطالبة برقد * يطالب نفسه منه يدن)

(الغريب) الرقد العطاء تقول رقدت زيدا وارقدته اذا أعطيته واعنته (المعنى) يقول الرقد
الذى نطالبة به يراه دينا عليه وهو منقول من قول الطائي

غريم للملم به وحاشى * نداء من بماطلة الغريم

وله أيضا
* (وقال يدح بدر بن عمار وقد سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية وكان أبو الطيب قد تحالف عنه
فقال بعت ذرا ليه وهى من الكامل والقافية من المتدارك)

(الحب مامنع الكلام الألسنا * وألذ شكوى عاشق ما علنا)

(الاعراب) يروى الالسن والالسن بفتح السين وضمة هما وما قال الواحدى يكون على
رواية من فتح السين بمعنى الذى قال ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى
والظاهر ان مانى لان المصراع الثانى حث على اعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام
هذا كلامه ويجوز ان تكون مصدرية فى الموضعين ويكون موضعها مابصلت ما رفا خبز
الابتداء (الغريب) الالسن بالفتح الفصيح وقد لسن بالكسر فهو لاسن وألسن وقوم لسن
والالسن بالضم جمع لسان والالسان الجارحة واللغة أيضا قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول
الا بلسان قومه وقد يؤث ويذكر قال أعشى باهلة

أنى أتتى لسان لا أسر بها * من علولا عجب منها ولا مخز

فمن أنه قال فى جمعه ثلاث السن كذراع واذرع ومن ذكره قال فى جمعه ثلاثة السنة كحمار
واحجرة وهذا قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث (المعنى) يقول الحب غايته ان يمنع
لسان المحب من الكلام فلم يسدر على وصف ما فى قلبه اذا رأى المحبوب وانما يهت ويخرس
فلا يقدر على الكلام كقول قيس بن ذريح

فما هو الا ان اراها خفاة * فاهت حتى لا أكاد أجيب

وكقول الخنوع
فما الحب حتى يلقى الجلد بالحشى * وتخرس حتى لا تجيب المناديا
والمصراع الثانى يقول ألذ الشكوى الاعلان بان قدر على الكلام كقول على بن الجهم

يقول كان كتمانى فى جسمى فصار جسمى فى كتمانى وهذا مثل قول أبى الفتح قال وانما ذكرت كلامهم ما يعرف أنهم لم يقفوا على معنى البيت واخطأ حيث جعل الخبر من الكتمان وانما هو عن الحب يقول كان الحب زاد حتى لا أقدر على إمساكه وكتمانته ثم فاض عن جسدى كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الاناء وصار سقى بالحب فى الكتمان أى سقى كتمانى وضعف وإذا سقى الكتمان صح الافشاء ووضع الاعلان قال والاستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير وهو على ما قال وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه شبه أبو الطيب حبه بالاشياء المائية فوصفه بالفيض ثم قال فصار سقى لما أفرط حبه فى الزيادة وصار كالشيء الفائق فغوى سقى به وانتقل الى جسم كتمانى فأذا به واضعه فلما ضعف الكتمان ظهر الحب اضعف مخفيه قال وقال أبو الفتح دل الكتمان على قال وهذا من بدائعه وفى هذا القول اختلال فى الاعراب وفساد فى المعنى وتناقض فى اللفظ وذلك انه اذا عاد الضمير من كانه الى الكتمان وجب إعادة الضمائر التى بعده الى الكتمان فيصير التقدير كان الكتمان زاد حتى فاض فصار سقى به أى بالكتمان فى جسم كتمانى ففى هذا اختلال فى الاعراب كما ترى وقد جعل الكتمان هو الذى أسقمه مع ان الحب هو المسقى له وقوله ذكر استتار سقمه وان الكتمان أخفاه أى مع انه مناقض لما سواه اسرار اعلانه * (ودخل على على بن ابراهيم التمشى فعرض عليه كأسا فيها شراب اسود فقال ارتجبالا وهى من الوافر والقافية من المتواتر) *

(اذا ما الكأس أرعشت اليدين * صحوث فلم تحول بينى وبينى)

(الاعراب) أراد بينى وبين عقى فخذف المضاف قال أبو الفتح وجاء به من طرز كلام الصوفية كقول قائلهم
عجبت منك ومنى * أفنيتنى بك عفى
أفنى فى مقام * ظننت أنك انى

هذا قول أبى الفتح ونقله الواحدى حرفا خروفا (الغريب) أرعشت حركت من الرعدة وهى الرعدة (المعنى) يقول لا أشربها اذ كانت تحول بينى وبين عقى

(هَجَرْتُ النَجْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّى * نَحْمَرِي مَاءَ مُزْنٍ كَاللَّيْنِ)

(الغريب) اللجين القضة وقابل بينها وبين الذهب والمزن الغمام ومنه قوله تعالى أأنتم أنزلتموه من المزن (المعنى) يقول قد هجرت النجر الصافية الجراء وجعلت خرى ماء أبيض وهو ماء الغمام فلا أشرب خرا أبدا

(أَغَارِمِ الزُّبَابَةِ وَهِيَ تَجْرِي * عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحَبِيبِ)

(المعنى) يقول أنا غارم من مزالج بابة على شفة الأمير وهذا من الغيرة الباردة التى لا معنى لها وانما نقله من قول حبيب وهو جيد فى معناه

أغارم من القميص اذا علاه * مخافة أن يلامسه القميص

وقال الحرورى وهو جيد فى معناه

من لطف اشفاقى ودقة غيبرى * انى أغار عليك من ملكيكبا

يقول أفدي بنفسى هذه المحبوبة التى قدودعتنى فكلما طرقت اليها نظرة تبعها زفرتين لشدة ما فى قلبى من نار الوجد

(أَتَكَرَّرَتْ طَارِقَةُ الْحَوَادِثِ مَرَّةً * ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنًا)

(الغريب) الديدن العادة تقول مازال ديدنه وديدانه وهجيراه أى عادته قال الراجز ولا تزال عندهم جفانه * ديدانهم ذل وذاديدانه

والحوادث جمع حادثة وهى ما يحدثه الزمان من شر (المعنى) يقول أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتما وقلت لم يقصدنى وانما أخطأ فى قصدى فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها وصارت عادة لى لأنفك عنها ولا تفارقنى فألفتها قال الواحدى وقد رواه الخوارزمى ديدنا بكسر الدال الاولى كأنه أراد انه معرب ديدن وليس فى كلام العرب فعل بكسر الفاء ومعنى البيت من قول الآخر روعت بالبين حتى ما أراعه * وبالحوادث فى أهلى وجيرانى

(وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاوَرَكَاثِي * فِيهَا وَقَفْتُ الضُّعْيَ وَالْمُوْهِنَا)

(الغريب) الفلا جمع فلاة وتجمع أيضا على فلات وهى الارض البعيدة والركاب جمع ركاب وهى الابل والموهن والوهن القطعة من الليل والضعى بعض النهار فان ضخوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضعى وهى حين تشرق الشمس وهى مقصورة وتذكر وتؤث فى أنث ذهب الى أنها جمع ضخوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل نحو صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل صعر تقول لقيته ضحا وضحا اذا أردت به ضحا يومك لم تصرفه ثم بعده الضحا بالمد وهو عند ارتفاع النار الاعلى تقول منه أقت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح حتى أصبحت ومنه حديث عمر بن الخطاب يا عباد الله أضخوا بصلاة الضحى بمعنى لانصلوها الا الى ارتفاع الضحى (المعنى) يصف جلادته وشجاعته وكثرة أسفاره وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا وقطع الفلا والركاب بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار وأنه قطع الزمان والمكان وأثنى كلامهم ما بكثرة أسفاره

(وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى * وَبَلَقْتُ مِنْ بَدْرٍ عَمَارَ الْمُنَا)

(الاعراب) حذف التنوين من عمار لالتقاء الساكنين كقوله تعالى وآتينا نوحا والطارق قرأه القراء كلهم بغير تنوين وكلهم صرف نوحا لاجزة وحققا ووافقه ما أبو بكر فى آخر سورة النجم وصرف الكسائى فى موضع الجرفى هو عند قوله لنوح وقد يجوز عندنا السقاط التنوين فى الشعر وشاهدنا ما رواه الامامان أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى وأبو داود سليمان السجستاني فى سننه قول العباس بن مرداس يوم حنين للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كان حصن ولا حابس * يفتونان مرداس فى مجمع

فكلهم روه مرداس من غير تنوين (الغريب) يقال وقت ووقف زيد ووقف دابى ووقف وقفى السحابة قال الله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون وأما قوله أوقفنى فعنه عرضنى القدى (المعنى) يقول وقف من الدنيا وقد روى وقف فيها أى فى الدنيا حيث حبسنى الجود وأدركت

تهتك ويح بالعشق جهر اقلما * بطيب الهوى الا لمنهتك السر

والاصل فيه قول أبي نواس

فج باسم من تهوى وذرى من الكنى * فلا خير في اللذات من دونها ستر
وأخذ السرى الموصلى فقال ظهر الهوى وتمكنت أستاره * والحب خير سبيله اظهاره
فأعص العواذل في هوال الجاهرة * فألذعش المستهام جهاره

(لَبَّتِ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِيَّ هَجْرَ الْكَرَى * مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ وَاصِلِي صَلَِّ الضَّنَا)

(الاعراب) هجر وصلته مصدران وحرف الجر يعلق باسم الفاعل وتقديره الذى هجرنى هجر
الذكرى وواصل فى موضع رفع خبر (الغريب) الجرم الذنب والجريمة مثله تقول منه جرم وأجرم
واجترم وأصل الجرم القطع ومنه جرام النخل (المعنى) يقول متمنيات حببى الذى قد هجرنى
كهجر الكرى من غير ذنب وصلنى كوصل الضى جسدى من أجل بعده عنى وصده يريد أن
الضى ملازم له ففى أن يكون وصل الحبيب ملازمه ملازمة الضى جسده وهو معنى حسن
ومطابقة جيدة بين الهجر والوصل

(يَنَافَوْا حَلِيمَتَنَا تَنْدَرِمَا * أَلَوْ أَنَّمَا اسْتَقْنَنَّا لَوْنَا)

(الاعراب) نصب تلونا على التفسير وقال أبو الفتح يجوز أن يكون مفعولاً له وقال الخطيب على
المصدر وإذا كان قولهم جاء زيد مشياً فنصب على الحال فأحرى أن يكون تلونا كذلك
(الغريب) بنا نفرقنا من البين وهو الفراق وحليتنا وصفقنا ويقال حليت الرجل إذا أظهرت
حليته واستمع لونه إذا تغير جهاً أو خيفة (المعنى) يقول نفرقنا فلعلهم ما نالنا من ألم الفراق
لو أردت أن تصفنا ما قدرت أن تغير ألواننا فكنت لا تدرى بأى لون تصفنا

(وَنَوَقَدْتُ أَنْفَاسُنَا حَتَّى أَقْدُ * أَشَقَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا)

(الاعراب) أراد أن تحترق فحذف أن وبقي الفعل مرفوعاً ويجوز نصبه بإضمار أن على مذهبن
وروايتا قول طرفه * الأيهذا الزاجرى أحضر الوغى * بنصب أحضر مع استعاط الناصب
(الغريب) الشفقة الحنة والمحبة وهى الاسم من الاشتاق وكذلك الشفق قال ابن المعلى
تهوى حباتى وأهوى موتها شققا * والموت أكرم نزال على الحرم
وأشفقت عليه فأنا مشفق وشقيق وإذا قلت أشفقت منه فأنما تعنى حذرته وأصلهما واحد
ولا يقال شفقت وقال ابن دريد شفقت وأشفقت بمعنى وأنكره أهل اللغة (المعنى) يقول لشدة
ما ألقينا من الفراق وحرارة الوجد صارت أنفاسنا كالنار الموقدة حتى خفت أن تحترق
العواذل قال الواحدى وإنما كان ذلك لأنه كان يتم على ما فى قلوبهم من حرارة الهوى وقال
الخطيب وجه الاشتاق أن يتم احراقهم على ما كانوا فيه من حر أنفاسهم

(أَفْدَى الْمُوَدَّةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا * نَظَرُ أَفْرَادِي بَيْنَ زَفَرَاتِنَا)

(الاعراب) سكن زفرات ضرورة فعله تجمع على فـ لات بتعريك العين فى الصحيح نحو جرة
وجرات ونشاء ممدود وإنما قصره لانه قافية وفى الوقف فرادى اسم جمع مفرد (المعنى)

يقينا لا وهما

(يَقْرَعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَعْتَانِهِ * فَيَبْطُلُ فِي خُلُواتِهِ مُتَكَنِّتًا)

(الغريب) الجبار العظيم الشديد البطش وبعته جمع بعته وهو ما يفعله فجأة وظل اذا أقام بالمكان أو أقام على فعل الشيء والتكفن لابس الكفن (المعنى) يقول ان الرجل العظيم البطش يخاف أن يأخذ الممدوح بعته ويهجم عليه من حيث لا يدري فيظل لابس كفته توقعه بالبعته قال الواحدى ويرى متلفنا والتلفن التندم على ما فات يعنى انه يتندم على معاداته

(أَمْضَى ارَادَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ * وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَمَّ لَهُ هُنَا)

(الاعراب) سوف للاستقبال وقد لما مضى وجعلها بمنزلة الاسماء فاعربها وثم للمكان البعيد وهنا للتقريب (الغريب) الاقصى البعيد (المعنى) يقول اذا نوى أمر افكانه يسابق يتسبه بوقوعه فيصير ماضيا والمكان البعيد يصير عنده قريبا فها هو عند غيره مستقبل ماض عنده وما هو عند غيره بعيد قريب عنده

(يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةٍ جَلْدِهِ * ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَأَلْيَنًا)

(الغريب) البضاضة مثل الغضاضة يقال غص بض أى طرى لين وهى رقة الجسم مع بياض (المعنى) يقول لكثرة لامسته الدروع ولبسها فى الحرب قد صار يجدها أخف من أثواب الحرير والين مع انه ناعم الجسم وفيه نظر الى قول المجترى

ملوك يعدون الرماح مخاصرا * اذا عزعوها والدروع غلاظا

(وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَحَبَّةِ عِنْدَهُ * فَقَدْ السُّيُوفُ الْفَائِدَاتِ الْأَجْفُنَا)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير أى فقد السيف عنده أمر من فقد الاحبة فقوله فقد السيف ابتداء خبره أمر والجار متعلق باسم التفصيل (الغريب) الاجفن جمع جفن ويجمع على اجفان وجفون أيضا وهو غمد السيف (المعنى) يقول فقد السيف المجردة أشد عليه من فقد أحبته وصفها بأنها فاقدة لغمودها لانهم أبدأ ما ستمعله فى الحروب

(لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ * يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يَحْسُنَا)

(الاعراب) ان لا يحسن فى محل نصب لانه مفعول الاحسان قال الواحدى ولو قال ولا احسان لكان أقرب الى الفهم من استعماله بالتعريف وان كان المعنى سوا فان قولك أعجبني ضرب زيد أقرب من قولك أعجبني الضرب زيدا (الغريب) الاحسان الاول مصدر من أحسن الشيء اذا حدقته وعلمته والثانى ضد اللامسة قاله أبو الفتح واستكن الشيء اذا خفي ولم يظهر والرعب الخوف والفرع (المعنى) يقول الرعب لا يستكن بين ضلوعه أبد الا انه شجاع لا يخاف من مخلوق وهو لا يحسن الا بفعل الجليل وقال ابن فورجة لا يصبر حتى يحسن وعلى هذا الاحسان الهم به أى فاذا همم بالاحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله وقال الواحدى هو لا يحسن ان لا يحسن يريد انه لا يعرف ترك الاحسان فلورام ان لا يحسن لا يعرف ذلك ولم يمكنه وقال ابن القطاع لا يحسن ترك الاحسان وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى الاحسان

من المددوح ما تميت والمني جمع منية وهي ما يتمناه الانسان من الخير وهو من الخالص الحسنة
 (لَا بِي الْحُسَيْنِ جَدِي يَضِيقُ وَعَاؤُهُ * عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمَنُ)

(الغريب) الجددي ما أعطيت مجدة لديك والوعاء ما يضم الشيء ويحفظه ومنه وعيت الكلام
 كأنك جعلته في وعاء والأزمن جمع زمان تقول زمان زمان وازمن وازمنة (المعنى) يقول لهذا
 المددوح عطاء يضيق عنه الوعاء ولو كان الدهور اوعيته وإذا كان الزمان يضيق عن شيء
 فليس بك به عظما وكثرة وسعة

(وَشَجَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا * وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْبُنَا)

(الاعراب) رفع شجاعة عطف على المبتدأ الذي في البيت قبله وهو جددي وان يجبننا في موضع
 نصب لانه مصدر (الغريب) الجبان الضعيف القلب الذي يخاف عند ملاقاته الحروب (المعنى)
 يقول له شجاعة عظيمة قدم ثلاث قلوب الرجال فتد أغنته بذكرها عن ملاقاتهم فهي لشهرتها في
 الناس تغنيه عن اظهارها واستعمالها فكل شجاع يخافه لما يسمع من شجاعته والجبان اذا سمع
 ما يتكبر من الثناء عليه من أجهلها حتى ان ينفي عليه كما أنفي على المددوح فيترك حينئذ الجبن

(نَيْطَتْ جَانِبُهُ بَعَاتِقِي مَحْرَبٍ * مَا كَرَّ قَطُّ وَهْلٌ يَكْرُومًا اثْنِي)

(الغريب) نيطت علق وتعلق العاتق أصل العنق من الانسان والمحرب صاحب الحرب الممارس
 لها والكر خلاف الفرو وهو ان يحمل مرة بعد أخرى وقوله وما اثني أي عماد (المعنى) ذكر
 الضمير ولم يذكر ما يعود اليه لانه قد ذكر الحرب والسيوف أول آياتها فقال علق جمانا سمينه
 بعاتق رجل محرب ممارس للحرب قد عرفها وخبرها وجرها ما كركط لانه لم يثن عن حرب
 فيحتاج الى الكر قال أبو الفتح الشعراء القصحاء القدماء والمحدثون قد يصفون الكر بعد
 الانحياز لان الحرب خدعة وتحتاج الى الاطراد والطراد الا انه بالغ ولم يجعله يكر لانه لا يثنى
 ونقله الواحدى حرفا خروفا وقال الواحدى هذا منقول من قول الآخر
 * وكيف أذكره اذا لست أنساه *

(فَكَانَهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ * مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يَطْعَنَا)

(الاعراب) أن يطعن في موضع نصب (المعنى) يقول هو أشد اقدامه في الحرب لا يرجع
 ولا يلتفت الى خلفه فهو أبدا مقدما فكأنه يخاف طعنا من خلفه فهو من خوف ما وراءه
 مقدم كقول بكر بن النطاح

كأنك عند الطعن في حومة الوغى * تفر من الصف الذي من ورائك

(نَفَتْ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةُ ذَهْنِهِ * فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ بَقِينَا)

(الغريب) التوهم خلاف التيقن والذهن العقل والبطنة وطابق بين التوهم والتمنن (المعنى)
 قال أبو الفتح اعتذر في هذا البيت من افراطه واقدامه وجعله عارفا بعقاب الامور وطمع فيه
 أيضا ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح وزاد ان فطنته تنقته على عواقب الامور حتى يعرفها

فلما رجعت اليها ذهبت تلك الوحشة الى المكان الذي فارقه

(أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَاصَرَّتْ بِمَوْضِعٍ * الْأَعْمَامُ بِهِ الشَّدَاةُ مَسْتَوِيَةً)

(الغريب) أَرَجَ الطَّيْبُ بالكسر يَأْرِجُ أَرْجًا وَأَرْجِيًا إِذَا فَاحَ وَالْأَرْجُ وَالْأَرْجُ تَوْهَجَ رِيحُ الطَّيْبِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ كَانَ عَلَيْهِمُ بِاللَّطَمِيَّةِ * لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرْجُ الْبَالَةِ وَعَاءُ الطَّيْبِ وَالدَّائِيَةُ فَتَقَارُ الظُّهُرُ وَالشَّدَاةُ الْمَسْكُ وَالشَّدَاةُ كَسْرُ الْعُودِ وَالشَّدَاةُ شَجَرٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَظْنَابَةِ إِذَا مَامَشْتَ نَادَى بِمَا فِي نِيَابِهَا * ذَكَى الشَّدَاةُ وَالْمَدْلَى الْمَطِيرُ وَيُقَالُ الشَّدَاةُ أَحَدَةُ الرَّائِحَةِ (المعنى) يَقُولُ لِمَا رَجَعْتَ إِلَيْنَا طَابَ الطَّرِيقُ الَّذِي سَلَكَتَهُ فَضَاخَتْ رَائِحَتُهُ فَمَاصَرَّتْ بِطَرِيقِ الْأَصَارِ فِيهِ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ مَقْبِيَةٌ مَسْتَوِيَةٌ لَا تَفَارِقُهُ

(لَوْ نَعْقِلُ الشَّجَرَاتِ اتَّقَاتِي فَابِلَتَهَا * مَدَّتْ مَحْبِيَّةُ إِلَيْكَ الْأَعْضَاءُ)

(الاعراب) محبة حال العامل فيها مدت (المعنى) يَرِيدَانِ الشَّجَرِ جَادَوَانِ لَا يَعْقِلُ فَلَوْ عَقِلَ الشَّجَرُ لِمَا قَابَلَتْهُ كَانَ مَدَّ إِلَيْكَ أَعْصَانَهُ تَحِيصًا وَلَكِنَّهُ لَا يَعْقِلُ وَالشَّجَرُ جَمْعُ شَجَرَةٍ كَقَمْرَةٍ وَتَمْرَةٍ وَهُوَ مِنَ الْجُوعِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَقْرَدَةِ الْهَاءِ وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ لِلشُّعْرَاءِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَكَادِي عَيْسَكَ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ * الْبَيْتُ وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ

فَلَوْ أَنَّ مَشْتَقَاتِي كَفَّ فَوْقَ مَا * فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنِيرُ

وَقَالَ كَثِيرٌ لَوْ كَانَ حَيَاةً قَبْلَهُنَ طَعَانًا * حَيَاةً لَطِيمٌ وَجُوهُهُنَّ وَزَمْرَمُ

(سَلَكَتُ تَمَائِيلَ الْقَبَابِ الْجَنِّ مَنْ * شَوْقِي بِهَا فَادْرُنْ فَبِكَ الْأَعْيُنُ)

(الغريب) التَّمَائِيلُ جَمْعُ تَمَالٍ وَهِيَ الصُّورُ الْمُنْقُوشَةُ عَلَى الْقَبَابِ وَالْقَبَابُ جَمْعُ قَبْصَةٍ كَقَرْبَةٍ وَحَرَابٍ وَجَعْبَةٍ وَجَعَابٍ (المعنى) قَالَ أَبُو الْفَتْحِ بَدْرٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَدِينَةٍ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا فَضَرَبَتْ الْقَبَابُ فَقَالَ إِنَّ الصُّورَ الَّتِي فِيهَا تَكَادُ مِنْ صَحَّتِهَا كَانَ الْجَنُّ سَلَكَتُهَا فَادَارَتْ أَعْيُنَهَا وَقَالَ الْوَاحِدُ اشْتَاقْتُ إِلَيْكَ الْجَنِّ فَتَوَارَتْ بِتَمَائِيلِ الْقَبَابِ لِلنَّظَرِ إِلَيْكَ وَتَمَائِيلُ الْقَبَابِ هِيَ الْقَبَابُ قَالَ وَبِحُجُوزَانٍ يَرِيدُ بِتَمَائِيلِهَا الصُّورَ الَّتِي نَقَشَتْ فِيهَا أَيْ أَنَّهَا تَضَعُ مِنَ الْجَنِّ أَرْوَاحًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي لِأَنَّهُ قَالَ مَا أَعْلَمُ أَنَّهُ وَصَفَتْ صُورَةَ بَانَتِهَا تَكَادُ تَنْطِقُ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا

(طَرِبْتُ مَرًّا كَبْنَا خَلْنَا أَنَّهُ * لَوْ لَا حَيَاءُ عَاظَهَا رَقَصَتْ بِنَا)

(المعنى) يَقُولُ الْفَرَحْنَابِيُّ قَدْ دُمْتُ سَامًا طَرِبْتُ بِنَا مَرًّا كَبْنَا وَهِيَ الْخَبُولُ حَتَّى اتَّخَذْنَا نَحْنُ الْوَلَا الْخَبْلَ طَرَقَتْ بِنَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَرَحْنَابِيَّ قَدْ دُمْتُ غَابَ حَتَّى ظَهَرَ فِي الْبَهْمَةِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ

(أَقْبَلَتْ تَبَسُّمُ الْجَيَادِ عَوَائِسُ * يَحْبِبْنَ بِالْخَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا)

(الاعراب) تَبَسُّمُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ بِاسْمِهَا وَالْجَيَادُ مَبْتَدَأٌ وَعَوَائِسُ الْخَبَرِ (الغريب) الْجَيَادُ جَمْعُ جَوَادٍ عَلَى غَيْرِ قِيَامٍ وَهِيَ الْخَبْلُ وَالْعَوَائِسُ جَمْعُ عَابَسٍ وَهُوَ الْمَكْلَحُ الْوَجْهَ وَالْعَبُوسُ ضَدُّ التَّبَسُّمِ وَقَابِلُهُ فِيهِ بَيْنَ التَّبَسُّمِ وَالْعَبُوسِ وَالْخَلْقُ جَمْعُ حَلَقَةٍ وَهِيَ حَلَقَةُ الْحَدِيدِ الَّتِي فِي الدَّرُوعِ وَالْمُضَاعَفُ الْكَثِيرُ وَضَاعَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (المعنى) يَقُولُ لِمَا قَدِمْتُ إِلَى بَلَدِكَ

خدا الاساءة يتعدى بحرف الجر بالباء والى قال كثير
 أسبغى بناً واحسنى لاملومة * لدينا ولا مقلبة ان نقلت
 والثاني يكون بمعنى اعادة العمل اذا كان حاذقاً في فعله وفعله يتعدى بنفسه قال الله تعالى وهم
 يحسبون انهم يحسنون صنعا قال امرؤ القيس
 وقد زعمت بساسة اليوم انى * كبرت وان لا يحسن اللهوا مثالى
 ومعنى البيت من قول المتن يحسن ان يحسن حتى اذا * رام سوى الاحسان لم يحسن
 (مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدٍ * فَكَأَنَّ مَا سَبَكُونُ فِيهِ دُونَنا)

(الغريب) الاستنباط الاستخراج ونبط الماء ينبط وينبط نبوطا ينبع وانبط الحفار أى بلغ الماء
 ودونت الشيء اذا جمعه في ديوان أى في كتاب (المعنى) يقول هو من ذكائه وفطنته يستخرج
 بعلمه ما في غده في يومه أى الذي يقع في غده فكان ما سبكوا قد كتب في علمه والمعنى ان علمه صحيفة
 الكائنات وقد روى في يومه ما في غده والمعنى انه يستدل بما في يومه على ما يقع في غده فيعرفه
 (تَقَاصِرُ الْاَفْهَامُ عَنْ ادْرَاكِه * مِثْلُ الَّذِي الْاَفْلَاكُ فِيهِ وَالْاَفْهَامُ)

(الاعراب) قال أبو الحسن عفيف الدين على بن عدلان الرواية الصحيحة مثل بالرفع ويكون على
 تقدير هو مثل يعنى ان الافهام تتقاصر عن هذا الممدوح في معرفة حقيقته فهو مثل علم الله
 تعالى ومن رواه بالنصب يحتاج الى حذف كثير يخل حذفه بالمعنى ويكون التقدير مثل
 تقاصر الافهام عن علم الله تعالى (الغريب) الدنيا جمع دنيا كالعلاجع علميا والقصاص جمع قصيا
 وقال الواحدى مثل الكبير والصغير في جمع الكبرى والصغرى (المعنى) يقول افهام النام
 قصيرة فهى لا تدرك صفة هذا الرجل فقد تقاصرت عن ادراكه كما تقاصرت عن علم الشيء
 المحيط بالافلاك والدنيا لان احدا لا يعلم ما وراء الافلاك ورواها العالم الى ما ينتهى من الاعلى
 والاسفل والمعنى تتقاصر الافهام عن ادراك الشيء الذى فيه الافلاك وحذف دلالة ما تقدم
 على ما حذف قال أبو الفتح لقد افرط جد الان الذى فيه الدنيا والافلاك هو علم الله تعالى وتقدس
 (مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَاتِهِ * مَنْ لَيْسَ يَمْنُ دَانَ مِمَّنْ حُبْنَا)

(الغريب) الطليق الذى أطلق من القتل وجمعه طلقاء ومنه الطلقاء الذين أطاعهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقبوله من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن
 حرب فهو آمن ودان أطاع ومنه قوله تعالى ولا يدينون دين الحق وحسين بضم الحاء على رواية
 من رواه به بمعنى أهلك ومن رواه بالفتح على الماضي يريد حينه أى أهللكه (المعنى) قال أبو الفتح
 من أفلت من سيفه فهو طليقة والذى لا يطيعه أحد المحبين يعنى الهالكين والمعنى من كان
 لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته فهو بمن يهلكه

(لَمَّا قُتِلَتْ مِنَ السَّوَا حِلْ نَحْوُنَا * قُتِلَتْ إِلَيْهَا وَحْشَةٌ مِنْ عُنْدُنَا)

(الغريب) القفول الرجوع من سفر أو غزوة والسواحل بلاد الساحل وهو جمع ساحل
 كجامع وجوامع وخاتم وخواتم وصارم وصوارم (المعنى) يقول لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة

(أَفْخَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ * لَيْسَ الَّذِي قَاسَبْتُ مِنْهُ قَيْنَا)

(الاعراب) الضمير في عليه يعود على ما فعله وقال أبو الفتح على ما تركه مخافة أن يظن الممدوح (المعنى) يقول صار فراقك عاقبة لي على ما فعلته مما كرهته والضمير في منه يعود على الفراق وقوله قاسبت المقاساة الممارسة لشيء بمشقته وصعوبة

(فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَاجِبِي مِنْ بَعْدِهَا * لِنُحْصِي بِعُطْبَةٍ مِنْهَا أَنَا)

(الغريب) حباء أعطاه والحباء بالكسر والمد العطاء قال الفرزدق خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم * واليه كان حباء جنة ينقل (المعنى) يقول فاغفر لي ذنبي الذي جنبته فدى لك نفسي وأهلي ومالي وأعطني بعد عقول عني عطية تكون نفسي منها لأنك إذا عفوت عني وأعطيتني كنت قد خصمتني بعطية هي نفسي لأنهم أقدمت بسلاهمتها منك فهي الآن من عطيتك

(وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ * فَالْحَرُّ مَخْمَنٌ بِأَوْلَادِ الزَّنَا)

(الغريب) البضلة ارتكاب الضلال (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى كان الاعور بن كروس قد وشى به إلى بدر بن عمار لما سار وتأنر عنه المتنبي وجعل قبوله منه ضلة يريد أن أطمعه في ضلالتهم تدهم بالهجوم ويجوز أن يكون أراد بالضلال ما يأمربه من هجران المتنبي وحرمانه وهذا أولى مما ذكره ابن جني من التهديد وعني بالحر تفسده وبأولاد الزنا الوشاة وفيه نظر إلى قول مروان بن أبي حفصة

مانعني حسد اللثام ولم يرزل * ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

والى قول حبيب * وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع *

(وَإِذَا الْفَقَى طَرَحَ السَّكَّالِمُ مُعَرِّضًا * فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ الذُّعْمَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح الذعن يريد الذي عسى وفي الذي أربع لغات الذي والذبلاب والذ بسكون الآخر والذي بتشديد الباء وقال الخطيب الذعنا كلمة واحدة وهي الكلام الذي ليس فيه مواراة والعامر في الظرف الفعل الماضي (المعنى) لما ذكر في البيت الذي قبله أولاد الزنا بين أنه قد عرض بأولاد الزنا وقد فهمه من عناء هذا الكلام

(وَمَكَايِدُ السُّهَاهِ وَأَفْعَمُهُمْ * وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بَيْتُ الْمُقَتَّى)

(الغريب) السفه جمع سفيه وهو الذي لا عقل له ولا رأى وأصله الذي لا يعرف أن يدبر أمره والأصل فيه الخفة والحركة ونسفت الريح الشجر أي مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح نسفت * أعاليها من الرياح النواصم

ونسفت فلان عن ماله إذا خدعته عنه (المعنى) يريد أن السفه كبد راجع إليه لأنه لا يحسن التدبير فإذا فعل شيئاً فله جاه لا من غير روية ولا نظرو عني بالسفهاء الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء تهم ديد بالهجوم يريد أنه إذا عدى الشاعر جعل في عرض عدوه ما يبق عليه بقاء

لو قيل أنه من الذع وفونه
كذون ضيفن لكان وجهها

هـ

أقبلت ضاحكا وجيادك عوايس لطول سيرها واثقالها بالدرع والقنا الطوال ومالقت من
شدة الحروب (عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا * لَوْ تَبَتَّغِي عُنُقًا عَلَيْهَا أَجْمَكًا)

(الغريب) السنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر والعنبر الغبار والعنق ضرب من السير
شديد قال أبو النجم ياناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريح

ونصب نستريح لانه جواب الامر بالقاء وقال قوم بل هو نون التأكيد فلما وقف أبدل منها ألفا
كقوله تعالى ليس جينا واعنق الفرس وفرس معنق جيد (المعنى) يقول عقدت سنابك الخيل
فوقها غبارا كثيفة الوطاب عليه السير لا يمكن من كثافته قال الواحدى وهو منقول من قول

البحترى لما أتاك بقود جيشا ارعنا * عيشى عليه كثافة وجوعا

فقله أبو الطيب الى الرهم وليس بشئ وانما أخذه من معنى العتابى

تبنى سنابكها من فوق أروسهم * سقفا كواكبه البيض البوانير

وأخذه العتابى من قول الاول وأرعن فيه للسوابغ لجة * وسقف سماء أنشأته الخوافر

(والامر أمرك والقلوب خوافك * فى مَوْقِفِ بَيْنِ الْمَنِيَّةِ وَالْمَنَى)

(الغريب) خوافك مضطربة والمنية الموت والمنى جمع أمنية وهو ما يتناهى الانسان من الخبير

(المعنى) يقول أمرك مطاع فى كل حال حتى فى هذه الحالة عند اضطراب القلوب فى الحرب

والناس بين قاتل ومقتول قد وافتقه منيته والقاتل قد نال أمنيته

(فَجَبَّيْتُ حَتَّى مَا عَجَبْتُ مِنَ الظُّبَى * وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا)

(الغريب) الظبى السيوف وقال الجوهري الظبة طرف السهم وظبة السيف طرفه وأنشد

قول بشامة بن حري النشلى ويقال فيه ابن حرن

إذا الحكمة تنحو أن ينالهم حدة الظبة وصلتنا بأيدينا

والسنا المقصور الضوء قال تعالى بكاد سنابرقة يذهب بالبصار (المعنى) قال أبو الفتح يقول

عجبت من كثرة السيوف حتى زال تعجبي لما كثرت ورأيت من الضوء ونالت الحديد ما خطف

بصرى يريد يوم قدومه رأى الأسلحة والسيوف مع العسكر ونقله الواحدى وفيه نظر الى قول

حبيب على انها الايام قد صرن كلها * عجائب حتى ليس فيها عجائب

(إِنِّي أَرَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا * فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا)

(المعنى) يقول أنت فى نفسك عسكر وحولك من مكارمك عسكر آخر وأرأى معدنا آخر من

المعالى أى أصلاها فالمعالى تؤخذ منك لانك أصلها

(فَطَنَّ الْقُوَادِمَ لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى * وَلَمَّا تَرَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ تَقْطُنَا)

(المعنى) يقول قد عرفت ما كان من شكركى والثناء عليك فى حال غيبتك ولم أنعرض لصد ذلك

لئلا ينبنى اليك فالولم أتركه الا لهذا التركه فكيف وأنا شاكر لك ممن عليك محب لا يملك وكان قد

وشى اليه به فكانه مع هذا اقد اعترف بتقصير كان منه وقد ينه بعد لان سياق الايات يدل عليه

يقول يادرا نك من لم يكن مثله وأشار بقوله والحديث شعبون الى ان تحت قولي من لم يكن الخ
معاني كثيرة لا تحصى لانك من لم يكون الله مثله

(لَعُظِمَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً * مَا كَانَ مُؤْتَمِّنًا بِهَا جَبْرِينُ)

(الغريب) جبرين اسم أعجمي للعرب فيه لغات وقد قرأت القراء بهم فقرأ عبد الله بن كثير
جبريل بفتح الجيم من غيرهم وقرأ نافع وأبو عمرو بكسر الجيم من غيرهم وكذلك ابن عامر
وحفص وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء والهمز وقرأ حمزة والكسائي مثله الا انه ما اتى بهد
الهمزة وبنو أسد يقولون جبرين بالنون وفي رواية عن الحسن جبرال بفتح الجيم وزيادة ألف
من غيرهم زوقه قالوا في اسرائيل واسماعيل اسرائين والمعنى يقول لو كنت أمانة لكنت
عظيما لا يؤتمن عليها الامين جبريل مع انه مؤتمن على وحى الله قال الواحدى وهذا افراط وتجاوز
حديثه على رقة دين وصحافة عقل بل يدل على زندقه وكفر

(بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا * فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّهُ فَوْقَ دُونِ)

(الاعراب) جعل الطرفين اسمين فأعطاهما ما تعطى الاسماء (الغريب) البرية الخلق قال القراء
ان أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الهمزة قول منه براه الله يبرو بواى خلقه وقيل
أصله الهمزة والجمع البرايا والبريات ولهذا اختلف القراء فيه فقرأ بالهمزة نافع وابن ذكوان عن
ابن عامر وقرأت بهم ما على شئخى (المعنى) يقول اذا كان الناس بعضهم مع بعض وكنت خاليا
منهم لم تكن معهم ونصب خاليا على الحال برفع بعضهم على بعض واذا حضرت كان الذى هو فوق
الناس دونك لشرفك عندهم ولعظم قدرك أى اذا اخلا الناس اخلفوا وتسايروا فاذا حضرت
استووا كالهم في التقصير عنك وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك * (وقال يدمح أبا
عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى الانطاكى وهى من البسيط والقافية من المتدارك) *

(أَفْاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَإِذَا الزَّمَنِ * يَخْلُومُنَ الْهَمُّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفَنَنِ)

(الغريب) أغراض جمع غرض وهو الهدف الذى يرمى فيه والفطن جمع فطنة وهى العقل
والذكاء (المعنى) يقول الفضلاء من الناس للزمان كالأغراض يرمى به بنوائه وصوره
ويقصد بهم بالهن فلا يزالون محزونين وانما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة
والبصيرة وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكيم قال الحكيم على قدر الهمة تكون
الهموم وذلك أن العاقل يفكر في عواقب الامور فلا يزال مهموما وأما الجاهل فلا يفكر
في شئ من هذا وقد أكثر الشعراء فيه قال ذوالاصبع

أطاف بنا رب الزمان قد أسنا * له طائف بالصالحين بصير

وقال الجعفرى أطر للنواب كيف تسمو * الى أهل النوافل والفضول

(وَأَنَّمَا نَحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ * شَرَعَى الْحَرَمِ نُسْقَمُ عَلَى بَدَنِ)

(الغريب) الجبل ضرب من الناس ولقد أشمل منهمكم جيلا بالبال والمنفعة تحت وسواسية
منسأوون في الشردون الخبير الواحد سوا من غير لفظه والسقم المرض يقال سقم وسقم كحزن

الدهر (لَعَنَتْ مُقَارَوَةَ اللَّثِيمِ فَأَتَمَّا * ضَبَفَ يَجْرِمُ مِنَ الدَّامَةِ ضَبْفَنَا)

(الغريب) الضيفن الذي يجي مع الضيف ونونه زائدة وهو فعل إذا أخذ من الضيافة وان أخذ من الضفن وهو الثقيل الكثير اللحم فوزنه فيعمل والمرأة ضفنة بكسر الصاد قال الشاعر إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين * فاودى بما تقرى الضيوف الضيافن

(المعنى) يقول معاشر اللثيم ومخالطة مذمومة تجرأ صاحب الدامة فهي كضيف معه ضيفن فعاقبتها غير محمودة والاصل في هذا قوله عليه السلام جالس السوء كصاحب الكيران لم يصبك من شره أصابك من دسائه والجليس الصالح كالداري يعني العطاران لم يصبك طيبه أصابك من ربحه (غَضِبَ الْحُسُودُ إِذَا أَقْبَيْتَكَ رَاضِيًا * رُزُهُ أَخْفَعَلَى مَنْ أَنْ يُوزَنَا)

(الغريب) الرزة المصيبة وكذلك الرزية والحسود الذي يتنى زوال نعمتك والغابط الذي يتنى ان يكون له مثلك من النعمة (المعنى) يقول إذا رأيتك راضيا عني هو مصيبة تحل بحاسدي وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه لأنه يتنى ان تسخط على

(أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا * مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا)

(المعنى) يقول أجمع على فضلك ألسن المختلفين في الاديان فالذي يكفر بالله من غيرنا مؤمن بفضلك مقربه أي الذي يخالفنا في الايمان يوافقنا في الاقرار بفضلك

(خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَبْلَهَا * فَأَعَاضَهَا اللَّهُ كَيْ لَا تُحْزَنَا)

(الغريب) الغزالة الشمس وعضت زيدا من كذا وأعضته وعوضته (الاعراب) قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا فخر فاسيبويه لا يجيز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر والصواب عنده أعاضها الياء وأبو العباس يجيزه والصواب عند أهل النوا إذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب فكان الواجب فأعاضكها الله وعند الاخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منه لا يريد اياه واياها (المعنى) يقول البلاد اذا خلت من الشمس في الليل جعل الله عوضا منها للبلاد قال الخطيب وأبو الفتح قال من يوثق به أبا الطيب أنشده • خلت البلاد من النبي محمد • ثم غيره بقوله من الغزالة ليها • (وقال وقد سأله الجالوس وهي من السكامل والقافية من المتدارك) *

(يَا دُرَّانَكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ * مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَالِ تَكْوِينُ)

(الاعراب) يريد ذو شجون أي ذو فنون فحذف المضاف وفصل بين اسم ان وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد وأجرام مجرى التوكيد كقول الآخر

وقد أدركتني والحوادث جنة * أسنة قوم لضعاف ولا عزل

(الغريب) الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض وهو من الشجنة بكسر الشين وضعها عروق الشجر المشبكة وشجنة رحم أي قرابة مشبكة وفي الحديث الرحمة شجنة من طلبة أي الرحمة مشتمة من الرحمن يعني انها قرابة من الله عز وجل مشبكة كاشباك العروق (المعنى)

واستعمل فصار مخصوصا بالحبل الذي تقادبه الدابة (المعنى) يقول الجاهل لا يحتاج ولا يقتدر الى أدب لانه ليس له عقل فأول ما يحتاج اليه الانسان العقل الذي يعقل به ثم بعد ذلك يتأدب فاذا عدم العقل لم يحتج الى أدب كالحمار الذي ليس له رأس لا يحتاج الى حبل يقادبه وهذا كلام حسن من كلام الحكيم الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول

(وَمَدَقِعِينَ بِسَبْرٍ وَصَحْبَتِهِمْ * عَارِينَ مِنْ حُلٍّ كَسِينَ مِنْ دَرَنٍ)

(الاعراب) ومدقعين في موضع جر بتقدير رب أو بالواو على المذهبين (الغريب) المدقع الذي لا شيء له فهو من دفع بالكسر اذا الصق بالتراب والدقعا التراب والدقع سوء احتمال الفقر وفي الحديث اذا جعتن دفعتن أى لرتقتن بالتراب وخضعتن والسبروت الارض التي لا تبت بها ومنه قيل للقبر سبروت والحلل جمع حلة ومنه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة ما أصنع بها وقد قلت في حلة عطار دماقات وكان عمر قد رأى حلة سبيرا تباع في السوق فقال يا رسول الله لو اشتريتها لتلبسها للجمعة والوفود فقال عليه السلام انما يلبسها من لا اخلاق له والدرن الوسخ والقذر (المعنى) رب قوم صعاليك يجلسون افقرهم على التراب صحبتهم عارين من الثياب كاسين من الوسخ والقذر

(خَرَابٌ بِأَدَبٍ غَرَنِي بَطُونُهُمْ * مَكَّنُ الضَّبَابُ لَهُمْ زَادَ بِلَاغُنِ)

(الاعراب) خراب مصفة بمدقعين (الغريب) خراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة وغرنى جمع غرنان وهو الجائع ومكن جمع مكنة وهو بيض الضب (المعنى) يقول هؤلاء قوم يسرقون الابل وائس لهم طعام يأكونه فن جوعهم - م يأكون بيض الضباب يأخذونه من الفلاة بلاغن (يَسْتَحْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي * وَمَا يَبْطِئُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ)

(الغريب) طاش السهم اذا لم يصب وخرج عن صوب الرمية والظن من الظن وهو جمع ظنة (المعنى) يقول هم يستحبرون عن خبري وأنا أكتهم أمرى وهم لا تحظى ظنونهم بانى المنبى الذي سمعوا به ولكنى أكتهم خبرى منهم خوفا من غائلتهم وهو من قوله عليه السلام استهينوا على أموركم بالسكتان (وَحَلَّهْ فِي جِلْسٍ أَتَقِيهِمْ * كَيْبَارِي أَتَأْمِلَانِ فِي الْوَهْنِ)

(الغريب) الخلة الخصلة الحمودة والمذمومة والوهن من وهن يهن ووهن يوهن (المعنى) يقول رب خصلة مذمومة في مجلس لي استقبلته بمنالها يريد التحلق بمنالها حتى يظن اننى مثله في ضعف الراى لاني أفعل كفعله يريد انه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره حتى لا يعرفونه ومعنى البيت من قول الآخر اخامقه حتى يقول بحجة * ولو كان ذاعقل لكنت أعاقله

(وَكَلَّةٌ فِي طَرِيقٍ خَفْتُ أَعْرَبُهَا * فَيَهْدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ)

(الغريب) أصل الاعراب التبيين ومنه واليب تعرب عن نفسها وأصل اللحن العدول عن الظاهر والقصد ولحن في منطقه لحننا اذا ترك الصواب ويسمى القطن لحننا ومنه الحديث لعل أحدكم لحن بحجته أى أفطن لها (المعنى) يقول رب كلام اردت نزل الاعراب فيه لتلايهتدى

وحزن (المعنى) يقول نحن في قرن من الغمام قد نساوا وفي الشردون الخير في أفهم أحـ د يركن
إليه (حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقْتُ * تَحْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتَفْهَامِهِابَيْنِ)

(الغريب) يروي خلق بالهاء وبالحاء وبالحاء الجماعة من الناس جمع حلقة وبالحاء جمع خلقه وهي
الصورة والاستفهام عن يعقل بن وعما لا يعقل عما تقول للجماعة من الناس من أنتم وتقول ما
لا يعقل ما هذه القطعة اغنم أم ابل أم خيل فمن لم يعقل وما لا يعقل وأما قوله تعالى فمنهم من
يعشى على بطنه ومنهم من يعشى على رجليه ومنهم من يعشى على أربع فتقديره فمنهم الجنس الذي
يعشى وليس في الكلام معارضة ومن على باهم أو ما على باهم (المعنى) يقول حولي من هؤلاء
الناس جماعة كالبهايم فإذا قلت من أنتم أخطأت في القول لأنك خاطبت ما لا يعقل بما
يخاطب به من يعقل بل إذا أردت أن تقول لهم من أنتم فقل ما أنتم وفيه نظر إلى قوله تعالى
إنهم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا

(لَا أَقْتَرِي بِلَدٍّ أَعْلَى غَرَرٍ * وَلَا أُمِرُ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَغِنٍ)

(الغريب) قروت المكان واستقرته واقترته إذا تتبعته فقوله لا أقترى أي لا أتبع البلاد
أي لا أخرج من بلد إلى بلد والمضطغن هو من الضغن وهو الحقد (المعنى) يقول لأسافر من بلد
إلى بلد الأعلى غر رأى خطراً خاطريته فأناسف على خمار على نقدي من الحساد والاعداء
ولا أُمِرُ بأحد الأول على حقد وعداوة وذلك أنه يعادي بني لفضلي وجهله والجهال أعداء الذوى
الفضل (وَلَا أَعَاشِرُ مَنْ أَمْلَأَ كَيْهَمٌ أَحَدًا * الْأَحْقُ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مَنْ وَثِنِ)

(الغريب) الاملاء جمع ملأ بكمل واجبال والوثن الصنم وجمعه وثن وأوثان مثل أسد واحد
وأساد (المعنى) قال الواحدى يقول لأخاطب أحمدا من ملوكهم الأوهر يستحق القتل كالصنم
الذي يستحق أن يكسرو بفصل بين رأسه وبدنه حتى لا يكون على خلقه الإنسان قال ويجوز أن
يكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال يقول هو أحق بالاذلال من الوثن وإنما خص الوثن لأنه
صورة لا معنى له يفتن قومًا بعدونه وتغالب لا يضرو ولا ينفع

(إِنِّي لَا عَذِرَ لَهُمْ مِمَّا عَفَبُهُمْ * حَتَّى أَعَفَّ نَفْسِي فِيهِمْ وَأُنِي)

(الغريب) التعفيف التعمير واللوم وقوله أني أي أفتر ومنه قوله تعالى ولا تنبأ في ذكرى ومنه
الانامة من النساء وهي التي فيها قنور عند القيام وتأن قال النجيري
رمة، أناة من ربة عامر * نؤوم الضعفى في مأثم أي مأثم

(المعنى) يقول أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة والجهالة وأعذرهم وأعوذ على نفسي
باللوم وأترك لومهم لأنهم جهال ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم والرغبة عن
المعالي (فَقَرُّ الْجَهْلِ وَلِإِعْقَالٍ إِلَى أَدَبٍ * فَقَرُّ الْجَارِ بِالرَّأْسِ إِلَى رَسَنِ)

(الغريب) الرسن الحبل وجمعه ارسان ورسنت القرص فهو مرسون وأرسنه أيضا إذا شدته
بالرسن قال ابن مقبل هربت قصير عذار الجمام * أسبل طويل هذا الرسن

قوله فنقد به الخ غير ظاهر
والذى في كتب النفس براهنه
عبر عن اختلاطه بالعقل
في الفصل بين وكل دابة

قوله بكمل وأجال فيه أن
أملأ جمع ملأ بالكسر كما
في الصحاح لا جمع ملأ بالفتح
فانه غير صحيح هنا

جاد الشعر قال ابن الاعراب استجيد والقوا في فاتها حوافر الشعر وهذا من عادة المتنبى
التهديد والوعدة عن غير أصل

(فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدْرٍ * وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخْنٍ)

(الاعراب) مدفوعا نصب على الحال وكذلك مغرورا (الغريب) الجدر جمع جدار وهو الحائط
والدخن الفساد والعداوة في القلب ومنه الحديث هـ دنة على دخن وكذلك الدخيل وهو
الفساد والغش (المعنى) يقول لست ممن يعتصم في الحرب بالجدر في دفع عليها قال الواحدى
روى ابن جنى مدفوعا بالراء أى يرفع الى الجدر فيحارب عليها أى لا اصالح أعدائى على بذل الرضا
اذ اغدرونى وناقفونى (تَحْيِيمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ * حَرُّ الْهَوَا جَرِي فِي صَمِّ مِنَ الْفِتَنِ)

(الغريب) البية داء الارض البعيدة والصهر الاذابة ويصهره يذيبه وصهرت الشمس دماغه
اذابته والهواجر جمع هاجرة (المعنى) يقول أنا نخيم على هذه الحال لأركن الى الدعة في عسكر
عظيم تضيق به الصعرا يذيبهم حر الهواجر في فتن صم شديدة ويجوز ان يكون المعنى في فتن
لا يهتدى اليها كالحية السماء التى تعجز الراق

(أَلْقَى الْكِرَامُ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ * عَلَى الْخَصِيصِيِّ عِنْدَ الْقَرْضِ وَالسُّنَنِ)

(الغريب) بادا الشئ هلك وأباده غيره أهلكه والخصيصي هو الممدوح نسبة الى الجسد (المعنى)
يقول الكرام الذين هلكوا وورثوه مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه من التريضة والسنة
فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه

(فَهْنٌ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ * لَهُ الْيَتَامَى بِدَايَا الْجَدِّ وَالْمَتَنِ)

(الاعراب) الضمير ف. فهن يعود على المكارم (الغريب) أصل الحجر المنع وحجر القاضى على فلان
منعه من التصرف والمتن جمع منة وهو ما بين به الانسان على صاحبه (المعنى) يقول المكارم
تحت حجره وتصرفه يستعملها كيف شاء احدث شاء وكلما عرضت له اليتام بداهم بالجدين عليهم
ويحسن اليهم قال الواحدى وانما ذكر اليتامى لانه يمدح قاضيا والقاضى متكفل امر
اليتامى وقال ابن فورجة يعنى ان المكارم قل راغبوها وكان لها من الكرام آباء فلما هلكوا
كفوا عنها هذا الممدوح لانه قاض والقضاة يكفلون اليتام فجعلوه كفيلها فهو ويربها
مع سائر اليتام غـ يرانه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر اليتام وهذا معنى قوله كلما
عرضت له اليتامى بدايها الجد والمتن أراد بدايها المكارم فاقام الجد والمتن مقامها لانها فى معناها
قال الواحدى قد تكلف ولم يعرف المعنى

(فَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْهُ * رَأَى يَخْلُصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ)

(المعنى) يقول هو قاض ذكى فطن اذا اختلط الامران عليه واشتبها ظهر له رأى يفصل به بين
ما لا يمكن الفصل فيه وهو الماء اذا اختلط باللبن

(غَضُّ الشَّبَابِ بَعْدَ جُرْمٍ لَيْلَةٍ * مُجَابِبُ الْعَيْنِ لِلْقَشَاعِ وَالْوَسَنِ)

الى ولا يعلم اني انا المتنبى فلم أقدر على ذلك يريدانه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يفارقها الى الخطا
 (قد هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ * وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ)

(الغريب) النازلة الحادثة والمصيبة تنزل بالانسان (المعنى) يقول صبرى قد جعل كل خادته تنزل
 بى سهلة وعزى على الاشياء الصعبة لأنى كل مركب خشن فلا استحسن الخطوب الصعبة
 بل أصبر عليها ولا أشتكى النوازل وإذا عزمت على أمر عظيم صغره عزى

(كَمْ مَخْصَصٌ وَعُلَا فِى خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ * وَقَلَّةٌ قُرْبَتْ بِالذِّمِّ فِى الْجُبْنِ)

(الغريب) القذلة بالفتح المرة الواحدة وهى اسم لحالة المقتول (المعنى) يقول كم من خلاص
 وعلم من خاص المهالك وكم من قتل مع الذم للجبان يعنى كثيرا ما يخلص خائن المهالك مع
 ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما

(لَا يَجِبُ مَضِيحًا حَسَنُ بَرْنَةٍ * وَهَلْ يَرُوقُ دَقِينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ)

(الغريب) المضيم المظلم والبرزة اللباس الحسن ويقال أيضا للباس المخلق وراقه الشئ أعجبه
 والدفين المدفون (المعنى) يقول المظالم الذى لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت فالميت
 لا يجب بحسن كفته فكذلك المظالم لا ينبغي له ان يحب بحسن برته وقال الخطيب لا يجب
 الدليل بحسن ثوبه فهو مثل الذى دفن والميت لا يجب بحسن الكفن وهذا منقول من كلام
 الحكميم قال الحكميم ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله

(لِلَّهِ حَالُ أَرْجِيهِ وَتَخَلَّفَنِي * وَأَقْضَى كَوْنُهُ أَدْرَى وَيَعْطَانِي)

(الغريب) يقال عند التعجب من شئ لله هو وهذا كثير فى الكلام والشعر والاختلاف ضد
 الانحياز والمطل تردد الغريم مطلبه بدينه اذا اماده ولم يقضه وطابق بين الاقتضاء والمطل (المعنى)
 يقول الحال التى أطلبها وأرجو بلوغها يخلفنى فيها القادر على قضائها فلا ينجز وعدى واذا
 سألت الدهر ان يكونها الى مطلقى فكلمنا اقتضت دهرى بها مطلقى

(مَدَحْتُ قَوْمًا وَأَنْ عَشَانَا نَطَمْتُ لَهُمْ * قَصَائِدُ أَمِنْ أَنْثَى الْخَيْلِ وَالْحَصَنِ)

(الغريب) الحصن جمع حصان وهو الذكور من الخيل ولا يسمى به الا الذكر الفعل من الخيل
 (المعنى) يقول مدحت قوما لم يستحقوا المدح لجهلهم وجاهلهم ولكن ان عشت عزوتهم بخيل
 اناث وذكور وجعل الخيل كالقصائد الموقفة التى مدحهم بها

(تَحْتَ الْعِجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ * إِذَا تَنَوَّسْتُمْ لَهَا دَخَلْنَ فِى أُذُنِ)

(الاعراب) الضمير فى قوافيها للقاصد وهى ابتداء والخبر مقدم والمعنى قوافيها تحت العجاج
 ومضمرة حال (الغريب) القوافى جمع قافية وهى الكلمة التى تكون فى آخر البيت والقافية
 أيضا القصيدة والاذن الجارحة وتحفف وتنقل وقرأنا بالتحفيف (المعنى) يقول قوافى
 القصائد خيل مضمرة تحت العجاج وليست من القوافى التى اذا أنشدت دخلت فى الاذن لأن
 هذه القوافى خيل ووصفها بالتضهير وهو مدح الخيل وكذا القوافى فى الشعر اذا جادت

(الغريب) العارض السحاب والهنالك كثير الصب هن المطر والدمع يهن هتونا وهتنا هتونا
إذا قطر متنا بعلو سحاب هاتنا وسحاب هت كرا كع ور كع وسحاب هتون والجمع هتن مثل صبور
وصبر وقال ابن القطاع غلط المتنبى في هذا البيت وكر غلطه أربع مرات وقد أجمع العلماء أن
اسم الفاعل من هتن هاتنا ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن ولم يذكره أحد من جميع الرواة
حتى نهت عليه (المعنى) يقول هو جواد ابن جواد كالسحاب جودهم يصب على الناس
كما يصب السحاب وعاب قوم هذا البيت عليه وقالوا من العي تكرار اللفظ فسمت شخصي
أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول أن كان هذا عابا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
وانما تكرار اللفظ اشرف الآيات

(قَدْ صَبَرْتُ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا * أَبَاؤُهُمْ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنِ)

(الغريب) المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل (المعنى) يقول قال أبو الفتح هذا مثل يريد
انهم صلبوا العلم وقيدوا به الاحكام فيكون التقدير على ما قال أول احكام الدنيا أى الاحكام
التي تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى ان آباءه كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية
الحديث يعنى انهم ضابطون للايام عارفون بالاخبار وقال الواحدى أظهر من القولين انه
مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا يقول أحاطوا بأحوال الدنيا من أولها الى آخرها وبديل
على صحة هذا قوله (كأنهم ولدوا من قبل أن ولدوا * أو كان فهمهم أيام لم يكن)

(الاعراب) كان هنا نامة بمعنى حدث ووقع تكتفى بالفاعل (المعنى) يقول كأنهم شاهدوا
أولها فقصوا فيها خبر وعيان لعلمهم بأحوال الدنيا والامور كأنهم قد شاهدوا أولها فكانوا
قبل ان كانوا الانهم اذا علموا أحوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم أو كان فهمهم
موجودا في الايام التي لم يكن فيها موجودا لانهم فهمهم واما كان في تلك الايام

(الناظرين على أعدائهم أبدا * من المحامد في أوقى من الجن)

(الغريب) خطر يخطر اذا مشى خطرا ناو خطر يخطر بالضم اذا خطر يبالى وقد جمعه الحريري
وأحسن بقوله فكهم أخطر في بال * ولا أخطر في بال
والجن جمع جنة وهى ما استتر به من السلاح والمحامد جمع محمده وهو ما يحمد به الانسان من
فصل (المعنى) يقول محامدهم تقي اعراضهم فهم يمترون على أعدائهم متجترين وعلمهم من
المحامد ما هو آمن من الجن يقي أعراضهم الذم

(لِلنَّاطِرِينَ إِلَى أَقْبَالِهِ فَرَحٌ * يُزِيلُ مَا يَجِبُاهُ الْقَوْمُ مِنْ غَضَنِ)

(الغريب) الجباه جمع جبهة وهى موضع السجود من الوجه والغضن تكسر جلد الجبهة ويكون
ذلك عند العموس ويزول عند الفرح والاستبشار (المعنى) يقول اذا أقبل على الوافدين اقبالا
يفرحون به فيقول بذلك حزنهم وقتئذ وجوههم ووجه الممدود يكون طلقا بشاوا وهزون أبدا
يكون وجهه معبسا منزوي جادة الوجه

(الغريب) الوسن النعاس والسنة مثله وقدوسن يوسن فهو وسنان واستوسن مثله والغض الطرى (المعنى) قال ابو الفتح لم يمت طويلا لسهره فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر وليس هو بمن يقصر امله بالذات وقال الواحدى فيه وجهان فذكر هذا وقال الثانى أراد بالفجر ياض الشيب وبالليل سواد الشباب لان ياض الشيب بعيد عنه لانه شاب غرض الشباب وقوله بجانب العين أى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم أيضا الطول سهره

(شرا به النشع لا لئى يطلبه * وطعمه لتوام الجسم لا لئى)

(الغريب) النشع الشراب القليل دون الرى نشع نشعا ونشوحا قال ذو الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصص صرائرها * وقد نشعن فلارى ولا هم

(المعنى) يقول طعامه قليل وشرا به قليل يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه لانه لا يأكل للشمع ولا يشرب للرى وقال الحصمى الناس يحبون الحياة لياكوا وأنا آكل لاحيا والنشع أول الشرب ثم التغمير ثم الرى ثم التفعيع والتعيب ثم البغر وهو عطش يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتعرض وتموت قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام تركبه * كأنما الموت فى اجياده البغر

(القائل الصدق فيه ما يضربه * والواحد الحاتين السر والعلن)

(الاعراب) الصدق بالجر والنصب فالنصب على معنى الذى يقول الصدق فهو يقول الصدق فى الحال والاستقبال فهو صادق على الدوام ومن جره جعله لاماضى معناه الذى قال الصدق ودابل الخفض عجز البيت والواحد الحاتين السر والعلن على البدل منهما (الغريب) السر ما يستره الانسان والاعلان ضده وأضر به اذا حمله على الضر (المعنى) يقول هو يقول الصدق وان كان مضرا به ولا يضر خلاف ما يظهر فسر كعلمه والصدق نافع وان كان فيه ضرر فقد روى ان الحاج طاب ولد الربيع بن حراش الكوفى وكان صادقا ما كذب قط فقبل له سله عنه فانه بصدق فقال له الحاج ياربى أبى ابنك فقال فى بيتى فقال قد عفونا عنه لصدقت

(الفصل الحكيم عى الاقولون به * والمظهر الحق لاساهى على الذهن)

(الغريب) عى بالامر اذا عجز عنه والاساهى الغافل والذهن الفطن الذكى (المعنى) يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل على الخصم الذكى

(أفعاله نسب لولم يقل معها * جدى الخصب عرقنا العرق بالغصن)

(المعنى) يقول هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة وقد عرف انه من ولد الخصب فلولم يتنسب مع أفعاله لعرفناه كما يستدل بالغصن على الاصل وهذا كقول حبيب

فروع لا ترف اليك الا * شهدت لها على طيب الاروم

وكقول الآخر * واذا جهلت من امرى اعراقه * واصوله فانظر الى ما يمنع

(العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن)

يقول للممدوح لما مرت على الجبال وان كانت لاتعقل عرفت انك فوقها وأعلى منها فأرجح
حلماً خفضت لك وهذا من المبالغة وبالغ في السجود حتى عدا من الجبين الى الرأس أى فى
كثرة وتالى السجود عليها قرعت لكثرة الخضوع فهى لانت فى أعلى رؤسها

(أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعٍ * أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهْنِ)

(الغريب) المواهب جمع موهبة والصنع الصانع الخاذق بيده ومنه قول ابى ذؤيب
وعليم مامسر ودنان قضاهاهما * داوداً وضع السوابغ تباع
والمهن جمع مهنة وهى الخدمة والتبذل فى التصرف (المعنى) يقول للممدوح قد أغنت
مواهبك الصنائع عن العمل وان يخدم الناس بعضهم بعضاً فقد خلت الاسواق من الصنائع
استغناءً بعبائك لان عطائك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الاسواق منه ما استغنوا
به عن المعاش والعمل واستغنى الفقير به عن خدمة الناس

(ذَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى شَيْءٍ * وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنٍ)

(المعنى) يقول جودك هذا جود من يعلم ان المال حادث فهو يجوده ليجرز الجسد والابرار لانه
ليس من دهر على ثقة وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء ومحل نقلة ودار رحلة فلا يستغل
بعمارتها ولا يجمع فيها ما لا وقد جمع فى هذا البيت معانى كثيرة فى ذم الدنيا وبالغ فى الوعظ مع
اختصار اللفظ (وهذه هيبه لم يؤت بها بشر * وذا اقتدار لسان ليس فى المتن)

(الغريب) المتن جمع منة وهى القوة والبشر الخلق يقال للجمع والواحد قال الله تعالى حايكا عن
أهل مكة ان هذا الاقول البشر وقال الله تعالى حايكا عن النسوة ما هذا بشرا (المعنى) لك هيبه
وعظمة فى قلوب الناس لم يؤت بها أحد واقتدار على الفصاحة اذا انطقت لم تكن فى قوة لسان

(فَرَوُا وَمِطْعَ قَدَسْتُمْ جَبَلٍ * تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرَى الرُّوحِ فِي حَضَنٍ)

(الاعراب) الاصل أومئى قال أبو الفتح حذف الهمزة ضرورة ويحتمل أن يكون جاء به على
أوميت وقد جاء فيمارويه وأومئى بالهمزة ويصح به الوزن (الغريب) حضن جبل بأعلى
نجد وقد جاء فى المثل أنجد من رأى حضينا يريد من رآه حصل بنجد ويقال هذا المثل للذى
يلغ حاجته وان كان فى غير بلاد بنجد ولا فريامنها (المعنى) يقول له من شئت وأوم
فانك مطاع وجعله جبلاً لثباته وقاره * (وقال يمدح أبا مهمل سعيدين عبد الله وهى من
البسيط والقافية من المتدارك)

(قَدَعَلِمَ الْبَيْنَ مِنَ الْبَيْنِ أَجْفَانَا * تَدْعَى وَأَتَى فِي ذَا الْقَلْبِ أَجْرَانَا)

(الغريب) البين البعد والفراق والاجفان جمع جفن (الاعراب) تدعى فى موضع نصب صفة
لاجفاناً كأنه قال أجفاناً دامية وقال الخطيب اراد أن تدعى فحذف أن (المعنى) يقول الفراق
قد علم أجفاناً الفراق لما تلتقى ممر اوجعل الفراق يؤلف الحزن اغراباً فى الصنعة ومثله
تصارمت الاجفان لما حرمتني * لما تلتقى الاعلى عبرة تقبرى

(كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُقْتَرَفٌ * مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْبَيْنِ)

(المعنى) يريد ان ماله يقرب من القاصي كقربه من الداني وقال أبو الفتح عرفه بسافر ويصل الى من نأى عنه فكانه بوصله اليهم من راحته فعطاه بالبعد كعطائه بالقرب وكذا ذكره الواحدى وأما ذكره هذين الاقليمين دون غيرهما فلما بينهما من البعد فاقليم الروم هو القريب منه واليمن هو البعيد عنه ليطابق بين القرب والبعد وان عطاه يوم القرب والبعيد

(لَمْ تَقْعِدْ بِكَ مِنْ مَرْنِ سَوَى اثْنِ * وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّقْنِ)

(الغريب) الائق الوحل الذى يبق من أثر السحاب وهو الطين الذى يصير من تراب الارض بماه السحاب والمزن جمع مزنة وهى السحاب قال الله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن والسفن جمع سفينة (المعنى) يقول لم نعد من الغمام بوجود هذا الممدوح الا الطين الذى يبق فى الارض ولا من البحر الا الريح الذى يكون فيه السفن وهذا غمام وبحر وقوله بك جمعى فيك وسرور الجري يقوم بعضها مقام بعض

(وَلَا مِنْ اللَّيْلِ الْأَقْبَحِ مَنَظَرُهُ * وَمِنْ سِوَاهُ سَوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ)

(المعنى) ولم نعد بوجود ذلك من اللبث وشجاعته واقدامه الا قبح منظره ولم نعد برؤية شيئا من الاشياء الحسنة فجميع محاسن الدنيا فيك مجمعة وأجل بعد التفصيل بقوله ومن سواه فلم يبق شيئا وهذا من أحسن الكلام

(مَنْذُ احْتَبَيْتَ بَانِطًا كَيْتَ اعْتَدَلَتْ * حَتَّى كَانَ ذَوِى الْاَوْتَارِ فِي هُدْنِ)

(الاعراب) منذ ومن عند أحبا بنا مر ككبان من من واذا فترفع ما بعدهما بفعل مقدر محذوف وقال القراء بتقدير مبتدا وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما خبرا عنهما ويكونان حرفي جر فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ولنا فى هذا كلام طويل ولهم كذلك وقد ذكرته قبل هذا فاعفى عن الاعادة (الغريب) الاحتباء أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بجماثل سيفه أو بغيرها وقد يحسب يديه والاسم الحبوته والحبوة يقال حل حبوته وحبوته والجمع حبي بكسر الحاء عن يعقوب وبعضها ذكرهما فى الاصلاح وأنشدوا بيت الفرزدق بالوجهين وما حل من جهل حبي حلمائنا * ولا قاتل المعروف فينا بعنف

والاوتار جمع وتروهى العداوة والهدن جمع هدنة وهى السكون بين المحاربين (المعنى) يقول للممدوح منذ جلست محتبيا بالحكم هذه البلدة وهى انطاكية وكانت من أعمال حلب وهى بالقرب منها بينهما ثلاثون ميلا استوى أمرها واستقام أهلها وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحد وذلك بعد ذلك وحسن سيرتك فيهم

(وَمُدَّ مَرَرْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتُ * مِنَ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقُنِّ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من قرع الرأس اذا لم ينبت السجود والسجود أصله الخضوع والقن جمع قنة وهى أعلى الجبل وقيل أيضا القنة الجبل المستطيل (المعنى)

بِئْسَ مَا سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ هَذَا عَلَيْكَ (المعنى) يقول ان المسك
لحبيته لها ايضها ضم المستهام بها حتى يصير المسك أعكنا على أعكنا بطنها

(قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي * فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا)

(المعنى) يقول كنت أخاف على عيني من البكاء فلما افتقرنا هان على كل عزيز بعدكم وهذا
منقول من قول ابى نواس الحسن بن هاني في الامين

وكننت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

وأخذه أبو نواس من قول امرأته من العرب

كنت السوداء لنا طرى * فعليك يبكي الناظر

من شاء بعدك فليت * فعليك كنت أحاذر

(تَهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِائِدِ لَكُمْ * وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّدْكَارِ نِيرَانَا)

(الغريب) البوارق جمع بارقة وهي التي تكون في السحاب والاخلاف الضروع واستعارها
اخلافا لانها تغذو الثبات كما تغذو الام بالارضاع ولدها (المعنى) يقول هذه البوارق اذا برقت
بشرتكم بالقطر فهي تهدي اليكم الماء وتنبئ لكم الكلاء وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق
تذكركم لانها تطلع من فحوكم الذي ارتحلتم اليه فيجدد عندها الشوق والعرب تذكر مواضعها
وديارها بلع البروق وهو في أشعارها

(إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِي * قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا)

(الغريب) قدمت تقدمت وقدمت وردت وشيعني تبعني ومنه شيعه الرجل التابعون له
(المعنى) يقول لي قلب يطبعني ويتبعني في كل هول الاعلى السلوفانه لا يطبعني بل يخونني وفيه
نظرا الى قول البحري أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا طلبت وصال غيرك ردتني * وله عليك وشافع لك أزل

(أَبْدُو فَيَجِدُكُمْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي * وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْعًا وَاهَوَانَا)

(الغريب) أبد وأظهر واهوانا جاء به على الاصل أهوته اهوانا كقول الآخر

صددت فأطوات الصدود وقلما * وصال على طول الصدود ويدوم

(المعنى) يقول اذا ظهرت للذي يذكركني بالسوء في غيبي عظمي وخضع لي وأعرض عنه وعن
عتابه اهانة له واحتمار به لانه لا يقدر أن ينظر الى في حضرة اذا كنت شاهدا

(وَمَكَدَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي * إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَتِّمَا كَانَا)

(الغريب) الوطن المنزل الذي يوطنه الانسان والنفيس العزيز الكريم (المعنى) يقول أنا
في وطني وبين أهلي غريب قليل المواقف والمساعد والرجل العزيز الكريم غريب في وطنه
وهو من قول الطائي غربه العلا على كثرة الاهل فأضحي في الاقربين جنيا
فليطل عمره فلو مات في مر * و مقها به المات غريبا

(أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصَمَهَا * لَبِثْتُ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا)

(الغريب) المعصم موضع السوار ولبت يلبث أقام والحي الناس النازلون والظاعنون والجمع أحباؤه وحاريجار حيرة وحير التحير في أمره فهو حيران وقوم حيارى وحيرته أنا فحير ورجل حائر بأثر أذا لم يتجه لشيء (المعنى) يقول غيب ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها ليراه القوم فيقفوا عن الرحيل متحيرين فأترود ساعة من مقامها

(وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَاهَتْهُمْ خَجَبُهَا * صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا)

(الغريب) ناه يتوه ويثمه اذا تحير وأناهه غيره وتيه وتووه والصون الحفظ وصننه حفظته وأخفيته (المعنى) يقول لو ظهرت هذه المحبوبة لأهم لحيرتهم ولكن حجبها صون صان عقولهم من لحظها يريد أنها صانت نفسها عن البروز والظهور واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ومضافا إلى المفعول أى لو لحظتهم لأخذت عقولهم من لحظها أو لحظوها الطارت عقولهم

(بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قُرْ * يَظُلُّ مَنْ وَخَدَهَا فِي الْخَدْرِ حَشِيَانَا)

(الغريب) الواخيدات الابل وأصل الوخذ للنعام واستعمل في سير الابل وخد البعير يخد وخدا ووخدا ناو وناو يرى بقوائمه مثل مشى النعام فهو واخذ ووخاد والخد رخد المرأة وهو ما يكنها ويحبها وحشى بكسر الشين فهو وحش وحشيان اذا أصابه الربو وعلاه البهر قال الشماخ تلاعبني اذا ماشيت خود * على الانماط ذات حشى قطيع أى ذات نفس منقطع من عنقها وأتكرر بعض من لا يعرف اللغة على أبى الطيب انظرة حشيان وقال لم أجمعها ولم يسمع قول الآخر

فنهنت أولى القوم عنى بضربة * تنفس منها كل حشيان محجرج

(المعنى) افدى بالابل الواخيدات ومحاديها وينقسي قرا يظل من سير الابل حشيان اتفرقه ولانه لم يتعود السير ولا ركوب الابل قال الواحدى وى روى حشيان بالخاء أى انه يخشى من سرعة سير الابل وهزها له وهو غير معتود لذلك

(أَمَّا الثِّيَابُ فَتَقَرَّرِي مِنْ مَحَاسِنِهِ * إِذَا نَضَاهَا وَيُكْسِي الْحُسْنَ عَرِيَانَا)

(الغريب) نضا الشيء عنه خلعه وأزاله ونضاً ثوبه خلعه قال امرؤ القيس فجت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا لا لبسة المفضل (المعنى) يقول اذا خلعت الثياب عريت من محاسنه لانه يزين الثياب بحسنه واذا عرى من الثياب كان مكسواً بحسن تقول كسوته ثوبا وكسى يكسى فهو كاس

(يَضُجُّ الْمُسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَمَامِ بِهِ * حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْمَكَانِ أَعْمَكَانَا)

(الغريب) الأعكان جمع عكنة وهو ما يتكسر في أسفل البطن من الشحم ويجمع على عكن أيضا ومنه الحديث ان رجلا كان عند أم سلمة وكان يقال انه من غير أولى الأربعة فقال لعبد الله بن أبى أمية أختى أم سلمة اذا فزع الله عليكم الطائف أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر

لم يقبل السرى أحدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت وإن كان قد أخذ بقوله حيا وميتا وقد خصص أبو الطيب في البيت الثاني

(فَالْعَيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ * عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عَمَّانَا)

(الغريب) العيس الجمال البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدة أدها عيس والاتي عيساء قال الشاعر أقول لخاري همدان لما * أثار اصرمة جراوعيسا

وقوله عيماناً أفعـل إذا كان وصفا للجمعة على فعل كاجر وجر قال الله تعالى صم بكم عي وقد جاء في جمع أجرو وأقر عجران وقرعان وكذلك عيمان وقد نطق به أفصح الكلام في قوله صما وعيماناً (المعنى) انه لما ذكر الابل شفعه بتفضيل العيس على قوم رآهم عيماناً هم يراه هذا المدح لاهيته دون الى فعله وأراد انه يمتطي الناس اللثام الى هذا المدح صاحب الاحسان الذي عي عنه هؤلاء

(ذَالُ الْجَوَادِ وَإِنْ قُلَّ الْجَوَادُ لَهُ * ذَالُ الشُّجَاعِ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا)

(الغريب) الجواد الذي يجود بماله والاقران جمع قرن بالفتح اذا كان على سنه وبالكسر اذا كان كفأ في الحرب (المعنى) يريد أنه فوق كل جواد وفوق كل شجاع وان قل أن يقال له أنت الجواد وأنت الشجاع وان لم يرض قرناؤه من الناس فهو في جوده وشجاعته لم يلحقه جواد ولا شجاع

(ذَالُ الْمَعْدُ الَّذِي نَقْنُو بَدَاهُ لَنَا * فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا)

(الغريب) المعد بالكسر الذي يجعل الاشياء عدة والمعد بالفتح الذي يجعل عدة فن كسره هو وصف المدح ومن فتح كان وصفا للمال وقنوت الشيء أقنوه قنوا وعزيت الرجل سلبته عن حرته (المعنى) يقول له لانا ونحن أحق به وهو عدة لمن يقصده فلوا أصيب بشيء منه صلح ان يعزى العافين لانه مالهم وانما ذهب من ايديهم لامن يده وقوله عزانا ما مضى مراد به المستقبل أي يصلح ان يعزى بنا كما تقول لمن وقع في هلكة قد هلك فلان ولم يهلك بعد وانما قارب الهلكة

(خَفَ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَثْنَلِهِ * حَتَّى تَوْهَمَ أَنَّ الزَّمَانَ أَزْمَانَا)

(الغريب) الانامل أطراف الاصابع الواحدة أثنل (المعنى) يقول ان الزمان في يده وفي تصرفه فهو يصرفه على ارادته فكان انامله ازمان للارزمان لتقليلها اياه والزمان يقبل الاحوال وانامله فقلب الازمان فكان انامله للارزمان

(يَلْقَى الْوَعْيَ وَالْقَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ * وَالصِّيفَ وَالصِّيفَ رَحْبَ الْبَاغِ جَدْلَانَا)

(الغريب) الوعي الحرب والنازلات جمع نازلة وهي ما ينزل بالانسان من الحوادث وجدلانا فرحاسته بشرا (المعنى) يقول هو شجاع جلد يلقي الاشياء الصعبة فرحاسته سرورا

(تَحَالَهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمًا * وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبُشْرِ نَشْوَانَا)

(الغريب) قوله محتما يريد متوقدا شديدا الحرارة لحدة قلبه وذكائه والبشر طلاقة الوجه وتهلله ومنه سميت البشارة لان الذي يبشر يحسن وجهه والنشوان السكران من الخمر ورجل نشوان

(مَحْسَدُ الْفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي * أَلْقَى الْكَمَى وَبَلَقَانِي إِذَا حَانَا)

(الاعراب) رفع محسد على خبر ابتداء تقديره أنا محسد الفضل (الغريب) أثرى خلقي ووقت خروجه من مشهد والكمى الرجل المستتر بسلاحه وحان حينه إذا قرب أجله ووقته قالت بئنة وإن سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها (المعنى) يقول أنا محسد والفضلى ومكذوب على إذا خرجت من موضع خوفاً منهم متى ولا يقدر أحد أن يدركنى والشجاع إذا حان وقته وأجله لقينى في معركة ومدر البيت من قول النعلبي يغتاب عرضي خاليا * وإذا أنا لقينا اقشعرا

ومن قول سويد بن أبي كاهل ويحيني إذا لقيته * وإذا أنا جلوه جسمي رزع

(لَا أَشْرَبُ إِلَى مَالٍ يَفْتُ طَعْمًا * وَلَا أَيْتُ عَلَى مَفَاتٍ حَسْرَانَا)

(الاعراب) ذهب سبويه إلى أن همزة أشرب أصلية وهي ترادف في مثل هذا الموضع كثيراً نحو قوله طعمه أن وأزماراً إذا تم بالقتال وأشماز من الشيء إذا تقبض وهذه الأما كن يشهد لها بالزيادة لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعالا فقلت أحماراً وسأود (الغريب) أشرب أنطلع إلى الشيء وحسرت أن أعلن من الحسرة (المعنى) يقول لا أنطلع إلى شيء ولا أنحسر على شيء فلا أنطلع إلى مالم يفت ولا أنحسر على مافات وهو من قول عبد القدوس

ان الغنى الذي يرضى بعيشته * لا من يظل على مافات مكتئبا

(وَلَا أَسْرِبُ بِمَا غَيْرِي الْحَمْدُ بِهِ * وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا)

(المعنى) يقول لا أنفرح بما آخذ من غيري لأنه هو المحمود على عطائه ولو ملأ الدهر على عطائه والحمد هو المحمود (لَا يَجِدُ بَنَ رَكْبِي شَوْهَةً أَحَدٌ * مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقْتُ كِيرَانَا)

(الغريب) الركاب الابل وقلائن حركن والكيران جمع كور هو رجل الجمل يقال كوروا كوراً وكيران (المعنى) يقول لا أقصد ما حيت ولا قلقك ركبي أكوارها وهذا قوله وقد قصد بهد هذا جماعة بل يشهد له آخر الشعر

(لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا)

(الاعراب) بعرا أنا حال من الناس (الغريب) البعير من الابل بمنزلة الإنسان من الناس يقال للجمل بعير ولناقة بعير وحكى عن بعض العرب صرعتني بعيري أى ناقتي وشربت من لبن بعيري والجمع أبعرة وأباعر وبعران (المعنى) قال الواحدى يقول لقد رت لا ظهرت ما دراهم وظواهرهم من المعاني البهيمية واطهار ذلك باجراتهم مجرى سائر الحيوان بالركوب وإنما كنت أفعول ذلك لأنه لا عقل لهم وقال ابن عباد في هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء في ذكر المطايا بأننى بأخرى انخرت فقلت ما قال ومن الناس أمة فهل ينشط ركوبها ولا مدوح عصبة فيجب أن يركبهم إليه وليس الأمر على ما قال لأن الشاعر إذا ذكر الناس فإنه يخرج من جملتهم كثيراً من الناس كما قال السري الآن خير الناس حيا وميتا * أسير ثقيف عندهم في السلاسل

وواحد الخرصان خريص وخرص (المعنى) يقول ألسنتهم ماضية نافذة كأنها ألسنتهم وهو منقول من قول البحترى وإذا تألق فى الندى كلامه السهم يقول خلت لسانه من عضبه

(كأنهم يردون الموت من ظمأ * وينشقون من الخطي ريحانا)

(الغريب) الظمأ العطش ونشقت انشقت مثل شمعت أشم والخطي واحد الرماح الخطية تنسب إلى الخط موضع باليمامة (المعنى) يقول لهمولة أمر الحرب عليهم صار عندهم الموت كالماه لاه طشان والرماح كالريحان الذى يشم كل هذا الخرصهم على الموت وهو من قول البحترى يتراجون على القنال لدى الوغى * كتراحم الابل العطاش بورد

(الكائنات أن أبغى عداوته * أعدى العدى وإن أخيت أخوانا)

(الاعراب) الكائنات نصب على المدح (الغريب) العدى جمع عدو وطابق بين العدو والآخر يقال أخيت وأخيت (المعنى) يقول أعنى الكائنات أى يكونون إن عادت أعداءه وإن أخيت أخوانا ومثل هذا قول ابى عبادة البحترى

أخ لى لا يدنى الذى أنا معه * لشى ولا يرضى الذى أنا ساخطه

(خلأت لحوها الزنج لا تقلبوا * ظمى الشفاء جعاد الشعر غرانا)

(الغريب) خلأت جمع خلقة وهى الخلق وابت من الخصال لأن السجيا الحسن قد تكون فى الصور القبيحة والزنج جنس من السودان فهم أقبح السودان وجوها وأغظهم شفاهها وظمى الشفاء دفاق الشفاء مع سرقة وقيل هو مثل اللمى وعران جمع أغر وهو الأبيض ولا تجتمع جعودة الشعر مع بياض الوجه والزنج بوصف بغلظ الشفاء تشبهاً بأشقر الجمل قال الفرزدق فلو كنت ضياء عرفت قرابى * وليكن زنجياً عظيم المشافر

(المعنى) يقول لو أن خلقهم للزنج حسنت مع جعودة شعورهم قال الواحدى هذا القول وقال كانوا أحسن خلق الله إلا أن الخلقة بعنى الخلقة لا تصح وإذا جات الخلقة على السجيا ابتعد معنى البيت لأن الخلقة لا تتغير بالسجية انتهى كلامه وقال ابن القطاع قد أخذ غلبه فى قوله خلأت الخ اذ كانه قال لا تقلبوا من الجعودة إلى الجعودة لأن شعور الزنج جعاد والمعنى أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال لأن شعور الزنج زائدة الجعودة والمعنى أنهم قوم لهم محامد وخصال جسيمة فلو حواها الزنج على قبح صورهم غطت قبايحها وصاروا عند الناس لمحبتهم كن خلقهم خلقة حسنة وصاروا مع سوادهم مثل البيض ومع غلظ شفاهاهم مثل ظمى الشفاء ويدل على ما قلنا ما بعده (وأفئس بلبعات محبهم * لها اضطراروا لو أقصوا لشفائنا)

(الغريب) اليبلى والالامى الحاذق الفطنة وهو الذى يظن الشئ فيصح ظنه وقوله اضطراروا هو ضد الاختيار ونصبه على الحال من الضمير فى تحبهم المرفوع وأقصيت الشئ أبعدته والشفائنا البغض ويجرؤ ويسكن وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر وأبو بكر عن عاصم (الاعراب) رفع أنفس عطف على خلأت وهو خبر ابتداء محذوف أى لهم خلأت وأفئس ونصب شفائنا لأنه يحتمل ثلاثة أوجه أن يكون مصدر أو أن يكون تمييزاً وأن يكون مفعولاً لاجله (المعنى) يقول لهم

بين النشوة وقال يونس يجوز فيه النشوة بالكسر (المعنى) يقول تحسبه من توقد ذكائه متوقدا ومن كرمه وظهور بشره كأنه سكران

(وَتَسْحَبُ الْجِبْرُ الْقَيْنَاتُ رَافِلُهُ * فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا)

(الغريب) الجبر جمع حبرة وهي ثياب تعمل باليمن جمعها حبر وحبرات والقينات جمع قينة وهي المغنية ورغل في شابه يرغل إذا أطالها وجرها متجترافا فهو رافل ورغل بالكسر رفل لا خرق في لبسه فهو ورغل والارسان جمع رسن وهو الحبل (المعنى) يقول جميع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى وتجرحه الخيل من نعمته

(يُعْطَى الْمُبَشِّرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ * كَنَ يَبْشِرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا)

(الغريب) المبشر الذي يأتي بالبشارة والقصاد جمع قاصد وهو الذي يقصده انواله (الاعراب) نصب عطشانا على الحال من الممدوح (المعنى) يقول لكرمه ومحبة لمن يقصده اذا بشره احد بقدمه اعطاه قبل ما يعطى القاصد ويكون كمن يشبهه بالماء وهو في فلاة عطشان لفرحه بالقصاد وهو من قول حبيب تبشره خدامه بعفانه * كباشر الظمان بالماء واشله

(جَزَتْ بَنَى الْحَسَنِ الْحَسَنَى فَاَنْهَمُ * فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْفَرِّ عَدْنَانَا)

(الاعراب) الضمير في مثلهم عائذ على القوم وعدنان في موضع جز لانه لا ينصرف وهو يدل من الفتر (الغريب) بنى الحسن قال أبو الفتح كان الممدوح من ولد الحسن بن علي عليه السلام والحسنى الجنة ومنه قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقوله فله جزاء الحسنى في قراءه حفص وحزرة وعلى تنصب المصدر وتوينه وتقديره فله الحسنى جزاء والفتر الكرام (المعنى) يقول جزاء بنى الحسن الجنة لانهم من قوم كرام فهم خير قومه وقومهم خير بنى عدنان الفتر

(مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ * الْأَوْثَنُ نَرَاهُمْ فِيهِمْ الْأَتَانَا)

(الغريب) شيد رفع والاشادة رفع الصوت بالشيء وأشاد بذكره أى رفع من قدره والسالف واحد السلف وهم الذين ماؤا والآن الساعة والوقت الذى أنت فيه قال الله تعالى آلا تان وقد عصيت الآية (المعنى) يقول قدوروا مجد آبائهم فارتفع الله لا آبائهم من مجد فلهولهم اليوم نراه لانهم هم حاموا على شرف آبائهم وأحسابهم فلم يهدموا فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل فهو فيهم الآن

(إِنْ كُتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَاجِدُوا * فِي الْخَطِّ وَاللَّقْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانَا)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفصيل ما أجله في البيت الذى قبله يعنى انهم كآب فضلاء شجعان كآبائهم فهم فرسان البلاغة والكتابة والحرب وليس يريد بقوله لقوا من ملاقاته الاقران في الحرب لانه ذكر الحرب بعده وانما يريد ملاقاته الاقران في الخطابة والمكالمة وقد مر المصراع

الثانى (كَانَ أَلْسِنُهُمْ فِي النَّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ * عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرْمَانَانَا)

(الغريب) الخرمسان جمع خرص وهو هنا السنان وفي غير ما هنا ما على الجبهة من حلقة السنان

(فَانْ مَلَكًا بَاهِيَتُ الْكَرَامَ بِهِ * وَرَدَّ حُطَّاءَ عَلَى الْآيَامِ رِضْوَانَا)

(الغريب) المباهاة الافتخار وتباهوا تفاخروا ورضوان مصدر يقال بضم الزاء وكسرها وبالضم قرأ أبو بكر عن عاصم (المعنى) يقول بمثلك أفاخر الكرام وأرضى عن الدهر يريدانك ترد الساخط على الأيام راضيا باحسانك وانعامك وهو من قوله ازال بك الأيام عني البيت (وَأَنْتَ أَبَعْدَهُمْ ذِكْرًا وَكِبَرُهُمْ * قَدَرًا وَارْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ يُنِيَانَا)

(الاعراب) ذكر او قدر او بنينا ان نصب على التمييز (المعنى) يقول أنت أبعدهم ذكر اريدان ذكرك قد سار الى أبعد البلاد وان قدرك فوق أقدارهم وان شرفك أعلى من شرفهم

(قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا * وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّلَ أَنْسَانَا)

(المعنى) يقول أرض أنت فيها مقیم قد شرفها الله على غيرها وشرف الله الناس اذ كتم منهم ثم قال أبو الفتح لو قال عوض سواك انشائك لكان حسنا ورد عليه الخطيب وقال قد قال الله تعالى ثم سواك رجلا نفس وما سواها وقال أبو الفضل العروضي سبحان الله أتليق هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تليق بلفظ المنبى قال الله تعالى الذي خلق فسوى وقال بشراسوا وقال فسواك فعد لك ثم سواك رجلا وقال ابن فورجة نهاية ما يقدر عليه القصص ان يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظ الصحابة وعند أبي الفتح انه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه قال وقرأت على أبي العلاء المعري ووزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة ما ضربا بالطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها فابان لي عوار الكلمة التي ظننتها ثم قال لا تظن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فخر ب ان كنت من تباوها أنا أجرب هذا العهد فلم أقدر وليجرب من لم يصدق بجدة الامر كما قلت (وقال في مجلس أبي محمد بن طغج وقد أقبل الليل وهما في بستان وهي من البسيط والقافية من المتواتر) *

(زَالَ التَّهَارُ وَنُورُكَ يُوهِمُنَا * أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَنِّ اللَّيْلِ اجْنَانُ)

(الغريب) جنه الليل وجن عليه جنونا وأجن اجننا نأوجع الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه وجنوح الليل اقباله (المعنى) يقول قد أقبل الليل ولكن نور وجهك يوهمنا ان التهار باق وانه لم يزل مع ان الظلمة قد أقبلت ونور وجهك يغلب فيظن أن التهار باق

(فَإِنْ يَكُنْ طَابُ الْبُسْتَانِ بِمَكَّنَا * فَرُوحُ فَكُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ)

(الغريب) البستان مفرد وجهه بساتين وهو الموضع الذي فيه الشجر والتخيل وضده القراح (المعنى) يقول ان بستانك طاب القعود في هذا المكان فكل موضع تكون فيه هو بستان بك (وقال في بطيخة في يد أبي العتاهري من السريع والقافية من المترادف) *

(مَا أَنَا وَالْخَرُّ وَبَطِيخَةُ * سَوْدَاءُ فِي قَشِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ زَانُ)

(الاعراب) من رفع الخمر بانه على المبتدأ ومن نصب جمع له بمعنى مع الخمر وبطيخة اعراجها

أنفس ذكية فطنة تفهم لاجالها ضرورة ولوا بدولة وبغضوك

(الواضحين أبواب وأجبنه * ووالدات وألباباً وأذهانا)

(الاعراب) نصب الواضحين على المدح (الغريب) أبواب جمع أبواب وأجبنه جمع جبين وألباب جمع لب وهو العقل والذهن الفطنة (المعنى) يقول هم معروفوا بالأبواب وأنسابهم ظاهرة فهم واضح الوجوه وأحوالهم وأورهم ظاهرة غير مستتر وفلان واضح الجبين حسن المنظر قال كان جبينه سيف مصقيل *

(باصائد الخفل المرهوب جانبه * إن اللبوث تصيد الناس أجدانا)

(الغريب) الخفل الجيش العظيم والمرهوب الخوف أجدانا جمع واحد والاصل واحدان (المعنى) قال أبو الفتح أنت تصيد الجيش كله واللبث يصيد الناس واحداً فواحداً وكذا نقله الواحدى حرفاً رفياً

(وواهباً لكل وقت وقت نائله * وانما يب الوهاب أحياناً)

(الاعراب) كل ابتدأ وخبره الوقت الثانى (الغريب) النائل العطاء وأحياناً جمع حين والوهاب جمع واهب وقدرى على التوحيد دعى وزن فعال بفتح الواو (المعنى) يقول ليس لجوده وقت محدود بل يوجد كل الأوقات والانسان انما يجود حيناً بعد حين

(أنت الذى سبك الأموال مكرمة * ثم اتخذت لها السؤال خزاناً)

(الغريب) سبك صبى وجمع والخزان جمع خازن والسؤال جمع سائل (المعنى) يقول أنت الذى جمع الأموال وخلصها ووصفها ثم أعطاها لمن يقصد فكنهم خزان لها فتنسأوها كما ينسأها الخازن وهو من قول الصيرى جعل من لها بشككس فى القوم * ثم أنهم مجتهدوه أم خزانه

(عليك ذلك إذا أخليت مرقب * لم تأت فى السر ما لم تأت إعلاناً)

(الاعراب) ب روى أخليت أى وجدت خالياً ويرى أخليت بفتح الهـ زة أى وجدت مكاناً خالياً يقال كذبت صادقته كذا باباً وأجبنته صادقته جباناً وأخفتمته وجدته مفجعاً والمرقب الرقيب (المعنى) يقول أنت رقيب على نفسك فلا تستفعل فى السر غير الذى تفعلى العلن وهذا من قول عبد الله بن الدمينه واني لاستحييك حتى كأنما * على يظهر الغيب منك رقيب

(لا أستريدك فيما فيك من كرم * أنا الذى نام إن نهيت يقظانا)

(المعنى) يقول أنت كريم فوق كل كريم ان استزدتك كرماً كنت كمن نبه يقظانا لان النائم هو الذى ينبه واليقظان لا ينبه كذلك أنت لانسـتزد كرماً وقوله نام ولم يقل نمت هرب من هذا لما كان فى الضمير ولم يرد الى نفسه ولم يؤثر الاخبار به عن نفسه وهذا من ادق ما فى شعره وأدله على حكمه واستبلا لانه على نصب السبق فى شعره ولولا تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا واذا كان فى الضمير مدح اعاده الى نفسه الاترى الى قوله * واني ان قوم كان نفوسنا * فمدح الضمير اليه ولم يقل نفوسهم وهذا اعادته فى شعره وهو من البلاغة والحدق

الزمان ان يبلغه همته ويجوز انه يطالب الزمان ان يحلّيه من الاضداد والزمان ليس يبلغه - هذا من نفسه فان الليل والنهار ضدان ويجوز ان يريد اني اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم يزل في نفسه البقاء فيكون قد لم يقول البحتري

تناب النابات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الزمان

(لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْتَرٍ * مَا دَامَ يَحْبِبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ)

(الغريب) تقول ما أكرث له أي ما أبالي (المعنى) يقول ما دمت جيا فلا تنال بالزمان وصروفه ونوابه فانها تزول وليست دائمة والذي اذا فات فلا عوض منه هو الروح وهذا من كلام الحكميم أيام الحياة لا خوف فيها كما ان أيام المصائب لا بقاء فيها

(فَيَا بُدُومُ سِرُّو سِرِّ رَتِّهِ * وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَاتَتُ الْحَزْنَ)

(المعنى) يقول السرور وهو الفرح لا يدوم ولا بدله من انقضاء واذا حزننت على فانت تعبت ولا يرد عليك حزنك وهو من قول الحكميم الايام لا تدبم الفرح ولا الترح والاسف على الماضى يضيع العقل لا غير

(يَمَّا أَضْرَبَ أَهْلَ الْعَشْقِ أَنَّهُمْ * هُوَ وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا قَطَنُوا)

(المعنى) يريد بأهل العشق الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا انها غدارة ولا توافق محبا ولا تناسعه ولا تبقى عليه وانهم لو فطنوا لما تعبوا في جمع ما لا يبقى لهم - وهو من قول الحكميم العشق ضرورة داخلته على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة

(تَفَنَّى عَمِيُونُهُمْ دُمْعَا وَأَنْفُسُهُمْ * فِي أَثَرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهٌ حَسَنٌ)

(المعنى) يقول هم سيكون حتى تهلك عيونهم بالبكاء وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح عند الاختبار يريد بذلك الدنيا وأحسن من هذا كله قول الحكمي

إذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(فَعَمَلُوا حَلَّتْكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ * فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مَوْثَنٌ)

(الغريب) الناجية الناقة المسرعة والبين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح هذا تعنت من أضرهم في نفسه عتبا وموجدة فقال ارتحلوا عنى حلتكم كل مسرعة على طريق الدعاء فالفرق مؤثمن على أي أرضى بحكمه ولا ينضرن غائلته أي لا أحرزن على فراقكم وقال الخطيب دعال نفسه بان يصموا عنه وتعلمهم النواحي وهذا ضد قوله

لبت الذي خلق النوى جعل الحصى * تخفافهن مفاصلي وعظامي

(مَا نِي هُوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَجَّتِي عَوْضٌ * أَنْ مَثُ شَوْقًا وَلَا فِيهَا هَامَتُنْ)

(الغريب) الهوادج مركب النساء (المعنى) يقول لستم أهلا ان تبدل فيكم الارواح شوقا اليكم ونحية لكم فلسستم بدلا لي عن الروح ان فاتتني

اعراب النحر وأنشدوا يا زبرقان أجابني خلف * ما أنت وبل أيك والفخر
 * وقال الآخر * فما أنا والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط
 (الغريب) الخيزران أصول الرماح وقيل هو عروق تكون في الأرض والعرب تجعل العرق
 خيزرانة قال شاعرهم يصف حمامة

هتوف دعت أخرى على خيزرانة * يكاد يدينها من الأرض لينها
 (المعنى) يقول مالي ولهذه البطيخة وإنما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله

(يَشْغَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا * تَوَطَّيْتُ أَنْفُسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ)

(المعنى) يقول يشغاني عنها أي عن هذه البطيخة ما أسوأ وأهين ليوم الحرب فعم بقوله عن غيرها
 وهو يريد التخصص وقوله توطيت أي أقرها وأنبتها للطعن يوم الطعن

(وَكُلُّ نَجْدَاءٍ لَهَا صَائِلٌ * يَحْضُبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّانِ)

(الاعراب) وكل من رفعه عطفه على توطيتي ومن خفضه عطفه على الطعان (الغريب) النجداء
 الواسعة وصائلك لازق صائليه الطبيب اذ الصق به قال الاعشى

ومثلك محجة بالشباب * وصالك البعير باجلاده

(المعنى) ويشغاني كل طعنة واسعة لها دم يلصق بالطعون ويحضب الزج * وقال وبلغ أبا
 الطبيب ان قومانه في مجلس سيف الدولة بحلب بمصر وهي من البسيط والقافية من
 المتراكب * (بِمِ التَّعَلُّ لَأَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ * وَلَا نَدِيمٍ وَلَا كَأْسٍ وَلَا سَكَنٍ)

(الاعراب) حر وف الجرا اذا دخلت على ما الاسمة هامة حذف أنها واذا وقفت عليها تنق
 بالهاء وكذلك وقف أحمد البرقي عن ابن كثير بالهاء في مثلهم ولم وفيهم وعم ونحوه (الغريب)
 الوطن ما يوطنه الانسان من مسكن والنديم الصاحب أو كتر ما يكون في النحر والسكن
 الصاحب وكل ما سكنت اليه والسكن يسكون الكاف أهل الدار قال ذو الرمة
 فبأكرم السكن الذين يحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

وفي الحديث حتى ان الرامة تشجع السكن (المعنى) يقول عند شكواه الزمان بم أنعلل
 وأنا من أهلي بعيد وعن وطني فلم يبق لي ما أعلل به نفسي فبأن شئ أنعلل وكتب رجل الى
 امرأته من مصر وهي ببغداد مستشهدة اجم هذا البيت فكتبت اليه لست كما قلت وإنما أنت
 كما قال صاحب هذه القصيدة

سهرت بعد زحيلي وحشة لكم * ثم استمر مريري واربعوني الوسن

(أُرِيدُ مَنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يَنْفَعَنِي * مَا لَيْسَ بِلَا تُفِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ذهب الى ان الزمان كالذي يعقل فيختار ان يكون كله ربيعاً لانه أطيب
 الزمان يظهر فيه من الروض والزهرة ما لا يظهر في غيره من الأزمنة وقال الواحدى اطلب من
 الزمان استقامة الأحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه أربعة فصول كل فصل ضد الآخر
 خال ويجوز ان يكون أو ادا ان همته أعلى من ان يكون في وسع الزمان البلوغ اليها وهو يفتي على

قد تم عليه يريد أنهم لا يجازون الحب والقريب بما يستحقه

(وَقَفْضُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّقْفِصُ وَالْمَنْنُ)

(الغريب) الرشد العطاء والمن جمع منة (المعنى) يقول لا يخلو عطاؤكم من المن والاذى وهذا كله تعريض بسيف الدولة

(فَقَادَرَا الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * يَهْمَاهُ تَكْذِيبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ)

(الغريب) اليهم اه الارض التي لا يمدى فيها يقال برأيهم وفلا يه ما (المعنى) يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يمدى بها تسمع الاذان فيها اما الاحتمية له وترى العين ما الاحتمية له وسالك المفاروز والقفار تخيل عينه الاشياء وسمعها الاصوات وهذا من قول ذي الرمة اذا قال جادينا بسمع نبأه * صه لم يكن الادوى المسامع

(تَجْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا * وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّقَنُ)

(الغريب) الرواسم الابل التي سيرها الرسيم وهو ضرب من السير والثفن جمع ثفنة وهي واحدة ثففات البعير وهو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ كالركبتين وغيرهما قال العجاج خوى على مستويات خمس * كركرة وثففات لمس (المعنى) يقول اذا كانت أخفاف المطى وحفقت لشدته الثمن حبت وسألت الارض الثففات عن الخفاف استراحة اليها وهذا مثل ضربه لقوة السير ولا سؤال في الحقيقة كما قال الراجز * قد قالت الانساع للبطن الحق *

(أَنِّي أَصَاحِبُ حِلْيٍ وَهَوْبِي كَرَمٌ * وَلَا أَصَاحِبُ حِلْيٍ وَهَوْبِي جُبْنٌ)

(المعنى) يقول أحم عن يؤذيني مادام حلي كرم فاذا كان بعد جبنا لم أحم وهذا كقول الفند الزمانى وبعض الحلم عند الجهل * للذلة اذعان

(وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلُ بِهِ * وَلَا أَلْدِّعُ مَا عَرَضِي بِهِ دَرْنٌ)

(الغريب) الدرن الوسخ (المعنى) يقول لا آخذ الممال بالذل فاذا حصل لي مال بذل تركته ولا أستلذ بشئ يطلع عرضي بأخذه

(سَهَرْتُ بَعْدَ وَحِيلٍ وَخَشَةَ لَكُمْ * ثُمَّ اسْتَمَرَّ مِرْيَ وَارَعَوَى الْوَسْنُ)

(الغريب) المريج جمع مريوة وهي القوة من الجبل واستمر استقام وارعوى انزجر والوسن النعاس (المعنى) يقول لما فارقتكم سهرت واستوحشت ثم تصبرت واستقام أمرى ورجع النوم الى عيني ففت وذهب ما كان بي

(وَإِنْ بَلَيْتُ بِوَدْمٍ مِثْلُ وَدِّكُمْ * فَأَنِّي بِفِرَاقٍ مِنْهُ لَقَنْ)

(الغريب) الودم الحبة وقن أى خليق وجد ير فان فحمت ميمه لم تنه ولم تجمه ولم تنه وان كسرت الميم جمعت وثبتت وأنت وكذا اذا قلت قن (المعنى) يقول ان كنت في قوم آخرين

(يَا مَنْ نُعِبْتُ عَلَى بَعْدِ عَجَلِهِ * كُلُّ عِزٍّ أَعَزُّ النَّاعُونَ مَرَّتَيْنِ)

(الغريب) الناعون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت نعاها نعا يفتح النون وضمها والنعي على فعليل يقال جاءني فلان وأصله أن العرب كانت إذا مات منها من له قدر جليل ركب راكب فرسا وجعل يسير يقول نعا فلانا أي أناه وأظهر خبر وفاته وهي مبينة على الكسر وأنشد سيبويه نعا جداما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والأصل

(المعنى) يقول أنا قد نعتت بمجلسكم على البعد وكل أحد من من بالوت فلا بد له منه

(كَمْ قَدْ قُلْتُمْ كَمْ قَدِمْتُ عِنْدَكُمْ * ثُمَّ انْقَضَتْ فِرَالُ الْقَبْرِ وَالْكَفْنِ)

(المعنى) يقول تعريضاً لسيف الدولة كَمْ قَدْ أَخْبَرْتُمْ عَنِّي وَتَحَقَّقَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ كَمْ ثَبَانَ لَكُمْ الْأَمْرُ بِالْخِلَافِ فَكَانَتِي كَدَّتْ مِيتَاتِي ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْقَبْرِ

(قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَفَنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ * جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَا تَوَاقَلُّوا مِنْ دَفْنُوا)

(المعنى) قبل قولهم الضمير يعود على الناعين أي من قبل قول الناعين يريد أن قوماً قبل قول الناعين شاهد وأدفعته ثم ما تَوَاقَلُّوا والمتنبي حتى وهم كاذبون في مشاهدتهم

(مَا كُلُّ مَا بَتَيْتُ الْمَرْيَدِ رُكُّهُ * تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَمِي السُّفُنُ)

(الأعراب) يجوز في كل الرفع والنصب فالنصب بفعل مضمر يريد ما يدرك المرء كل ما يمتنى فلما اضهر الفعل فسر به بقوله يدركه كقولك ما زيد اضربه فيختار النصب لاجل النفي ومضارعه وهذا في لغة تميم لأن ما عندهم غير عاملة فتجري مجرى لا في نحو قول الفاضل

لَا الدَّارُ غَيْرُهَا بَعْدِي الْإِنْسُ وَلَا * بِالْأَرْوَاحِ كُلِّهَا حَاجَةٌ صَمٌ

أنشده سيبويه بنصب الدار لاجل حرف النفي وأما أهل الحجاز فيرفعون كل ما لانها عاملة عندهم كليس ويكون الخبر يدركه ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلُ مِنْ مَنَى * وَمَا كُلُّ مَنْ وَاقَعَى أَنَا عَارِفٌ

أنشده بالرفع على إرادة الهام وبنيو تميم نصبون كلا على ما تقدم والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى ما هذا بشرا وفي قراءة السبعة ما هن أمهاتهم بكسر التاء (المعنى) يقول أعدائي يتعنون ولا يدركون ما يتعنون فالرياح تجري وليس كل ما تجرى ترضى بها السفن وانما ترضى السفن بالرياح الطيبة وهذا مثل ضربه ودون من أحسن الكلام

(رَأَيْتُكُمْ لَا بَصُونَ الْعَرَضُ جَارِكُمْ * وَلَا يَدْرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ)

(الغريب) العرض النفس ودر اللبن يدرك (المعنى) يقول أنتم لا تلتفتون جارك وتشتتون جارك فمن جاوركم لا يقدرون على صون عرضه منكم والتم اذا رعى أرضكم لم يدرك اللبن على ذلك المرعى لو خافته وهذا من أوجع الهجاء

(جَوَاهِرُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ * وَحِطُّ كُلِّ حُبِّبٍ مِنْكُمْ ضَعْفٌ)

(الغريب) الضغن والضغن الحقد (المعنى) يقول من قارب منكم ملته وواضعوه وبغضوه ومن أحبكم

عني ما وعدني به * (وقال بصبر ولم يشدها كافورا وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) *
 (صحب الناس قبلنا إذا الزمانا * وعناهم في شأنه ما عنانا)

(الغريب) عناه يعنيه إذا أنعم به وأهمه يقال عني بالكسر يعني عناه إذا تعب (المعنى) يقول قد صعب الناس زمانهم قبلنا وأنعم بهم في شأنه الذي أنعمنا يريدان كل الناس بهم هم الزمان
 (وتولوا بقصة كلهم منذ * وإن سر بعضهم أحبانا)

(الغريب) القصة ما يتجرعه الانسان من مرارات الزمان وسر أفرح وأحبا ناجع حين وهو الوقت والحين على وجوه الاول بمعنى سنة ومنه قوله تعالى في سورة ابراهيم توفى أكلها كل حين أي كل سنة الثاني يوم القيامة ومنه قوله تعالى ولكم في الارض مستقروم ومع الى حين الثالث ساعات النهار ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تسون وحين تصبحون الرابع بمعنى أربعين سنة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر وهو بقاء آدم جسدا من غير روح وأما قوله ولتعلم نبأه بعد حين فقال المفسرون أراد يوم بدر (المعنى) يقول صحبوا الزمان ثم ماتوا بقصة لم يبلغوا ما ملوا من الزمان وان كان قد فرحهم حينما فقد نغصهم أكثر مما فرحهم والمعنى يريد ان أحد لم ينل مراده من الزمان

(ربما تحسن الصنيع لئلا يلبس * ولكن تكدر الاحسانا)

(الغريب) الصنيع الاحسان (المعنى) يقول الدهر ان أحسن أولا كدر واساء آخر اهذه عادته يعطى ثم يرجع واذا أحسن لا يتم الاحسان وهذا يشبه قول الآخر
 الدهر أخذ ما أعطى مكثرما * أصنى ومفسد ما أهدى له بيد

(وكأنهم يرض فينا برئب الدهر حتى أعانه من أعانا)

(الاعراب) قال أبو الفتح في برضى ضمير فاعل يفسره من أعانا واظهره قبل الذكر على شريطة التفسير ويرى لم ترض بالتاء والضمير للباي (المعنى) قال أبو الفتح هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان وان طباعه الشر وفعل الزمان منسوب الى القضاء فالزمان لا يفعل شيئا وانما يفعل فيه وكذا قولهم يوم سعيد فاليوم لا يوصف بسعد وانما يوصف به من يشتمل عليه اليوم وقال الواحدى يريد هو الذي أعان على الدهر كأنه لم يرض بما يصيبني من محنه حتى أعانه على وهذا كقول القائل
 أعان على الدهر اذ حل بركه * كفى الدهر لو وكته بي كافيا

(كلما أثبت الزمان قنائة * ركب المرء في القنائة سنانا)

(الغريب) السنان زوج الرمح الذي يطعن به (المعنى) قال الواحدى يقول اذا ابتدر الزمان للاساءة بما جبل عليه صارت عداوة المعادى مدد القصد منه نحول فجعل القنائة مثلا لما في طبع الزمان والسنان مثلا للعداوة وقال أبو الفتح والخطيب الزمان اذا أثبت قنائة انما ينبت بالطبع ولا يشع ولا يشفى تصلح فيستكاف بنو آدم اتخذ القنائة توصلا الى هلاك النفوس فالزمان يفعل ولا يشع وما يرا دبه وهذا من كلام الحكميم يقول من صحة السياسة ان يكون الانسان كلما

والساقط لا يضايقه الامثلة واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما أنك كذلك ولوعاد القمران

(وَلَيْتَ سُرِّيْ عِلَالُكَ وَأَنْتَ * كَلَامُ الْعَدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ)

(المعنى) قال أبو الفتح يجوز فيه أن يقلب هجاء لانه يجوز أن يصرف الى أن يغيظ به الاحرار وقال الواحدى لله تبارك وتعالى سرفيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون ما هو وما يخوض الاعداء فيه من الكلام نوع من الهذيان بعد أن أراد الله فيك ما أراد وهذا الى الهجاء أقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جرى به من غير استحقاق والقدر قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطاً باتفاق من القضاء (الغريب) قال أبو الفتح الهذيان من فصيح كلام العرب ولم يذكره الجوهري ولا ابن فارس في مجمله

(أَنْتُمْ السُّرِّ الْعَدَا بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحِ بَيَانٍ)

(المعنى) يقول هل بقي للاعداء ان يقولوا شيئا بعد ما قد رأوا ما أعطاك الله من السيادة ورفع قدرك على أعدائك فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً أو وضوح بيان

(رَأَتْ كُلٌّ مِنْ بَنَوِي لَكَ الْغَدْرَ يَتَلِي * بَعْدَ رَحِمَاءَهُ أَوْ بَعْدَ زَمَانٍ)

(المعنى) يقول الاعداء قد رأيت كل من نوى لك غدراً انه ييلوه الله بالموت أو بعده الزمان فيهلك والموت خير للعاقل من غدر زمانه

(بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ * وَكَانَ عَلَى الْعَلَاتِ يَصْطَحِبَانِ)

(المعنى) يقول انه لما هلك فارقه سيفه وكان رفيقه في كل حال وشييب هذا هو ابن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة وكانوا مع سيف الدولة وولى شييب معزة النعمان دهر أطويلاً واجتمع اليه جماعة من العرب فوق عشرة آلاف وأراد أن يخرج على كافور وقصد دمشق فخاصرها فيقال ان امرأته ألقته عليه رحا فصرعته فأنهزم من كان معه لما مات ويقال انه حدث به صرع من شرب الخمر فحدث به تلك الساعة فصرع فتركه أصحابه ومضوا فأخذوه أهل دمشق فقتلوه فعرض به أبو الطيب بمذا البيت يريدان من عادك رماه الله بالموت أو بعده الزمان به

(كَانَ رِقَابُ النَّاسِ قَاتِ لِسَيْفِهِ * وَفَيْقُ قَبْسِي وَأَنْتَ بَيَانِي)

(الغريب) قيس من عدنان والبن من خطان وبينهما بعد وتنازع واختلاف وكان الرقاب قالت مجاز السيفه أنت عني والتصل الجيد فيسب الى اليمن (المعنى) يقول الرقاب لما أكثر تقطيعها بسيفه أغرت ما بينه وبين سيفه بيفترقا وشييب الذي يصاحبك قبسي وأنت بيماني وهو مخالف لك ففارقة لما علم انه يخالف الاصل

(فَإِنْ بَكَ انْسَانَ مَضَى لِسَيْلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَابِغَ بِالْحَيَوَانِ)

(الغريب) الحيوان كل ما كان فيه روح كبنى آدم وغيره - والمنابغ منبسة وهي الموت (المعنى) يقول الموت غاية كل شيء فاذا هلك شييب فلا عار عليه من ذلك

ظهرت سنة عملهم بحسب السياسة

(وَمُرَادُ النَّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ * تَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَعَانَا)

(المعنى) يقول الدنيا فانية والمراد فيها فان وهى أقل من ان يعادى بعضها بعضا لاجل مراد النفس وهو ذاهب فان وهذا نهى عن التماسد والمعاداة وفيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الجمع على صحته حديث أنس وغيره لا تدبروا ولا تباعضوا ولا تخاصدوا وكنوا عباد الله اخوانا وما أحسن هذا ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى وهو من كلام الحكيم ليس الحزم افناء النفوس في طلب الشهوات بل في درك العالم العلوى

(غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يَلَاقِي الْمَنَابَا * كَالْحَاتِ وَلَا يَلَاقِي الْهُوَانَا)

(الغريب) كالحات معربات (المعنى) يقول لقاء الموت الكربة أهون من ملاقات الهوان لان الحريرى الموت أهون عليه من الهوان ولله دره وما أحسن هذا وما أخفه على الالسنه فلا ترى أحدا يناله أدنى شئ الا استشهد به

(وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيِّ * لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَا)

(المعنى) يقول لو كان الجبان يسلم من الموت وبقاه الشجاع كان الشجاع ضالا في اقدامه لانه يتعرض للقتل ولكن الحياة لا تبقى للشجاع ولا الجبان بل الموت ينال الجميع ثم اكد بقوله

(وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدْ * فَيَنْ الْعِجْزَانُ تَكُونُ جَبَانَا)

(المعنى) يقول الموت لا بد منه فاذا كان كذلك فالجبان لا ينفعه جبنه والشجاع لا يضره اقدامه في العجز يكون الجبن وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدى مائة طعنة وضربة وهما أنا قدمت حتف أنى فلا أفر الله أعين الجبناء واقدم سعد أبو الطيب في هذه القطعة وهى الدرة القيمة

(كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْآنَتْ * فُسْ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا)

(الاعراب) سهل خبر الابتداء وهو كل شئ وتقدير الكلام كل شئ لم يكن صعبا في النفس سهل اذا وقع (المعنى) يقول الامر الشديد انما يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل وهذا مثل قول البهترى لعمر ك ما المكروه لا ارتقابه * وأبرح مما حبل ما يتوقع * وكقول الآخر لا يصعب الامر الا ريث تركبه * وكل شئ سوى الفعشاء يتوخر * وقال يذخر خروجه شيب ومخالفته كافورا وهى من الطويل والقافية من المتواتر *

(عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ * وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ)

(الغريب) القمران الشمس والقمر تغليباً للاحدهما على الآخر كقولهم القمران أبو بكر وعمر بن الخطاب (المعنى) قال الواحدى يقول من عادك دل على جهالة وسقط منزلته عند الناس وعاداه كل أحد وذمه ولو كان من أعدائك القمران لصار اذمه ومين مع عموم نفعهما وارتشاع منزلتهما وقال أبو القح وغيره هذا المدح ينهكس هجا يقول أنت رذل ساقط

(الاعراب) الضعيف في سلكك للمنية (المعنى) يقول لو أتته منيته من طريق السلاح أي بالمحاربة لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره لأنه شجاع لا يغال

(تَقْصِدُهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ * عَلَى نَفَقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ)

(الغريب) تقصده أي قصده وتعمده وتوخاه وتحرره فهو بمعنى قصده قال
أبا عين مالى لأرى الدمع جامدا * وقد قصدت ريب المنية خالدا
والمقدار القدر وهو القضاء (المعنى) يقول كان وانقا بالحياة فقصده الموت دون أصحابه فأهلكه
وكان لم يفكر في الموت كأنه كان على نفقة من الدهر وأمان

(وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرَ التَّفَافُهُ * عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مَعَانٍ)

(الغريب) الاتفاف الاجتماع والتف الناس على فلان ازدحوا حوله (المعنى) يقول الجيش
الكثير لا ينفع بكثرة إذا لم يكن منصورا من الله ومعانبا يبد ضربة مثلا لكثرة جيش شيب
وأنه لم ينفع بكثرته وإنما الانتفاع بنصر الله ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد
قريش بثلاثة وبضعة عشر رجلا ويوم حنين كان في أكثر من عشرة آلاف فأنهم لم يهزموا
إذا عجزت كثرتهم ثم أعاد الله لهم النصر فقهروا هزوا زن وأخذوا أموالهم وذروا بهم

(وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْلَانِ)

(الغريب) ودى من الدية أي أعطى الدية والميت الليل والجامل اسم للعمال الكثيرة كالباقر
اسم لجماعة البقر والنامر اسم للنامر قال ابن الأعرابي يقال جمالتهم وجمالاتهم وجاملهم
وجواملهم وقرأ حفص وحزة وعلى جملة صفر بكسر الجيم وموحدا والعكنان بفتح الكاف
وسكونهم والسكون أكثر وهى الأبل الكثيرة ونم عكنان أى كثيرة قال
* وصبح الماهر بدرد عكنان (المعنى) يقول أدى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ولم
يؤد الدية بالأبل الكثيرة فصار بهلاك نفسه كأنه إذا هادى به إلى من قتله

(أَتَمَسَّكُ مَا أُرَيْتُهُ بَدْعًا قَلِيلَ * وَتَمَسَّكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ)

(الاعراب) عطف تمسك على تمسك ويركب على يركب ولونصهم ما لجاز أى يجمع هذان مع
هذين كقولك أنا كل السمك وتشرب اللبن أى أنجمع بينهما وقوله أتمسك استقها م معناه
الانكار (المعنى) قال أبو الفتح إذا كفر نعمتك من أحسنت إليه لم يقبض يده على عمنائه فهاذلا
وحيدة وقال الواحدى العاقل لا يجمع بين امساك ما أعطيت به من النعم وامساك العنان
في الكفران لأن من كان عاقلا لم يكفر بنعمة المنعم عليه وهذا إشارة إلى أن شيبا كفر بنعمة
كافور فصرعه شوم الكفران حتى هلك

(وَيَرْكَبُ مَا أُرَكِبْتُهُ مِنْ كَرَامَةٍ * وَيَرْكَبُ لِلْعَصْبَانِ ظَهْرَ حَصَانِ)

(المعنى) يقول لا يجمع لاحدا كرامتك ومعصيتك وكيف بقدر على هذا من تكريمه ومعصيتك لأنه
إذا خالف أمره وعصاك هلك

(وما كان إلا التارقي كل موضع * يُشِيرُ غِبَارُ فَي مَكَان دُخَان)

(المعنى) يقول كان ناراً على الاعداء غير ان دخانه الغبار وهو من قول الآخر

ماوى ياربمنا غارة * شعواء كالذعة بالميسم

(فَنَالَ حَيَاةً بِشَهْيِهِ أَدْوُهُ * وَمَوْتًا بِشَهْيِ الْمَوْتِ كُلِّ جَبَان)

(الاعراب) يشهى لا يتعدى الى مفعولين وانما يتعدى الى الثانى بحرف جر فذفه وهو يريد

كانه قال الى كل جبان (المعنى) يقول عاش في عز ومنعة يتمناها العدو ثم مات موتاً من غير علة

ولا ألم فهو يشهى الموت الى الجبناء

(نَقَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرِيحِهِ * وَلَمْ يَحْشَ وَقَعَ النِّجْمِ وَالْذَّبْرَانِ)

(الغريب) النجم الثريا وهواسم لها على مثل زيد وعرو والذبران خمسة كواكب من النور

يقال انها اسماؤه وهو من منازل القمر (المعنى) يقول نقي عن نفسه الرماح بشجاعتها ولم يكن

نافياً فحس النجم والذبران وهما من مناحس النجوم في حساب المنجمين وزعمهم قال الواحدى

يريد انه دفع عن نفسه نحووس الارض ولم يقدر ان يدفع نحووس السماء وهذا خلاف قول ابيد

أخشى على أربد الحتوف ولا * أُرهب نوء السماء والاسد

(وَلَمْ يَذْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَانِهِ * مُعَارُ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ)

(الغريب) شوانه جلادة رأسه ومنه نزاعة للشوى قرأ حفص نزاعة بالصب يروى جناحى

وجناح (المعنى) ولم يدر ان الموت قد اعبر جناحاً فهو يرفرف حتى يقع عليه من علوه وهذا معنى

ما قبل ان امرأه ألفت عليه من فوق رأسه رضى من سور دمشق

(وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانِ حَتَّى قَتَلْتُهُ * بِأَضْعَفِ قُرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانِ)

(الغريب) الاقران جمع قرن وهو من ذلك فى السن والقرن بالكسر هو كفة ذك في الحرب (المعنى)

قال أبو الفتح لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور لا والله الا بأشد قرن

في أعز مكان فرواه الناس كقول كافور قال الواحدى ذكر في قصته انه كان يحارب أهل

دمشق ويريد الغلبة عليها فسهط على الارض وثار من سقطة فثنى خطوات ثم وقع ميتاً

ولم يصبه شئ فتعجب الناس من ذلك حتى قال قوم انه كان مصروعاً وأصابه الصرع في تلك

الساعة فانهم زعم أصحابه وقال قوم بل ركب وقد شرب سويقاً معهما فلما جرى عليه الحديد عمل فيه

السم فهو قوله بأضعف قرن يعنى السم في أذل مكان في غير الحرب ومعركة القتال

(أَنَّهُ أَمْنَا بِنَايَ طَرِيقِ خَفِيَّةٍ * عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ)

(المعنى) يريد انه مات بغتة ولم يدرك كيف مات ولم يستقل أحداً على موته بما رأى أرمم مع كقول يزيد

جاءت منيته والعين حاجمة * هلا أتمته المنايا والقناصم

المهاجى

(وَلَوْ سَلَكْتَ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا * بِطُولِ عَيْنٍ وَأَتَسَاعِ جَنَانِ)

(أَرَدْنِي جَمِلاً جُذْتُ أَوْ لَمْ تَجْدِيهِ * فَأَنْتَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَانِي)

(المعنى) يقول الاقدار جارية بحكمك فاذا أردت شيئاً كان واذا أردت ان تعطيني شيئاً أوصل الى وان لم تجد به لان الاقضية تجري باحكامك يريد ان القضاء موافق لارادته فاذا أراد به خيراً أناه ذلك وان لم يجد به عليه وهذا من قول حبيب * فالدهر يفعل صاغراً ما تأمره

(لَوْ أَنَّكَ الدَّوَارُ أَبْعَضْتَ سَعِيَهُ * لَعَوْقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ)

(الاعراب) روى الفلّك بالرفع والنصب والنصب أجود لان لو تقتضى الفعل فيجب ان تضع له فعلاً ينصبه ويكون الفعل الذى نصب سعى المضاف الى الضمير وهو ابغض تفسير المضمير كقولك لو أهلك أكرمت غلامه لما زال عنه وتقدير الفعل الناصب للفلّك لو كرهت الفلّك أى دورانه ذلك تقول أنا كره زيداً وأنت تريد فعله وأبغضت مفسراً فلا موضع له من الاعراب كقوله تعالى فى قراءة الكوفيين وابن عامر والقمر بالنصب قدرناه فقد رناه والقمر بالضمير وهو مفسر فلا موضع له من الاعراب تقديره قدرنا القمر ومن رفع القمر فبالابتداء أو يضمر له فعل يرفع فى معنى الظاهر والظاهر تفسيره كأنه قال لو خال ذلك الفلّك لعوقه شىء وصار أبغضت نفسه به ودليلاً عليه كقول ذى الرمة اذا ابن أبى موسى بلال بلغته * فقام بهامس بين أذنيك حاذر

أى اذا بلغ ابن أبى موسى ثم فسره ببلغته وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين فان أصحابنا يقولون فى الاسم المرفوع بعد ان واذا الشرطيتين انه يرتفع بما عاдал اليه من الفعل من غير تقدير فعل وذو البصريون الى أنه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تنسبه له وجهتنا ان ان هى الاصل فى باب الجزاء ولقوتهم اجازة تقديم المرفوع معها فيرتفع بالعاذل لان المصكى المرفوع فى الفعل الاسم الاول فينبغى أن يكون مرفوعاً به كما قالوا جاني الظرب زيدا واذا كان مرفوعاً به لم يفتقر الى تقدير فعل وقال البصريون انه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملاً فيه لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدم ما يرتفع به ابغضت الاسم مرفوعاً بالرافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل وقال الاخفش من البصريين هو المرفوع بالابتداء (المعنى) يقول لو كرهت دوران الفلّك لحدث شىء يمنع عن الدوران وهذا ما بالغه وقال الواحدى هذه أبحاث ليس فى معناها هامل * ونظروا الى كافور فقال وهى من السريعة والقافية من المتواتر *

(لَوْ كَانَ ذَا الْإِسْكَلِ أَزْوَادَنَا * ضَيْفًا لَا وَسْعَنَاهُ أَحْسَانًا)

(الغريب) الأزواج جمع زأد وهو ما يتزو به الانسان فى سفره وفى الحديث فجتمعنا أزوادنا على نطم (المعنى) يقول هذا الاسود الذى يأكل زادى لو كان عندي ضيفاً لا كثرت اليه الاحسان أى لو أنه أتانى وقصدنى ضيفاً لاحتسنت اليه وهو كقوله * جوعان يأكل من زادى وقال الواحدى فى الاسكل أزوادنا وجهان أحدهما انه أناه به دايماً يكافئه عليها والآخرون أباء الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ويتفق على نفسه مما حصل معه وهو يمنع الارض حال فسكانه يأكل زاده حين لم يمت اليه شىء يمنع من الطلب

(فَنَيَّدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا * وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ)

(الغريب) نئيد به رديده والبنان الاصابع واحدها بنانة (المعنى) قال الواحدى يقول احسانك اليه رديده عما امتدت فيه حتى كان ما هو مقبوضة لم تبدط فيما اراد كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالاصابع فاذا كانت اليد بغير اصابع لم يحصل القبض وكانها مفتوحة لا تقدر على القبض والانبساط ويروى قبضت باسناد الفعل اليها ويكون المعنى كانت قابضة فلما صرفت عما قصدت صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة وقال أبو الفتح ملئت يده بالاحسان حتى شأها الى ورائها كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بنان يطبقه اعلى الموهوب فارسلته

(وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ * شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ)

(الاعراب) يروى نرى بانون وترى على الخطاب وعند من هو اسنة هاهم يدل على النفي أى ما عند أحد وفاء لصاحب وشيب ابتداء ووفى عطف عليه والخبر اخوان كما تقول زيد وبكر اخوان (المعنى) لم يبق في الناس وافي لمن يصعبه أى من بنى لصاحبه يومئذ واذ وافي الناس غادر كشيب في الغدر (قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوَّلُ * وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَانِي)

(المعنى) قال الواحدى هذا أجود ما مدح به ملك يقول قضى الله انك أول في المكارم والمعالى لم يسبقك أحد الى ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك أحد ويكون لك مثل فيكون ثانيك

(فَمَالَكُ تَحْتَارُ الْقِسَى وَأَنْمَا * عَنِ السَّعْدِ بَرِي دُونَكَ الثَّقَلَانِ)

(الغريب) القسى جمع قوس والثقلان الجن والانس وفي الحديث خلقت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فالثقلان في الحديث تنمية ثقل من حط ثقله أى متاعه وأراد عليه السلام ان كتاب الله وعترته ثقلاه اللذان يحميهما حفظهما (المعنى) يقول لا تحتاج ان تستجيد القسى لرمى الاعداء فان قسى سعادتك هي ترمى عنك من شئت من الاعداء فالجن والانس يقاتلون عنك من عادية واذا كانت سعادتك هي التي تساعدك فلا حاجة الى اتخاذ سلاح

(وَمَالَكُ تَعْنَى بِالْإِسْنَةِ وَالْقَنَا * وَجَدُّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سَنَانٍ)

(الغريب) الاسنة جمع سنان والقنا الرماح والجد الحظ والسعادة (المعنى) يقول لا تعنى بالاسنة ولا الرماح فسادتك تطعن عنك الاعداء بغير سنان وهو بمعنى البيت الاول ينكر عليه اتخاذ السلاح للاعداء لان السعادة تقا تل عنه

(وَلَمْ تَحْمَلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ * وَأَنْتَ غَنَى عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ)

(الغريب) النجاد جمائل السيف واذا وصف النجاد بالطول دل على طول حامله والحدثان حوادث الدهر والحادثة والحدثى والحدثان بمعنى (المعنى) يقول لم تحمل السيف وأنت غير محتاج الى حمله لان حوادث الدهر تقا تل عنك الاعداء وهذا اشارة الى قتل شيب لما خرج عليه بغير سلاح فكان هلاكة بغير سلاح قبل وقع عليه رحي وقيل بل صرع كما كان مسجوما فهلك بجوادث الدهر

وقال قد ألبم هذا بعضهم فقال

وطما غاباب عن عيني لزورتها * وجفن سيني غرار السيف والوسن

(وخص به عبد العزيز بن يوسف * فها هو الأعين وأمعينها)

(الاعراب) الضمير في به يعود على الجزاء (الغريب) العين من الشيء خيره وأفضله والمعين الماء الصافي الذي لا كدر فيه وقيل المعين الجاري وهو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته وكلاهما معون جرى فيه الماء (المعنى) يقول وخص بهذا الجزاء يوسف الممدوح الذي هو أفضلهم وسيدهم فهو كالعين من الإنسان وهولهم كالعين يصرون بأرائه ويقتدون به

(فتى زان في عيني أقصى قبيلة * وكم سيد في حلة لايزينها)

(الغريب) القبيلة الجماعة تكون من أب واحد والجمع قبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل واقبيل من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل العرب والروم والزنج وجمعه قبل والحلة الجماعة يجلبون بالمكان (المعنى) يقول هذا الرجل زين عشرين ورهطه وان تبعاء واعنه في النسب وغيره من السادة لايزين قومه * (وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبادلف ويذ كرطريقه بشعب بوان وهي من الوافر والقافية من المتواتر)

(مغاني الشعب طيبا في المغاني * بمنزلة الربيع من الزمان)

(الاعراب) قال أبو الفتح الشاميون ينصبون طيبا باضمار فعل أي تزيد طيبا أو تطيب طيبا كقولك زيد سيرا أي بسيرا والبعاد ادبون يرفعونه ويمنعون من نصبه أو من نصبه فعلى التمييز لأنه ليس ثم فعل ولو كان ثم فعل لحاز تقدمة منصوبا كقول الآخر * وما كان نفسا بافراق تطيب * ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ وطيب خبره (الغريب) مغاني واحد هامغني وهو المكان الذي فيه أهله والربيع الزمان الطيب وهو الفصل الذي بعد فصل الشتاء يخرج فيه الأزهار وتورق الأشجار (المعنى) يقول مغاني الشعب وهو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والمياه يعمد من جنات الدنيا كنهرا لابله ومغدم مرقده وغوطة دمشق طيبة في المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان فهي تفوق سائر الأماكن طيبا كما يفوق الربيع سائر الأزمنة

(ولكن الفتى العربي فيها * غريب الوجه واليد واللسان)

(الغريب) الفتى العربي تزيد نفسه وغريب الوجه لأنه اسم لا يعرف وهم شقرو غريب اليد لأن سلاحه الرمح وأسلحته أهل الشعب القصي وغريب اللسان لأنه عربي وهم مجهم فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول (المعنى) يقول هذه المغاني طيبة الأني فيها غريب بينهم بكل حال فأنا من دونهم أجمر وأنا أنسكم بغير اغتهم فلا أعلم ما يقولون ولا يعلون ما أقول فأنا غريب بينهم بكل حال

(ملاعب الجنة لوسا وفيها * سليمان لسائر بترجان)

(الغريب) الملاعب جمع ملعب والجنة الجن وسوا بذلك لاستتارهم عن الناس والترجان بفتح

(لَكُنْنا فِي الْعَيْنِ أَضْيافُهُ * يُوسِعُنَا زُورًا وَبَيِّنَانَا)

(الغريب) الزور والكذب ويقال بهته بهتاناً وبهاهت قال عليه السلام - عله فهو بهتان (المعنى) يقول نحن في الظاهر أضياؤه لا ماقصدناه وليس بعطينا قري غير الزور والمواعيد الكاذبة

(فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا سُبُلَنَا * أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِنَّا)

(الغريب) السبل جمع سبيل وهو الطريق ويقال سبل وسبل بالتخفيف والتثقيب وقرأ أبو عمرو بالتخفيف حيث وقع والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وانبر واسبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلا (المعنى) يقول مقنيا باليتة أطلقنا أعانه الله على الخيانة لنا والاطلاق وأعانت الله على الذهاب * (وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخراساني وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *

(بَرَى عَرَبًا أُمِّتَ يُلَيْسَ رَبُّهَا * بِمَسَاعِمَاتٍ تَقْرُبُ ذَلِكَ هُمُونُهَا)

(الاعراب) اراد لتقرري على الامر فحذف اللام كبيت الكتاب

مجرد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا

وكقول الآخر على مثل أصحاب البعوضة فاخشى * لك الوليل حال الوجه أو يبك من بكى اراد ليك في حذف اللام (الغريب) بليس بلد قريب من مصر وقال الواحدى هو موضع بالشام وهو معدور لانه لم يعرفه ولا رآه وتقول قررت به عينا وقررت به عينا أفرقة وقرورا والاول أفصح قال الله تعالى وقرى عينا والمسعاة واحدة المساعي وهو ما يسعى في الخير ويحصل المجد وهو السعى في الجود وسعى سعيًا اذا عدا واذا عمل وصكسب وكل من ولي شيئا فهو ساع وأكثرا يقال في ولادة الصدقة سعى عليها أى عمل عليها - هم السعاة قال عمرو بن العلاء الكلبي في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين

(المعنى) يقول بربى وبالعرب العرب التي تكون في هذه البقعة جزاء وتزبه عيونهم فانهم اتسعى في الاموال التي يسعى لها الكرام

(كَرَّا كَرَمًا مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا * جُفُونُ نَظْبَاهَا لِلْعُلَا وَجُفُونُهَا)

(الاعراب) كرا كبدل من عرب وهو جمع لا ينصرف كساجد وقبائل (الغريب) الكراكر الجماعات الواحدة كركرة بكسر الكاف قاله الجوهري وهم الجماعة من الناس وقيس بن عيلان اسمه الياس بن مضر بن نزار ولقبه قيس ويقال لقب أبيه مضر عيلان قال زفر بن الحرث الكلبي الا انما قيس بن عيلان بقية * اذا وجدت ربح العصير تغتبت

وقال قوم بل كان لغرض اسمه عيلان فسمي به وأكثرا يأتي مضافا قيس عيلان وعيلان المذكور من الضباع والقطب السبوف (المعنى) قال أبو الفتح لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلا وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل يريد أنهم اقد قدت نصوصها فكانها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والفتخار فاستعارها السهر لما ذكر جفون العين وكذا نقله الواحدى

غمرتها رقيقة فهي تشير الى الناظر بأشربة واقفة بلا اناء لان ماءها يرى من تحت قشرها كما
بين الماء في الزجاج وقد نقله من قول الجعري

يخني الزجاجه لونها فكانها * في الكف قائمة بغير اناء

يقول هذه الاغصان غمارها كأنها أشربة قائمة بنفوسها ولا أواني لها

(وأمواء يصل بهم أحصاها * صليل الحلي في أيدي الغواني)

(الغريب) صلل اذ صوت وصلصلة اللجام صوته والحلي ما يلبسه النساء من الذهب والفضة
والجوهر وفيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ القراء الخمسة وبكسر هاء ما به قرأ
حمزة وعلى وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والغواني جمع غانية وهي المرأة
التي غنيت بحسنها وقيل بزوجها (المعنى) يقول لها امياه بصوت حهاها من تحتها كصوت الحلي
في أيدي الجواري

(ولو كانت دمشق ثنى عناني * لبيق التردصيني الجفان)

(الغريب) لبيق حسن مليح طيب والجفان جمع جفنة يقال جفنة وجفان وجففات والتريد
والتريد واحد (المعنى) يقول قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كغوطة دمشق في الطيب لثنى
عناني عنها واجتذني اليها هذا المدح الذي ترده لبيق وجفاته صينية لانه ملك وامير هو من
أهل البادية وقال الواحدى لثنى عناني اليه رجل ترده لبيق وجفاته صينية يعنى لاضافى هنالك
رجل ذو مروءة يحسن الى الضيفان لانهم من بلاد العرب وهذا الشعب للجم ورد على أبي الفتح
قوله وقال ليس الامر على ما قال لان البيت ليس بمخلص ولم يذكر المدح بعد والمعنى أنه يبين
فضل دمشق وأهلها واحسانهم الى الضيفان وخص دمشق من سائر البلدان لان شعب بوان
يضاهيها في الطيب وكثرة المياه والاشجار

(يلتجوى ما رفعت لضيء * به النيران ندى الدخان)

(الغريب) يلتجى العود الذي يتجر به وندى تشم منه رائحة الند (الاعراب) قال
الخطيب موضع مارفع ولم يجز باضافة يلتجى ولم يعترف يلتجى بالاضافة لان التقدير
لثنى لبيق ترده صيني جفاته يلتجى ما رفعت به لضيء ناره ندى دخانه (المعنى) يقول
يوقدون النار لاضياهم بالعود يلتجى ودخانهم منه الند

(يحل به على قلب شجاع * ويرحل منه عن قلب جبان)

(المعنى) قال أبو الفتح يسر باضافه فتقوى نفسه بالسرو فاذا راحوا اغتم فضعفت نفسه قال
ابن فورجة كأنه بطن انهم ما قبا عضاء الدولة ولو أراد ما قال اقال يحل به على قلب مسرود
ويرحل منه عن قلب مهموم فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه وانما يريد انك
اذا حلت به كنت ضامنا له وفي ذمامه وأنت شجاع القلب لا تنابى بأحد وتفارقة ولا ذمام لك
لأن جبان يخشى من تحريك ومثله وان نفوسا أتمت منيعة والقلب في البيت قلبا من يصل
به ويرحل عنه قال الواحدى وقد يجوز أن يكون القلبان للضيف على غير ما ذكره أبو الفتح
يقول فصل به فثبت أيها الرجل على قلب شجاع جرى على الاطعام غير بخيل لان البخل جبان من

الناس وضعها الغتان والجمع التراجم مثل زعفران وزعفران وصحمان وصحاصم وهو الذي يفسر كلام غير بلسانه وهو الذي يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه وأنشدوا

فَهَنَ يَلْغَطُنْ بِهِ الْغَاطَا * كَالْتَرْجَانِ لَقَى الْإِنْبَاطَا

(المعنى) يقول هذا الشعب طيب وأهله شجعان فهو كالأعب الجئن يلعبون فيه والعرب اذا أفرطت في مدح شئ نسبته الى الجئن كقوله * تحبيل عليها جنة عبقرية * وهو مع طيبه فيسه قوم لغتهم غربية لو أنهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات لاحتاج الى من يفهمه لغتهم

(طَبْتُ فَرَسَاتَا وَالْخَيْلَ حَتَّى * خَشِيتُ وَأَنْ كَرَّمَنْ مِنَ الْحِرَانِ)

(الاعراب) طبت فيه ضمير يعود على المغاني أى هذه المغاني دعت فرساتنا وخيولنا الى المقام (الغريب) طبا بطبووه ويطبيه طيبوا وطبووا اذا دعاة قال ذو الرمة

لِيَا لِي اللَّهُ وَيَطْبِينِي فَأَتْبَعُ * كَانَنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةِ أَعْب

أى يدعوني الله وأتبعه والحران الاسم من حرن بالضم اذا صار حرونا وفرس حرون لا ينقاد واذا اشتد به الجرى وقف (المعنى) يقول دعت هذه المغاني لطبيها خيلنا وفرساتنا الى المقام فاستقامت قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا أن تقف فلا تبرح ميلها اليها وان كانت كريمة لا يعترهم هذا العيب ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن يلحقها هذا الحران

(عَدُونَا تَنْقُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ * عَلَى أَعْرَافِهِا مِثْلُ الْجَمَانِ)

(الغريب) الاعراف جمع عرف وهو عرف الفرس وهو الشعر الذي على ناصيته والجمان حب صغار يشبه اللؤلؤ (المعنى) يقول الشجر الذي في هذا الشعب يسقط عليه في الليل الذي فهو ينقض على أعراف الخيل مثل الجمان وهو يشبه اللؤلؤ وهو يكون من فضة يصف أنها كثيرة الشجر والماء

(فَسَرْتُ وَقَدْ جَجِبَ الشَّمْسُ عَنِّي * وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي)

(المعنى) يقول سرت وهذه الاشجار اكثرتها قد ججبت الشمس عني وأعطيتني من الضوء ما قد كفاني وقال الواحدى فحجب عني حر الشمس وتلقى على من الضياء ما احتاج اليه وقال أبو الفتح يريد أن الجمان الذي يقع على الخيل هو ما يقع عليها من بين الأغصان من ضوء الشمس

(وَأَتَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي * دَنَانِيرُ أَنْفَرُ مِنَ الْبَنَانِ)

(الغريب) الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والبنان الاصابع (المعنى) يقول هذه الأغصان تلتقى على الشمس من بينها قطع شبيهة بالدنانير ولكن لا تثبت في الاصابع وقال الخطيب يقول هذا الشجر كنسيرا الورق ملتف فضاء الشمس يدخل من خلاله فيكون على الثياب كأنه الدنانير الا انه يفر من البنان وليست الدنانير كذلك وهذا معنى لم يسبق اليه

(لَهَا مَرُّ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا * بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنِي بِأُفْهَانِي)

(الغريب) الاواني جمع آنية وهي التي تظم الشئ وتجمعه (المعنى) يقول هذه الأغصان

(فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَاجُجَاعَ * سَكُوتٌ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ)

(المعنى) يقول اذا رايت الممدوح وهو أبو نجباع عضد الدولة نسبت العباد وهذا المكان الذي قد ذكرته ووصفته بالطيبة والزخمة

(فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقُ * إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي النَّاسِ مَانِي)

(المعنى) يقول هو مقصد الناس فالناس والدنيا كلهم طريق يتركون في القصد الى هذا الممدوح

(لَعَلَّتْ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ * كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِالسِّنَانِ)

(الغريب) الطراد المطاعنة في الحرب (المعنى) يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما تعلم الطعان أو لا بغير سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لاندرج الى مدحه وخدمته وقوله أى لاجله وهو أظهر في المعنى

(بَعْضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ * وَلَيْسَ لَغَيْرِ ذِي عَضْدٍ دِيَانِ)

(المعنى) يقول الدولة يريد الملك امتنعت وعزت بهذا الممدوح وهو الملك عضد ويؤمن له عضد ويدينه فمعهم ما عن نفسه وعن الملك ولا يدين لعضده فليس هو كذلك قال أبو الفتح يعرض بدولة غيره من الملوك التي لا يذب عنها ولا يحميها لانه لعضده منه وأودع كلامه رمز اخفاء وتعريضا بجميع من لعضده دولة كان أو انما بقوله ليس لغير ذي عضد ديان ولم يخص دولة من غيرها

(وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي * وَلَا حِطُّ مِنَ الشُّمْرِ الْأَدَانِ)

(الغريب) السمر الرماح واللدان جمع لدن وهو اللين المتين والبيض السيفوف والمواضي القواطع (المعنى) يقول من لم يكن له بدان لم يقبض على السيفوف ولم يطعن بالرمح لانه لا يتأق له ذلك والمعنى ان غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانه عضدها ومن لعضده لا يذله ومن لا يذله لم يضارب ولم يطاعن ولا حظ له من السمر أى لاحظ له من الطعان قال الواحدي يروى ولا حظ بالطاء المهمة وهو خفض الرماح بالطعن

(دَعْنَةُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا * لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكْرًا وَعَوَانِ)

(الغريب) أصل البكر العذراء والجمع أبكار والبكر المرأة التي ولدت بطنها واحدا وبكرها ولدها والذكر والاتي فيه سواء والبكر أول كل شئ من غيرة وغيرها والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة كانوا جمعوا الاولى بكرا (المعنى) قال الواحدي روى ابن جني بموضع لان الواحدي روى بمفرع قال وقال دعته السيفوف بمقاوضها والرمح باعقابها لانها مواضع الاعضاء منها وحيث يمسك الطاعن والضارب قال ويحتمل عندي أن يريد دعته الدولة بمواضع الاعضاء من السيفوف والرمح أى اجتمعت واسقائه وقال ابن فورجة هذا مسيح للشعر لشرح له وما قال الشاعر لا بمفرع يعني دعته الدولة عضدا والعضد مفزع الاعضاء كانه شرح قوله

بعضد الدولة امتنعت وعزت انتهى كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة سمته عضدها وهي مفزع الاعضاء لان الاعضاء عند الحرب تفزع الى العضد والعضد هي الدافعة عنها الحامية

أجل خوف الفقراء وترحل عنه عن قلب جبان خائف فراقك وارتمالك وظاهر اللفظ يدل على
أن القلبين المضيف لانه قال يحل به واذا جعلت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ

(مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَبِيرًا * يُشِيعُنِي إِلَى النَّوْثِ دَجَانِ)

(الغريب) النوبدجان موضع في طريقه وقيل بلد بفارس وبشيعني يتبعني (المعنى) قال
الواحدى يريد انه يرى دمشق في النوم وهو بفارس فخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى أنه
يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها وقال ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها يأتيه
في منامه وقال أبو الفتح هذه المنازل لما شاهدت حسناتها لأزال أرى خيالها في النوم فكانت
تشييعني إلى ذلك المكان (إذا غنى الحمام الورق فيها * أجابته أغاني القيان)

(الغريب) الورق جمع ورق وهو التي في لونها يياض إلى سواد وقيل للزمار ورق وللحمامة
وللدابة ورقا قال رؤبة فلا تكوني بالينة الأشم * ورقا دمتي ذهبها المدي
والأغاني جمع أغنية وقد قالوا أغان مخفقا والقيان جمع قينة وهي المغنية (المعنى) يقول لطيفها
قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بهما يجابون بعضهما بعضا

(وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَامٍ * إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ)

(الغريب) الشعب هو الشعب الأول وهو شعب بؤان موضع من أعمال شيراز وهو بالقرب منها
وأصل الشعب الطريق في الجبل والجمع شعاب وغنى الحمام ونواح هو موجود في أشعار العرب
تقارة تقول غنى الحمام إذا طرب ونارة تقول نواح إذا شجى (المعنى) يريد أهل الشعب أحوج إلى
البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لها ولا فصاحة فلأنهم العرب كلامهم وقال أبو
الفتح أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الانسانية مثل الحمام الآن وأصافهم ما في عدم الافصاح
والاستحجام مقاربة جدا وفي الخلق متباعدة

(وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوُصْفَانِ جِدًّا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ)

(المعنى) هو ما قاله أبو الفتح وكتبناه فيما قبله يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالانسانية ووصفها
لكن العجبة تجمعهما فالحمام أحجم وهم الاعاجم

(يَقُولُ بِشَعْبِ بؤَانِ حِصَانِي * أَعْنِ هَذَا بِسَارَ إِلَى الطَّعَانِ)

(الاعراب) أهو استفهام انكار (المعنى) يقول فرسي يقول وأما هذا المكان منكر أعلى أعن
هذا المكان يسار إلى المطاعة والتقدير لو نطق لقال لي ذلك

(أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعْلَى * وَعَلَمَكُمْ مُفَارَقَةُ الْجَنَانِ)

(المعنى) قال الواحدى السنة في الارتمال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله سبحانه لكم أبوكم
أدم حين عصي وأخرج من الجنة والما ذكره هذا لكي يتخلص من ذكر المصروع فيقول هذا
المكان وإن طاب فإني لم أخرج بهما كلن سعيلى اليه كما قال * لا أفتنا على مكان وإن طاب

(رُفَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مَشْرِقِي * لِكُلِّ أَصَمٍّ مِلَّ أَنْعُوانِ)

(الغريب) الأبيض السيف والمشرق نسبة إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدوم الريف والصل ضرب من الحيات وبشبهها الرجل إذا كان داهيا منكرا فيقال إن فلانا صل أصلال والأفعوان ذكر الأفاعي (المعنى) أنه لما ذكر الصل والأفعوان أتى بذكر الرقي وجعل المصوص كالأفاعي وجعل سميوفه رقاة للأفاعي فكما أن الحيات تدفع بالرقى كذلك تدفع المصوص بسميوفه (وما يرقى لها من نداء * ولا المال الكريم من الهوان)

(الاعراب) يروي يرقى باسناد الفعل اليه فينصب المال وزعمته ويروي على اسناد الفعل إلى المفعول فيرفعان (الغريب) اللهاجع لهوة وهي العطية من أي شيء كان (المعنى) يقول يرقى بسميوفه الأفاعي من المصوص وغيرهم ولا يقدر أن يرقى ماله من كرمه ولا ماله الكريم من هوانه (حجى أطراف فارس شمري * يحض على التباقي بالتفاني)

(الغريب) فارس يريد أرض فارس وهو لا ينصرف والشمري الكثير التشهير وقال أبو الفتح هو منسوب إلى موضع يقال له شمر وقد تكسر ميمه ورد عليه أبو الفضل العروضي بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ولا سمعنا به ولا مدح به وانما هو الكثير التشهير (المعنى) قال أبو الفتح يقول لأصحابه افدوا أنفسكم ليشي ذكركم فكانكم باقون ببقائه قال العروضي هذا التفسير ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حجى فارس بقتل المصوص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبقوا يعني أنه إذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حذاهم على اعتنام التباقي وهو البقاء والتفاني القضاء وهو جناس خطي ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده

(بِضْرِبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَايَا * سَوَى ضَرْبِ الْمَنَاتِ وَالْمَنَانِي)

(الغريب) المناني والمنات ضربان من الغناء يكونان في العود ونحوه (المعنى) يقول حجى فارس بضرب بطرب المنايا فيجوز كما بكثرة من يقتله وذلك الضرب سوي ضرب أوتار العود فهو يضرب بالسيف ولا يميل إلى ضرب العود ونحوه

(كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ * كَانَتْ دَمَ الْجَاهِجِ فِي الْعَنَاصِي)

(الغريب) العناصي جمع عنصوة وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس والحيقطان ذكر الدراج وريشه ألوان (المعنى) يقول من كثرة القتلى قد نساقطت شعورهم من رؤسهم وعليها الدم فهي حمر وقد صارت الأرض جمراف فشبها بريش الدراج فجمع بين الشعر الأسود والأبيض والدم فجعله كصدر ذكر الدراج وهو من أحسن التشبيه لأنه جعل الشعر الأشمط والدم والعناصي فواسى الرأس كريش الحيقطان ومنه قول أبي التيمم * أن عيس رأسى أشمط العناصي

(فَلَوْ طَرَحَتْ قُلُوبُ الْعَشَقِ فِيهَا * لَمَخَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحَسَانَ)

(الاعراب) يريد أهل العشق خذف والضمير في فيها راجع إلى أرض فارس (المعنى) يقول هذه الأرض آمنة لأن الأمن قد عمها اقربها وبعدها حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيم المخافت

لسائر الأعضاء وقوله بكر هو صفة المحذوف تقديره ليوم الحرب حرب بكر أو عوان
(فَيَا سَيْمَى كَفَنَّا خُسْرَ مَسْمٍ * وَلَا يَكْفِي كَفَنَّا خُسْرَ كَانِي)

(الاعراب) قال أبو الفتح الوجه أن يكون قنا خسر اسمين مر كمين بجري بحرو ويجوز أن يكون
اسما واحدا أعجميا طالت حروفه وهو وجهه ضعيف (الغريب) المسمى الذي يدعو بالاسم
والكافي الذي يدعو بالكنية (المعنى) يقول هو واحد في الناس لا نظيره فلا يدعى أحدا باسم
ولا كنية مثله (وَلَا تَحْصِي فُضَائِلُهُ يُظَنِّ * وَلَا الْأَخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ)

(الاعراب) كان الوجه أن يقول عنها ولكنها جملة على المعنى أراد ولا يحصى فضله ويجوز أن
يكون ذكر الفضائل لأن تأنيثها غير حقيقي كقراءة حمزة والكسائي يخفى منكم خافية بالتذكير
ومثله كثير (المعنى) يقول الظن على كثرتهم وسعته والأخبار لا يحيطان بوصفه والأعيان إذا
عاينت فضله لا تطيق حصره

(أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ * وَأَرْضُ أَيْ شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ)

(الغريب) قال أبو الفتح قد صرح سبويه أن العرب قد امتعت من تكسير أرض استغناء
بقولهم أرضات وأرضون بفتح الراء كما قالوا سمون بكسر السين فالزموه ما ضربا من التغيير
تنميا على أنهم ما جمعوا على ابتداء لم تكن لهم في الأصل وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض
وأراد بالناس الملوك وكذا نقله الواحدى حرفا (المعنى) يريدان أرض الملوك مخلوقة من
التراب والخوف ملازمة الخوف لها فكانها قد جمعت منه كقوله تعالى خلق الإنسان من عجل
لما كان في أكثر أحواله عجلا كأنه مخلوق من عجل وأرض المدوح كلها كأنها مخلوقة من
أمان للزوم الأمان لها والمعنى أن أحد الأبيات في ولايته ولا يفسدها هيبة وخوف فانه وهذا
قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا

(تَذُمُّ عَلَى الْأُصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ * وَتَقْضِي لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي)

(الاعراب) الضمير في تذم يعود على الأرض (الغريب) التبرجع تاجر كعجب وصاحب
وركب وراكب وتذم تجبر أذمه أجاره والجاني الذي يجرى جنابة فيرب منها كسارق وقاتل
وغيرهما والأصوص جمع أص وهو السارق (والمعنى) يقول أرض هذا المدوح تجبر كل تاجر
من سارق وذاعرة فلا يقدر عليه أحد ومع هذا فإنها قد ضمنت أسبغته كل مفيد بنفسه فيها
ويقطع فيها (إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ * دَفَعَنِي إِلَى الْهَانِي وَالرَّعَانِ)

(الغريب) الهاني جمع محبته وهي منعطف الوادي والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل (المعنى)
يريدان ودائع التجار ذات ركوزها في هذه الأمان كن أمنوا عليها ولم يخافوا أحدا عليها وهو معنى
غريب (فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ * فَصَبَّحْنَ بِمَرَاتَانِي)

(المعنى) يريدان بضائع التجار باتت في هذه الأمان كن آمن من غير حفاظ لها سوى هيبة نصيح
بالماء عليها لم يترافى وليس دوفى حرز ولا مانع

(وكان أبناء عدو كثراً * لهيأتى حروف أنيسبان)

(المعنى) يقول عدو لك الذى له ولدان وكاثر بهم ما يكافئ زائدتين فى أنيسبان لانه اذا كان مكبرا كان خمسة أحرف فاذا صغر زيد فيه يا آن فى عدده ونقص فى معناه ونفخه فهما زائدتان فى نقصه كذلك اذا كان له هذا المدوح عدو له ابنان فكاثر به ما ليكونا زيادة فى عدده فهما ناقصان تخلفهما وسقوطهما عن قدره كإحدى أنيسبان قد زادتا فى حروفه وصغرتاه

(دعاء كاللثنا بلاريا * يؤدبه الجنان الى الجنان)

(الاعراب) رفع دعاء لانه خبر الاستدعاء أى هذا دعاء (الغريب) الجنان القلب والرياء ضد الخلو (المعنى) يقول الذى ذكرته دعاء وهو شاة خالص من قلبى لا يخاطبه رياء فهو من قلبى تفهمه عنى بقلبك وتعلم أنه اخلاص لاريا فيه

(فقد أصبحت منه فى فرند * وأصبح منك فى غضب يماني)

(الغريب) فرند السيف وافرند ربه وشبهه والغضب السيف القاطع (المعنى) انه شبه شعره بفرند السيف والاعلى جودته وشبهه المدوح بسيف قاطع يريد انك كسيف قاطع وشعري فرنده وذلك أنك كريم جواد وشعري جبد لا عيب فيه

(ولولا كونكم فى الناس كانوا * هراء كالكلام بلامعاني)

(الغريب) الهراء يقال منطق هراء اذا كان فاسدا قال ذو الرمة

لهما شرم مثل الحرير ومنطق * رخيما الحواشي لاهراء ولا نزر

وهراء الكلام اذا اكثر منه فى خطأ وهراء الرجل فى منطقه هراء اذا قال الخنا والقبیح (المعنى) يقول لولا أن تكونوا فى الناس كانوا لغوا ولما كنتم فيهم صارت لهم معان فيكم توجد المعاني فى الناس * (وذكر سيف الدولة جد أبى العشار وأباه فقال وهى من الخفيف والقافية من المتواتر) * (أغلب الحيزين ما كنت فيه * وولى الثأر من نفيه)

(الغريب) الحيزية عمل من حاز يحوز وهو المكان وسيبويه يجمع معه حيايز ولا خضم حياوز وتحيز تحيزا قال سيبويه هو تفعل من حزن الشيء يريد أن وزن تحيز تفعل وكان أصله تحيزوز ثم قلب وأدغم قال القطامي تحيزمنى خشية أن اضيقها * كما انحازت الافعى مخافة ضارب ونميت الشيء على الشيء رفعته عليه ومنه قول النابغة

فعدمت ترى اذا لارتجاع له * وانم اقتود على عيرانة اجد

(المعنى) يقول الجانب الذى أنت فيه أغلب الجانبين يريد أن عشرينك التى تنسب اليك بقلبون بك غيرهم عند المساماة ومن رفعه أنت فهو فى كل يوم فى زيادة ورفعة

(ذا الذى أنت جدّه وأبوه * دنية دون جدّه وأبيه)

(الغريب) يقال هو ابن عمى دنية ودنيا بالنون وباسقاطه وهو القريب (المعنى) يقول أبو العشار الذى هو ربيب نعمتك وغذى دولتك أنت جدّه وأبوه دنية لا أبواه اللذان ولدها

من العيون وهو معنى حسن ﴿وَلَمْ أَرْقُبْهُ شَبْلِي هَزْبِرْ * كَسْبِلَيْهِ وَلَا مَهْرِي رَهَانِ﴾
 (الغريب) الشبل ولد الاسد والمهر الصغير من الخيل والرهان السباق (المعنى) لم أرفى الناس
 مثل ولديه اللذين كسبلي أسد في الشجاعة ومهرى رهان في المسابقة الى الكرم وارتفاع الجبل
 ﴿أَشَدُّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ * وَأَشْبَهُ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانِ﴾

(الغريب) الهجان الخالص الكريم وأرض هجان طيبة التربة (المعنى) يقول لم أر أشد
 تنازعاً أي تنجاذباً لاصل كريم وأب كريم منهم ما يريدان كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم
 الاصل فغير يدا أن يكون أكرم من صاحبه وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ولم أر
 ولدى أب أشبه منهم ما باب كريم خالص النسب

﴿وَأَكْثَرُنِي بِمَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا * فَلَان دَقُّ رُحْمَا فِي فَلَانِ﴾

(الاعراب) الضمير في مجالسه يعود الى أب تقديره لم أر ولدين أكثر استماعاً في مجالس الاب منهما
 (المعنى) يقول لا يجري في مجلس أبيهما الا ذكر المطاعة فهم الا يستمع لان غير ذلك ولا يستمعان
 سوى ذكر الشجاعة والكرم ﴿فَأَوَّلُ دَابَّةٍ رَأَى الْمَعَالَى * فَقَدْ عُلِقَ بِهَا قَبْلَ الْاَوَانِ﴾

(الاعراب) روى أبو الفتح دابة وهي التي يقال لها الظئر وهي التي ترضع المولود وروى
 الواحدى وغيره راية وهي فعلة من رأى (المعنى) يقول في رواية أبي الفتح ان المعالي تولت
 تربتهما فلا يميلان الا اليها ويحببنا حب الصبي من رياه وفي رواية الواحدى وغيره أول
 شئ رآه المعالي فقد عسفة اها قبل أوان العشق

﴿فَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فَهَمَّا وَقَالَا * اغَاثَهُ صَارِخٌ أَوْفَلَ عَانِي﴾

(الغريب) الصارخ هو المستصرخ بالقوم لينصروه والعاني الاسير وروى النطشة وكلمة
 وكلاهما بمعنى (المعنى) يريد أول كلام فهموه اجابة من استغاثهم ونصرته وفك الاسير من وثاقه
 أوفقره ﴿وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَهْرُ كُلَّ عَيْنٍ * فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ﴾

(الغريب) بهره بهر أي غلبه والبهر بالضم تتابع النفس يقال بهره الحمل بهر أي وقع عليه
 البهر (المعنى) بدت معك شمسان يعني ولديه فكنت شمسا تغلب على كل عينيهما فكيف
 الآن وقد ظهر من ولديك شمسان آخران

﴿فَعَا شَاعِبَشَةُ الْقَمَرِ بْنِ يَحْيَا * بِضَوْنِهِمَا وَلَا يَنْجُو سَدَانِ﴾

(المعنى) يدعو لهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر فيقع الناس بضوئهما ولا يكون بينهما
 تحاسد ولا اختلاف ﴿وَلَا مَلِكًا سَوَى مُلْكِ الْأَعَادَى * وَلَا وَزِيرًا سَوَى مَنْ يَقْتُلَانِ﴾

(المعنى) هذا دعاء أيضا لايهم ما بطول الحياة يقول لا ملك ملوكك بل غلات الاعادى ولا ورنائك
 انما يران من يقتلانه من الاعادى

(اِذَا مَرَّ نَاعِلِي الْأَصَمِّ بِهَا * أَغْنَتْهُ عَنْ مَسْمَعِهِ عَيْنَاهُ)

(الغريب) الأصم الذي لا يسمع والمسمعان الأذانان (المعنى) هذا أبو كد ما قبله وذلك لأن الأصم وغيره سواهما في النطق من الثوب فإن الأصم يراه كما يراه غيره فإذا رآه استغنى عن أن يسمع أنه أعطى فيه يكون كالسامع

(سُجَّانَ مَنْ خَارَ لَكَ وَكَابَ بِالْأَسْبَاطِ بَعْدَ وَلَوْنَانِ كُنْ جَدَّوَاهُ)

(الغريب) خار الله له كذا اختار له والجدوى العماية ونلان بالكسر أفصح من الضم ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم مثل قيل كقراءة على وهشام عن ابن عامر (المعنى) يقول سجان الله الذي اختار للنجوم البعد عن الناس فلو نلت لأخذها وجعلها في عطاياها ودجانه

(لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ * أَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ)

(الغريب) أصاعه فرقه تقول صعته فانصاع أي فرقه تفترق وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمساً أو لكل فصل شمساً (المعنى) لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما لفرقه جوده وأفناه

(بَارِاحِلًا كُلُّ مَنْ يُوَدِّعُهُ * مُودِّعٍ دِيْنَهُ وَدُنْيَاهُ)

(المعنى) قال الواحد يريده أنه لا دين إلا به لحفظه على الناس ولا دنيا إلا معه لأنه ملك من ودَّعه فقد ودَّعهما جميعاً

(إِنْ كَانَ فِيمَا تَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ * فِيمَكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ)

(المعنى) يقول لا مزيد على كرمك فإن كان فيه مزيد فزادك الله تعالى * (وقال قوم ما كنا لك وأنت تعرف بكنايتك فقال)

(قَالُوا أَلَمْ تَكُنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ * ذَلِكَ عَى إِذَا وَصَفْنَاهُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح في البيت اختلال في صناعة الأعراب وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه في كنيته عنهم أنهم قالوا أَلَمْ تَكُنْهُ انما هو على مذهب التقرير لأنهم لم يشكوا في أنه لم يكنه فيه فتنهوه فصار كقولك أَلَمْ تَأْتِ فَأَعْطَيْكَ ولم ترد استفهامه وانما تريد أنه أناك وأعطيته وإذا كان تقريراً ففيه نقص واختلال وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي رده إلى الإيجاب في المعنى وإذا دخل على الإيجاب رده إلى النفي في المعنى ألا ترى إلى قوله تعالى أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وَهُوَ تَعَالَى لَمْ يَشْكُ وانما هو تقرير ومعه أنه لم يقل فهذا لفظ الإيجاب الذي عاد إلى النفي وأما لفظ النفي الذي أعاده التقرير إلى الإيجاب فكقوله تعالى أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ أي فيها مَثْوًى لهم وإذا كان الأمر على هذا فقوله أَلَمْ تَكُنْهُ يذهب إلى أن يعود على المعنى أي أنهم قالوا قد كنيته وهذا محال لأنهم أنكروا عليه ترك كنيته فلم يضع الكلام موضعه ولم يأت به على وجهه انتهى كلامه أي كان حقه أن يقول قالوا لم تَكُنْهُ ولا يأتي بحرف الاستفهام قال ابن فورجة هو استفهام صريح ليس فيه تقرير كان واحداً من القوم سأل أبا الطيب فقال أَلَمْ تَكُنْهُ أي هل كنيته قال الواحدى والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي لأنك إذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً قلت هل فعلت كذا ولم تقل أَلَمْ تفعله (الغريب) كنيته الرجل إذا دعونه

واتصاله بك في القزابة يغني عن ذكر الاب والجد فأتت أقرب اليه وأعطف عليه من الاب والجد
 * (وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد أرا دسفرأ وهي من المتسرح والقافية من المتواتر) *

(الناس ما لم يروك أشباه * والدهر لفظ وأنت معناه)

(المعنى) يقول الناس أ. مثال بعضهم لبعض فاذا رأوك اختلفوا بك لانك لا تطير لك فيه - م وأنت
 معنى الدهر لانه يحسن الى أهله بك وبسبب وهو منقول من قول ابن دريد
 الله يعلم والراضى وشيعته * أن الوزارة لفظ أنت معناه

(والجود عين وأنت ناظرها * والبأس باع وأنت يمينها)

(الغريب) الباع قدره مديدين وبعث الحبل أبوعه بوعا اذا مدت باعك به كانه قول شبرته من
 الشبرور بباعه بالبائع عن الشبرف والكرم قال الجاح * اذا الكرام ابتدروا الباع بدره وقال
 حجر بن خالد ندهق بضع اللعم للبائع والندى * وبعضهم تغلي بدم مناقعه
 (المعنى) يقول أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن البأس بمنزلة اليمن من الباع وهو من
 قول علي بن جبلة ولو جزأ الله العلى فتجزأت * لكان لك العينان والاذنان

(أفدى الذى كل ما زق حرج * أغبر فرسانه تحاماه)

(الاعراب) أغبر صفة لما زق وفرسانه ابتداء والخبر تحاماه وفيه ضمير يعود على الذى والضمير
 فى فرسانه يعود على المازق والذى وصلته فى موضع نصب بأفدى (الغريب) المازق المضيق
 فى الحرب وحرج ضيق وأغبر كثير الغبار (المعنى) يقول أفدى الذى تحاماه الابطال فى الحرب
 لشجاعته لانها انكره ملاقاته

(أعلى قناة الحسين أوسطها * فيه وأعلى الكمي رجلاه)

(الغريب) الكمي الشجاع المستتر فى سلاحه (المعنى) يقول فيه أى فى ذلك المازق يريد أنه
 يحمله برحمه فيتأطر الرمح لئنه حتى يصير أوسطه أعلاه ويكون الكمي منكسا قال أبو الفتح
 سأله عن معناه فقال هو مثل البيت الآخر

ولربما أطر القنات بمارس * وثى فقومها بآخرهم

(تشد أوتابنا مدائح * بألسن مالهن أفواه)

(المعنى) قال أبو الفتح يخضع عليهم ثيابا تنشد مدائحهم فيه بألسن مالهن أفواه تقعع لجنتها
 والاصم يستغنى بروفيتها عن صوتهم فقد اجتمع فيها الحسن والقعة قال العروضى هذا كلام
 من لم ينظر فى معانى الشعر ولم يروا الكثير منه وكنت أربأ بأبى الفتح عن مثل هذا القول ألم يسمع
 قول نصيب فباجوا فأنشوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أنتت عليك الحقايب

ولم يكن للحقايب قعة وانما أراد انهم يرونها بمثابة كذلك أراد المتنبى بألسن خلعه وأنشأه
 فتراها الناس علينا فيعلمون أنهم من هذا اياه فكانها قد أنتت عليه وأنشدت مدائحهم بألسن
 لا تحرك فى أفواه لانها لا تنطق فى الحقيقة انما تبدل بها على جوده فكانها أخبرت ونطقت

على المكان الذي ارتحلت عنه

(لَا تُنْكِرِ الْعَقْلُ مَنْ دَارَتْ كُونُهَا * فَإِنْ رِيحُكَ رُوحٌ فِي مَقَانِهَا)

(الغريب) المغاني جمع مغني وهو المنزل والمسكن (المعنى) يقول لاستبعد ان تكون الدار التي فارقتها والتي حلتها عاقلة حين تفرح بنزولك وتحزن على فراقك فان ريحك لها روح وجانس بين الريح والروح

(أَتَمَّ سَعْدُكَ مَنْ لَقَاكَ أَوَّلُهُ * وَلَا اسْتَرْجَا حَيَاةَ مَنْكَ مَعُطِيهَا)

(المعنى) يدعوله باتمام السعادة وطول البقاء وهو أحسن ما يكون من الدعاء * (وقال) يجمع وردان وكان أفسد عبده وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(إِنْ تَكُنْ طَيِّبٌ كَأَنْتَ لثَامًا * فَأَلَامُهُمْ رِيْعَةٌ أَوْ بُنُوهُ)

(الغريب) في هذا البيت خرم ويسمى الغضب وهو كثير في اشعار العرب وطي قبيله عظيمة ولها بطون كثيرة وسمى الرجل ربيعة ربيعة الحديده وهي البيضة ومنه ربيعة الفرس وهو ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان أعطى من ميراث أبيه الخليل (المعنى) يقول ان كانت طي لثاماً فالآلامهم ربيعة أو بنوه ويجوز ان يكون أو بمعنى الواو

(وَإِنْ تَكُنْ طَيِّبٌ كَأَنْتَ كَرَامًا * فَوَرْدَانٌ لَغَيْرِهِمْ أَوْهُ)

(الغريب) وردان اسم مشتق من الورد ولوسميت رجلاً بوردان تنسبه ورد جازلك فيه وجهان أحدهما ان تجربته مجرى مروان فتعربه كأعرابه ولا تنصرفه والثاني ان تلفظ به بلفظ التنسبه تقول في رفعه جاني وردان وفي نصبه رأيت وردين وفي جره مررت بوردين (المعنى) يقول وان كانوا كراماً فوردان لم يكن منهم لانه غير كريم فيكون دعماً فيهم

(مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمِي بَعْدَ * يَمِجُّ الْيَوْمُ مَخْرَجُهُ وَفَوْهُ)

(الغريب) حسمى بالكسر اسم أرض بالبادية غليظة لاختلافها يرفها ينزلها اجذام ويقال آخر ما صب من ماء الطوفان بحسمى فبقية منه هذه البقية الى اليوم وفيها جبال شواهد ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها قال النابغة

فأصبح عاقلاً بجبال حسمى * دفاق الترب محندم القتام

ويج المج من فوق واليج من أسفل قال

لددتهم النصيحة كل لد * فنجوا النصح ثم شوافقارا

(المعنى) يقول مررنا منه بهذا الموضع بعد بدقذف اللؤم من مخزوفه وفيه

(أَشَدُّ بَعْرُسِهِ عَنِّي عَيْبِي * فَأَتَلَفَهُمْ وَمَالِي أَتَلَفُوهُ)

(الغريب) شذا العبد اذا هرب وأشدّه غيره هربه (المعنى) يقول فرق بسبب امرأته عن عبيدي يريد انه دعاهم الى الفجور هرباً فأتلفهم لانه جعلهم على الفجور وأتلفوا مالي لانهم أنفقوه على امرأته

(فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيِّدِهِمْ جِيَادِي * لَقَدْ شَقِيتَ بِنَعْلِي الْوُجُوهُ)

بكنته والحي ضد الفصاحة (المعنى) يريد انه يعرف بصفاته لا بكنته فاذا ذكرنا كنته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته كان ذلك عيبا في كلامنا

(لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ * لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ)

(الغريب) العشائر جمع عشيرة ويقال في جمعها عشيرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في قراءة وعشيرة انكم جمع عشيرة (المعنى) يقول لا يحذر أبو العشائر من ليس معاني الوري بمعناه أى اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه لانه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الى ذكر كنته وروى الواحدى لا يوفي أبو العشائر ومعناه لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلا يزيد معناه على معاني الوري كلهم لان فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم (أفرس من تسج الجياد به * وليس إلا الحديد أمواه)

(الاعراب) أفرس خبر ابتداء أى هو أفرس ونصب الحديد على انه استغناء مقدم واسم ليس أمواه تقديره ليس أمواه فى الارض إلا الحديد وان جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة لان الاسم نكرة والخبر معرفة وهو جائز فى الضرورة كبيت حسان * يكون مزاجها عسل وماء * وقد حيل له وصرفوه عن هذا الوجه (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس (المعنى) يقول أفرس الفرسان فى الحرب ولما جعل الخيل ساجدة جعل لها الحديد ماء استعارة والمعنى انها تسير فى بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيوف وكل شئ كثروا جوار الحديد شبه بالبحر * (وكان الاسود قد عرد دارا وانتقل اليها فمات له فيم اخسوه غلاما فنزع من ذلك وخرج منها الى دار أخرى فقال وهى من البسيط والقافية من الماتون)

(أحق دار بأن تسمى مباركة * داره باركة الملك الذى فيها)

(الغريب) الملك والمات اغتنان والمباركة من البركة وكل ما يتبع به الانسان جازان يوصف بالبركة (المعنى) يقول أحق الديار أن تدعى مباركة دار ملكها الذى فيها مباركة يريد ان كان صاحب الدار مباركا فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة

(وأجدر الدور أن تسمى بساكنها * دار غدى الناس يستسقون أهلها)

(الغريب) أجدر أحق وأخلق (المعنى) يقول اذا كان السكان يسقون الناس ويسقونهم ويبرونهم فدارهم تكون مسقية بهم تشمل بركاتهم الدار فأعظم الدور بركة دار ساكنها اسقاء الناس

(هذى منازل الأخرى ثم ثمتها * فمن يمر على الأولى يسلبها)

(المعنى) يقول نحن نحنى دارك التى انتقلت اليها بعد ذلك اليها فمن يسلى الأولى التى فارقتها فيعزبها بفراقك عنها لانها فى حزن لفقدك

(اذا حلت مكانا بعد صاحبه * جعات فيه على ما قبله ثمتها)

(الغريب) حلت نزلت وزام فلان ثمتها اذا تكبر وانقص (المعنى) يقول أنت اذا ارتحلت عن مكان الى سواه أعطيت ذلك المكان حزن الفراقك وأعطيت الذى نزلت فيه تكبرا وغرا

(المعنى) من دهنه أى أصابته بعينها لم ترج سلامته وقد نظرت الى هذا المعنى فقلت
لست أخشى ونخر السنان ولا كفى أخشى من طرفه الوسان

(تَبَلَّ خَدَى كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ * مِنْ مَطَرٍ بَرَقَ ثَنَائُهَا)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى دل هذا البيت على انها كانت متكئة عليه وعلى غاية القرب
منه وقال ابن فووجه أظنها وقعت عليه تبكي فوق دمعها عليه ومعنى البيت ان دموى كالطر
تبلى خدى كلما ابتسمت بكيت فكان دموى مطر برقه بريق ثنائها أى كان بكائى فى حال
ابتسامها كقوله ظلت أبكى وتبسم وكقول عنتره

أبكى ويضحك من بكائى ولان ترى * عجباً كحاضر ضحكك وبكائى

ونحوه قول الخوارزمى

عذيرى من ضحك غدا سبب الردى * ومن جنة قلماً وقعت فى جهنم

(مَانَتْضَتْ فِى بَدَى عَدَاوَتِهَا * جَعَلَتْهُ فِى الْمَدَامِ أَفْوَاهَا)

(الاعراب) ما يجوز ان تكون بمعنى الذى فتكون ابتداء والخبر جعلته وما انصل به ويجوز
ان تكون شرطية ونقضت فى موضع جزم وجعلته جوابه (الغريب) الغداير الضفائر وهى
الدوائر من الشعر والمدام الخرواف وأقواء الطيب اخلاطه واحدها فوه (المعنى) يقول ضفائرها
لكثرة الطيب فيها ينتفض الطيب منها فالذى ينتفض على منها من الطيب يطيب به الخمر

(فِى بَلَدٍ تُضْرَبُ الْجَالُ بِهِ * عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنَ أَشْبَاهَا)

(الغريب) الجال جمع حجلة بالتحريك وهى زينة بالثياب والاسرة والستور للعروس
والحسان جمع حسناء وهى المرأة الكاملة الحسن (المعنى) يقول هذه فى موضع فيه حسان
ولكن لا يشبهنها فى حسناتها هى منفردة بالحسن بما لا يشاركها فيه سواها قال الواحدى ويجوز
أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن منفردة فى الحسن لم يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضها

(لَقَيْنَا وَالْجَوْلُ سَائِرَةٌ * وَهْنٌ دُرَّةُ ذُبْنٍ أَمْوَاهَا)

(الاعراب) يحتمل نصب أمواها وجهين أحدهما ان يكون مفعولاً والثانى أن يكون حالا
(الغريب) الجول بضم الجاء من غيرها هى الابل التى تحمل الهودج كان فيها نساء أو لم يكن
(المعنى) يقول لقينا هؤلاء الحسان وقد سارت الركاب فهن لرقمتن وصبيانتهن درفصرتن
سرايا ما بعدن عنا وقال أبو الفتح أى أجرين دموعهن أسفا علينا وقال غيره نزلن فى الوادى
سائرات فاستحيين منافذين أمواها قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى غبن عنا فان
الدرجاءم والذوب يسببه وقال غيره كدن يذبن أى قاربن ويجوز أن يكون بكين فجعل بكاءهن

(كُلُّ مَهْمَةٍ كَانَتْ مَقْلَبَتَا * تَقُولُ يَا كَمْ وَايَاهَا)

(الغريب) المهمة البقرة الوحشية والجمع مهاو وهات وقدمت عه ومهافى يياضها والمهامة
بضم الميم ماء الفعل فى رحم الناقة (المعنى) يقول هذه المهامة صائدة للانفس لامصيدة فكان

(الغريب) الجياد الخيل والمنصل السيف (المعنى) يريد العبد الذي أخذ فرسه تحت الليل فأتبعه أبو الطيب وضرب وجهه بالسيف وأمر الغلمان فقتلوه * (وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع قناسه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهي من المنسرح والقافية من المواتر) *

(أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا * لَمْ نَأْتِ وَالْبَدِيلُ ذِكْرُهَا)

(الغريب) أوه كلمة للتوجع قال * فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها * وواها كلمة للتعجب ومنه قول أبي النجم * واه الرياض واه واه * ونأت فارقت وقوله لمن نأت أي لأجل من نأت (المعنى) يقول كنت أتعجب من وصالها فصرت أتوجع لفرقها وصار التأوه بدلا من التعجب فصار هذا بدلا من ذلك يريد ذكرى أياها صارا بدلا منها بعد أن فارقتني ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل الذي هو التوجع ذكرى لها أي كلما ذكرتها توجعت وقال أبو الفتح أنا لم ألقيت من بعدها وفقدى أياها أولى من تعجبي والمعنى نأت والبديل معنى ذكرها

(أَوْهٌ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا * وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهٌ مَرَّآهَا)

(الاعراب) أضاف أصل ونصب واه على الحكاية (المعنى) يقول أتوجع لاني لأرى محاسنها وأصل توجعي وتعجبي اني رأيتها فهو يتم والتوجع والتعجب بسبب رؤيتها (شامية طالمًا خلوت بها * تبصر في ناظري محباها)

(الغريب) شامية نسبة إلى الشام والنحيا الوجه (المعنى) قال الواحدى هذا يحتمل وجهين أحدهما يريد قربة منها حتى انما آمنه بحيث يرى وجهه في ناظره وهذا عبارة عن غاية القرب والآخر انه أراد لجمالها في نظري وجهه وتدور منه حتى ترى وجهه في ناظره

(فَقَبِلْتُ نَاطِرِي نَعْمًا طَنِي * وَأَعْمًا قَبِلْتُ بِهِ فَاها)

(المعنى) قال أبو الفتح معنى البيت ان الناظر وهو موضع البصر من العين كالمرآة اذا قابلت شيئا أدى صورته أي أوهمتني انما قبلت عيني وانما قبلت فاها الذي رأيته في ناظري الاتراء قال تبصر في ناظري محباها

(فَلَيْتَهُمُ الْإِتْرَالُ أَوْيَةً * وَلَيْتَهُمُ الْإِزْأَالُ مَا وَاهَا)

(الغريب) آوية ذكر وهي مؤنثة لانه أراد لاتزال شخصا آوية كقول الآخر

قامت وتكبه على قبره * من لي من بعدك يا عامر

تركتني في الدار ذا غربة * قد ذل من ليس له ناصر

أراد تركتني شخصا ذا غربة (المعنى) يقول ليت ناظري ما واه الذي بأويناها ويضعها وهو المسكن والمبتذل قال الله تعالى ما واهم النار قال الواحدى يحتمل وجهين أحدهما انه تعنى القرب الذي ذكره والآخر انه يرضى بان يكون بصره ما واه من حبسه لها يقول لو أوت الى ناظري فاتخذته مأوى لها فان ذلك منى قال وابن جني روى آوية بالتذكير والاضافة وقد احتال على التذكير بوجهه والرواية آوية على التأنيث

(كُلُّ جُرَيْجٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ * الْأَفْوَادُ أَدَهَتْهُ عَيْنُهَا)

(المعنى)

ويريد بقراها جمع عقير نخرها للاضياف

(وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَمَطَارِدَةٌ * تَجَرُّ طَوْلَ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا)

(الغريب) فعلى اذا كانت تأنيث افعال مثل الطولى تأنيث اطول والقصرى تأنيث اقصر لا يجوز استعمالها الاضافة أو معرفة بلام التعريف وان كان قد قرأ الاعشى وعيسى بن عمرو قولوا للناس حسنى بغير تنوين فهو على ارادة الاضافة أى حسنى القول وكذلك أنى في شعر الحكمى كان صغرى وكبرى من فقاهاها * حصبا در على أرض من الذهب

أراد صغرى وكبرى فقاهاها على اسقاط حرف الجر (المعنى) يقول الخيل في مطاردة الفرس ان بعضها مطرودة وبعضها مطاردة في لعبهم بالرمح تجر الطويلة منها والقصيرة

(يُجِبُّهُمُ اقْتِلَها الْكِبَا وَلَا * يَنْظُرُها الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِها)

(الغريب) يجيبها أى يجيب فرسانها قتل الكبة وهم الشجعان الذين اکتوا فى الاسلحة وأنظروا اذا آخره وأمهله ومنه قراءة حرة أنظر وأنا نقبس من نوركم بقطع الالف و كسر الظاء أى امهلوا علينا (المعنى) يجيب فرسان الخيل قتلهم الكبة ولا يلبثون ان يقتلوا بعد هم لكثرة المعاودة وفشو الحرب في طلب الثار وقال أبو الفتح يجيب خيلنا قتل الكبة كما يجيب فرسانها الاتراة يقول في موضع آخر تحمى السيوف على أعدائه معه * كأنهن بنوه أو عشائره فاذا جاز ان توصف الجمادات بانها تحمى فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أخرى لانه علم مؤدب وقال في قوله ولا ينظرها الدهر انه اذا قتل الفارس عقرت بعده فرسه قال زياد الابعهم واذا مررت بقبره فاعقر له * كوم الهجان وكل طرف سابع

ورد عليه ابن فورجة هذا القول وقال ليس هو بشئ يريد بقتلها من قتله يريد خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى ان أصحابهم ايم لكونهم بالعب وكثرة الرقص بعد الذين قتلوهم فلا يبقا لها بعدهم (وقد رأيت الملوكة فاطمة * وسرت حتى رأيت مولاها)

(الاعراب) فاطمة حال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف (الغريب) فاطمة جميعا من قطبت الشئ بالشئ اذا جعلته ما جميعا (المعنى) يقول قد رأيت جميع الملوكة حتى رأيت مولاها (ومن منابياهم براحتيه * بأمرها فيهم وبينهاها)

(المعنى) يقول رأيت الملوكة بأجمعهم وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحى من شاه منهم ويميت من شاه ومنابياهم بكفه يصرفها فيهم كيف يشاء

(أَبَا شَجَاعٍ يَهَارِ مِنْ عَصَدِ الدَّوْلَةِ فَنَّا خُسْرَوْهِنَّ شَاهَا)

(الاعراب) أبا شجاع بدل من قوله مولاها (المعنى) يقول رأيت أبا شجاع وهذا البيت قال أبو الفتح على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية المدح وبلده واسمه ونعته وسماه بملك الملوكة شاهناه وهو من أحسن الجمع والمدح

(أَسَامِيْلُ تَزِدُهُ مَعْرِفَةٌ * وَأَعْمَالُهُ دُكْرَانَاهَا)

مقلتها تقول للناظرين احذروا ان تصيدكم وتسيبكم

(فِيهِمْ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ كَمَا * اِذَا السَّانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا)

(الاعراب) الضمير الذي في الطرف يعود على كل مهابة (المعنى) يقول فيه من من هي منبعه وقومها لهم غير فلا يقدر العاشق ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما لكثرة من يمنعها ويحفظها بسيفه أى ان كان له قوم ينصرونه فذكرها شئت بين قومه وقومها الحرب فقطرت السيوف دما

(أَحِبُّ حَصًّا إِلَى خُنَاصِرَةٍ * وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حُبَّهَا)

(الغريب) حص وخناصرة بضم الخاء بلدان بالشام ومحباها حباها (المعنى) يقول أحب هذين البلدين وكل نفس تحب الموضع الذي نشأت به

(حَبِثُ التِّيَّ خَدَّهَا وَتَفَاحُ لُبِّ شَنَا وَتَغَرَّى عَلَى حُبَّهَا)

(الغريب) لبنان جبل بالشام من جبال بعلبك وهو كثير الجنان والمياه والجماء والنخرو قيل سورتها (المعنى) يقول أحب هذين الموضعين حيث التقي خدوها وتفتح الشام والنخرو تغرى يريد حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خد الحبيب وتفتح الشام وهو أجم والنخرو

(وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ * شَتَوْتُ بِالصَّحْحَانِ مَشْتَاهَا)

(الغريب) الصححان المكان المستوى صفت أقت الصيف وشتوت أقت الشتاء (المعنى) يقول أقت صيفا كصيف البادية وأقت بالصححان شتاء كشتاء أهل البادية على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء

(إِنْ أَعَشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا * أَوْ ذُكِّرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا)

(الغريب) الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والحلة الجماعة النازلون بمكان والجمع حلال (المعنى) هذا يقسم ما تقدم يقول نحن نعيش بعيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيث وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم فأخذناهم وأهلهم وأهلهم

(أَوْ عَرَضَتْ عَانَةٌ مَقْرَعَةٌ * صَدْنَا بِأُخْرَى الْجِبَادِ أَوْلَاهَا)

(الغريب) العانة القطعة من حر الوحش ومقزعة خفيفة مقزعة كالقزع وهي قطع السحاب ويروى مقزعة بالفاء أى فزعت فهي أشد على فأنصها الخفة عدوها (المعنى) يقول ان عرضت قطعة من حر الوحش صدنا بها بأخرى الجباد أولها

فنحن نفعل كفعل العرب في البادية من صيد الوحش وأكله

(أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةً بِنَاثِرَتْ * تَكُونُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا)

(الغريب) الهجمة القطعة من الابل وهو ما بين السبعين الى المائة وكاس العير يكوس اذا عقرت احدى قوائمها فشى على ثلاث والشروب جمع شرب وواحد شرب شارب وهم الذين يشربون النخرو وعقراها المعقورة (المعنى) واذا امر بناطيع من الابل عقرناه وتركناه للشاربين

(نصاحبُ الرّاحُ أُرِيجِيَّتُهُ * فَتَقُطُّ الرّاحُ دُونَ أَذْنَاهَا)

(الغريب) الرّاح من أسماء الخمر والاريجية الاهتزاز للكرم والنشاط للبود (المعنى) أريجيتته فوق فعل الرّاح فإذا اجتمعت الرّاح مع نشاطه للكرم فادنى أريجيتته تجلب من السخام مالا يجلبه الرّاح فلا تنطبق الرّاح أن تسمى أريجيتته فإذا طلبت أن تساميهما سقطت

(تَسُرُّ طَرَبَانُهُ كَرَانُهُ * ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عُنُقَهَا)

(الغريب) الكرائنج جمع كرينة وهي الجارية المغنية وقال أبو الفتح هي الأعواد والكران العود (المعنى) يقول إذا طرب فرح العوادات بطربه ثم يزول فرجهن لانه يهين فيخرجن عن ملكه فيزول سرورهن لاجل ذلك لانهن لا يحترن فراقه

(بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مَوْوَلَةٍ * قَاطِعَةٌ زِيْرَهَا وَمِثْنَاهَا)

(الغريب) المولولة الداعية بالويل من شكل أو غيره والزير الوتر الدقيق قال الواحدى والمثانى الاوتار (المعنى) يقول يزيل سرورهن بكل جارية قد وهبها وهي تولول حزنا على فراقه وتقطع أوتار العود غضبا لزال ملكه عنها

(تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ * مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ بَعْشَاهَا)

(الغريب) نعوم تسبح والقذاة الشئ اليسير وهو الذى يصيب العين فتدمع منه (المعنى) يقول هذه الجارية التى وهبها فى عطاء جم كالبخر الزبد فهى كالقذاة فى بحر مزبد وروى أبو الفتح زبد بكسر الباء وهو الكثير الزبد لكثرة مائه

(تُشْرِقُ بِيحَانَهُ بَغْرَتُهُ * اشْرَاقُ أَلْفَاظِهِ بَعْشَاهَا)

(الغريب) غرته وجهه والبيحان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول إذا لبس تاجه وارتفع التاج على رأسه اشمرق تاجه باشرقا وجهه كشرقا ألفاظه بعشاه

(دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا * وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا)

(الاعراب) الضميران فى شرقها ومغربها يعودان على الدنيا (الغريب) دان له أطاع (المعنى) يقول أطاعه أهل المشرق والمغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا قال الواحدى وكذا كان يقول عضد الدولة سيفان فى غمد محال يعنى أن الدنيا تكفى بملك واحد وكان يقصد أن يستولى على جميع الارض

(تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِمْ * مِلُّ فُؤَادِ الزَّمَانِ أَحْدَاهَا)

(الغريب) الهمم جمع همة وأصل الهممة من الهميم وهو الديدب همت الهوام على وجه الارض اذا دب فالهميم فى القلب أى يدب قال المهنلى

ترى اثره فى صفحته كانه • مدارج شبنان لهن هميم

(المعنى) يقول قد اجتمع فى فؤاده همم احداها تملأ الزمان ولائى أوسع من الزمان ولما ذكر فؤاد الممدوح استعار للزمان فؤادا واذا كان الزمان مع سعة لابسع الاحداها لم تظهر

(الاعراب) أساميا نصها بأضمار فعل كأنه قال ذكرت أساميا بدل عليه ذكرناها وهو ما ذكر قبل هذا البيت ولذا نصبها على المصدر (المعنى) يقول قال أبو الفتح الوصف يحيى على ضربين الإيضاح والتخصيص كقولك مررت بأبي محمد الكاتب والثاني للإسهاب والإطناب كقولك بسم الله الرحمن الرحيم فالنعت هنا لم يحيى للإيضاح لأن اسم الله تعالى لا يشرك فيه غيره فيحتاج إلى الوصف وانما ذكر للإطناب في الثناء فكذلك هنا لأنه قال وسرت حتى رأيت مولاها فقد علم أنه لا يعنى إلا أباشجاع فانما هو ثناء واسهاب وإطناب ولا يريد التعريف لأنه غير مجهول وانما هو كما قال ذكرته استلذاً للثناء

(تَقْوُدُ مُسْتَحْسَنَ الْكَلَامِ لَنَا * كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا)

(الغريب) عظماءها أى معظمها والسحاب يكون مفردا وجمعاً قال الله تعالى في الجمع حتى إذا أفلتت بها أبانقالا وينشئ السحاب النقال وقال في المفرد ألم تر أن الله يزوج سحاباً ثم يؤلف بينه الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيسطه في السماء (المعنى) يقول هذه الاسامى تحمل على المعاني إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بهم أقال الواحدى يريد بقودها مستحسن الكلام انما سبقت الى الذكرفهى مقدمة معان اذ كرهابعد وأصفها كما يقود معظم السحاب الباقي

(هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ * أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا)

(الغريب) النفيس العظيم وأنفس أمواله أعظمها وأسناها أرغها (المعنى) يقول هو جليل القدر عظيم ومواهبه عظيمة جليلة قال أبو الفتح قال بعض خزان عضد الدولة أمر له بألف دينار عددا فلما أنشد هذا البيت تبدل بألف موازنة فأعطى ألف مثقال موازنة

(لَوْ فَطَنْتُ خَيْلَهُ لِنَاثِلِهِ * لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا)

(المعنى) يقول لو علمت خيله بجوده وفطنت اليه لم يرضها انه يرضاها لانه يحبها لانه اذا رأى شيئا جديدا وهبه لمن يقصده فتتفارق مربطها

(لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ * إِذَا انْتَشَى خَلَهُ تَلَا فَاها)

(الغريب) انتشى فهو نشوان يريد اذا سكر والخله الخصلة وتلافاها تداركها (المعنى) يقول هو قبل شرب الخمر كريم يتكرم بالبدل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشربها وليس في مكارمه خلة يتلافاها الخمر قال الواحدى أول هذا المعنى لعنرة

واذا صحت فمأ أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى ونكرمى

وقريب منه قول زهير أخو ثقة لا يهلك الخمر ماله * ولكم قد يهلك المال فائله

وقول الجعفرى تكرم من قبل الكؤوس عليهم * فمأ سطعن أن يجدن فيك تكرمما

وقول أبى نواس فتى لا يذيب الخمر شجعة ماله * ولكن ابادعود ووبواى

والمصائبى بيت المتنبي فقال فى بعض محاوراته ولقد آتاه الله فى اقبال العمر جوامع الفضل وسوغه فى عنقوان الشبَاب محامد الاستكمال فلا تجرد الكهولة خلة يتلافاها يتناول المدة وثمة يسدها بجزايا الحكمة ولقد أحسن أبو عباد فى قوله هذا المعنى وهو ايجاد من الجميع

لان غيره لا يدرك على مثله اريد ضربا به تعرف من ضربات غيره وكذا طعماته والمراد بالبد صاحبها لان البد لا توصف بالانكار

(وَكَيْفَ تَحْقُقُ التَّيَّزِيْدَاتُهَا • وَنَاقِصُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيِّئَاتِهَا)

(الغريب) المراد بالزيادة السوط قال الواحدى هو مأخوذ من قول المرار

ولم يلقوا وسائدا غير ايد * زيادتهن سوط أو جديل

والناقص الثابت والسيء العلامة ومنه سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود (المعنى) يقول كيف تحق البد التي سوطها يقتل به فكيف سبقها والمعنى كيف تحق آثاره الموت من علاماتها

(الواسع العذر أن يثبت على الدنيا وأبنائها وأما ناهيها)

(الغريب) ناه الرجل اذا تكبر وتعظم (المعنى) يقول هو عظيم شريف فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا لكان له العذر الواسع في ذلك لبيان شرفه وفضله عليهم ولكنه لم يفعل ذلك وهو كقول الآخر

وما تزد هينا الكبرياء عليهم * اذا تكلموا نكلامهم نزا

(لو كفر العالمون نعمته * لما عدت نفسه سجايها)

(الغريب) الكفر الخد والتغطية والسجاي جمع حصة وهي الطبيعة والخلق (المعنى) يقول لو كفر الناس نعمته وجددوها لما أنزل ذلك عنده ولا قطع عنهم الانعام لان نفسه مجبولة على فعل

الاحسان فهو يعطى طبعاً ولا يعطى طلباً بالشكر وهو من قول بشار

ليس يعطيك للرجاء وللخوف * ف ولكن يلذ طعم العطاء

(كالتشمس لا تبتغي عما صنعت * متفعة عندهم ولا جها)

(المعنى) ضرب المثل له بالشمس وهي من أحسن الاشياء يريد أن كثرة منافع الدنيا بالشمس وهي لا تطلب بذلك جها عند الناس ولا تنعمهم لان الله تعالى سخرها للناس وكذا المدوح مطبوع على فعل الاحسان

(وَلِلسَّلَاطِينِ مِنْ تَوْلَاهَا * وَالْجَا أَلِيهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا)

(الغريب) الحديا بالذال المهملة هي الواحد والمباراة تقول تحديت فلانا اذا باريت في فعل ونازعته الغلبة ويقال انا حديا أى ابرزلى وحدي قال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بينهم عن بينا

ويروى بالذال المجهية أى الطبيب على تصغير حذاء فلان اذا كان يازائه والجالأ اليه استند واعتمهم (المعنى) يقول كل أمر الملوك الى من يتولاهم واستند الى هذا المدوح تكن

واحد منهم أو مثلهم فانك اذا استندت اليه سامت الملوك وصرت مثلهم وهو من قول بعض الوعاظ يا هذا صانع رحما واحدا تقبل عليك الوجوه كلها

(وَلَا تَفَرِّقْ الْإِمَارَةَ فِي • غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ يَبَاهَا)

(الغريب) بآهى من المباهاة وهي المفاخرة وتباهوا تفاخروا (المعنى) يقول لا تعتقد الامارة فى غير الامير وان رأيت مفاخر الامارة فلا يفرق مفاخرته فهو الامير حقا ومن سواء مجازا

باقى همه الا ان يقع اتفاق كما ذكر في ما بعد

(فان اتى حظها بأزمته * أوسع من ذا الزمان أبداها)

(المعنى) قال أبو الفتح حظها بمعنى الدنيا ان كان لها حظا فانا زمان أوسع من زمان الذى هو فيه أظهر هذا المدح همه وقال الواحدى ان اتى بخت همه بزمان أوسع مما ترى أبدى تلك الهم وهذا كقوله * ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك *

(وصارت القبلتان واحدة * تغترأحبوا وهاجوناها)

(الغريب) القبلتان الجيشان (المعنى) قال أبو الفتح شبن الغارة فى جميع الارض فخط الجيش بالجيش فصار الاختلاطهما كالجيش الواحد وقال ابن فورجة ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشبه فى شئ وإنما هو يقول فى فؤاده هم احداها أعظم من فؤاد الزمان فهو لا يسهل لانه لا يجد زمانا يسعها فان قضى لها وجاء حظها ونجته بأزمته أوسع من هذا الزمان فحينئذ أظهر تلك الهم واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الأزمنة فصارا شيئا واحدا وضاقت الارض بهم حتى عثر حريم عيتهم للزجة وكثرة الناس ومثله قوله أيضا فى ذكر الزجة سبقتنا الى الدنيا فلو عاش أهلها * منعناهم من جنة وذهب

وأنت الفيلق على ارادة الكتيبة والجماعة

(ودارت النيرات فى فلك * تسجد أقمارها لآبائها)

(المعنى) قال أبو الفتح شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض فلك تدور فيه نجومه وشبه ملوك الجيوش بالأقمار وشبه عضد الدولة بالشمس لانه أشرفهم وأشهرهم وتسجد تذلل وتضع والضمير فى آبائها يعود على النيرات وقال الواحدى لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشئ يفهم والمعنى انه يريد بالنيرات والأقمار ملوك الدنيا اذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد وأراد بآبائها عضد الدولة فحينئذ يدى همه هذا كلامهم وهو معنى قول أبى الفتح الا انه أحسن العبارة ولم يأت بشئ

(الفارس المتبى السلاح به السمئى عليه الوغى وخيلاها)

(الاعراب) يجوز فى الفارس الحركات الثلاث فالرفع على خبر المبتدا ومن نصبه اضمر له فعلا ينصبه ومن جزه جعله متصلا بأبها فكون بيان للضمير (المعنى) يقول هو الفارس الذى يتقى به السلاح والمعنى انه يتقى به جيشه سلاح الاعداء يريد انه يتقدم الجيش الى الاعدادون أصحابه وهذا من قول على عليه السلام كما اذا اشتد لباس أرقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أقربنا الى العدو وقال أبو على يتقى به السلاح فلا يعمل معه شيئا ومثل تشبة الخيل قول الآخر خيلان من قوى ومن أعدائهم * خفضوا أسننتهم وكل باغى

(لوانسكرت من حياها يده * فى الحرب آثارها عرقناها)

(المعنى) ذكر الواحدى يقول ان المراد لو أن يده أنسكرت جراحات المعرقناها من آثار يده

(تَمَنِّيْتُمَا تَمَنِّيْتُ أَنْ تَرَى * صَدِيقًا نَاصِيًا أَوْ عَدُوًّا مُدَاخِيًا)

(الغريب) أعياصعب وعز والمداخي المسائر للعداوة وهو من الدجى وهى الظلمة (المعنى) يقول تمنيت الموت لما طلبت صديقا مضافا فأعجزك أ وعدوا سائر للعداوة وعند عدم الصديق المصافى والعدو الموافق تمنى المرء المنية قال الواحدى هذا تفسير الداء المذكور فى البيت الاول

(إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ * فَلَا تَسْتَعِدَّنَ الْحُسَامَ الْبَاقِيَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح استعمل النهى موضع الاستعظام الذى استعمله غيره فى قوله فلم طال جملى جفنه ونجاده * اذا أنا لم أضرب به من تعرضا

(الغريب) الحسام القاطع واليماني منسوب الى صنعة أهل اليمن (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه انما يحتاج الى عمل السيف ليرفع به الذل فاذا رضيت أن تعيش ذليلا فاصنع بالسيف القاطع

(وَلَا تَسْتَحْيِدَنَّ الرِّمَاحَ لِفَارَةٍ * وَلَا تَسْتَحْيِدَنَّ الْعَنَاقَ الْمَذَاكِكَا)

(الغريب) العناق الكرام وفرس عتيق كريم والمذاكى الخيل القرح التى قد عت اسنانها (المعنى) يريد لا تتخذ الرماح الطوال ولا تتخذ الخيل الكرام اذا رضيت أن تعيش فى ذل وانما تتخذ هذه لنفى الذل

(فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاةُ مِنَ الطَّوْى * وَلَا تَتَّقِ حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا)

(الغريب) الاسد جمع أسد والطوى الجوع ونشوى الكلب بالصيد يضرى ضراوة تعود وكاب ضار وكبة ضارية وأضره صاحبه اذا عوده وأصله الجراءة والوقاحة (المعنى) ضرب هذا مثلا وهو من أجود الكلام وأحسنه على طلب الرزق بالسيف وغيره يقول اذا كان الاسد فيه حياة لم ينقعه ولا يأتيه بالشبع وانما ينال الشبع اذا اقتصر فلولزم عرينه ولم يصد لبقى جاعا غير مهيب وانما يخاف ويتقى اذا كان ضاريا مقترسا

(حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى * وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ لِي وَاقِيَا)

(الغريب) حبيبك شاذلانه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر الاو بشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا وأنشدوا الغيلان النهشلى

أحب أبا مروان من أجل غره * وأعلم ان الصديق بالمرء أرفق

ووالله لولا غره ما حببته * ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وقوله نأى بعد (المعنى) قال الواحدى يقول لقلبه احببتك قبل أن أحببت هذا الذى بعد عنا بعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تكن أنت غدارا تشاق اليه ولا محباله فانك ان احببت الغدر لم تفلى وقال أبو الفتح بعاتب قلبه على حنينه الى من فارق

(وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يَشْكِيكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتُ فُؤَادِي أَنْ رَأَيْتُكَ شَاكِكَا)

(الغريب) شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكايه وشكبة وشكاة اذا أخبرته عنه بسوء ففعله بك فهو مشكوك ومشكى والاسم الشكوى وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى

(فَاتَمَّ الْمَلِكُ رَبَّ مَمْلَكَةٍ * قَدَّمَ الْخَافَتَيْنِ رِيَاها)

(الغريب) نعم ملا وساعد نعم أي عملي وقد نعم بالضم فعامته وقهومة وافعمت الاناء ملا به قال
الراجز فصحت والطير لم تنكلم * جاية طمت بسيل مفعم
وأفعمت البيت بريح العايب ملا به وقال قوم في بيت أبي الطيب نعم بعين مجبة وهو بمعنى
الولوع من قولهم نعمت به اذا ولعت وفغمة الطيب ريحه وفغمني الطيب اذا سد خياشيمك
والفعم بالتحريك الولوع والحرص قال الاعشى

يَوْمَ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ * وَأَنْتَ بِأَلْعَقِيلِ نَعَم

والخافقان افقا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيه والريال رائحة خبيثة كانت
أوطيبة (المعنى) يقول انما الملك هذا الممدوح الذي مملكته قدم لآل الديناشرفا وغربا
فهو الملك على الحقيقة وغيره مجاز

(مُبْتَسِمٌ وَالْوَجْهُ عَابِسَةٌ * سَلَّمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا)

(الغريب) العابس المنقبض الكالح والسلم ضد الحرب وقد طابق في البيت بينهم ابد كراهية
(المعنى) يقول هو محتمل الاعداء لا يالي بهم كثروا وقلوا فهو وان شجاعته فاذا كانت الوجوه
عابسة في حال الحرب وضيق الامر كان هو ضاحكاً مستبشراً فالصلح عنده والحرب سواء

(النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً * وَعَبَدُهُ كَالْمُوحِدِ اللَّهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح الناس الذين في طاعة غيره كأنهم يعبدون آلهة مختلفة وعبيده الذين
يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به فلا يرجون سواء ومن يخدم سواء لم تنفعه تلك
الخدمة كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله

وَأَسْتَمَلِكَا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ * وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدَ لَشَرِكٍ هَازِمٌ

وقال الواحدى يعنى بعدده نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا في خدمته كن يعبد الله عز
وجل * (وقال يمدح كافور اسنة ست وأربعين وهى من الطويل والقافية من المتدارك) *

(كُنَى بَكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا * وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا)

(الاعراب) الباء تزداد في المفعول ههنا كما تزداد في الفاعل نحو قوله وكفى بالله وقد ذكرناه قبل هذا
وقال الخطيب الباء في موضع رفع كقولك كفى بفلان صديقاً فأما في التعجب في قولك أكرم بزيد
فقد اختلف فيه النحويون فقبل الباء وما بعدها في موضع نصب لانه مؤد معنى قولك ما أكرم
زيد او قيل في موضع رفع لأن المعنى كرم زيد ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من
فاعل وقد يخلو من المفعول وان ترى في موضع رفع لانه فاعل أى كفى رؤيتك (الغريب) أصل
الامانى التثقيب وتحققها لغته والمحدوفة الباء الاولى الزائدة المنقلبة عن الواو لأن أصلها
أمنوية ثم غيزت (المعنى) كفاك داء رؤيتك الموت شفاء أى اذا أفضت بك الحال الى أن تنفى
المنايا فذلك غاية الشدة وان داء شفاؤه الموت أقصى الادواء وان المنية اذا صارت أمنية فهى
غاية البلية والمعنى كفاك من أذية الزمان ما تنهى معه الموت

وكفار (المعنى) قال أبو الفتح هذا شرح لما قبله ودليل على أنه فارق ذاما لانه جعله كالشيب أى
لوفارقت الشيب الذميم برحيلي الى الصبا وهو خير حياة الانسان لكان ذلك القرائن موجها
لقابي ميكائيل المعنى وقال الواحدى هذا البيت رأس في صحة الالف وذلك ان كل احدى تنى مفارقة
الشيب وهو يقول لوفارقتى شيبى الى الصبا البكيت عليه لاني اياه لاني خلقت ألوفاً
(ولكن بالفسطاط بجرأ أزرته * حياى ونصحي والهوى والقوافيا)

(الغريب) الفسطاط مدينة مصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالنا مبدل من الطاء وفسطاط
بالتشديد وكسر الفاء وضهما فى الثلاث وأزوته جملة على الزيارة والقوافى جمع قافية وقد تكون
القصيدة (المعنى) قال الواحدى ذكر فى البيت الاول أنه الوف لما يصعبه فى أى حال كانت
مكروهة أو محبوبة ثم استثنى فقال لكنى على هذه الحالة من الالفة قصدت مصر وجمت
هواى والنصح والشعر على زيارة جوادهم كالبحر

(وجرد أمد ذنابى ذانها القنا * فبتن خفا فابتعن العوالي)

(الاعراب) عطف جردا على ما تقدم من قوله حياى (الغريب) جردا يريد خيلا قليلا الشعر
وهو مدح فى الفرس والعوالى الرماح (المعنى) وأزته خيلا جردا ترك الرماح بين أذانها
فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها كقول الخنساء

ولما ن رأيت الخيل قبلا * تبارى بالحدود شب العوالى

(ثمائى بأيدى كلما وف الصفا * نقشن به صدر البراة حوافيا)

(الغريب) الصفا الصخر وواحدة صفاة يقال فى المشل ما تسمى صفاة والجمع صفاة بالصخر
وأصفاة وصفى على فعول قال الاخيل

كان متنبه من النقى * من طول اشراف على الطوى * مواقع الطير على الصفى
والصفواء الحجارة اللينة الملس قال امرؤ القيس

كبت بزل البدن حال متنه * كما زلت الصفوا بالمتزل

والبراة جمع باز وحوافيا جمع حاف ونصبه على الحال (المعنى) يقول اذا وطلت هذه الجرد
فى الصخر وهى حافسة بغير فعال أثرت فيه مثل صدور البراة وهو من التشبيه الجليد ووصف
حوافرها بالشدّة والصلابة وأنهم انوثر فى الصخر حافية وهو منقول من قول الراجر
يرفعن فى الركض أمام السبق * حوافرا كالغبر المقلق * ينقشن فى الصخر صدور الرزق

(ويتظرن من سود صوادق فى الدجى * يرين بعيدات الشخصوس كاهيا)

(الاعراب) قال أبو الفتح بعيدات جمع ما لا يعقل فى الصحيح مذكرا ومؤنثا بالالف والتاء وروى
أبو الفتح وتنظر بالتاء أى وتنظر هذه الجرد وهى روائية عن شخى أبى الحزم وأبى محمد (المعنى)
تنظر هذه الجرد من عيون سود صوادق فيما تنظره فى ظلمة الليل فترى الشخص البعيد كهيئته
فى القرب وذلك بخلاف العادة لأن الشخص اذا أبصر من بعيد صغر فى العين والخيل توصف
بحدة النظر وقد قالوا أبصر من فرس فى غلس فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها كما يكون

الشكوى واشكيتة أيضا اذا أعتقه من شكواه ونزعت عن شكايته وازلته عما يشكوه وهو من
الاضداد قال الشاعر تمدد بالاعناق أو تلويها * ونشكى لوانتشكيا
(المعنى) يقول لقلبه ان شكوت فراقه تبرأت منك بهدده بذلك لعلمه منه انه يشكوف راقه لالفه اياه

(فان دموع العين غدر بربرها * اذا كن اثر الطاعنين جواريا)

(الغريب) غدر جمع غدو وأراد بالطاعنين الراحلين الذين فارقوه (المعنى) يقول اذا جرت
الدموع في اثر فراق الغادر فهي غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يسكى عليه فاذا
جرت الدموع في اثر الغادر وفاته فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع والمعنى لا تفي لغادر

(اذا الجود لم يرزق خلاصا من الآذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا)

(الاعراب) شبه لابلis فنصب الخبرين كتشبيه ابن قيس في بيت الكتاب

من فزعن نيرانها * فان ابن قيس لا براح

(المعنى) يريد اذ لم يتخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحمد لان المال يذهب الجود
والآذى يذهب الحمد فالذي يمتن بالجود غير محمود ولا مأجور وهذا من أحسن الكلام وقد تنظر فيه
الى قوله تعالى لا تطعوا منكم بالني والاذى وذكر الحاشي ان هذا البيت من قول الحكيم
اذا لم تجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

(وللنفس أخلاق تدل على الفتي * أكان سخاء ما أتى أم تساخيا)

(الغريب) السخاوة والسخاء الجود يقال سخا سخو وسخى يسخى قال عمرو بن كلثوم

مشبعة كان الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

واخلاق أفعال وخصال (المعنى) قال أبو الفتح جهم عما في قلبه من افراط العتب ولم يصرح
به وقال الخطيب نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه أسخى هو ام متشبه بالاسخياء فاخلاقه
تدل عليه فيعرف أن جوده طبع أم تطبع وهذا من قول الحكيم تغير الافعال التي تأتي غير
مطبوعة أشد انقلابا من الريح الهبوب

(أقل اشتباها بها القلب ربما * وأنتك نصفي الود من ليس جازيا)

(الاعراب) يجوز في أقل فتح اللام وكسره وكل ذلك لالتقاء الساكنين فالكسر لا جمل كسرة
القاف فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طلبا للنفقة مع التضعيف وقد قرأ بعضهم قم الليل بفتح
الميم (الغريب) الود المحبة وتعني تتخلص (المعنى) يقول لقلبه لا تستحق الى من لا يشترط البك
فأنتك تحب من لا يجازيك بالمحبة كقول البحري

لقد حبوت صفاء الود صائنه * عني واقرضته من لا يجازيني

(خلقت الوفا والرحل الى العيا * لفارقت شيبي موجع القلب باكا)

(الغريب) تقول ألقت الموضع بالكسر آلفه الفاء ألقت الموضع أولقه ابلافا وألقت الموضع
أوانقه مؤالفة والافانصار صورة افعال وفاعل في الماضي واحدة وتقول آف وآلاف ككافر

(الغريب) موق العين طرفها مما يلي الانف والالحاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع آماق وآماق
مثل آثار وأبآرومآق العين لغة في موق العين وهو فعل وليس بفعل لان الميم من نفس الكلمة
وانما زيد في آخره الياء للاخلاق فلم يجدها له نظيرا يلحقونه به لان فعل بكسر اللام نادر لا اختلها
فألحق بفعل فلهذا جمعوه على ما آق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسه ومسلانا وجهوا
المصر مصرانا تشبها لهما بفعل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعول
بكسر العين الاحرفان ما قى العين وماوى الابل قال الفراء سمعتم ما والكلام كله مفعول بالفتح
نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزونه مغزى وقال قوم ان ابن السكيت وهم في ما قى العين
وذلك لانه قد ثبت أن الميم أصلية فيكون أصلها فعلى كما قيل أولأ (المعنى) قال الخطيب شجه
الناس ببياض العين لانه لا يتفقع به في النظر وجعل كافورا انسان العين لان الخاصية فيه
وقال أبو الفتح هذا البيت في معناه قول ابن الرومي

أ كسبها الحب أنها صبغت * صبغة حب التلويب والحدق

الآن المتنبى فضل السود على البيض لانه قابل السواد في الحديقة وهو أشرف ما قى العين
بالبياض وقال الواحدى جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وهو المعنى المقصود
من الدهر وبانيته وأن من سواء فضول لاحاجة بأحد اليهم كالذى حول العين جفون وما قى
وقال ابن الشجري ما مدح أسود بأحسن من هذا

(نَجْوَزُ عَلَيْهِمُ الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي * نَرَى عِنْدَهُمْ أَحْسَانَهُ وَالْآبَادِيَا)

(الغريب) الايادى جمع يد بمعنى النعمة وهى تجمع على آياد بخلاف الجارحة فهى تجمع على أيد
وتقول له عندى يد أى نعمة وبه فسر قوله تعالى بل يدها مبسوطتان (المعنى) يقول هذه الخيل
نحو زعيمها المحسنين أى تختطأهم الى هذا الممدوح الذى عادته أن يحسن اليهم وقد رأينا انعامه
عليهم فاخترنا قصده على قصدهم لانه فوقهم وقال الواحدى يعنى بالمحسنين سيف الدولة
وعشيرته وليس كما قال وانما أراد تختطأ عليهم الاناس فى ولاية الاسود نرى عليهم احسانه خلعه
وعطاياهم ولم يكن للاسود على سيف الدولة ولا قومه احسان وأما لو قال نرى عنده احسانهم
والايادى لمكان قول الواحدى المعنى وذلك أنه كان يريد تختطأ سيف الدولة وعشيرته الى الذى
يرى عنده انعام أو تلك واحسانهم الى من يقصدهم وكذلك هذا يفعل بن يقصده فيحسن
اليه فاحسان الجميع نراه عنده هذا الممدوح

(فَتَقَى مَاسِرَ بَنَاتِي ظُهُورِ جُدُودِنَا * إِلَى عَصْرِهِ الْأَنْزَجِي التَّلَاقِيَا)

(الاعراب) فتقى يجوز أن يكون فى موضع جر بدل من قوله الى الذى ويجوز أن يكون فى موضع
رفع بتقدير هو الذى ويجوز أن يكون فى موضع نصب بدل من قوله انسان عين زمانه أو نقصده فتق
ونزجى فى موضع الحال تقديره مرجع فى عصره الى الاستقبال (المعنى) يقول ما زلت انظر جولا لقاءه
منذ زمان قديم تنتقل من ظهري الى بطن حتى تلقيناه

(تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ * فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْأَعْدَارِيَا)

قريباً

(وَتَنْصَبُ الْجَرَسَ الْخَفِيَّ سَوَامِعاً * يَخْلُنْ مُنَاجَاةً الضَّمِيرَ تَنَادِيًا)

(الغريب) الجرس الصوت الخفي وهو السرار والسوامع جمع سامعة وهي الأذن والمناجاة السرار والتنادي تفاعل من قولك فلان أئدى صوتاً من فلان ومنه الحديث لقنها بالافهوى أئدى صوتاً ويخلن يخلصن (المعنى) وصفهن بجمدة السمع كما وصفهن بالنظر الحديد فهي إذا سمعت الخفي نصبت آذانها فسمعتة وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يـكون نصبت آذانها حتى إن ما يـنـاجي به الضمير عندها كلمنا دارة لمدة سمعها

(تُجَاذِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً * كُنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا)

(الغريب) فرسان الصباح فرسان الغارة التي تغير عند الصباح والغارة تكون عند ذلك الوقت لأن القوم يكونون غافلين في ذلك الوقت فصار الصباح اسماً للغارة واقامى جمع أفعى وهو ذكر الحيات والاعنة جمع عنان وهو للفرس خاصة وهي السـيور التي تكون في اللجام (المعنى) أنه يصف نفسه وأصحابه بالتجدة إذا دعوا للغارة فيقول هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها القوتها ونشاطها وشبه أعنتها وهي في طولها ممتدة على الأعناق بالأفاعي ونقلا من قول ذي الرمة ربيعة أسفار كان زمامها * شجاع لدى يسرى على الأرض مطرق

(بِعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرِجِ رَاكِبًا * بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لقوة العزم بكاد القلب يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة لمات صاحبه وفي معناه لحبيب مشى قلوب أناس في صدورهم * لما رأوا لك تشي نحوهم قدما وطريق أبي تمام أسلم لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة المهادكة الاتراهم يقولون انخلع قلبه فمات والمعنى لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه سار قلبه في جسمه يعني ذلكاه وتيقظ فؤاده فكان قلبه ماس في جسمه وقال الواحدي مرنا بعزم قوى كان الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

(قَوَاصِدُ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ * وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِقِيَا)

(الاعراب) قواصد حال من الجرد أى هن يقصدنه توارك غيره (الغريب) القصد الطلب والسواقي جمع ساقية وهي النهر الصغير (المعنى) يريد أن الجرد هو التي تحتها قاصدة هذا البحر وترك السواقي وطالب البحر بغير خلاف يرى غيره قبله لأن السواقي تسبق البحر ويقال إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال له الويل جعلني ساقية وجعل الأوبد بحر وان كان المتنبى قصده هذا فلقد أبان عن نعض عهد وقله مرواة لأنه مدح خلفاً فلم يعطه أحداً ما اعطاه على بن جدان ولا كان فيهم من له شرفه وفضله لأنه عربي من سادات تغلب عالم بالشعر ولم يدح منه له في الثمرف والحسب إلا محمد بن عبد الله الكوفي الحسنى ومعنى البيت من قول أبي عبادة البحري ولم أرى ريق السرى لى موردا * غفوات ورد النيل عند احتفاله

(خَفَاتُ نَاسٍ عَيْنَ زَمَانِهِ * وَخَلَّتْ بَيَاضاً خَلْفَهَا أَوْمَانِيًا)

(الغريب)

(المعنى) قال أبو الفتح عطاء الله تعالى محل آخذه وهذا مما يمكن قلبه يريد إذا اتفق لك كسب معلاة انسخت منها لأنك لا تحسن تدبيرها فكانك قد سلمتها إلى من يحسن تدبيرها فهي تقيم عنده وقال الواحدى الجواد انما جاد ليحصل له العلو بالجود وانك تعلى من تعطيه وتشرفه بعبطائك فلا تخدمك بكسب بالآخذ شرفا كقول البحترى
 وإذا استضاءه المحتدون فأنه * يعطى العلافى يله الموهوب
 ويدل على صحته ما بعده من قوله

(وغير كثير أن يزورك راجل * فيرجع منك للعراقين والبا)

(الغريب) العراقان عراق العجم وعراق العرب وآخر عراق العجم أعمال الرى (المعنى) قال أبو الفتح هذا ظاهره أن من رآك استفاد منك كسب المعالى وباطنه أن من رآك على ما بين من النقص وقد صرت إلى هذا العلوصاق ذريعه أن يقصر عما بلغه وان لا يتجاوز ذلك إلى كسب المكارم وكذلك إذا رآك راجل لا يستكثر لنفسه أن يرجع والبا على العراقين لأنه لا يوجد أحد دونك وقد بلغت هذا قال أبو الفتح العراقان الكوفة والبصرة

(فقد تهب الجيش الذى جاء غزياً * لسائل الفرد الذى جاء عافياً)

(الغريب) الجيش العسكر العظيم والعافى السائل وهو واحد العفاة وهم الطلاب (المعنى) يقول إذا غزى جيش أخذته فوهبته لسائل واحد وأصل الغزو القصد ومنه غزونا العدو وأى قصدناهم
 (وتحقر الدنيا احتقار مجزب * يرى كل ما فيها وحاشا لفانيا)

(الغريب) التحقير التصغير والمجرب الذى جرب الامور وجنبتكته التجارب (المعنى) يقول أنت عظيم القدر فلهذا تحتقر الدنيا احتقار من جربها وعرفها وعلم انها فانية ولا يبق الا ذكر الجبل بين الناس فأنت تجود بما فيها ولا تدخرها وحاشا لمن أحسن ما خوطب به فى هذا الموضع والادباء يقولون هذه اللفظة حشوة وليكنها حشوة فستق وسكر ومثلها فى الحشوات قول الملم
 ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجان

(وما كنت ممن أدرك الملك بالمنى * ولكن بأيام أشبن النواصيا)

(الغريب) الايام يريد الوقائع ومنه قوله تعالى وذكركم بأيام الله يريد الوقائع بالامم الخالمة والنواصى واحد هانصية وهى مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم تنصون مبينكم أى تمدون ناصيته كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت والناصاة الناصية بلغة طي قال جرير بن عتاب الطائى

لقد آذنت أهل اليمامة طي * بحرب كفاصة الحصان المشهر

(المعنى) يقول له أنت لم تدرك الملك بالتقى ولا بالاتفاق ولكن بالسعى والجهد والوقائع الشديدة التى تشيب نواصى الاعداء وهو من قول البحترى

فتى هز القناخوى سناء * بها الا بالاجاطى والحدود

ومنه قول يزيد المهلبى سعيتم قادركم بصالح سعيكم * وأدرك قوم غيركم بالمقادير

(الغريب) العون جمع عون وهي خلاف البكروهي التي بين السنين فوق البكر ووردون
 الفارض والعداري جمع عدراء وهي البكر التي لم يمسها بعل (المعنى) يقول قدره جليل فلا يفعل
 شيئا الا ابتكارا ولا يفعل شيئا قد سبق اليه وانما يفعل المكرمات ابتداء واختراعا وهو كقول
 تمشي الكرام على آثار غيرهم * وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع
 (يبدع أدوات البغاة بأنفسهم * فان لم تبد منهم أبدا لأعداء)

(الغريب) البغاة جمع باغ ويبدعهم لك وأباده أهلكه (المعنى) يقول هو برفقه ولطفه بحسن
 اليهم فان بلغ ما يريد من زوال العدو والاباد العدا
 (أبا المسك ذا الوجه الذي كنت نائفا * اليه هذا الوقت الذي كنت راجيا)

(المعنى) يريد بأبي المسك كنية كافور وناق يتوق توقانا اذا نازعه الحنين الى الوطن وغيره
 بخاطبه ويشاذبه يا أبا المسك هذا الوجه الذي كنت أشتاق اليه وأحن اليه وهذا الوقت الذي
 كنت أرجو لقاءه وأتمناه حتى أراك فيه قال أبو الفتح وهذا البيت يتأول فيه الهجاء
 (لَقِيتُ الْمُرُورَى وَالشَّائِخِبَ دُونَهُ * وَجِئْتُ هَجِيرًا بَرُّكَ الْمَاءَ صَادِيًا)

(الغريب) المروري جمع مرورة وهي الفلاة الواسعة والشاخيخ جمع شخوب وهي القطعة
 العالية من الجبل والهجير شدة الحر والصادى العطشان وقال الجوهري الشخوبة والشخوب
 واحد شخوخ الشاخيخ الجبل وهي رؤسه (المعنى) يقول انه لقي من التعب في الطريق وانه قاسى شدة
 عظيمة من حر الهواجر التي تشف الماء والماء لا يكون صاديا ولكنه ذكره مبالغة واذا عطش
 الماء غسسه بكبه ويجوز ان يكون مجذف المضاف أى تترك مسة تفر الماء صاديا لانه لما كثر
 عليه الحر شرب الماء ونقصه فكان كالعطشان الذي تشرب الماء قال أبو الفتح هذا مما يقلب
 هجاء لان دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة فكانه يريد عظم مشافره وغلظها ووجهه
 وقبحه كقولك لئن لقيت فلانا لتلقين دونه الاسد أى مثل الاسد ويؤكد قوله لما هجاء واسود
 مشافره البيت وقلماسلم له شعر من هذا

(أبا كل طيب لا أبا المسك وحده * وكل سحاب لا أخص الغواديا)

(الاعراب) وكل سحاب من جره عطفه على كل الاول ومن نصبه جعله على النداء (الغريب)
 الغوادي جمع غادية وهي سحابة تنشأ صباحا (المعنى) يقول له مخاطبا يا أبا الطيب كله لا أريد
 المسك وانما أريد جنس الطيب ويا أبا كل سحاب لا أخص سحاب بعينه وان شئت يا كل سحاب
 (بدل معنى واحد كل فاخر * وقد تجع الرحمن فيك المعاني)

(المعنى) يريد ان كل فاخر من الناس يفخر بمعنى واحد وأنت قد جمع الله فيك كل المناقب
 والمفاخر وهو منقول من قول الحكمي كأنما أنت شئ * حوى جميع المعاني
 قال أبو الفتح لما وصلت الى هذا البيت ضحكك وضحك وعرف غرضي
 (اذا كسب الناس المعالي بالندى * فانك تعطى في ذلك المعالي)

القبيلة والعشيرة من الناس قال الاخفش بن شهاب الثعلبي

لكل اناس من معد عمارة * عروض اليها الجؤن وجانب

وعماره بالخفض على البسمل من اناس وتقديره لكل قبيلة من معد عروض وجانب والقباني
القلوات (المعنى) يقول كتابك لاتزال ولا تبرح تدوس وتطوق بائل من الناس فدوطت اليهم
القلوات للغاوة عليهم والمعنى أن عساكره لاتزال محاربة

(غزوت بهادورا الملوكة فباشرت * سنا بكها هاما تم والمغانيا)

(الاعراب) الضمير فيهم الكتاب ويرى دور الملوكة فيكون الضمير في هاما تم - هم المملوك ومن
روى دون الملوكة فيكون الضمير للعماثر ويكون المعنى غزوتهم دون الملوكة لان الملوكة لم تغزهم
لانهم لم يقدروا على اقدامك (الغريب) السنبك للحافر كالظفر للطيور والمخالب للسميع والمغانيا
جمع مغنى وهو المنزل (المعنى) غزوت الاعداء بكتاب لم تغز قبائل الملوكة بها حتى قتلتم فوطئت
خيلائهم رؤسهم وديارهم

(وانت الذى تغشى الاسنة أولا * وتأنف أن تغشى الاسنة ثانيا)

(الغريب) يقال غشى غشيانا اذا جاءه وغشيت به السيف ضربته وتأنف من الشئ يأنف
انقا وانفة أى استسكف (المعنى) يقول أنت أول من يأتى الحرب وأول من يبارز وتأنف أن
تأنيه ثانيا لانك مقدم فلا يتقدمك أحد فى الحرب

(اذا الهندسوت بين سبني كريمه * فسيفك فى كف تزيل التساويا)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا طبعت الهندسيتين فجعلتهما سواء فى الحدة والمضاء فالسيف الذى
يصاحبك يكون أمضى لانك تزيل مساواتهم ما بشدة الضرب وكذلك اقال الواحدى وقال
الخطيب هذا المعنى ثم قال ويحتمل معنى آخر وهو أن الهندسوت بين السيفين فاذا ضربت
بالسيف علم ان فضيلته فى المضاء أعظم من فضيلة السيف المضروب به

(ومن قول سام لوراك لنسله * فدى ابن أخى نسلى ونفسى وماليا)

(الاعراب) روى فدى بكسر الفاء والاضافة الى ابن فهو ابتداء وخبره نسلى وما بعده ومن رواه
بفتح الفاء جعله فعلا ماضيا ونصب ابنا وكان الفاعل نسلى وما بعده (الغريب) سام هو ابن نوح
وهو أبو البيض وحام بن نوح أبو السودان (المعنى) يقول لوراك سام بن نوح أبو البيض أنك
من ولده لكان من قوله فدى أهلى ونفسى ومالى أى كان يفديك بنفسه فيقول أنا ونسلى وأهلى
فدى هذا (مدى بلغ الأستاذ أقصاه ونبه * ونفس لم ترض الا التناهما)

(الغريب) المدى الغاية والاساتذة اذ جمعها اساتيد وهو مستعمل فى العراق للمعلم والشيخ
ويستعمل للخدم أيضا (المعنى) يقول الذى ذكرته من مناقبك غاية بلغك الله أقصاها أى غايتها
ولك نفس لا ترضى الا ان تبلغ النهاية

(دعته فلأبأها الى المجد والملا * وقد خالف الناس النفوس الدواعيا)

وله أيضا اذا قدم السلطان قوما على الهوى * فانكم قدمتم للمناقب

(عد التزاهى في البلاد مساعيا * وانت تراهى في السماء مراقبا)

(الاعراب) الضمير في تراهى الايام وقال الخطيب وغيره للافعال (الغريب) المراقى واحدها مراقاه وهى الدرج التى تكون فى السلم والمساعى فى فعل الخير وهو من سماعية الساعى على الصدقة (المعنى) قال أبو الفتح نعتة قد فى المعالى أضعاف ما بعته قداه الناس فبحسب ذلك يكون طلبك لها وشحك عليها قال الواحدى وقد حكى كلام أبي الفتح فيكون على ما قال ان أعداءك يرون الايام والوفائع مساعى فى الارض وانت تراهى امرأتى فى السماء لانك بها تنال الملوك

(أبست لهما كدرا العجاج كأنما * ترى غير صاف أن ترى الجوصافيا)

(الغريب) الجوصا بين السماء والارض وهو القضاء الذى بينهما (المعنى) يقول أبست للايام والحروب والمساعى عجا مظلما فلست ترى صفاء اذا رأيت الجوصافيا من العجاج فأنت أبدا تنيرا العجاج فى الحرب فكانك اذا رأيت الجوصافيا من العجاج رأيت غيضا غير صاف لكرهيتك لصفائه

(وقدت اليها كل أبر دساج * يؤذيك غضبا ناو يثنيك راضيا)

(الغريب) الأبرد القليل شعور الجسد والساج الذى يسبح فى جريه (المعنى) قدت الى الحرب كل فرس جواد يوردك الحرب غضبان ويصدر لك راضيا بما نلت من الغنمة وأدركت من المطلوب

(ومحترط ماض بطبعك أمرا * ويعصى إن استنبت أو كذت ناهيا)

(الاعراب) محترط عطف على أبرد وأمر انصب على الحال (الغريب) المحترط السيف اذا اخترطه من غمده (المعنى) وكل محترط اذا أمرته بالقطع أطاعك فضى فى الضريسة وان نهيمته أو استنبت شيئا من القطع عصاك ولم يعف لاسرعة نفاذه فى الضريسة والمعنى ان عن لك توقف عن الضرب عصاك

(وأشمر ذى عشرين رضاء واردا * ويرضاك فى إيراد الخيل ساقيا)

(الغريب) الاسمر الرمح وذى عشرين يريد كعبا أو ذراعا (المعنى) انه يريد هذا الرمح الطويل اذا أوردته دماء الأعداء وهو يرضاك ساقيا اذا أوردته فرسان الأعداء وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر فى السيف

أخونقة أرضاه فى الزوع صاحبا * وفوق رضاه أنى أنا صاحبه
يريد أنه يرضى به صاحبا فوق الرضا

(كأنب ما انفكت تجوس هائرا * من الأرض قد جاست اليها فانيبا)

(الاعراب) كأنب يروى بالرفع والنصب والنصب على قدت الى الحرب كأنب وقد ذكره فيها قبل من قوله وقدت اليها كل أجرد ومن رفع فعلى تقدير لك كأنب أو ما انفكت لك كأنب (الغريب) الكأنب جمع كتيبة وهى الجيش تقول كتب فلان الكتاب تكتبها اذا عجاها كتيبة كتيبة وتيجوس تدوس وتظفر ومنه قوله تعالى لجاسوا خلال الديار وعمار جمع عمارة وهى

(وَبَذَرْنِي تَحْصِيْطُ كَعْبِكَ شَقَّةُ * وَمَشَيْتُ فِي تَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا)

(الاعراب) نصب عاريا على الحال ويرى تحصيل رفعها ونصبها فالرفع على اضممار المفعول الثاني ليدكرني أي يذكرك نيك خياطك شق كعبك وروى ابن فورجة تحصيل ومشيت بالنصب فيهما قال وفاعل يذكرك رجلالك وتحصيل مفعول ثان وكذلك مشيت وأراد تحصيل شق كعبك فقدم الكعب ثم كفي عنه (المعنى) يقول كلما رأيت كعبك ذكرني تشقة وقت ما كنت محجوبا ويقال ان مولاه كان زيانا وأن الاسود كان يحسمل الزيت عاريا ويعشى متلخفا فكانه في توب من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورجة يعني انه كان اسودا الى لون الصفرة كلون الزيت وأهل العراق يسمون كل من كان غير مشبع السواد زيتيا يريد أنك في حال كونك عاريا في توب من الزيت لانه أصفر والحبس الغالب عليهم الصفرة

(وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا * بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِبِيَا)

(المعنى) يريد اني أهجوك في سري وأنت أهل للهباء لا للمدح فلو لافضول الناس لظهرت ذمك وقلت اني أمدحك وأنت جاهل لا تعلم المدح من الذم ولكن الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون لك هذا هبء لا مدح

(فَأَصْبَحْتُ مُسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ * وَإِنْ كَانَ بِالْأِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِبِيَا)

(المعنى) يقول كنت تصبح مسرورا رافرا بانشادي هجوك تظنه مدحا وان كان يغلب هجوك بالانشاد لانك أقل وأحق من أن تهجي وينشد هجوك

(فَإِنْ كُنْتُ لَأَخِيرًا أَفْدَتُ فَاتِنِي * أَفْدَتُ بِالْخَطِيءِ مُشْفِرِيكَ الْمَلَاهِيَا)

(الغريب) المشفر واحد مشافر البعير وهو من الابل كالخفلة من القرس ومشافر القرس مستعمارة منه والملاهي من اللهو (المعنى) يقول ان كنت ما أفدتني في مقامى عندك خيرا فاني قد استغفرت بنظري الى قبح صورتك ومشافرك اللهو وقال الواحدى يريد ان لم تغدني خيرا وتحسن الى فاتني استغفرت الملاهي برؤيتي صورتك ومشفريك قال هذا اذا جعلت أفدت بمعنى استغفرت ويجوز أن يكون المعنى أفدت نفسي الملاهي بخطيئ مشفريك فيكون المفعول الاول مقدرا

(وَمِثْلُكَ يُوتِي مِنَ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ * لِيُغْنِكَ رَبَاتُ الْحِدَادِ الْبَوَاكِ يَا)

(الغريب) ربات الحداد لباسات الحداد وهي ثياب سود يلبسها النساء ربات الحزن وهن اللواتي ماتت أزواجهن للعديث الصحيح حديث زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أم سلمة عن أمها وأم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تتحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا والبواكي جمع باكية وهي الناكلة التي فقدت حبيبها (المعنى) يقول أنت اذا نظرت اليك طربت وضحكت لانك يوتي بك من البلاد البعيدة ليغنىك الحزن والبواكي لانك عجب من رأك ضحك وقد صرح في هذا البيت بجميع ما كان أخفا في مدحه بقوله في غير هذه

(المعنى) يقول دعتة نفسه الى المجد قلباها وأجابه وغيره اذا دعتة نفسه الى المجد لم يجب لانه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الحميدة كما أتيتها أنت

(فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرُونَهُ * وَأَنْ كَانَ يَدِينُهُ التَّكْرُمُ نَاتِبًا)

(المعنى) يريد أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ولكن التكريم يدينهم منهم * (وقال) يجمعوا كانوا وقد نظرا لى رجله وقبهما وهي كالتي قبلها من الطويل والقافية من المتدارك *)

(أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا * وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا)

(المعنى) قال الواحدى لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك لاريتك الرضا أى لو قدرت على اخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصص ذلك لكنك أنت أريك الرضا ولكن استبراض عن نفسى فى قصدى اليك ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى والخلافى ضد الظاهر

(أَمِينًا وَاخْلَافًا وَعَدْرًا وَخِصَّةً * وَجُبْنًا أَسْتَحْصَلْتُ لِي أُمَّ خُزَايَا)

(الاعراب) كل هذه مصادره منصبة على المصدر بأفعال منها أى أتممت مينا وتخطف اخلافا وتعذر وعدرا (الغريب) المين الكذب والاخلاف خلف الوعد والخنازى جمع مخوية وهو ما يفعله الانسان من الفعل المذموم وخزى بالكسر يحزى خزيا اذا ذل وهان وقال يعقوب وقع فى بلبلة وأخزاه الله وخزى أيضا يحزى خزاية اسفها فهو خزيان وقوم خزيا وامرأة خزياه قال جرير وان حى لم يحمه غير فرتنا * وعبر ابن دى الكبير من خزيان ضائع فرتنا هى أم البغيث (المعنى) يقول قد جمعت بين هذه العيوب والخنازى وهو كما تقول العرب أحسن قسا وسوء كيلة أى جمعت بين سوء الكيلة واعطاء الخسف فأنت لاشك مخايزى لاجتماعها فيك وموجودها

(تَنْظُنْ ابْنَسَا مَاتِي رَجَاءٌ وَغَبْطَةٌ * وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا)

(الغريب) التبسيم دون الضحك وهو أن يبد ومبسمه وهو نغره وجهه لانه أراد مرة بعد مرة ورجل باسم وبسام كثيرا التبسيم (المعنى) يقول أنا ضاحك وضحكى على نفسى من رجائى مثلك لانك لا ترجى فتنظن ضحكى فرحا وليس كذلك بل انما هو ضحك على رجائى لك

(وَتَعْجِبْنِي رَجُلَاكَ فِي التَّعَلِّ اتْنِي * رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا)

(الغريب) تعجبنى معناه التعجب لا الاستعسان (المعنى) يقول اذا كنت حافيا فأنت منتعل لغلظ جلدك رجلك وأنا تعجب من قبح صورتك وشين سيرتك ويروى اتنى بفتح الهمزة بمعنى لائى ويروى بكسرها على الاستئناف

(وَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدُ * مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضًا صَافِيَا)

(المعنى) يقول أنت جاهل فى كل الاشياء حتى انك لا تعرف نفسك وما تدرى من جهلك ألونك لون العبيد السود ان أم لون البيضان

وما طربى لما رأيته بدعة * لقد كنت أروحان أرا القاطرب
ثم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* (بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على نبيه من أصفى آياته)
* (يقول المتوسل إلى الله بالجاه الفاروق إبراهيم بن عبد الغفار الدسوقي)
* (شيخ تصحيح دار الطباعة جل الله طباعه وقوى أسماعه)

تم طبع الشرح الشارح للصدور الجالب للسرور المنسوب للهمام الخطير ذي الفضل العزيز
المشهور في سماء الفضل اشتها المشتري أبي البقاء عبد الله العكبري على الديوان الذي تبليج صحبه
وأطرب غزله ومدحه المنسوب لمن شنف شعره آذان البلدان والامصار وطار صيته في سائر
الاقاليم والاقطار واضمحى أسلوبه عن كل يدعي نبي أحمد بن الحسين المعروف بأبي الطيب المقتبي
فهو امام المتأدبين وسراج الفحول المقلقين بدار الطباعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة
دوامي مجدها المشرفة كواكب سعدا في ظلال من تحتها به مراتب الخديوية وتجلت به
درارى الداورية وارث الولاية الاماجيد وسلالة السراة الصناديد ذي العدل والشرف
الباذخ والحلم الذي يستخف لديه كل شاخ من ذل الصعاب بهمه ووطئ هام الثريا بقدمه
النجيل بكرمه فيض النيل جنب الخديو أفندينا اسماعيل متع الله الوجود بدوام نعمه
ولا زالت منهلة علينا محائب كرمه ولا برحت مصر مؤيدة العزائم مشيدة الدعائم برعاية
جنبه الكريم وحماية نخله الغنيم الوزير النيل ذي الجهد الانيل رب المعارف المشهوره
والعوارف المشكوره والرشد والاصابه والدولة والنجا به من زادت به روح الحكومة
انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر أنجال الحضرة الخديوية وولي عهد الحكومة المصرية
لا زالت الايام زاهية بجلاؤه واللبالي مضية يدرع علاه مشمولابادارة من عليه أخلاقه
تثنى سعادة مدير المطبعة والكاغذ خانه حسين بك حسنى وينظر وكيله السالك
جاده سبيله من لم يزل لثمره كانه يجنى فى حضرة محمد أفندى حسنى
وقد وافق تمام طبعه وانتهاء تمثيله ووضع أخر الشهر
المعظم رجب الاصم من سنة سبع وثمانين ومائتين
والف من هجرة من كان كما يرى من الامام
برى من الخلف صلى الله عليه وعلى
آله الخيرة الكرام البررة
ما طلعت ذكاه ودر ببت
الطيباء آمين
آمين

